٥١ قوله وذلك اى بيان ذلك وجوب الربط بالواو في الحالين المذكورين وحاصل ذلك البيان ان امر الواو وجودا وعدما في الجملة يدور على كونها ليست في حكم المفردة او في حكمها تامل ١٢ دسوقى ٥٢ قوله في صلة العامل اى في صلة عامل الحال والمراد من الدخول في صلة العامل ان تجعل قيدا من قيوده تابعا له في الاثبات وعدم جعلها اثباتا مستقلا ١٢ من التجريد ٥٣ قوله وتنضم اليه الخ اى وتنضم الى مضمون العامل كالمجيء مثلا في قولك جاء زيد فهو يسرع او وهو مسرع والمراد بانضمامها لمضمون العامل ان يكون اثباتها في اثباته تخصيص الاثبات لانه الاصل والا فالحكم في النفي ايضا كذلك نحو لم يجيء زيد وهو يتبسم ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وتقدر تقدير المفرد اى تنزل منزلة المفرد في انه لا يستانف لها استيناف زايد على اثبات العامل كما في المفردة فاذا قلت جاء زيد يركب كان في تقدير جاء زيد راكبا فالمثبت هو المجيء حال الركوب لا المجيء مقيدا باثبات مستانف للركوب كما هو مقتضى اصل الجملة الحالية ١٢ ق ٥٥ قوله وهذا اى ما ذكر من الدخول في صلة العامل والانضمام اليه في الاثبات وتقديره تقدير المفرد مما يمتنع الخ وهذا المذكور المقتضى للترك ممتنع فالترك ممتنع فالاتيان بها واجب وهو المطلوب ١٢ تجريد ٥٦ قوله الا الخ اى والا ان اعدته بدون قصد استيناف الاخبار عنه بانه يسرع بل قصدت ضمه للعامل في الاثبات لكنت الخ ١٢ ق ٥٧ قوله ثم تزعم بالنصب عطف على تقول وقوله ولم تبتدئ الخ عطف تفسير اى وهذا الزعم باطل لا يصدر عن العقلاء لان الاستيناف ظاهر فيه والحاصل انه لو لم يعتبر الاستيناف في اعادة الاسم الصريح لصح عدم اعتبار الاستيناف في مثل جاء في زيد وعمرو يسرع امامه لانه بمنزلته لكن عدم اعتبار الاستيناف في ذلك باطل لئلا يلزم على عدم الاعتبار ترك المبتدأ بمضيعة ١٢ دسوقى ٥٨ قوله بضرب من التاويل اى بالمفرد وهو متعلق بقوله الخارج عن قياسه وذلك كما في قولك كلمته فوه الى في ترك

مسرع وذلك[١] لان الجملة لا تترك فيها الواو حتى تدخل في صلة العامل

(اى بيان ذلك ١٢ — اى الحالية ١٢ — غاية في النفي ١٢ تج)

وتنضم[٢] اليه في الاثبات وتقدر[٣] تقدير المفرد في ان لا يستانف لها

(عطف لازم او تفسير مراد ١٢ تج)

الاثبات وهذا[٤] مما يمتنع في نحو جاءني زيد فهو يسرع او مسرع لانك

(اى الدخول والانضمام والتقدير ١٢)

اذا اعدت ذكر زيد وجئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة

(عطف تفسير ١٢)

اعادة اسمه صريحا في انك لا تجد سبيلا الى ان تدخل يسرع

(طريقا ١٢ — الظاهر ١٢ — اى يجعل يسرع...)

في صلة المجيء وتضمه اليه في الاثبات لان اعادة ذكره لا تكون

حتى يقصد استيناف الخبر عنه بانه يسرع والا[٥] لكنت تركت

(اى عن زيد ١٢ — اى الاخبار ١٢)

المبتدأ بمضيعة وجعلته لغوا في البين واجرى مجرى ان

(كمعيشة مكان الضياع وقيل كمسئلة ١٢ — اى فيما بين الحال وعاملها ١٢ تج)

تقول جاءني زيد وعمرو يسرع امامه ثم تزعم[٦] انك لم تستانف كلاما

(وهذا الزعم باطل ١٢ — عطف تفسير ١٢)

ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس ان لا يجيء

(اى التوجيه المشار اليه بقوله لان الجملة الخ ١٢ ق)

الجملة الاسمية الا مع الواو واما ما جاء بدونه فسبيله سبيل الشيء

(اى حالا ١٢)

الخارج عن قياسه واصله بضرب[٧] من التاويل ونوع[٨] من التشبيه هذا

كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر[٩] بوجوب الواو في نحو جاءني زيد وزيد يسرع

(الشيخ عبد القاهر ١٢)

العاد في هذه الجملة فتاولها بالمفرد وهو مشافها ١٢ من الدسوقى ٥٩ قوله ونوع من التشبيه اى كما في قوله تعالى فجاءها امرنا بياتا او هم قائلون فجملة او هم قائلون حال وتركت الواو فيها للتشبيه واو الحال بواو العطف ولو اتى بالواو لاجتمعت مع حرف عطف آخر وهو او ١٢ دسوقى ٦٠ قوله وهو مشعر اى من جهة قوله لانك اذا اعدت ذكر زيد وجئت بضميره كان بمنزلة اعادة اسمه صريحا الخ وجرى مجرى ان تقول الخ ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى

٥١ قوله امامه راجع لقوله جاءني زيد وعمرو يسرع او مسرع وانما ذكره لاجل ان يكون في الجملة ضمير يعود على صاحب الحال والا كانت الواو متعينة من غير تراخ ١٢ ق ٥٢ قوله بالطريق الاولى اي من وجوبها في وهو يسرع او وهو مسرع ووجه الاولوية انه جعلها مشبها بها حيث قال او لا كان بمنزلة الخ وقال ثانيا جرى مجرى الخ ولا ريب ان المشبه به اقوى وعلل بعضهم الاولوية بان الاستيناف ههنا اظهر لان الضمير اقرب الى الاسم من الظاهر المراد من الاجنبي ١٢ تجريد ٥٣ حالا اي من معرفة قيله نحو جاءني زيد على كتفه سيف فلو كان صاحب الحال نكرة لوجبت الواو لئلا يلتبس الحال بالنعت كقولك جاء رجل طويل وعلى كتفه سيف فتجب الواو بهذا الا كان لغتا ١٢ ق ٥٤ قوله كثر فيها تركها لما ذكره عبد القاهر من التعليل الآتي وهو جعل الاسم مرتفعا بالظرف

او مسرع وجاءني زيد وعمرو يسرع او مسرع امامه بالطريق الاولى ثم

قال الشيخ وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها اي في تلك
ما تقدم فيه الظرف او الجار والمجرور على اسم مرفوع ١٢ ج

الحال تركها اي ترك الواو نحو قول بشار شعر اذا انكرتني بلدة او
اي اهل بلدة ١٢

نكرتها خرجت مع البازي على سواد اي بقية من الليل يعني اذا
بسكون اليا طائر معروف ١٢ ج

لم يعرف قدري اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا

للبازي الذي هو ابكر الطيور مشتملا على شيء من ظلمة الليل غير منتظر
البكرة بامداد ١٢ صراح

لاسفار الصبح فقوله على سواد حال ترك فيه الواو ثم قال الشيخ
اي الاضاءة ١٢

الوجه ان يكون الاسم في مثل هذا فاعلا للظرف لاعتماده على
وعلى هذا فالحال ليست جملة اسمية بل مفردة فلا يستنكر ترك الواو ١٢ ق

ذي الحال لا مبتدأ وينبغي ان يقدر ههنا خصوصا ان الظرف
وما قبله خبر حتى يكون جملة اسمية ١٢ ق / نائب الفاعل ليقدر ١٢ ق

في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر فعل ماض
اي فهو في تاويل المفرد ١٢ ج

مع قد هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه سيف
اي الشيخ ١٢ / في توجيه كثرة ترك الواو ١٢ ق

يحتمل ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم
هذا اولى لرجوعه الى الاصل ١٢ ج

خبرها وان يكون فعلية مقدرة بالماضي او بالمضارع فعلى التقديرين

لاعتماده على قبله فتكون الحال مفردة لا جملة اسمية وحينئذ فلا يستنكر ترك الواو ١٢ دسوقي ٥٥ قوله انكرتني انكر ونكر بكسر العين واستنكر كلها بمعنى واحد ويقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكرا اذا كرهته ونكرت بفتح العين اذا لم يعرف قدره ١٢ من تجريد ودسوقي ٥٦ قوله خرجت اي من تلك البلدة التي انكرني اهلها ١٢ دسوقي ٥٧ قوله مع البازي ظرف لغو متعلق بخرجت ولكن بخروجه مع البازي عن الخروج في بقية من الليل ومعنى البيت اذا كرهتني اهل بلدة وجهلوا قدري او كرهتهم خرجت مع البازي مصاحبا له لان البازي ابكر الطيور ١٢ دسوقي رح ٥٨ قوله حال اي مؤكدة لانه قد علم من قوله خرجت مع البازي ان خروجه في بقية من الليل مصاحبا مستقلا بغير ما صاحبه ١٢ دسوقي ٥٩ قوله ثم قال الشيخ الوجه الخ حاصله ان قوله على سواد ونحو على كتفه سيف في اعرابه احتمالان احدهما ان يجعل الاسم فاعلا بالظرف لاعتماده على صاحب الحال وعلى هذا فالظرف اما مقدر باسم الفاعل او بالفعل ثانيهما ان يجعل الاسم مبتدأ والمجرور قبله خبرا ورجح الشيخ ان يجعل الاسم فاعلا لانه الاصل من تقديم ما اصله التاخير ١٢ من الدسوقي ٦٠ ههنا اي في مقام وقوع الظرف حالا في مقام وقوع الظرف خبرا او نعتا لا يقدر بالفعل ايضا ١٢ دسوقي ٦١ قوله الا ان يقدر الخ لان الترك كثير فيها ايضا ولا يقدر مضارع لان الواو يجب تركها معه ١٢ تجريد ٦٢ قوله وفيه بحث وجهه ان كان سبب قوله خصوصا كون الاصل في الحال الافراد فيقال كذلك الخبر والوصف وان كان غيره فلم يبينه في البحث وجوه اخرى مذكورة في الحواشي ١٢ تجريد ٦٣ قوله والظاهر الخ لا يخفى عليك ان هذا ليس بتوجيه لكلام الشيخ فانه لم يتبين من هذا وجه ختيار الافراد في الحال على الخصوص بل هو بيان للمقام بوجه لا يرد عليه شيء ١٢ چلپي ٦٤ قوله فعلى التقديرين يمتنع الخ وهما باسم الفاعل والتقدير بالمضارع ثم تمتنع الواو فيهما لان اسم الفاعل مفرد والمضارع المثبت مثله في المنع ١٢ من الدسوقي رحمه الله تعالى

يمتنع الواو وعلى التقديرين لا يجب الواو فمن اجل هذا اكثر
بل يجوز ١٢

تركها وقال الشيخ ايضا ويحسن الترك اى ترك الواو في الجملة الاسمية

تارة لدخول حرف على المبتدأ يحصل بذلك الحرف نوع من
غير الواو ١٢

الارتباط كقوله شعر فقلت عسى ان تبصريني كانما + بنيّ
اى الفرزدق — الاسود جمع الاسد ١٢

حوالي الاسود الحوارد من حرد اذا غضب فقوله بني الاسود
جمع حارد ١٢

جملة اسمية وقعت حالا من مفعول تبصريني ولولا دخول
اى ياء المتكلم ١٢ — فبني مبتدأ والاسود خبر ١٢ ق

كانما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله حوالي اى في اكنافي وجوانبي
ظرف مقدم

حال من بني لما في حرف التشبيه من معنى الفعل ويحسن الترك
فالمعنى اشبه بني بالاسود حال كونهم حوالي ١٢ ق

تارة اخرى لوقوع الجملة الاسمية الواقعة حالا عقيب مفرد حال كقوله
اى بأثر مفرد ١٢ — ابن الرومي ١٢

شعر والله يبقيك لنا سالما + برداك تبجيل وتعظيم فقوله برداك
مبتدأ ١٢ — خبر ١٢

تبجيل حال ولو لم يتقدمها قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو الباب

# الثامن الايجاز والاطناب والمساواة

قال السكاكي اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين اى من الامور
وكون المنسوب اليه مختلف القدر ١٢ ج

---

٥١ قوله على التقديرين اى التقدير بالجملة الاسمية والتقدير بالماضي لاسيما مع قد لا يجب الواو بل يجوز لجواز الواو في الجملة الاسمية وفي الماضي ١٢ من الدسوقي ٥٢ قوله فمن اجل هذا اى امتناع الواو على تقديرين وعدم وجوبها على تقديرين كثر تركها لانه ثبت ترك الواو على الاحتمالات الاربعة وان كان الترك واجبا على الاحتمالين وجائزا على الاحتمالين ١٢ دسوقي وغيره ٥٣ قوله يحصل الخ هذا يشير الى ان العلة في حسن ترك الواو هي ان دخول الحرف يحصل به نوع من الارتباط فاغنى عن الواو وعلله بعضهم بكراهة اجتماع حرفين زائدين على الجملة وهذا التعليل احسن لان ما علل به الشارح انما يظهر في بعض الحروف التي تفيد معنى الارتباط كتشبيه ما قبلها بما بعدها في كان ولا يظهر في غيره مع حسن الترك مع غيره ايضا كلا التبرئة في قوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه ١٢ دسوقي ٥٤ قوله كقوله اى الفرزدق يخاطب امرأة عذلته على اعتنائه بشان بنيه فهو يقول لها لا تلوميني في ذلك عسى ان تشاهديني والحال ان اولادي على يميني ويساري ينصروني كالاسود الحوارد اى الغضاب ١٢ من الدسوقي ٥٥ قوله بني اصله بنون لي حذفت النون للاضافة واللام للتخفيف فصار بنوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء والضمة كسرة لمناسبة الياء ثم ادغمت الياء في الياء كما قيل في مسلمي ١٢ دسوقي ٥٦ قوله لم يحسن الكلام الا بالواو لما مر ان القياس ان لا تجئ الجملة الاسمية حالا الا مع الواو ١٢ ق ٥٧ قوله اى في اكنافي اشار به الى انه ليس المقصود من حوالي التثنية وان كان ملحقا بالمثنى في الاعراب وفيما ذكره من التفسير اشارة الى ان حوالي ظرف مكان ١٢ دسوقي ٥٨ قوله برداك الخ اى يبقيك الله تعالى سالما مشتملا عليك التبجيل والتعظيم اشتمال البرد على صاحبه والبردان الثوبان استعارهما الشاعر للوصفين وثنى البرد باعتبار لفظي التبجيل والتعظيم ان كان معناهما واحدا ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله حال اى من الكاف يبقيك سالما فهي حال مترادفة او من الضمير في سالما فتكون متداخلة لكن الاستشهاد بالبيت على المقصود انما ياتي على الاول كما في المطول ١٢ دسوقي رح ٦٠ قوله لم يحسن الخ فتركت الواو في الجملة لمناسبة ما قبلها اعني الحال المفردة اذ لا يؤتى معها بالواو ١٢ دسوقي ٦١ قوله قال السكاكي اى في الاعتذار عن ترك تعريف الايجاز والاطناب تعريفا يعين القدر لكل منهما بحيث لا يزيد ولا ينقص ١٢ تجريد ٦٢ قوله اما الايجاز والاطناب الخ لم يذكر ان المساواة من الامور النسبية والاقرب انها منها اذ لا تعرف الا بالنسبة الى نفي الاطناب والايجاز اجاب عنه السيد في شرح المفتاح بانه لم يتعرض للمساواة مع كونها نسبية ايضا لانه لا فضيلة لكلام الاوساط فما يصدر عن البليغ مساويا فانه لا يكون بليغا اذ ليس فيه نكتة يعتد بها والمراد بكونه ليس بليغا من حيث انه مساو لكلام الاوساط وان كان من حيث اشتماله على المزايا والخصوصيات التي تقتضيها المقام بليغا معتدا به لانه بهذا الاعتبار ايجاز بالقياس الى المتعارف الى مقتضى المقام ١٢ ٦٣ قوله فلكونهما الخ الفاء داخلة على جواب اما وهو قوله لا ينيسر الخ قوله لكونهما نسبيين علة للجواب مقدمة عليه ١٢ من الدسوقي رحمه الله تعالى.

٥١ قوله والتعيين اي تعيين القدر المخصوص لكل منهما وهذا تفسير من الشارح للتحقيق الواقع في الكلام السكاكي غير ما فهمه المصنف واورد عليه النظر الآتي ١٢ دسوقي ٥٢ قوله على ان هذا الخ ظاهره اطلاق لفظ الايجاز على نفس الالفاظ وهو مخالف لما سياتي في قوله قريبا فالايجاز اداء المعنى باقل الخ فان كان يطلق عليهما كما في لفظ التجريد والانشاء فالامر واضح وان كان لا يطلق الا على احدهما فقط فيا ذكر احد المتضايفين ليرجع الى الآخر ١٢ تجريد ٥٣ قوله اذ رب كلام علة لقوله اي لا يمكن والمراد ان الكلام الواحد قد يكون موجزا بالنسبة لكلام ومطنبا بالنسبة لكلام آخر فكيف يمكن ان يقال على طريق التحديد ان هذا القدر ايجاز وهذا اطناب ١٢ من الدسوقي ٥٤ قوله اي والا بالبناء الخ اشار الشارح بهذا الى ان قول المص والبناء عطف على ترك اي لا يمكن الكلام فيهما الا بترك التحقيق والا بالبناء على امر عرفي لان البناء على الامر العرفي اقرب ما يمكن به ضبطهما المحتاج اليه لاجل تمايز الاقسام ١٢ دسوقي ٥٥ قوله يعرفه اهل العرف اي متعارف بين اهل العرف في اداء المقاصد من غير رعاية بلاغة ومزية فيعتبر كل من الايجاز والاطناب بالنسبة اليه فما زاد عليه اطناب وما نقص عنه ايجاز كما قال المصنف بعد ١٢ ق ٥٦ قوله ولا في غاية الخ الحاصل ان المراد بالاوساط من الناس العارفون باللغة وبوجوه صحة الاعراب دون الفصاحة والبلاغة فيعبرون عن مرادهم بكلام صحيح الاعراب من غير ملاحظة النكات التي يقتضيها الحال ١٢ دسوقي ٥٧ قوله من الاوساط قيد بذلك لانه قد يحمد من البليغ لا لذاته بل لكونه يقتضيه المقام بان يكون المخاطب من الاوساط ١٢ دسوقي ٥٨ قوله ومجرد التاليف اي تاليف مجرد عن النكات مع مطابقة اللغة والصرف والنحو مما يتوقف عليه تادية اصل المعنى ١٢ دسوقي

النسبية التي يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شئ آخر فان الموجز

اي المنسوبة الى غيرها ١٢ او ادراكها ١٢ مثل الابوة والبنوة ١٢ علة لكونهما نسبيتين ١٢

انما يكون موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب انما

يكون مطنبا بالنسبة الى ما هو انقص منه لا يتيسر الكلام

فيهما الا بترك التحقيق والتعيين اي لا يمكن التنصيص على ان هذا

اي في تعريفهما ١٢ ح تفسير لعدم التيسير ١٢

المقدار من الكلام ايجاز وذلك اطناب اذ رب كلام موجز يكون مطنبا

للتكثير او للتحقيق ١٢ ح

بالنسبة الى كلام آخر وبالعكس والبناء على امر عرفي اي والا

بالبناء على امر يعرفه اهل العرف وهو متعارف الاوساط الذين

اي امر العرفي ١٢ من الناس ١٢

ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في غاية الفهاهة اي كلامهم في مجرى

هو العجز عن الكلام ١٢

عرفهم في تادية المعاني عند المعاملات والمحاورات وهو

اي المخاطبات ١٢ ج

اي هذا الكلام لا يحمد من الاوساط في باب البلاغة لعدم

المتعارف ١٢

رعاية مقتضيات الاحوال ولا يذم ايضا منهم لان غرضهم

وان كان يذم من البلغاء اذا لم يقتض الحال ١٢ ج

تادية اصل المعنى بدلالات وضعية والفاظ كيف كانت ومجرد

تاليف يخرجها عن حكم النعيق فالايجاز اداء المقصود باقل من

هو صوت الغراب او الراعي ١٢

٥٩ قوله عن حكم النعيق تصويت الراعي في غنمه وصوت الغراب والمراد به ههنا اصوات الحيوانات والمراد بحكمه عدم دلالته ١٢ تجريد ٦٠ قوله فالايجاز اي اذا بنينا على انه لا يتيسر الكلام في الايجاز والاطناب الا بالبناء على امر عرفي فيقال في تعريف الايجاز هو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف الخ ١٢ من الدسوقي رحمه الله ٦١ قوله باقل اي بعبارة اقل يعني قليلة فافعل ليس على بابه ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

سـ٥١ قوله عبارة المتعارف فيه ان العبارة هى الكلام المعبر به والمتعارف هو الكلام ايضا لما مر من ان متعارف الاوساط كلامهم الجارى على عادتهم فى تادية المعنى وحينئذ فلا معنى لاضافة العبارة للمتعارف الا ان يقال ان العبارة بمعنى المعبر به والاضافة بيانية وبعد ذلك فالمطابق للسياق ان يقول باقل من المتعارف اذ لا فائدة فى زيادة عبارة ١٢ دسوقى وغيره سـ٥٢ قوله والاطناب الخ الاطناب على اصطلاح السكاكى يعم المساواة كما سيجئ وهذا التفسير لا يلائمه اللهم الا ان يقال هذا اصطلاح آخر ١٢ تجريد سـ٥٣ قوله اى من الكلام الخ اى من الكلام الموجز الذى ذكره المتكلم سواء كان ما ذكره المتكلم اقل من عبارة المتعارف او اكثر منها او مساويا لها مثلا رب شخت ويارب قد شخت هذه الثلاثة اقل مما يقتضيه المقام كما يأتى واولها اقل من المتعارف والثانى مساوله والثالث اكثر منه ١٢ دسوقى

سـ٥٤ قوله وهو غلط لانه لا معنى لان يقال مرجع كون الكلام موجزا ان يكون المقام خليقا بالبسط من المتعارف وذلك لان كون المقام... خليقا بالبسط من المتعارف فلا يناسب ان يكون ٢م علة للايجاز اذ لا معنى لقولنا هذا الكلام موجز لكون المقام خليقا بالبسط من المتعارف بل المناسب فى التعليل ان يقال لكون المقام خليقا بالبسط منه اى من هذا الكلام ويلزم ايضا ان ما كان اقل من المتعارف او مساويا له وقد اقتضاه المقام لا يكون موجزا او لم يعرف له قائل اذ هو تحكم محض فالتفسير الذى ذكره الشارح متعين ١٢ من الدسوقى والتجريد

سـ٥٥ قوله بحسب الظاهر اى بحسب ظاهر المقام لا بحسب باطنه لان باطن المقام يقتضى الاقتصار على ما ذكر لانه انما عدل عما يقتضيه الظاهر لغرض كالتنبيه على قصور العبارة او لاجل التفرغ لطلب المقصود فلذا كان ما هو اقل مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر بليغا ١٢ دسوقى سـ٥٦ قوله لم يكن فى شئ الخ لعدم مطابقته لمقتضى المقام ظاهرا او باطنا واذا لم يكن فى شئ من البلاغة فكيف يوصف بالايجاز الذى هو وصف للكلام البليغ ١٢ دسوقى

سـ٥٧ قوله ان يبسط الخ بناء على الظاهر كان يقال وهن عظم اليد والرجل وضعفت جارحة العين وذلت حدة الاذن الى غير ذلك ١٢ ق سـ٥٨ قوله معنيان هما كون الكلام اقل من المتعارف وكونه اقل مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر ويلزم من كون الايجاز معنيين ان يكون الاطناب كذلك لكنه ترك ذلك ... لانسياق الذهن اليه مما ذكره فى الايجاز ١٢ دسوقى رح سـ٥٩ قوله عموم من وجه ... فيتصادقان فيما اذا كان الكلام اقل من عبارة المتعارف ومن مقتضى المقام جميعا كما اذا

عبارة[51] المتعارف والاطناب[52] اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه
والمساواة اداء المقصود بقدر المتعارف ١٢ — السكاكى ١٢ — اى الايجاز ١٢ تج

نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق اى الى كون عبارة المتعارف
اى ينظر فى تعريفه ١٢ ق

اكثر منه وتارة اخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر[53] اى من
الذى اورد فيه الكلام الموجز ١٢ ق

الكلام الذى ذكره المتكلم وتوهم بعضهم ان المراد بما ذكر متعارف
الشارح الخلخالى ١٢

الاوساط وهو غلط[54] لا يخفى على من له قلب او القى السمع وهو
عقل ١٢ — اصغى ١٢

شهيد يعنى كما ان الكلام يوصف بالايجاز لكونه اقل من المتعارف كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه المقام بحسب[55] الظاهر انما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام ظاهرا وتحقيقا لم يكن[56] فى شئ من البلاغة مثاله قوله تعالى رب انى وهن
اى باطنا ١٢ — حكاية عن سيدنا زكريا عليه السلام ١٢

العظم منى الآية فانه اطناب بالنسبة الى المتعارف اعنى قولنا يارب شخت وايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرا لانه مقام بيان انقراض الشباب والمام المشيب فينبغى ان يبسط[57] فيه
النزول ١٢ — الذى هو الاختصار عند السكاكى ١٢ ق

الكلام غاية البسط فللايجاز[58] معنيان[59] بينهما عموم من وجه

قيل رب شخت بحذف حرف النداء وياء الاضافة فانه اقل من مقتضى الحال لاقتضائه البسط منه لكونه مقام التشكى واقل من عبارة المتعارف ايضا وهى يا ربى شخت بزيادة حرف النداء وياء الاضافة وينفرد المعنى الاول دون الثانى فى قوله للصياد غزال عند خوف فوات الفرصة فانه اقل من المتعارف وهو هذا غزال وليس باقل مما يقتضيه المقام لان المقام لضيقه يقتضى الحذف وينفرد المعنى الثانى دون الاول فى قوله تعالى رب انى وهن العظم منى فان المقام يقتضى اكثر منه كما مر والمتعارف اقل منه كما لا يخفى ولا يخفى عليك اجراء هذه النسبة اعنى نسبة العموم من وجه على التفسيرين فى الاطنابين ايضا ١٢ من الدسوقى وغيره.

**۵۱ قوله** كالابوة والاخوة فانهم عرفوها بكون الحيوان متولدا من نطفة آخر من نوعه من حيث هو كذلك وعرفوا الاخوة بكون الحيوان متولدا هو وغيره من نطفة آخر من نوعه ۱۲ ق **۵۲ قوله** بل اراد الخ يعني ليس مراد السكاكي بتعسر التحقيق تعسر التعريف المبين لمعنى كل منهما كما فهم المصنف واعترض عليه بل اراد بتعسر التحقيق تعسر التعريف المشتمل على تعيين المقدار بكل الدليل على هذه الارادة تعريفه للايجاز والاطناب بما هو مبين لمعناهما بعد حكمه بتعسر تحقيقهما ۱۲ دسوقي **۵۳ قوله** ثم البناء الخ حاصله ان ما ذكره السكاكي في تعريف الايجاز والاطناب من بنائهما على البسط الموصوف بانه البسط مما ذكره المتكلم فيه بحث لان هذا في الحقيقة رد الى الجهالة والمطلوب من التعاريف الاخراج من الجهالة لا الرد اليها ۱۲ ق **۵۴ قوله** وكيفيتها اي ولا كيفية متعارف الاوساط وانث الضمير باعتبار ان متعارف الاوساط عبارة واراد بكيفية متعارف الاوساط تقديم بعض الكلمات وتاخير بعضها ويصح ان يراد بكيفية متعارف الاوساط كون كلماته طويلة او قصيرة ۱۲ ق **۵۵ قوله** لاختلاف طبقاتهم اي اختلاف مراتب الاوساط فمنهم من يعبر عن المقصود بعبارة قصيرة ومنهم من يعبر عنه بعبارة طويلة وهذا علة لقوله اذ لا تعرف الخ ۱۲ ق **۵۶ قوله** والجواب الخ حاصله انا لا نسلم ان المتعارف غير معروف بل يعرفه كل احد من البلغاء وغيرهم لان الالفاظ قوالب المعاني فهي على قدرها بحسب الوضع عرفا اي معنى يفرغ في ذلك القالب من اللفظ للعلم بان المعنى الذي يكون على قدر اللفظ هو ما وضع له مطابقة وذلك سهل المدرك الوضع وان كان عاميا ۱۲ تجريد وغيره **۵۷ قوله** لهم حد اي لكل معنى اذيد افادته عندهم حد اي عبارة محدودة معلومة اي فلا يكون في البناء على متعارف الاوساط والى الجهالة لو منوحه للبلغا ۱۲ دسوقي

وفيه نظر لان كون الشئ نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه اذ
في ما ذكر السكاكي اولا وثانيا ۱۲ ق — وذلك لان ... ان كون الشئ نسبيا لا يقتضي تعسر بيان معناه بالتعريف ۱۲

كثيرا ما تتحقق معاني الامور النسبية وتعرف بتعريفات تليق بها

كالابوة والاخوة وغيرهما والجواب انه لم يرد تعسر بيان معناهما
كالبنوة ۱۲ — اي السكاكي ۱۲

لان ما ذكره بيان لمعناهما بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان
السكاكي ۱۲

هذا القدر ايجاز وذلك اطناب ثم البناء على المتعارف والبسط
اعتراض ثان على السكاكي ۱۲

الموصوف بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او مما يليق
بكونه البسط مما ذكره المتكلم ۱۲ ق — في البناء على المتعارف ۱۲ ق — اي اداء المعنى

بالمقام من كلام ابسط من الكلام المذكور رد الى الجهالة اذ لا تعرف
بيان لما يليق ۱۲ ق

كمية متعارف الاوساط وكيفيتها لاختلاف طبقاتهم ولا يعرف
اي عدد كلمات عباراتهم ۱۲ ق

ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى يقاس عليه ويرجع
مفعول المقدم يقتضي ۱۲ ع

اليه والجواب ان الالفاظ قوالب المعاني والاوساط الذين لا يقدرون
عن الاول اي البناء على المتعارف ۱۲ — فيكون الالفاظ على قدر المعاني ضرورة ۱۲

في تادية المعاني على اختلاف العبارات والتصرف في لطائف
بالطول والقصر عند افادة المعنى الواحد ۱۲ ق

الاعتبارات لهم حد معلوم من الكلام يجري بينهم في المحاورات
خبر ۱۲

والمعاملات وهذا معلوم للبلغاء وغيرهم فالبناء على المتعارف

واضح بالنسبة اليهما جميعا واما البناء على البسط الموصوف فانما
جواب عن الثاني اي البناء على البسط ١٢ · بيان البسط جائز لهم ١٢
هو للبلغاء العارفين بمقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم فلا
يجهل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار البسط والاقرب
لانهم عارفون بمقتضى المقامات وكيفياتها ١٢
الى الصواب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تادية
في ضبط الايجاز والاطناب ١٢ ق
اصله بلفظ مساو له اي لاصل المراد او بلفظ ناقص عنه واف او
اصل المراد ١٢ · بان يودي بما وضع لاجزائه مطابقة ١٢ · بان يودي باقل مما وضع لاجزائه مطابقة ١٢
بلفظ زائد عليه لفائدة فالمساواة ان يكون اللفظ بمقدار اصل
بان يكون باكثر مما وضع لاجزائه مطابقة ١٢
المراد والايجاز ان يكون ناقصا عنه وافيا به والاطناب ان يكون
زائدا عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال وهو ان يكون
اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير واف به كقوله شعر والعيش
اي حارث بن حلزة اليشكري ١٢
خير في ظلال النوك اي الحمق والجهالة ممن عاش كدا اي
حال من ضمير خير ١٢
مكدودا متعوبا اي الناعم وفي ظلال العقل يعني ان اصل المراد ان العيش
فالمصدر بمعنى المفعول ١٢ · بيان لما اخل به الشاعر ١٢
الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل ولفظه
غير واف بذلك فيكون مخلا فلا يكون مقبولا واحترز بفائدة

قوله واما البناء الخ حاصل الجواب ان البناء على البسط مقصور على البلغاء لا يتجاوزهم الى غيرهم ولا نسلم عدم معرفة البلغاء لما يقتضيه كل مقام عند النظر فيه فلا يكون في التعريف رد الى الجهالة للعلم بالبسط الموصوف عند البلغاء ١٢ من دسوقي ٥٢ قوله المقبول من الخ اي معتبر من طرق التعبير عن المعنى المراد ثلاثة المساواة والايجاز والاطناب كما ان غير المعتبر ثلاثة الاخلال والتطويل والحشو فبقوله المقبول خرج الثلاثة الاخيرة من طرق التعبير ١٢ تجريد وغيره ٥٣ قوله اصله اي اصل المراد واصل معنى اي تادية اي تادية الاصل الذي هو المراد وانما زاد لفظ الاصل اشارة الى ان المعتبر في المساواة والايجاز والاطناب المعنى الاول اعني المعنى الذي قصد المتكلم افادته للمخاطب ولا يتغير بتغير الاعتبارات واعتبار الخصوصيات فقولنا جار في انسان وجار في حيوان ناطق كلاهما من باب المساواة وان كان بينهما تفاوت من حيث الاجمال والتفصيل والقول بان احدهما ايجاز والآخر اطناب وهم ١٢ ق ٥٤ قوله فالمساواة الخ ... المتبادر من هذا التقرير ان قول المصنف لفائدة قيد في الاطناب فقط وهو صريح الاحتراز الآتي في المتن ايضا وفيه نظر لانه يقتضي ان المساواة والايجاز مقبولان مطلقا وليس كذلك اذ كيف يقبلان عند البلغاء عند عدم الفائدة فالاولى تقييدهما بها ايضا ١٢ دسوقي رح ٥٥ قوله ممن عاش الخ اي من عيش من عاش كدا حالة كونه في ظلال العقل وذلك لان الجاهل الاحمق يتنعم على اي وجه ولا يضيق على نفسه بشيء والعاقل يتامل في العواقب والآفات فلا يجد للعيش لذة ١٢ دسوقي رح ٥٦ قوله اي الناعم الخ بيان لما اخل به فالناعم تقييد للعيش المذكور وقوله في ظلال العقل تقييد لمن عاش وتوضيحه ان البيت يفيد ان العيش في حال الجهل سواء كان ناعما او لا خير من عيش الكد والتعب سواء كان عاقلا او لا مع ان هذا غير مراد الشاعر بل مراده ان العيش الناعم فقط مع الجهل والحماقة خير من العيش الشاق مع فضيلة العقل والبيت لا يفي بهذا المعنى المراد بان اعتبار الناعم في الاول وفي ظلال العقل في الثاني لا دليل عليه نبه المصنف على ان في المصراع الاول حذف الصفة اي والعيش الناعم وفي المصراع الثاني حذف الحال اي ممن عاش كذا في ظلال العقل وكل منهما لا يعلم من الكلام فجاء الاخلال وذكر العلامة السيوطي انه لا اخلال في البيت بل فيه النوع البديعي المسمى بالاحتباك حيث حذف من كل محل ما اثبت مقابله في الآخر فما ذكر في كل محل قرينة معينة للمحذوف من المحل الآخر ١٢ من الدسوقي

٥١ قوله نحو قوله اى قول عدى بن زياد العبادى من قصيدة يخاطب بها النعمان ابن المنذر حين حبسه يذكره فيها حوادث الدهر وما وقع لجذيمة وللزباء من الخطوب ١٢ دسوقى ٥٢ قوله لراهشيه اللام بمعنى الى التى للغاية اى قطعت الجلد الملاصق للعروق الى ان وصل القطع للراهشين ١٢ ق ٥٣ قوله الابرش قال فى القاموس وجذيمة الابرش ملك وكان ابرص فهابت العرب ان تقول فقالت الابرش ١٢ ٥٤ قوله والبيت فى الخ محصل القصة ان جذيمة الابرش قتل اباها فسكتت حتى تقوى ملكها فبعثت اليه بان ملك النساء لا يخلو من ضعف فاردت رجلا اضيف اليه ملكى واتزوجه فلم اجد كفوا غيرك فاقدم الى لذلك فقدم ...

عن التطويل وهو ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة ولا يكون

اللفظ الزائد متعينا نحو قوله شعر وقددت الاديم لراهشيه •
القد القطع والتقديد مبالغة فيه ١٢ ق

والفى اى وجد قولها كذبا ومينا • والكذب والمين واحد

قوله وقددت اى قطعت والراهشان العرقان فى باطن

الذراعين والضمير فى راهشيه وفى الفى لجذيمة الابرش وفى
هو اول من ملك الحيرة ١٢ ق

قددت وقولها للزباء والبيت فى قصة قتل الزباء الجذيمة
ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف ١٢ قاموس

وهى معروفة واحترز ايضا بفائدة عن الحشو وهو زيادة

معينة لا لفائدة المفسد للمعنى كالندى فى قوله شعر ولا فضل
ابى الطيب ... المتنبى ١٢

فيها اى فى الدنيا للشجاعة والندى • وصبر الفتى لولا لقاء
اعطاء ١٢

شعوب هى علم المنية صرفها للضرورة وعدم الفضيلة على
لضرورة موافقة القوافى ١٢ ق

تقدير عدم الموت انما يظهر فى الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع بعدم
فلا يكون له فضل اذا اقدم على الموت ١٢

الهلاك وتيقن الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله فانه اذا تيقن
فلا فضل فيه ايضا ١٢

بالخلود وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله حينئذ افضل
لان الخلود يوجب الحاجة الى المال ١٢

مصدقا لها غير مستعد للحرب وقد اعدت لاخذه فرسانا فلما حضر احاطوا به فادخلته بيتها وامرت بشد عضديه كما يفعل بالمفصود فقطعت راهشيه فاسترسل به الدم حتى مات ١٢ من التجريد ٥٥ قوله زيادة معينة مدار التعين وعدم التعين انه ان لم يتغير المعنى باسقاط ايهما كان فالزائد غير متعين وان تعين تغير المعنى باسقاط احدهما دون الاخر فالزائد هو الاخر ولا يعتبر فى ذلك كون احدهما متقدما والاخر متاخرا فلا يتوهم ان للمتاخر متعين لزيادة لان التكرار حصل به ١٢ عبد الحكيم ٥٦ قوله المنية اى علم جنس فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وسميت المنية بذلك لانها تشعبت بين الاحبة وفرقت بينها ١٢ دسوقى ٥٧ قوله وعدم الخ بيان لمفهوم البيت وتقدير لما يرد على قوله الندى من كونه حشوا مفسدا للمعنى واما منطوقه فهو ثبوت الفضيلة على تقدير وجود الموت لان لولا حرف امتناع لوجود اى حرف يدل على امتناع جوابها لوجود شرطها • قوله لا فضل فيها هو جواب اى دليله وهو منفى ونفى النفى اثبات فيصير منطوق الكلام ثبوت الفضل على تقدير وجود الموت ١٢

١٢ تجريد وغيره

٭ ٭ ٭

مما اذا تيقن بالموت وتخليف المال وغاية اعتذاره ماذكره الامام

ابن جنى وهوان فى الخلود وتنقل الاحوال فيه من عسر الى يسر

ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البوس فلا يظهر

(اى ان ١٢) — (بالفتح سعة العيش ١٢ قاموس) — (الشدة ١٢)

لبذل المال كثير فضل وعن الحشو غير المفسد للمعنى كقوله شعر

(زهير بن ابى سلمى ١٢)

واعلم علم اليوم والامس قبله ولكننى عن علم ما فى غد عمى فلفظ قبله

(حشو) — (بمعنى اعمى) — (لا يفيد الفائدة ١٢)

غير مفسد وهذا بخلاف ما يقال ابصرته بعينى وسمعته باذنى وكتبته

(فلا يكون حشوا ١٢) — (اى قيده ١٢)

بيدى فى مقام يفتقر الى التاكيد المساواة قدمها لانها الاصل

(اى فى التمخيص ١٢) — (شروع فى الامثلة بعد التعريف ١٢)

المقيس عليه نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله شعر فانك

(لا ينزل ١٢) — (الا مستحقه ١٢) — (اى النابغة يمدح نعمان بن المنذر ١٢ ق)

كالليل الذى هو مدركى وان خلت ان المنتاى عنك واسع اى

(ظننت ١٢)

موضع البعد عنك ذو سعة شبهه فى حال سخطه وهوله

(اى الممدوح ١٢) — (اشارة الى ان عنك متعلق بالمنتاى ١٢) — (غضبه ١٢) — (تخويفه ١٢)

بالليل قيل فى الاية حذف المستثنى منه وفى البيت حذف جواب الشرط

(ووجه الشبه عمومه وبلوغه كل موضع ١٢) — (اى باحد ١٢)

فيكون كل منهما ايجازا لا مساواة وفيه نظر لان اعتبار هذا الحذف رعاية

(اى هذا القيل ١٢) — (فى الاية والبيت ١٢)

لامر لفظى لا يفتقر اليه تادية اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنابا بل

(كان معنى المستثنى منه مفهوم من الكلام ومعنى الجزاء مفهوم من المصراع الاولى ١٢ ق)

٥١ قوله وغاية اعتذاره الضمير عائد على الحشو والكلام من باب الحذف والايصال اى غاية الاعتذار عن ذلك الحشو بحيث يخرج عن الفساد فحذف الجار واتصل الضمير بالمصدر وحاصل ذلك الاعتذار ان نفى الموت مما يوجب رجاء الانتقال من عسر الى يسر ومن فقر الى غنى بما جرت به عادة الزمان الطويل من تقرر ذلك انتقال فيه وذلك مما يحمل على الكرم لكل احد فينتفى الفضل من الكرم على تقدير نفى الموت لان الانسان اذا تيقن الخلود انفق وهو موقن بالخلف لكونه يعلم ان الله تعالى يخلفه وينقله من حالة العسر الى حالة اليسر بخلاف ما اذا تيقن بالموت فانه لا يوقن بالخلف لاحتمال ان يأتيه الموت فجاءة قبل تغير حاله فيثبت الفضل للبذل على تقدير وجود الموت ١٢ من الدسوقى ٥٢ قوله علم اليوم مصدر مبين للنوع اى علما متعلقا بهذين اليومين او مفعول به بناء على ان اعلم بمعنى اجعل ١٢ ق ٥٣ قوله حشو غير مفسد كونه حشوا لانه لا فائدة فى ذكره وقد تعين للزيادة وكونه غير مفسد لانه لا يبطل بوجوده المعنى قال فى الاطول لك ان تقول اللام فى الامس للاستغراقى اى كل امس ووصفه بالقبلية من قبيل وصف الجنس بما يعم كل فرد تعيينا العمومه كما ذكر فى قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه وحينئذ فلا يكون لفظ قبله حشوا ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وهذا بخلاف الخ دفع لما يقال هلا جعل قبله بمنزلة بعينى فى قوله ابصرته بعينى مثلا فيكون تاكيدا وايضاح الجواب ان التاكيد لا يكون الا عند خوف الانكار او وجوده او تجويز الغفلة او نحو ذلك ولا يصح شئ من ذلك هنا فزيادته ليست لقصد التاكيد فافترقا ١٢ من التجريد ٥٥ قوله لانها الاصل اى اصل يقاس عليها الايجاز والاطناب لان تصورها من حيث ذاتها لا يتوقف على شئ وان كان من حيث الوصف بالمساواة من الامور النسبية والمراد بالحيثية لذاتيتها ان ادراك ان هذا دال على مجموع ما وضع له اللفظ من غير تعرض لاكثر من هذا لا يتوقف على شئ فافهم ١٢ من التجريد ٥٦ قوله المكر السيئ وصف المكر بالسيئ ايماء الى ان بعض المكر ليس سيئا كما فى قوله تعالى ومكروا ومكر الله لان مكر الله جزاء السيئ وجزاء السيئ ليس سيئا وكذلك مكر المقاتل المجاهد فى حال التحرف والتحيز فاندفع ما قيل على المصنف ان الاية من قبيل الاطناب لان السيئ زيادة اذ كل مكر لا يكون الا سيئا ١٢ دسوقى ٥٧ قوله ان المنتاى والمنتاى بالنون الساكنة والتاء المفتوحة والهمزة المفتوحة الممدودة مثل المنتاء وهو البعد ١٢ من دسوقى ٥٨ قوله حذف المستثنى منه لان المعنى لا يحيق المكر السيئ باحد الا باهله ١٢ ق ٥٩ قوله حذف جواب الشرط لان التقدير وان خلت ان المنتاى عنك واسع فانت مدركى فيه ١٢ دسوقى ٦٠ قوله رعاية لامر لفظى المراد بالامر اللفظى ما يتوقف افادة المعنى عليه بحسب الاستعمال وانما جرى الى تقديره مراعاة القواعد النحوية الموضوعة لاصل تراكيب الكلام فهما امرا لفظيا لعدم توقف تبادر المقصود على تقديره ١٢ مولانا عبد الحكيم

۵۱ قوله ضربان يعنى ان الايجاز على ضربين لان اللفظ قد ينظر فيه الى كثرة معناه بدلالة الالتزام من غير ان يكون فى نفس التركيب حذف فيسمى بهذا الاعتبار ايجاز القصر وقد ينظر فيه من جهة ان التركيب فيه حذف ويسمى ايجاز الحذف ١٢ دسوقى ۵۲ قوله واعتبار الفعل الخ جواب عما يقال ان فى الآية حذفا فلا يصح النفى فى قول المتن ولا حذف فيه ١٢ دسوقى ۵۳ قوله الظرف اللام للجنس اذ هنا ظرفان لكم وفى القصاص او انه اراد الاول والثانى تابع له فى التعلق ١٢ من دسوقى ۵۴ قوله لامر لفظى اى لفائدة نحوية موضوعة لاجل سبك تركيب الكلام وهى ان كل جار ومجرور لابد له من متعلق يتعلق به لا ان اعتبار ذلك الفعل يتوقف عليه اصل المعنى ١٢ دسوقى ۵۵ قوله تطويلا الاحسن ان يقول حشوا لان الزائد متعين ويمكن ان يقال ان المراد التطويل اللغوى الشامل للحشو ١٢ كذا فى التجريد ۵۶ قوله وفضله على ما اى المعنى المشار اليه فى الآية وهو كون القتل بالقتل يمنع القتل فثبت الحياة قد نطقت العرب بكلام تقصد الافادة على وجه الايجاز واما المصنف ان يفرق بين الكلام القرآنى والكلام الذى جرى فى السنتهم وان كان كل من ايجاز القصر فذكر اوجها سبعة يتبين بها الفضل بين الكلامين ١٢ دسوقى ۵۷ قوله وما يناظره منه اى واللفظ الذى يناظر قولهم القتل انفى للقتل من جملة قوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة هو قوله فى القصاص حيوة ١٢ دسوقى ۵۸ قوله فحروف الخ اى لان حروف الخ وهذا بيان لعلة حروف ما يناظره قولهم ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى

تطويلاً وبالجملة لا نسلم ان لفظ الآية والبيت ناقص عن اصل
(بل حشو ١٢ — ان لم يكن لفائدة ١٢)

المراد والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم
(اى ما يسمى بايجاز القصر ١٢ ق — اى ملتبسا بحذف ١٢ ج)

فى القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير وذلك لان معناه
(خبر ثان ١٢ — مبتدأ مؤخر ١٢)

ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا له الى ان لا يقدم

على القتل فارتفع بالقتل الذى هو القصاص كثير من قتل الناس

بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حيوة لهم ولا حذف فيه اى
(اى ابقاء لحياتهم ١٢ ق)

ليس فيه حذف شئ مما يؤدى به اصل المراد واعتبار الفعل الذى
(ليكون ايجاز القصر لا الحذف ١٢)

يتعلق به الظرف رعاية لامر لفظى حتى لو ذكر لكان تطويلا و
(اى لكم وفى القصاص ١٢ — بل حشوا ١٢)

فضله اى رجحان قوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة على ما كان
(مبتدأ ١٢)

عندهم اوجز كلام فى هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل بقلة
(ظرف لاوجز ١٢ — خبر كان ١٢ — اى الاوجز عندهم ١٢ — اى قصاصا ١٢ — خبر ١٢)

حروف ما يناظره اى اللفظ الذى يناظر قولهم القتل انفى للقتل منه

اى من قوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة وما يناظره منه هو قوله تعالى

(علة تعالى وما يناظره منه هو قوله الخ)
فى القصاص حيوة لان لكم زائد على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحروف

٥١ قوله مع التنوين قيل الاولى ترك عد التنوين لانه تابع لحركة الآخر فان حرك وجد التنوين وان سكن للوقف سقط وحينئذ فلا اعتبار للتنوين لثبوته فى حال دون حال فحروفه الملفوظة الثابتة وصلا ووقفا عشرة ١٢ دسوقى ٥٢ قوله اعنى الخ جواب عما يقال ان حروف فى القصاص حياة ثلاثة عشر باعتبار التنوين لان من جملة حروفه ياء فى وهمزة ال وحينئذ فلا يتم قولكم ان حروفه احد عشر باعتبار التنوين ١٢ ق ٥٣ قوله والنص على المطلوب باللزوم من جهة ان نفى القتل يستلزم ثبوت حيوة المنفية بوجوده ١٢ تجريد ٥٤ قوله يعنى الحيوة اذ انتفاء القتل ليس مطلوبا بالذات بل لطلب الحياة والنص على المطلوب اعون على القبول ١٢ تجريد ٥٥ قوله تنكير حيوة الخ معنى الآية ولكم فى هذا الجنس الذى هو القصاص حياة عظيمة ١٢ دسوقى ٥٦ قوله او من النوعية اشار بتقدير من الى ان قول المصنف او النوعية عطف على التعظيم لا يقال ان الحيوة العظيمة نوع من الحياة فكيف يصح المقابلة فى كلام المصنف لانا نقول حيثية النوعية غير حيثية التعظيم وان كانت الحياة العظيمة نوعا فصحت المقابلة ١٢ دسوقى ٥٧ قوله لمكان العلم الخ المكان مصدر ميمى من كان التامة اى وذلك الارتداع لوجود العلم بالقصاص فالقاتل اذا علم بالقصاص حين يقصد القتل كف عنه فيسلم هو وصاحبه من القتل فصار القصاص سببا فى استمرار حياتهما ١٢ دسوقى ٥٨ قوله بخلاف القتل الخ لا اطراد فيه اذ ليس كل قتل نفى للقتل بل تارة يكون انفى له وتارة يكون ادعى له وجعل كلامهم هذا غير مطرد بالنظر لظاهر اللفظ وان كان المراد من القتل فى قولهم هو القصاص المساوى للآية فى الاطراد فترجيح الآية على كلامهم بالاطراد بالنظر الى ظاهر كلامهم وهو كاف فى الترجيح ١٢ كذا فى الدسوقى والتجريد ٥٩ قوله وخلوه الخ اى عورض بان فيه نوعا من المحسنات وهو رد العجز على الصدر واجيب بان الحسن من جهة لا ينافى القبح من جهة اخرى فكلامهم اشتمل على التكرار وعلى رد العجز على الصدر فبالنظر الى الجهة الاولى معيب وبالنظر الى الثانية حسن محسنة ليس من جهة التكرار بل من جهة رد العجز على الصدر ولهذا قالوا الاحسن فى رد العجز على الصدر ان لا يؤدى الى التكرار بان لا يكون كل من اللفظين بمعنى الآخر ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى .

---

فى القصاص حيوةٌ مع التنوين احد عشر وحروف القتل انفى للقتل

اربعة عشر اعنى الحروف الملفوظة اذ الايجاز يتعلق بالعبارة لا

(تعليلية ١٢ — بابعده من قوله بالكثيره والاطراد ١٢ دسوقى)

بالكتابة والنص اى وبالنص على المطلوب يعنى الحيوة وما يفيده

(اى بما يفيده ١٢ — والا كانت حروف الآية اريد من احد عشر ١٢)

تنكير حيوة من التعظيم لمنعه اى منع القصاص اياهم عما كانوا

(علة لتعظيم الحيوة ١٢)

عليه من قتل جماعة بواحد فحصل لهم فى هذا الجنس من الحكم اعنى

(بسبب قتل انسان واحد ١٢ — للجماعة وهم اولياء القاتل ١٢ — اى المحكوم به ١٢ ق)

القصاص حيوةٌ عظيمةٌ او من النوعية اى لكم فى القصاص نوع

(عطف على التعظيم ١٢)

من الحيوة وهى الحيوة الحاصلة للمقتول اى الذى يقصد قتله والقاتل

(فى كلام المصنف مجرد صفة النوعية والشارح غير الاعراب كما ترى ١٢ ق)

اى الذى يقصد القتل بالارتداع عن القتل لمكان العلم بالاقتصاص

(اى القاتل بالقوة — علة للارتداع ١٢)

اطراده اى ولكون قوله ولكم فى القصاص حيوة مطردا اذ الاقتصاص

(اى مجموعه ١٢ — عاما لكل فرد ١٢)

مطلقا سبب للحيوة بخلاف القتل فانه قد يكون انفى للقتل كالذى

(فى كل وقت وفرد ١٢ ق — اى فى قولهم القتل انفى للقتل ١٢)

على وجه القصاص وقد يكون ادعى له كالقتل ظلما وخلوه عن التكرار

(اى خلو قوله تعالى ١٢)

بخلاف قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالى عن التكرار افضل

(لان التكرار فى نفسه من عيوب الكلام ١٢ ق)

من المشتمل عليه وان لم يكن مخلا بالفصاحة واستغنائه عن تقدير المحذوف

(الآية ١٢ — اى التكرار ١٢)

بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه والمطابقة
فلا يستغنى عن تقدير المحذوف ١٢

اى وباشتماله على صنعة المطابقة وهى الجمع بين معنيين

متقابلين فى الجملة كالقصاص والحيوة وايجاز الحذف عطف على
اى الحاصل بسبب الحذف ١٢

ايجاز القصر والمحذوف واما جزء جملة عمدة كان او فضلة مضاف

بدل من جزء جملة نحو واسئل القرية اى اهل القرية او موصوف
اى بدل كل ١٢ — مثال لما فيه حذف الجزء المضاف وهو المفعول ١٢ ق

نحو شعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا ، متى اضع العمامة تعرفونى ،
سحيم وقيل للوجى ١٢ — عطف على جلا او على ابن ١٢ — فى صعب الجبال ١٢ قاموس

الثنيه العقبة وفلان طلاع الثنايا اى ركاب لصعاب الامور
هى واحدة الثنايا ١٢ ق — والمعنى اللغوى صعاد العقبات ١٢ تج

فقوله جلا جملة وقعت صفة لمحذوف اى انا ابن رجل جلا اى
فلا شاهد فيه لعدم الحذف فيه ١٢ ق

انكشف امره او كشف الامور وقيل جلا ههنا علم محذف التنوين باعتبار انه منقول
فيكون جلا فعلا لازما ١٢ — فيكون متعديا ١٢ — فى البيت ١٢ — عن الفعل مع الضمير المنقول

عن جملة اعنى الفعل مع الضمير لا عن الفعل وحده او صفة نحو وكان
المستتر ١٢ — والاركان معروفة ١٢ ج

وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اى كل سفينة صحيحة او نحوها
اى امامهم ١٢

كسليمة او غير معيبة بدليل ما قبل وهو قوله فاردت ان اعيبها الدلالته
اى انما قلنا الوصف محذوف ١٢ ق

على ان الملك كان لا ياخذ المعيبة او شرط كما مر فى اخر باب الانشاء
فيفهم انه كان ياخذ السليمة ١٢ ق

---

۵۱ قوله فان تقديره الخ اعترض عليه بان الظاهر ان الاحتياج الى تقدير محذوف انما هو لامر لفظى كما مر فى قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله واجيب بان هذا التقدير يتوقف عليه اصل المراد لان تفضيل القتل على تركه لا على غيره من الضرب والجرح وغيره مما لا يفهم بدون تقدير هذا المحذوف فالتقدير المذكور يتوقف عليه افادة المعنى المراد بخلاف التقدير فيما مر من الآية فانه لامر لفظى لكن مقتضى ذلك انه من ايجاز الحذف وظاهر كلام المصنف انه من ايجاز القصر فتامل ١٢ منه دسوقى ۵۲ قوله من تركه لا يخفى ان الترك لا ينفى القتل حتى يصلح لان يكون مفضلا عليه فالمراد النفى من كل زاجر ١٢ تجريد ۵۳ قوله فى الجملة اى ولو فى الجملة فالمعنى على المبالغة يعنى سواء كان التقابل بحسب الذات ام لا بل يكون فى الجملة بحسب استلزامه كالقصاص والحيوة فان القصاص انما كان مقابلا للحياة ومضادا لها باعتبار ان فيه قتلا والقتل يقابل الحياة فجعل ما اشتمل عليه مقابلا فى الجملة ١٢ من الدسوقى ۵۴ قوله اما جزء جملة المراد بجزء الجملة ما ليس مستقلا كالشرط وجوابه وبالجملة ما كان مستقلا ١٢ ق ۵۵ قوله عمدة كان او فضلة اشار الشارح بذلك التعميم الى ان المصنف اراد بجزء الجملة ههنا ما يعم الجزء الذى يتوقف عليه اصل الافادة وغيره ١٢ ق ۵۶ قوله اضع العمامة يحتمل ان المعنى متى اضع العمامة عن وجهى المساترة له عرفتمونى ولا تجهلوا وجهى لشهرتى ويحتمل ان المعنى متى اضع عمامة الحرب وهى البيضة والمغفر على راسى تعرفونى شجاعتى ١٢ تجريد ۵۷ قوله لا عن الفعل وحده والا لنون اذ ليس فيه وزن الفعل المانع من الصرف ولا زيادة كزيادة الفعل والحاصل ان الفعل المنقول للعلمية ان اعتبر معه ضمير فاعله وجعل الجملة علما فهو محكى وان لم يعتبر معه الضمير فحكمه حكم المفرد فى الانصراف وعدمه فان كان على وزن يخص الفعل او فى اوله زيادة كزيادة الفعل فانه يمنع من الصرف وان لم يكن كذلك فانه يصرف ١٢ ق ۵۸ قوله او شرط كما مر نحو قوله تعالى فالله هو الولى اى ان ارادوا وليا فالله هو الولى وكقولك ليت لى مالا انفقه اى ان ارزقه انفقه ١٢ تج وغيره -

سلـ٥ قوله اما لمجرد الخ اى للاختصار المجرد عن النكتة المعنوية وانما كان الاختصار نكتة موجبة للحذف حذرا من العبث لظهور المراد ١٢ من ق سـ٥٢ قوله ما بين ايديكم اى مما قد يخص بعض الناس من عذاب الدنيا كما فعل بغيركم ١٢ دسوقى سـ٥٣ قوله ما خلفكم اى ما يكون بعد موتكم وبعد بعثكم من عذاب الآخرة ١٢ ق سـ٥٤ قوله لا يحيط به الوصف وذلك عند قصد المبالغة كونه امرا مرهوبا او مرغوبا في مقام الوعيد او الوعد ويلزم من كونه بهذه الصفة فيما يظهره المتكلم ذهاب نفس السامع مع ان تصدى لتقديره كل مذهب فما من شيء يقدره فيه الا ويحتمل ان يكون ثم اعظم من ذلك وهذان المعنيان اعني كونه لا يحيط به الوصف وكون نفس السامع مذهب فيه كل مذهب مفهوميهما مختلف ومصدوقهما مختلف ومصدوقهما متحد لتباينهما مفهوما عطف الثاني باو ١٢ من التجريد سـ٥٥ قوله كل مذهب اى في كل طريق ذهاب فهو منصوب على الظرفية المصدرية فاذا سمع السامع ولو ترى اذ وقفوا على النار ذهبت نفسه وتعلقت بكل طريق ممكن وجعلته جوابا كسقوطهم او حرقهم او ضربهم ١٢ ق سـ٥٦ قوله مثالها اى لمثال السامع لملاحظة كل منهما على البدل او معا ١٢ تجريد سـ٥٧ قوله فحذف جواب الشرط اى بناء على ان لو للشرط فان كانت للتمني فلا جواب لها وعلى كونها شرطية يقدر جوابها لرأيت امرا فظيعا مثلا ١٢ دسوقى سـ٥٨ قوله او غير ذلك عطف على مضاف اى المحذوف اما ان يكون جزء جملة هو مضاف او موصوف او كذا او كذا او يكون جزء جملة غير ذلك ١٢ ق سـ٥٩ قوله اى ومن انفق الخ فالمعطوف عليه المذكور هو من انفق من قبل الفتح والمعطوف المحذوف مع حرف العطف هو ومن انفق من بعده كما قدره المصنف ١٢ دسوقى سـ٦٠ قوله بدليل ما بعده قال في الاطول ويحتمل الآية والله اعلم ان لا يكون فيه الحذف ويفسر بانه لا يستوي منكم جماعة انفقوا من قبل الفتح فهم مع اشتراكهم في الانفاق قبل الفتح متفاوتون لتفاوتهم في الانفاق والاخلاص فيه ويكون قوله اولئك اعظم درجة بيان انهم مع تفاوت درجاتهم اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ١٢ تجريد سـ٦١ قوله قلت اراد الخ هنا مطلقا فلا يقال ان هذا الجواب لا يناسب ما اختاره سابقا من ان الكلام جملة الجزاء وان الشرط قيد فيه وانما يناسب قول من قال ان الكلام مجموع الشرط والجزاء ١٢ من الدسوقى رحمه الله تعالى

او جواب شرط وحذفه يكون اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا
مَا بَيْنَ اَيْدِيْكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ فهذا شرط حذف (بالعذابين ١٢ ق)
جوابه اى اعرضوا بدليل ما بعده وهو قوله تعالى وما تأتيهم من اية من
ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين او للدلالة على انه اى جواب الشرط
شيء لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن (اى لا يحصره ١٢)
مثالها ولو ترى اذ وقفوا على النار فحذف جواب الشرط للدلالة (وهو لرأيت امرا فظيعا ١٢)
على انه لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن او غير
ذلك المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول كما مر في الابواب السابقة (هو المضاف والموصوف والصفة والشرط وجوابه ١٢ — اى غير المضاف والا فقد سبق ١٢)
وكالمعطوف مع حرف العطف نحو لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ
قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ اى ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده
يعني قوله اُولٰئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوْا
واما جملة عطف على اما جزء جملة فان قلت ماذا اراد بالجملة ههنا حيث
لم يعد الشرط والجزاء جملة قلت اراد الكلام المستقل الذي لا يكون (مع ان كل واحد منهما جملة ١٢ — بالافادة ١٢)

٥١ قوله نحو ليحق الحق الخ ومنه قول ابي الطيب شعراتي الزمان بنوه في شبيبته + فسرهم واتيناه على الهرم + اى فسارنا ١٢ تجريد
٥٢ قوله اى فعل ما فعل الضمير في الفعلين له تعالى اى فعل الله تعالى ما فعل من كسر قوة الكفار وتقوية المسلمين عليهم لهذا
السبب اى لاجل اثبات الاسلام واظهاره ومحو الكفر وابطاله ١٢ دسوقي وغيره ٥٣ قوله ان قدر الخ هذا شرط في كون هذه الآية من هذا
القبيل اعني كون الجملة المحذوفة فيها سببا لسبب مذكور ثم ان ظاهره ان الفاء مقدرة ايضا وان المحذوف العطف والمعطوف معا وقيل انه حذفت
ضرب وفاء فانفجرت والفاء الباقية فاء فضرب لئلا يكون على المحذوف دليل وفيه تكلف ١٢ دسوقي ٥٤ قوله فقد انفجرت تقديره قد لاجل الفاء

جزء من كلام آخر مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل
بدل من جملة ١٢ ج — اى ليثبت الاسلام ١٢ — اى يمحو الكفر ١٢

الباطل فهذا سبب مذكور حذف مسببه اى فعل ما فعل او سبب

لما ذكر نحو فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه ان قدر فضرب به
اى لسبب مذكور ١٢ ق

بها فيكون قوله فضرب بها جملة محذوفة هي سبب لقوله فانفجرت
بالعصا ١٢

ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت فيكون المحذوف جزء
مقابل لقوله ان قدر ١٢ ق

جملة هو الشرط ومثل هذه الفاء تسمى فاء فصيحة قيل على التقدير الاول و
اى فعل الشرط واداته ١٢

قيل على الثاني وقيل على التقديرين او غيرهما اى غير المسبب والسبب
اى تقدير الشرط ١٢ — عطف على مسببه ١٢ ق

نحو فنعم الماهدون على ما مر في بحث الاستيناف من انه على حذف
لانه حذفت فيه جملة ليست مسببة ولا سببا والتقدير هم نحن ١٢ ق — من باب الفصل والوصل ١٢ تج

المبتدأ والخبر على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
اى هم نحن ١٢

واما اكثر عطف على اما جملة اى اكثر من جملة واحدة نحو انا انبئكم

بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلوني الى يوسف لاستعبره
الطلب منه تعبيرها ١٢

الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف والحذف على وجهين ان لا يقام شيء

مقام المحذوف بل يكتفى بالقرينة كما مر في الامثلة السابقة وان يقام
في فهم المحذوف ١٢ ق

الداخلة على الماضي اذ الماضي الواقع
جوابا لا يقترن بالفاء الا مع قد ١٢ تجريد
٥٥ قوله تسمى فاء فصيحة سميت فصيحة
لافصاحها عن الجملة المقدرة قبلها اولا
لانها تفصح عن معناه في الاكثر الا للفصيح
اولانها لا ترد الا من الفصيح لعدم معرفة غيره
بمورده ١٢ من التجريد ٥٦ قوله
على التقدير الاول اى فهي المفصحة عن
مقدر بشرط كونه سببا في مدخولها وهو
ظاهر كلام المفتاح ١٢ دسوقي ٥٧
قوله وقيل على الثاني فيقال في تعريفها
اى المفصحة عن شرط مقدر وهو ظاهر
كلام الكشاف ١٢ دسوقي ٥٨ قوله
وقيل على التقديرين وعلى هذا فتعرف
بانها ما افصحت عن محذوف سببا كان
سببا او غيره وهذا القول رجحه السيد وحمل
كلام الكشاف وكلام المفتاح لاجل ما اليه
١٢ دسوقي ٥٩ قوله من يجعل المخصوص
الخ اى كذا على قول من يجعل المخصوص مبتدأ
حذف خبره والتقدير نحن هم وانما ترك هذا
القول لما في المغني من رده بان الخبر لا يحذف
وجوبا الا اذا سد شيء مسده واما على قول
من يجعل المخصوص مبتدأ والجملة قبله
خبرا فالكلام مما حذفت فيه جزء الجملة فالتقييد
بقوله على قول الخ انما هو لاخراج هذا القول
فقط ١٢ دسوقي ٦٠ قوله عطف على
الخ الاولى جعله معطوفا على قوله اما جزء
جملة لان المعاطيف اذا تكررت بالواو
كانت معطوفة على الاول على التحقيق ١٢
كذا في التجريد وغيره ٦١ قوله
والحذف الخ اعترض بعضهم على المصنف
بان الحذف ليس هو عدم الاقامة
او الاقامة بل لا بد فيه من تقدير مضاف اى
ذو ان لا يقام وذو ان يقام لكنه ساقط
لان الاعتراض المذكور لا يتوجه على المصنف
الا لو قال والحذف وجهان لكن المصنف
قال على الوجهين فالاعتراض متساهل
١٢ دسوقي
رحمه الله تعالى

٥١ قوله بل هو سبب الخ اي تكذيب الرسل قبله سبب لمضمون الجواب المحذوف وهو عدم الحزن والصبر وانما كان سببا لان المكروه اذا عم هان فكانه قيل فلا تحزن واصبر لانه قد كذبت رسل من قبلك وانت مساو لهم في الرسالة فلك بهم اسوة ١٢ دسوقي ٥٢ قوله وادلته كثيرة اعلم ان الدليل في التحقيق على اصل الحذف شئ واحد وهو العقل والتعدد انما هو في دليل التعيين اي تعيين المحذوف كما ستقف عليه ١٢ التجريد ٥٣ قوله ههنا حذفا اي شيئا محذوفا وهو فعل لان يقدر حرم عليكم اكلها او الانتفاع بها او تناولها او اقربانها او التلبس بها ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٤ قوله دون الاعيان اي دون الذوات كما هو ظاهر الآية فان مدلولها تحريم ذوات الميتة وما معها وما ذكره من ان الاحكام انما تتعلق بالافعال لا بالذوات هو مذهب المعتزلة والمحققين من اهل السنة واما على مذهب جمهور اهل السنة فتعلقها بالاعيان حقيقة ويراد به تحريم العين كالخمر والخنزير تحريمها ١٢ دسوقي وغيره ٥٥ تناولها انما كان التناول هو المقصود الاظهر من هذه الاشياء نظرا للعرف والعادة في استعمال هذا الكلام ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٦ قوله ادنى تسامح لان قوله ان يدل بمعنى الدلالة والدلالة ليست من الادلة بل صفة للدليل ولما كان الجواب عنه سهلا عبر بادنى ١٢ من الدسوقي رحمه الله ٥٧ قوله على حذف مضاف منها والتقدير منها ذو ان يدل والمراد من ذو العقل نفسه او من دلائلها ان يدل الخ ١٢ تج ٥٨ قوله فالامر المعين الخ هذا جواب عما يقال ان او في قوله او عذابه للابهام وحينئذ فلا تعيين للمحذوف فلا يصح التوزيع لدلالة العقل على التعيين وحاصل الجواب ان المراد انه يعين الاحد الدائر بين الامرين المذكورين معين بالنظر لعدم الثالث وان كان مبهما بالنسبة لهما ١٢ دسوقي ٥٩ قوله والعادة على التعيين اي وتدل العادة المقررة على تعيين المحذوف ١٢ من الدسوقي رحمه الله عليه

نحو وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فقوله فقد كذبت ليس جزاء الشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف أُقيم مقامه اي فلا تحزن واصبر ثم الحذف لا بد له من دليل وأدلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه اي على الحذف والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ فالعقل دل على ان فيها حذفا اذ الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر من هذه الاشياء المذكورة في الآية تناولها الشامل للاكل وشرب الالبان فدل على تعيين المحذوف وفي قوله منها ان يدل أدنى تسامح فكانه على حذف مضاف منها ان يدل العقل عليهما اي على الحذف وتعيين المحذوف نحو وَجَاءَ رَبُّكَ فالعقل يدل على امتناع مجئ الرب تعالى وتقدس ويدل ايضا على تعيين المراد اي امره او عذابه فالامر المعين الذي دل عليه العقل هو احد الامرين لا احدهما على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين

ـ٥١ قوله اذ لا معنى الخ لان اللوم لا يتعلق بالذوات وانما يلام الانسان عرفا على افعاله الاختيارية ١٢ دسوقي رحمه الله
ـ٥٢ قوله اما تعيين الخ حاصل ان العقل وان ادرك ان قبل الضمير في فيه حذفا لكن لا يدرك عين ذلك المحذوف
لان ذلك القدر يحتمل احتمالات ثلثة والمعين للاول ما هو العادة ١٢ دسوقي رح ـ٥٣ قوله حبا تمييز محول عن الفاعل اي قد شغفها
حبه اي اصاب حبه شغاف قلبها وشغاف القلب غلافه وغشاوته ١٢ دسوقي رح ـ٥٤ قوله يعني من ادلة الخ اي بعد دلالة العقل على
اصل الحذف وكذا يقال فيما بعده والحاصل ان العقل لا بد منه فهو الدال على اصل الحذف في الجميع واما تعيين المحذوف فتارة
يدل عليه العقل وتارة لا يدل
عليه ١٢ ـ٥٥ قوله لا من
ادلة الحذف اي خلافا لما
يقتضيه ظاهر كلام المصنف
لان السياق في بيان ادلة
الحذف ولذا عبر الشارح
بالعناية ١٢ دسوقي ـ٥٦
قوله لان دليل الحذف الخ
اي فان الجار مدرك بالعقل
بعد ادراكه وصفه انه لا بد له
من متعلق فقول الشارح
هو ان الجار الخ فيه حذف
اي هو العقل بسبب ادراكه
ان الجار الخ ١٢ تجريد ـ
ـ٥٧ قوله فيقدر ما جعلت
اي فيقدر لفظ الفعل الذي
جعلت التسمية مبدأ له وانما
قدرنا في كلامه اللفظ لان
المقدر هو الفعل النحوي
وما جعلت التسمية مبدأ
له هو الفعل الحقيقي وهو
لا يقدر ١٢ من الدسوقي رح
ـ٥٨ قوله وعلى هذا القياس
فاذا اريد الاكل قدر آكل
والقيام فقدر اقوم وهكذا
ثم ان الظاهر انه لا يجوز تقديم
المتعلق عاما كابتدئ في
الكل ونسب هذا الى البيانيين
فيتعين ان يقدر عندهم
خصوص لفظ ما جعلت
التسمية مبدأ له بقرينة ابتداء
بخصوصه وجوز النحويون تقدير
المتعلق عاما في الكل ١٢
دسوقي رحمه الله ـ٥٩ قوله

نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فان العقل دل على ان فيه حذفا
اي قوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز في خطابها النساء اللاتي لمنها في يوسف ١٢ ق

اذ لا معنى للوم الانسان على ذات الشخص واما تعيين المحذوف

فانه يحتمل ان يقدر في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته
اي قوله فيه ١٢ — المحذوف ١٢ — حكاية عن اللوائم

لقوله تراود فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملهما اي الحب
اي تخادع فتاها برفق وسهولة ١٢ ق

والمراودة والعادة دلت على الثاني اي على مراودته لان الحب
المتقررة عند المحبين ١٢ ج — دون الاول والثالث ١٢

المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره اي الحب المفرط اياه
اي الشديد الغالب ١٢

اي صاحبه فلا يجوز ان يقدر في حبه ولا في شانه لكونه شاملا
لكونه قهريا ١٢

له فتعين ان يقدر في مراودته نظرا الى العادة ومنها الشروع في

الفعل يعني من ادلة تعيين المحذوف لا من ادلة الحذف لان

دليل الحذف ههنا هو ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق بشيء والشروع

في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه نحو بسم الله
اي ذلك المتعلق ١٢ — اي الدال على ذلك الفعل ١٢ ق

فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ففي القراءة يقدر بسم الله اقرأ

وعلى هذا القياس ومنها اي ومن ادلة تعيين المحذوف الاقتران

الاقتران اي مقارنة الكلام الذي وقع فيه الحذف لفعل المخاطب
بمعنى وقوعه في زمنه قيل ان المقارنة اتم من جعل البسملة
مبدأ الشيء فلو اقتصر على المقارنة وجعل مسئلة البسملة
من مثلتها كان اوضح وقال في الاطول ومنها الاقتران
اي الاقتران بعد وجود الفعل حتى يصح جعله مقابلا للشروع والا فالشروع ايضا اقتران ١٢ من الدسوقي والتجريد ـ

٥١ قوله بالرفاء والبنين اى اعرست ملتبسا بالرفاء اى بالالتيام والاتفاق بينك وبين زوجتك وملتبسا بولادة البنين منها وانجملة خبرية لفظا انشائية معنى لان المراد بها الدعاء ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٢ قوله دل على تعيين المحذوف اى بعد دلالته العقل على اصل الحذف لان العقل بعد العلم بوضع الجار يحكم بانه لا بد له من متعلق ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٣ قوله او مقارنة الخ الحاصل ان فى معنى الاقتران وجهين لانه اما بين الكلام وحال المخاطب كما يفهم من الجملة السابقة او بين المخاطب وحاله كما يظهر من هذه الجملة ١٢ من تجريد ٥٤ قوله اما بالايضاح الخ سياتى مقابله فى قوله اما بذكر الخاص الخ والحاصل ان الاطناب يحصل بامور ذكر المصنف منها ثمانية بالتصريح واحال على الباقى بقوله بعدها واما بغير ذلك كما سنذكره وكتب ايضا قوله اما بالايضاح بعد الابهام فانهم ذكروا عكس ذلك وسموه اجمالا بعد التفصيل لا ابهاما بعد الايضاح اذ لا يصير مايعقب الايضاح مبهما كقوله تعالى فصيام ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ١٢ مطول نقلا من التجريد ٥٥ قوله ليرى المعنى اى ليرى السامع المعنى اى ليدركه فالمراد بالرؤية هنا الادراك هذا اذا كان يرى مبنيا للفاعل ويجوز كونه مبنيا للمفعول اى لاجل ان يرى المتكلم المخاطب المعنى فى صورتين ١٢ من دسوقى ٥٦ قوله نحو رب اشرح الخ تمثيل الايضاح بعد الابهام بما يحتمل المعانى الثلثة المتقدمة فالايضاح فيه بعد الابهام على ما بينه المصنف اما ليرى المعنى فى صورتين او ليتمكن المعنى او لتكمل لذة العلم ويرد عليه ان المخاطب بهذا الكلام هو الرب تعالى فلا يجوز احد من الاحتمالات المذكورة فى ذاته تعالى واجيب بان جعل المثال المذكور هنا لى للنكات الثلث باعتبار الشان يعنى ان هذا التركيب فى ذاته من شانه ان يفيد الاغراض الثلثة فهو بحيث لو خوطب به غير الرب امكن فيه ذلك وان امتنع اعتبارها فى بعض المواضع كما فى الآية ١٢ من دسوقى ٥٧ قوله يفيد طلب الخ اى لا لان لى صدرى نكرة مقدرة اى اشرح شيئا لى وصدرى بدل منه ولانه خلاف المتبادر من النظم بل لانه يفهم من قوله لى اى لاجلى ان المطلوب مشروح ما لكن غير معين فالابهام اعم من الابهام المقدر او المفهوم ١٢ تجريد ٥٨ قوله خبر مبتدأ محذوف وكذا على قول من يجعل المخصوص مبتدأ محذوف الخبر لكن الشارح ترك التنبيه على هذا القول لضعفه واما على قول من يجعله اى المخصوص مبتدأ قدم عليه خبره فلا يكون من الايضاح بعد الابهام لان زيدا الذى هو المخصوص يكون مقدما فى التقدير تامل من الدسوقى والتجريد رحمهما الله ٥٩ قوله اى ترك الاطناب جواب عما يقال الاولى ان يقول اذ لو اريد المساواة لان نعم زيد مساواة لا ايجاز وحاصل الجواب ان المراد بالاختصار ترك الاطناب وهو شامل للمساواة والايجاز

١٢
دسوقى
رحمه الله عليه

كقولهم للمعرّس بالرفاء والبنين فان مقارنة هذا الكلام اعراس
اى اهل الجاهلية ١٢ — اى المتزوج ١٢

المخاطب دلّ على تعيين المحذوف اى أعرست او مقارنة المخاطب

بالاعراس وتلبسه به دل على ذلك والرفاء والالتيام والاتفاق

والباء للملابسة والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى

المعنى فى الصورتين مختلفتين احدهما مبهمة والاخرى
كعرض الحسناء فى لباسين ١٢ تجريد

موضحة وعلمان خير من علم واحد اوليتمكن فى النفس فضل
اى فى النفس الطالبة بكون اقوى ١٢ — فى نفسها ١٢ ج — عطف على ليرى ١٢ — اى النفس السامع ١٢ ج

تمكن لما جبل الله النفوس عليه من ان الشئ اذا ذكر مبهما ثم بيّن
بيان لما ١٢

كان اوقع عندها او لتكمل لذة العلم به اى بالمعنى لما لا يخفى من
عند النفس ١٢ — يعنى للسامع ١٢ ق

ان نيل الشئ بعد الشوق والطلب الذ نحو رب اشرح لى صدرى
من نيله بدون طلب ١٢

فان اشرح لى يفيد طلب شرح شئ ما له اى للطالب وصدرى يفيد
اى موسى عليه السلام ١٢

تفسيره اى تفسير ذلك الشئ ومنه اى ومن الايضاح بعد

الابهام باب نعم على احد القولين اى قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ
[illegible]

محذوف اذ لو اريد الاختصار اى ترك الاطناب كفى نعم زيد
فى قولهم نعم الرجل زيد ١٢

٥١ قوله وايهام الجمع الخ هذان الوجهان اعني بروز الكلام في معرض الاعتدال وايهامه الجمع بين المتنافيين مفهوما مختلفان متلازمان صدقا وكل منهما مما يستغرب وتستلذ به النفس ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى ٥٢ قوله وقيل الاجمال والتفصيل يعني وقيل ان المراد بالمتنافيين الاجمال والتفصيل وحكاه بقيل لم يرد عليه ان الاجمال والتفصيل يرجع الى الايضاح بعد الابهام فيكون عين ما تقدم فلا يصح قول المصنف سوى ما ذكر ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى ٥٣ قوله من الامور المستغربة الخ اذ الجمع بين متنافيين كايقاع المحال فهو مما يستغرب والاعتدال مما يستحسن فان قيل فهما حينئذ من البديع او المعاني قلت يمكن الامران بمناسبة المقام بان يقتضي المقام مزيد التاكيد في اما يقتضيه السامع يكون من المعاني وان قصد المتكلم بالجمع المذكور مجرد الظرفية والتحسين كان من البديع ١٢ من التجريد والدسوقي ٥٤ قوله من جهة واحدة اي الجهة هنا ليست كذلك وذلك لان الايجاز من جهة حذف المبتدء والاطناب من جهة ذكر الخبر بعد ذلك ما يعمه فقد انفكت الجهة ١٢ دسوقي ٥٥ قوله وهو في اللغة الخ ووجه المناسبة ان في المعنى الاصطلاحي لفا وندفا اي تفرقة وتفصيلا وان كان فيه اللف سابقا على الندف عكس اللغوي ١٢ تجريد ٥٦ قوله ان يؤتى الخ ظاهره ان التوشيع مفسر الاتيان وعليه فقوله نحو يشيب الخ فيه حذف والاصل نحو الاتيان في نحو يشيب الخ قيل والاقرب ان التوشيع يطلق على المعنى المصدري وعلى الكلام وانما حمله الشيخ على المعنى المصدري لان المصنف جعله من الايضاح بعد الابهام والايضاح ... مصدر ١٢ كذا في الدسوقي والتجريد

في هذا الاشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساواة

ايضا ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوى ما ذكر من الايضاح

بعد الابهام ابراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة الاطناب

بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدا وايهام الجمع

بين المتنافيين الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا

شك ان ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي

تستلذ بها النفس وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين

ان يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شئ

واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال ومنه اي ومن

الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة لف القطن المندوف

وفي الاصطلاح ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما

معطوف على الاول نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان

الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح

٥٧ قوله في عجز الكلام قال اليعقوبي ينبغي ان يزاد او في اوله او في وسطه لان تخصيص التوشيع بالعجز لم يظهر له وجه لان الايضاح بعد الابهام حاصل بما ذكر اولا او وسطا او آخرا وكان المصنف اعتبر ان اكثر ما يقع في التراكيب البلغاء الاتيان بما ذكر في عجز الكلام ١٢ دسوقي ٥٨ قوله نحو يشيب الخ لم يقل نحو قوله عليه السلام يشيب الخ لانه نقل الحديث بالمعنى فان متن الحديث ليس فيه لفظ يشيب بل يهرم او يكبر ١٢ من التجريد ٥٩ قوله ويشب الخ بكسر الشين وتشديد الباء بمعنى ينمو فالمراد الاتصاف وقيل ويشب فيه الحرص وطول الامل بدون ذكر خصلتان ١٢ دسوقي رح

۵۱ قوله والمراد الخ اى ليغاير ما تقدم فى الايضاح بعد الابهام لانه ليس فى الذكر بطريق العطف ايضاح بعد ابهام ۱۲ دسوقى رحمه الله ۵۲ قوله للتنبيه على فضله جعل العلة التنبيه على الفضل ويصح ان تكون نفس الفضل ۱۲ التجريد ۵۳ قوله اى مزية الخاص وذلك لان ذكره منفردا بعد دخوله فيما قبله انما يكون لمزية فيه ۱۲ ق ۵۴ قوله تنزيلا اى انما جعل الخاص كالمغاير للعام لتنزيل التغاير فى الوصف الكائن فى الخاص منزلة التغاير فى الذات ۱۲ دسوقى رحمه الله ۵۵ قوله وهى صلوة العصر قيل فى الصلوة الوسطى انها الصبح او الظهر او العصر او المغرب او العشاء او الوتر او الفطر او الاضحى او الضحى او غيرها ولكن عند الاكثر صلوة العصر لتوسطها بين نهاريتين وليليتين ۱۲ كذا فى الدسوقى والتجريد ۵۶ قوله ليكون اطنابا علة لمحذوف اى انما قيد المصنف التكرار بالنكتة لاجل ان يكون اطنابا لان التكرار اذا كان لغير نكتة كان تطويلا فلما كان التطويل ظاهرا فى التكرار عند عدم النكتة قيد بها وهذا بخلاف ... الايضاح بعد الابهام وذكر الخاص بعد العام فلا يكون كل منهما تطويلا اصلا لانه لا بد فيهما من النكتة فلذا لم يقيدهما بها ۱۲ دسوقى رحمه الله ۵۷ قوله وفى ثم هذا جواب لما يقال كيف يكون الكلام تكريرا مع ان العاطف يستدعى كون المراد بالثانى غير الاول فان قلت اذا كان الانذار الثانى ابلغ لم يكن تكريرا قلت كونه ابلغ باعتبار زيادة الاهتمام لا باعتبار انه زاد شيئا فى المفهوم ۱۲ دسوقى رحمه الله ۵۸ قوله تنزيلا الخ الظاهر انه علة لقوله وفى ثم دلالة الخ اى انما كان فيها دلالة للتنزيل والاستعمال المذكورين لانه اذا نزل بعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعملت فيه كانت فيها دلالة على ان ما بعدها ابلغ واعلى ۱۲ تجريد ۵۹ قوله فى مجرد التدرج اى عن اعتبار التراخى والبعد بين تلك الدرج وعن كون الثانى بعد الاول فى الزمان وان صح ذلك فى نفس الامر ۱۲ تجريد

بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف للتنبيه على فضله
اى بذكر الخاص بعد العام ۱۲ — لا على سبيل الوصف والابدال ۱۲

اى مزية الخاص حتى كانه ليس من جنسه اى العام تنزيلا للتغاير

فى الوصف منزلة التغاير فى الذات يعنى انه لما امتاز عن سائر
تفسير لقوله تنزيلا الخ ۱۲ تجريد

افراد العام بما له من الاوصاف الشريفة جعل كانه شئ آخر مغاير للعام

لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا على الصلوات والصلوة
فصح ذكره على سبيل العطف للتغاير ۱۲

الوسطى اى الوسطى من الصلوات او الفضلى من قولهم للافضل
احتمال ثان ۱۲

الاوسط وهى صلوة العصر عند الاكثر واما بالتكرير لنكتة ليكون اطنابا

لا تطويلا وتلك النكتة تاكيد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم
اى التخويف ۱۲

كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع عن الانهماك فى الدنيا وتنبيه و
اى مفيد للردع والزجر ۱۲

سوف تعلمون انذار وتخويف اى سوف تعلمون الخطأ فيما انتم

عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفى تكريره تاكيد للردع والانذار

وفى ثم دلالة على ان الانذار الثانى ابلغ من الاول تنزيلا لبعد المرتبة
اى وفى العطف بثم ۱۲

منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظة ثم فى مجرد التدرج فى
عطف على تنزيلا ۱۲

٥١ قوله اذا ابعد فيها اى تقطع كثيرا وعلى هذا فتسمية المعنى الاصطلاحي ايغالا لان المتكلم قد تجاوز حد المعنى وبلغ زيادة عنه ١٢ ق ٥٢ قوله ختم البيت الخ ظاهر في ان مسماه المعنى المصدري لا اللفظ المختوم به وقوله الآتي في التذييل وهو تعقيب الخ صريح في ان التذييل مسماه المعنى المصدري ايضا لكن قوله هناك وهو ضربان الخ انسب بكون معناه الكلام المذيل به فالظاهر انه يطلق عندهم على المعنيين وكذا البقية الاقسام من التكميل والتتميم والاعتراض فالتعبير باعتبار المعنى المصدري والتمثيل باعتبار الكلام ١٢ كذا في الدسوقي والتجريد ٥٣ قوله الهداة ان الذين يهدون الناس الى المعاني واذا اقتدت به الهداة فالمهتدون من باب اولى ١٢ ق ٥٤ قوله فقولها الخ حاصله في ان تشبيهها صخرا بالجبل المرتفع الذي هو اظهر المحسوسات في الاهتداء مبالغة في ظهوره في الاهتداء به ثم زادت في المبالغة بوصفها العلم بكونه في راسه نار فتنجر المبالغة الى المشبه الممدوح بالاهتداء به ١٢ ق ٥٥ قوله وتحقيق التشبيه الفرق بين المبالغة في التشبيه المذكور سابقا وبين تحقيق التشبيه ان المبالغة في التشبيه ترجع الى الاتيان بشيء يفيد ان المشبه به غاية في كمال وجه الشبه الكائن فيه فينجر ذلك الكمال الى المشبه كما مر واما تحقيق التشبيه فيرجع الى زيادة ما يحقق التساوي بين المشبه والمشبه به حتى كانهما شيء واحد لتطابق الوجه فيهما بتمامه بسبب ذلك المزيد فصار من ظهوره فيهما كانه حقيقتهما وما سواه عوارض من غير اشعار بكون المشبه به غاية في الوجه لعدم قصد تعظيم الوجه في المشبه به فينجر ذلك الى عظمه في المشبه ١٢ دسوقي وتجريد ٥٦ قوله تحقيقا للتشبيه اى لبيان التساوي في وجه الشبه وتوضيح ذلك ان تشبيه عيون الوحش بعد موتها بالجزع في اللون والشكل ظاهر لكن الجزع اذا كان مثقوبا يخالف العيون في الشكل مخالفة ما لان العيون لا تثقب فيها فلهذا اشار بقوله لم يثقب تحقيق التشابه في الشكل بتمامه وليس هذا من المبالغة السابقة كما يتوهم فافهم ١٢ من الدسوقي رحمه الله تعالى

درج الارتقاء واما الايغال من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها اختلف في
(اى تقطع كثيرا ١٢)

تفسيره فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
(الاضافة ... ; اى اصل المعنى ١٢ ج)

كزيادة المبالغة في قولها اى في قول الخنساء في مرثية اخيها صخر
(اى في التشبيه ١٢ تج ; اسمها تماضر والخنساء لقبها ١٢ ق)

شعر وان صخرا لتأتم اى لتقتدي الهداة به كانه علم اى جبل مرتفع
(جمع هاد ١٢)

في راسه نار فقولها كانه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى
(اى بصخر ١٢)

به الا ان في قولها في راسه نار زيادة مبالغة وتحقيق التشبيه اى

ولتحقيق التشبيه في قوله شعر كان عيون الوحش حول
(اى امرء القيس يصف كثرة الصيد ١٢ ; اى المصادة لنا ١٢)

خبائنا اى خيامنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب الجزع بالفتح
(جمع رحل عطف على خبائنا ١٢ ق)

الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش
(عقيق فيه دوائر البياض والسواد ١٢ تج ; بعد موتها ١٢)

واتى بقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه
(اى المساواة في وجه الشبه لا المبالغة في وجه الشبه لانه لم يقصد بذلك علو المشبه به في وجه الشبه فافترقا ١٢)

بالعين قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سواد فاذا
(الوحشية ١٢ ; اى العيون ; اى بحسب الظاهر المحسوس ...)

ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعدما
(ظهر ١٢ ; فشابهت الجزع حينئذ ١٢)

موتت والمراد كثرة الصيد يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا
(ماتت ١٢)

٥٧ قوله مما اكلنا متعلق بقوله بعد ذلك كثرت وحاصله انهم كانوا يصطادون الوحش كثيرا ويأكلون ويطرحون اعينهم فصارت اعينها بتلك الصفة ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

٥١ قوله في شرح الخ فلا فامن زعم ان المراد من البيت ان الوحش الفهم لطول سفرهم واستقرارهم في الفيافي فلا تفر منهم فتظهر اعينها بتلك الصفة حول اخبيتهم ورد هذا القول بان عيون الظبا رحال حياتها سود فلا تشبه الجزع اليماني الذي فيه سواد وبياض ١٢ دسوقي ٥٢ قوله زيادة حث على الاتباع واما اصل الحث والترغيب فقد حصل بقوله اتبعوا المرسلين او ال على اهتدائهم ١٢ التجريد ٥٣ قوله تشتمل الخ صفة للجملة المجهولة عقب الاخرى اي تشتمل تلك الجملة على معنى الاولى ولو مع الزيادة ... فالمراد باشتمالها على معناها افادتها بفحواها لما هو المقصود من الاولى وليس المراد افادتها لنفس معنى الاولى بالمطابقة والا كان ذلك تكرارا فلا يكون على هذا قوله تعالى

في شرح ديوان امرئ القيس فعلى هذا التفسير يختص الايغال بالشعر
اي قول المصنف هو ختم البيت الخ ١٢

وقيل لا يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى
شعرا كان او نثرا ١٢

بدونها ومُثِّل لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اي الايغال ١٢

اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون مما

يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة
اي في التصريح ١٢

حث على الاتباع وترغيب في الرسل واما بالتذييل وهو تعقيب
نكتة الايغال زيادة الحث على الاتباع ١٢ هو في اللغة جعل الشيء ذيلا للشيء ١٢ ق

الجملة بجملة تشتمل على معناها اي معنى الجملة الاولى للتوكيد فهو
اي لا محل لها من الاعراب كما سيصرح الشارح ١٢ ولو مع الزيادة كما في ان الباطل كان زهوقا ١٢ ج للتقوية ١٢

اعم من الايغال من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص من
بخلاف الايغال فانه لا يكون الا في ختم الكلام ١٢

جهة ان الايغال قد يكون بغير الجملة وبغير التاكيد فهو اي التذييل
بخلاف التذييل فانه لا يكون الا جملة وتاكيدا ١٢

ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافادة المراد بل
او استقل ولكن لم يفش ١٢

يتوقف على ما قبله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي

الا الكفور على وجه ان يراد وهل نجازي ذلك الجزاء المخصوص

فيتعلق بما قبله واما على وجه آخر وهو ان يراد وهل نعاقب الا الكفور
اي هل نجازي ١٢ هو قوله فارسلنا عليهم الخ اي مطلق العقاب ١٢

كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون تذييلا ١٢ دسوقي وغيره ٥٤ قوله اعم الخ اي عموما وجهيا وحاصله ان الايغال والتذييل بينهما من النسب العموم والخصوص الوجهي فيجتمعان فيما يكون في ختم الكلام لنكتة التاكيد بجملة كما ياتي في قوله تعالى جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور فهو ايغال من جهة انه ختم الكلام بما فيه نكتة يتم المعنى بدونها وتذييل من جهة انه تعقيب جملة باخرى تشتمل على معناها للتاكيد وينفرد الايغال فيما يكون بغير جملة وفيما هو لغير التاكيد سواء كان بجملة او بمفرد كما تقدم في قوله الجزع الذي لم يثقب وينفرد التذييل فيما يكون في غير ختم الكلام للتاكيد بجملة كقولك مدحت زيدا فاثنيت عليه بما فيه فاحسن الي ومدحت عمرا فاثنيت عليه بما ليس فيه فاساء الي ١٢ ق ٥٥ قوله بل يتوقف الخ انما كان المتوقف على ما قبله ليس خارجا مخرج المثل لان المثل يكون كلاما مستقلا لانه كلام تام نقل عن اصل استعماله لكل ما يشبه حال الاستعمال الاول كما ياتي في الاستعارة التمثيلية ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٦ قوله على وجه متعلق بمحذوف اي انما يكون هذا المثال من هذا الضرب على وجه ١٢ ق ٥٧ قوله فيتعلق الخ اي فلا يجري مجرى المثل في الاستقلال ١٢ ج ٥٨ قوله وهو ان يراد الخ فيه انه يلزم عليه نفي مطلق المعاقبة عن غير الكفور اي المبالغ في الكفر مع انه يكفي في مطلق المعاقبة مطلق الكفر الا ان يقال الحصر ادعائي ١٢ التجريد

٥١ قوله بناء على ان الخ يعني ان المجازاة بمعنى مطلق المكافاة الشاملة للثواب والعقاب وتعيين المراد منهما من القرينة كقوله نها الا الكفور والحاصل ان الجزاء يطلق بمعنى العقاب ويطلق بمعنى المكافاة الشاملة للثواب والعقاب فجعل الاية من الضرب الاول مبني على الاطلاق الاول وجعلها من الضرب الثاني مبني على الاطلاق الثاني هذا محصل كلام الشارح وليس بصحيح بل كل من الوجهين ياتي على كل من التفسيرين اذ المدار على خصوص الجزاء فافهم ١٢ دسوقي وتجريد ٥٢ قوله وفشو الاستعمال قال ابن يعقوب الحق ان المشترط في جريانه مجرى الامثال هو الاستقلال واما فشو الاستعمال فلا دليل على اشتراطه فيه وحينئذ فالاولى للشارح حذفه ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٣ قوله ان الباطل كان زهوقا لايخفى ان هذه الجملة لاتوقف لمعناها على معنى الجملة الاولى مع تضمنها معنى الاولى وهو زهوق الباطل اي اضمحلاله وذهابه ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٤ قوله واتى بلفظة ايضا قصد الشارح العلامة بهذا الكلام الرد على الشارح الخلخالي حيث قال قوله وهو ايضا اي التذييل او الضرب الثاني فقوله او الضرب الثاني وهم لانه يرده لفظة ايضا ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٥ قوله لتاكيد المنطوق اي لتاكيد المنطوق الجملة الاولى والمراد .... بالمنطوق ههنا المعنى الذي لم ينطق بها دته وليس المراد بها ههنا ما اصطلح عليه الاصوليون فالمراد بتاكيد المنطوق ههنا ان تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة مع اختلاف النسبة فيها بان تكون احدهما اسمية موكدة والاخرى فعلية والمراد بتاكيد المفهوم ههنا ان لاتشترك اطراف الجملتين في مادة واحدة مع اتحاد صورة الجملتين في الاسمية والفعلية ١٢ ٥٦ قوله بمستبق السين والتاء زائدتان فهو اسم فاعل من الابقاء اي لست بمبق لك مودة اخ او لست بمبق اخا المنفسك تدوم لك مودته ١٢ ق ٥٧ قوله لعمومه لانه لوقوعه في حيز النفي تعمومه سوغ مجئ الحال منه وان كان نكرة والمعنى لست بمبق مودة اخ في حال كونه غير مضموم اليك مع شعثه وخصاله الذميمة ١٢ دسوقي ٥٨ قوله في لست وحينئذ فالمعنى لست بمبق مودة اخ في حال كونك غير مضموم اليه مع شعثه ١٢ دسوقي ٥٩ قوله على شعث هو في الاصل انتشار الشعر لعدم اصطلاحه فتكشر اوساخه واستعير ههنا للاوساخ المعنوية وهي الاوصاف الذميمة ١٢ تجريد رحمه الله ٦٠ وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فجملة كل نفس ذائقة الموت من الضرب الثاني لاستقلالها وذلك ظاهر وجملة افان مت فهم الخالدون من الاول لارتباطها بما قبلها لان الفاء للترتيب على الاولى ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

---

بناءً على ان المجازاة هي المكافاة ان خيرا فخير وان شرا فشر فهو من الضرب

الوجه الاول ليس بناؤه عليه بل على ان الجزاء بمعنى العقوبة ١٢ ق

الثاني وضربٌ اخر جُرِّج مخرج المثل بان تقصد بالجملة الثانية حكم كلي

الذي اخرج مخرج المثل ١٢

منفصل عما قبله جار مجرى الاول في الاستقلال وفشو الاستعمال نحو

اي شيوعه ١٢

قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اي التذييل

الاسلام ١٢ اضمحل ١٢ الكفر ١٢

ينقسم قسمة اخرى واتى بلفظة ايضا تنبيها على ان هذا التقسيم للتذييل

مطلقا لا للضرب الثاني منه اما ان يكون لتاكيد منطوق كهذه الاية

اي التذييل في هذه الاية ١٢

فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل واما لتاكيد مفهوم

الذي دلت عليه الجملة الثانية ١٢

كقوله شعر ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

اي النابغة يخاطب النعمان بن المنذر ١٢ ق

حال عن اخا لعمومه او عن ضمير المخاطب في لست على شعث اي تفرق وذميم

خصال فهذا الكلام دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال ثم قد اكده

اي البيت ١٢

بقوله اي الرجال المهذب استفهاما انكاريا اي ليس في الرجال منقح

الفعال ومرضي الخصال واما بتكميل ويسمى الاحتراس ايضا لان

اي تكميل المعنى بدفع خلاف المقصود ١٢

فيه التوقي والاحتراز عن توهم خلاف المقصود وهو ان يؤتى في

الحفظ ١٢ التحرز ١٢

كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه اي يدفع ايهام خلاف المقصود

اي بقول يدفعه ١٢

وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في اخره فالاول

بجملة غير ثوها قصد به الدعاء للممدوح ١٢ — اوله ١٢ ق — وقد يكون بالفاني

كقوله شعر فسقى ديارك غير مفسدها نصب على الحال من فاعل

طرفة بن العبد يمدح قتادة بن مسلمة ١٢ — مفعول لسقى مقدم على الفاعل ١٢ — اي غير مفسد لها ١٢

سقى وهو صوب الربيع اي نزول المطر ووقوعه في الربيع وديمة

عطف تفسير ١٢ — اي الفاعل ١٢

تهمي اي تسيل فلما كان نزول المطر قد يفضي الى خراب الديار و

اي فيوهم ان ذلك مار بالخراب ١٢ ع

فسادها اتى بقوله غير مفسدها دفعا لذلك والثاني نحو اذلة

اي في وسط الكلام بين الفعل وفاعله ١٢ ق — اي ايهام خلاف المقصود ١٢ تجريد — من التذلل

على المؤمنين فانه لما كان مما يوهم ان يكون ذلك لضعفهم دفعه

اي وصفهم بالذل ١٢ — الوصف ١٢

بقوله اعزة على الكافرين تنبيها على ان ذلك تواضع منهم

اقوياء واشداء ١٢ ق — مفعول بقوله دفعه ١٢ ق — التذلل ١٢ — اي من المؤمنين

للمؤمنين ولهذا عدى الذل بعلى لتضمنه معنى العطف ويجوز

مع انه يعدى باللام ١٢

ان يقصد بالتعدية بعلى الدلالة على انهم مع شرفهم وعلو

معمول يقصد ١٢ — لان على للاستعلاء فاشير بها الى استعلائهم عليهم في القدر ١٢

طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم واما بالتتميم فهو

ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة مثل مفعول او حال

في الوسط او الاخير ١٢

او نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن كلام ومن زعم انه اراد

كالمجرور ١٢

٥١ قوله في كلام في بمعنى مع فيشمل الواقع في وسط الكلام وفي آخره وليست للظرفية والا فلا يشمل ما كان في آخره ١٢ دسوقي ٥٢ قوله بما يدفعه فان قلت التذييل ايضا لدفع الوهم لانه للتاكيد فما الفرق قلت التذييل بالجملة وفي الآخر ولدفع الوهم في النسبة والتكميل لا يختص بشيء منها ١٢ تجريد ٥٣ قوله في نزول المطر الخ فالمراد بالصوب نزول المطر وبالربيع الزمن والاضافة ادنى بالسبة ١٢ تجريد ٥٤ قوله وديمة بكسر الدال المطر المسترسل واقله ما بلغ ثلث النهار او الليل واكثره ما بلغ اسبوعا وقيل المطر الدائم الذي لا رعد فيه ولا برق ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٥ قوله والثاني اي ما كان الدافع لايهام خلاف المقصود واقعا في آخر الكلام ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى ٥٦ قوله ولهذا اي لاجل كون ذلك الذل تواضعا منهم قيل وللمشاكلة بما بعده ايضا ١٢ دسوقي وغيره ٥٧ قوله لتضمنه معنى العطف اي وكانه قيل فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل والتواضع وعلى هذا فيكون التوسع بتضمين الذل معنى العطف ولفظ على باقية على بابها ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٨ قوله ويجوز ان الخ حاصله ان لا يراعى التضمين في الذلة بل تبقى الذلة على معناها وان فهم من القرائن انها عن رحمة وانما التجوز في استعمال على موضع اللام اشارة الى ان لهم رفعة واستعلاء على غيرهم من المؤمنين وان تذللهم تواضع منهم لا عجز ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله واما بالتتميم تسميته هذا بالتتميم وما قبله بالتكميل مجرد اصطلاح اذ هما شيء واحد لغة ١٢ ٥١٠ قوله مما ليس بجملة مستقلة بان كان مفردا او جملة غير مستقلة كجملة الحال والصفة لتاولها بالمفرد ١٢ ق.

٥١ قوله ما يتم اصل المعنى الخ حتى تدخل الجملة الزائدة على اصل المراد ١٢ تجريد ٥٢ قوله فقد كذب به الخ حيث مثل له بما تحبون في قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون مع انه لا يتم المعنى الا به ١٢ تجريد ٥٣ قوله وانه لا تخصيص عطف على كلام المصنف اى كذب به عدم تخصيص ذلك بالتتميم لان جميع اقسام الاطناب ما تقدم وما ياتي يتم المعنى بدونه فلا خصوصية للتتميم بذلك فذكر الفضلة فيه ان كان بهذا المعنى يكون مستدركا ١٢ من دسوقي رحمه الله تعالى ٥٤ قوله لنكتة هذا زيادة بيان لان النكتة شرط في كل ما حصل به الاطناب والا كان تطويلا ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٥ قوله نحو ويطعمون الخ اى نحو قوله تعالى في مدح الابرار بالكرم واطعام الطعام ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى ٥٦ قوله لتادية اصل المراد لان المعنى حينئذ يطعمون لاجله تعالى وهذا نفس المراد فلما لم يكن اطعام الطعام لا لاجله محمودا يستحق الثناء عليه لم يمكن ان يجعل زائدا على اصل المراد لنكتة البلاغة ١٢ تج ٥٧ قوله متصلين معنى اى اتصالا معنويا بان كان الثاني بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا منه او معطوفا عليه ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى ٥٨ قوله او بدلا اى او نحو ذلك كان يكون الكلام الثاني معطوفا على الاول كما في قوله تعالى اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فان قوله والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى اعتراض بين قوله اني وضعتها انثى وبين قوله واني سميتها مريم ١٢ دسوقي ٥٩ قوله عطف على الخ اى من قبيل عطف المفردات فلهم عطف على الله وما يشتهون عطف على البنات ١٢ دسوقي ٥١٠ قوله في قوله اى قول عوف بن محلم الشيباني يشكو ضعفه في قصيدته التي قالها... لعبد الله بن طاهر ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى ٥١١ قوله وبلغتها بفتح التاء اى بلغك الله اياها ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

بفضلة ما يتم[٥١] اصل المعنى بدونه فقد كذب به[٥٢] كلام المصنف في الايضاح وانه[٥٣] لا تخصيص لذلك بالتتميم لنكتة[٥٤] كالمبالغة (اى كون الشئ مما يتم اصل المعنى بدونه ١٢) (فى المدح ١٢) نحو[٥٥] ويطعمون الطعام على حبه في وجه وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام اى يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه (اى مع حبهم له ١٢) وان جعل الضمير (وجعل على التكميل ١٢) لله تعالى وتقدس اى يطعمونه على حب الله تعالى (لاجل حب الله ١٢) فهو لتادية[٥٦] اصل المراد

واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين[٥٧] (خرج الايغال ١٢) معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب (اخرج التتميم لوجود الاعراب فيه ١٢ ق) لنكتة سوى دفع الايهام (اخرج التكميل ١٢ ق) لم يرد بالكلام (فى قوله اثناء الكلام ١٢) مجموع المسند اليه والمسند فقط بل (والا خرج المثال الآتي ١٢) مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع والمراد باتصال الكلامين ان يكون

الثاني بيانا للاول او تاكيدا او بدلا[٥٨] كالتنزيه (مثال للنكتة التي هي غير دفع الايهام ١٢) في قوله تعالى ويجعلون (اى المشركون ١٢) لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف[٥٩] على قوله لله البنات والدعاء في قوله[٥١٠] شعر ان الثمانين وبلغتها[٥١١] (اى السنة التي مضت من عمري ١٢ ق)

ـه۱ قوله ترجمان بفتح التاء وضم الجيم او ضم التاء مع ضم الجيم او بفتح التاء مع فتح الجيم ويجمع على تراجم كزعفران وزعافر ۱۲ تجريد البناني ـه۲ قوله اى مفسر يعني لصوت حال من الصوت الاول هذا هو المراد بالترجمان هنا وان كان في الاصل هو من يفسر لغة بلغة اخرى ۱۲ دسوقي ـه۳ قوله ولا حالية اعلم ان الواو الاعتراضية قد تلتبس بالحالية فلا يعين احدهما الا القصد فان قصد كون الجملة قيد العامل فهي حالية والا فهي اعتراضية ويحتملها قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم فان قدر ان المعنى اتخذتم العجل حال كونكم ظالمين بوضع العبادة في غير محلها كانت لتقييد العامل فكانت الواو حالية وان قدر وانتم قوم عادتكم الظلم حتى يكون تاكيدا لظلمهم بامر مستقل لم يقصد ربطه بالعامل ولا كونه في وقته كانت الواو اعتراضية فالفرق بينهما دقيق ۱۲ دسوقي رحمه الله ـه۴ قوله اعتراض لاجل تنبيه المخاطب على امر يؤكد اقباله على ما امر به وذلك لان هذا الاعتراض افاد ان علم الانسان بالشيء ينفعه وهذا مما يزيد المخاطب اقبالا على طلب العلم ۱۲ دسوقي رحمه الله ـه۵ قوله وضمير الشان محذوف هذا على مذهب الجمهور ويجوز ان يكون المحذوف ضمير مخاطب اى انك سوف ياتيك كل ما قدر كما جوزه البعض ۱۲ كذا في الدسوقي والتجريد ـه۶ قوله تسلية الخ وذلك لان الانسان اذا علم ان ما قدره الله ياتيه البتة طال الزمان او قصر وان لم يطلبه وما لم يقدره لا ياتيه وان طلبه تسلى وسهل الامر عليه يعني الصبر والتفويض وترك منازعة الاقدار ۱۲ دسوقي رحمه الله ـه۷ قوله فالاعتراض الخ تفريع على ما ذكره في تعريف الاعتراض يعني اذا علمت حقيقة الاعتراض من انه لا بد ان يكون في الاثناء وان يكون بجملة او اكثر لا محل لها وان يكون النكتة فيه سوى دفع الايهام تفرع على ذلك ما ذكره الشارح ۱۲ دسوقي رحمه الله ـه۸ قوله لم يشترط فيه الخ فظهر ان بين

قد اوجبتُ سمعي الى ترجمانٍ اى مفسّرٍ ومكرّرٍ فقوله بلّغتَها اعتراض

لا ثقل بعضها ۱۲ ق — عطف تفسير ۱۲

في اثناء الكلام لقصد الدعاء والواو في مثله تسمّى اعتراضية

بين اسم ان وخبرها ۱۲ — للتطلب بطول عمره ۱۲

ليست بعاطفة ولا حالية والتنبيه في قوله شعر واعلم فعلم

اى تنبيها للمخاطب ۱۲ — انشده ابو علي الفارسي ولم يعزه لاحد ۱۲

المرء ينفعه هذا اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو أنْ سوف ياتي

اى قوله فعلم المرء ينفعه ۱۲

كلّ ما قدرا انْ هي المخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف يعني

ان المقدر آتٍ البتة وان وقع فيه تاخير ما وفي هذا تسلية و

اى قوله واعلم الخ ۱۲

تسهيل للامر فالاعتراض يباين التتميم لانه انما يكون بفضلة

بيان للنسبة بين الاعتراض واقسام اخرى ۱۲ — التتميم ۱۲

والفضلة لا بد لها من اعراب ويباين التكميل لانه انما يكون

والاعتراض لا محل له فظهر التباين ۱۲

لدفع ايهام خلاف المقصود ويباين الايغال لانه لا يكون الا في

بخلاف الاعتراض فانه لا يكون لذلك الدفع فتباينا ۱۲

آخر الكلام لكنه يشمل بعض صور التذييل وهو ما يكون

اى البعض ۱۲

بجملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين

للتاكيد ۱۲

معنى لانه كما لم يشترط في التذييل ان يكون بين كلامين لم يشترط

بل تارة يكون بين كلامين وتارة لا يكون ۱۲

فيه ان لا يكون بين كلامين فتامل حتى يظهر لك فساد ما قيل انه

متصلين ۱۲ — الاتم ق

الاعتراض والتذييل عموما وخصوصا من وجه ۱۲ تجريد البناني ـه۹ قوله فساد ما قيل وجه فساد هذا القول انه لا يلزم من عدم اشتراط الشيء عدم وجوده وانما تلزم المباينة بينهما لو قيل انه يشترط في التذييل انه لا يكون بين كلامين وفرق ظاهر بين عدم اشتراط الشيء واشتراط عدم الشيء وذلك لان الاول يجامع وجوده وعدمه فهو اعم من الثاني ويمكن الجواب بان هذا القائل نظر الى تباينهما بحسب المفهوم بناء على ما ذكر وان كان هذا لا يوجب التباين بحسب الصدق ۱۲

علامه دسوقي رحمه الله تعالى

۵۱ قوله ای ومن الاعتراض ای لا بالمعنی السابق بل ہو بمعنی المعترض فصح قوله وہو اکثر من جملة ۱۲ تجرید ۵۲ قوله وہو اکثر بل والحال ان الاعتراض نفسه الواقع بین الکلامین اکثر الخ فقیه تمثیلان تمثیل ماجاء بین کلامین وتمثیل ما ہو اکثر من جملة ۱۲ ق ۵۳ قوله ای کما ان الخ ای کما ان الکلام الذی وقع الاعتراض بینه وفی اثنائه اکثر من جملة ۱۲ دسوقی ۵۴ قوله علی جملتین احدٰہما یحب التوابین والاخری یحب المتطہرین اما بناء علی ان المراد بالجملة ما اشتمل علی المسند والمسند الیه ۱۲ دسوقی

یباین التذییل بناء علی انه لم یشترط فیه ان یکون بین کلام او کلامین
(ای التذییل واشتراط ذلک فی الاعتراض ۱۲ ق)

متصلین معنی ومما جاء ای ومن الاعتراض الذی وقع بین کلامین
(خبر مقدم ۱۲) (ای بین ذلک الکلام ۱۲)

وهو اکثر من جملة ایضا ای کما ان الواقع هو بینه اکثر من جملة
(الکلام الواقع ۱۲)

قوله تعالیٰ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ
(مبتدأ موخر ۱۲)

وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ فهذا الاعتراض اکثر من جملة لانه کلام یشتمل
(ای قوله ان اللہ الخ ۱۲)

علی جملتین وقع بین کلامین اولهما قوله فأتوهن من حیث

امرکم اللہ وثانیهما قوله نساءکم حرث لکم والکلامان متصلان معنی

فان قوله نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ بیان لقوله فأتوهن من حیث

امرکم اللہ وهو مکان الحرث فان الغرض الاصلی من الاتیان طلب
(ای من حیث امرکم اللہ ۱۲ تجر) (ای الحکمة الاصلیة والا فافعال اللہ تعالیٰ لا تعلل ۱۲)

النسل لا قضاء الشهوة والنکتة فی هذا الاعتراض الترغیب فیما
(بل طلق الشهوة لذلک ۱۲ تجر)

امروا به والتنفیر عما نهوا عنه وقال قوم وقد تکون النکتة فیه ای فی
(ومنه الاتیان فی الدبر ۱۲)

الاعتراض غیر ما ذکر مما سوی دفع الایهام حتی انه قد یکون لدفع ایهام خلاف
(بیان لما ۱۲) (ای الاعتراض ۱۲)

المقصود ثم القائلون بان النکتة فیه قد تکون دفع الایهام افترقوا

۵۵ قوله حرث لکم ای محرث لکم یعنی موضع حرثکم وفی کونهن موضع الحرث تنبیه علی ان الغرض من اتیانهن طلب النسل فعلم ان الموضع الذی یطلب منه النسل هو المکان الذی یطلب منه الاتیان شرعا لتلک الحکمة ۱۲ من الدسوقی ۵۶ قوله بیان لقوله الخ وذلک لان المکان الذی امر اللہ باتیانهن منه مبهم فبین بانه موضع الحرث بقوله نساءکم حرث لکم ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله فان الغرض الخ تعلیل لمحذوف ای وانما کان قوله نساءکم حرث لکم بیانا لقوله فأتوهن من حیث امرکم اللہ لان الغرض الخ ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله غیر ما ذکر الاوضح ان یقول قد تکون النکتة فیه دفع الایهام ۱۲ دسوقی رحمه اللہ ۵۹ قوله مما سوی دفع الایهام هذا بیان لما ذکر فکانه قال قد تکون النکتة فیه سوی دفع الایهام وغیر ذلک السوی هو دفع الایهام لان نفی النفی اثبات فالنکتة علی هذا القول تکون نفس دفع الایهام وتکون غیره ۱۲ ق

٥١ قوله فيشمل الخ لما كان الاعتراض على هذا التعريف نسبة لما تقدم مخالفة لنسبته على التعريف السابق اشار المصنف الى بيان بعض تلك المخالفة ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٢ قوله وان لم يذكره المصنف اى وان لم يذكره المصنف وجوب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب اى فى تفسيره للتذييل سابقا بل كلامه بحسب الظاهر شامل لكون الجملة لها محل اولا محل لها والمراد انه لم يذكر ذلك صراحة وان كان اشار الى اشتراط ذلك بالامثلة بما لا محل له فيكون التذييل على هذا تعقيب جملة باخرى لا محل لها من الاعراب تشتمل على معناها للتاكيد كانت تلك الجملة فى الآخر او بين كلامين متصلين او غير متصلين ولا شك

فرقتين جوز بعضهم وقوعه اى الاعتراض آخر جملة لا تليها جملة
اى بعدها ١٢

متصلة بها وذلك بان لا تلى الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض
التى اعترض بعدها ١٢ ق

فى آخر الكلام او تليها جملة اخرى غير متصلة بها معنى وهذا

اصطلاح مذكور فى مواضع من الكشاف فالاعتراض عند

هؤلاء ان يؤتى فى اثناء الكلام او فى آخره او بين كلامين متصلين او
اى معنى ١٢

غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سواء كانت

دفع الايهام او غيره فيشمل الاعتراض بهذا التفسير التذييل مطلقا

لانه يجب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب ان لم يذكره المصنف
كما ان الاعتراض يجب فيه ذلك ١٢ ق — التذييل ١٢

وبعض صور التكميل وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل
اى البعض ١٢ تكون الجملة فى الآخر او بين كلامين متصلين وغير متصلين ١٢ ق

قد يكون بجملة وقد يكون بغيرها والجملة التكميلية قد تكون ذات اعراب وقد لا
بان يكون بمفرد والاعتراض لا يكون بمفرد ١٢ — فلا تدخل فى الاعتراض ١٢

تكون لكنها تباين التتميم لان الفضلة لا بد لها من الاعراب وقيل لانه لا
فتدخل فى الاعتراض ١٢ — اى الشرط فى التتميم ١٢ ق — فى توجيه التباين ١٢

يشترط فى التتميم ان يكون جملة كما اشترط فى الاعتراض وهو غلط كما
تشبيه فى النفى وهو يشترط ١٢ ق

يقال ان الانسان يباين الحيوان لانه لم يشترط فى الحيوان النطق فافهم

ان الاعتراض على هذا القول صادق عليه اذ لا يخرج عنه ما يكون فى آخر الكلام من التذييل بخلافه على القول الاول فى الاعتراض ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى ٥٣ قوله فان التكميل قد يكون الخ اى فيكون بين الاعتراض على هذا وبين التكميل عموم من وجه يجتمعان فيما يكون بجملة لا محل لها وينفرد الاعتراض فيما يكون لغير دفع الايهام من الجملة والتكميل بغير الجمل وبما لها محل ١٢ التجريد البنانى ٥٤ قوله تباين التتميم حاصل ما ذكره الشارح فى توجيه المباينة ان التتميم انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من اعراب والاعتراض انما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فقد تنافى لازمها وتنافى اللوازم يقتضى تنافى الملزومات ١٢ من الدسوقى رحمه الله ٥٥ قوله وقيل الخ اى وقيل فى وجه التباين بين الاعتراض والتتميم غير ما سبق ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى ٥٦ قوله وهو غلط فان عدم الاشتراط لا يستلزم اشتراط العدم وغاية امره انه يوجب التغاير فى المفهوم وهو لا يمنع التصادق فى الافراد الذى هو امر ومنشاء الغلط عدم الفرق بين عدم الاشتراط واشتراط العدم ١٢ كذا فى التجريد والدسوقى رحمه الله

وبعضهم اى وجوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض قد تكون دفع الايهام كونه اى الاعتراض غير جملة فالاعتراض عندهم ان يؤتى فى اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التتميم وبعض صور التكميل وهو ما يكون واقعا فى اثناء الكلام او بين الكلامين المتصلين واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام واما بكذا وكذا فكقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر اى ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة كما مر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره اى لا يجهله من يثبتهم فلا حاجة الى الاخبار به لكونه معلوما وحسن ذكره اى ذكر قوله ويؤمنون به اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر من الوجوه السابقة ظاهر بالتامل فيها

اى الاعتراض غير تجويز كونه آخرا ١٢ ق — فلا يكون فى الآخر ١٢ — سواء كانت دفع الايهام او غيرها ١٢ ق — مفردا كان او جملة ١٢ — لا حاجة اليه ١٢ ع — مبتدأ ١٢ — عطف على المبتدأ ١٢ — اى متلبسين بحمد ربهم ١٢ — بالرب ١٢ — الشان ١٢ — وهو المراد هنا ١٢ — فلم يذكر كان مساواة ١٢ ع — وهو المخاطب ١٢ — عند المخاطب بهذا الكلام ١٢ — خبر ١٢

٥١ قوله غير جملة لو قال المصنف غير الجملة بلام العهد اى غير احسن ليشمل كونه جملة لها من الاعراب كما شمل كونه مفردا ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٢ قوله فالاعتراض عندهم الخ فهم لا يخالفون الجمهور الا فى التعميم فى النكتة وفى كون الاعتراض جملة لا محل لها او غيرها بان يكون جملة لها محل او مفردا ١٢ دسوقى ٥٣ قوله او غيرها يشمل ما هو اكثر من جملة ويشمل المفرد ايضا بخلافه على القولين الاولين فانه لا يكون بمفرد عليهما ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٤ قوله فيشمل الخ حيث شمل الاعتراض بعض صور التتميم كان بينهما عموم وخصوص من وجه لاجتماعهما فى هذه الصورة المشمولة للاعتراض وانفراده عن التتميم بما يكون غير فضلة وانفراد التتميم عنه بما يكون آخرا او هو فضلة وقد علمت ان الاعتراض على القولين السابقين مباين للتتميم ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٥ قوله وهو ما يكون الضمير راجع للبعض بتقسيميه التتميم والتكميل ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٦ قوله لان ايمانهم الخ اى وانما قلنا ان زيادة ويؤمنون به اطناب لان ايمانهم الخ وايضا تسبيحهم وحمدهم المستفاد من قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم يدل على ايمانهم به تعالى ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٧ قوله اى لا يجهله لما كان نفى الانكار لا يستلزم العلم المراد فسره بما يستلزمه وهو نفى الجهل ١٢ تجريد ٥٨ قوله وترغيبا فيه حيث مدح به الملائكة الحاملون للعرش ومن حوله وهذا كما وصف الانبياء عليهم السلام بالصلاح لقصد المدح به مع العلم بصلاحهم ترغيبا فى الصلاح ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٩ قوله ظاهر بالتامل فيها وذلك لان ما حصل به الاطناب فى الانواع السابقة اما ان لا يكون معه حرف عطف كغير الاعتراض وعطف الخاص على العام او معه ذلك ولم يقصد العطف كالاعتراض اذ قصد به ذلك وكان من عطف الخاص على العام وهذا المثال قصد فيه العطف على ما قبله ولم يكن من عطف الخاص على العام فظهرت المغايرة المذكورة وذلك ان تعرض الآية على كل من الامور السبعة من الايضاح والتكرار والايغال والتذييل وغيرها حتى يتبين لك انه لم يوجد فيها ما اعتبر فى كل منها فعليك بالتامل ١٢ ق

٥٠ والحيران التى لا محل لها من الاعراب كالحال

٥١ قوله واعلم الخ حاصله انه سبق ان وصف الكلام بالايجاز يكون باعتبار انه ادى به المعنى حال كونه اقل من عبارة المتعارف مع كونه وافيا بالمراد وان وصفه بالاطناب يكون باعتبار ان المعنى ادى به مع زيادة عن المتعارف لفائدة واشار هنا الى ان الكلام يوصف بهما باعتبار قلة الحروف وكثرتها بالنسبة لكلام آخر مساو لذلك الكلام فى اصل المعنى فالاكثر حروفا منهما اطناب باعتبار ما هو دونه والاقل منهما حروفا ايجاز باعتبار ان هناك ما هو اكثر ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٢ قوله بالايجاز الخ وهذا الايجاز قد يكون ايجازا بالتفسير السابق وقد يكون اطنابا وقد يكون مساواة وكذا هذا الاطناب ١٢ تجريد ٥٣ قوله اى يعرض يعنى يعرض هذا الممدوح عن الدنيا التى فيها الراحة والنعمة بالفناء ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٤ قوله اذا عن اى ظهر له سودد واسع اذا ظهر له سيادة ورفعة بغير تلك الدنيا والراحة والنعمة ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٥ قوله ولو برزت الخ معنى البيت ان هذا الممدوح يعرض عن الدنيا طلبا للسيادة ولو كانت الدنيا على احسن صفة تشتهى اذا كانت عذراء ناهدا وفى هذا البيت اطناب بنصفه الثانى وايجاز بنصفه الاول ١٢ دسوقى رحمه الله ٥٦ قوله ولست الخ معنى البيت انى لا التفت الى المال والراحة والنعمة مع الخمول اذا كانت العز والرفعة فى التعب والمشقة ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى ٥٧ قوله بنظار فى شرح الشواهد الرواية مبالغة فى بنظار خلافا لما فى التلخيص ونظار ناظر فالمبالغة راجعة الى النفى او المنفى وكلا الوجهين قيل بهما فى قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد ١٢ من دسوقى وتجريد ٥٨ قوله من هذا القبيل اى كون الايجاز والاطناب باعتبار قلة الحروف وكثرتها ١٢ ق ٥٩ قوله وقول الحماسى بكسر السين وتشديد الياء اى الشخص المنسوب الى الحماسة وهى الشجاعة لتعلق شعره بها والمراد به هنا السموأل بن عاديا اليهودى مات قبل البعثة ١٢ دسوقى رحمه الله ٥١٠ قوله وننكر الخ اى ننكر كل قول لهم ولو لم يظهر من موجب الانكار لنفاذ حكمنا فيهم وتمام رياستنا عليهم ١٢ دسوقى رحمه الله ٥١١ قوله قولهم اى كل قول لهم كما يقتضيه المقام وقوله لا ينكرون القول اى جنسه الصادق بالواحد هذا هو الموافق للمقام قال فى الاطول لا يخفى ما فى ختم المعانى بهذا البيت من الغرابة.... والابتداء حيث اعترض المصنف على السكاكى وغيره ١٢ تجريد البنانى

واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة
سببية ١٢ — فى الاصطلاح ١٢

الحروف وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساوله اى لذلك الكلام
راجع الى الكثرة والقلة ١٢

فى اصل المعنى فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز

كقوله شعر يصد اى يعرض عن الدنيا اذا عن اى ظهر سودد
اى تمام يرثى ابا الحسين ١٢

اى سيادة ولو برزت فى زى عذراء ناهد الزى الهيئة والعذراء
ظهرت تلك الدنيا ١٢ — اى الصفة ١٢

البكر والنهود ارتفاع الثدى وقوله شعر ولست بنظار الى
معذل بن غيلان وقيل غيره ١٢ — اى ناظر ١٢ — الى المال ولازمه من الراحة

جانب الغنى ؞ اذا كانت العلياء فى جانب الفقر ؞ فقوله لست
اى جهة الغنى ١٢ — العز والرفعة ١٢ — عدم المال اللازم من التعب ١٢ ق

بالضم على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله وانى لصبار

على ما ينوبنى ؞ وحسبك ان الله اثنى على الصبر ؞ يصفه بالميل
اى نفسه ١٢

الى المعالى يعنى ان السيادة مع التعب احب اليه من الراحة
اى لست بنظار الخ ١٢ — اى بعيد عن الذنب الخ

مع الخمول فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق
يعنى عدم السيادة ١٢ ق — مع التساوى فى اصل المعنى وهو الصد عن الدنيا عند السيادة ١٢

ويقرب منه اى من هذا القبيل قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم
اى سوال انكار ١٢

يسئلون وقول الحماسى شعر وننكر ان شئنا على الناس قولهم
سبحانه الله تعالى

ولا ينكرون القول حين نقول بجمع رياستهم ونفاذ حكمهم

اى نحن نغير ما نريد من قول غيرنا واحد لا يجترئ على الاعتراض

علينا فالآية امجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما فى

الآية يشتمل على كل فعل والبيت مختص بالقول فالكلامان لا

يتساويان فى اصل المعنى بل كلام الله سبحانه وتعالى اجل

واعلى وكيف لا والله اعلم

تم الفن الاول بعون الله تعالى وتوفيقه واياه اسأل

فى اتمام الفنين الاخيرين هداية طريقه

نحمد الله الذى مَنّ علينا باتمام الجزء الاول طبعاً اعنى المعانى من المختصر المعانى من محشية صدر المدرسين مولانا المولوى محمود حسن الديوبندى فى شهر رمضان المبارك من شهور سنة اربعة وسبعين بعد الالف وثلثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية ويتلوه الجزء الثانى من الفنين الاخيرين ان شاء الله تعالى



ك قوله ولا ينكرون الخ اى ولو ظهر فى قولنا ما لا يوافق اهواءهم وفى ختم المصنف الفن بهذا البيت تورية بانه سلك فيه مسلكا لا سبيل للاعتراض عليه فيه ١٢ دسوقى رحمه الله ك قوله لان الخ علة لمحذوف اى لعدم تساوى الآية والبيت فى تمام اصل المعنى لان الخ ١٢ دسوقى رحمه الله ك قوله يشتمل على كل فعل لان ما فى الآية مصدرية اى لا يسئل عن فعله والمراد بالفعل ما يشمل القول لدليل قوله بعد ذلك والبيت مختص بالقول فاندفع ما يقال اذا كان البيت قاصرا على الاقوال والآية قاصرة على الافعال فلا تقرب بينهما ١٢ دسوقى ك قوله بل كلام الله سبحانه الخ اضراب على ما يتوهم من قربهما فى المعنى من اتفاقهما فى العلو والبلاغة وانما كان كلام الله تعالى المذكور ابلغ لان الموجود فى الآية نفى السؤال ابلغ كما لا يخفى مع ان ما فى الآية صدق وحق وما فى البيت دعوى وخرق ابن الدسوقى ك قوله وكيف لا والله اعلم اى كيف لا يكون اجل واعلى والله اعلم بكل شئ ومن شان العالم الحكيم ان لا يصدر عنه الا ما هو الامر المتقن الشائق على غيره وتامل لطف تعبير الشارح بقوله والله اعلم حيث اتى بها فى ختم الفن ففيه شبه تورية وايضا براعة اختتام لانه يشير الى تمام الفن ١٢ تحرير

**٥١ قوله** الفن الثاني الفن عبارة عن الفاظ كما هو مقتضى ظاهر قول المصنف اول الكتاب ورتبته على مقدمة الخ فان جعل علم البيان عبارة عن المسائل احتيج الى تقدير مضاف اي مدلول الفن الثاني دال علم البيان وان جعل علم البيان عبارة عن الملكة او الادراك احتيج لتقدير مضاف آخر وهو متعلق ١٢ دسوقي **٥٢ قوله** او اصول وقواعد معلومة عطف على ملكة اشارة الى ان المراد بالعلم ههنا اما الملكة او الاصول بمعنى القواعد المعلومة لان بها يعرف ايراد المعاني بطرق مختلفة في الوضوح والخفاء وانما قيد القواعد بالمعلومة لانه لا يطلق عليها علم بدون كونها معلومة من الدلائل وانما كان المراد بالعلم ههنا احد الامرين المذكورين لان العلم مقول بالاشتراك على هذين المعنيين فيجوز ارادة كل منهما ١٢ دسوقي **٥٣ قوله** ايراد المعنى الواحد تقييد المعنى بالواحد للدلالة على انه لو اورد معاني متعددة بطرق مختلفة لم يكن ذلك من البيان في شيء ١٢ تجريد **٥٤ قوله** اي المدلول عليه الخ فيه اشارة الى ان اعتبار البيان بعد اعتبار المعاني وان هذا منه بمنزلة المركب من المفرد ١٢ تجريد **٥٥ قوله** بطرق الخ سواء كانت تلك الطرق من قبيل الكناية او المجاز او التشبيه ١٢ دسوقي **٥٦ قوله** فلا حاجة الخ وذلك لان الاختلاف في الوضوح يقتضي ان بعضها اوضح من بعض مع وجود الوضوح في كل ومن المعلوم ان الواضح بالنسبة الى الاوضح خفي فالاختلاف في الوضوح يستلزم الاختلاف في الخفاء فلا حاجة الى ذكر الخفاء ١٢ من الدسوقي **٥٧ قوله** ليخرج معرفة الخ اي ليخرجها عن كونها مشمولة لعلم البيان وجزء من مسماه والا فالمعرفة بالنسبة الى معنى واحد اليه يرق عليه الحد بطريق الاستقلال اصلا لان المراد بالمعنى جميع المعاني الداخلة تحت القصد والارادة ١٢ دسوقي **٥٨ قوله** ايراد المعنى الخ حاصله ان تقييد المصنف الاختلاف بوضوح الدلالة مخرج لمعرفة ايراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في اللفظ متماثلة في الوضوح وذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

# الفن الثاني علم البيان

قدمه على البديع للاحتياج اليه في نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع (اي توابع البلاغة ١٢) وهو علم اي ملكة (اي كيفية راسخة في النفس ق) يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق وتراكيب (عطف تفسير ١٢ تج) مختلفة في وضوح الدلالة عليه اي على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح فلا حاجة الى ذكر الخفاء وتقييد (مبتداء) الاختلاف بالوضوح ليخرج (خبر ١٢) معرفة (عن حد البيان ١٢) ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة (مع كونها متماثلة في الوضوح ١٢) واللام في المعنى للاستغراق العرفي اي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وارادته فلو عرف واحد ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك عالما بالبيان ثم لما لم يكن كل دلالة (في الوضوح ١٢)

بان يكون اختلافها بالفاظ مترادفة كالتعبير عن كرم زيد بقولنا زيد كريم وزيد جواد وكالتعبير عن الحيوان المفترس بالاسد والغضنفر فمعرفة ايراد المعنى الواحد بالفاظ مترادفة ليست من البيان في شيء ١٢ من مختصر المعاني **٥٩ قوله** اي كل معنى فان لكل معنى لوازم بعضها بلا واسطة وبعضها بواسطة فيمكن ايراده بعبارات مختلفة في الوضوح ١٢ عبد الحكيم رحمه الله **٥١٠ قوله** فلو عرف واحد الخ بل لو عرف من ليس له هذه الملكة ايراد كل معنى يدخل في قصد المتكلم كالعربي المتكلم بالسليقة لم يكن عالما بعلم البيان ١٢ تجريد **٥١١ قوله** بمجرد ذلك اي بل لا بد من معرفة ايراد كل معنى دخل تحت قصده بعد حصول الملكة المذكورة ١٢ من ق۔

٥١ قوله قابلاً بل منها ما لا يكون لا واضحا كالوضعية ومنها ما لا يكون قابلا للوضوح والخفاء وهو العقلية ١٢ من الدسوقي ٥٢ قوله ودلالة اللفظ الخ احترز باضافة الدلالة الى اللفظ عن الدلالة الغير اللفظية عقلية كانت او وضعية او طبعية وبقيد الوضعية فى الشرح خرج دلالة اللفظية العقلية واللفظية الطبعية لانه لا ينقسم شئ منها سوى الدلالة اللفظية الوضعية الى الاقسام الآتية ١٢ من دسوقى ٥٣ قوله يلزم قيل عليه هذا التعريف للدلالة لا يليق ايراده فى الكتب العربية لان المعتبر عند ائمة العربية الدلالة فى الجملة بخلاف اهل الميزان فان المعتبر عندهم اللزوم الكلى ويجاب بان المراد باللزوم اللزوم الجزئى او يقال بان اللزوم اعم من ان يكون بواسطة او بغير واسطة ١٢ الملخص ٥٤ قوله للوضع مدخل فيها بان كان سببا تاما فيها كما فى المطابقة او جزء سبب كما فى التضمنية والالتزامية ١٢ دسوقى ٥٥ قوله اولا بان كانت باقتضاء العقل وهى اللفظية العقلية او باقتضاء الطبع وهى اللفظية الطبيعية كدلالة اللفظ على وجود لافظه ودلالة اح على الوجع ١٢ دسوقى ٥٦ قوله المقصودة ههنا اى من حيث تقسيمها الى مطابقية وتضمنية والتزامية كما ياتى وهذا لا ينافى ان المقصود بالذات فى هذا الفن هو الدلالة العقلية لا الوضعية لان ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة لا يتاتى بالوضعية كما ياتى فى قول المصنف ١٢ دسوقى ٥٧ كون اللفظ جنس فى التعريف خرج عنه الدلالة الغير اللفظية باقسامها الثلثة ١٢ ق ٥٨ قوله العالم بوضع خرج بهذا القيد الدلالة اللفظية العقلية وكذا اللفظية الطبعية فانهما يحصلان للعالم بالوضع ولغيره لعدم توقفهما على العلم بوضعه ١٢ من دسوقى ٥٩ قوله على تمام الخ اى على مجموع ما وضع له والمراد بالمجموع ما قابل الجزء فدخل فى ذلك المعنى البسيط والمركب ١٢ ق ٥١٠ قوله انما هى من جهة حكم العقل الخ هذا الحصر يقتضى ان الوضع لا مدخل له فيهما وليس كذلك اذ هو جزء سبب لان كلا من التضمنية والالتزامية يتوقف على مقدمتين احداهما وضعية والاخرى عقلية وهما كلما فهم اللفظ فهم معناه وكلما فهم معناه فهم جزءه او لازمه ينتج انه كلما فهم اللفظ فهم جزء معناه او لازمه والمقدمة الاولى متوقف على الوضع لان فهم المعنى متوقف على العلم بالوضع والمقدمة الثانية متوقفة على العقل لان فهم الجزء او اللازم متوقف على انتقال العقل من الكل الى الجزء ومن الملزوم الى اللازم فمن نظر الى المقدمة الاولى سمى التضمنية والالتزامية وضعيتين كالمناطقة ومن نظر للثانية وسماهما عقليتين كالبيانيين واجيب بان هذا حصر اضافى اى انما هى من جهة حكم العقل لا من جهة الوضع وحده للجزء او اللازم فلا ينافى انه من جهة العقل والوضع معا ١٢ دسوقى ٥١١ قوله ان للوضع مدخلا فيهما سواء كان دخوله قريبا كما فى المطابقية لانه سبب تام فيها او كان بعيدا كما فى الاخيرتين لانه جزء سبب فيهما لان كل واحدة منهما متوقفة على امرين فى التضمنية متوقفة على وضع اللفظ للكل وعلى انتقال العقل من الكل للجزء والالتزامية متوقفة على وضع اللفظ للملزوم وعلى انتقال العقل من الملزوم الى اللازم فقد اعتبروا فى تسميتهما وضعيتين السبب البعيد وهو دخلية الوضع ١٢ ق

قابلاً[٥١] للوضوح والخفاء اراد ان يشير الى تقسيم الدلالة وتعيين ما هو المقصود ههنا

(اى بيان ذلك ١٢)

فقال ودلالة[٥٢] اللفظ يعنى دلالته الوضعية وذلك لان الدلالة هى كون الشئ

(اى بحالة والباء للملابسة ١٢ ق — اى الشئ الاول ١٢)

بحيث يلزم[٥٣] من العلم به العلم بشئ اخر والاول هو الدال والثانى المدلول ثم الدال

(وهى عقلية وطبعية ووضعية ١٢ — امثلة للدلالة الوضعية الغير اللفظية ١٢)

ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود

(اى العلامة الموضوعة على الشئ ١٢ ح — وهى اللفظية الوضعية ١٢)

والنصب والاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها[٥٤] اولا[٥٥]

(اى الدلالة اللفظية الوضعية ١٢ — اى المعنى الذى وضع ١٢)

فالاولى هى المقصودة[٥٦] بالنظر ههنا وهى كون اللفظ[٥٧] بحيث يفهم منه المعنى

(اى اطلاق اللفظ عن القرائن ١٢ — اى اللفظية التى للوضع مدخل فيها ١٢)

عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه[٥٨] وهذه الدلالة اما على تمام[٥٩] ما وضع

(الاولى والناطق ١٢ ق)

اللفظ له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على جزئه كدلالة الانسان

(اى عن تمام ما وضع له ١٢ ق)

على الحيوان او الناطق او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك وتسمى

الاولى اى الدلالة على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ

(للجزئية والالتزامية ١٢)

لتمام المعنى وتسمى كل من الاخيرين اى الدلالة على الجزء والخارج عقلية لان

دلالة اللفظ على الجزء والخارج انما هى[٥١٠] من جهة حكم العقل بان حصول الكل والملزوم

(اى اكثرهم ١٢)

يستلزم حصول الجزء او اللازم والمنطقيون يسمون الثلاثة وضعية باعتبار ان للوضع[٥١١]

**٥١ قوله** لكون الجزء الخ اعلم انهم اختلفوا هل فى التضمن والتزام فهم الجزء واللازم مطلقا اى سواء كان فى ضمن الكل او الملزوم او استقلالا بان اطلق اسم الكل والملزوم على الجزء واللازم او لا مطلقا بل بشرط كونه فى ضمن الكل او الملزوم والمشهور هو الثانى وعليه فهم الجزء واللازم من اللفظ على الاستقلال من دلالة المطابقة وان كان مجازا لانه دلالة اللفظ على تمام الموضوع له بالوضع النوعى اذ الوضع فى المطابقة اعم من الشخصى والنوعى ١٢ التجريد **٥٢ قوله** فان قيل الخ الغرض من هذا الاعتراض افساد تعاريف الثلثة المذكورة بانها غير مانعة لدخول فرد من افراد كل منها فى الآخر ١٢ من دسوقى **٥٣ قوله** كلفظ الشمس فيه انه لا يصدق عليه انه مشترك بين الكل وجزئه ولازمه اذ الكل هو المجموع والشعاع غير لازم له بل للجرم واجيب بانه اذا كان لازما للجرم كان لازما للمجموع قطعا ومبنى هذا الاشكال على رجوع ضمير لازمه الى المجموع وهو غير متعين اذ يصح رجوعه الى الجزء وعليه فلا اشكال ١٢ ق **٥٤ قوله** مثلا اى ان فرض ان لفظ شمس موضوع لمجموع القرص والشعاع بوضع وللقرص الذى هو احد الجزئين بوضع وللشعاع الذى هو احد الجزئين ولازم للقرص بوضع ١٢ ق **٥٥ قوله** والشعاع التزاما اى لا باعتبار هذا الوضع للمجموع اذ هو باعتباره جزء لا لازم بل باعتبار وضع آخر وهو وضع الشمس للجرم فقط ١٢ دسوقى **٥٦ قوله** صدق عليها اى على دلالة الشمس على الجرم مطابقة او على الشعاع مطابقة ١٢ دسوقى **٥٧ قوله** الامور التى تختلف وذلك كالدلالات الثلث فانها تختلف بالنسبة والاضافة للكل او الجزء او اللازم فدلالة الشمس على الشعاع يقال لها مطابقية وتضمنية والتزامية باعتبار اضافة تلك الدلالة لكل ما وضع له اللفظ او الجزء له او لازمه ١٢ من الدسوقى **٥٨ قوله** حتى ان الخ حتى تفريعية اى وحيث كان قيد الحيثية معتبرا فى تعريف الامور المتباينة بالاضافة كالدلالات فتعريف المطابقية الدلالة على تمام ما وضع له من حيث انه تمام ما وضع له اى لا من حيث انه تمام ما وضع له اى لا من حيث انه جزء الموضوع له او لازمه فلا تدخل التضمنية والالتزامية فيها وقس على ذلك تعريف التضمنية والالتزامية ١٢ من دسوقى

---

مدخلا فيها او يخصون العقلية بما يقابل الوضعية والطبيعية كدلالة الدخان

لفظية كانت او غير لفظية ١٢ — سواء كانتا لفظيتين او لا — لامثال العقلية ١٢

على النار وتختص الاولى من الدلالات الثلاث بالمطابقة لتطابق اللفظ

بالاضافة ١٢ — فيقال لا تتطابق — له توافقهما ١٢

والمعنى والثانية بالتضمن لكون الجزء فى ضمن المعنى الموضوع له والثالثة

فيفهم عند فهمه ١٢ ح

بالالتزام لكون الخارج لازما للموضوع له فان قيل اذا فرضنا لفظا مشتركا

بين الكل وجزئه ولازمه كلفظ الشمس المشترك مثلا بين الجرم والشعاع

اشتراكا لفظيا ١٢ — القرص ١٢ — الضوء ١٢

ومجموعهما فاذا اطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالته على الجرم تضمنا

لفظ شمس — اى باعتبار الوضع للمجموع ١٢

اى باعتبار الوضع للجرم فقط ١٢

والشعاع التزاما فقد صدق على هذا التضمن والالتزام انهما دلالة

جواب اذا الثانية ١٢

اللفظ على تمام الموضوع له واذا اطلق على الجرم او الشعاع مطابقة

اى فيكون تعريف المطابقة غير مانع ١٢ التجريد — اى فيكون تعريفا التضمن والالتزام غير جامعين

صدق عليها انها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له او لازمه وحينئذ ينتقض

نظرا الى وضع الشمس للمجموع ١٢ ق — نظرا الى وضعه للجرم ١٢

تعريف كل من الدلالات الثلاث بالاخريين فالجواب ان قيد الحيثية مأخوذ

اى بالدلالتين الاخريين ١٢ — الاضافة بيانية ١٢ — معتبر ١٢

فى تعريف الامور التى تختلف باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هى الدلالة

متغايرة ١٢ — اى النسب ١٢ — تفريعية ١٢

على تمام ما وضع له من حيث انه تمام ما وضع له والتضمن الدلالة على جزء ما وضع

له من حيث انه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه من حيث انه لازم

ماوضع له وكثيرا مايتركون هذا القيد اعتمادًا على شهرة ذلك والنسياق
في التعريف ۱۲

الذهن اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذهني اي كون المعنى الخارج بحيث
يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه اما على
وذلك في اللزوم البين بقسميه ۱۲ ق

الفور او بعد التامل في القرائن والامارات وليس المراد باللزوم عدم انفكاك
وذلك في اللزوم الغير البين ۱۲ ... اي الوسائط ۱۲ ... اي عند البيانيين ۱۲

تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المسمى في الذهن اصلا اعني
اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين لاخرج كثير من معاني المجازات
مع ان القوم ادخلوها في مدلولات التزامية ۱۲ ... في الالتزام ۱۲

والكنايات عن ان يكون مدلولات التزامية ولما تأتى الاختلاف
بالوضوح في دلالة الالتزام ايضا وتقييد اللزوم بالذهن اشارة
لما لم يتأت الاختلاف في الدلالة المطابقية ۱۲ ق

الى انه لايشترط اللزوم الخارجي كالعمى فانه يدل على البصر التزاما
اي في دلالة الالتزام لا استقلالا ولا متضمنا للذهني ۱۲ ق مثال للنفي ۱۲

لانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا مع التنافي بينهما
في الخارج ومن نازع في اشتراط اللزوم الذهني فكانه اراد باللزوم
هو ابن الحاجب ۱۲ ق

اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك تعقله عن تعقل المسمى والمصنف
اي بالمعنى الاخص ۱۲

اشار الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعتبر عند
اي فقط ۱۲

---

قوله اي الالتزام اشار بذلك الى ان تذكير الضمير في شرطه لتذكير لفظ الالتزام وان كان معناه مؤنثا اي الدلالة ۱۲ دسوقي

قوله اللزوم الذهني اعلم ان اللزوم اما ذهني وخارجي كلزوم الزوجية للاربعة او ذهني فقط كلزوم السواد للغراب والمعتبر في الدلالة الالتزام باتفاق البيانيين والمناطقة اللزوم الذهني صاحبه لزوم خارجي اولا ولذا قال المصنف وشرطه اللزوم الذهني والمراد باللزوم الذهني عند البيانيين مايشمل اللزوم غير البين وهو مالايكفي في جزم العقل به تصور اللازم والملزوم بل يتوقف على وسائط كلزوم كثرة الرماد للكرم وما يشمل اللزوم البين بقسميه اعني البين بالمعنى الاخص والبين بالمعنى الاعم خلافا للمناطقة ۱۲ من ق

قوله بحيث يلزم الخ مثل لزوم ضحك للانسان الموضوع للحيوان الناطق في الذهن حصول ضحك فيه ۱۲ من سوقي

قوله كثير من معاني المجازات قيل ان كلام الشارح يقتضي ان دلالة المجاز على معناه المجازي بالالتزام وهو مخالف لما صرح به الشارح في شرح الشمسية من ان دلالة المجاز على معناه المجازي بالمطابقة وان المراد بالوضع في تعريف الدلالات اعم من الشخصي والنوعي حتى يدخل المجاز والمركبات وقد يجاب بان المراد بقوله عن ان تكون مدلولات التزامية اي بحسب الوضع الاصلي فلاينافي انها بحسب الوضع المجازي مدلولات مطابقية ۱۲ دسوقي

قوله ولما تأتى الاختلاف الخ وذلك لانه اذا كان معنى اللزوم عدم الانفكاك فكل لازم بهذا المعنى لاينفك عن الملزوم ... فيكون كل واحد من لوازم الشيء مساويا للآخر في الوضوح والخفاء لان كل واحد من اللوازم ... لاينفك عن الملزوم بهذا المعنى ۱۲ تجريد

قوله لانه عدم البصر الخ يعني فهو عدم مقيد بالاضافة للبصر لان البصر جزء من مفهومه حتى تكون دلالته على البصر تضمنية ۱۲ دسوقي

قوله مع التنافي بينهما الخ يعني فلو قلنا باشتراط اللزوم الخارجي لخرج هذا عن كونه مدلولا التزاميا مع ان القصد دخوله ۱۲ ق

قوله فكانه اراد حاصله ان مراد ابن الحاجب باللزوم الذهني المنفي اشتراطه في دلالة الالتزام خصوص الذهني البين بالمعنى الاخص وهذا لاينافي اشتراط اللزوم الذهني مطلقا فاللزوم الذهني لابد منه في الالتزامية بلانزاع ۱۲ من الدسوقي

قوله اللزوم البين اي فقط بل المراد به مايشمل البين وغير البين ۱۲ دسوقي

المنطقيين بقوله ولولا اعتقاد المخاطب بعرف ای ولو کان ذلک

اللزوم مما یثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام اذ هو المفهوم

من اطلاق العرف وغیره یعنی العرف الخاص کالشرع واصطلاحات
عطف علی الشرع ۱۲

ارباب الصناعات وغیر ذلک والایراد للمذکور ای ایراد المعنی الواحد

بطرق مختلفة فی الوضوح لایتأتی بالوضعیة ای بالدلالة
ای بالوضع الشخصی ۱۲

المطابقیة لان السامع ان کان عالما بوضع الالفاظ لذلک المعنی
ای ماکان بطریق الحقیقة فقط ۱۲ ق — ای بوضع کل واحد منها ۱۲ — الواحد ۱۲

لم یکن بعضها اوضح دلالة علیه من بعض والا ای وان لم یکن عالما

بوضع الالفاظ لم یکن کل واحد من الالفاظ دالا علیه لتوقف الفهم علی
ای بوضع جمیعها ۱۲ — ای فیصیر بعضی — موصوف بخفاء الدلالة ولا بوضوحها ۱۲ ق — واذا انتفت الدلالة فلا

العلم بالوضع مثلا اذا قلنا خده یشبه الورد فالسامع ان کان

عالما بوضع المفردات والهیئة الترکیبیة امتنع ان یکون کلام یؤدی
مفادها ثبوت الشبه بین الخد والورد ۱۲ جواب ان ای یوجد ۱۲ ج

هذا المعنی بطریق المطابقة دلالة اوضح او اخفی لانه اذا اقیم مقام
علة لامتنع ۱۲

کل لفظ مایرادفه فالسامع ان علم الوضع فلاتفاوت فی الفهم والا
کان یقال وجنته تماثل الورد ۱۲ ق — ای وضع هذه المرادفات ۱۲

لم یتحقق الفهم وانما قال لم یکن کل واحد الخ لان قولنا هو عالم

---

۵۱ قوله بعرف ای بامر معروف فیما بین الجمهور کما بین الاسد والجرأة ۱۲ تجرید ۵۲ قوله اذ هو المفهوم الخ تعلیل لحمل العرف فی کلام المصنف علی العرف العام وهو مالم یتعین فیه الناقل تلیس الباحث للشارح علی الحمل المذکور انه لولا هذا الحمل لم یکن لقوله وغیره فائدة لدخول العام والخاص فی قوله بعرف حتی یعترض بانه لوعمم فی العرف لکان قوله اوغیره اشارة الی دلالة المقام والتامل فی القرینة ۱۲ تجرید ۵۳ قوله یعنی العرف الخاص مثل اللزوم بین التسلسل والبطلان فان هذا اللزوم یعرفه اهل الکلام فانهم یقولون ان التسلسل یستلزم البطلان فاذا قلت لانسان یلزم علی کلامک الدور او التسلسل وکان ذلک المخاطب من اهل الکلام فهم منه انه باطل وکلزوم الرفع للفاعل فانه خاص بالنحاة ۱۲ ق ۵۴ قوله وغیر ذلک عطف علی العرف الخاص وذلک کدلالة المقام والتامل فی القرینة ۱۲ من ق ۵۵ قوله لان السامع الخ هذا الدلیل انما یفید عدم تاتیه بین الدلالات المطابقیة لابینها وبین غیرها وقضیته کلام القوم ان المطابقة غیر معتبرة مطلقا ۱۲ تجرید ۵۶ قوله لم یکن بعضها اوضح الخ ای بل هی مستویة فی الدلالة علیه ضرورة تساویها فی العلم بالوضع المقتضی لفهم المعانی عند سماع الموضوع واذا تساوت فلا یتاتی الاختلاف فی دلالتها وضوحا وخفاء ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله لتوقف الفهم الخ اورد انه یلزم الدور لان العلم بالوضع موقوف علی فهم المعنی لان الوضع نسبة بین اللفظ والمعنی والعلم بالنسبة یتوقف علی فهم المعنیین واجاب عنه الشیخ فی الشفاء بان فهم المعنی فی الحال یتوقف علی العلم بالوضع سابقا ۱۲ من تجرید ۵۸ قوله بوضع المفردات بان علم ان الخد موضوع للوجنة والورد موضوع للنبت المعلوم وان یشبه معناه یماثل ۱۲ ق ۵۹ قوله اوضح او اخفی صفة لدلالة ای اوضح من قوله خده یشبه الورد او اخفی منه فقد حذف المفضل علیه ۱۲ دسوقی ۵۱۰ قوله فلاتفاوت فی الفهم بل یکون فهمه من الکلام الثانی کفهمه من الکلام الاول والمراد فی الفهم الدلالة ۱۲ دسوقی ۵۱۱ قوله والا لم یتحقق الخ ای وان لم یعلم ان هذه الالفاظ المجیئة المرادفة للالفاظ الاولی موضوعة لذلک المعنی لم یفهم شیئا اصلا فعلی کلا التقدیرین لم یکن تفاوت فی الدلالة وضوحا وخفاء ۱۲ دسوقی ۵۱۲ قوله وانما قال لم یکن کل واحد یعنی مما یدل علی السلب الجزئی دون ان یقول لم یکن واحد منها مما یدل علی السلب الکلی ۱۲ دسوقی رح

٥١ قوله فنقيضه مبتدء وقوله يكون اى ذلك النقيض وقوله سلبا جزئيا خبر يكون وجملة يكون خبر المبتدء ١٢ دسوقى ٥٢ قوله سلبا جزئيا انما كان نقيضه سلبا جزئيا لما تقرر فى المنطق من ان الايجاب الكلى انما نقيضه السلب الجزئى لا الكلى ولذا لم يقل لم يكن احد منها دالا على السلب الجزئى اعم من السلب الكلى لصدقه معه ومع الايجاب الكلى ١٢ دسوقى وغيره ٥٣ قوله فيكون اللازم الخ اى ان لم يكن السامع عالما بوضع كل للفظ عليه وهذا اللازم اعنى عدم دلالة كل لفظ عليه صادق بان لا يكون لفظ منها دلالة اصلا وصادق بان يكون لبعض منها دلالة ١٢ من دسوقى ٥٤ قوله لا نسلم الخ هذا وارد على قول المصنف لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح دلالة من بعض ١٢ ق -

بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع كل لفظ فنقيضه[51] المشار اليه

خبران ١٢ فيكون ايجابا كليا ١٢ مبتدء ١٢

بقوله والا يكون سلبا جزئيا[52] اى ان لم يكن عالما بوضع كل لفظ فيكون[53]

الجملة خبر المبتداء ١٢

اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان يكون البعض منها دالا

ويحتمل ان لا يكون للفظ منها دلالة ١٢

لاحتمال ان يكون عالما بوضع البعض ولقائل ان يقول لا[54] نسلم عدم

التفاوت فى الفهم على تقدير العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر فى العقل

معانى بعض الالفاظ المخزونة فى الخيال بادنى التفات لكثرة[55]

كاسد ١٢

الممارسة والموانسة وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه[56] يحتاج الى

اى بالالفاظ ١٢ كغضنفر ١٢

التفات اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مترادفة والسامع عالما

بالوضع وهذا مما نجد من انفسنا والجواب[57] ان التفاوت انما هو من

فى الفهم ١٢

جهة عدم تذكر الوضع وبعد تحقق[58] العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم

اى تحقق حضور الوضع فلا تفاوت فيه ١٢

ضرورى ويتاتى الايراد المذكور بالعقلية[59] من الدلالات لجواز ان يختلف

اى التضمن بالالتزام

مراتب[60] اللزوم فى الوضوح اى مراتب[61] لزوم الاجزاء للكل فى التضمن و

مراتب[62] لزوم اللوازم للملزوم فى الالتزام وهذا فى الالتزام ظاهر

اى اختلاف مراتب اللزوم فى الوضوح ١٢ ق

٥٥ قوله لكثرة الممارسة فغهم المعنى من اسد وسبع اقرب من فهمه من ليث وغضنفر مع العلم بوضع هذه الالفاظ الاربعة وذلك لكثرة استعمال هذين اللفظين فى المعنى الموضوع له دون الآخرين ١٢ دسوقى ٥٦ قوله فانه يحتاج الخ يعنى فحينئذ قد وجد الوضوح والخفاء فى دلالة المطابقة مع العلم بالوضع فقول المصنف لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح من بعض لا نسلم ١٢ دسوقى ٥٧ قوله والجواب الخ حاصله ان المراد بالاختلاف فى الوضوح والخفاء ان يكون ذلك بالنظر الى نفس الدلالة ودلالة الالتزام كذلك لانها من حيث ان دلالة التزام قد تكون واضحة كما فى اللوازم القريبة وقد تكون خفية كما فى اللوازم البعيدة بخلاف المطابقة فان فهم المعنى المطابقى واجب قطعا عند العلم بالوضع والتفاوت فى سرعة الحضور وبطئه انما هو من جهة سرعة تذكر السامع الوضع وبطئه تجريد - ٥٨ قوله وبعد تحقق العلم الخ قيل فيه ان العلم بالمدلول الالتزامى لازم بعد حصول العلم بالعلاقة فالاولى ان يقال المراد الاختلاف فى الوضوح بالنظر الى نفس الدلالة بان يكون بعض المدلولات واضح العلاقة قليل الواسطة والبعض الآخر بالعكس ١٢ تجريد ٥٩ قوله بالعقلية المراد بها ما تقدم وهى دلالة التضمن والالتزام فاللام عهدية ١٢ دسوقى ٦٠ قوله مراتب اللزوم اراد باللزوم ما يشمل لزوم الجزء للكل فى التضمن ولزوم اللازم للملزوم فى الالتزام ولهذا لم يقل مراتب اللازم لئلا يكون قاصرا على دلالة الالتزام ١٢ دسوقى ٦١ قوله مراتب لزوم الاجزاء للكل كالحيوان والجسم والجوهر فكلها اجزاء للانسان لكن بعضها بواسطة بعضها بلا واسطة فاختلفت فى الوضوح والخفاء ١٢ من دسوقى ٦٢ قوله ومراتب لزوم اللوازم اى التى هى المدلول الالتزامى مثلا الوصف بالكرم لوازم كالوصف بكثرة الاضياف وبكثرة الرماد وجبن الكلب وهزال الفصيل ولبعض هذه اللوازم واضح وبعضها خفى ١٢

فانه يجوز ان يكون للشئ لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من بعض و
اسرع انتقالا منه اليه لقلة الوسائط فيمكن تادية الملزوم بالالفاظ
الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليه وضوحا وخفاء و
كذا يجوز ان يكون للازم ملزومات لزومه لبعضها اوضح منه
للبعض الاخر فيمكن تادية اللازم بالالفاظ الموضوعة للملزومات
المختلفة وضوحا وخفاء واما في التضمن فلانه يجوز ان يكون المعنى
جزء من شئ وجزء الجزء من شئ اخر فدلالة الشئ الذي يكون
ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشئ الذي
ذلك المعنى جزء من جزئه مثلا دلالة الحيوان على الجسم اوضح من
دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة
البيت عليه فان قلت بل الامر بالعكس فان فهم الجزء سابق على
فهم الكل قلت نعم ولكن المراد ههنا انتقال الذهن الى الجزء وملاحظته
بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من غير التفات الى الاجزاء كما ذكر

---

٥١ قوله يمكن تادية الملزوم اى المعنى الملزوم كالكرم بالالفاظ الموضوعة للوازم المختلفة الدلالة بان يقال زيد كثير الضيفان او كثير احراق الحطب او كثير الرماد ولا شك ان انتقال الذهن من كثرة الضيفان الى الكرم اسرع من انتقاله من كثرة احراق الحطب الى الكرم لعدم الواسطة في الاول وانتقاله من كثرة احراق الحطب الى الكرم اسرع من انتقاله من كثرة الرماد الى الكرم لان بين الكرم وكثرة الاحراق واسطة وبينه وبين كثرة الرماد واسطتان ١٢ من ق ٥٢ قوله وكذا يجوز ان يكون للازم الملزومات هذا اذا استعمل لفظ الملزوم لينتقل منه الى اللازم كما في المجاز وكما في الكناية على مذهب المصنف ١٢ دسوقى ٥٣ قوله لزومه لبعضها اوضح فانه يعلم ظاهر لان لزوم الحرارة للنار اوضح من لزومها للشمس والحركة ١٢ ق ٥٤ قوله فيمكن اى بان يقال زيد احرقته النار او الشمس او في جسم نار او شمس او حركة شديدة ١٢ ق ٥٥ قوله واما في التضمن اى اما اختلاف مراتب اللزوم وضوحا في التضمن وجواب اما محذوف اى فغير ظاهر ومحتاج الى البيان فنقول له الخ ١٢ دسوقى ٥٦ قوله ودلالة الجدار الخ ذلك لان التراب جزء الجدار والجدار جزء البيت فتكون دلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة البيت عليه لان الاول بلا واسطة والثاني بواسطة ١٢ دسوقى ٥٧ قوله فان فهم الجزء سابق الخ فالمفهوم من الانسان اولا هو الجسم ثم الحيوان ثم الانسان وحاصل السوال اعتبار حال التركيب والجواب اعتبار حال التحليل فانه عند التركيب يفهم جزء الجزء ثم الجزء ثم الكل وعند التحليل على العكس ١٢ تجريد ٥٨ قوله نعم ولكن المراد الخ اى نعم الامر بالعكس من ان دلالة الشئ على جزء جزئه اوضح من دلالته على جزئه كما ذكر ثم لان الجزء سابق على الكل في الوجود الا بالطلب الجزئية لكن الذي حملنا على ما قلناه سابقا ما صرح به القوم من ان التضمن تابع للمطابقة في الوجود فيكون المقصود في دلالة التضمن انتقال الذهن الى الجزء وملاحظته على حدة بعد فهم الكل فالانسان اذا سمع اللفظ وكان عارفا بوضعه وفاهما لجميع اجزاء الموضوع له اولا ما يفهم منه المعنى الموضوع له اللفظ اجمالا ثم ينتقل الفهم الى جزء ذلك المعنى على حدة ان كان له جزء ثم ان كان لذلك الجزء جزء ينتقل اليه على حدة وعلم جزءا فصح ما ذكرنا من ان دلالة لفظ الكل على الجزء اوضح من دلالته على جزء الجزء لتاخره عن فهم الجزء ١٢ من الدسوقى ٥٩ قوله وكثيرا ما الخ حاصله انا لا نسلم ان فهم الجزء لازم ان يكون سابقا على فهم الكل اذ قد يخطر الكل بالبال ولا يخطر جزءه فيه اصلا وحينئذ فلا يكون فهم الجزء سابقا على فهم الكل فتم ما ذكره ١٢ دسوقى

الشيخ الرئيس في الشفاء انه يجوز ان يخطر النوع بالبال ولا يلتفت
اى اجمالا ١٢

الذهن الى الجنس ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له سواء كان
الذى هو جزء من النوع ١٢ ق

اللازم داخلا كما في التضمن او خارجا كما في الالتزام ان قامت قرينة
فيعم التضمن والالتزام ١٢ — دلت ١٢

على عدم ارادته اى ارادة ما وضع له فمجاز والا فكناية فعند
من ذلك اللفظ ١٢ — فيسمى ذلك اللفظ مجازا ١٢

المصنف الانتقال في المجاز والكناية كليهما من الملزوم الى اللازم
وعند السكاكي الانتقال في الكناية من اللازم الى الملزوم ١٢ تجريد

اذ لا دلالة للازم من حيث انه لازم على الملزوم الا ان ارادة
رد على السكاكي ١٢ — مجاز كو بنا ئم من الملزوم ١٢ — اى بالتبع ١٢

الموضوع له جائزة في الكناية دون المجاز وقدم المجاز عليها اى على
في البحث والتعليم ١٢

الكناية لان معناه المجاز كجزء معناها اى الكناية لان معنى المجاز

هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان يكون هو اللازم و

الملزوم جميعا والجزء مقدم على الكل طبعا فيقدم بحث المجاز
والمقصود الاصلي هو اللازم ١٢

على بحث الكناية وضعا وانما قال كجزء معناها لظهور انه ليس

جزء معناها حقيقة فان معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم والملزوم
على الجزم ١٢

بل هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اى من المجاز ما يبتنى
فنزل الجواز منزلة الوقوع فصار كالجزء ١٢

---

٥١ قوله ثم اشار بكلمة ثم الى الانتقال من بحث الى آخر فانه انتقل من تعريف البيان وتحقيق التعريف الى تعيين ما يبحث عنه في الفن ١٢ تجريد ٥٢ قوله المراد به لازم الخ اى ارادة جارية على قانون اللغة والا فما كل لازم يراد باللفظ اذ لا يصح اطلاق لفظ الاب على الابن والعكس ١٢ دسوقي

٥٣ قوله والا اى وان لم تقم قرينة على عدم ارادة ما وضع له مع ارادة اللازم وذلك بان وجدت القرينة الدالة على ارادة اللازم الا انها لم تمنع من ارادة الملزوم وهو المعنى الموضوع له وليس المراد عدم وجود القرينة اصلا وان كان كلام المصنف صادقا بذلك لان الكناية لا بد فيها من قرينة ١٢ ق

٥٤ قوله فكناية ماخوذ من كنى عنه بكذا اذا لم يصرح باسمه لانه لم يصرح باسم اللازم مع ارادته كقولك زيد طويل النجاد مريدا به طول القامة فانه كناية اذ لا قرينة تمنع من ارادة طول النجاد مع طول القامة ١٢ دسوقي

٥٥ قوله من الملزوم اى الى اللازم والفرق بينهما عنده وجود القرينة الصارفة عن ارادة الملزوم في المجاز وعدم وجودها في الكناية ١٢ دسوقي

٥٦ قوله طبعا اى يحتاج اليه الكل في الوجود مع انه ليس بعلة تامة للكل ١٢ تجريد

٥٧ قوله فيقدم اى فالمناسب ان يقدم بحث المجاز على بحث الكناية وضعا لاجل محاكاة وموافقة الوضع للطبع ١٢ دسوقي

٥٨ قوله وانما قال كجزء معناها اى ولم يقل لان معناه جزء معناها جزما ١٢ ق

٥٩ قوله بل هو اللازم الخ اى فالمجزوم به فيها انما هو ارادة اللازم فيجوز ان يراد وان لا يراد قطعا ١٢ دسوقي

۵۱ قوله قبل التعرض للمجاز الخ يعني ان تقديم التشبيه على جميع اقسام المجاز لتوقف بعضها على التشبيه ولم يقدم على ذلك البعض فقط دون البعض الآخر الذي هو المجاز المرسل لان اتصال المجاز المرسل بالاستعارة جعلهما بابا واحدا ووجه تقديم التشبيه على الكناية ان المجاز مقدم عليها ۱۲ تجريد ۵۲ قوله ولما كان الخ هذا جواب عما يقال ان قضية كون التشبيه يبنى عليه احد اقسام المجاز ان لا يكون من مقاصد الفن بل من وسائله فكيف عد بابا من الفن ولم يجعل مقدمة للمجاز ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله لم يجعل مقدمة الخ يعني فجعله بابا التشبيه له بالمقصد من حيث كثرة الابحاث وان كان مقدمة في المعنى ويمكن ان يقال انه باب مستقل لذاته لان الاختلاف في وضوح الدلالة وخفائها موجود فيه كما تقدم فهو من هذا الفن قصدا وان توقف عليه بعض ابوابه لان توقف بعض الابواب على بعض لا يوجب كون المتوقف عليه مقدمة للفن ۱۲ دسوقي ۵۴ قوله في الثلاثة اى على الحصر فيها لا الاستعارة بالكناية على مذهب المصنف فانها لا تدخل في المراد بالتشبيه هنا وليست مجازا ولا كناية ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله اى مطلق التشبيه انما تعرض المصنف لتعريف مطلق التشبيه الذي هو التشبيه اللغوي مع ان الذي من مقاصد علم البيان انما هو الاصطلاحي ليتجر الكلام منه الى تحقيق تشبيه المصطلح عليه فتتم الفائدة بالعلم بالمنقول عنه والمناسبة بينهما ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله على وجه الاستعارة اى بالفعل بان حذفت منه الاداة والمشبه كما في قولك رأيت اسدا في الحمام او رأيت اسدا يرمي ۱۲ ق ۵۷ قوله او على وجه تبتنى عليه الاستعارة اى بالقوة وهو التشبيه المذكور فيه الطرفان والاداة نحو زيد كالاسد وهذا هو المقصود ووجه بنائها عليه انه اذا حذف المشبه واداة التشبيه واقيمت قرينة على المراد صار استعارة بالفعل ۱۲ ق ۵۸ قوله او غير ذلك بان كان التشبيه ضمنيا كما في التجريد مثل لقيت من زيد اسدا ۱۲ ق ۵۹ قوله لئلا يعود الخ اى كما هو الظاهر المتبادر عوده الى المطلق الذي في ضمن المقيد خلاف الظاهر والحمل على الاستخدام ايضا خلاف الظاهر ۱۲ تجريد ۶۰ قوله الذي هو اخص نعم ان اللام في التشبيه الاول المذكور في الترجمة للعهد وفي الثاني للجنس ۱۲ تجريد ۶۱ قوله وما يقال الخ جواب عما يقال ان الظاهر كالضمير في العود الى المذكور لان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى فلا يتم التوجيه السابق فاجاب بان هذا اكثري لا كلي ۱۲ من دسوقي ۶۲ قوله وهذا شامل اى تعريف التشبيه اللغوي المذكور شامل لمثل قاتل زيد عمرا فانه يدل على مشاركة زيد لعمرو في المقاتلة وجاءني زيد وعمرو فانه يدل على مشاركتهما في المجئ ومثلهما زيد افضل من عمرو فانه يدل على اشتراكهما في الفضل اى مع ان هذا كله ليس تشبيها لغويا فكان الواجب ان يزيد بالكاف ونحوها لفظا او تقديرا لاخراج مثل هذا او قال زيد اسد ونحو فقد اتضح لك ان مقصود الشارح الاعتراض على تعريف التشبيه اللغوي كما هو مفاد كلام العلامة السيد فلا فائدة في قال بعضهم من ان مراد الشارح بيان الواقع لا الاعتراض على التعريف وقد يجاب بان ما عرف به المصنف من باب التعريف بالاعم وهو شائع عند اهل اللغة او يقال مراد المصنف الدلالة

---

على التشبيه وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فتعين

اى ومنه الاجنبي وهو المجاز المرسل ۱۲ — فذكر المشبه به واريد به المشبه فصار استعارة ۱۲ تجريد

التعرض له اى للتشبيه ايضا قبل التعرض للمجاز الذي احد

اى مثل التعرض للمجاز والكناية ۱۲ ق

اقسامه الاستعارة المبنية على التشبيه ولما كان في التشبيه مباحث

كثيرة وفوائد جمة لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا

كثيرة ۱۲

براسه فانحصر المقصود من علم البيان في الثلاثة التشبيه والمجاز

والكناية **التشبيه** اى هذا باب التشبيه الاصطلاحي المبنى

فالتشبيه خبر مبتدأ محذوف ومضاف مع حذف مضاف ۱۲ — فاللام في التشبيه للعهد ۱۲

عليه الاستعارة التشبيه اى مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه

وهو التشبيه اللغوي ۱۲

الاستعارة او على وجه يبتنى عليه الاستعارة او غير ذلك فلم يأت

كالتجريد ۱۲

بالضمير لئلا يعود الى التشبيه المذكور الذي هو اخص وما يقال

من مطلق التشبيه — الذي اراده فيما تقدم

ان المعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى فليس على اطلاقه يعني ان معنى

بلفظها الاول ۱۲ — بل اكثري ۱۲

التشبيه في اللغة الدلالة هو مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا هديته

الذي هو مصدر مشبه ۱۲ ق

له على مشاركة امر لامر آخر في معنى وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا

هو المشبه ۱۲ — اى المشبه به ۱۲ — هو وجه الشبه ۱۲ — اى تعريف التشبيه اللغوي

او جاءني زيد وعمرو والمراد بالتشبيه المصطلح عليه ههنا اى في

الذي ترجم له ههنا ۱۲

علم البيان مالم تكن اى الدلالة على مشاركة امر لامر اخر في معنى
تفسير لها ١٢

بحيث لا تكون الدلالة على وجه الاستعارة التحقيقية نحو رأيت
تفسير لقوله لم تكن ١٢ تجر

اسدا في الحمام ولا على وجه الاستعارة بالكناية نحو انشبت المنية

اظفارها ولا على وجه التجريد الذى يذكر في العلم البديع من نحو

لقيت بزيد اسدا اولقيني منه اسد فان في هذه الثلاثة دلالة

على مشاركة امر لامر في معنى مع ان شيئا لا يسمى تشبيها
خلافا لصاحب المفتاح في التجريد ١٢ مطول

اصطلاحا وانما قيد الاستعارة بالتحقيقية والكناية لان الاستعارة
نعم هو تشبيه لغوى ١٢

التخييلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس فيه شئ

من الدلالة على مشاركة امر لامر على رأى المصنف اذ المراد بالاظفار
فلا حاجة الى اخراجها لانها غير داخلة ١٢ عنده ١٢

معناه الحقيقي على ما سيجئ فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة
من الخلاف بين السكاكى وغيره ١٢ عند المصنف ١٢

على مشاركة امر لامر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية

والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد بحذف
وينبغى ان يزاد فيه قولنا بالكاف ونحوه لفظا او تقديرا ليخرج عنه نحو قاتل زيد
... ١٢

اداة التشبيه ونحو قوله تعالى صم بكم عمى بحذف الاداة والمشبه

---

٥١ قوله على وجه الاستعارة الحقيقية فان كانت تلك الدلالة على وجه الاستعارة المذكورة بان طوى ذكر المشبه وذكر لفظ المشبه به مع قرينة دلت على ارادة المشبه فذلك اللفظ لم يكن تشبيها في الاصطلاح ١٢ دسوقى ٥٢ قوله ولا على وجه التجريد كان المناسب للمصنف ان يقول بعد ذلك بالكاف ونحوها ليخرج نحو قاتل زيد عمرا وجاء في زيد وعمرو الا ان يقال اراد بالدلالة الواقعة في التعريف الدلالة الصريحة المقصودة فخرج المثالين لان الدلالة على مشاركة فيهما ليست صريحة ١٢ ق ٥٣ قوله الذى يذكر الخ والتجريد المذكور في البديع ما كان المجرد غير المجرد منه كما مثل الشارح واما ما كان المجرد هو نفس المجرد منه فليس داخلا في الدلالة حتى يخرج وتوضيح ذلك ان التجريد قسمان الاول ان ينتزع من الشئ شئ آخر مساو له في صفاته للمبالغة في ذلك الشئ حتى صار بحيث ينتزع منه شئ آخر مساو له في صفاته كقوله تعالى لهم فيها دار الخلد فانه تنزاع دار الخلد من جهنم وهي عين دار الخلد لا التشبيه بها وهذا ليس فيه مشاركة امر لامر آخر حتى يحتاج لاخراجه والثانى ان ينتزع المشبه به من المشبه للمبالغة في التشبيه حتى صارت المشبه بحيث يكون اصلا ينتزع منه المشبه به نحو لقيت بزيد اسدا فانه لتجريد اسد من زيد واسد مشبه به لزيد لا عينه ففيه تشبيه مضمر في النفس فهذا الذى لاخراجه قيد الشارح التجريد بقوله الذى يذكر في العلم البديع واخراج التجريد المذكور مبنى على انه لا يسمى تشبيها اصطلاحا وهو الاقرب ١٢ من الدسوقى ٥٤ قوله وانما قيد الخ حاصله انه انما قيد الاستعارة بالتحقيقية والمكنى عنها واكتفى بذكرهما ولم يخرج التخيلية لانها حقيقية عند المصنف فلفظ الاظفار مثلا عند المصنف مستعمل في معناه الحقيقي وليس مجازا اصلا وانما التجوز في اثباتها للمنية على ما ياتى فلا دلالة فيها على مشاركة بامر لآخر فلا حاجة لاخراجها لانها لم تدخل في الجنس الذى هو الدلالة المذكورة ١٢ ق ٥٥ قوله اذ المراد اى عند المصنف وحينئذ فالتجوز انما هو في الاسناد فالتخييلية على رأيه مجاز عقلى ولذا لم يخرجها اما عند السكاكى فالتجوز في نفس الاظفار فهي داخلة في الجنس وهو الدلالة المذكورة فيحتاج الى اخراجها ١٢ دسوقى ٥٦ قوله فالتشبيه الاصطلاحي الخ اتاه لاجل ايضاح ربط قوله فدخل الخ بما قبله وكان يكفيه ان يقول فالتشبيه الاصطلاحي ما مر فدخل الخ ١٢ دسوقى ٥٧ قوله فدخل فيه اى في التشبيه الاصطلاحي ما يسمى تشبيها بلا خلاف وهو ما ذكر فيه اداة التشبيه نحو زيد كالاسد او كالاسد بحذف زيد لقيام قرينة وما يسمى تشبيها على القول المختار وهو ما حذف فيه اداة التشبيه وجعل المشبه به خبرا عن المشبه او في حكم الخبر سواء كان مع ذكر المشبه او مع حذفه فالاول نحو قلنا زيد اسد والثانى نحو قوله تعالى صم بكم عمى بحذف المبتدا اى هم صم فان المحققين على انه يسمى تشبيها بليغا لا استعارة ١٢ مطول

٥١ قوله يطوى ذكر المستعار له هو المشبه وهذا في الاستعارة التصريحية وهي التي يطوى فيها ذكر المشبه بخلاف المكنية كما ياتي فانه لا يطوى فيها الا ذكر المشبه به واما المشبه فيذكر فيها وانما اقتصر هنا على ذلك لان ما في الآية بتقدير كونه استعارة انما يكون استعارة تصريحية لا مكنية ١٢ ٥٢ قوله خلوا عنه عن ذكر المستعار له اي والمشبه يعني المستعار له في المثال الاول مذكور وفي الآية مقدر لانه خبر لا بدله من مبتدا والمقدر بمنزلة الملفوظ فلم يطو ذكره بالكلية فيهما ١٢ ق ٥٣ قوله لولا دلالة الحال وهي القرينة الحالية فاذا قلت رايت اسدا الآن في موضع لا يرى فيه الاسد الحقيقي كان هذا الكلام لولا القرينة الحالية صالحا لان يراد بالاسد فيه الحقيقي وهو الحيوان المفترس المشبه به وان يراد به المشبه وهو الرجل الشجاع ١٢ ق ٥٤ قوله او فحوى الكلام المراد القرينة المقالية فاذا قلت رايت اسدا في يده سيف كان هذا الكلام لولا في يده سيف صالحا لان يراد بالاسد فيه الحيوان المفترس او الرجل الشجاع ١٢ دسوقي ٥٥ قوله اي البحث اشار الشارح بهذا الى ان مراد المصنف بالنظر البحث على سبيل المجاز المرسل من اطلاق اسم اللازم وارادة الملزوم ١٢ ق ٥٦ قوله وفي اقسامه اي اقسام التشبيه الحاصلة باعتبار الطرفين وباعتبار الغرض وباعتبار الوجه وباعتبار الاداة ١٢ دسوقي ٥٧ قوله واطلاق الخ جواب عما يقال ان التشبيه هو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى فهو فعل الفاعل وكل واحد من هذه الاربعة ليس جزءا له حقيقة فلا وجه لجعلها اركانا له لان ركن الشيء ما كان جزءا حقيقة وحاصل هذا الجواب ان المراد بالركن ما يتوقف عليه الشيء وان لم يكن داخلا في حقيقته وهذه الاربعة لما اخذت في تعريفه على انها قيود صار متوقفا عليها ١٢ ق ٥٨ قوله واما باعتبار الخ حاصله ان الامور الاربعة اركان للتشبيه بمعنى الكلام الدال على المشاركة بمعنى الدلالة على المشاركة ولفظ التشبيه كما يطلق على المعنى الثاني يطلق اصطلاحا على الاول بكثرة ولا شك ان الامور الاربعة اجزاء للكلام ١٢ دسوقي ٥٩ قوله لكون الوجه معنى قائما بهما يعني فيكون الوجه عارضا للطرفين والمعروض اقوى واصل بالنسبة للعارض لانه موصوف والوصف تابع له ١٢ ٥١٠ قوله اما حسيان اي مدركان باحدى الحواس الخمس الظاهرة وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس ١٢ ق ٥١١ قوله كالخد والورد اي الجزئيين اذ الكليان غير حسيين فاذا جعل التشبيه من تشبيه الكلي بالكلي كان في جميع ما ذكر تسامح ١٢ تجريد

جميعا اي هم كحمر فان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة لان
(لما تدخول المثالين في التشبيه ١٢ — وخالفهم غيرهم فجعلوه استعارة ١٢)

الاستعارة انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية ويجعل
(اي المشبه ١٢ — لفظا وتقديرا ١٢)

الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه
(اي قابلا ١٢ — اي الكلام ١٢ اي المشبه ١٢ — اي المشبه ١٢)

لولا دلالة الحال او فحوى الكلام والنظر ههنا في اركانه اي البحث في
(القرينة الحالية ١٢ — القرينة المقالية ١٢ — هو توجيه العقل الى احوال المنظور فيه)

في هذا المقصد عن اركان التشبيه المصطلح وهي اربعة طرفاه
(اي باب التشبيه ١٢)

المشبه به والمشبه ووجهه واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه
(عطف على قوله في اركانه ١٢)

واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اما باعتبار انها ماخوذة
(هي الطرفان ووجهه واداته ١٢)

في تعريفه اعني الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بالكاف ونحوه
(بذان الامران هما الطرفان ١٢ — وهو اداته ١٢)

واما باعتبار ان التشبيه كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة
(اي لفظ التشبيه ١٢ — مجازا ١٢)

المذكورة كقولنا زيد كالاسد في الشجاعة ولما كان الطرفان هما
(فالامور الاربعة مذكورة فيه ١٢)

الاصل والعمدة في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما والاداة آلة في
(علة لانهما بالنظر للوجه ١٢ ق)

ذلك قدم بحثهما فقال طرفاه اي المشبه والمشبه به اما حسيان
(واما الغرض التشبيه فلا يمكن كونه حسيا لانه تصديق ١٢ ق)

كالخد والورد في المبصرات والصوت الضعيف والهمس اي الصوت
(حيث يشبه الاول بالثاني ١٢ — تفسير الهمس ١٢)

۵۱ قوله والنکهة الخ ای یشبه الاول بالثانی بان یقول نکهة زید کالعنبر فی میل النفس ۱۲ ق ۵۲ قوله وفی اکثر ذلک الخ اشارة الی ان بعضها لا تسامح فیه کالتصوت الضعیف والهمس فانهما مسموعان حقیقة وکالنکهة فانها مشموم حقیقة ۱۲ تجرید ۵۳ قوله لان المدرک الخ علة لثبوت التسامح ویمکن دفع هذا التسامح باعتبار تقدیر المضاف ای لون الخد ولون الورد ورائحة العنبر وطعم الریق وملابسة الجلد وقس ۱۲ تجرید ۵۴ قوله لکن اشتهر الخ ای فکلام المصنف مبنی علی العرف فلا تسامح وللقائل ان یقول لیس مقصود الشارح دفع التسامح بناء علی العرف بل الاعتذار عن ارتکاب هذا التسامح بان العرف جری به ۱۲ ق وتجرید ۵۵ قوله وشممت بکسر والمضارع بالفتح ویقال شممت بالفتح والمضارع بالضم والاول افصح ۱۲ کذا فی الدسوقی التجرید

الذی هو اخفی حتی کانه لا یخرج عن فضاء الفم فی المسموعات والنکهة

ای وسط الفم ۱۲

وهی ریح الفم والعنبر فی المشمومات والریق والخمر فی المذوقات

والجامع بینهما الاسکار واللذة ۱۲

والجلد الناعم والحریر فی الملبوسات فی اکثر ذلک تسامح لان

والجامع النعومة ۱۲ — ای فی تمثیل المحسوسات باکثر ذلک ۱۲ ق

المدرک بالبصر مثلا انما هو لون الخد والورد وبالشم رائحة

العنبر وبالذوق طعم الریق والخمر وباللمس ملامسة الجلد الناعم

والحریر لا نفس هذه الاجسام لکن اشتهر فی العرف ان یقال

ابصرت الورد وشممت العنبر وذقت الخمر ولمست الحریر او عقلیان

کالعلم والحیوة ووجه الشبه بینهما کونهما جهتی ادراک کذا فی

بان یقال العلم کالحیوة ۱۲

المفتاح والایضاح فالمراد ههنا بالعلم الملکة التی تقتدر بها علی

تفریع علی ما ذکر من وجه الشبه ۱۲ ق

الادراکات الجزئیة لا نفس الادراک ولا یخفی انها جهة وطریق

ای الملکة ۱۲ — عطف تفسیر — لا کونهما جهتی ادراک

الی الادراک کالحیوة وقیل وجه الشبه بینهما الادراک اذ العلم نوع

بین العلم والحیوة ۱۲

من الادراک والحیوة مقتضیة للحس الذی هو نوع من الادراک

وفساده ظاهر لان کون الحیوة مقتضیة للحس لا یوجب اشتراکهما

ای ذلک القیل ۱۲

۵۶ قوله او عقلیان ای ان الطرفین اما حسیان کما تقدم واما عقلیان بان لا یدرک واحد منهما بالحس بل بالعقل ۱۲ دسوقی ۔ ۵۷ قوله جهتی ادراک ای طریقی ادراک وان کان العلم بمعنی الملکة سببا والحیاة شرطا له کما فی المطول ۱۲ تجرید ۵۸ قوله الملکة هی حالة بسیطة تحصل من ممارسة فن من الفنون بحیث یکون صاحبها یمکنه ادراک احکام جزئیات ذلک الفن واحضار احکامها عند ورودها ۱۲ ق ۵۹ قوله لا نفس الادراک عطف علی الملکة وانما لم یکن المراد بالعلم فی قولنا العلم کالحیوة الادراک الذی هو الصورة الحاصلة لانه لا یصح ان یقال فیه انه جهة ادراک ای طریق له لئلا یلزم ان یکون الشیء طریقا الی نفسه لان المراد به مطلق الادراک لا الادراک الذی هو العلوم المخصوصة فکل ادراک مندرج تحته فلیس هناک ادراک لا یندرج تحته حتی یکون سببا له ۱۲ کذا فی الدسوقی والتجرید ۶۰ قوله نوع من الادراک لان الادراک یشمل الظن والشک والاعتقاد والوهم والیقین وعلی هذا فالمراد بالعلم الادراک لا الملکة ۱۲ دسوقی ۶۱ قوله ظاهر ای لامرین بینهما الشارح بقوله لان الخ وایضا لا یخفی الخ ۱۲ دسوقی ۶۲ قوله لا یوجب اشتراکهما ای اشتراک العلم والحیوة فی الادراک لان الحال قائم بالعلم ... ادراکا ... بالحیوة وانما وجد معها فما کان یجب اشتراکهما فی الادراک الا لو کانت الحیوة نفسها نوعا من الادراک کالعلم ۱۲ ق ۔

فی الادراك علی ما هو شرط فی وجه الشبه وایضا لا یخفی ان لیس
فان شرطه ان یکون مشترکا بین الطرفین ۱۲ ح

المقصود من قولنا العلم کالحیوة والجهل کالموت ان العلم ادراك
خبر لیس ۱۲

کما ان الحیوة معها ادراك بل لیس فی ذلك کثیر فائدة کما فی قولنا
ای فائدة کثیرة ۱۲ ‏ الفائدة ۱۲

العلم کالحس فی کونهما ادراکا او مختلفان بان یکون المشبه عقلیا
فانهما مع مطلق الادراک ۱۲

والمشبه به حسیا کالمنیة والسبع فان المنیة اعنی الموت عقلی لانه
بان یقال المنیة کالسبع فی اغتیال النفوس ۱۲ ق

عدم الحیوة عما من شانه ان یکون حیا والسبع حسی او بالعکس و
والعدم امر عقلی لیس بمحسوس ۱۲ ‏ وقیل عدم الحیوة عمن اتصف بها وهو الاظهر ۱۲ اسید

ذلك مثل العطر الذی هو محسوس ومشموم وخلق کریم وهو عقلی

لانه کیفیة نفسانیة تصدر عنها الافعال بسهولة والوجه فی تشبیه
راسخة فی النفس ۱۲ ‏ ای بسببها ۱۲ ‏ برقة ۱۲ ‏ ای الطریق ۱۲ ق

المحسوس بالمعقول ان یقدر المعقول محسوسا ویجعل کالاصل
فیکون التشبیه بین المحسوسین تقدیرا ۱۲

لذلك المحسوس علی طریق المبالغة والا فالمحسوس اصل للمعقول لان

العلوم العقلیة مستفادة من الحواس ومنتهیة الیها فتشبیه بالمعقول

یکون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا وذلك لا یجوز ولما کان من المشبه
کذا فی اکثر النسخ للشرح ۱۲ ‏ ای المعقول ۱۲ ای محسوسا

والمشبه به ما لا یدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس اعنی الحس الظاهر

---

۵۱ قوله لیس المقصود الخ ای ان کون العلم ادراکا کما ان الحیوة معها ادراک لیس ذلک هو المقصود من قولنا العلم کالحیوة بل المقصود من ذلک القول ان العلم کالحیوة من حیث ان کلا سبب فی الادراک لان الغرض من هذا التشبیه اظهار شرف العلم وهو حاصل علی هذا الوجه دون الاول ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله بل لیس الخ وذلک لانه یقتضی ان وجه الشبه بین العلم والحیوة الملابسة لمطلق للادراک لا شرف فیه لوجوده فی البهائم فلا تثبت شرف العلم مع کونه مقصودا من التشبیه ۱۲ ق ۵۳ قوله او بالعکس ان یکون المشبه به عقلیا والمشبه حسیا ۱۲ ق ۵۴ قوله وخلق کریم ای خلق رجل کریم وهو مرکب اضافی فیشبه الاول بالثانی ویقال العطر کخلق شخص کریم بجامع ان کلا منشأ لشیئ حسن او استطابة النفس بکل ثم ان المشبه ان کان ذات العطر کان محسوسا بحاسة البصر وان کان رائحة کان محسوسا بالشم وهذا مراد الشارح بقوله مشموم فهو یشیر الی ان المشبه رائحة العطر لا ذاته ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله بسهولة والحاصل ان الصفة النفسانیة لا تسمی خلقا الا اذا کانت راسخة وکان یتشأ بسببها الافعال الممدوحة وکان صدورها بسهولة من غیر تکلف ۱۲ ق ۵۶ قوله الوجه جواب عن السوال الذی اشار الیه بقوله الآتی والا فالمحسوس اصل للمعقول وحاصله ان ما یقتضیه کلام المصنف من جواز تشبیه الا قوی بالاضعف لا یجوز ۱۲ امیر تجرید ودسوقی ۵۷ قوله والا الخ ای وان لم یکن الطرفین ما ذکر فلا یصح التشبیه لان المحسوس اصل والمعقول فرع ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله ما لا یدرک بالقوة العاقلة الخ فیه میل الی مذهب الحکماء والا فلا یدرک عند المتکلمین سوی القوة العاقلة والحواس الظاهرة ولیست الحواس الباطنة بمثبتة عند المتکلمین ۱۲ ق

* * * *
* * * *
* * *

٥١ قوله والوجدانيات جمع وجداني وهو الامر الذي يدرك بالوجدان اي القوى الباطنة كالشبع والجوع واللذة والالم ١٢ ق ٥٢ قوله او مادته اي او لم يدرك هو بنفسه ولكن ادركت مادته اي جميع اجزائه التي تركب منها وتحققت بها حقيقته التركيبية فان كان لبعض المواد غير محسوس كان ذلك المركب وهميا ١٢ دسوقي ٥٣ قوله وهو اي في هذا المقام بخلاف الخيالي المتقدم في الجامع الخيالي فان المراد به الصورة المنطبعة في الخيال بعد انطباعها في الحس ... الظاهري ١٢ دسوقي ، ٥٤ قوله فرض الحاصل ان المراد بالخيالي المركب المعدوم الذي اجزاؤه موجودة في الخارج وانما سمي ذلك المركب خياليا لكون صور اجزائه .. مرتسمة في الخيال او لكون المركب له القوة المخيلة المفكرة ١٢ ق ٥٥ قوله من باب جرد قطيفة اي من اضافة الصفة الى الموصوف او من اضافة الاعم الى الاخص لان محمر اعم من الشقيق كما ان الجرد اعم من القطيفة ١٢ من التجريد ٥٦ قوله ورد احمر ويقال له شقائق النعمان واحده وجمعه سواء فرده الى المفرد في البيت لضرورة الشعر وانما نسب الى النعمان لانه كثيرا ما ينبت في الارض التي يحميها النعمان ١٢ دسوقي ٥٧ قوله اعلام ياقوت الاعلام جمع علم وهي الراية واضافة الاعلام للياقوت على معنى من ١٢ دسوقي ٥٨ قوله ولا مادته اي ولا جميع مادته مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهرة وهذا صادق بان كان لبعض اجزائه مدركا باحدى الحواس المذكورة كما في انياب الاغوال فان الناب مدرك باحدى الحواس دون الغول وصادق بما ليس كذلك ١٢ دسوقي رحمه الله تعالى

مثل الخياليات والوهميات والوجدانيات اراد ان يجعل الحسي و
(يعني تفسير الخيالي والوهمي في الشرح قريبا ١٢)

العقلي بحيث يشملها تسهيلا للضبط بتقليل الاقسام فقال
(اي الاقسام الثلثة ١٢)

والمراد بالحسي المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس
(في باب التشبيه ١٢ — متعلق بالمدرك ١٢)

الظاهرة اعني البصر والسمع والشم والذوق واللمس فدخل
(بالحواس الظاهرة ١٢)

فيه اي في الحسي بسبب زيادة قولنا او مادته الخيالي فهو المعدوم الذي
(اي كالمشبه في قوله ١٢ تجريد)

فرض مجتمعا من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس كما في قوله
(موجودة في الخارج ١٢)

شعر وكان محمر الشقيق هو من باب جرد قطيفة والشقيق

ورد احمر في وسطه سواد تنبت في الجبال اذا تصوب اي مال الى السفل

او تصعد اي مال الى العلو اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
(خبر كان ١٢ — نعت احمر ١٢ — صفة للاعلام ١٢)

فان كلا من العلم والياقوت والرمح والزبرجد محسوس لكن المركب

الذي هذه الامور مادته ليس بمحسوس لانه ليس بموجود والحس لا يدرك

الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصة والمراد بالعقلي
(اي الحس ١٢)

ما عدا ذلك اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا باحدى الحواس الخمس

الظاهرة فدخل فيه الوهمي الذي لا يكون للحس مدخل فيه اي ما هو
في العقلي ١٢

غير مدرك بها اي باحدى الحواس المذكورة ولكنه بحيث لو ادرك
لكونه غير موجود ١٢ ق — وجوده في الخارج ١٢

لكان مدركا بها وبهذا القيد يتميز من العقلي كما في قول الشاعر
اي كالمشبه به في قوله ١٢ — الوهمي ١٢ — لكونه من قبيل الصور لا المعاني ١٢ ق — العرف ١٢ — امرء القيس ١٢

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال ؟ اي
السيف المشرفي ١٢ — اي ملازم في حال الاضطجاع ١٢ ق

أيقتلني ذلك الرجل الذي يوعدني في حب والحال ان مضاجعي

سيف منسوب الى مشارف اليمن وسهام محددة النصال صافية
تفسير لقوله مسنونة ١٢ ق

مجلوة وانياب الاغوال مما لا يدركه الحس لعدم تحققها مع انها لو
وجدت في الخارج ١٢ — نصب بقوله تحقق ١٢

أدركت لم تدرك الا بحس البصر ومما يجب ان يعلم في هذا المقام
وجدت ١٢ — اي لا بالعقل ١٢ — اي الخيالي والوهمي ١٢

ان من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة من شانها تركيب الصور
اي قوة تسمى ١٢ — بالتركيب والتفصيل ١٢

والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها فالمراد
اي تحليلها كتصور الانسان بلا راس ١٢ ق

بالخيالي المعدوم الذي ركبته المتخيلة من الامور التي ادركت
بواسطة الوهم ١٢

بالحواس الظاهرة وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة من عند نفسها
بواسطة الوهم على صورة المحسوس ١٢

كما اذا سمع ان الغول شئ يهلك الناس كالسبع فاخذت المتخيلة في

---

سـ٩١ قوله لا يكون للحس مدخل فيه اي بان لا يدرك هو ولا مادته بالحس فليس منتزعا اي مركبا من امور موجودة محسوسة كالخيالي وانما هو شئ من مخترعات المتخيلة مرتسم فيها من غير وجود له ولا لاجزائه في الخارج ١٢ دسوقي سـ٩٢ قوله وبهذا القيد اي وهو قوله بحيث الخ وقوله يتميز عن العقلي اي عن العقلي الصرف كالعلم والحياة فلا ينافي ان الوهمي من افراد العقلي لكن غير الصرف ١٢ دسوقي سـ٩٣ قوله يقتلني اي ذلك الرجل الذي يوعدني في حب سلمى وهو زوجها والاستفهام للاستبعاد ١٢ ق سـ٩٤ قوله ومسنونة الخ عطف على المشرفي اي سهام ورماح مسنونة اي حادة النصال ١٢ ق سـ٩٥ قوله كانياب اغوال الانياب جمع ناب وهو السن خلف الرباعية والاغوال جمع غول وهي ساحرة الجن والمنية وشيطان يأكل الناس ١٢ تجريد سـ٩٦ قوله الى مشارف اليمن هي بلاد باليمن قرية للريف سميت بذلك لاشرافها عليه ١٢ ق سـ٩٧ قوله ومما يجب الخ هذا توطئة لقوله والمراد بالخيالي الخ وذكره مع انه مفهوم مما تقدم لما فيه من زيادة تحقيق ١٢ ق سـ٩٨ قوله من قوى الادراك اي القوى التي يتم بها امر الادراك فلا يقال هذا يقتضي ان المفكرة مدركة والمقرر خلافه ١٢ تجريد سـ٩٩ قوله متخيلة ومفكرة اي قوة واحدة تسمى متخيلة اذا استعملتها النفس بمعونة الوهم ومفكرة اذا استعملتها بمعونة العقل والوهم ١٢ تجريد سـ١٠ قوله تركيب الصور التي في الخيال اي تركيب بعضها مع بعض مثل تركيب انسان له جناحان او راسان ١٢ ق سـ١١ قوله المعاني اي المرتسمة في الحافظة اي تركيب بعضها مع بعض ان تركيب عداوة مع محبة او حلاوة مع مرأة او تركيب بعض الصور مع بعض المعاني بان تتصور ان هذا الحبيب او بعض فلانا ١٢ ق سـ١٢ قوله واختراع الخ كانسان له جناحان او راسان او لا راس له ١٢ تجريد سـ١٣ قوله من عند نفسها اي ولم تاخذ اجزاء من خيال كانياب الاغوال والحاصل ان الوهمي لا وجود لهيئته ولا لجميع مادته والخيالي جميع مادته موجود دون هيئته ١٢ دسوقي سـ١٤ قوله كما اذا سمع الخ مثال للوهمي لان انياب الاغوال لا يدركها ولا يدرك مادتها الحس لان مادتها الانياب والاغوال فالانياب وان كانت موجودة لكن الاغوال ليست بموجودة فلا يخرج بوجود بعض مادته عن ان يكون وهميا نعم لو كانت مادتها بجميع اجزاءها موجودة لخرج عن الوهمي ودخل في الخيالي ١٢ -

✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣

۵۱ قوله في تصويرها من اضافة المصدر الى المفعول والضمير للغول اذ هو مؤنث ويصح ان يكون من اضافة المصدر الى فاعله والضمير للمتخيلة والمفعول محذوف اى تصويرها الغول ۱۲ من دسوقي ۵۲ قوله وما يدرك بالوجدان اى دخل في العقلي الامور التي تدركها النفس بسبب الوجدان وهو القوى الباطنية القائمة بالنفس مثل القوة التي يدرك بها الشبع والتي يدرك بها الجوع والتي يدرك بها الخوف والتي يدرك بها الحزن فهذه الاشياء كلها وجدانيات وتسمى تلك القوى وجدانا ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله لما هو اى لامر لائق بالمدرك بالكسر كتكيف القوة الذائقة بالحلاوة ۱۲ دسوقي ۵۴ عند المدرك انما قيد بذلك لان المعتبر كماليته وخيريته بالقياس الى المدرك لا في نفس الامر لانه قد يعتقد الكمالية والخيرية في شئ فيلتذ به وان لم يكونا فيه وقد لا يعتقد بهما فيهما محققا فيه فلا يلتذ به ۱۲ تجريد ۵۵ قوله من حيث هو كذلك انما قال ذلك لان الشئ كالمسك قد يكون كمالا وخيرا من وجه كالريح دون وجه كالذوق والالتذاذ به انما يكون من ذلك الوجه دون هذا ۱۲ من التجريد ۵۶ قوله الحسيان قال الفرى محل الفرق بين اللذة العقلية والحسية ان الحسية ما يكون المدرك بالكسر من الحواس والمدرك بالفتح ما يتعلق بالحواس واما العقلية فهي ما يكون المدرك فيه العقل والمدرك من العقليات كالادراك ۱۲ تجريد ۵۷ قوله قصد اشتراكهما اى لما يقع فيه الاشتراك وان لم يقصد كما هو ظاهر قول المصنف ۱۲ دسوقي

تصويرها بصورة السبع واختراع ناب لها كما للسبع وما يدرك بالوجدان
(عطف اللازم على الملزوم ۱۲ ق — عطف على الوهمي ۱۲)

اى دخل ايضا في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنة ويسمى وجدانيات
(الباطنة ۱۲ — اى ما يدرك بتلك القوى)

كاللذة وهي ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو
(حصول ۱۲)

كذلك والالم وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشر من
(اى كمال وخير ۱۲)

حيث هو كذلك ولا يخفى ان ادراك هذين المعنيين ليس بشئ من
(لان الحواس الظاهرة لا تدرك المعنى — الى اللذة والالم ۱۲)

الحواس الظاهرة وليسا ايضا من العقليات الصرفة لكونهما من
(حتى يدخلا في الحسي ۱۲ — حتى يدخلا في العقلي ۱۲)

الجزئيات المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوى
(والعقليات الصرفة هي المعاني الكلية ۱۲ — الباطنة ۱۲)

الباطنة كالشبع والجوع والفرح والغم والغضب والخوف وما شاكل

ذلك والمراد ههنا اللذة والالم الحسيان والا فاللذة والالم العقليان
(اى الناشئان على الحس ۱۲)

من العقليات الصرفة ووجهه اى وجه التشبيه ما يشتركان
(وليس من الوجدانيات ۱۲)

فيه اى في المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك لان زيدا
(هو ما يقابل العينين ۱۲ — بقولنا الذى قصد ۱۲ ق — اى بيان ذلك التقييد)

والاسد يشتركان في كثير من الذاتيات وغيرها كالحيوانية والجسمية

والوجود وغير ذلك مع ان شيئا منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك
(كالحدوث ۱۲ — اى بدون القصد المذكور ۱۲)

۱۲ دسوقي

يكون تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييلي ان لا يوجد ذلك المعنى فى

احد الطرفين او فى كليهما الا على سبيل التخييل والتأويل نحو ما فى قوله

العطف تفسيري ١٢ ج

شعر وكان النجوم بين دجاه جمع دجية وهى الظلمة والضمير لليل

ودوى دجاها والضمير للنجوم سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه

ظهر ١٢ — بدعة ١٢

الشبه فيه اى فى هذا التشبيه هو الهيئة الحاصلة من حصول

الواقع فى البيت ١٢

اشياء مشرقة بيض فى جوانب شئ مظلم اسود فهى اى تلك

مضيئة ١٢ — جمع ابيض ١٢

الهيئة غير موجودة فى المشبه به اعنى السنن بين الابتداع الا على طريق

الاشراق والظلمة من اوصاف الاجسام والسنة والبدعة من المعانى ١٢

التخييل وذلك اى وجودها فى المشبه به على طريق التخييل انه الضمير

اى بيان ذلك ١٢

للشان لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشى فى

يعنى ارتكاب جهل ١٢

الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يأمن من ان ينال مكروها شبهت

جواب لما ١٢

البدعة بها اى بالظلمة ولزم بطريق العكس اذا اريد التشبيه ان تشبه السنة

اى من تشبيه البدعة بالظلمة ١٢ — المقابل بكل ما هو جهل ١٢ ق

وكل ما هو علم بالنور لان السنة والعلم مقابل للبدعة والجهل كما ان النور

المقابل للظلمة ١٢

مقابل الظلمة وشاع ذلك اى كون السنة والعلم كالنور والبدعة و

---

51 قوله يكون الخ اشار الشارح الى ان تحقيقا وتخييلا منصوبان على الجزئية ليكون المحذوف فتسترمع اسمها وليس ذلك بعد ان ولو والاظهر انهما مصدران مؤكدان ١٢ تجريد

52 قوله نحو ما فى قوله اى مثل وجه الشبه الكائن فى قول القاضى التنوخى بتخفيف النون المضمومة ١٢ ق

53 قوله لاح الخ اى ظهر بينهن ابتداع اى بدعة فالمشبه النجوم بقيد كونها ظهرت بين اجزاء ظلمة الليل والمشبه به السنن المقيدة بكونها لاحت بين الابتداع فهو تشبيه مفرد بمفرد ثم لا يخفى ان هذا من تشبيه المحسوس بالمعقول فيقدر ان السنن محسوسة ويجعل كانها اصل على طريق المبالغة ١٢ ق

54 قوله غير موجودة لان السنن ليست اجراما حتى تكون مشرقة وكذلك البدعة ليست اجراما حتى تكون مظلمة ١٢ ق

55 قوله اعنى السنن بين الابتداع اتى بالعناية اشارة الى ان فى البيت قلبا وسيصرح به ١٢ دسوقى

56 قوله وشاع ذلك اى على السنة الناس وتداولوه فى الاستعمال حتى تخيله الوهم ١٢ تجريد

**٥١ قوله** ان الثانى اى فى كلام المصنف وقدمه على تخييل الاول اشارة الى انه المقصود ههنا ١٢ ق **٥٢ قوله** بالحنيفية هو صفة لمحذوف اى بالملة او الشريعة الحنيفية نسبة الى الحنيف وهو المائل عن كل دين سوى الدين الحق وعنى به ابراهيم عليه الصلوة والسلام ١٢ ق **٥٣ قوله** من جبين فلان الجبين ما بين العين والاذن الى جهة الراس ولكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة وخص الجبين بالذكر لان الجبين يظهر فيه علامة صلاح الشخص وفساده ١٢ ق **٥٤ قوله** كتشبيهها اى صار ذلك التشبيه بواسطة الوجه التخييلى صحيحا كما ان تشبيهها صحيح بواسطة وجه محقق كما فى تشبيه النجوم بين الدجى ببياض المشيب الخ ١٢ تجريد **٥٥ قوله** ولا يخفى اى من قولنا السابق اعنى السنن بين الابتداع وقولنا ظهر اشتراك النجوم الخ ١٢ تجريد **٥٦ قوله** من باب القلب والنكتة فى ذلك القلب الاشارة الى كثرة السنن وان البدع فى زمانه قليلة بالنسبة اليها حتى كان البدعة هى التى تلمع وتظهر من بينها لاجل هذه النكتة افرد البدعة وان كان مقتضى مقابلتها للدجى ان يجمعها ١٢ ق **٥٧ قوله** فعلم الخ هذا التفريع على قوله سابقا ووجهه ما يشترك فيه تحقيقا او تخييلا اى فلا بد من وجوده فى الطرفين تحقيقا او تخييلا فاذا لم يوجد فى الطرفين تحقيقا ولا تخييلا كان جعله وجه شبه فاسدا فعلم بذلك فساد الى آخره ١٢ سوقى

والجهل كالظلمة حتى يخيل ان الثانى اى السنة وكل ما هو علم مماله بياض

اى من الاجرام ١٢ — قوله عليه السلام ١٢

واشراق نحو اتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك

هذا يتنظر فيه تخييل ان الشئ وله بياض ١٢ — فى كلام المصنف وهو البدعة ١٢ — اى الثانى ١٢

اى ويخيل ان البدعة وكل ما هو جهل مماله سواد واظلام كقولك

شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار بسبب تخييل ان

الثانى مماله بياض واشراق والاول مماله سواد واظلام تشبيه

النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها اى النجوم

اى بين الدجى ١٢

ببياض المشيب فى سواد الشباب اى ابيضه فى اسوده او بانوار اى

جمع نور ١٢

الازهار موتلقة بالقاف اى لامعة بين النبات الشديد الخضرة

حتى يضرب الى السواد فبهذا التاويل اعنى تخييل ما ليس بمتلون متلونا

اى يميل ١٢ — نتيجة لما تقدم ١٢

ظهر اشتراك النجوم بين الدجى والسنن بين الابتداع فى كون كل

منهما شيئا ذا بياض بين شئ ذى سواد ولا يخفى ان قوله لاح بينهن

ابتداع من باب القلب اى سنن لاحت بين الابتداع فعلم من وجوب

اشتراك الطرفين فى وجه التشبيه فساد جعله اى وجه التشبيه فى قول القائل

٭ ٭ ٭
٭ ٭
٭

٥١ قوله لا يشترك في هذا المعنى لا يشترك مع الملح في هذا المعنى بل هذا المعنى اعني الكونية المذكورة خاصة بالملح ولا وجود لها في النحو ١٢ ق ٥٢ قوله ولم ينتفع به فان قلت قد يفهم المعنى من الكلام الملحون قلت المنفي الانتفاع بالنظر لذات اللفظ وفهم المراد من الملحون ان وجد فبواسطة القرائن وقيل لم ينتفع به على وجه الكمال المتحير ١٢ ق ٥٣ قوله بل وجه الشبه الى آخره اضراب على ما قاله بعضهم من ان وجه الشبه ما ذكر من كون القليل مصلحا والكثير مفسدا في كل ١٢ دسوقي ٥٤ قوله باعمالهما اي باعمال النحو والملح على الوجه اللائق والفساد باهمالهما فعلى هذا معنى قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام ان الكلام لا تحصل منافعه في الدلالة على المقاصد الا بمراعاة القواعد النحوية كما ان الطعام لا تحصل المنفعة المطلوبة منه على وجه الكمال الا بالملح ١٢ ق ٥٥ قوله اما غير خارج آه لما ذكر ضابط وجه الشبه شرع في تقسيمه كما قسم الطرفين فيما مر الى اربعة اقسام فقسمه الى ستة اقسام وذلك لان وجه الشبه اما غير خارج عن الطرفين واما خارج عنهما وغير الخارج ثلاثة اقسام لانه اما ان يكون تمام ماهيتهما او جزء منهما مشتركا بينهما وبين ماهية اخرى او جزء منهما مميزا لها عن غيرها من الماهيات والاول النوع والثاني الجنس والثالث الفصل والخارج عنهما اما ان يكون صفة حقيقية واما اضافية والحقيقية اما حسية او عقلية وقدم الكلام على غير خارج لانه الاصل في وجه الشبه ولم يقل وهو اما داخل او خارج ليشمل النوع لانه كما انه غير خارج غير داخل لكونه تمام الماهية والشيء لا يدخل في نفسه ولا يخرج منه ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٦ قوله متقررة فيها اي ثابتة في الذات بحيث لا يكون حصولها في الذات بالقياس الى غيرها احترز بذلك عن الاضافات فانها لا توصف بالتمكن ولا بالتقرر بل حصولها بالقياس بغيرها ١٢ دسوقي

النحو في الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا

لان المشبه اعني النحو لا يشترك في هذا المعنى لان النحو لا يحتمل

القلة والكثرة اذ لا يخفى ان المراد به ههنا رعاية قواعده واستعمال

احكامه مثل رفع الفاعل ونصب المفعول وهذه ان وجدت في الكلام

بكمالها صار صالحا لفهم المراد وان لم توجد بقي فاسدا ولم ينتفع به

بخلاف الملح فانه يحتمل القلة والكثرة بان يجعل في الطعام القدر

الصالح منه او اقل او اكثر بل وجه الشبه هو الصلاح باعمالهما والفساد

باهمالهما وهو اي وجه التشبيه اما غير خارج عن حقيقتهما اي حقيقة

الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما او جزء منهما كما في تشبيه ثوب

باخر في نوعهما او جنسهما او فصلهما كما يقال هذا القميص مثل ذلك

في كونهما كتانا او ثوبا او من القطن او خارج عن حقيقة الطرفين صفة

اي معنى قائم بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتلك الصفة اما حقيقية اي

هيئة متمكنة في الذات متقررة فيها اما حسية اي مدركة باحدى الحواس

٥١ قوله العصبتين اي العرقين ومحلها مقدم الدماغ وهو الجبهة ١٢ دسوقي ٥٢ قوله تتلاقيان وتفترقان قيل ان العصبتين اللتين اتحدتا فيهما قوة البصر وضعهما كذا اليمين ملتصق ظهر احدهما بظهر الاخرى وقيل انهما متقاطعان تقاطعا صليبيا ويصح حمل كلام الشارح على كلا القولين ١٢ من الدسوقي ٥٣ قوله من الالوان والاشكال فيقال مثلا عند التشبيه في اللون خده كالورد في الحمرة ويقال عند التشبيه في الشكل رأسه كالبطيخة الشامية في الشكل وانما ذكر المصنف الالوان وما معها ولم يذكر الاضواء مع انها من المبصرات بالذات ايضا فكانه جعلها من الالوان كما زعمه بعضهم ١٢ دسوقي ٥٤ قوله والشكل هيئة احاطة الخ الاضافة على معنى من اي الهيئة الحاصلة من احاطة نهاية واحدة او اكثر ١٢ دسوقي ٥٥ قوله متصل اي لاجزائه حد مشترك تتلاقى تلك الاجزاء عنده بحيث يكون ذلك الحد نهاية لاحد الاجزاء وبداية للآخر مثلا الخط اذا قسم الى ثلاثة اجزاء كان خطين نهاية احدهما مبدء للآخر والحد المشترك هي النقطة الوسطى لانها نهاية احد الخطين وبداية للآخر واحترز بقوله متصل عن العدد فانه وان كان عرضا الا انه غير متصل لانه اذا قسم بنصفين لم يكن نهاية احدهما مبدء الآخر ١٢ دسوقي رحمه الله ٥٦ قوله قار الذات اي ثابتة الذات بان تكون اجزاؤه المفروضة ثابتة في الخارج وخرج بهذا القيد الزمان فانه وان كان كما متصلا الا انه ليس ان يكون اجزاؤه الآن يكون نهاية للماضي وهو بعينه بداية للمستقبل الا انه غير قار الذات ١٢ من الدسوقي ٥٧ قوله هي الخروج الخ هذا عند الحكماء وعند المتكلمين فهي حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر وهذا مختص بالحركة الاينية لان الحركة مخصوصة بالاينية عند المتكلمين فهي المتبادرة في استعمالات اهل اللغة وهو المناسب لما يذكر بعد من حركة السهم والدولاب والرحى فاذا اردت التشبيه بها باعتبار ذلك المعنى قلت كان فلانا في ذهابه السهم السريع وان اردت التشبيه بالمعنى الذي قاله الحكماء قلت كان الانسان في تركته من شبابه الى الهرم الزرع الاخضر في حركته من الخضرة الى اليبوسة ١٢ كذا في الدسوقي والتجريد ٥٨ قوله تسامح لان المقادير من مقولة الكم والحركات من مقولة الاين ومن الاعراض النسبية نعم عند البعض من مقولة الكيف وهذا كاف في التمثيل ١٢ تجريد وغيره ٥٩ قوله هي مجموع الشكل واللون اي هيئة حاصلة من مجموع ذلك وحاصله انه اذا قارن الشكل اللون واجتمعا حصلت كيفية يقال لها الخلقة ١٢ دسوقي ٦٠ قوله على سطح الخ اي رتبت في العصب المفروش كجلد الطبل على سطح باطن الصماخين اي ثقبي الاذنين ١٢ من الدسوقي ٦١ قوله يدرك بها الاصوات خرج بهذا القيد القوة المرتبة في ذلك العصب التي لا يدرك بها الاصوات بل الحرارة والبرودة فلا تسمى تلك القوة سمعا بل لمسا وهذا القيد معتبر في جميع القوى وان تركه الشارح في بعضها ١٢ ق

كالكيفيات الجسمية اي المختصة بالاجسام مما يدرك بالبصر و
بيان للكيفيات الجسمية ١٢

هي قوة مترتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان
اي مثبتة ١٢ — اي لهما جوف ١٢ — في مقدم الدماغ ١٢

فتفترقان الى العينين من الالوان والاشكال والشكل هيئة
بيان لما يدرك بالبصر ١٢

احاطة نهاية واحدة او اكثر بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة و
او السطح ١٢ ق اي كشكل الدائرة مثال لذي النهاية الواحدة ١٢ ج

للمثلث والمربع وغير ذلك والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل
مثال لذي الثلاثة ١٢ — كالمخمس والمسدس ١٢

قار الذات كالخط والسطح والحركات في الحركة هي الخروج من القوة
والجسم التعليمي ١٢ ج — عند الحكماء ١٢

الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات
اي وتفاوتها خرج به الكون والفساد ١٢

من الكيفيات تسامح ومايتصل بها اي بالمذكورات كالحسن
اي يحصل من اجتماع بعضها بعض آخر ١٢ تجريد

والقبح المتصف بهما الشخص باعتبار الخلقة التي هي مجموع الشكل

واللون وكالضحك والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة او بالسمع

عطف على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت في العصب المفروش على
رتبها الله تعالى ١٢

سطح باطن الصماخين يدرك بها الاصوات من الاصوات الضعيفة
ثقبي الاذنين ١٢

والقوية والتي بين بين والصوت يحصل من التموج المعلول للقرع
كيفية يحصل ١٢ — الناشي ١٢

٥١ قوله بشرط مقاومة المقروع الخ اى مساواته له فى القوة والصلابة وانما شرط المقاومة فى القوة والصلابة بين المقروع والقارع اى الملاقى بالفتح والملاقى بالكسر لانه لوكان احدهما ضعيفا غير صلب كالصوف المندوف المتراكم يقع عليه حجر او خشب او يقع هو على حجر او خشب لم يحصل صوت ١٢ ق ٥٢ قوله فى زائدتى الخ فهما بالنسبة لمجموع الدماغ كالحلمتين بالنسبة الى الثديين كل واحدة منهما تقابل ثقبة من ثقبتى الانف وعلى هذا فلا ادراك فى الانف وانما هو واسطة لان القوة الشمية قائمة بيتنك الزائدتين ١٢ ق ٥٣ قوله من الروائح لاحصر لانواع الروائح وليس لهذه الانواع اسماء فى انفسها الا من جهة الملائمة للشامة فيقال رائحة طيبة او منتنة او من جهة الاضافة الى الغير كرائحة المسك ١٢ من ق ـ ٥٤ قوله اوائل الملموسات لانها تدرك اولا وبالذات بقوة اللمس بخلاف غيرها مما ياتى فانه يدرك بتوسطها وقيل انها سميت اوائل لحصولها فى الاجسام العنصرية البسيطة التى هى اوائل المركبات ١٢ ق ٥٥ قوله فعليتان قال السيد لما كان الفعل فى الاوليين اظهر من الانفعال والانفعال فى الاخريين اظهر من الفعل سميت الاوليان فعليتين والاخريان انفعاليتين مع ثبوت الفعل والانفعال فى كل يدل عليه تفاعل الاجسام العنصرية وانكسار سورة كيفيتها الاربع فى حدوث المزاج وتولد المركبات منها ١٢ تجريد ٥٦ قوله انفعاليتان لان الرطوبة كيفية تقتضى سهولة التشكل والتفرق والاتصال كما فى العجين واليبوسة كيفية تقتضى صعوبة ذلك كما فى الحجر والخشب ١٢ دسوقى رحمه الله تعالى ٥٧ قوله قوام غير سيال احترز بهذه عن الماء فهو ليس متصفا باللين بل بالصلابة ١٢ دسوقى ٥٨ قوله تقابل اللين اى تقابل التضاد فهى كيفية تقتضى عدم قبول الغمز الى الباطن او تقتضى الغمز لكن لايكون للموصوف بها قوام وتماسك وذلك كما فى الحجر والماء ١٢ دسوقى ـ

الذى هو امساس عنيف والقلع الذى هو تفريق بشرط مقاومة[١] المقروع للقارع والمقلوع للقالع ويختلف الصوت قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة وضعفها او بالذوق وهى قوة منبثة فى العصب المفروش على جرم اللسان من الطعوم كالحلاوة والمرارة والملوحة والحموضة وغير ذلك او بالشم وهى قوة مترتبة فى زائدتى[٢] مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتى الثدى من الروائح[٣] او باللمس وهى قوة سارية فى البدن كله يدرك بها الملموسات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة هذه الاربعة هى اوائل الملموسات[٤] بها والاوليان منها فعليتان[٥] والاخريان انفعاليتان[٦] والخشونة وهى كيفية حاصلة عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع والملاسة وهى كيفية حاصلة عن استواء وضع الاجزاء واللين وهى كيفية بها يقتضى قبول الغمز الى الباطن ويكون للشئ بها قوام غير سيال[٧] والصلابة وهى تقابل[٨] اللين والخفة وهى كيفية بها يقتضى الجسم ان

(interlinear glosses: بين المنفصلين ١٢ شديد ١٢ بين المتصلين ١٢ — اى المقلوع منه ١٢ اى المقلوع ١٢ ق — سارية ١٢ — يدرك بها الطعوم ١٢ — بيان لما يدرك بالذوق ١٢ — كالعفوصة والدسومة ١٢ — بيان لما يدرك بالشم ١٢ — لم يقل منبثة تفننا ١٢ ح — لانهما يقتضيان الجمع والتفريق ١٢ ق — لانهما يقتضيان تاثر موصوفهما ١٢ ق — اى النفوذ والدخول كالعجين ١٢ — قوة وتماسك ١٢ ق ـ — اى تقابل التضاد ١٢ ح ـ)

٥١ قوله كالبلة هي ههنا كيفية تقتضي سهولة الالتصاق وتطلق على الرطوبة الجارية على سطوح الاجسام المبتلة لكنه بهذا المعنى جوهر لا كيفية فليس بمراد ههنا والجفاف يقابلها فهو كيفية تقتضي سهولة التفرق وعسر الالتصاق ١٢ كذا في الدسوقي والتجريد ٥٢ قوله والزوجة من اللزوج وهو اللزوم واللزوجة كيفية تقتضي الامتداد عند قصد الافتراق وتقتضي سهولة التشكل وعسر التفرق كما في اللبان والعلك والهشاشة تقابلها فهي كيفية تقتضي سهولة التفرق وعسر الاتصال بعد التفرق كالخبز المعجون بالسمن ١٢ من الدسوقي ٥٣ قوله واللطافة هي رقة القوام كما في الماء وقيل هي كون الشئ شفافا بحيث لا يحجب والكثافة ضدها فهو غلظ القوام او حجب الجسم ما وراءه ولكن المعنى الثاني فيهما لا يناسب الادراك بحاسة اللمس وحينئذ فالمراد منهما المعنى الاول ١٢ ق

يتحرك الى الصوب المحيط لو لم يعقه عائق والثقل وهي كيفية بها
(اے جهة العلو ١٢ — هو الفلك التاسع ١٢)

يقتضي الجسم ان يتحرك الى صوب المركز لو لم يعقه عائق وما يتصل
(اى جهة السفل ١٢)

بها اى بالمذكورات كالبلة والجفاف والزوجة والهشاشة

واللطافة والكثافة وغير ذلك او عقلية عطف على قوله حسية
(اے مدركة بالعقل ١٢)

كالكيفيات النفسانية اى المختصة بذوات الانفس من الذكاء
(النفسانية مبين للكيفيات)

وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء والعلم وهو الادراك
(اى قوة الشديدة للنفس فهو من اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ ق)

المفسر بحصول صورة الشئ عند العقل وقد يقال على معان أخر
(عند الحكماء ١٢)

والغضب وهي حركة للنفس مبدأها ارادة الانتقام والحلم وهو ان
(اى سببها ١٢)

تكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب
(لسهولة ١٢)

عند اصابة المكروه وسائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة اعني
(فعيلة بمعنى مفعولة ١٢ ق — بالغريزة ١٢)

ملكة يصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة

وغير ذلك واما اضافية عطف على قوله اما حقيقية ويعني
(كاضدادها ١٢ ق)

بالاضافية ما لا يكون هيئة متقررة في الذات بل يكون معنى متعلقا
(اے ذات الطرفين المشبه والمشبه به ١٢ ق)

٥٤ قوله او عقلية اعلم ان تقسيم الخارج من وجه الشبه الى الحسي والعقلي لمزيد اهتمام به والا فغير الخارج منه ايضا قد يكون حسيا وقد يكون عقليا اذ المراد بالحسي ما تكون افراده مدركة بالحس لكن لما لم يكن التشبيه فيه كثيرا اندر عليه الاستعارة لم يتعلق به اهتمام يدعو الى تقسيمه تفصيله ايضا تقسيمه الى الحسي بعض الطرف وعقلية بخلاف تقسيم الخارج فلم يستغن عنه بتقسيم الطرفين ١٢ التجريد ٥٥ قوله اى المختصة بذوات الانفس اى المختصة بالاجسام وذات الانفس الناطقة ولا توجد في النباتات والجمادات والحيوانات العجم ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله معدة بكسر العين على صيغة اسم الفاعل اى مهيئة النفس لاكتساب الآراء ويصح فتح عين معدة على انه اسم مفعول اى هيأها الله تعالى سببا لاكتساب النفس الآراء ١٢ التجريد ٥٧ قوله على معان اخر هي الاعتقاد الجازم المطابق الثابت وادراك الكلي او المركب في مقابلة المعرفة بمعنى ادراك الجزئي او البسيط والملكة وهذه الثلاثة ايضا يصح ارادتها هنا لانها كيفيات نفسانية وتخصيص الادراك بالذكر لانه اشهر والاصول والقواعد وهذه لا يصح ارادتها هنا لانها ليست كيفية نفسانية ١٢ تجريد ٥٨ قوله صفات ذاتية كانه اراد بالذاتية ما تقوم بصاحبها لا بالغير وان تعلق بذلك الغير تعلقا كتعلق الاضافيات ١٢ تجريد ٥٩ قوله بل يكون معنى متعلقا بشيئين اى يتوقف تعقله على تعقلهما كالابوة والبنوة فانه ليس شئ منهما متقررا في ذات بقطع النظر عن الغير بل بالقياس الى الغير وكازالة الحجاب فانها انما تتقرر متعلقة بشيئين هما الحجاب والشمس والسحاب والحجبة ١٢ دسوقي.

ك٥١ قوله ولا فى ذات الحجاب، الاولى حذفه لان الكلام فى كون وجه الشبه خارجا عن الطرفين والحجاب ليس واحدا منهما وانما هو متعلق الازالة وللحاصل انك اذا قلت هذه الحجة كالشمس كان وجه الشبه بينهما ازالة الحجاب مما من شانه ان يخفى الا ان الشمس مزيلة عن المحسوسات والحجة مزيلة عن المعقولات واذا زال الحجاب ظهر المزال عنه الوجه المذكور ليس صفة متقررة فى الحجة ولا فى الشمس بل امر نسبى يتوقف تعقله على تعقل المزال وهو الحجاب وتعقل المزيل ١٢ دسوقى ك٥٢ قوله وقد يقال الخ فعلى هذا الاطلاق يكون الحقيقى شاملا للاضافيات فيراد به الامر الذى له ثبوت فى نفسه سواء كان متصفا بالوجود الخارجى اولا فالحقيقى على هذا الاطلاق اعم منه على كلام المصنف حيث اريد بالحقيقى منه ماله وجود خارجى كما هو الظاهر من تقسيمه السابق للحسى والعقلى فالاضافى من قبيل الحقيقى على الاطلاق الثانى وغير حقيقى على اطلاق المصنف ١٢ دسوقى ك٥٣ قوله وفى المفتاح آه المفهوم من كلامه انه حمل الاعتبارى الواقع فى كلام صاحب المفتاح على الاعتبارى المحض والنسبى على الاعتبارى النسبى فيكون تقدير قوله وبين اعتبارى ونسبى له وبين اعتبارى محض واعتبارى نسبى ١٢ تجريد ك٥٤ قوله اشارة انما قال اشارة لان قوله ونسبى يحتمل ان يكون معطوفا على اعتبارى اى وبين اعتبارى غير نسبى ونسبى اعتبارى فيكون الوصف العقلى قسمين فقط ويحتمل ان يكون قوله ونسبى عطفا على حقيقى فتكون الاقسام ثلثة حينئذ فلا دليل فيه ١٢ تجريد ك٥٥ قوله كاتصاف الشئ الخ اى اذا كان مرغوبا محبوبا لطالب وهذا المعنى اعنى كون الشئ مطلوبا امر نسبى يتوقف تعقله على تعقل الطالب والمطلوب ١٢ ق ك٥٦ قوله اوللعدم اى كون الشئ مطلوب العدم يعنى اذا كان مكروها مرغوبا عنه ١٢ ق ك٥٧ قوله محض اى خالص من الثبوت خارج الاذهان ١٢ دسوقى ك٥٨ قوله اما واحد المراد بالواحد مايعد فى العرف واحدا الا الذى لا جزء له اصلا ١٢ ق ك٥٩ قوله قوله تركيبا حقيقيا الخ اعلم ان ماذكره الشارح من التعميم فى المركب من متعدد هو ظاهر قول المصنف ويشعر به ظاهر كلام المفتاح لكن اعترض عليه فى المطول بان فى هذا التعميم نظرا لان المركب تركيبا حقيقيا كالحقيقة الانسانية من قبيل الواحد لا من قبيل ما هو منزلة الواحد فالاولى قصر المركب من متعدد على المركب تركيبا اعتباريا ١٢ ك٦٠ قوله من عدة امور وتلك الامور لم يصر مجموعها حقيقة واحدة بخلاف امور التركيب الحقيقى ١٢ تجريد

بشيئين كازالة الحجاب فى تشبيه الحجة بالشمس فانها ليست هيئة
الازالة ١٢

متقررة فى ذات الحجة او الشمس ولا فى ذات[51] الحجاب وقد[52] يقال
يطلق ١٢ ق

الحقيقى على مايقابل الاعتبارى الذى لا تحقق له الا بحسب
وهو الاعتبارى الوهمى ١٢

اعتبار العقل وفى المفتاح[53] اشارة[54] الى انه مرادهما حيث قال الوصف
اى لانه قال ١٢ ق — اى الاطلاق الثانى ١٢ — ثم مقام تقسيم الصفة ١٢ ق

العقلى منحصر بين حقيقى كالكيفيات النفسانية وبين اعتبارى
مثل العلم والقدرة ١٢ — اى محض ١٢

ونسبى كاتصاف[55] الشئ بكونه مطلوب الوجود او العدم[56] عند النفس
اى وبين اعتبارى نسبى ١٢ ق — مثال نسبى ١٢ — اذا كان مرغوبا ١٢ — اذا كان مكروها ١٢

او كاتصافه بشئ تصورى وهمى محض[57] وايضا الوجه التشبيه تقسيم
مثال للاعتبارى المحض ١٢ — كمخالب المنية ١٢ ج

آخر وهو انه اما واحد[58] واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد
اى وجه الشبه ١٢ — اى وجه التشبيه ١٢

تركيبا[59] حقيقيا بان يكون وجه الشبه حقيقة ملتئمة من امور
كحقيقة الانسان ١٢ — من[60] ... ١٢

مختلفة او اعتباريا بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة
كما فى قوله كان مثار النقع ١٢

امور وكل منها اى من الواحد وما هو بمنزلته حسى او عقلى
لم يصر مجموعها حقيقة واحدة ١٢ ج

واما متعدد عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد والمراد

بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين
اى اثنين فاكثر ١٢

* * * * * * * * *

٥١ قوله ليكون كل منها الخ وهذا انما يكون اذا كان التشبيه في امور كثيرة لا يتقيد بعضها ببعض بل كل واحد منها منفرد بنفسه بحيث لو حذف البعض واقتصر على البعض لم يختل التشبيه كقولنا هذه الفاكهة مثل هذه الفاكهة في شكلها ولونها وحلاوتها ١٢ دسوقي ٥٢ قوله كذلك خبر لمبتدأ محذوف اي وهو كذلك اي مثل المذكور من الواحد وما بمنزلته في التقسيم الى حسي وعقلي ١٢ تجريد ٥٣ قوله او مختلف عطف على ما تضمنه قوله كذلك والتقدير ان المتعدد واما حسي كله او عقلي كله او مختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي فهو مرتبط بالمتعدد وهذا يقتضي ان الاختلاف لا يكون في القسمين السابقين مع انه يتاتى في الثاني وهو المركب المنزل منزلة الواحد باعتبار الاجزاء التي انتزعت منها الهيئة الا ان يقال لما كان وجه الشبه في الثاني هو المجموع المركب وهو اما حسي فقط او عقلي فقط لم يلتفت الى تقسيمه وايضا المركب من الحسي والعقلي عقلي ١٢ دت ٥٤ قوله او ببعضه بان كان بعضه حسيا وذلك بان كان متعددا مختلفا واحد منه حسي والآخر عقلي وفيه تنبيه على ان الحسي هنا ماخوذ بالمعنى الاعم من الحسي فيما قبل لانه فيما قبل يقابل المختلف بخلافه هنا ١٢ دت ٥٥ قوله حسيان لا بد ان يراد بحسية الطرفين اعم من الحسية الحقيقية او التنزيلية ليشتمل نحو قوله وكان النجوم الخ فان وجه الشبه حسي مع ان السنن والابتداع ليست حسية لكنها نزلت منزلة الحسي ١٢ المطول ٥٦ قوله اي لا يجوز الخ اما اذا كان وجه الشبه بتمامه حسيا فظاهر لان الحسي لا يقوم الا بالحسي واما اذا كان متعددا مختلفا فلانه لا بد من انتزاع كل واحد من الطرفين ويمتنع انتزاع الذي هو حسي من العقلي بخلاف وجه الشبه المركب من الحسي والعقلي فانه عقلي وان كان بعض اجزائه حسيا فيجوز ان يكون طرفاه او احدهما عقليا مركبا من الحسي والعقلي ١٢ دسوقي ٥٧ قوله الا جسما الخ هذا بناء على قول اهل السنة وقوله او قائما بالجسم بناء على قول الحكماء ان الحواس لا تدرك الاجسام بل الاعراض القائمة بها فاو في كلامه لتنويع الخلاف ويفهم منه ان الجواهر الفرد لا يدرك بالحس ١٢ دسوقي ٥٨ قوله اعم اي اوسع مجالا واكثر افرادا وليس المراد الاعمية الاصطلاحية لعدم صحتها اذ لا يتصور تصادق الحسي والعقلي لتباينهما ويحتمل ان الكلام على حذف مضاف اي طرفا العقلي اعم من طرفي الحسي ١٢ تجريد ٥٩ قوله ولذلك يقال اي لكون الوجه العقلي اعم ...

في كل واحد منها ليكون كل منها وجه الشبه بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة (هذا في التركيب الاعتباري ١٢) او في الحقيقة الملتئمة (هذا في التركيب الحقيقي نحو زيد كعمرو في الانسانية ١٢) منها كذلك اي المتعدد ايضا اما حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي والحسي (اي وجه الشبه الحسي ١٢) من وجه التشبيه سواء كان بتمامه حسيا او ببعضه طرفاه (واحدا كان او مركبا او متعددا ١٢) حسيان لا غير اي لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي (اي الظاهري ١٢) شيء فان وجه التشبيه (هو وجه الشبه ١٢) امر ماخوذ من الطرفين موجود فيهما والموجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك بالحس لا يكون الا جسما او قائما بالجسم والعقلي (سواء كان عقليا تماما او بعض اجزائه عقليا او ببعضها حسيا) من وجه الشبه اعم من الحسي (تفسير للاعمية ١٢) يعني يجوز ان يكون طرفاه حسيين او عقليين (اي مفردين او مركبين) او احدهما حسيا والآخر عقليا لجواز (علة لقوله اعم ١٢) ان يدرك بالعقل من الحسي شيء اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس (كقيام العلم بزيد) وادراك العقل من المحسوس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي

بمعنى ان كل مايصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي
بان يكون الطرفان حسيين ١٢
من غير عكس فان قيل هو اي وجه التشبيه مشترك فيه ضرورة
اي محكوم عليه بالاشتراك فيه ١٢
اشتراك الطرفين فيه فهو كلي ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة
فيه والحسي ليس بكلي قطعا ضرورة ان كل حسي فهو موجود في
المادة حاضر عند المدرك ومثل هذا لايكون الاجزئيا ضرورة فوجه
اي الجسم ١٢
التشبيه لايكون حسيا قطعيا قلنا المراد بكون وجه التشبيه حسيا
اي على وجه التسامح ١٢
ان افراده اي جزئياته مدركة بالحس كالحمرة التي تدرك بالبصر جزئياتها
الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه التشبيه اما واحد او مركب او
متعدد فكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخير اما حسي او عقلي او مختلف
اي الواحد والمركب ١٢ — اي المتعدد ١٢ — بعضه حسي وبعضه عقلي
فيصير سبعة والثلاثة العقلية طرفاه اما حسيان او عقليان او المشبه حسي
والمشبه به عقلي او بالعكس صارت ستة عشر قسما اما الواحد الحسي فكالحمرة
من المبصرات والخفاء يعني خفاء الصوت من المسموعات وطيب
الرائحة من المشمومات ولذة الطعم من المذوقات ولين الملمس

٥١ قوله بمعنى الخ اشار بهذا الى ان العموم باعتبار التحقيق دون المعنى المنطقي ١٢ ٥٢ قوله من غير عكس اي بالمعنى اللغوي واما العكس المنطقي فصحيح ١٢ من دسوقي ٥٣ قوله فان قيل هذا وارد على قوله وكل منهما حسي او عقلي تقرير السؤال ان نقول كل وجه شبه فهو مشترك فيه وكل مشترك فيه فهو كلي ينتج كل وجه شبه فهو كلي ثم تضم اليها كبرى القياس الثاني وتقول ولا شيء من الحسي بكلي ينتج لا شيء من وجه الشبه بحسي وهو المطلوب ١٢ ق ٥٤ قوله موجود الخ اي موجود في الجزئيات المادية اي ان كل مايدرك باحدى الحواس موجود في مادة معينة اي في جسم معين كالحمرة القائمة بالخد ١٢ ق ٥٥ قوله قلنا الخ حاصله جواب بالتسليم اي سلمنا ما قلت وهو ان وجه الشبه لايكون حسيا ولكن اطلاقنا عليه حسيا التسامح نظرا لكون جزئياته حسية لانه في ذاته حسي بل هو عقلي لكونه كليا ١٢ ق ٥٦ قوله الحاصلة في المواد اي في الاجسام المادية المعينة كحمرة هذا الخد وهذا الورد فانها مدركة بالحس واما الحمرة الكلية من حيث هي حمرة فغير مدركة بالبصر ولا بغيره من الحواس لان الماهية من حيث هي امر كلي معقول لا يدخل للحس فيه وانما يدرك بالعقل ١٢ ق ٥٧ قوله او مركب وهو المعبر عنه فيما مر بالمنزل منزلة الواحد ١٢ تجريد ٥٨ قوله اما حسي الخ اي بتمام جزئياته او عقلي بجميع جزئياته او مختلف بعض جزئياته حسي وبعضها عقلي ١٢ ق ٥٩ قوله فيصير سبعة حاصلة من مجموع الاربعة الاول والثلاثة الاخيرة ١٢ ٦٠ قوله والثلاثة العقلية وهي الواحد العقلي والمركب العقلي والمتعدد العقلي احترز بالعقلية عن الحسية لوجوب كون الطرفين فيها حسيين وعن المختلف ايضا لانه يقتضي حسية الطرف بالتمام ١٢ دسوقي ٦١ قوله اما حسيان الخ فاذا ضربت الثلاثة العقلية في احوال الطرفين الاربعة صارت اثني عشر ويضاف الى ذلك الاربعة الباقية من السبعة وهي وجه الشبه الواحد الحسي والمركب الحسي والمتعدد الحسي والمتعدد المختلف بعضه حسي وبعضه عقلي وهذه الاربعة لايكون طرفاها الا حسيين كما تقدم فصار المجموع ستة عشر كما ذكره الشارح ١٢ ق ٦٢ قوله الواحد الحسي اي وجه الشبه الواحد الحسي وهذا شروع في تمثيل الاقسام المذكورة وقد علمت ان الواحد الحسي لايكون طرفاه الا مفردين حسيين وحينئذ فمقتضاه ان يقتصر في التمثيل له على مثال واحد لكن المصنف مثل له بامثلة خمسة نظرا لتعدد الحواس وكونها خمسة ١٢ دسوقي رحمه الله

٥١ قوله تسامح وجهه ان الخفاء والطيب واللذة امور عقلية غير مدركة بالحواس وانما المدرك بالسمع الصوت الخفي لا الخفاء وبالشم رائحة الطيب لا الطيب وبالذوق طعم الخمر لا اللذة فقد اثبت للموصوف للصفة او عبر باسم اللازم عن الملزوم فاطلق الخفاء واراد الصوت الخفي وطيب الرائحة واراد الرائحة الطيبة وبلذة تطعم عن الطعم اللذيذ ١٢ وسوفي ٥٢ قوله والواحد العقلي اى وجه الشبه الواحد العقلي دقيقة لدبعة لان طرفيه اما حسيان او عقليان او المشبه حسي والمشبه عقلي او عكس فلذا مثل له المصنف باربعة امثلة ١٢ سنجي ٥٣ قوله اى الدلالة فسره على مذهب الاعتزال بمتابعة السكاكي

من الملموسات فيما مر اى في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير وفي كون الخفاء من المسموعات والطيب من المشمومات واللذة من المذوقات تسامح والواحد العقلي كالعراء عن الفائدة والجرأة على وزن الجرعة اى الشجاعة وقد يقال جرؤ الرجل جراءة بالمد والهداية اى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه فيما طرفاه عقليان اذ الوجود والعدم من الامور العقلية وتشبيه الرجل الشجاع بالاسد طرفاه حسيان وتشبيه العلم بالنور فيما المشبه عقلي والمشبه به حسي فبالعلم يوصل الى المطلوب ويفرق بين الحق والباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الاشياء فوجه التشبيه بينهما الهداية وتشبيه العطر بخلق شخص كريم فيما المشبه حسي والمشبه به عقلي ولا يخفى ما في الكلام من اللف والنشر وما في وحدة بعض الامثلة من التسامح كالعراء عن الفائدة مثلا و

في الحرة ١٢ · في الخفاء ١٢ · في طيب الرائحة ١٢ · في اللذة الشم ١٢ · في لين اللمس ١٢ · اى المتخلو ١٢ · بضم الجيم ١٢ · كالهداية ١٢ · متعلق بتشبيه ١٢ · يتعلق بالجرأة ١٢ · يتصرف الى الهداية ١٢ · اى بخير ١٢ · يتوجه الى استطابة النفس ١٢

ولانه الانسب في تشبيه العلم بالنور في كون كل منهما موصلا الى شيء ١٢ مولوي عبد الحكيم ٥٤ قوله واستطابة النفس من الاضافة المصدر الى الفاعل يقال استطاب الشيء اى وجده طيبا ١٢ تجريد ٥٥ قوله في تشبيه هذا الظرف متعلق بالظرف المتقدم الواقع خبرا عن الواحد العقلي يعني العراء عن الفائدة ١٢ تجريد ٥٦ قوله شخص كريم حمل الشارح التركيب على الاضافة مع احتمال الوصفي لعدم احتياجه الى التجوز بخلاف حمله على الوصفي لانه حينئذ من باب عيشة راضية ١٢ تجريد ٥٧ قوله كالعراء عن الفائدة اى واستطابة النفس وذلك لما فيهما من شائبة التركيب لتقييد الاول اى العراء بمتعلقه اى بقوله عن الفائدة وتقييد الثاني يعني الاستطابة بالمضاف اليه وفي دعوى الشارح التسامح نظر لان المراد بالواحد ما ليس هيئة منتزعة عن عدة امور ولم يكن امورا كل واحد منها وجه شبه ما ليس فيه تركيب اصلا وحينئذ فالتقييد بامر لا يقتضي التركيب ولا يخرج المقيد عن كونه شيئا واحدا ١٢ كذا في الدسوقية والتجريد

ـه قوله والمركب الحسي قد علمت مما سبق ان وجه الشبه متى كان حسيا سواء كان واحدا او مركبا او متعددا لا يكون طرفاه الا حسيين فلذا قسم الشارح الطرفين ههنا الى المفرد والمركب ولم يقسمهما الى الحسي والعقلي اذ لا يكونان الا حسيين كما تقدم ١٢ ق ـه قوله ههنا اي في الطرفين اذا كان وجه الشبه مركبا ١٢ تجريد ـه قوله ان يقصد الخ والحاصل ان المراد بالمركب ههنا اي في تقسيم الطرفين اخص منه فيما سبق اي التركيب في وجه الشبه لانه فيما سبق المراد به ما كان حقيقة ملتئمة وما كان هيئة منتزعة والمراد ههنا الثانية ١٢ دسوقي ـه قوله هيئة اي وهي لا وجود لها خارجا وحينئذ فمعنى كون الطرفين اللذين هما الهيئتان محسوسين ان تكون الهيئة منتزعة من امور محسوسة ١٢ دسوقي

المركب الحسي من وجه الشبه طرفاه اما مفردان او مركبان او احدهما مفرد والآخر مركب ومعنى التركيب ههنا ان يقصد الى عدة اشياء مختلفة فتنتزع منها هيئة وتجعلها مشبها او مشبها به ولهذا صرح صاحب المفتاح في تشبيه المركب بالمركب بان كلا من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه ان تعمد الى عدة اوصاف لشيء فتنتزع منها هيئة وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة بدليل انهم يجعلون المشبه والمشبه به في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد كعمرو في الانسانية مفردا لا مركبا فالمركب الحسي فيما اي في التشبيه الذي طرفاه مفردان كما في قوله شعر وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية بضم الميم وتشديد اللام عنب ابيض في حبه طول وتخفيف اللام اكثر حين نورا اي تفتح نوره من الهيئة بيان لما في قوله كما الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى وان كانت

(ای لاجل ان المراد بالتركيب ما ذكر) — (بيان المراد بتركيب وجه الشبه ١٢ ق) — (ای فی الطرفين والوجه ١٢) — (ای مفردا ١٢) — (الشعر من البحر الطويل وقيل لابی قيس بن الاسلت ١٢ ق) — (للبيان ای الاضافة) — (ای زهره ١٢) — (لا بقيد في الحقيقة كذلك ١٢)

ـه قوله ما يكون الخ اي حقيقة زيد الحسية وهي ذاته فانها مركبة من اجزاء مختلفة وهي الاعضاء الظاهرة وذاته الماهية فانها مركبة من اجزاء مختلفة وهي الحيوانية والناطقية ١٢ دسوقي ـه قوله مفردين لا مركبين مع ان زيدا فيه حيوانية وناطقية وتشخص والاسد فيه الحيوانية والافتراس فلو اريد بالمركب ما يكون حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة ما صح جعل هذين مفردين ١٢ ق ـه قوله كما ترى الكاف في مثله ليس للتشبيه بل لمجرد التحقيق والمراد ان اتصاف الثريا بمشابهة العنقود جلي لا خفاء فيه ولو كان قوله كما ترى متأخرا عن قوله كعنقود ملاحية لكان الظاهر افادة المعنى ١٢ تجريد ـه قوله وتخفيف اللام اكثر وان كانت الرواية في البيت التشديد قال ابن قتيبة لا اعلم على التشديد فيه نقلا مشهورا او لغة فيه ١٢ ق ـه قوله بيان لما اي للهيئة المذكورة اي وجه الشبه المركب الحسي لانتزاع تلك الهيئة من محسوس وهذه الهيئة قائمة بطرفين مفردين كما يأتي ١٢ دسوقي ـه قوله المستديرة فيه ان هذا يخالف ما مر من ان التشبيه المذكور في الطول واجيب بان الطول بحيث في نوع العنب والملاحية منه مثال مفرد وهو مستدير ١٢ ق

ـ ٥١ قوله منضمة الخ اى حال كون تلك الكيفية السابقة منضمة الى مقدار كل منها القائم بمجموعه من الطول والعرض ولا يقال
لا حاجة الى هذا مع قوله ولا الصغار المقادير لان ذلك باعتبار كل جهة وكل نجمة والمراد هنا المقدار القائم بالمجموع ١٢ من دسوقى
٥٢ قوله عدة اشياء وهى الصفات القائمة بالثريا والعنقود من التقارن والاستدارة والصغر ١٢ ق ٥٣ قوله لا ينافى الافراد
لان المراد بالمفرد هنا ما ليس هيئة منتزعة من متعدد فيصدق حتى على مجموع المقيد ١٢ من دسوقى ٥٤ قوله والمركب الحسى اى ووجه
الشبه المركب الحسى ١٢ ق ٥٥ قوله كان مثار الخ من اضافة الصفة للموصوف اى كان الغبار المثار المتحرك من اسفل الى على بجوافر الخيل

كبار افى الواقع حال كونها على الكيفية المخصوصة اى لا مجتمعة اجتماع
تفسير للكيفية المخصوصة ١٢
التضام والتلاصق ولا شديدة الافتراق منضمة الى المقدار
المخصوص من الطول والعرض فقد نظر الى عدة اشياء وقصد
فى وجه الشبه ١٢
الى هيئة حاصلة منها والطرفان مفردان لان المشبه هو الثريا
بيان ١٢
والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية فى حال اخراج
كما ان المشبه مقيد بكونه فى الصبح ١٢
النور والتقييد لاينافى الافراد كما سيجئ ان شاء الله تعالى وفيما اى
والمركب الحسى فى التشبيه الذى طرفاه مركبان كما فى قول بشار شعر
كان مثار النقع من اثار الغبار هيجه فوق رؤسنا واسيافنا ليل
اسم مفعول ١٢
تهاوى كواكبه اى يتساقط بعضها اثر بعض والاصل تتهاوى حذفت
احدى التائين من الهيئة الحاصلة من هوى بفتح الهاء اى
وتشديد الياء بكسر الواو
سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة فى جوانب
شئ مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه النقع
بالليل والسيوف بالكواكب بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهى
من ضرب ١٢ · السيوف المجعل فى الغمد ١٢

وقوله فوق رؤسنا اى المنعقد
فوق رؤسنا وانشد ابن جنى
فوق رؤسهم وهو الاحسن الاظهر
ولو جعل كان للتشبيه لم يكن
المحذوف من اركان التشبيه
الا الوجه ان جعل للظن كانت
اداة التشبيه ايضا محذوفة
ويكون كقولهم اظن زيدا اسدا
فيكون ابلغ وهكذا كل تشبيه
مشتمل على كلمة كان ١٢ من ق
٥٦ قوله من الهيئة بيان
لما فى قوله كما فى قول بشار
الواقعة على وجه الشبه ١٢ ق
٥٧ قوله اجرام مشرقة وهى
السيوف والنجوم فان كلا منهما
مشرق بالبياض ١٢ ق ٥٨
قوله مستطيلة الاستطالة حقيقة
فى السيوف وتخييلا فى النجوم
وانه يتخيل فيها الاستطالة عند
هويها ١٢ تجريد ٥٩ قوله
متناسبة المقدار اى السيوف
فيما بينها والنجوم فيما بينها فلا يتوهم
ان الطول فى النجوم اكثر منه فى
السيوف فيما يظهر على انه يكفى فى
التشبيه التناسب فى الجملة ١٢
من ق ٦٠ قوله فى جوانب
شئ الخ اى فالسيوف فى ظلمة
الغبار والنجوم فى ظلمة الليل
١٢ من التجريد ٦١ قوله وكذا
الطرفان لما بين المصنف وجه
كون وجه الشبه فى البيت مركبا
ولم يبين وجه كون الطرفين فيه
مركبين تعرض الشارح له ١٢
دسوقى ٦٢ قوله لم يقصد الخ

فيه قلب وكان حق العبارة ان يقال لانه لم يقصد تشبيه النقع بالليل والسيوف بالكواكب ويمكن ان يقال ان الباء فى قوله بالنقع وفى قوله...
بالسيوف بمعنى مع ١٢ كذا فى الدسوقى ٦٣ قوله بل عمد الخ كلامه يعطى ان التشبيه بين هيئة السيوف وهيئة الكواكب من غير اعتبار النقع
والليل وصريح البيت خلافه ويمكن دفع المنافاة بان المراد تشبيه الهيئة المشتملة على السيوف الخ وقوله وكذا فى جانب المشبه به فان
للكواكب الخ اى التى اشتملت عليها
هيئة المشبه به ١٢ تجريد ودسوقى ۞

۵۱ قوله هی تعلوا انما ذکر العلو لکون الرسوب بتداوُل الافلیس فی تهاوی النجوم استعلا ر ۱۲ ق ۵۲ قوله وعلی احوال الخ ای انها لا تخرج عن تلک الاحوال الثمانیة التی بینها بقوله الاعوجاج والاستقامة الخ والمراد بالاعوجاج الذهاب یمنة ویسرة وخلفا والمراد بالاستقامة الذهاب اماما ۱۲ من دسوقی ۵۳ قوله وکذا فی جانب المشبه به ای مثل ما ذکر یقال فی جانب المشبه به فان الکواکب فی تهاویها فی اللیل تواقعها ای تدافعا وتداخلا واستطالة لاشکالها عند السقوط فانتزع من اللیل والکواکب التی علی هذه الصفات هیئة وشبه بها ۱۲ ق ۵۴ قوله فالمشبه ای محمر الشقیق مفرد لانه اسم لمسمی واحد واجزائه التی باعتبار اجتماعها کالید من زید ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله الشقیق قال فی الاطول وههنا بحث وهو انه یظهر ان المقصود بالتشبیه الشقیق لا الهیئة الحاصلة من نشر اوراق الشقیق الحمرة علی ساقاته الخضر والظاهر من قوله اذا تصوب او تصعد ان النظیر فی المشبه والمشبه به الی الحرکات ایضا ۱۲ ۵۶ قوله مرکب لان القصد الی التشبیه بالهیئة الحاصلة من مجموع الاعلام الیاقوتیة المنشورة علی الرماح الزبرجدیة ولیس للاعلام قصد فلاتی حتی یکون مفردا ۱۲ ق ۵۷ قوله تشبیه نهار الخ فالمشبه هو الهیئة الحاصلة من النهار المشمس الذی خالطه زهر الربا فهو مرکب والمشبه به هو اللیل المقمر فهو مفرد مقید ۱۲ ق ۵۸ قوله ومن بدیع الخ حاصل المعنی ان من وجه الشبه المرکب الحسی ما یبلغ غایة الشرف والبلاغة ما یجئ الخ ۱۲ من ق ۵۹ قوله التی تقع الخ ای هیئة الجسم عند حرکته وحاصله ان من بدیع المرکب الحسی وجه الشبه الذی هو هیئة منتزعة من حرکات فقط وهی قسمان هیئة حاصلة لسبب الحرکة فقط کما فی حرکة المصحف فانه لم یعتبر معها شئ من صفات المصحف وهیئة حاصلة بسبب الحرکة وما قرن بها من صفات الجسم کالشکل واللون کما فی المرآة فی ید الاشل ۱۲ من ق وتجرید ۶۰ قوله ای یکون الخ اشار بهذا الی ان وجه الشبه نفس الهیئة وان ظرفیته فیها فی کلام المصنف من ظرفیة العام فی الخاص کما یقال الحیوان یجئ فی الانسان ۱۲ ق دید ۶۱ قوله وجهین حاصل الاول منهما ان وجه الشبه هیئة مرکبة من حرکة وغیرها وحاصل الثانی انه هیئة مرکبة من حرکات مختلفة فقط ۱۲ من ق

---

تعلو وترسب وتجئ وتذهب وتضطرب اضطرابا شدیدا وتتحرک
(ترتفع ۱۲ — تنزل ۱۲ — فی العلو والنزول ۱۲)

بسرعة الی جهات مختلفة وعلی احوال تنقسم الی الاعوجاج والاستقامة

والارتفاع والانخفاض مع التلاقی والتداخل والتصادم والتلاحق
(ای التلاقی ۱۲)

وکذا فی جانب المشبه به فان للکواکب فی تهاویها تواقعا وتداخلا
(سقوطها ۱۲)

واستطالة لاشکالها والمرکب الحسی فیما طرفاه مختلفان احدهما
(ای وجه الشبه المرکب الحسی ۱۲)

مفرد والآخر مرکب کما مر فی تشبیه الشقیق باعلام یاقوت نشرن
(ای الحمر ۱۲)

علی رماح من زبرجد من الهیئة الحاصلة من نشر اجرام حمر
(بیان لوجه الشبه ۱۲)

مبسوطة علی رؤس اجرام خضر مستطیلة فالمشبه مفرد وهو
(ای وهو مقید ایضا ۱۲)

الشقیق والمشبه به مرکب وهو ظاهر وعکسه تشبیه نهار مشمس قد
(ای المشبه مرکب والمشبه به مفرد ۱۲ — ذی شمس ۱۲)

شابه زهر الربی بلیل مقمر کما سیجئ ومن بدیع المرکب الحسی ای وجه
(ای خالط ۱۲ — ای البالغ حد البلاغة ۱۲)

الشبه الذی یجئ فی الهیئات التی تقع علیها الحرکة ای یکون وجه الشبه
(ای توجد مع الحرکة ۱۲)

الهیئة التی تقع علیها الحرکة من الاستدارة والاستقامة وغیرهما ویعتبر فیها
(بیان للهیئة ۱۲ — کالسرعة والبطء ۱۲)

ترکیب ویکون ما یجئ فی تلک الهیئات علی وجهین احدهما ان یقترن بالحرکة
(ای وجه الشبه الذی یجئ ۱۲)

غيرها من أوصاف الجسم كالشكل واللون والأوضع عبارة أسرار
البلاغة اعلم أن مما يزداد به التشبيه دقة وسحرا أن يجيء في الهيئات
التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين
أحدهما أن يقترن بالحركة غيرها من الأوصاف والثاني أن تجرد
هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها فالأول كما في قوله والشمس كالمرآة
في كف الأشل من الهيئة بيان لما في قوله كما الحاصلة من الاستدارة
مع الإشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الإشراق حتى يرى
الشعاع كأنه يهم بأن ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو
له فيرجع من الانبساط الذي بدا له إلى الانقباض كأنه يرجع من الجوانب إلى
الوسط فإن الشمس إذا أحد الإنسان النظر إليها ليتبين جرمها
وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المرآة في كف الأشل الوجه الثاني
أن تجرد الحركة عن غيرها من الأوصاف فهناك أيضا يعني كما لا بد

---

۵۱ قوله أن يقترن بالحركة غيرها أي الهيئة الحاصلة من مقارنة الحركة بغيرها ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله كالشكل وهو الهيئة الحاصلة من احاطة حد واحد او حدود ۱۲ ق ۵۳ قوله والاوضح وجه الاوضحية ان المجهول وجه الشبه هو الهيئة وتنقسم الى الهيئة المقرونة بالحركة وبغيرها والى هيئة الحركة المجردة وعبارة اسرار البلاغة اظهر في ذلك من عبارة المصنف لايهامها ان الهيئة مطلقة في نفسها ووقعت عليها الحركة مع ان الهيئة هي هيئة تقارن الحركة مع غيرها او هيئة اختلاف الحركة وانما قال اوضح لامكان ان يجاب عن المصنف بانه من مجيء العام في الخاص كما مر ۱۲ دسوقي ۵۴ قوله اعلم الخ يعني فانت ترى الشيخ جعل الدقة والسحر وصفا للتشبيه المشتمل على تلك الحالة اعني كون طرفيه او وجهه هيئة بخلاف المصنف فقد جعل ذلك وصفا لوجه الشبه وايضا كلام الشيخ يفيد ان الهيئة المركبة من الحركات تارة تقترن بغيرها وتارة لا تقترن وكلام المصنف يفيد ان الهيئة اما مركبة من الحركات او منها ومن غيرها فعلى كلام الشيخ لا تكون الهيئة الا من الحركات بخلاف كلام المصنف تامل ۱۲ من ق ۵۵ قوله ان يقترن حاصله ان هيئة الحركة تارة تعتبر في الاعتبار باوصاف الجسم وتجعل المجموع وجه شبه او طرفا وتارة تجرد عن غيرها وتجعل وحدها وجه شبه او طرفا ۱۲ من دسوقي ۵۶ قوله والشمس الخ قائله ابن المعتز او ابو النجم وتمامه لما رأيتها بدت فوق الجبل ۱۲ ق ۵۷ قوله الاشل الشلل هو يبس اليد او ذهابها والمراد هنا المرتعش لان عديم اليد او يابسها لا يكون في كفه مرآة ولان المرآة انما تؤدي الهيئة المقصودة في كف المرتعش ۱۲ ق ۵۸ فان الشمس بيان لكون تلك الهيئة جامعا حاصلا في الطرفين اشار بقوله اذا احد الخ الى ان الهيئة انما تظهر في الشمس بعد احداد النظر اليها بخلاف المرآة فانها تظهر فيها في بادي الرأي فلذا جعلت الشمس مشبها والمرآة مشبها بها ۱۲ المطول ۵۹ قوله ان تجرد الخ يعني تنزع الهيئة من الحركات فقط ولا يقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون كما كان في الوجه الاول ۱۲ دسوقي وغيره ۶۰ قوله ايضا معنى قوله ايضا على ما قال الشارح مطلق التركيب لا خصوص التركيب من الحركات مع الصفات لان الثاني انما فيه تركيب من الحركات المختلفة فقط بخلاف الاول فان التركيب فيه من الحركة والصفات وفي الاطول ان معنى قوله ايضا اي كما انه لا بد في هذا الثاني من حركات لا بد من كونها الى جهات مختلفة وهذا اظهر من تفسير الشارح ۱۲ من دسوقي

في الأول من أن يقترن بالحركة غيرها من الأوصاف فكذا في الثاني

لابد من اختلاط حركات كثيرة للجسم إلى جهات مختلفة له كأن
اي اجتماع ١٢

يتحرك بعضه إلى اليمين وبعضه إلى الشمال وبعضه إلى العلو وبعضه

إلى السفل ليتحقق التركيب وإلا لكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة إلى
علة لقوله لابد ١٢

من كل لحركة الرحى والدولاب والسهم لا تركيب فيها لاتحادها

بخلاف حركة المصحف في قوله شعر: وكأن البرق مصحف قار
اي قول القائل وهو ابن المعتز ١٢

بحذف الهمزة أي قارئ فانطباقا مرة وانفتاحا اي فينطبق انطباقا مرة

وينفتح انفتاحا أخرى فإن فيها تركيبا لأن المصحف يتحرك في حالتي
علة لقوله بخلاف حركة المصحف ١٢ — اي طرفاه ١٢

الانطباق والانفتاح إلى جهتين في كل حالة إلى جهة وقد يقع التركيب

في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يقعي أي يجلس على أليتيه
اي المتنبي ١٢ — من الاقعاء ١٢ — ذلك الكلب ١٢

جلوس البدوي المصطلي من اصطلى بالنار من الهيئة الحاصلة
اي استدفأ بها ١٢

من موقع كل عضو منه أي من الكلب في إقعائه فإنه يكون لكل عضو

منه في الإقعاء موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك
اي هيئة ١٢ — اي حال الاقعاء ١٢

---

٥١ قوله كثيرة اخذ الكثرة من تنوين حركات واعتبار الكثرة انما هو لازدياد الدقة والا فمجرد التعدد كاف في وجود تركيب الهيئة التي هي مناط الدقة ١٢ تق ٥٢ قوله وبعضه الخ قال في الاطول او يتحرك تارة الى اليمين وتارة الى الشمال مثلا ١٢ التجريد ٥٣ قوله والا لكان الخ اي والا تكن الحركات المختلفة كلها لجهة واحدة ١٢ تق ٥٤ قوله بحذف الهمزة اي بعد قلبها ياء فالاصل قارئ فابدلت الهمزة ياء ثم اعل اعلال قاض ١٢ دسوقي ٥٥ قوله فانطباقا الخ تعليل التشبيه المستفاد من كان او اعتراضية لبيان وجه الشبه بين البرق والمصحف وحاصل ما يفيده ان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من تقارن هذه الحركات المختلفة بحسب الجهات مع تكررها ١٢ من تق ٥٦ قوله في كل حالة الى جهة ففي حالة الانطباق يتحرك الى جهة العلو وفي حالة الانفتاح يتحرك الى جهة السفل ولم ينظر الى جهة اليمين والشمال والا لكان في كل حالة الى ثلاث جهات وتوضيح ذلك ان المصحف في كل من حالتي الانطباق والانفتاح متحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال ومجموعه متحرك الى العلو في حال الانطباق والى السفل في حال الانفتاح وحينئذ يكون تحركه في حال الانطباق الى ثلاث جهات جهة اليمين وجهة اليسار باعتبار ابعاضه وجهة العلو باعتبار مجموعه ومتحرك في حال الانفتاح الى ثلاث جهات ايضا جهة اليمين وجهة اليسار باعتبار ابعاضه وجهة السفل باعتبار مجموعه ١٢ من تق ٥٧ قوله وقد يقع اشار بقد الى قلة ذلك بالنسبة الى وقوع التركيب في هيئة الحركات واعلم ان هيئة السكون على وجهين ايضا احدهما ان تكون الهيئة التركيبية منتزعة من السكون وحده ومجردا عن غيره من اوصاف الجسم ولابد ايضا من تعدد افراد السكون والثاني ان يعتبر في تلك الهيئة مع السكون غيره ولا يشترط في هذا تعدد افراد السكون وقد مثل المصنف الوجه الاول ومثال الثاني قول بعضهم يصف مصلوبا شعر كأنه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع الى توديع مرتحل فقد اعتبر سكون صفحة مع اعتبار في حال امتداد او اعتبر مع ذلك السكون صفة اصفرار لوجه بالموت لان تلك الهيئة موجودة في العاشق الماد عنقه وصفرة الوداع المعشوق ١٢ دسوقي ٥٨ قوله يقعي الخ فالهيئة الحاصلة من موقع كل عضو من الكلب في اقعائه اي المشبه بها الهيئة الحاصلة من جلوس البدوي المصطلي وموقع كل عضو منه في جلوسه اي المشبه والغرض من المشبه الكلب في حال اقعائه بحالة البدوي المصطلي مدح الكلب بشدة الحراسة لان جلوسه على هذه الحالة في الغالب انما هو وقت الحراسة ١٢ تق ٥٩ قوله جلوس منصوب بيقعي لموافقته له في المعنى لقعدت جلوسا اي يجلس كجلوس وتحقيق ان يقال ان التقدير يجلس جلوسا كجلوس فحذفت المشبه واداة التشبيه للدلالة عليهما وبقي المشبه به وخص البدوي بالذكر لغلبة الاصطلاء بالنار منه ١٢ دسوقي ٦٠ قوله من موقع اي وقوعه وسكونه في موقعه حال الاقعاء وليس المراد اسم مكان ١٢ تق ٦١ قوله وللمجموع اي لمجموع الاعضاء وقوله مؤلفة من تلك المواقع اي الوقوعات والسكونات وبهذا كان الشاهد فانه الهيئة قد تركبت من سكونات ١٢ من تق

۵۱ قوله وكذلك الخ اي فانها مركبة من سكونات وان لكل عضو منه في حال اصطلائه وقوعا خاصا ولمجموع اعضائه هيئة مؤلفة من تلك الوقوعات ۱۲ ق ۵۲ قوله والمركب العقلي هذا هو القسم الثاني من القسم الثاني وهو المركب المنزل منزلة الواحد وقد تقدم انه اما حسي وقد تقدم الكلام عليه واما عقلي وهو ما ذكره ههنا ۱۲ ق ۵۳ قوله لحرمان الانتفاع الحاصل انه شبه في هذه الآية مثل اليهود الذين حملوا التوراة اي حالتهم وهي الهيئة المنتزعة من حملهم التوراة وكون محمولهم وعاء للعلم وعدم انتفاعهم بذلك المحمول بمثل الحمار الذي يحمل الكتب الكبار اي بحالة وهي الهيئة المنتزعة من حمله الكتب وكون محموله وعاء للعلم وعدم انتفاعه بذلك المحمول والجامع حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه ۱۲ دسوقي

المواقع وكذلك صورة جلوس لبد وعند الاصطلاء بالنار موقدة
على الارض والمركب العقلي من وجه الشبه لحرمان الانتفاع بابلغ
نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا
التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا جمع سفر بكسر السين وهو
الكتاب فانه امر عقلي منتزع عن عدة امور لانه روعي من الحمار
فعل مخصوص هو الحمل وان يكون المحمول اوعية العلوم وان الحمار
جاهل لما فيها وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد ينتزع وجه الشبه من
متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من اكثر من ذلك المتعدد كما اذا
انتزع وجه الشبه من الشطر الاول من قوله شعر كما ابرقت قوما عطاشا
في الاساس برقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت فالكلام ههنا
على حذف الجار وايصال الفعل اي ابرقت لقوم عطاش جمع عطشان
غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت اي تفرقت وانكشفت فانتزع وجه الشبه
من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة خطأ لوجوب انتزاعه من الجميع

۵۴ قوله واعلم الخ اشارة الى ان وجه الشبه قد يقتضي تمام التشبيه وحسنا انتزاعه من مجموع اشياء بحيث يكون هيئة منتزعة روعي فيها جميع تلك الاشياء فيقع الخطأ بانتزاعها من اقل من مجموع تلك الاشياء ۱۲ تجريد ۵۵ قوله كما ابرقت الكاف للتشبيه وما مصدرية وابرقت بمعنى ظهرت وتعرضت اي حال هؤلاء القوم المذكورين في الابيات السابقة كحال ابراق اي ظهور غمامة لقوم عطاش ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله فلما راوها اي وقصدوها بالشرب منها كما يدل عليه فحوى الكلام ۱۲ ق ۵۷ قوله اقشعت بفعل لازم وهمزته للصيرورة اي صارت منقشعة وانفعل متعدي قشع يقال قشعت الريح السحاب فهو نظير كبه فاكب والمراد من اقشعت وتجلت اضمحلت وذهبت فما مر اد فان وقال البعض ان تفرقت تفسير لاقشعت وقوله وانكشفت تفسير لتجلت فيكون لفا ونشرا مرتبا ۱۲ من ق وغ ۵۸ قوله فانتزاع الخ الحاصل ان الشاعر قصد تشبيه الحالة المذكورة قبل هذا البيت وهي حال من ظهر له شيء وهو في نهاية الحاجة الى ما فيه وبنفس ظهور ذلك الشيء انعدم وذهب فذهب ما رجاه اليائس مما يرجيه بحال قوم تعرضت لهم غمامة وهم في غاية الاحتياج الى ما فيها من الماء لشدة عطشهم وبمجرد ما تهيأوا للشرب منها تفرقت وذهبت فاذا سمع السامع قول الشاعر كما ابرقت قوما عطاشا غمامة توهم ان ما يؤخذ منه يكفي في التشبيه كان ذلك خطأ ۱۲ ق۔

اى جميع البيت فان المراد التشبيه اى تشبيه الحالة[١] المذكورة فى الابيات السابقة بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم متحيرين باتصال اى باعتبار[٢] اتصال فالباء ههنا مثلها فى قولهم (اى الباء ههنا للآلة ١٢) التشبيه بالوجه العقلى[٣] اذ الامر المشترك فيه هو اتصال ابتداء[٤] مطمع (يعنى الباء داخلة على وجه الشبه وهى للآلة ١٢) بانتهاء مؤيس وهذا بخلاف[٥] التشبيهات المجتمعة كما فى قولنا زيد (اى التشبيه المركب المذكور ١٢) كالاسد والسيف والبحر فان القصد فيها الى التشبيه بكل واحد من (اى فى الشجاعة ١٢ فى الاصابة ١٢ اى الجود ١٢) الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقى فى افادة معناه بخلاف المركب فان المقصود منه يختل باسقاط البعض

الامور والمتعدد[٦] الحسى كاللون والطعم والرائحة فى تشبيه[٧] فاكهة باخرى والمتعدد العقلى كحدة النظر[٨] وكمال الحذر[٩] واخفاء السفاد[١٠] اى نزو الذكر على (هو الاحتراس من العدو ١٢ ؛ جست نمودن ١٢) الانثى فى تشبيه طائر بالغراب والمتعدد المختلف اى الذى بعضه حسى[١١] وبعضه عقلى كحسن الطلعة الذى هو حسى ونباهة الشأن اى شرفه[١٢] (اى الوجه ١٢) واشتهاره الذى هو عقلى فى تشبيه انسان بالشمس ففى المتعدد يقصد

---

١ قوله الحالة المذكورة وهى كون الشاعر اومن هو فى وصفه ظهر له شئ وهو فى غاية الحاجة الى ما فيه وبنفس ظهور ذلك الشئ انعدم وذهب ذهابا اوجب الاياس مما رجى منه ١٢ تجريد

٢ قوله اى باعتبار الخ اشار الشارح بقوله اى باعتبار الخ الى ان الباء فى قوله باتصال للآلة مثلها فى قولك نجرت بالقدوم اى بواسطة وحينئذ فهى داخلة فى كلام المصنف على وجه الشبه لانها صلة التشبيه والا لاقتضى ان اتصال ابتداء المطمع بانتهاء المؤيس مشبه به مع ان المشبه به هو حال ظهور الغمامة للقوم العطاش ١٢ ق

٣ قوله الوجه العقلى اى بسبب اعتبار الوجه العقلى وبواسطته ١٢ من ق

٤ قوله ابتداء مطمع وهذا ماخوذ من الشطر الاول وقوله بانتهاء مؤيس هذا ماخوذ من الشطر الثانى فحينئذ موجب انتزاع وجه الشبه عن مجموع البيت ويكون انتزاعه من الشطر الاول خطاء لانه لا يفيد ذلك المعنى بتمامه وذكر اتصال الابتداء بالانتهاء اشارة الى السرعة وقصر ما بينهما ١٢ كذا فى ق وید

٥ قوله وهذا الخ حاصل ما ذكره من الفرق بينهما ان الاول لا يجوز فيه حذف لبعض ما اعتبر والا اختل المعنى ولا تقديم لبعض ما اعتبر على بعض بخلاف الثانى ١٢ دسوقى

٦ قوله والمتعدد اى وجه الشبه المتعدد الحسى وقد مران وجه الشبه ثلاثة اقسام واحد ومركب ومتعدد ولما فرغ من الاولين شرع فى الثالث وهو اما حسى او عقلى او مختلف ١٢ ق

٧ قوله فى تشبيهها الخ اى كتشبيه التفاح الحامض بالسفرجل فى اللون والطعم والرائحة وكتشبيه النبق بالتفاح فيما ذكر ولا شك انها انما تدرك بالحواس فاللون بالبصر والطعم بالذوق والرائحة بالشم ١٢ دسوقى

٨ قوله كحدة النظر اى الموجبة لادراك الخفيات لانها قوته او سرعته او جودته وعلى كل حال فهى امر عقلى ١٢ دسوقى

٩ قوله كمال الحذر كمال حذره مشهور حتى يقال ان الغراب قال لابنه اذا رائت الانسان اهوى الى الارض فطر اذ لعله ياخذ حجرا فيضربك به فقال له ابنه بل اطير اذا رأيته مقبلا اذ ربما يكون اتى بالحجر معه وهذا من مبالغة الناس فى وصفه بالحذر ١٢ تجريد

١٠ قوله واخفاء السفاد قيل انه لم ير عليها قط وفى المثل اخفى سفلوا من الغراب حتى قيل انه لا سفاد له متعاد وانما له ادخال منقره فى منقر الانثى ١٢ ق

١١ قوله حسى لان الحسن مجموع الشكل واللون وهو حسى لانهما مدركان بالبصر فكذلك الحسن الذى هو مجموعهما ١٢ ق

١٢ قوله اى شرفه واشتهاره مجموعها تفسير نباهة ولا شك ان الشرف والاشتهار لا يدركان بالبصر ولا بغيره من الحواس وانما يدركان بالعقل وان كان سبب كل منهما قد يكون حسيا ١٢ من التجريد والدسوقى ١٢

ـ٥١ـ قوله الى التماثل اشاره الى ان الشبه بفتح الشين والباء اسم مصدر بمعنى التشابه والتماثل ١٢ ق ـ٥٢ـ قوله بالتحريك الخ واما الشبه كالمعا فهو الشبيه اى المثيل ١٢ تجريد ـ٥٣ـ قوله من النفس التضاد اى من ذى التضاد من غير ملاحظة امر سوى التضاد بمعنى ان التضاد يجعل وسيلة لجعل الشئ وجه شبه لا انه يعتبر ما يتعلق بالتضاد وكما تعتبر الهيئة المنتزعة من اشياء فيما تقدم لان هذا لا يصح هنا والمراد بالتضاد والتنافى سواء كان تضادا او تناقضا وشبه تضاد ١٢ دسوقى ـ٥٤ـ قوله لاشتراك الخ اى فاعتبر الاشتراك فى التضاد الذى لم يقصد جعله وجه شبه كالاشتراك المقتضى للتشبيه فى غير الضدين ١٢ تجريد

اشتراك الطرفين فى كل من الامور المذكورة ولا يعمد الى انتزاع هيئة منها تشترك هى فيها واعلم انه (اى الحال والشان ١٢) الضمير للشان قد ينتزع الشبه اى التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك اى تشابه (اى تماثل ١٢) والمراد ههنا ما به التشابه اعنى وجه التشبيه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه اى فى التضاد لكون كل منهما مضادا للآخر ثم ينزل التضاد منزلة التناسب بواسطة تمليح اى اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر (بتشديد اللام / مصدر / بفتح) اذا اتى بشئ مليح وقال الامام المرزوقى فى قول الحماسى شعر اتانى من ابى انس وعيد ۔ فسل لغيظة الضحاك جسمى ۔ ان قائل هذه الابيات (اى ذاب ١٢) (اسم ابى انس ١٢) قد قصد بها الهزؤ والتمليح واما الاشارة الى قصة او مثل او شعر فانما هو التلميح بتقديم اللام على الميم وسيجئ ذكره فى الخاتمة والتسوية بينهما انما وقعت من جهة العلامة الشيرازى وهو سهو او تهكم اى سخرية واستهزاء فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل انه حاتم كل من المثالين صالح للتمليح والتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان

ـ٥٥ـ قوله ثم ينزل الخ عطف على قوله ينزع فيكون ثم للترتيب الذكرى والا فالتنزيل قبل الانتزاع لا بعد الا ان يقال ان المعنى قد يقصد الانتزاع ثم ينزل اى وبعد التنزيل ينتزع بالفعل ١٢ تجريد وغيره ـ٥٦ـ قوله بواسطة الخ يعنى انما ينزل التضاد منزلة التناسب لقصد التمليح والتهكم ليزول السآمة عن السامع ويجلب الانشراح له ١٢ من الدسوقى والتجريد ـ٥٧ـ قوله قال الامام المرزوقى الخ القصد من نقل كلامه شيئان الاول الاشارة الى ان او فى قول المصنف بواسطة تمليح او تهكم لمنع الخلو فيجوز الجمع بينهما والثانى ان المقابل للهزؤ والتهكم هو التمليح بتقديم الميم لا التلميح الذى هو الاشارة الى قصة او غيرها فتكون تسوية العلامة الشيرازى بينهما فاسدة ١٢ دسوقى ـ٥٨ـ قوله اتانى الخ البيت لشقيق بن سليك الاسدى والوعيد التخويف وسل على صيغة المبنى للمجهول وجسمى نائب الفاعل اى ذاب او ابتلى بالسل وهو مرض مخصوص والغيظ الغضب الكامن وفى نسخة فسل تغير الضحاك وعليه فسل على زنة المعلوم والضحاك اسم ملك معروف من الملوك الماضية قتله افريدون اطلق على ابى انس زيادة فى التهكم كما لا يخفى ١٢ دسوقى ـ٥٩ـ قوله قصد الخ اى الاستهزاء بابى انس واضحاك السامعين ولهذا الملل عنهم حيث اتى بالسخرية فى قالب ضده من التعظيم وعلم ان او فى قول المصنف او تهكم مانعة خلو فيجوز ١٢ من الدسوقى والتجريد

القصد الى ملاحة وظرافة دون استهزاء وسخرية باحد فتمليح والا فتهكم وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا الى ظاهر اللفظ ان وجه الشبه فى قولنا للجبان هو اسد وللبخيل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان كالاسد فى التضاد اى فى كون كل منهما مضادا للآخر لا يكون هذا من التمليح والتهكم فى شئ كما اذا قلنا السواد كالبياض فى اللونية او فى التقابل ومعلوم انا اذا اردنا التصريح بوجه الشبه فى قولنا للجبان هو اسد تمليحا او تهكما لم يتأت لنا الا ان نقول فى الشجاعة لكن الحاصل فى الجبان انما هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادهما منزلة التناسب وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل التمليح والهزء وأداته اى اداة التشبيه الكاف وكأن وقد تستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كأن زيدا اخوك وكأنه قائم ومثل وما فى معناه مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما يؤدى

خبران ١٢ — تنظير بما قبله ١٢ — اى ظن المتكلم ١٢ — نحو تماثل وماثل ومماثل ١٢

قوله ٥١ والا فتهكم اى بان قصد الاستهزاء والسخرية دون الملاحة والظرافة او قصد الجميع والاولى مقر على العمدة الاولى فقط ليتأتى ما تقدم من صحة الجمع بين التمليح والتهكم فتدبر ١٢ تجريد قوله ٥٢ الى ظاهر اللفظ اى لفظ المصنف وهو قوله لاشتراك الضدين فيه ١٢ ق قوله ٥٣ باعتبار الوصفين وهما الجبن والشجاعة والكرم والبخل لا باعتبار حقيقتى الموصوفين ١٢ دسوقى قوله ٥٤ لا يكون هذا الخ ولا حاجة حينئذ الى قوله ثم ينزل منزلة التناسب بل لا معنى له اصلا لانه خلاف الواقع وايضا وجه الشبه حينئذ نفس التضاد لا ما ينتزع منه فلا معنى لقوله قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاتحاد المنتزع والمنتزع منه ١٢ قوله ٥٥ ومعلوم الخ هذا وجه آخر فى رد ما سبق الى بعض الاوهام حاصله ان وجه التشبيه يصح التصريح به والتضاد لا يصح التصريح به فى قولك تمليحا او تهكما ... للجبان هو كالاسد اذ لو قلت فى التضاد لخرجت عن مقام التمليح والتهكم وانما تقول فى مقامهما فى الشجاعة ١٢ ق وبد قوله ٥٦ لكن الحاصل الخ هذا دفع لما يرد من ان وجه الشبه ما يشترك فيه الطرفان والجبان ليس بشجاع فلا اشتراك فكيف صح جعل الشجاعة وجه الشبه وحاصل الدفع انا نزلنا تضادهما منزلة التناسب وجعلنا الجبن منزلة الشجاعة فالجبان شجاع تنزيلا فجاء الاشتراك فاحفظ ١٢ كذا فى ق وبد قوله ٥٧ واداته اى الته والاداة فى اللغة الآلة سمى بها ما يتوسل به الى التشبيه اسما كان او فعلا او حرفا ١٢ تجريد قوله ٥٨ الكاف قدمها لانها الاصل لبساطتها اتفاقا ١٢ ق قوله ٥٩ وكأن قيل هى بسيطة وقيل مركبة من الكاف ومن ان المشددة ١٢ دسوقى قوله ٦٠ قد تستعمل قد ههنا للتقليل النسبى لان استعمالها للظن قليل بالنسبة لاستعمالها للتشبيه وان كان كثيرا فى نفسه ١٢ دسوقى قوله ٦١ والمشابهة عطف على المماثلة اى ما يشتق من المشابهة اسما كان او فعلا نحو تشابه زيد وعمرو او زيد مشابه لعمرو وزيد يشبه عمرا ١٢ من الدسوقى والتجريد قوله ٦٢ وما يؤدى الخ عطف على المماثلة اى وما يشتق مما يؤدى هذا المعنى اى التشبيه ذلك كالمشتق من المضاهاة المقاربة والموازنة والمعادلة والمحاكاة ١٢ دسوقى عليه الرحمة

۵۱ قوله في الكاف ونحوها يريد ان الكلام على طريق الكناية كما تقرر في قولك مثلك لا يبخل لان في الكلام مقدرا ۱۲ تجريد ۵۲ قوله
ونحوها المراد بنحو الكاف ما لا يدخل الا على احد اركان التشبيه وهو ما يكون الداخل عليه مجرورا والاخير واحترز به عن نحو كان ويشبه وتشابه فانها لا يلي
المشبه به بل المشبه بخلاف الكاف ونحوها ۱۲ من التجريد ۵۳ قوله كمثل ذوي صيب يعني فالمشبه به وهو مثل ذوي صيب قد ولي الكاف والحال انه مقدر
وانما قدر ذوي الصيب لان الضمائر في قوله يجعلون اصابعهم في آذانهم لا بد لها من المرجع وليس موجودا في اللفظ ۱۲ من ق ۵۴ قوله غير المشبه به
اي مما يكون له دخل في المشبه به وذلك اذا كان المشبه به هيئة منتزعة وذكر بعد الكاف بعض ما تنتزع منه الهيئة ولا اختفاء في كثرته فالتقليل المستفاد
من قد لا بد ان يكون اضافيا ۱۲ من ق

ويد ۵۵ قوله واضرب الخ اي بين لهم حال الحيوة الدنيا فمثل مفعول اضرب وقوله كماء خبر مبتدأ محذوف اي هي كماء وقيل ان اضرب بمعنى اجعل وصير فله مفعولان ثانيهما قوله كماء اي صير لهم صفة الحيوة الدنيا شبه ماء انزلناه الخ ۱۲ من الدسوقي ۵۶ قوله بالماء اي حتى يكون مما ولي الكاف المشبه به لفظا ۱۲ ق ۵۷ قوله ولا بمفرد آخر بحيث يقال ان الاصل نبات ماء حتى يكون مما ولي الكاف المشبه به تقديرا ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله بحالة النبات اي صفته ولا شك انه لا يلي الكاف لفظا ولا تقديرا وقوله اخضر حال من النبات وقوله ثم ييبس تفسير لشيئما في الآية وقوله فتطيره تفسير لتذروه فيها ۱۲ ق ۵۹ قوله ولا حاجة الخ اي حتى يكون المشبه به والياً يعني متصلا للكاف تقديرا ۱۲ ق ويد ۶۰ قوله مضمون الكلام اي مجموع الكلام هو النبات الناشئ من الماء واخضراره ثم يبوسته ثم تطير الرياح له ۱۲ من الدسوقي ۶۱ قوله مستغن اي لفهمها من ذلك المضمون فوجه التقدير وعدمه سيان ۱۲ دسوقي ۶۲ قوله وان هذا الخ يعني ان المشبه به هو مثل الماء والوالي للكاف نفس الماء والحاصل ان هذا الزاعم فهم ان المراد بقول المصنف والاصل في الكاف ونحوه ان يليه المشبه به اي في اللفظ وقوله وقد يليه غيره اي في اللفظ وان كان والياً في التقدير وجعل الآية من هذا القبيل فقدر فيها مثل وجعله المشبه به وحينئذ فهو والي الكاف في التقدير لا في اللفظ ۱۲ ق ۶۳ قوله فقد سها الخ اي من وجهين الاول انا لا نسلم ان المشبه به مثل الماء وصفته بل مثل النبات الناشئ من الماء والثاني انا اذا سلمنا ان المشبه به مثل الماء كما قال هذا الزاعم فلا نسلم ان الكاف في هذه الآية قد وليها غير المشبه به بل الوالي لها على كلامه هو المشبه به لان المقدر عندهم كالملفوظ وحينئذ فالمشبه به الذي يلي الكاف قد يكون ملفوظا وقد يكون مقدرا والشارح قد اقتصر في بيان السهو على الوجه الثاني ۱۲ دسوقي۔

هذا المعنى والاصل في نحو الكاف اي في الكاف[۵۱] ونحوها[۵۲] كلفظة نحو
(اي الكثير الغالب ۱۲)

ومثل وشبه بخلاف كان وتماثل وتشابه ان يليه المشبه به لفظا نحو
(ملفوظا قال لهم ۱۲)

زيد كالاسد او تقديرا نحو قوله تعالى او كصيب من السماء على تقدير

او كمثل[۵۳] ذوي صيب وقد يليه اي نحو الكاف غيره اي غير المشبه به[۵۴]

نحو واضرب[۵۵] لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه الآية اذ ليس المراد
(اي بين لهم ۱۲) (اي حال ۱۲)

تشبيه حال الدنيا بالماء[۵۶] ولا بمفرد[۵۷] آخر يتمحل تقديره بل المراد تشبيه
(كالنبات) (اي بتكلف ۱۲)

حالها في بهجتها ونضارتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء بحالة[۵۸] النبات

الحاصل من الماء يكون اخضر ناضرا ثم ييبس فيطيره الرياح كان
(اي شديد الخضرة ۱۲)

لم يكن ولا[۵۹] حاجة الى تقدير كمثل ماء لان المعتبر هو الكيفية الحاصلة
(اي الحالة ۱۲)

من مضمون[۶۰] الكلام المذكور بعد الكاف واعتبارها مستغن[۶۱] عن هذا
(اي مجموع الكلام ۱۲)

التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ماء وان هذا[۶۲] مما يلي الكاف غير المشبه

به بناء على انه محذوف فقد سها[۶۳] سهوا بينا لان المشبه به الذي يلي الكاف قد

يكون ملفوظا وقد يكون محذوفا على ما صرح به في الايضاح وقد يذكر

۹۱ قوله فعل ينبئ عنه اي يدل على التشبيه من غير ذكر اداته فيكون الفعل قائما مقامها والمراد فعل غير الافعال الموضوعة من اصلها للدلالة على التشبيه كالافعال المشتقة من المماثلة والمشابهة ۱۲ ق ۹۲ قوله وادعى عطف تفسير على قوله قرب والمراد ادعى وجه التيقن ۱۲ ق زيد ۹۳ قوله ان بعد الخ اي اريد افادة بعده وضعفه بان تكون مشابهة المشبه للمشبه به ضعيفة لكون وجه الشبه خفيا عن الادراك ۱۲ دسوقی ۹۴ قوله بعدم التحقيق لان الحسبان انما يدل على الظن والرجحان دون التحقق والتيقن ۱۲ من ق ۹۵ قوله وفي كون الخ هذا اعتراض وارد على قول المصنف وقد يذكر فعل ينبئ عنه حاصله انا لانسلم ان علمت في علمت زيدا اسدا وحسبت في حسبت زيدا اسدا ينبئان عن التشبيه للقطع بانه لادلالة للعلم والحسبان على التشبيه بل المبنى عنه عدم صحة الحمل للانجزام ان الاسد لا يصح حمله على زيد وانه انما يكون على تقدير ارادة التشبيه سواء ذكر الفعل اولم يذكر كما في قولنا زيد اسد ۱۲ دسوقی بتوضيح ۹۶ قوله والاظهر الخ انما قال ذلك لانه يمكن ان يجاب عن المصنف بان في كلامه حذف مضاف اي ينبئ عن حال التشبيه كما هو المتبادر من قولنا انبأ فلان عن فلان فان المتبادر منه انه اظهر حالا من احواله لا انه افاده لقصوره ۱۲ من الدسوقی وتجريد ۹۷ قوله في الاغلب اي اغلب الاستعمال وانما قال ذلك لانه ياتي من ان الغرض قد يعود الى المشبه به فان قلت فيما سياتي مايدل على انه قليل وقوله في الاغلب يدل على انه غالب قلت القلة بالاضافي لا تنافي الغلبة ۱۲ من التجريد ۹۸ قوله الى المشبه يعني الغرض في اغلب الاستعمال يعود الى المشبه لان التشبيه بمنزلة القياس في ابتناء شيء على آخر والمشبه كالمقيس ولذا كان عوده اليه اغلب ۱۲ ۹۹ قوله امكانه او وجوده او امتناعه او وقوعه ... فالاقتصار على بيان الامكان من ضيق البيان ۱۲ تجريد ۱۰۰ قوله امتناعه اي امتناعه او توهمه من اجل غرابته فيوتى بالتشبيه على طريق الدليل على اثباته ۱۲ ق ۱۰۱ قوله فان المسك الخ ليس جوابا للشرط الذي هو قوله فان تفق الانام لعدم الارتباط المعنوي وانما هو علة للجواب المحذوف القائم اي مقامه تقديره فلا استبعاد فيه ۱۲ دسوقی والتجريد ۱۰۲ قوله فانه الخ هذا علة لصحة التمثيل بالبيت لكون الغرض من التشبيه بيان امكان المشبه ۱۲ دسوقی ۱۰۳ قوله شبه الخ اي الهيئة المأخوذة من فوقان الممدوح جميع الناس حتى صار كانه اصل برأسه بحال المسك اي بالهيئة المأخوذة من فوقانه لجميع الدماء التي في الغزال فهو من تشبيه المركب بالمركب ۱۲ علامه دسوقی ۱۰۴ قوله ضمني اي مدلول عليه باللازم لانه ذكر في الكلام لازم التشبيه وهو وجه الشبه اعني التفوق على الامثال واراد الملزوم وهو التشبيه ۱۲ علامه دسوقی

فعل ينبئ[91] عنه اي عن التشبيه كما في علمت زيدا اسد ان قرب التشبيه
اي يدل ۱۲

وادعى[92] كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسبت زيدا
اي التيقن ۱۲

اسد ان بعد[93] التشبيه بادنى تبعيد لما في الحسبان من الاشعار بعدم[94]

التحقق والتيقن وفي كون[95] مثل هذه الافعال منبئا عن التشبيه

نوع خفاء والاظهر[96] ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد
اي علمت وحسبت ۱۲ دون نفس التشبيه ۱۲

والغرض منه اي من التشبيه في الاغلب[97] يعود الى[98] المشبه وهو اي
اي الاستعمال ۱۲

الغرض العائد الى المشبه بيان امكانه[99] اي المشبه وذلك اذا كان امرا

غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه[100] كما في قوله شعر فان تفق
اي المتنبي ۱۲

الانام وانت منهم فان المسك[101] بعض دم الغزال فانه[102] لما ادعى ان الممدوح
اي الشاعر ۱۲ اي بحسب الاصل ۱۲

قد فاق الناس حتى صار اصلا برأسه وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر
اي ما ذكر ۱۲

كالممتنع احتج لهذه الدعوى وبين امكانها بان شبه[103] هذه الحال بحال المسك
اي ما ذكر

الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد من الدماء لما فيه من الاوصاف الشريفة

التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه ضمني[104] ومكني عنه لا صريح او حاله عطف

على امكانه اى بيان حال المشبه بانه على[51] اى وصف من الاوصاف اى صفة ١٢

كما فى تشبيه ثوب بآخر فى السواد اذا علم السامع لون المشبه به او فى غيره ١٢

دون لون المشبه او مقدارها[52] اى بيان مقدار حال المشبه فى كميتها ١٢

القوة والضعف والزيادة والنقصان كما فى تشبيه اى فى تشبيه الثوب

الاسود بالغراب فى شدته اى شدة السواد او تقريرها مرفوع[53] عطفا

على بيان امكانه اى تقرير الحال المشبه فى نفس السامع وتقوية عطف تفسير ١٢

شانه كما فى تشبيه[54] من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم كسبه ١٢ اى فائدة ١٢

على الماء فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شانه ما لا تعلم ١٢ اى فى هذا التشبيه ١٢ اى شان عدم الفائدة

تجده فى غيره لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم[55]

الحسيات وفرط الف النفس بها وهذه الاغراض الاربعة[56] تقتضى ان توجب ١٢ اى شدة ١٢

يكون وجه الشبه فى المشبه به اتم وهو به اشهر اى وان يكون المشبه اقوى ١٢ اى عند السامع ١٢

به بوجه الشبه اشهر واعرف فظاهر العبارة[57] ان كلا من الاربعة

تقتضى الاتمية والاشهرية لكن التحقيق ان بيان الامكان

---

[51] قوله على اى وصف اى بل هو متصف بالبياض او السواد او الحمرة مثلا وهو متعلق ببيان اى بيان حاله بجواب انه على اى وصف ١٢ دسوقى

[52] قوله او مقدارها اى اذا علم السامع مقدار حال المشبه به دون المشبه وانما ترك هذا القيد لظهوره مما ذكره اولا ١٢ ق

[53] قوله مرفوع اى لا مجرور عطفا على مدخول البيان وهو الامكان لان التقرير اخص من مطلق البيان اذ هو بيان على وجه التمكن فلو جر لكان المعنى او بيان البيان الخاص ولا يخفى ما فى ذلك من الحزازة ١٢ ق

[54] قوله كما فى الخ وذلك كان يقال فلان فى سعيه كالراقم على الماء بجامع عدم حصول الفائدة فى كل فهذا التشبيه قرره ثبت حال فلان وهو عدم الفائدة فى ذهن السامع ١٢ دسوقى

[55] قوله لتقدم الحسيات علة للاتمية اى لتقدم الحسيات فى الحصول عند النفس على العقليات ١٢ دسوقى

[56] قوله الاربعة اى بيان الامكان والحال والمقدار والتقرير ١٢ دسوقى

[57] قوله فظاهر العبارة ويمكن الجواب بان المراد ان مجموع الاغراض الاربعة يقتضى الامرين و يرتكب التوزيع فترجع الاشهرية لما يقتضيها وهو الجميع وترجع الاتمية لما يقتضيها وهو التقرير وليس المراد ان كل واحد من الاغراض الاربعة تقتضى الاتمية والاشهرية معا كما هو ظاهر العبارة ١٢ دسوقى

وبيان الحال لا يقتضيان الا الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج

[اى لا الاتمية ١٢]

فى الاول ويعلم الحال فى الثانى وكذا بيان المقدار لا يقتضى الاتمية

[اى بيان الامكان ١٢] [اى بيان الحال ١٢] [اى بيان مقدار حال المشبه ١٢]

بل يقتضى ان يكون المشبه به على حد مقدار المشبه لا ازيد و

لا انقص ليتعين مقدار المشبه على ماهو عليه واما تقرير الحال

[عند المخاطب ١٢] [فى نفس الامر ١٢] [اى حال المشبه]

فيقتضى الامرين جميعا لان النفس الى الاتم الاشهر اميل فالتشبيه

[الاتمية والاشهرية ١٢]

به لزيادة التقرير والتقوية اجدر او تزيينه مرفوع عطفا

[اليق ١٢]

على بيان امكانه اى تزيين المشبه فى عين السامع كما فى

تشبيه وجه اسود بمقلة الظبى او تشويهه اى تقبيحه كما فى تشبيه

[رحمه الله علیه آزنا ماالجدرى ١٢]

وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة جمع ديك او

[اى عذرة يابسة ١٢] [اى نقبتها بالمنقار ١٢]

استطرافه اى عد المشبه طريفا حديثا بديعا كما فى تشبيه فحم

فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه اى انما

استطرف المشبه فى هذا التشبيه لابراز المشبه فى صورة الممتنع

[مع كونه متبذلا ١٢]

عادة وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع عادة مستطرف غريب

له قوله على حد اى نهايت مقدار المشبه يعنى يكون مساويا للمشبه فى وجه الشبه لا ازيد منه ولا انقص ولو قال الشارح على حد الخ وان يكون اشهر لكان احسن ليتضح به قوله ليتعين مقدار المشبه كل الاتضاح وليوافق صنيعه ههنا صنيع ما قبله وصنيع ما بعد ١٢ علامه دسوقى

٥٢ قوله او تزيينه اى جعله ذا زينة بان تصوره للسامع بما يزينه بان يحسنه فيتخيل السامع حينئذ حسن المشبه فاذا تخيله كذلك كان ذا داعيا لرغبته فيه ١٢ دسوقى

٥٣ قوله مرفوع اى لا مجرور عطفا على امكانه ١٢ دسوقى

٥٤ قوله بمقلة الظبى اى التى سوادها مستحسن طبعا وصحة التشبيه مبنية على ما نقله الشارح عن الاصمعى ان عين الظبى والبقر الوحشيين انما يظهر فيه البياض فى السواد بعد الموت واما حال الحيوة فعيونهن سود كلها ١٢ تجريد

٥٥ قوله تقبيحه اى بقبيح للمشبه فى عين السامع لاجل ان ينفر المخاطب عنه ١٢ ق

٥٦ قوله ابحر من المسك اى الذائب وقوله موجه الذهب اى الذائب وانما قلنا المسك الذائب والذهب الذائب لان البحر لا يتصور بصورة الجامد ووجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من وجود شىء مضطرب مائل الى الحمرة فى وسط شىء اسود ١٢ دسوقى

٥٧ قوله فى صورة الممتنع وهو البحر من المسك الذى موجه الذهب وانما نادى باستطراف المشبه هنا لكونه شيئا تافها محتقرا اظهر فى صورة شىء رفيع ممتنع عادة ١٢ دسوقى وتجريد

٥٨ قوله ممكنا عقلا بان يذوب المسك مع كثرته جدا حتى يصير بحرا ويذوب الذهب ويكون موجا له ١٢ دسوقى

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

۞ ۞ ۞

۞ ۞

۞

۵۱ قوله وللاستطراف اى مطلق للاستطراف فى خصوص المثال المذكور ولذا لم يات بالضمير لتبادر الذهن منه الى الاستطراف فى المثال المذكور والحاصل ان الاستطراف من حيث هو له وجهان الاول ابراز المشبه فى صورة الممتنع فى الخارج والثانى ابرازه فى صورة النادر الحضور فى الذهن وهما مفهومان مختلفان والثانى اعم فيلزم من كون الشئ ممتنع الحصول فى الخارج ندرة حضوره فى الذهن دون العكس فكلما ابرز المشبه للسامع بصورة احدهما حصل الاستطراف ۱۲ ق ۵۲ قوله اما مطلقا اى ندرا مطلقا من غير تقييد بحالة حضور المشبه فى الذهن اى عند حضور المشبه فى الذهن وعند عدمه ۱۲ ق ۵۳ قوله كما مر الخ

وللاستطراف وجه اخر غير الابراز فى صورة الممتنع عادة وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن اما مطلقا كما مر فى تشبيه فحم فيه جمر موقد واما عند حضور المشبه كما فى قوله شعر ولا زوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت

(اى لاجوردى ۱۲) زوردية يعنى البنفسج تزهو قال الجوهرى فى الصحاح زُهى الرجل (بوزن سفر جل ۱۲) (تتكبر ۱۲) فهو مزهو اذا تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دُرَيد زَهَا يزهو زهوا بزرقتها بين الرياض (جمع روض اى بستان ۱۲) على حُمر اليواقيت (جمع ياقوت ۱۲) يعنى الازهار والشقائق (اى شقائق النعمان ۱۲) الحمر (جمع احمر ۱۲)

كانها فوق قامات ضعفن بها اوائل النار فى اطراف كبريت ❊ فان (اى اللازوردية بمعنى المتنفسجة ۱۲) صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندر حضورها فى الذهن ندرة بحر من المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستطرف بمشاهدة عناق (معانقة ۱۲) بين صورتين متباعدتين (اى المشبه وهو صورة البنفسج ۱۲) (وصورة اتصال النار باوائل الكبريت ۱۲)

وقد يعود الغرض من التشبيه الى المشبه به وهو ضربان احدهما (الشارح وهو الكثير ۱۲) ايهام انه اتم من المشبه فى وجه الشبه وذلك فى التشبيه المقلوب الذى يجعل فيه الناقص مشبها به قصدا الى ادعاء انه اكمل (اى فى نفس الامر ۱۲) كقوله شعر

منه يعلم ان الاستطراف فى هذا التشبيه له جهتان ابرازه فى صورة الممتنع وابرازه فى صورة النادر الحضور اذ لا منافاة بينهما كما لا يخفى ۱۲ تجريد ۵۴ قوله واما عند الخ اى واما ان تكون تلك الندرة حاصلة فى المشبه به مشاهدا متفقا ولكن مواطنه غير مواطن المشبه لكون كل منهما من وادٍ غير واد الآخر فيبعد حضور احدهما فى الذهن عند حضور الآخر ۱۲ دسوقى ۵۵ قوله ولازوردية الواو واو رب ولا جزء من الكلمة ليس بنافية وهو بكسر الزاء المعجمة وقيل بالفتح والواو مفتوحة والراء ساكنة واللازوردية صفة لمحذوف اى رب ازهار من البنفسج لازوردية نسبها الشاعر للحجر المعروف باللازورد لكونها على لونه فهى نسبة تشبيهية ۱۲ ق ۵۶ قوله قال الجوهرى اشار بهذا الى ان زهى من الافعال الملازمة للبناء للمفعول وان كان المعنى للبناء للفاعل فيقال زهى الرجل كما يقال جن الرجل ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله وفيه لغة اخرى الخ حاصلها انه يجوز استعمال زها مبنيا للفاعل لفظا واما فى البيت وارد على هذه اللغة اذ لو كان واردا على اللغة الاولى لقيل تزهى وا بضم اوله وفتح ثالثه اذ هو مضارع زهى المبنى للمجهول ۱۲ ق ۵۸ قوله على حمر اليواقيت وانه لتنزه من اضافة الصفة للموصوف ۱۲ ق ۵۹ قوله والشقائق الحمر اشار بهذا الى انه استعار اليواقيت الحمر للازهار الحمر كالورد وشقائق والمعنى انها تزهو تتكبر على الازهار الحمر الشبيهة باليواقيت الحمر ۱۲ علامه دسوقى ۶۰ قوله

ضعفن بها اى ضعفن عن تحملها لان ساقها فى غاية الضعف واللين ۱۲ ق ۶۱ قوله اوائل النار خبر كانها اى النار المتصلة بالكبريت التى يضرب الى الزرقة لا المشتعلة المرتفعة وانما قيد باوائل لان النار متى طال مقامها فى الكبريت واستعملت احمرت وصفت وزال زرقتها ۱۲ ق ۶۲ قوله لكن يندر الخ لان الانسان اذا خطر البنفسج بباله لا تخطر بباله النار لا سيما فى اطراف الكبريت لما بينهما من غاية البعد ۱۲ دسوقى ۶۳ قوله ايهام الخ اى ايقاع المتكلم فى وهم السامع ان المشبه به اتم من المشبه فى وجه الشبه مع انه ليس كذلك فى الواقع ۱۲ دسوقى

وبدا الصباح كأن غرته * هي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم
ظهر ١٢ اي الصبح ١٢

استعيرت لبياض الصبح وجه الخليفة حين يمتدح[١] فانه قصد

ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء وفي قوله حين[٢]

يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شانه عند
وهو هارون الرشيد ١٢

الحاضرين بالاصغاء اليه والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث

يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المديح والضرب الثاني من

الغرض العائد الى المشبه به بيان الاهتمام به اي المشبه به كتشبيه الجائع

وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف[٣] ويسمى هذا التشبيه
مفعول ١٢ — شعور تشبيه ١٢

المشتمل على هذا النوع من الغرض اظهار المطلوب هذا اي الذي ذكر
اي بيان الاهتمام ١٢

من جعل احد الشيئين مشبها والآخر مشبها به انما يكون اذا اريد

الحاق الناقص في وجه الشبه حقيقة كما في الغرض العائد الى المشبه

او ادعاء كما في الغرض العائد الى المشبه به بالزائد[٤] في وجه الشبه فان[٥]

اريد الجمع بين شيئين في امر[٦] من الامور من غير قصد[٧] الى كون

---

١ قوله فانه قصد الخ اي قصد بقلب التشبيه جعل وجه الخليفة مشبها به لان جعله مشبها به يوهم انه اقوى من غرة الصباح على قاعدة ما يفيده التشبيه بالاصالة من كون المشبه به اقوى من المشبه في وجه الشبه ١٢ ق

٢ قوله حيث الحاصل ما ذكره الشارح ان تقييد الشاعر اشراق وجه الممدوح على وجه يتفضل الكلية على الصباح بحين الامتداح يدل على معرفته لحق المادح وعلى كرمه لكن لان اشراق الوجه حال الامتداح يدل على شيئين احدهما قبول المدح وهذا مستلزم معرفة حق صاحبه والثاني كون الممدوح كريما فانه لو كان لئيما لعبس وجهه ١٢ من الدسوقي

٣ قوله بالرغيف اي فعدل المتكلم عن تشبيه الوجه المذكور بالبدر الذي هو المناسب الى تشبيهه بالرغيف يدل على اهتمامه بالرغيف ورغبته فيه لجوعه وانه لم يزل عن خاطره ١٢ ق

٤ قوله بالزائد متعلق بالحاق ومراده بالزائد حقيقة او ادعاء كما علم من وصفه الناقص ١٢ علامه دسوقي

٥ قوله فان اريد يعني فان لم يرد الحاق الناقص بالكامل واريد الجمع بين الشيئين الخ ١٢ ق

٦ قوله في امر الخ اي سواء كان مفردا او مركبا حسيا او عقليا واحدا او متعددا ١٢ دسوقي

٧ قوله من غير قصد الخ اي بل قصد استوائهما في ذلك الامر من غير التفات الى القدر الذي زاد به احدهما على الآخر ان كان في احدهما زيادة في الواقع اما لاقتضاء المقام المبالغة في ادعاء التساوي واما لارادة الغرض افادة اصل الاشتراك فيلغى الزائد ان كان ١٢ علامه دسوقي رحمه الله عليه

[51] قوله إلى الحكم متعلق بمحذوف حال من الفاعل وكان الأولى للمصنف أن يقول إلى إفادة التشابه بدل إلى الحكم بالتشابه لكي يشتمل قولك اتشابه دمعي ومدامتي بالاستفهام فإن هذا لا حكم فيه ينبغي أن يلحق بلفظ التشابه ما وازنه من التماثل والتشاكل والتساوي والتضارع وكذا كلاهما سواء لا ما كان له فاعل ومفعول مثل شابه وساوى وضارع فإن فيه إلحاق الناقص بالزائد ١٢ دسوقي [52] قوله ليكون أي في المعنى وهذا علة للحكم بالتشابه وقوله احترازا علة لترك التشبيه أو للأحسنية ١٢ من الدسوقي والتجريد [53] قوله المتساويين أي بحسب القصد وإن لم يتساويا في الواقع ١٢ التجريد [54] قوله كقوله أي قول أبي إسحاق إبراهيم الصابي اليهودي كان يحفظ القرآن حفظا جيدا ولم يشرح الله صدره للإسلام ١٢ ق

أحدهما ناقصا والآخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان أم لم (في أحدهما ١٢) توجد فالأحسن ترك التشبيه إلى الحكم بالتشابه (ذاهبا إلى الحكم ١٢) ليكون[52] كل واحد من الشيئين مشبها ومشبها به احترازا من ترجيح أحد المتساويين[53] في وجه الشبه كقوله[54] شعر تشابه دمعي (أي في الحمرة ١٢) إذ جرى (أي وقت جريانه ١٢) ومدامتي (أي خمرتي ١٢) ؛ فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب ؛ فوالله[55] ما أدري أبالخمر (الحقيقي ١٢) أسبلت جفوني يقال[56] أسبل الدمع والمطر إذا هطل (سال كثيرا ١٢) وأسبلت السماء (بالمطر ١٢) فالباء في قوله أبالخمر للتعدية وليست بزائدة كما توهم بعضهم[57] أم من عبرتي (الدمع ١٢) كنت أشرب لما اعتقد التساوي بين الدمع والخمر (في الحمرة ١٢) ترك التشبيه إلى التشابه ويجوز[58] عند إرادة الجمع بين شيئين في أمر (مقابل لقوله فالأحسن ١٢) التشبيه (هو وجه الشبه ١٢) أيضا لأنهما وإن تساويا في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم (أي لكن يجوز التشابه) إلا أنه يجوز له أن يجعل أحدهما مشبها والآخر مشبها به لغرض من الأغراض وسبب من الأسباب مثل زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه كتشبيه[59] غرة الفرس بالصبح وعكسه[60] أي تشبيه الصبح بغرة الفرس متى أريد[61]

[55] قوله فوالله الخ أي ما أدري أسبلت جفوني بالخمر الحقيقي وفي العبارة حذف كنت شربت منه ليكون مقابلا لقوله أم من عبرتي كنت أشرب كما أن قوله أم من عبرتي كنت الخ فيه حذف والأصل أم أسبلت جفوني بالدمع فكنت أشرب منه ليكون مقابلا لقوله الأول أسبلت جفوني بالخمر ففي البيت احتباك حيث حذف من كل موضع ما ذكر نظيره في الموضع الآخر وحاصله أنه لما رأى أن دموعه النازلة منه حال شربه الخمر شبيه للخمر في الحمرة أظهر اختلاطه عليه بأنه لا يدري هل كان يشرب من الخمر فأسبلت عيناه بالخمر أو كان يشرب من غيره فعيناه تسكب دمعا وهذا من تجاهل العارف إذ هو يعلم قطعا أنه يشرب خمرا وأن الذي تسكب عيناه دمع أحمر علامه دسوقي [56] قوله يقال أسبل الخ الغرض من هذا بيان أن أسبل فعل لازم لا يصل للمفعول بنفسه حينئذ فالباء في قوله بالخمر للتعدية لا زائدة ١٢ علامه دسوقي [57] قوله كما توهم بعضهم فيه أنه ورد استعماله متعديا بنفسه واستعماله لازما ففي القاموس أسبل الدمع بمعنى أرسله وفي الصحاح أسبل الدمع بمعنى هطل فعلى الأول الباء الواقعة في حيزه زائدة وعلى الثاني للتعدية فجعل الشارح الزيادة وهما وهم منه ١٢ دسوقي [58] قوله ويجوز الجواز ... مستفاد من قوله فالأحسن وكان الغرض البيوضحه بالتمثيل ١٢ تجريد [59] قوله كتشبيه غرة الفرس الخ يعني فيما يقتضي الحال تقديمها وجعلها مشبهة لكون الكلام الجزءا لها وللاهتمام بها ١٢ ق [60] قوله وعكسه يعني تشبيه الصبح بالغرة بمثل ما ذكر من كون الكلام الجزءا ليه وللاهتمام به ١٢ دسوقي [61] قوله متى أريد راجع لقوله كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه والحاصل أنه متى قصد أن وجه إفادة الشبه ما ذكره جاز أن تشبه الغرة بالصبح والصبح بالغرة ١٢ من الدسوقي ؛ ؛ ؛

ظهور منير فى مظلم اكثر منه اى من ذلك المنير من غير قصد[٥١] الى
كالليل والفرس ١٢ — متعلق باريد ١٢

المبالغة فى وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفرط التلألؤ و
اى الاتساع ١٢ — اى شدة اللمعان ١٢

نحو ذلك اذ لو[٥٢] قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به
المبالغة ١٢

وهو[٥٣] اى التشبيه باعتبار الطرفين المشبه والمشبه به اربعة اقسام
افراداً او تركيباً ١٢

لانه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما[٥٤] اى المفردان غير مقيدين كتشبيه الخد

بالورد او مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو
فى الحرة ١٢ — اى بقيد له دخل فى التشبيه ١٢ — فائدة ١٢

كالراقم على الماء فالمشبه هو الساعى المقيد بان لا يحصل من سعيه

على شئ والمشبه به هو الراقم المقيد بكون رقمه على الماء لان[٥٥] وجه

الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين
اى وجه الشبه المذكور ١٢

القيدين او مختلفان اى احدهما مقيد والآخر غير مقيد كقوله ع

والشمس كالمرآة فى كف الاشل فالمشبه به اعنى المرآة مقيد بكونه فى
حال من السابق ١٢

كف الاشل بخلاف المشبه اعنى[٥٦] الشمس وعكسه[٥٧] اى تشبيه المرآة فى كف الاشل
اى المرتعش ١٢ — فى عكس الاول ١٢

بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به واما تشبيه مركب بمركب بان يكون كل
اى الشمس ١٢

---

[٥١] قوله من غير قصد بل انما قصد المتكلم مجرد افادة ظهور منير فى مظلم اكثر منه مع ملاحظة التساوى ١٢ دسوقى

[٥٢] قوله اذ لو قصد الخ يعنى لو قصد تشبيه غرة الفرس بالصبح لاجل المبالغة فى الضياء والتلألؤ لا لاجل افادة ظهور منير فى مظلم فانه لا يكون حينئذ من باب التشابه وتعين جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به ١٢ دسوقى

[٥٣] قوله وهو لما فرغ من الكلام على اركان التشبيه والغرض منه شرع فى الكلام على تقسيم التشبيه وهو اما باعتبار الطرفين او الوجه او الاداة او الغرض وقد اتى المصنف على هذا الترتيب ١٢ دسوقى

[٥٤] قوله وهما الخ اى والحال انهما غير مقيدين بمجرور او اضافة او مفعول او وصف او حال او غير ذلك مما يكون له تعلق بوجه الشبه فما يذكر من القيود لاحد الطرفين لكن لا تعلق له بوجه الشبه لا يكون الطرف فيه مقيدا ١٢ ق ...

[٥٥] قوله لان الخ علة لكون كل من الطرفين مقيدا والاولى ان يقال الاستواء بدل التسوية لان التسوية وصف للفاعل لا للطرفين ١٢ م ق

[٥٦] قوله اعنى الشمس اى فانه لا تقييد فيها فان قلت المشبه هو الشمس لا مطلقا بل حال حركتها فيكون مقيدا قلت الحركة لما كانت لازمة للشمس غير منفكة عنها ابدا كانت كانها جزء من مفهومها وليست بقيد خارج ١٢ دسوقى

[٥٧] قوله وعكسه عطف على قوله فى لقوله ١٢ دسوقى

٭ ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭
٭ ٭
٭

من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت

حتى عادت شيئا واحدا كما في بيت بشار كأن مثار النقع فوق
(اى صارت ۱۲)

رؤسنا على ما سبق تحقيقه وأما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه
(فى المركب الحسى ۱۲ — اى الثالث ۱۲)

الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فهو

مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد المقيد احوج شئ الى

التأمل فكثيرا ما يقع الالتباس وأما تشبيه مركب بمفرد كقوله شعر
(اى الرابع — اى ابى تمام)

يا صاحبي تقصيا نظريكما في الاساس تقصيته اى بلغت اقصاه
(امر من التقصى ۱۲)

اى اجتهدا في النظر وابلغا اقصى نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور
(تتشكل ۱۲ — صورتها ۱۲ — اى كيف يبدو)

اى تتصور فحذف التاء يقال صوره الله صورة حسنة فتصور
(بدت صورته)

تريا نهارا مشمسا اذا شمس لم يستره غيم قد شابه اى خالطه زهر الربى
(بدل من تريا وعطف بيان ۱۲ — سحابة ۱۲ — جمع زهرة ۱۲)

خصه لانها انضر واشد خضرة اولانها المقصود بالنظر فكانما هو اى ذلك
(اى بالمذكر ۱۲ — من غيره ۱۲)

النهار المشمس الموصوف مقمر اى ليل ذو قمر لأن الازهار باخضرارها

قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد فالمشبه مركب
(يميل)

---

٥١ قوله بيت بشار الاضافة للعهد اشير بها لما تقدم ۱۲ ق ٥٢ قوله كأن مثار الخ بدل من بيت بشار فقد شبهت الهيئة المنتزعة من السيوف المسلولة المقاتل بها مع انعقاد الغبار فوق رؤسهم بالهيئة المنتزعة من النجوم وتساقطها في الليل الى جهات متعددة ۱۲ ق ٥٣ قوله والفرق الخ اى التمييز بين المفرد المقيد والمركب في التركيب المخصوص اى بيان ان ما فيه مفرد مقيد او مركب وليس المراد والفرق من حيث التصور لسهولته لان المركب هيئة منتزعة من امور متعددة والمفرد المقيد ما كان مقيدا بقيد ففي المركب يكون المقصود بالذات الهيئة والاجزاء المنتزع منها يكون تبعا بخلاف المقيد فان احد الاجزاء مقصود بالذات والباقي بالتبع والحاصل ان التفرقة بينهما لا تكون باعتبار التركيب اللفظي لاستوائه فيهما غالبا وانما تكون باعتبار قصد المتكلم الهيئة بالذات والاجزاء تبع او بقصد واحد بعينه وغيره تبع ولا حاكم في تمييز احدهما عن الآخر عند التباس سوى ذكاء الطبع وصفاء القريحة ۱۲ من الدسوقي ٥٤ قوله في الاساس الخ اشارة الى انه يتعدى بنفسه ۱۲ دسوقي ٥٥ قوله اجتهدا اشارة الى ان التقصي يدل على التكلف ۱۲ ق ٥٦ قوله تريا وجوه الخ من رؤية البصر مجزوم جواب للامر ووجوه الارض الاماكن البادية منها كالوجه وتقدير الكلام فاذا تقصيتما في نظريكما تريا الخ ۱۲ دسوقي وغيره ٥٧ قوله كيف تصور اى قائلين تعجبا كيف تصور هو من الصورة لا من التصور وهو بفتح التاء لا بضمها لانه لازم فلا يبنى للمجهول الا بصلة ولا صلة هنا ۱۲ حواشي ٥٨ قوله زهر الربى الزهر بفتح الزاء والهاء وقد تسكن هاؤه والربا جمع ربوة بضم اوله وفتحه المكان المرتفع ۱۲ دسوقي ٥٩ قوله لان الازهار باخضرارها دليل واضح على ان المراد بالزهر النبات مطلقا اطلق عليه زهرا مجازا ۱۲ دسوقي ٦٠ قوله فالمشبه هو النهار المشمس الذي شابه زهر الربى اى الهيئة المنتزعة من ذلك مركب ۱۲ علامه دسوقي رحمة الله عليه

ـ۵۱ قوله وهو المقمر اى الليل المقمر ولا يخفو تمثيل لتشبيه المركب بالمفرد وبهذا المثل عن تسامح لان قوله مقمر بتقدير ليل مقمر حينئذ نفى المشبه به تعدد شائبة تركيب والجواب ان الوصف والاضافة لا تمنع الافراد لما سبق ان المراد بالمركب الهيئة الحاصلة من عدة اشياء والمشبه به هنا ليس كذلك بل مفرد مقيد فلا تسامح ۱۲ دسوقى ـ۵۲ قوله وايضا الخ اى ونحو وايضا الى تقسيم آخر المطلق التشبيه وهذا التشبيه لا يناسب التقسيمات الاخر لانها كانت تقسيمات لتشبيه واحد وهذا تقسيم للتشبيهات المتعددة اذ يتعدد وطرفا التشبيه واحد فلا معنى لجعله قسيما له وايضا هذه الامور المنقسم اليها التشبيه اعنى اللف والتفريق والجمع والتسوية الاقرب فيها انها من البديع وكان وجه التعرض لها وسياقها فى التشبيه تكميل اقسامه مع ان بعضها وهو الملفوف يشبه تشبيه المركب بالمركب بعضها وهو التسوية يشبه تشبيه المركب بالمفرد وبعضها وهو الجمع يشبه تشبيه المفرد بالمركب ۱۲ دسوقى

والمشبه به مفرد وهو المقمر[۵۱] ايضا[۵۲] تقسيم اخر للتشبيه باعتبار الطرفين
وهو انه ان تعدد[۵۳] طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات
على طريق العطف او غيره[۵۴] ثم بالمشبه بها كذلك كقوله فى صفة العقاب
بكثرة اصطياد الطيور شعر كأن قلوب الطير رطبا[۵۵] ويابسا
لدى وكرها[۵۶] العناب[۵۷] والحشف هو اردء التمر البالى شبّه الرطب
الطرى من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف
البالى اذ ليس[۵۸] لاجتماعهما هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد
تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب
او مفروق[۵۹] وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم اخر واخر كقوله شعر
النشر الطيب فى الرائحة مسك والوجوه[۵۱۰] دنانير واطراف الاكف وروى
اطراف البنان عنم[۵۱۱] وهو شجر احمر لين وان تعدد طرفه الاول يعنى المشبه
دون الثانى فتشبيه التسوية[۵۱۲] كقوله شعر صدغ[۵۱۳] الحبيب وحالى
كلاهما كالليالى وان تعدد طرفه الثانى يعنى المشبه به دون

ـ۵۳ قوله ان تعدد الخ اى تعدد كل من الطرفين المشبه والمشبه به بحيث صارت تشبيهات لا تشبيها واحدا ۱۲ من الدسوقى ـ۵۴ قوله او غيره كانه اراد به مثل قولنا كالقمرين زيد وعمرو اذا اريد تشبيه احدهما بالشمس والآخر بالقمر بقرينة التجريد ـ۵۵ قوله رطبا ويابسا حالان من القلوب والعامل فيهما كان والرطوبة واليبوسة لما كانتا لا تجتمعان فى محل واحد علم ان كل واحد منهما وصف لغير ما ثبت للآخر فتلزم كونهما حالين على التوزيع ۱۲ من الدسوقى ـ۵۶ قوله لدى وكرها اى وكر العقاب والوكر عش الطائر وان لم يكن فيه ۱۲ دسوقى ـ۵۷ قوله العناب كرمان هذا هو الاول من المشبه بهما وهو المقابل للقلب الرطب لانه يشاكله فى اللون والقدر والشكل والحشف بزنة فرس هو الثانى من المشبه بهما وهو المقابل للقلب اليابس لانه يشاكله فى اللون والقدر والشكل والبالى تاكيد لانه وصف كاشف ۱۲ من ق ـ۵۸ قوله اذ ليس الخ تعليل لمحذوف اى ليس هذا من المركب المتعدد لانه ليس لانضمام الرطب من القلوب الى اليابس منها هيئة ... يقصد ذكرها ولا لاجتماع العناب مع الحشف البالى هيئة حتى يكون من تشبيه المركب ۱۲ من الدسوقى ـ۵۹ قوله او مفروق اى او تشبيه مفروق سمى مفروقا لانه فرق بين المشبهات بالمشبهات بها وفرق بين المشبهات بها بالمشبهات ۱۲ دسوقى ـ۵۱۰ قوله والوجوه الخ اى وجوههن دنانير اى كالدنانير فى الاستدارة والاستنارة مع مخالطة الصفرة لان الصفرة مما يستحسن فى الوان النساء والدنانير فى البيت مصروفة للضرورة ۱۲ دسوقى ـ۵۱۱ قوله عنم اى كعنم يقرء بالسكون لان روى القصيدة ساكن والاصل ان فى هذا البيت ثلاث تشبيهات كل منها مستقل بنفسه لانه شبه نشرهن بالرائحة المسك ووجوههن بالدنانير واطراف الاكف اى الاصابع بالعنم الذى هو شجر لين الاغصان احمر وشبه اصابع الجوارى المخضبة ۱۲ دسوقى ـ۵۱۲ قوله فتشبيه التسوية لان المتكلم سوى بين شيئين او اكثر فى التشبيه ۱۲ ق ـ۵۱۳ قوله صدغ الحبيب بضم الصاد وهو ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلى من راسه على هذا الموضع وهو المراد ۱۲ دسوقى

الاول فتشبيه[٥١] الجمع كقوله شعر[٥٢] بات نديما لى حتى الصباح ، اغيد
اى المشبه ١٢ — اى المتجرى ١٢ — خبر بات ١٢ — اى لين البدن

مجدول مكان الوشاح ، كانما يبسم عن لؤلؤ منضد منظم او برد هو حب الغمام او اقاح جمع اقحوان وهو
اى يكشف ١٢ — اى عن لؤلؤ — اى فى الخيط ١٢ — ثالة ١٢ — بفتح الهمزة ١٢ — هو البابونج ١٢

ذلك نور[٥٣] شبه ثغره بثلاثة اشياء وباعتبار[٥٤] وجهه عطف على قوله
اى لؤلؤ و برد و اقاح ١٢

باعتبار الطرفين اما[٥٥] تمثيل وهو اى التشبيه الذى وجهه وصف

منتزع من متعدد امرين[٥٦] او امور كما مر فى تشبيه[٥٧] الثريا وتشبيه
اى هيئة ماخوذة ١٢ — بعنقود ملاحية ١٢

مثار النقع مع الاسياف وتشبيه الشمس بالمراٰة فى كف الاشل و
اى بالليل الذى تتهاوى كواكبه ١٢

غير ذلك وقيده[٥٨] اى المنتزع من متعدد السكاكى بكونه غير حقيقى[٥٩]
كتشبيه المرآة فى كف الاشل بالشمس ١٢ — اى الوصف المنتزع من متعدد

حيث قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقى وكان منتزعا

من عدة امور خص باسم التمثيل كما فى تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار

فان وجه التشبيه هو حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع الكد والتعب

فى استصحابه فهو وصف مركب من متعدد عائد الى التوهم واما غير
اى الاعتبار ١٢

تمثيل وهو بخلافه اى بخلاف التمثيل يعنى ما لا يكون وجهه منتزعا من
اى عند الجمهور ١٢

---

[٥١] قوله فتشبيه الجمع سمى به لما فيه من جمع الامور المتعددة فى تشبيه امر واحد ١٢ حواشى [٥٢] قوله بات نديما النديم هو المنادم حالة شرب الخمر لكن المراد هنا المؤنس بالليل واغيد اسم بات ونديما خبره المقدم وقوله مجدول مكان الوشاح باضافة مجدول الى ما بعده فالمجدول فى الاصل المطوى اى ضامر الخاصرتين و البطن لان ذلك موضع الوشاح والوشاح جلد عريض يرصع بالجواهر ونحوها يشد فى الوسط او يجعل على المنكب الايسر معقودا تحت الابط الايمن للتزين ١٢ من الدسوقى [٥٣] قوله شبه ثغره اى اسنانه بثلاثة اشياء الا انه اورد كلمة او تنبيها على ان كلا مشبه به على حدة وكلمة او للتسوية لا للابهام حتى يرد انه ينبغى الواو ١٢ تجريد [٥٤] قوله وباعتبار وجهه يعنى باعتبار وجهه له ثلاث تقسيمات اوليات الاول تقسيمه الى التمثيل وغير التمثيل والثانى تقسيمه الى مجمل ومفصل والثالث تقسيمه الى قريب وبعيد ١٢ ق [٥٥] قوله اما تمثيل واما غير تمثيل لا يرد انه تقسيم للشئ الى نفسه والى غيره لان التمثيل يرادف التشبيه لانه مشترك بين مطلق التشبيه و اخص منه وما هو نفس المقسم المعنى الاعم والقسم ما هو اخص فلا اشكال ١٢ تجريد [٥٦] قوله امرين او امور فيه اشارة الى نكتة اختيار متعدد دون امور ١٢ ق [٥٧] قوله من تشبيه الثريا اعلم ان وجه الشبه فى كلها منتزع من امور متعددة حسى فى بعضها وعقلى فى بعضها والطرفان فى بعضها مفردان وفى بعضها مركبان وفى بعضها احدهما مفرد والآخر مركب وقد مر تفصيله ١٢ عبد الحكيم وغيره [٥٨] قوله وقيده الخ الحاصل ان التمثيل عند الجمهور هو التشبيه الذى يكون وجه الشبه فيه مركبا سواء كان حسيا او عقليا او اعتباريا وهميا وقد تقدمت امثلة مفصلة وذهب الشيخ الى انه يشترط فيه ان لا يكون الوجه المركب حسيا والسكاكى الى انه يشترط فيه ان لا يكون حسيا ولا عقليا فينحصر التمثيل عنده فى المركب الاعتبارى الوهمى ١٢ تجريد [٥٩] قوله غير حقيقى اى غير متحقق حسيا ولا عقلا بل كان اعتباريا وهميا فينحصر التمثيل عنده فى التشبيه الذى وجهه مركب اعتبارى وهمى والتمثيل عند السكاكى اخص منه بتفسير الجمهور ١٢ علامه دسوقى -

٥١ قوله مالايكون الخ اى بان كان مفردا قوله اولايكون الخ اى او كان منتزعا من متعدد ولكنه ليس وهميا ولا اعتباريا بل كان وصفا حقيقيا بان كان حسيا او عقليا ١٢ من الدسوقى ٥٢ قوله تمثيل الخ لان وجه الشبه فيه منتزع من متعدد حسى لا وهمى فيكون تمثيلا على راى الجمهور لعدم اشتراطهم ان لايكون الوجه حقيقيا بخلاف السكاكى لان التمثيل عنده مشروط بكونه وهميا غير حقيقى فكل تمثيل عند السكاكى تمثيل عند الجمهور ولا عكس فبين المذهبين عموم وخصوص مطلق باعتبار الصدق ١٢ من الدسوقى وغيره ٥٣ قوله اما مجمل ومقابله قوله الآتى واما مفصل وما بينهما اقسام المجمل قدم المجمل وان كان ذيله طويلا ومفصله عدميا لرعاية الترتيب الطبعى لان المجمل مقدم على المفصل فلا يرد ما اورد ١٢ حواشى

متعدد وعند السكاكى ما لايكون منتزعا من متعدد او لايكون وهميا واعتباريا بل يكون حقيقيا فتشبيه الثريا بالعنقود المنور تمثيل عند الجمهور دون السكاكى وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه اى فمن المجمل ما هو ظاهر وجهه او ومن الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر يفهمه كل احد ممن له مدخل فى ذلك نحو زيد كالاسد ومنه خفى لايدركه الا الخاصة كقول بعضهم ذكر الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف بنى المهلب للحجاج لما سأله عنهم وذكر جار الله انه قول الانمارية فاطمة بنت الخرشب وذلك انها سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها اى هم متناسبون فى الشرف يمتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه كما انها اى الحلقة المفرغة متناسبة الاجزاء فى الصورة يمتنع تعيين بعضها

٥٤ قوله ما لم يذكر الخ اى ولا ما يستتبعه ولا بد من هذا لما سياتى ان المفصل منه ما لا يذكر وجهه استغناء عنه بذكر ما يستتبعه فافهم ١٢ دسوقى ٥٥ قوله او من الوجه الخ حاصل المقام ان الضمير فى منه اما راجع الى المجمل كما صرح اولا لكن فى اسناد الظهور اليه تسامح اذ المتصف بالظهور وجهه والخفى ١٢ التشبيه واما راجع الى الوجه كما صرح به ثانيا فلا تسامح حينئذ فى اسناد الظهور اليه لكنه خروج عن سوق الكلام لان المقام مقام تقسيم التشبيه دون تقسيم الوجه لكنا نقول ان تقسيم الوجه يستلزم تقسيم التشبيه ١٢ حواشى ٥٦ قوله فى ذلك اى فى فهم غير المذكور او فى استعمال التشبيه ١٢ حواشى ٥٧ قوله وذكر جار الله لا تنافى بين ما ذكره وما ذكره الشيخ بل هما يجتمعان على الصدق توارد او بطريق اخذ المتاخر عن المتقدم ١٢ تجريد ٥٨ قوله عن بنيها اى الاربعة الذين رزقت بهم من زوجها زياد العبسى وهم ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس ١٢ ق ٥٩ قوله فقالت عمارة لا لما ذكرت اولا عمارة معتقدة انه افضلهم ثم ظهر لها انه ليس افضل اضربت عنه وهكذا يقال فيما بعد ١٢ دسوقى ٦٠ قوله المفرغة هى التى اذيب اصلها من ذهب او فضة او نحو ذلك افرغت فى القالب فلا يظهر لها طرف بل تكون مصمتة الجوانب اى لا انفراج فيها ١٢ ق ٦١ قوله كما انها الخ فوجه الشبه بينهما التناسب الذى يمتنع معه التفاوت الا انه فى المشبه فى الشرف وفى المشبه به فى الصورة ولا يخفى ان هذا الوجه لا يدركه الا الخواص ١٢ حواشى

٥١ قوله وايضا منه الخ هذا عطف على قوله منه ظاهر ومنه خفي وفائدة ذكر ايضا افادة انه استيناف تقسيم المجمل وليس تقسيما للخفي اذ ذكر الوصف المشعر بوجه الشبه انسب بالخفي ١٢ ق ٥٢ قوله اشعار الخ ويقوى هذا الاشعار تاخير مقابل اما مجمل عن قوله وايضا منه الخ فلو كان تقسيما لمطلق التشبيه لاخره عن قوله الآتي واما مفصل الذي هو مقابل لقوله اما مجمل ١٢ دسوقي ٥٣ قوله من تقسيمات المجمل يعني تقسيم اولا الى ظاهر وخفي وهذا تقسيم ثان له والحاصل انه لو حذف كلمة ايضا لتوهم ان هذا تقسيم للخفي ولو حذفت كلمة منه لتوهم انه تقسيم لمطلق التشبيه فجمع بينهما للاشعار بان هذا تقسيم للمجمل لا للخفي ولا لمطلق التشبيه ١٢ ق ٥٤ قوله ما لم يذكر الخ انما قدم العدمي على ما هو وجودي في الجملة وقدم ما هو وجودي في الجملة على الوجود الصرف مع ان حسن الترتيب يقتضي العكس حفظا للاقسام عن وقوع فاصل بينها ولو بالمثال ١٢ تجريد ٥٥ قوله يعني الوصف الخ انما اتى الشارح بالعناية اشارة الى انه ليس المراد مطلق الوصف بل المراد به وصف يدل على وجه الشبه فخرج بهذا القيد زيد العالم اسد اذ لا ايماء في العالم الى وجه الشبه اى الجراءة بخلاف زيد الجرئ اسد ١٢ من التجريد وغيره ٥٦ قوله ومنه ما ذكر الخ ترك المصنف ما ذكر فيه وصف المشبه فقط ولعله لعدم الظفر بمثال في كلامهم ومثاله فلان كثرت اياديه لدى ووصلت مواهبه الى طلبت منه او لم اطلب كالغيث وكما في قولك ان الشمس التي اذا اطلعت لم يبد كوكب مثلك ١٢ ق ٥٧ قوله اى اعرضت اى تجربا لشانه او خطأ مني وقلة وفا بحقه ١٢ علامه دسوقي رحمه الله عليه

طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرغة مصمتة الجوانب كالدائرة ⁵¹ وايضا
لا انفراج فيها ١٢

منه اى من المجمل وقوله منه دون ان يقول ايضا اما كذا او اما كذا
اى بحذف كلمة منه ١٢

اشعار ⁵² بان هذا من تقسيمات ⁵³ المجمل لا من تقسيمات مطلق التشبيه

اى ومن المجمل ما لم ⁵⁴ يذكر فيه وصف احد الطرفين يعني ⁵⁵ الوصف
المشبه والمشبه به ١٢

الذى يكون فيه ايماء الى وجه الشبه نحو زيد اسد ومنه ما ذكر فيه
تمثيل لما لم يذكر الخ ١٢ — اى المجمل ١٢

وصف المشبه به وحده اى الوصف المشعر بوجه الشبه كقولهم
الاعلام ١٢

كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها ومنه ⁵⁶ ما ذكر فيه وصفهما
فان قولها المفرغة الخ مشعر بوجه الشبه كما مر ١٢ — اى المجمل ١٢

اى المشبه والمشبه به كليهما كقوله شعر صدفت عنه اى اعرضت ⁵⁷
ابي تمام ١٢ — اى الممدوح ١٢

ولم اصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان
عن عدم طلب ١٢ — اى مرة بعد اخرى ١٢ — رجاء ١٢ — يرجع ١٢

جئته وافاك اى اتاك ريقه يقال فعله في ريق شبابه وريقه
الافاك ١٢ — اى احسنه ١٢ — متقابلين ١٢

اى اوله واصابه ريق المطر وريق كل شئ افضله وان ترحلت عنه
اى تغربت منه ١٢ — اى يتبعك في طلبك ١٢

لج في الطلب وصف المشبه اعنى الممدوح بان عطاياه فائضة عليه
يعني صدفت عنه ١٢

اعرض او لم يعرض وكذا وصف المشبه به اعنى الغيث بانه يصيبك جئته
هو ادعي ١٢ — هو المشتهي او وردتني ١٢ — او اتاك ١٢

٥١ قوله والوصفان اى الخاصان وهما كون عطايا الممدوح فائضة اعرضت عنه اولاً وكون الغيث يصيبك جيئة او ترحلت عنه ١٢ ق ٥٢ قوله ما ذكر وجهه اعم من ان يكون المذكور وجه الشبه حقيقة كما فى البيت المذكور او يكون المذكور ملزوم وجه الشبه فيطلق على ذلك الملزوم انه وجه الشبه تسامحا وان كان وجه الشبه حقيقة هو اللازم الذى لم يذكر كما اشار اليه بقوله وقد يتسامح الخ ١٢ علامه دسوقى ٥٣ قوله فى صفاء هو وجه الشبه اورد عليه ان وصف الدموع بالصفاء لا يدل على الحزن انما التمدح فى الدمع المشوب بالدم واجيب ان الصفاء يدل على كثرة البكاء لانه اذا كثر جريان الدموع يصفو عن الكدر لانه يغسل المنبع ويدفع عنه الكدورات ١٢ حواشى ٥٤ قوله وقد يتسامح اى يتساهل فى ذكر وجه الشبه فيستغنى عنه بسبب ذكر ملزوم يستتبعه اى يستلزمه ١٢ ٥٥ قوله فى الجملة اى ولو فى الجملة بان يكون التلازم عاديا ولا يشترط ان يكون عقليا ١٢ دسوقى ٥٦ قوله لا الحلاوة اعلم انه لا يبعد ان يجعل وجه الشبه نفس الحلاوة دون لازمها ويجعل ثبوت الحلاوة للكلام على سبيل التخييل كما فى تشبيه السنة بالنجم والبدعة بالظلمة ١٢ كذا فى الحواشى ٥٧ قوله من خواص المطعومات اى فحينئذ لا يكون الحلاوة موجودة فى الكلام لانه ليس من المطعومات ولا بد فى الجامع ان يكون متحققا فى الطرفين ١٢ دسوقى ٥٨ قوله اما قريب اى مستعمل للعامة ولغيرهم وقوله مبتذل اى متداول بين الناس تفسير له والابتذال فى الاصل الامتهان اريد به التداول كثيرة.... الاستعمال ١٢ دسوقى ٥٩ قوله امر جمليا بسكون الميم نسبة الى الجملة اى لكونه امرا مجملا والمجمل يطلق على عالم تتضح معناه وعلى المركب على ما لا تفصيل فيه فعين الشارح بقوله لا تفصيل فيه احد معانيه المراد هنا ١٢ دسوقى۔

او ترحلت عنه والوصفان مشعران بوجه الشبه اعنى الافاضة حالتى

الطلب وعدمه وحالتى الاقبال عليه والاعراض عنه واما مفصل عطف

على اما مجمل وهو ما ذكر وجهه كقوله شعر وثغره فى صفاء + وادمعى كاللآلى

وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه اى بان يذكر مكان وجه الشبه

ما يستلزمه اى يكون وجه الشبه تابعا له لازما فى الجملة كقولهم للكلام

الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها اى وجه

الشبه فى هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك

بين العسل والكلام لا الحلاوة التى هى من خواص المطعومات و

ايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل

وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور

وجهه فى بادى الرأى فى ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اى

ظهر وان جعلته مهموزا من بدأ فمعناه فى اول الرأى وظهور وجهه

فى بادى الرأى يكون لامرين اما لكونه امرا جمليا لا تفصيل فيه فان

۵۱ قوله من حيث انه شيء الخ هذه الثلاثة كلها مجملة لكنها متفاوتة الترتيب في الاجمال فالشيء اعم من الجسم والجسم اعم من الحيوان ۱۲ من التجريد وغيره ۵۲ قوله اسهل واقدم اما كونه اسهل فلانه ادراک من وجه واحد بخلاف ذاک واما كونه اقدم فلان التفصيل تحليل امر مجمل او تجمع امور مجملة واياما كان فالمجمل اسبق ۱۲ التجريد ۵۳ قوله اولكون الخ هذا معطوف على قوله اما لكونه امرا جمليا وهو العلة الثانية لظهور الوجه يعني ان ظهور الوجه اما لكونه امرا جمليا واما لكونه ليس جمليا بل فيه تفصيل ولكنه قليل ۱۲ دسوقي ۵۴ قوله عند حضور المشبه ظرف لغلبة حضور المشبه به وقوله لقرب المناسبة علة لغلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه وغيره

الجملة اسبق الى النفس من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان (اى المجمل ۱۲) (اى المفصل ۱۲) من حيث انه[۵۱] شيء او جسم او حيوان اسهل[۵۲] واقدم من ادراكه من حيث انه جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق (مدرك بالحواس ۱۲) (مدرك بالكليات ۱۲) اولكون[۵۳] وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن (حال من قليل ۱۲) اما عند[۵۴] حضور المشبه لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه (اى المشبه) (اى المشبه ۱۲) (اى من الشيء ۱۲) كتشبيه[۵۵] الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فانه قد اعتبر (اى التشبيه المبتذل ۱۲) (لان كل منهما كروى مع استطالة ۱۲) في وجه الشبه تفصيل ما اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند حضور الجرة او مطلقا[۵۶] عطف على قوله عند حضور (في الذهن ۱۲) المشبه ثم غلبة حضور المشبه به في الذهن مطلقا يكون لتكرره[۵۷] اى لتكرر المشبه به على الحس فان المتكرر على الحس كصورة القمر غير منخسف اسهل[۵۸] حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اى كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة فان في وجه (الصافية ۱۲) (في ارتمس ۱۲) (في الكيف ۱۲)

۵۵ قوله كتشبيه الخ اى ان التشبيه المبتذل لظهور وجه الشبه لكون وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله عطف على الخ فيكون المعنى اولكون وجه الشبه قليل التفصيل مصاحبا لغلبة حضور المشبه به في الذهن غلبة مطلقة اى غير مقيدة بحضور المشبه، اعترض على المصنف بان هذه المقابلة لا تحسن لان غلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه تجامع غلبة حضور المشبه به مطلقا واجيب بان او لمنع الخلو لا لمنع الجمع ۱۲ دسوقي ۵۷ قوله لتكرره الخ علة لغلبة حضور المشبه به مطلقا كما اشار الى ذلك الشارح بقوله ثم غلبة الخ ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله اسهل حضورا الخ اى عند سماع لفظ قمر لان النفس انما تنتقل لسرعة المألوف للمعتاد مع ان لفظ قمر اسم لذلک الجرم في حالية فاذا يقال وجه زيد كالقمر تحضر في الذهن صورته غير منخسف لا منخسفا ۱۲ تجريد

⁂ ⁂ ⁂

سلے قوله ای وانما كان الخ اشار الشارح بهذا الى ان قول المصنف لمعارضة الخ علة لمحذوف وهو جواب عما يقال كيف جعل التفصيل القليل علة لظهور وجه الشبه مع ان التفصيل فی ذاته يقتضی عدم الظهور وحاصل الجواب ان مقتضی التفصيل قد عورض بما يقتضی الظهور وهو القرب المناسبة فی الصورة الاولى والتكرار علی الحس فی الصورة الثانية فكان التفصيل غير موجود فعلم من هذا ان قرب المناسبة والتكرار اذا تعارض واحد منهما مع التفصيل القليل بان وجد معه فی محل واحد فانه يسقط مقتضاه وان التفصيل القليل عند انتفاء قرب المناسبة والتكرار المعارضين له يكون من اسباب الغرابة ١٢ دسوقی سلاه قوله واما بعيد مقابل لقوله سابقا اما قريب وقوله غريب تفسير لما قبله لا للاحتراز وهو فی مقابلة قوله سابقا مبتذل ١٢ سلاه قوله وهو بخلافه ای بخلاف القريب ای ملتبس بخلاف القريب فی المفهوم فی الباء للملابسة متعلق بمحذوف او ان المعنى وهو يعرف بخلاف ما تقدم فقوله بخلافه متعلق بيعرف المفهوم من المقام ١٢ دسوقی سلاه قوله اعنی عدم الظهور اما الخ يعنی عدم الظهور يكون لامرين اما لكثرة التفصيل فی اجزاء وجه الشبه ولو مع غلبة حضور المشبه به واما الندور حضور المشبه به فی الذهن ١٢ دسوقی سلاه قوله قد سبق وهو الهيئة الحاصلة من الحركة السريعة مع الاشراق فكانه يهم الخ فهو هيئة مشتملة على كثرة التفصيل ١٢ دسوقی سلاه قوله ولذا لا يقع ای لاجل كثرة التفصيل فی وجه تشبيه الشمس بالمرآة لا يقع ای لا يحصل ذلك الوجه وهو الهيئة المعتبر فيها التفصيل المذكور فيما سبق ١٢ دسوقی سلاه قوله الدائمة الاضطراب انما قيد بذلك لان وجه الشبه المذكور سابقا لا يتاتی الا مع دوام الحركة ١٢ دسوقی سلاه قوله الا بعد ان الخ ولو قال الا بعد ان يتامل لا بمجرد نظره اليها لكان اوضح ١٢ دسوقی

الشبه تفصيلاً قال لكن المشبه به اعنی المرآة غالب الحضور فی الذهن
(لكثرة مشاهدتها ١٢) (وهو الاستدارة والاستنارة ١٢)

مطلقا لمعارضة كل من القرب والتكرار التفصيل ای وانما كان قلة
(ای قرب المناسبة ١٢) (ای على الحس ١٢)

التفصيل فی وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب
(متعلق بغلبة ١٢)

المناسبة او التكرار على الحس سببا لظهوره المؤدی الى الابتذال
(فی الصورة الاولى ١٢) (ولو قليلا ١٢) (فی الصورة الثانية ١٢) (خبر كان ١٢) (ای وجه الشبه ١٢)

مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة فی الصورة
(علة لكون قلة التفصيل سببا لظهور وجه الشبه ١٢)

الاولى والتكرر على الحس فی الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة
(ای الغلبة المقيدة بقيد عند حضور المشبه ١٢) (ای فی الغلبة المطلقة ١٢) (خبر ان ١٢) (فتساقطا ١٢)

اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه

كانه امر جملی لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال واما بعيد غريب عطف
(ای يدركه العامة ١٢)

على اما قريب مبتذل وهو بخلافه ای ما لا ينتقل فيه من المشبه الى

المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور ای لخفائه وجه فی بادی
(علة لمخالفة القريب ١٢)

الرأی وذلك اعنی عدم الظهور فيه اما لكثرة التفصيل كقوله ع
(هو مختص بعدم التفصيل وقلة التفصيل السابقين ١٢)

والشمس كالمرآة فی كف الاشل فان وجه التشبيه فيه التفصيل ما قد

سبق ولذا لا يقع فی نفس الرائی للمرآة الدائمة الاضطراب الا بعد ان
(الناظر ١٢) (الوجه ١٢)

٥١ قوله اولندور الخ اشار بذلك الى ان قوله او ندور عطف على كثرة اى او لقلة التفصيل مع ندور حضور المشبه به وهذا محترز الغلبة فيما تقدم ١٢ دسوقى ٥٢ قوله اما عند الخ اى فقط وقوله لبعد المناسبة اى بين المشبه والمشبه به حينئذ فلا يحصل الانتقال بسرعة ١٢ علامه دسوقى ٥٣ قوله فى تشبيه الخ فان نار الكبريت فى ذاتها غير نادرة الحضور فى الذهن لكنها تندر عند الظهور البنفسج ١٢ دسوقى ٥٤ قوله واما مطلقا اى واما ان يكون ندوره مطلقا يعنى سواء كان المشبه حاضرا فى الذهن او غير حاضر فيه ١٢ دسوقى ٥٥ قوله وهميا اى الذى يدركه الانسان بوهمه لا باحدى الحواس الظاهرة لكونه هو ومادته غير موجودين فى الخارج بخلاف الخيالى فانه المعدوم الذى فرض مجتمعا من امور كل واحد منها يدرك بالحواس ١٢ من الدسوقى ٥٦ قوله كمثل الحمار الخ فان المراد تشبيه القصة بالقصة للقصة المعتبر فيها كما سبق كون الحمار حاملا لشئ وكون المحمول ابلغ نافع وكونه محروم الانتفاع به وكون بمشقة وهذه اعتبارات المدلولة للقصة عقلية وان كان متعلقها حسيا ١٢ تجريد ٥٧ قوله او لقلة تكرره الخ عطف على قوله لكونه وهميا اى من اسباب ندور حضور المشبه به فى الذهن قلة تكرره على الحس ودخل فيها ما لا يتعلق به الحس كالعرش والكرسى على الاولى لعلية الندور مطلقا ذلك ان تجعل قلة التكرر كناية عن عدم كثرته وتجعل النفى شاملا للجميع ١٢ تجريد وغيره ٥٨ قوله فان قلت الخ حاصله ان وجه الشبه يغاير المشبه به فندور احدهما لا يقتضى ظهور الآخر ١٢ دسوقى ٥٩ قوله قلت الخ حاصل الجواب ان وجه الشبه من حيث انه وجد بين الطرفين فرع عنهما فلا يتعقل الا بعد تعقلهما ومنهما ينتقل اليه لكونه المشترك والجامع بينهما فلا بد ان يخطر الطرفان اولا ثم يطلب ما يشترك كان فيه واذا كان احد الطرفين نادرا كان الوجه نادرا ١٢ دسوقى ٦٠ قوله لانه فرع الطرفين الخ قلت فلم لم يعللوا عدم ظهور وجه الشبه بندور تحضور المشبه كما عللوه بندور حضور المشبه به قلت لان المشبه به عمدة التشبيه الحاصل بين الطرفين فظهور وجه الشبه وعدمه انما يسند اليه ١٢ تجريد

يستأنف تأملا ويكون فى نظره متمهلا او ندور اى او لندور حضور
اى يحدث ١٢ — هذا المحترز الغلبة فيما مر ١٢

المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر من تشبيه
فقط ١٢

البنفسج بنار الكبريت واما مطلقا وندور حضور المشبه به مطلقا

يكون لكونه وهميا كانياب الاغوال او مركبا خياليا كاعلام ياقوت
فى تشبيه السهام المسنونة الزرق بها ١٢

نشرن على رماح من زبرجد او مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل اسفارا

كما مر اشارة الى الامثلة التى ذكرناها آنفا او لقلة تكرره اى المشبه به
قريبا ١٢

على الحس كقوله والشمس كالمرآة فى كف الاشل فان الرجل ربما

ينقضى عمره ولا يتفق له ان يرى مرآة فى كف الاشل فالغرابة فيه اى
وعلى تقدير الرؤية لا يتكرر وعلى تقدير التكرار لا يكثر ١٢

فى تشبيه الشمس بالمرآة فى كف الاشل من وجهين احدهما كثرة التفصيل

فى وجه الشبه والثانى قلة التكرار على الحس فان قلت كيف يكون ندرة

حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت لانه فرع الطرفين
خبر كان ١٢ — مع انهما متغايران ١٢

والجامع المشترك الذى بينهما انما يطلب بعد حضور الطرفين فاذا ندر

حضورهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه بينهما والمراد
اى الطرفين ١٢ — اى وجه الشبه ١٢

ب ٥١ قوله ان ينظر اي ان يعتبر اكثر من وصف واحد اما من جهة وجود الكل او من جهة عدم الكل او من جهة وجود البعض وعدم البعض كل من تلك الحالات الثلاثة ثابتة لموصوف واحد او اثنين او ثلاثة او اكثر فالصور اثنتا عشرة صورة ١٢ دسوقی ٥٢ قوله او اكثر اي لاكثر من موصوف واحد فدخل تحت الاكثر ثلاث صور ما اذا كان الاكثر من وصف واحد ثابتا لموصوفين او لثلاثة او لاكثر ١٢ من ق ٥٣ قوله وجودها الخ اي وجود الاوصاف جميعا كتشبيه الثريا بالعنقود الملاحية المنور في التضام والشكل الاجزاء واللون ومقدار المجموع او عدمها جميعا كتشبيه الشخص العديم النفع بالعدم في نفي كل وصف نافع او وجود البعض وعدم البعض كتشبيه سنان الرمح بسنا لهب لم يتصل بدخان كما سياتي ١٢ من الحواشي ٥٤ قوله اعرفها الخ اي اشهر الوجوه التي يقع التفصيل عليها وجهان احدهما ان يعتبر وجود بعض الاوصاف وعدم البعض والآخر ان يعتبر وجود الجميع ولم يتعرض لغير الاعرف ١٢ حواشي ٥٥ قوله وعدم بعضها اي تعتبر عدم بعضها وهذا التفسير لقول المصنف وتدع بعضها اشارة الى ان المراد بترك بعضها اعتبار عدم البعض لا عدم اعتباره وان كان كلام المصنف صادقا بذلك لان عدم اعتبار الاوصاف لا يعتبر في التشبيه ١٢ دسوقی ٥٦ قوله ردينة امراة كانت تحسن صنع الرماح وهي امراة السمهر وكان ايضا يحسن ذلك ١٢ تجريد ٥٧ قوله سنا لهب الخ اي ضوء لهب من اضافة الصفة للموصوف ليصح التشبيه واللهب النار والمعنى كان سنانه نار مضيئة ومشرقة وقوله لم يتصل اي ذلك اللهب بدخان اذا كان كذلك كان شديد اللمعان ١٢ ق ٥٨ قوله فاعتبر في اللهب يعني هو موصوف واحد قد اعتبر اوصافها وجودا وعدما واشار بذلك الى ان المشبه به هو اللهب دون سنا اللهب كما ان المشبه سنان الرمح فحينئذ قوله سنا لهب بمعنى لهب ذو سنا فاضافة سنا الى لهب من اضافة الصفة الى الموصوف والتشبيه المذكور باعتبار الشكل واللون وعدم الاتصال بالسواد ١٢ دسوقی ٥٩ قوله وان تعتبر الجميع اي وجود جميع الاوصاف وهو عطف على قوله ان تاخذ بعضا الخ فهذا من جملة الاعرف ان قلت ان جميع اوصاف الشئ ظاهرة وباطنة لا يطلع عليها احد حتى يتاتى ان تعتبر في التشبيه قلت ليس المراد باعتبار جميع الاوصاف اعتبار جميع الاوصاف الموجودة في المشبه به بحيث لا يشذ منها شئ بل المراد اعتبار جميع الاوصاف الملحوظة في وجه الشبه من حيث الوجود والاثبات ١٢ كذا في الدسوقی والتجريد ٦٠ قوله وغير ذلك اي كاجتماعها على مسافة مخصوصة من القرب وكالوضع لاجزائها من كون المجموع على مقدار مخصوص كما تقدم ١٢ دسوقی ٦١ قوله ما كان من الخ الحاصل ان بلاغة التشبيه منظور فيها الى كونه بعيدا غريبا سواء كان وجه الشبه فيه تركيب من امور كثيرة اولا وسواء ذكرت الاداة او حذفت ١٢ دسوقی

بالتفصيل ان ينظر اكثر من وصف واحد لشئ واحد او اكثر بمعنى ان
اي في وجه الشبه ١٢ · يتامل ١٢ · للموصوف ١٢

يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض
اي وجوه بكلها ١٢

كل من ذلك في امر واحد او امرين او ثلاثة او اكثر فلذا قال ويقع اي
اي الاحوال الثلاثة المذكورة ١٢ · اي لاجل اعتبار الاحوال والاوصاف المذكورة ١٢

التفصيل على وجوه كثيرة اعرفها ان تاخذ بعضا من الاوصاف
اي اثنى عشر حاصلة من ضرب الاعتبارات الثلاثة في احوال الموصوف الاربعة ١٢

وتدع بعضا اي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله شعر
امرء القيس

حملت ردينيا يعني رمحا منسوبا الى ردينة كان سنانه سنا لهب لم يتصل
پيكان ١٢ · ضوء نار ١٢

بدخان فاعتبر في اللهب الشكل واللون واللمعان وترك الاتصال بالدخان
الشاعر ١٢ · اي الزرقة الصافية ١٢

ونفاه وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا بالعنقود الملاحية

المنورة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك وكلما كان التركيب خياليا كان

او عقليا من امور اكثر كان التشبيه ابعد لكون تفاصيله اكثر
عن الابتذال ١٢ · خبر كان ١٢

والتشبيه البليغ ما كان من هذا الضرب اي من البعيد الغريب دون

القريب المبتذل لغرابته اي لكون هذا الضرب غريبا غير مبتذل ولان نيل الشئ
علة التسمية بهذا الضرب بليغا ١٢

بعد طلبه الذ وموقعه من النفس الطف وانما يكون البعيد غريبا بليغا
من حصوله بلا طلب ١٢ اي وقوعه ١٢

سـ٥١ قوله اذا كان سببه الخ جواب عما يقال ان الغرابة وعدم الظهور موجب للتعقيد وهو مخل بالبلاغة كما تقدم فى اول الكتاب فكيف قلتم ان الغرابة علة لبلاغة التشبيه وحاصل الجواب ان الخفاء وعدم ظهور تارة ينشاء عن لطف الماخذ ودقة المعنى وهذا محقق للبلاغة وهو المراد هنا وتارة ينشاء عن سوء التركيب واخلال الانتقال وهذا هو المحقق للتعقيد المخل بالفصاحة والبلاغة ١٢ دسوقى سـ٥٢ قوله بما يجعله اى يتصرف يجعله غريبا وذلك بان يشترط فى تمام التشبيه وجود وصف لم يكن موجودا او انتفاء وصف موجود ولو بحسب الادعاء ١٢ دسوقى سـ٥٣ قوله لم تلق الخ هذا الوجه مفعول وشمس نهارنا فاعل والمراد بهذا الوجه وجه الممدوح اى لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا فى حال من الاحوال الا متلبسة بوجه لا حياء فيه فقوله الا بوجه استثناء مفرغ من الحال تقديره لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا متلبسة بشئ الا متلبسة بوجه ليس فيه حياء ١٢ دسوقى وتجريد سـ٥٤ قوله مبتذل اى كثير الشيوع معروف بجريان العادة به فان قلت ان المفاد من البيت ان الوجه اعظم من الشمس فى الاشراق والضياء ولا تشبيه فى البيت قلت ان التشبيه ضمنى كما اشار اليه الشارح وذلك لان وجه الممدوح اذا كان اعظم من الشمس فى الاشراق يستلزم اشتراكهما فى الاصل فيثبت التشبيه ضمنا ١٢ من الدسوقى سـ٥٥ قوله الا ان الخ اى ذكر نفى الحياء عن وجه الشمس فى لقيها وجه المحبوب ١٢ ق سـ٥٦ قوله مكنى لان قوله ليس فيه حياء يدل على ان وجه الممدوح اعظم منها اشراقا وهذا يستلزم اشتراكهما فى اصل الاشراق فيثبت التشبيه ضمنا لا صريحا ١٢ دسوقى سـ٥٧ قوله عزماته اى اراداته المتعلقة بمعالى الامور فهو جمع عزمة وهى المرة من العزم وهى ارادة الفعل مع القطع ١٢ ق سـ٥٨ قوله لو لم يكن الخ جواب لو محذوف اى لتم التشبيه لكن لها افول فلم يتم التشبيه لكون المشبه به انقص ١٢ دسوقى سـ٥٩ قوله مثل هذا التشبيه اى التصرف فيه بما يصيره غريبا ١٢ دسوقى سـ٦٠ قوله بشرط وجودى كقولك هذه القبة كالفلك لو كان الفلك فى الارض فان هذا الشرط امر وجودى ومثال العدمى ما سبق فى البيتين فان قوله ليس فيه حياء وقوله لو لم يكن للثاقبات افول كل منهما عدمى ١٢

حسنا اذا كان[١] سببه لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعانى على
اى لا سوء النظم الترتيب ١٢
البعض وبناء ثان على اول ورد تال الى سابق فيحتاج الى تامل و
نظر وقد يتصرف فى التشبيه القريب المبتذل بما يجعله[٢] غريبا
ويخرجه عن الابتذال كقوله شعر لم تلق[٣] هذا الوجه شمس نهارنا
اى الغرابة ١٢ ، اى المتنبى ١٢ ، اى وجه الممدوح ١٢
الا بوجه ليس فيه حياء فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل[٤] الا
اى وجه الممدوح ١٢
ان[٥] حديث الحياء وما فيه من الدقة والخفاء اخرجه من الابتذال
خبر ان ١٢
الى الغرابة وقوله لم تلق ان كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه
فالمعنى لم تبصر هذا الوجه شمس نهارنا ١٢
مكنى[٦] غير مصرح وان كان من لقيته بمعنى قابلته وعارضته فهو فعل
اى ماثلته ١٢ ، فيكون التشبيه مصرحا
ينبئ عن التشبيه اى تقابله فى الحسن والبهاء الا بوجه ليس فيه حياء
يعنى لم تماثله ١٢
وقوله شعر عزماته[٧] مثل النجوم ثواقبا اى لوامعا لو لم يكن[٨] للثاقبات
رشيد الدين الوطواط ١٢ ، حال من النجوم ١٢ ، اى غروب ١٢
افول فتشبيه العزم بالنجوم مبتذل الا ان اشتراط عدم الافول
اى الارادة ١٢ ، مشهور ١٢
اخرجه الى الغرابة ويسمى مثل هذا[٩] التشبيه التشبيه المشروط والتقييد للمشبه
اى التقييد ١٢ ، اى على الشرط ١٢
او المشبه به او كليهما بشرط[١٠] وجودى او عدمى يدل عليه صريح اللفظ او سياق الكلام

وباعتبار أي والتشبيه باعتبار أداته إما مؤكد فهو ما حذفت أداته
اى تركت بالكلية ١٢

نحو قوله تعالى وهي تمر مر السحاب أي مثل مر السحاب، ومنه أي
اى الجبال يوم القيمة ١٢

من المؤكد ما أضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف الأداة نحو شعر
لم يعرف قائله ١٢ · لتقديم المشبه به · على المشبه ١٢

والريح تعبث بالغصون أي تميلها الى الأطراف والجوانب فقد جرى
تميلا رقيقا بالاعتدال ١٢ · اى ظهر

ذهب الأصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب يعد من الأوقات
تفسير للاصيل ١٢

الطيبة كالسحر ويوصف بالصفرة كقوله شعر ورب نهار للفراق
ذلك الوقت ١٢

أصيله ووجهي كلا لونيهما متناسب فذهب الأصيل صفرته و
مبتدأ اول ١٢ · مبتدأ ثان ١٢ · خبر ١٢ · فالمذهب مستعار لشعاع الشمس ١٢ · عطف عليه ١٢ · في الصفرة ١٢

شعاع الشمس فيه على لجين الماء أي ماء كاللجين أي الفضة في
مصغرا ١٢ · وجه الشبه بيان ١٢

الصفاء والبياض فهذا التشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز

بين لجين الكلام ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب بعضهم
اى حسنه ١٢ · قبيحه ١٢ · اى عاليه ١٢ · رديئه ١٢ · ابو الحسن علي ١٢

الى أن اللجين إنما هو بفتح اللام وكسر الجيم يعني الورق الذي يسقط من الشجر
فخالف في اللجين ١٢

وقد شبه به وجه الماء وبعضهم الى أن الأصيل هو الشجر الذي له أصل و
فخالف في الاصيل ١٢ · اى الزوزني ١٢

عرق وذهبه ورقه الذي اصفر ببرد الخريف وسقط منه على وجه الماء وخم
من الشجر ١٢ · اى الورق ١٢

---

لـه قوله وباعتبار الخ لما فرغ من تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين والوجه شرع في تقسيمه باعتبار الأداة فقال وباعتبار الخ ١٢ من الحواشي ٥٢ قوله ما أضيف الخ ان قلت كيف يكون هذا التشبيه المؤكد مع ان توجيهه بانه يشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به لايتاتى هنا اى فيما اذا أضيف المشبه به الى المشبه قلت تجعل الاضافة فيه بيانية وهي تقتضي الاتحاد في المفهوم ١٢ ق ٥٣ قوله تعبث اى تلعب يعني تحرك الاغصان تحريكا كفعل اللاعب العابث والا فالريح لا تعقل ١٢ دسوقي ٥٤ قوله ذهب الاصيل اى صفرته التي كالذهب ١٢ دسوقي ٥٥ قوله يعد الخ لاعتداله بين الحرارة والبرودة ولكون ذلك الوقت من اطيب الاوقات خص وقت الاصيل بكون عبث الرياح للغصون فيه ١٢ دسوقي ٥٦ قوله كقوله الخ استشهاد لوصفه بالصفرة والمعنى ان لون الاصيل ولون الوقت الفراق سيان في الصفرة ١٢ حواشي ٥٧ قوله وشعاع الشمس فيه اما عطف تفسيري اشارة الى ان صفرته هي شعاع الشمس الملقى فيه او جملة حالية اى والحال ان شعاع الشمس واقع فيه لان اصفرار شعاعها في هذا الوقت يوجب اصفراره ١٢ تجريد ٥٨ قوله مؤكد اى مقوى بجعل المشبه عين المشبه به بواسطة جعل الاضافة بيانية ١٢ علامه دسوقي ٥٩ قوله وقد شبه الخ فالمعنى على هذا وقد جرى ذهب الاصيل وصفرته على وجه الماء الشبيه بالورق الساقط من الشجر علامه دسوقي ٦٠ قوله وبعضهم الخ ومخالفته في الاصيل وذهبه وحاصل المعنى على كلامه وقد جرى ورق الشجر الذي له اصل وعرق المصفر ذلك الورق ببرد الخريف على ماء كالفضة في الصفاء والبياض ١٢ دسوقي

٥١ قوله غنى الخ اما الاول فلانه لا معنى لتشبيه وجه المار بمطلق الورق الساقط من الشجر واما الثاني فلانه لا اختصاص للورق المصفر بالخريف بالشجر الذى له اصل وعروق فلا وجه الاضافة الذهب الى الاصيل حينئذ على ان اطلاق الاصيل على الشجر غير معروف لغة وعرفا واما ماذكره الشارح فمعنى لطيف مشتمل على صفة مراعاة النظير اعنى الجمع بين الذهب والفضة ١٢ من التجريد والدسوقي ٥٢ قوله اما مقبول الخ التسمية.... بالمقبول والمردود باعتبار وجه الشبه فقط مجرد اصطلاح والاشكل ما فقد فيه شرطا من شروط التشبيه باعتبار الوجه والاطراف فمردود والا فهو مقبول ١٢ علامه دسوقي ٥٣ قوله اعرف شئ الخ الاولى اعرف الطرفين بوجه الشبه لان الشرط الاعرفية بالنسبة للمشبه فقط والمراد اعرف عند السامع لا عند كل احد ١٢

هذين الوجهين غني من البيان او مرسل عطف على مامؤكد و هو
بخلافه اى ماذكر اداته فصار مرسلا من التاكيد المستفاد
من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به كما
مر من الامثلة المذكورة فيها اداة التشبيه والتشبيه باعتبار
الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته اى افادة الغرض كان يكون
المشبه به اعرف شئ بوجه الشبه في بيان الحال او كان يكون المشبه
به اتم شئ فيه اى في وجه التشبيه في الحاق الناقص بالكامل او كان يكون
المشبه به مسلم الحكم فيه اى في وجه التشبيه معروفه عند المخاطب
في بيان الامكان او مردود عطف على مقبول وهو بخلافه اى ما يكون
قاصرا عن افادة الغرض بان لا يكون على شرط المقبول كما سبق خاتمة
في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر
الاركان وتركها قد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور
قطعا فالمشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه الشبه اما

٥٤ قوله في بيان الحال اى بيان حال المشبه بانه على اى وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر في السواد اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه ١٢ حواشى ٥٥ قوله في الحاق الخ مثل بيان حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيه الثوب الاسود بالغراب في شدة السواد ١٢ من الحواشي ٥٦ قوله مسلم الحكم اى ان يكون المشبه به مسلم الحكم بوجه الشبه يعنى ان وجود وجه الشبه في المشبه به مسلم ١٢ ق ٥٧ قوله معروفه اى ويكون المشبه به معروفا بذلك الحكم عند المخاطب لا عند كل احد ١٢ ق ٥٨ قوله في بيان الامكان اى في التشبيه الذى اريد به بيان امكان المشبه ببيان الوجود وجه الشبه فيه كقوله فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال كما مر تفصيله ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله بان لا يكون الخ اى بان لا يكون اعرف ولا اتم ولا مسلم الحكم فيه ١٢ تجريد ٦٠ قوله كما سبق يحتمل ان يريد ما قدمه عند قوله شعر كما ابرقت قوما عطاشا غمامة ❊ فلما راوها اقشعت وتجلت من انه لا يجوز انتزاع وجه الشبه من الشطر الاول فقط لعدم وفاء انتزاعه منه فقط بالمقصود ١٢ من التجريد وغيره ٦١ قوله خاتمة اعلم ان عادة العلماء انهم اذا فرغوا من فن من انواع مصنفاتهم يوردون خاتمة ليكون تتميما للكلام وتحسينا للمرام ١٢ شرح ٦٢ قوله في تقسيم الخ الاولى ان يقول في بيان مراتب التشبيه في القوة والضعف كما تدل عليه عبارة المصنف صريحا ١٢ دسوقي ٦٣ قوله ان الاركان اى اركان التشبيه اربعة المشبه والمشبه به ووجه الشبه واداة التشبيه ١٢ ٦٤ قوله مذكور قطعا لان المخاطب بالخبر التشبيهي يتصور المشبه به اولا ثم يطلب من ينتسب اليه ويشبه هو به فهو كمثبت الاحكام القياسية لا يمكنه ذلك الا بذكر الاصل المقيس عليه واما قولك زيد في جواب القائل من يشبه الاسد فنادر لا يلتفت اليه ١٢ من الدسوقي

٥١ قوله وعلى التقادير اى الاربعة الحاصلة من ضرب اثنين اعنى ذكر المشبه وحذفه فى اثنين اعنى ذكر وجه الشبه وحذفه ١٢ دسوقى ٥٢ قوله تصير ثمانية ذلك فى ضبط المراتب الثمانية ان تقول ان الوجه والاداة اما مذكوران معا او محذوفان معا او المذكور الوجه فقط او الاداة فقط وعلى التقادير الاربعة اما ان يذكر المشبه اولا ١٢ تجريد ٥٣ قوله واعلى الخ اى اقواها وهو مبتدا خبره حذف وجهه الخ ١٢ علامه دسوقى ٥٤ قوله فقوله الخ هذا تفريع على ما تقدم من قوله اذا كان اختلاف المراتب وهو جواب عما يقال ان المتبادر انه متعلق بقوله فى قوة المبالغة وحينئذ فيفيد انه اذا ذكرت اركانه كلها يكون هناك قوة مع انه لا مبالغة فيه فضلا عن قوتها ١٢ ق ٥٥ قوله متعلق الخ اى انه متعلق بالاختلاف المفهوم من قوله اعلى المراتب والظرف يكفيه رائحة الفعل لانها مقدرة فى النظم ١٢ دسوقى ٥٦ قوله لان اختلاف اى اختلاف مراتب التشبيه بالقوة والضعف قد يكون باختلاف المشبه به وقد يكون باختلاف الاداة لكن هذا الاختلاف غير مقصود بالخاتمة لاستواء العامة والخاصة فيها والمقصود بها انما هو اختلافها باعتبار ذكر الاركان كلا او بعضا فلذا قيد بقوله باعتبار الخ ١٢ علامه دسوقى ٥٧ قوله فاعلاها اى فاعلى مراتب التشبيه اى اقواها لاجتماع موجب القوتين فيها اعنى عموم وجه الشبه وادعاء كون المشبه عين المشبه به ١٢ دسوقى ٥٨ قوله والا فمتوسط اى والا يحذف الوجه والاداة معا اى بان حذف احدهما فالنفى راجع لحذف الوجه والاداة معا فقط لا لجميع ما سبق من ذكر الجميع وحذف الوجه والاداة ١٢ دسوقى ٥٩ قوله متعلق الخ فيكون معنى الكلام ان اعلى مراتب التشبيه فيما تقوى به المبالغة باعتبار ذكر الاركان وحذف بعضها وهو كما ترى ١٢ من دسوقى

منكورا او محذوف وعلى التقادير فالاداة اما مذكورة او محذوفة
اى الاربعة ١٢

تصير ثمانية واعلى مراتب التشبيه فى قوة المبالغة اذا كان اختلاف
اى الاقسام ١٢ — مبتدا ١٢ — متعلق باعلى ١٢

المراتب وتعددها باعتبار ذكر اركانه اى اركان التشبيه كلها او

بعضها اى بعض الاركان فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال
لا بقوة المبالغة ١٢

عليه سوق الكلام لان اعلى مراتب التشبيه انما يكون بالنظر الى عدة
اى كلام الماتن ١٢ — علة لقوله الدال عليه سوق الكلام ١٢

مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون
اى باعتبار ذكر اركانه الخ ١٢

بالاختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب فى الشجاعة
قوة وضعفا ١٢ — الاول ابلغ من الثانى ١٢

وقد يكون باختلاف الاداة نحو زيد كالاسد وكان زيد الاسد
الثانى ابلغ من الاول ١٢

وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان ذكر الجميع فهو ادنى
هذا هو المقصود من الخاتمة ١٢ — متعلق بيكون ١٢

المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسط وقد توهم
سواء ذكر المشبه ام لا ١٢ — بين الاعلى والادنى ١٢

بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض عليه بانه
الخلخالى ١٢

لا قوة للمبالغة عند ذكر جميع الاركان فالاعلى حذف وجهه واداته فقط اى

بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد فى مقام الاخبار

٦٠ قوله فالاعلى انما قدر الشارح قوله فالاعلى للاشارة الى ان قول المصنف حذف الخ خبر عن قوله واعلى مراتب الخ ١٢ دسوقى ٦١ قوله حذف الخ اى تركهما بالكلية لا انهما مقدران ١٢ ق ٦٢ قوله فى مقام الخ اى كما اذا كان بينك وبين مخاطبك مذاكرة فى زيد مثلا كان تقول ما حال زيد فيجيب لك اسد اى زيد اسد ١٢ دسوقى

٥١ قوله ثم الاعلى الخ فثم للتراخي في المرتبة لا في الزمان ولا لمجرد العطف وقوله بعد هذه المرتبة اى حذف الوجه والاداة معا سوی ذكر الطرفان والمشبه به فقط ١٢ ق ٥٢ قوله اى فقط او مع حذف المشبه هذا يشتمل على اربع مراتب اشار الى بيانها بقوله نحو زيد كالاسد الخ ١٢ ق ٥٣ قوله لغيرها اى لغير الصور الست المذكورة وفي بعض النسخ لغيرهما اى غير حذف الوجه والاداة معا بصورتيه وحذف احدهما فقط بصوره الاربع وفي نسخة لغيره اى لغير ما ذكر ١٢ التجريد والدسوقي ٥٤ قوله الباقيان اى تكملة الثمانية الحاصلة من تقسيم التشبيه السابق ١٢ ق ٥٥ قوله وبيان ذلك اى بيان ان الاعلى حذف الوجه والاداة ثم حذف احدهما وانه لا قوة لغيرهما ١٢ اعلام

عن زيد ثم الاعلى[٥١] بعد هذه المرتبة حذف احدهما اى وجهه واداته

اى المتصف بالعلو فالاعلى مجرد عن التفضيل اذ لا علو فيما بعده ١٢

كذلك اى فقط[٥٢] او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو

حذف فيه الوجه فقط ١٢

كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد

حذف فيه الوجه والمشبه ١٢ — المشبه ذكر الطرفين والوجه وحذف فيه الاداة — المشبه والاداة وحذف فيه

في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيرها[٥٣] وهما الاثنان الباقيان[٥٤]

اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد

بالاثنين بالباقيين ١٢ — من الطرفين والوجه — المشبه والاداة — مثال ما ذكر فيه الجميع

في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك[٥٥]

مثال لما حذف فيه المشبه وذكر ما عداه ١٢

ان القوة اما بعموم[٥٦] وجه الشبه ظاهرا[٥٧] او بحمل المشبه به على المشبه بانه

اى ظاهرا ١٢ — وتحته صورتان كما مر ١٢

هو هو فما اشتمل على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنهما

اى حذف الوجه والاداة ١٢ — وتحته ايضا صورتان ١٢

فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط والله اعلم

وفيه اربع صور ١٢

## الحقيقة والمجاز هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم

والمقصد الاول التشبيه والمقصد الثالث الكناية ١٢

البيان اى هذا[٥٨] بحث الحقيقة والمجاز والمقصود الاصلي بالنظر الى علم

من هذا البحث ١٢

البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة[٥٩] الا[٦٠]

يحصل ١٢ — في الوضوح والخفاء ١٢

انها لما كانت كالاصل[٦١] للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع[٦٢]

وسوقي ٥٦ قوله اما بعموم الخ وذلك يحصل بحذف وجه الشبه لانه اذا حذف الوجه تذهب النفس الى كل وجه وافاد بحسب الظاهر ان جهة الالحاق كل وصف وذلك يقوى الاتحاد بخلاف ما اذا ذكر الوجه فانه يتعين وجه الالحاق فيبعد الاتحاد ١٢ من وسوقي ٥٧ قوله ظاهرا اى في ظاهر الحال واما في نفس الامر فالوجه هو الصفة الخاصة التي قصد اشتراكهما الطرفين فاذا قلت زيد كالاسد افاد بحسب الظاهر ان جهة الالحاق كل وصف كالشجاعة والمهابة والقوة وغيرها وفي نفس الامر هو صفة خاصة ١٢ وسوقي ٥٨ قوله او بحمل الخ وذلك يحصل بحذف الاداة لان ذكر الاداة يدل على المباينة بين الملحق والملحق به وحذفها يشعر بحسب الظاهر على الحمل والاتحاد ١٢ ق ٥٩ قوله اى هذا بحث اشارة الى توجيه التركيب بانه حذف فيه المبتدا والمضاف الى الخبر واقيم المضاف اليه مقامه ١٢ تجريد ٦٠ قوله دون الحقيقة يعني بالمجاز يمكن اختلاف الطرق في الخفاء والجلاء لا بالحقيقة لعدم تفاوت الطرق فيها لانها وضعت لشئ بعينه فان كان السامع عالما بالوضع فلا تفاوت والا فلا يفهم شيئا اصلا وفي قوله دون الحقيقة اشارة الى ان حصر تأتي

اختلاف الطرق في المجاز نسبي فلا ينافي ان الكناية يتأتى بها اختلاف الطرق ايضا ١٢ دسوقي ٦١ قوله الا انها الخ جواب عما يقال حيث كان المقصود الاصلي من هذا المبحث بالنظر لعلم البيان انما هو المجاز فما وجه ذكر الحقيقة معه وتقديمها ١٢ دسوقي ٦٢ قوله كالاصل اشار بالكاف الى انه ليست باصل حقيقة لانه ليس لكل مجاز حقيقة على التحقيق على ما سبق بيانه في اقدمنى يلدك حق لي عندك ١٢ ابو القاسم ٦٣ قوله فرع الخ ظاهره يدل على انه يشترط في المجاز استعماله في الموضوع اولا وليس كذلك فينبغي ان يحمل على الفرعية بحسب صحة الاستعمال او على الاعم الاغلب ١٢ حاشيه

الاستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولاً وقد
ظرف للبحث ١٢

يقيدان باللغويين ليتميزا عن الحقيقة والمجاز العقليين اللذين
الحقيقة والمجاز ١٢ — يقال الحقيقة اللغوية والمجاز اللغوي ١٢

هما في الاسناد والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي
فلفظ قد في المتن للتقليل ١٢

والعرفي الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشئ اذا ثبت
من باب ضرب ١٢

او بمعنى مفعول من حققته اذا اثبته ثم نقل الى الكلمة الثابتة
مخففا ١٢ — باعتبار الاول ١٢

او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية
على الثاني ١٢ — للتانيث ١٢ — كالذبيحة ١٢

وهي في الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما اي في معنى وضعت تلك
اي اصطلاح علماء البيان ١٢

الكلمة له في اصطلاح به التخاطب اي وضعت له في اصطلاح به
بسببه ١٢

يقع التخاطب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فالظرف اعني

في اصطلاح متعلق بقوله وضعت وتعلقه بالمستعملة على ما توهمه

البعض مما لا معنى له فاحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال
اي صحيح ١٢ — اي وبعد الوضع ١٢

فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازا وبقوله فيما وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا

الفرس مشيرا الى الكتاب وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح

---

٥١ قوله انه اي المقيد بقيد اللغوي مقابل للشرعي والعرفي اي فيخرجان بالتقييد مع ان القصد ادخالهما ١٢ ق

٥٢ قوله في الاصل الخ يعني ان حقيقة في اللغة وصف بزنة فعيل اما بمعنى اسم الفاعل او بمعنى اسم المفعول فعلى الاول يكون ماخوذا من حق الشئ بمعنى ثبت من اللازم وعلى الثاني يكون ماخوذا من حققت الشئ بمعنى اثبته من المتعدي فمعنى الحقيقة على الاول الثابت وعلى الثاني المثبت ١٢ من دسوقي

٥٣ قوله والتاء فيها للنقل معنى كون التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية ان اللفظ اذا صار بنفسه اسما لغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا كانت اسميته فرعا لوصفيته ١٢ تجريد

٥٤ قوله الكلمة لا يشتمل التعريف للحقيقة المركبة كقام زيد الا ان تؤول الكلمة بان يراد منها ما يشتمل الكلمة ولو حكما ولو قسم الحقيقة الى مفردة ومركبة وعرف المفردة بما ذكره كما فعل في المجاز لكان احسن ١٢ تجريد

٥٥ قوله به التخاطب المراد بالتخاطب التكلم بالكلام المشتمل على تلك الكلمة ١٢ دسوقي ..

٥٦ قوله مما لا معنى له لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى اما من جهة اللفظ فلانه لا يجوز تعلق حرفي جر متحدي اللفظ والمعنى بعامل واحد واما من جهة المعنى فلان ... استعمال الشئ في الشئ عبارة عن ان يطلق الشئ الاول ويراد ذلك الثاني فظاهر انه لا تطلق الكلمة المستعملة ويراد به اصطلاح به التخاطب بحيث يكون ذلك الاصطلاح مدلولا لكونه مستعملا فيه على انه يلزم عليه التخالف لان قوله اولا فيما وضعت له يفيد ان المدلول هو المعنى .... الموضوع له وقوله في اصطلاح يفيد ان المدلول هو الاصطلاح ١٢ دسوقي

٥٧ قوله عن الغلط فان اللفظ فيه مستعمل في غير ما وضع له الا ترى ان لفظ فرس في المثال المذكور لم يوضع للكتاب فليس اللفظ المستعمل في غير ما وضع له غلطا بحقيقة كما انه ليس بمجاز لعدم العلاقة ١٢ دسوقي

٥٨ قوله وعن المجاز الخ حاصله انه احترز بقوله فيما وضعت له عن شيئين الاول ما استعمل في غير ما وضع له غلطا فليس بحقيقة كما انه ليس بمجاز والثاني المجاز الذي لم يستعمل فيما وضع له في سائر الاصطلاحات اعني اصطلاح اللغويين والشرعيين واهل العرف وذلك كالاسد في الرجل الشجاع فانه ما وضع للرجل الشجاع باعتبار اصطلاح يقع به التخاطب ولا باعتبار غيره واما المجاز على بعض الاصطلاحات دون بعض فهو خارج من التعريف بالقيد الآتي ١٢ دسوقي .

۵١ قوله لان الاستعارة الخ جواب عما يقال ان هذا المجاز الخارج من التعريف بقيد الوضع منه ما هو استعارة وسياتي انها موضوعة بالتاويل فكيف تخرج بقيد الوضع والتاويل كما ياتي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ١٢ من دسوقى ۵٢ قوله لاستعمالها الخ الحاصل ان الصور يكون اربعا استعمال اللغوى الصلوة في الدعاء واستعمال الشرعى لها في الاركان وهاتان حقيقتان داخلتان في التعريف بقوله في اصطلاح به التخاطب واستعمال اللغوى لها في الاركان واستعمال الشرعى لها في الدعاء وهما مجازان خرجا بقوله في اصطلاح به التخاطب ١٢ دسوقى۔

به التخاطب لا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لان الاستعارة
اى المستعمل فى الرجل ١٢

وان كانت موضوعة بالتاويل الا ان المفهوم من اطلاق الوضع
دال على خبر ان ١٢

انما هو الوضع بالتحقيق واحترز بقوله في اصطلاح به التخاطب عن
الذى لا تاويل فيه فخرج به الاستعارة ١٢

المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذى

به وقع التخاطب كالصلوة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في
اى المتكلم

الدعاء فانها تكون مجازا لاستعمالها في غير ما وضعت له في الشرع
اى الصلوة بمعنى الدعاء ١٢

يعنى الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة فيما وضعت له في
بما وضع له في الشرع ١٢

اللغة والوضع اى وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة على معنى

بنفسه اى ليدل بنفسه لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة
بنفس اللفظ ١٢ — الى اللفظ ١٢

بنفسه ان يكون العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق
تعيين اللفظ لذلك المعنى ١٢ — من ذلك اللفظ ١٢

اللفظ وهذا شامل للحروف ايضا لانا نفهم معاني الحروف عند
كما يشمل وضع الاسم والفعل ١٢ — كالابتداء والانتهاء ١٢

اطلاقها بعد علمنا باوضاعها الا ان معانيها ليست تامة في انفسها بل تحتاج
المستعملة فيها ١٢ — اى ليست مستقلة ١٢

الى الغير بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا شاملا لوضع الحروف
حتى فيكون وضع الحروف واردا على هذا القول ١٢

۵٣ قوله والوضع الخ عرف الوضع لتوقف معرفة الحقيقة والمجاز على معرفته وكان الاولى تقديمها ١٢ تجريد وغيره ۵٤ قوله اى وضع اللفظ يعنى لا مطلقا والاكان تعريفه تعريفا بالاخص لان الوضع المطلق تعيين الشئ للدلالة على المعنى بنفسه لفظا كان او غيره كالخط والعقد والاشارة والنصب ١٢ تجريد ۵۵ قوله تعيين اللفظ اى فعلا او بالقوة لتدخل الضمائر المستترة والمراد بتعيين اللفظ ان يخصص من بين سائر الالفاظ بانه لهذا... المعنى الخاص ١٢ دسوقى ۵٦ قوله للدلالة الخ لا يقال الاولى للدلالة على شئ لان المعنى انما يصير معنى بهذا التعيين والوضع فطرفا الوضع للفظ والشئ لا اللفظ والمعنى لانا نقول نعم لكن طرفا الدلالة المترتبة على الوضع اللفظ والمعنى ١٢ تجريد۔ ۵٧ قوله ليدل بنفسه اشار الى ان قوله ليدل بنفسه متعلق بقوله للدلالة كما يدل عليه قول المصنف في المجاز لان دلالته بقرينة وليس متعلقا بالتعيين والا لقدمه على قوله للدلالة دفعا للالتباس ١٢ دسوقى ۵٨ قوله بل تحتاج الخ والحاصل ان الحروف على مذهب الشارح ... موضوع لمفهوم كلي ولا يستعمل الا في جزئي من جزئيات هذا المفهوم الكلي فهو يدل بنفسه على ما وضع له من المفهوم وذكر المتعلق لفهم الجزئي الذى يستعمل فيه ١٢ من دسوقى ۵٩ قوله بخلاف الخ يعنى ان كلا واحد من الاسم والفعل الذى يستعمل فيه تام في نفسه لا يحتاج الى انضمام الغير ١٢ علامة دسوقى۔

عنده من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل على معنى في غيره انه

هو ابن الحاجب ۱۲

مشروط في دلالته على معناه الافرادي ذكر متعلقه فخرج المجاز

كدلالة من على الابتداء ۱۲

عن ان يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي لان دلالته

[illegible]

على ذلك المعنى انما تكون بقرينة لا بنفسه دون المشترك فانه لم

حال من المجاز ۱۲ — اي المجازي ۱۲ — [illegible]

يخرج لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم احد

مبتدا ۱۲ — بدون القرينة ۱۲

المعنيين بالتعيين لعارض الاشتراك لا ينافي ذلك فالقرء مثلا

اي متلبسا بالتعيين ۱۲ — خبر ۱۲ — التعيين ۱۲ — معا

عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الحيض بنفسه

فيكون موضوعا وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون

الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية بالنسبة الى معناها الاصلي

من الناسخ او المصنف ۱۲ — اي اللفظ الكنائي ۱۲ — اي طويل النجاد ۱۲

موضوعة فكذا المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رأيت اسدا يرمي موضوع

موضوعة فلا وجه لخروج المجاز عن كونه موضوعا دون الكناية ۱۲ — في الاصل

للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعة بالنسبة

الى معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففساده ظاهر لانه

اي طويل القامة مثلا ۱۲

لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه

كالمجاز ۱۲ — في الجواب ۱۲

---

۵۱ قوله عنده من آه حاصل ذلك ان ابن الحاجب جعل لفظ في في قولهم الحرف كلمة دلت على معنى في غيرها السببية اي بسبب غيرها وهو المطلق فعنده دلالة الحرف على معناه مشروط فيها ذكر متعلقه وحينئذ فلا يكون العلم بتعيين الحرف لمعناه كافيا في فهم معناه منه بل لابد من ذكر المتعلق فعلى هذا القول لا يكون تعريف الوضع الذي ذكره المصنف شاملا لوضع الحرف ۱۲ ق ۵۲ قوله انه مشروط آه الحاصل ان الحرف فيه مذهبان احدهما انه يدل بنفسه والثاني انه لا يدل الا بضم ضميمة فعلى الاول يكون تعريف المصنف للوضع شاملا لوضع الحرف لا على الثاني ومنشأ هذا الخلاف قول النحاة الحرف ما دل على معنى في غيره فقال الرضي ان في للظرفية وان المعنى ما دل بنفسه على معنى قائم بغيره فالحرف دال على المعنى بنفسه اجمالا ولكن ذلك المعنى لا يتعين ولا يتم الا بذكر المتعلق وقال ابن الحاجب ان في للسببية... وان المعنى ما دل على معنى بسبب غيره فهو لا يدل على المعنى بذاته بل حتى يذكر المتعلق فلفظة من مثلا يفهم منها الابتداء ولكن لا يعلم تعيينه الا بذكر السير والبصرة مثلا على الاول وعلى الثاني الدال على الابتداء من بشرط ذكر السير والبصرة مثلا ۱۲ دسوقي .

۵۳ قوله على معناه الافرادي قيد المعنى بالافرادي لان اشتراط الغير في الدلالة على المعنى التركيبي مشترك بين الحرف والاسم فان دلالة زيد في قولك جاءني زيد على الفاعلية بواسطة جاءني او المعنى التركيبي هو الذي يدل عليه اللفظ بسبب التركيب ۱۲ تجريد ۵۴ قوله فخرج المجاز آه هذا مفرع على التقييد بقوله بنفسه يعني فباعتبار هذا القيد خرج اللفظ المجازي عن كونه موضوعا بالنسبة لمعناه المجازي اي وان كان موضوعا بالنسبة لمعناه الحقيقي ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله لانه قد عين آه اي لفهم المعنيين منه بدون القرينة وحينئذ فالقرينة في المشترك انما هي لتعيين المراد وفهمه بخصوصه بخلاف المجاز فان القرينة فيه يحتاج اليها في نفس الدلالة على المعنى المجازي ۱۲ ۵۶ قوله فيكون موضوعا اي فيكون المشترك موضوعا لكل منهما بوضعين على وجه الاستقلال فاذا استعمل في احدهما واحتيج الى القرينة المعينة للمراد لم يضر ذلك في كونه حقيقة لان الحاجة الى القرينة فيه لتعيين المراد لا لاجل وجود اصل الدلالة على المراد ۱۲ دسوقي ۵۷ قوله لانه لا يدل آه اي لانه لو كانت الكناية موضوعة للازم المذكور لكانت الكناية خارجة عن فن البيان لان دلالتها حينئذ لا يكون عقلية بل وضعية ۱۲ [illegible] دسوقي ۵۸ قوله لا يقال اي في دفع السهو وحاصله جوابان تقرير الاول ان يقال نختار الاحتمال الثاني ولا نسلم ما ذكره من الفساد ومعنى قوله بنفسه في تعريف الوضع اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له وليس معناه من غير قرينة مطلقا كما تقدم فيخرج المجاز دون الكناية لان المجاز فيه تعيين اللفظ للدلالة على المعنى بواسطة القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له واما الكناية ففيها تعيين اللفظ ليدل بنفسه لا بواسطة القرينة المانعة لان القرينة فيها ليست مانعة عن ارادة الموضوع له فيجوز فيها ان يراد من اللفظ معناه الاصلي ولازم ذلك المعنى وتقرير الثاني ان يقال نختار الثاني ولا نسلم ما ذكر من الفساد ومعنى قوله في تعريف الوضع بنفسه اي من غير قرينة لفظية فيخرج المجاز دون الكناية لان المجاز قرينته لفظية والكناية قرينتها معنوية ۱۲ من دسوقي :-

٥١ قوله دون الكناية لان قرينة الكناية ليست مانعة عن ارادة الموضوع له وان قرينتها معنوية بخلاف المجاز فان قرينته مانعة ولفظية فظهر خروج المجاز من الوضع دون الكناية ١٢ من الحواشی ٥٢ قوله اخذ الموضوع ای اللازم من كون المراد قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له ١٢ دسوقی ٥٣ قوله للزوم الدور لتوقف معرفة الوضع علی الموضوع له علی الوضع فحيث اخذ الموضوع له فی تعريف الوضع لزوم الدور ١٢ حواشی ٥٤ قوله وكذا الخ حاصله ان الجواب الثانی يستلزم انحصار قرينة المجاز فی اللفظية وانحصار قرينة الكناية فی غير اللفظية وكل منهما ممنوع فقد تكون قرينة المجاز معنوية فيكون اخلافی التعريف فلا يصح اخراجه حينئذ منه وقد تكون قرينة الكناية لفظية فتكون خارجة من التعريف فلا يصح ادخالها حينئذ فيه ١٢ دسوقی ٥٥ قوله لا يقال الخ حاصل هذا التوجيه ان معناه فخرج المجاز عن تعريف الحقيقة دون الكناية فانها لم تخرج من تعريفها لانها من افراد الحقيقة لاستعمالها فی الموضوع له عند السكاكی ١٢ من دسوقی ٥٦ قوله فانها ايضا حقيقة لاستعمالها فی الموضوع له لانه يقول الكناية لفظ استعمل فی معناه مرادا منه لازم ذلك المعنی واما عند المصنف فالكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز ١٢ دسوقی ٥٧ قوله والقول الخ لما عرف المصنف الوضع بتعيين اللفظ للدلالة علی معنی بنفسه واقتضی ذلك اثبات الوضع وينافی ذلك ما ذهب اليه البعض من ان دلالة اللفظ علی المعنی لذاته لانه يلغو الوضع عقبه بقوله والقول الخ ١٢ دسوقی ٥٨ قوله علی ما يفهم منه وهو عدم الاحتياج الی الوضع لان اللفظ دال علی معناه لذاته ١٢ ق ٥٩ قوله كدلالته علی اللافظ ای علی وجوده وحيوته فان هذه الدلالة لذات اللفظ لانها عقلية لا تنفك اصلا ١٢ دسوقی ٦٠ قوله لوجب الخ ای ان لا يختلف اللغات فی معنی اللفظ الواحد لان ما بالذات لا يختلف لكن اللازم باطل فبطل الملزوم وبيان فبطلان اللازم ان لفظ سور معناه بالتركية ماء وبالفارسية جانب وبالعربية قبيح فلو كان بين هذا اللفظ وبين معنی من هذه المعانی مناسبة ذاتية تغنی عن وضعه لما اختلف اللغات فی معناه بل كانت تتفق علی المعنی الموجود فيه المناسبة ١٢ دسوقی.

ای من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة لفظية
(جواب اول ١٢ — جواب ثانی ١٢)

فعلی هذا يخرج من الوضع المجاز دون الكناية[٥١] لانا نقول اخذ الموضوع[٥٢]
(ای ما ذكر من الجوابين ١٢ — رد للجواب الاول ١٢)

فی تعريف الوضع فاسد للزوم[٥٣] الدور وكذا[٥٤] حصر القرينة فی اللفظی
(رد الجواب الثانی ١٢)

لان المجاز قد يكون له قرينة معنوية لا يقال[٥٥] معنی الكلام انه خرج
(ای كلام المصنف علی نسخة ١٢)

عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها[٥٦] ايضا حقيقة علی ما صرح به

صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد علی رای المصنف لان
(صحيح علی رای السكاكی ١٢)

الكناية لم تستعمل عنده فيما وضعت له بل انما استعملت فی لازم الموضوع

له مع جواز ارادة الملزوم وسيجیء لهذا زيادة تحقيق والقول[٥٧] بدلالة
(فی باب الكناية ١٢ — وان كان ممكنا ١٢)

اللفظ لذاته ظاهره فاسد يعنی ذهب بعضهم الی ان دلالة الالفاظ
(ای من غير احتياج الی الوضع ١٢ — هو عبادة الصيمری من المعتزلة ١٢)

علی معانيها لا تحتاج الی الوضع بل بين اللفظ والمعنی مناسبة طبيعية
(ای التعيين ١٢ — ای ذاتية ١٢)

تقتضی دلالة كل لفظ علی معناه لذاته فذهب المصنف وجميع
(بدون الوضع ١٢)

المحققين الی ان هذا القول فاسد ما دام محمولا علی ما يفهم[٥٨] منه

ظاهره لان دلالة اللفظ علی المعنی لو كانت لذاته كدلالته[٥٩] علی اللافظ لوجب[٦٠]
(ای لا لوضعه ١٢ — جواب لو ١٢)

ا٥ قوله وان يفهم عطف على قوله ان لاتختلف اے ولوجب ان يفهم كل واحد معنى كل لفظ ولايتعسر عليه فهمه ولايحتاج الى سوال الترك والجنس مثلا لكن اللازم باطل فبطل الملزوم ١٢ ق ٥٢ قوله ولا تمتنع آلخ يعنے ان لفظ المجاز مع القرينة يمتنع فهم المعنے الحقيقى منه فان اسدا يرمى لايفهم منه المعنے الحقيقى اصلا ايكون اسد والآ الاعلى المعنے الحقيقے ١٢ علامه دسوقى ٥٣ قوله لايمتنع نقله آلخ لانه يدل على معناه بذاته وطبيعته ومابالذات لايزول فان لجعفر امثلا معناه الذاتى النهر الصغير فان نقل الى معنے آخر اعنى العلمية لايمتنع ان يفهم منه المعنى الذاتى عند الاطلاق لان دلالته على المعنى الاول بالذات وعلى الثانى بالغير ١٢ حاشيه ٥٤ قوله بحيث آلخ كما فى الاعلام المنقولة وغيرها من المنقولات الشرعية والعرفية فلو كانت دلالة اللفظ على المعنى لذاته لايمتنع

ان لا تختلف اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل واحد معنى كل
(لازم ثانى ١٢)

لفظ لعدم انفكاك المدلول عن الدليل ولامتنع ان يجعل اللفظ
(بيان للملازمة التى فى الشرطية ١٢ — لازم ثالث ١٢)

بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازى دون الحقيقى لان

مابالذات لايزول بالغير ولامتنع نقله من معنى الى معنى اخر
(اى المعنى الحقيقى ١٢ — اى بالقرينة ١٢ — لازم رابع ١٢ — المنقول ١٢ — المنقول اليه ١٢)

بحيث لايفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثانى وقد تاوله اى
(اى المنقول اليه ١٢)

القول بدلالة اللفظ لذاته السكاكى اى صرفه عن ظاهره وقال انه
(تنبيه)

على ماعليه ائمة علمى الاشتقاق والتصريف من ان للحروف فى انفسها
(بيان لما عليه آئمة الاشتقاق ١٢)

خواص بها تختلف كالجهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما
(جمعها فحثه شخص سكت ١٢ — يجمعها اجد قط بكت ١٢ — يجمعها لن عمر ١٢)

وغير ذلك وتلك الخواص تقتضى ان يكون العالم بها اذا اخذ فى
(شرع ١٢ — اى الاوصاف ١٢)

تعيين شئ مركب منها لمعنى لايهمل التناسب بينهما قضاء لحق
(اى وضع ١٢ — اى من الحروف ١٢ — بين الحروف والمعنى ١٢ — اوا ١٢ — بيانية ١٢ الاضافة)

الحكمة كالفصم بالفاء الذى هو حرف رخو لكسر الشئ من غير ان يبين
(اى ينفصل ١٢ — وهو اشد من الكسر بلا بينونة)

والقضم بالقاف الذى هو حرف شديد لكسر الشئ حتى يبين وان لهيئات تركيب الحروف
(اى وضعا لما فيه — بيان لما عليه آئمة التصريف ١٢)

ايضا خواص كالفعلان والفعلى بالتحريك لما فيه حركة كالنزوان والحيدى وكذا باب
(اى تحريك العين ١٢ — حيرته — عطف على قوله كالفعلان ١٢)

نقل لفظ زيد من المصدرية الى العلمية ونقل لفظ صلوة من الدعاء الى الافعال والاقوال المخصوصة ونقل لفظ دابه من كل مادب على الارض لذوات القوائم الاربع ١٢ دسوقى ٥٥ قوله علمى الاشتقاق والتصريف هذا يدل على ان كلا منهما علم مستقل وهو الحق لامتياز موضوع كل منهما عن موضوع الآخر بالحيثية المعتبرة فى الموضوعات العلوم فعلم التصريف يبحث عن مفردات الالفاظ من حيث صورها وهيأتها وعلم الاشتقاق يبحث عنها من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية وفيه بحث وله جواب ١٢ تجريد وغيره ٥٦ قوله كالجهر هو خروج الحرف بصوت قوى والهمس خروج الحروف بصوت غير قوى والشدة ان ينحصر صوت الحرف عند اسكانه فى مخرجه انحصارا تاما فلا يجرى والرخاوة ان يجرى الصوت جريانا تاما والتوسط ان لايتم الانحصار والجرى ١٢ تجريد ٥٧ قوله وغير ذلك كالاستعلاء والاستفال والتصحيح والاعلال ١٢ ق ٥٨ قوله لايهمل التناسب فيضع مثلا اللفظ المبدو بحرف فيه رخاوة لمعنى فيه رخاوة وسهولة كالفصم بالفاء الذى فيه رخاوة فانه وضع لكسر الشئ بلا بينونة وانفصال لانه اسهل مما فيه بينونة ويضع اللفظ المبدو بحرف فيه شدة لمعنے فيه شدة كالقصم بالقاف الذى هو حرف شديد فانه قد وضع لكسر الشئ مع بينونة لان الكسر مع البينونة اشد من الكسر بلا بينونة وعلى هذا القياس ١٢ دسوقى... ٥٩ قوله وان لهيأت الخ عطف على قوله ان الحروف فى انفسها خواص فقوله ايضا اے كما ان للحروف فى انفسها خواص ١٢ علامه دسوقى ٦٠ قوله كالنزوان وضع لضرب الذكر ونزوه على الانثى وهو من جنس الحركة جعلت حركة اللفظ دليلا على المسمى ١٢ ق وغيره ٦١ قوله والحيدى وضع للحمار الذى له نشاط فى حركاته وحقه حتى انه اذا راى ظله ظنه

حمارا حادمنه لنشاط
وفر منه ليسبقه والحيدى
صفة مشبهة من حاد
اى مال ١٢
من تجريد وغيره

م غيركان اللفظ والاجزاء غير ١٢

٥١ قوله للافعال الخ وذلك لان الضم لقوته تناسب ان يوضع الافعال الطبائع اللازمة وقيل الضم يحتاج الى انضمام الشفتين فناسب ان يكون مدلوله مضموما مع الشخص اي لازما له ١٢ تجريد ٥٢ قوله في الاصل مفعل اي مصدر ميمي فاصله مجوز قلبت واوه الفا بعد نقل حركتها الى الجيم لان المشتقات تتبع الماضي المجرد في الصحة والاعلال ١٢ تجريد وغيره ٥٣ قوله من جاز المكان اي ماخوذ من هذا الاستعمال للعرب فلا يلزم ترجيح مذهب الكوفيين من اصالة الفعل في الاشتقاق ١٢ من الحواشي ٥٤ قوله نقل الخ حاصله ان لفظ المجاز في الاصل مصدر معناه الجواز والتعدية ثم نقل في الاصطلاح من المصدرية الى الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له باعتبار انها جائزة ومتعدية مكانها الاصلي فيكون اسم فاعل او باعتبار انها مجوز بها ومتعدى بها مكانها الاصلي فيكون اسم مفعول ١٢ دسوقي ٥٥ قوله وذكر المصنف الخ حاصله ان لفظ المجاز في الاصل مصدر ميمي بمعنى مكان الجواز والسلوك اي نفس الطريق ثم نقل ذلك اللفظ في الاصطلاح الى الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له باعتبار كونها طريقا الى تصور المعنى المراد منها ١٢ ق ٥٦ قوله فان المجاز الخ علة محذوف اي ثم نقل للكلمة التي استعملت في غير ما وضعت له لان المجاز بمعنى الكلمة المذكورة طريق الخ فهذا اشارة لبيان المناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه والحاصل انه على قول المصنف لم يعتبر في الكلمة المنقول اليها كونها جائزة او مجوزا بها بل كونها محلا للجواز بخلاف القول الاول وهذا وجه ظهور قول المصنف ١٢ من دسوقي ٥٧ قوله وهما مختلفان اي حقيقة كل منهما تخالف حقيقة الآخر فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد فلذا عرف كلا على حدة ١٢ تجريد ٥٨ قوله على حدة لان الحقائق المتباينة لا يمكن جمعها في تعريف واحد على سبيل التفصيل بحيث يحصل معرفة حقيقة كل منها بخصوصه واما على سبيل الاجمال فيمكن كان يقال في تعريف الانسان والفرس الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة ١٢ من دسوقي ٥٩ قوله قبل الاستعمال اي وبعد الوضع كما احترز بها عن الكلمة المهملة التي لم توضع اصلا حتى انها تستعمل ١٢ دسوقي ٥١٠ قوله في غير الخ يرد على تعريف المجاز اللفظ المشترك اذا استعمل في احد معانيه كالعين مثلا اذا استعملت في الباصرة كان معناها مغايرا لمعناها اذا استعملت في عين الشمس فيصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له اللهم الا ان يحمل ما في التعريف على العموم والمعنى حينئذ المستعملة في مغاير كل ما وضعت ١٢ ق ٥١١ قوله مرتجلا المرتجل ما نقل الى المعنى الثاني بلا مناسبة للمعنى الاول كجعفر علما بعد وضعه للنهر ١٢ تجريد ٥١٢ قوله او منقولا وهو ما نقل لمناسبة والمشترك ما وضع لمعان متعددة بلا ملاحظة موضع في وضع آخر ١٢ تجريد ٥١٣ قوله

فَعُل بالضم مثل شَرُفَ وكَرُمَ للافعال الطبيعية اللازمة والمجاز في

اي وضع الافعال ١٢ — اي لفظ المجاز ١٢

الاصل مَفعَل من جاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة

اي لفظ المجاز ١٢ — الفاعل ١٢ — المصدر

اي المتعدية مكانها الاصلي والكلمة المجوز بها على معنى انهم جازوا

بيان للثاني ١٢ — المفعول — فيكون اسم

بها وعدوا بها مكانها الاصلي كذا ذكره الشيخ في اسرار البلاغة وذكره

عبد القاهر ١٢

المصنف ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي

في الايضاح ١٢ — اي ماخوذ من قولهم ١٢ — اي لفظ المجاز

اي طريقا على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى

اي بناء على الخ ١٢ — لا بمعنى تعداه ١٢

تصور معناه فالمجاز مفرد ومركب وهما مختلفان فعرفوا كلا على

حدة اما المفرد فهو الكلمة المستعملة احترز بها عن الكلمة قبل

سماكانت او فعلا او حرفا ١٢

الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا حقيقة في غير ما وضعت له احترز

اي التي وضعت ولم تستعمل ١٢

به عن الحقيقة مرتجلا كان او منقولا او غيرهما وقوله في اصطلاح به

اي في تعريف المجاز — اي بسبب اصطلاح

التخاطب متعلق بقوله وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل

ويمكن تعلقه بالغير لاستعماله على معنى المغايرة وبالمستعملة ايضا ١٢

فيما وضع له في اصطلاح آخر كلفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع

اي في معنى ١٢ — اي في غير اصطلاح المستعمل ١٢ — بكسر الطاء اي المتكلم

في الدعاء مجازا فانه وان كان مستعملا فيما وضع له في الجملة فليس

وما غيرهما اي غير المرتجل والمنقول كالمشترك والمشتقات فانها حقائق ١٢ تجريد ٥١٤ قوله متعلق الخ ليس المراد من تعلقه بوضعت ان يعتبر حدوث الوضع في ذلك الاصطلاح والا لزم ان لا يكون لفظ الاسد الذي وضع في اللغة للحيوان المفترس واقر ذلك الوضع في الاصطلاح والعرف عند ما استعمله النحوي او غيره من اهل الاصطلاحات حقيقة بل المراد بذلك كونه موضوعا له في ذلك اولا ١٢ دسوقي ٥١٥ قوله في الدعاء المجاز متعلق بالمستعمل والحاصل ان لفظ الصلوة اذا استعمل بعرف الشرع في الدعاء يصدق عليه انه كلمة مستعملة في معنى مغاير لما وضعت له في اصطلاح به التخاطب فيكون مجازا ١٢ من دسوقي۔

ام الاصطلاح سواء حدث الوضع في ذلك

بمستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي به وقع التخاطب اعني الشرع
في معنى ١٢

وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر كلفظ
اى من تعريف المجاز ١٢ — فاعل يخرج ١٢

الصلوة المستعملة بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق
علة الخروج ١٢

عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح

آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح به التخاطب وهو الشرع على وجه يصح
الاستعمال ذلك ١٢

متعلق بالمستعملة مع قرينة عدم ارادته اى ارادة الموضوع له فلا بد

للمجاز من العلاقة ليتحقق الاستعمال على وجه صحيح وانما قيد بكونه على وجه

يصح واشترط العلاقة ليخرج الغلط من تعريف المجاز كقولنا خذ
تفسير لقوله قيد ١٢

هذا الفرس مشيرا الى الكتاب لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح و
لعدم ملاحظة العلاقة بينهما ١٢

انما قيد بقوله مع قرينة عدم ارادته ليخرج الكناية لانها مستعملة في
اى الموضوع ١٢

غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له وكل منهما اى من الحقيقة
كما في فلان طويل النجاد واريد به طول القامة مع جواز ارادة طول نجاده ١٢

والمجاز لغوي وشرعي وعرفي خاص وهو ما يتعين ناقله كالنحوي والصرفي وغير
المفرد ١٢

ذلك او عرفي عام وهو ما لا يتعين ناقله فهذه النسبة في الحقيقة بالقياس
الى الواضع ... ١٢

---

ـ٥١ قوله فليس بمستعمل الخ يعني فيكون مجازا شرعيا بمقتضى اصطلاح الشرع وان كان حقيقة لغوية بمقتضى اصطلاح اهل اللغة ١٢ ـ٥٢ قوله وليخرج الخ عطف على قوله ليدخل اى وليخرج من تعريف المجاز ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر الذي هو من افراد الحقيقة فصلة يخرج محذوف وقوله من الحقيقة بيان لما بعدها وهو قوله ما يكون الخ والحاصل ان المصنف زاد في تعريف المجاز المفرد قوله في اصطلاح به التخاطب لاجل ان يدخل في تعريف بعض افراد المجاز ولاجل ان يخرج من التعريف بعض الافراد الحقيقة وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لكن ليس غيرا في اصطلاح به التخاطب وانما هو غير باصطلاح آخر ١٢ علامه دسوقي ـ٥٣ قوله لا بحسب الخ يعني فلا تكون الصلوة المستعملة في الاركان بحسب الشرع من المجاز اذ لا يصدق عليه تعريفه ١٢ ق ـ٥٤ قوله على وجه يصح يؤخذ منه انه لا بد للمجاز من ملاحظة العلاقة لان صحة استعمال اللفظ في غير ما وضع له تتوقف على ملاحظتها ولذا صح تفريع قوله بعد فلا بد الخ عليه ١٢ دسوقي ـ٥٥ قوله متعلق الخ يعني ان الجار والمجرور متعلق بقوله المستعملة بان يكون فيه علاقة معتبرة نوعها عند الواضع بين المعنى الحقيقي والمجازي كالسببية والشرطية لا، لو لم يكن بينهما تلك العلاقة فكان اللفظ بالنسبة الى المعنى المجازي مشتركا او مرتجلا لا مجازا لكون الثاني وضعا جديدا ١٢ من الحواشي ـ٥٦ قوله مع قرينة الخ اى حال كون تلك الكلمة المستعملة في الغير مصاحبة لقرينة دالة على عدم ارادة المتكلم للمعنى الموضوع له فقرينة المجاز مانعة من ارادة الاصل واشتراط القرينة المذكورة في المجاز واخراج الكناية بها انما يأتي انما هو عند من لم يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز كالبيانيين اما من جوزه كالاصوليين فلا يشترط في القرينة ان تكون مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي ١٢ دسوقي ـ٥٧ قوله من العلاقة المراد بها ههنا الامر الذي به الارتباط بين المعنى الحقيقي والمجازي وبه الانتقال من الاول الى الثاني كالسببية والمسببية وقوله فلا بد من العلاقة اى من ملاحظتها فلا يكفي في المجاز وجودها من غير ان يعتبرها المستعمل ويلاحظها فالمصحح لاستعمال اللفظ في غير ما وضع له ملاحظتها لا مجرد وجودها والمعتبر من العلاقة نوعها لا جزئياتها ١٢ من دسوقي ـ٥٨ قوله ليخرج الغلط ينبغي ان يراد به الخطأ قصدا لان الخطأ باعتبار فساد الاعتقاد ينبغي ان لا يخرج عن الحقيقة ولا عن المجاز لانه انما استعمل في الموضوع له او في غير الموضوع له على وجه صحيح في اعتقاده من اشار الى كتاب بهذا الفرس لاعتقاده انه فرس انما استعمل الفرس في معناه لا في غيره وان اخطأ في اعتقاده ومن اشار الى كتاب بهذا اسد لاعتقاده انه رجل شجاع فانما استعمله في معناه المجازي مع وجود العلاقة فيكون مجازا وان اخطأ في اعتقاده واما الخطأ باعتبارة اللسان بان يسبق لسانه فلا حكم لهذا ولا اعتداد به كما في بدل الغلط ١٢ من التجريد ـ٥٩ قوله الكناية يعني بناء على انها واسطة لا حقيقة لاستعمالها في غير ما وضعت له ولا مجاز لعدم منع قرينتها من ارادة المعنى الحقيقي ١٢ التجريد ـ٦٠ قوله يتعين ناقله اى ناقله عن اللغة الى تعيين طائفة مخصوصة كالصرفي والنحوي وينبغي ان يقيد لغير الشرع بقرينة المقام ١٢ تجريد ـ٦١ قوله لا يتعين اى لا يعلم ان ناقله صرفي فقط او نحوي الا ان يكون ناقله جميع الناس فانه ممتنع ١٢ حاشيه ـ٦٢ قوله وهذه النسبة اى في لغوي وشرعي وعرفي وقوله في الحقيقة اى الكائنة في الحقيقة بان يقال حقيقة لغوية او حقيقة شرعية او حقيقة عرفية خاصة او عامة ١٢ ـ

٥١ قوله فانها حقيقة الخ هذا اذا كان الذى استعمله فى الامرين من اهل الشرع واما اذا كان من اهل اللغة كان مجازا لغويا فى الاول اى العبادة حقيقة لغوية فى الثانى اى الدعاء ١٢ من الدسوقى ٥٢ قوله ونعل للفظ والحدث يعنى ان لفظ فعل اذا استعمله المخاطب بعرف النحو فى اللفظ المخصوص وهو ما دل على معنى فى نفسه واقترن بزمان كان حقيقة عرفية خاصة نحوية وان استعمله فى الحدث كان مجازا نحويا ١٢ دسوقى ٥٣ قوله فى الحدث اى الذى هو جزئى من جزئيات مدلوله لغة لان لفظ فعل مدلوله لغة الامر والشان والحاصل ان الفعل بالكسر فى اللغة اسم بمعنى الامر والشان نقل فى النحو للكلمة المخصوصة لاشتمالها عليه فاذا استعمل الفعل بالكسر فى جزء معناه اعنى الحدث كان مجازا نحويا وليس الفعل حقيقة لغوية فى الحدث كما يتوهم ١٢ دسوقى ٥٤ قوله لذى الاربع اى لذى القوائم الاربع المعهود وهو الحمار والبغل والفرس وقوله والانسان اى المهان فيكون العلاقة بينهما قلة التمييز ١٢ دسوقى وغيره ٥٥ قوله فانها حقيقة عرفية الخ اى ان الخ بالعرف العام اذا استعمل لفظ دابة فى ذى القوائم الاربع يكون حقيقة عرفية عامة اذا كان الاستعمال باعتبار كونها ذات اربع واما لو استعمله فى ذات الاربع باعتبار عموم كونها تدب على الارض مثلا كان حقيقة لغوية كما هو ظاهر من كلامهم لبقائها فى الاستعمال على موضوعها ١٢ دسوقى ٥٦ قوله والمجاز مرسل تقسيم للمجاز المنقسم الى اللغوى والشرعى والعرفى الى قسمى المرسل والاستعارة وسمى مرسلا لان الارسال فى اللغة الاطلاق والمجاز للاستعارى مقيد بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به والمرسل مطلق عن هذا القيد وقيل انما سمى مرسلا لارساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة بل ردد بين علاقات بخلاف المجاز الاستعارى فانه

الى الواضع فان كان واضعها واضع اللغة فلغوية وان كان الشارع فشرعية
(اى واضع الحقيقة ١٢) (اى حقيقة لغوية ١٢) (اى الحقيقة)

وعلى هذا القياس فى المجاز باعتبار الاصطلاح الذى وقع الاستعمال
(عطف على فى الحقيقة ١٢) (فانه لا وضع ولا واضع فى المجاز ١٢)

فى غير ما وضعت له فى ذلك الاصطلاح فان كان هو اصطلاح اللغة

فالمجاز لغوى وان كان اصطلاح الشرع فشرعى والا فعرفى عام او

خاص كاسد للسبع المخصوص وللرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية فى السبع المخصوص
(وهو الحيوان المفترس ١٢)

ومجاز لغوى فى الرجل الشجاع وصلوة للعبادة المخصوصة والدعاء فانها حقيقة
(اى بخير ١٢)

شرعية فى العبادة مجاز شرعى فى الدعاء وفعل للفظ المخصوص اعنى ما دل
(المخصوصة ١٢) (اى لفظ فعل ١٢)

على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة والحدث فانه
(اى المعنى المصدرى ١٢)

حقيقة عرفية خاصة اعنى نحوية فى اللفظ مجاز نحوى فى الحدث و

دابة لذى الاربع والانسان فانها حقيقة عرفية عامة فى الاول مجاز
(اى المهان ١٢)

عرفى عام فى الثانى والمجاز مرسل ان كانت العلاقة المصححة غير
(اى الانسان ١٢) (اى علاقة المقصودة ١٢)

المشابهة بين المعنى المجازى والحقيقى والا فاستعارة فعلى هذا
(كالسببية والمسببية ١٢) (توطية لقوله وكثيرا ما ١٢)

الاستعارة هى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى لعلاقة
(فيكون الاستعارة بمعنى المستعار ١٢)

مقيد بعلاقة واحدة وهى المشابهة ١٢ ق ٥٧ قوله المصححة اى لاستعمال اللفظ فى غير ما وضع له ١٢ ق ٥٨ قوله والا اى ان لم تكن العلاقة بينهما كذلك بل كانت نفس المشابهة فاستعارة ١٢ حاشيه ٥٩ قوله هى اللفظ الخ لان المقسم مجاز وهو لفظ واعلم ان ما ذكره المصنف من ان الاستعارة قسم من المجاز وتسمية للمرسل منه بهذا اصطلاح البيانيين واما الاصوليون فيطلقون الاستعارة على كل مجاز فلا تغفل عن تخالف الاصطلاحين كيلا تقع فى العنت اذا رأيت مجازا مرسلا اطلق عليه الاستعارة ١٢ دسوقى

٥١ قوله رأيت اسدا يرمى كانه قال رأيت رجلا يشبه الاسد يرمى بالنشاب فقد استعمل لفظ اسد فى الرجل الشجاع والعلاقة هى المشابهة فى الشجاعة والقرينة هى قوله يرمى واصل الاطلاق التجوز ثم صار حقيقة عرفية ١٢ دسوقى ٥٢ قوله اسم المشبه به اى لفظه ليشمل استعارة الفعل والحرف فمراده بالاسم ما قابل المسمى لا ما قابل الفعل والحرف ١٢ دسوقى وتجريد ٥٣ قوله ويصح الخ اى ويصح الاشتقاق من لفظ الاستعارة على اطلاقها بالمعنى المصدرى كما هو شان كل مصدر فيقال المتكلم مستعير والمشبه به مستعار بخلاف اطلاق الاستعارة على نفس اللفظ المستعار فانه لا يصح منه الاشتقاق لان اسم المفعول لا يشتق منه ١٢ دسوقى ٥٤ قوله كاليد اى كلفظ اليد اذا استعمل فى النعمة مثل كثرت ايادى فلان وجلت يده

المشابهة كالاسد فى قولنا رأيت اسدا يرمى وكثيرا ما يطلق الاستعارة
اى فى العرف ١٢

على فعل المتكلم اعنى على استعمال اسم المشبه به فى المشبه فعلى هذا
اى المعنى المصدرى ١٢

يكون بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق فهما اى المشبه به والمشبه
لفظ الاستعارة ١٢

مستعار منه ومستعار له واللفظ اى لفظ المشبه به مستعار لانه
اى المعنى الاصلى ١٢ — اى المعنى المجازى ١٢ — كلفظ الاسد ١٢ — لمعنى المشبه ١٢

بمنزلة اللباس الذى استعير من احد فالبس غيره والمرسل فهو ما
هو معنى المشبه به ١٢ — هو معنى المشبه ١٢ — اى مجاز مرسل ١٢

كان العلاقة غير المشابهة كاليد الموضوعة للجارحة المخصوصة
اى اليد بمعنى الجارحة لا بمعنى اللفظ ١٢

اذا استعملت فى النعمة لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة منها

تصدر وتصل الى المقصود وكاليد فى القدرة لان اكثر ما يظهر سلطان
اى المنعم عليه ١٢ — اى المستعملة فى القدرة ١٢ — ما مصدرية ١٢

القدرة يكون فى اليد وبها يكون الافعال الدالة على القدرة من البطش

والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك والراوية التى هى فى الاصل اسم للبعير

الذى يحمل المزادة اذا استعملت فى المزادة اى المزود الذى يجعل فيه

الزاد اى الطعام المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير حاملا لها وبمنزلة العلة

المادية ولما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقة اخذ فى التصريح
الى جنسية ١٢

فاطلاق اليد على النعمة مجاز مرسل من اطلاق اسم السبب على المسبب لان اليد سبب فى صدور النعمة ووصولها الى المستحق المقصود بها ١٢ دسوقى ٥٥ قوله بمنزلة الخ اى لكون العطاء صادرا منها وانما لم تكن علة فاعلية حقيقية لان الفاعل الحقيقى المعطى واليد آلة للاعطاء ١٢ ق ٥٦ قوله وكاليد فى القدرة اى وكاليد اذا استعملت فى القدرة كما فى قولك للامير يد اى قدرة فانها مجاز مرسل لان آثار القدرة تظهر باليد غالبا مثل الضرب والبطش والقطع والاخذ والدفع والمنع فينتقل من اليد الى الآثار الظاهرة بها ومن الآثار الى القدرة التى هى اصلها فهى مجاز عن الاثار من اطلاق اسم السبب على السبب ١٢ دسوقى ٥٧ قوله يكون فى اليد اى باليد فيكون اليد بمنزلة علة صورية للقدرة فان المركب انما يظهر بالصورة لانها الجزء الاخير منه والاظهر ان تجعل بمنزلة مادة قابلة والقدرة بمنزلة صورة لها حالة فيها ١٢ حاشيه ٥٨ قوله وبها الخ هذا عطف تفسير لما قبله وحاصله ان الافعال الدالة على القدرة لما كانت لا تظهر الا باليد صارت القدرة وآثارها كل منها لا يظهر الا باليد فصارت اليد كالعلة الصورية لها وهذا كله بناء على ان المراد بالقدرة الصفة التى تؤثر فى الشئ واما اذا اريد بها اثرها فالعلاقة حينئذ السببية اذ قد اطلق اسم السبب وهو اليد واريد المسبب وهو الآثار الصادرة عنها ١٢ دسوقى ٥٩ قوله المزادة بفتح الميم والجمع مزايد المزادة ظرف الماء الذى يستقى به على الدابة التى تسمى راوية واما المزود بكسر الميم فهو الظرف الذى يجعل فيه الزاد اى الطعام المتخذ للسفر وجمعه مزاود والراوية الذى هو اسم الدابة الحاملة للماء انما يستعمل عرفا فى المزادة لا فى المزود فاذا علمت تغاير المزادة ... للمزود تعلم ان تفسير الشارح المزادة بالمزود غير صحيح ١٢ دسوقى ٦٠ قوله حاملا لها اى مجاوزا لها عند الحمل فسميت المزادة راوية للمجاورة ١٢ ق - ٦١ قوله بمنزلة الخ عطف على قوله حاملا لها

اى والعلاقة كون البعير حاملا لها وكونه بمنزلة العلة المادية لها فهذا اشارة الى علاقة اخرى ووجهه ان المرادية انما يطلق على المزادة لانه لا وجود لها بوصف كونها مزادة فى العرف الا بحمل البعير كما ان الشئ متقدم بمادته ١٢ من الحواشى

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

بالبعض الاخر من انواع العلاقة فقال ومنه اى من المرسل تسمية

الشئ باسم جزئه فى هذه العبارة نوع تسامح والمعنى ان فى هذه
اى الكل ١٢ — اى المراد من هذه العبارة ١٢

التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشئ عند اطلاقه

على نفس ذلك الشئ كالعين وهى الجارحة المخصوصة فى الربيئة
اى الباصرة ١٢

وهى الشخص الرقيب والعين جزء منه ويجب ان يكون الجزء الذى
اى الجاسوس ١٢

يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى
كالعين ههنا ١٢

الذى قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد والاصبع على الربيئة

وعكسه اى ومنه عكس المذكور يعنى تسمية الشئ باسم كله كالاصابع
تفسير العكس ١٢ — اى الجزء ١٢

المستعملة فى الانامل التى هى اجزاء من الاصابع فى قوله تعالى يجعلون
جمع انملة ١٢

اصابعهم فى اذانهم وتسميته اى ومنه تسمية الشئ باسم سببه
اى المسبب ١٢

نحو رعينا الغيث اى النبات الذى سببه الغيث او تسمية

الشئ باسم مسببه نحو امطرت السماء نباتا اى غيثا لكون النبات

مسببا عنه واورد فى الايضاح فى امثلة تسمية السبب باسم المسبب
عن الغيث ١٢

---

١٥ قوله نوع تسامح لان المجاز هو اللفظ المسمى به لا التسمية كما هو ظاهر عبارة لكن لما كانت التسمية سببا لكونه مجازا معتبرا التجوز فى جعل التسمية من المجاز ١٢ تجريد ٥٢ قوله ان فى الخ فى بمعنى مع فالمجاز المرسل مصاحب لتلك التسمية لانه واقع فيها كما هو ظاهر قول الشارح ولانه نفس التسمية كما هو ظاهر قول المصنف ويمكن ان يوجه كلام الماتن ايضا بحذف المضاف اى من وجوه المجاز المرسل وطرقه تسمية الشئ الخ ١٢ من الدسوقى ٥٣ قوله وهو اللفظ اى والمجاز المرسل المصاحب لتلك التسمية هو اللفظ الموضوع الخ ١٢ ق ٥٤ قوله فى الربيئة اى فانها تستعمل مجازا مرسلا فى الربيئة ماخوذ من ربا اذا اشرف اى اطلع من مكان عال ١٢ ق ٥٥ قوله والعين الخ اى فقد اطلق اسم جزئه عليه لعلاقة الجزئية ١٢ ق ٥٦ قوله الذى يطلق الخ واما اطلاق اسم الكل على الجزء فلا يشترط ان يكون الجزء فيه بهذه المثابة ١٢ دسوقى ٥٧ قوله يجعلون اصابعهم اى اناملهم والقرينة استحالة دخول الاصابع بتمامها فى الاذان عادة وفيه مزيد مبالغة كانه جعل جميع الاصابع فى الاذان ويجوز ان يكون التجوز فى الاسناد وان يكون على حذف مضاف اى انملة اصابعهم ١٢ دسوقى ٥٨ قوله الذى سببه الغيث جعله الغيث سببا فى النبات بالنظر للجملة والا فالسبب فى الحقيقة الماء مطلقا وان لم يكن مطرا ١٢ دسوقى ٥٩ قوله واورد من الورود وهو الذكر اى ذكر ١٢ دسوقى ٦٠ (تنبيه) تكلم المصنف على استعمال اسم الكل فى الجزء وسكت عن اسم الكلى اذا استعمل فى الجزئى هل يكون مجازا ام لا مذهب البعض الى انه حقيقة مطلقا وعلله بان اللام فى قولهم فى تعريف الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له لام التعليل ولا شك ان اسم الكلى انما وضع لاجل استعماله فى الجزئى وعلله البعض بان المجاز هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له اولا والجزئى ليس غير الكلى كما انه ليس عينه وذهب البعض الى التفصيل وحاصله ان استعمال اسم الكلى فى الجزئى ان كان من حيث اشتماله على الكلى فهو حقيقة وان كان استعماله فيه لا بالنظر لما ذكر بل من حيث ذاته كان مجازا ١٢ من الدسوقى ÷ ÷ ÷ ÷ ÷

٥١ قوله بل هو الخ فالدية مسببة عن الدم والدم سبب لها وقد اطلقنا السبب الذى هو الدم على مسببه وهو الدية فصار المراد من الدم فى قولهم فلان اكل الدم اى اكل مسببه هو الدية ويمكن يوجه كلامه بانه جعل الدية علة حاملة على القتل حتى لو لم يكن رجاء النجاة بالدية لم يقدم القاتل على القتل فهى سبب فى الاقدام على الدم فاطلق الدم الذى هو المسبب عليها ولا يخفى ما فى هذا الجواب من التعسف ١٢ من الدسوقى ٥٢ قوله اى تسمية الخ واعلم ان ما ذكره من ان تسمية الشئ باسم ما كان عليه او لا مجاز هو مذهب الجمهور خلافا لمن قال ان الاطلاق المذكور حقيقى استصحابا للاطلاق حال وجود المعنى فوجود المعنى فيما مضى كاف فى الاطلاق الحقيقى عنده وقيل بالوقف ففيه ثلاثة اقوال ١٢ ق ٥٣ قوله وآتوا اليتامى يتيم فى الانسان من لا اب له ما لم يبلغ الحلم وفى البهائم ما فقد الام قبل استغنائه عنها وفى الطيور فاقد الابوين وفى الجمادات ما لا نظير له ١٢ التجريد وغيره ٥٤ قوله قبل ذلك اى قبل دفع المال اليهم انما هو بعد البلوغ وبعد البلوغ لا يكونون يتامى اذ لا يتم بعد البلوغ وحينئذ فاطلاق اليتامى على البالغين انما هو باعتبار الوصف الذى كانوا عليه قبل البلوغ ١٢ دسوقى ٥٥ قوله باسم ما يؤول الخ اى تحقيقا كما فى انك ميت او ظنا كما فى ايلولة العصير للخمر لا احتمالا كايلولة العبد للحرية فلا يقال لعبد هذا حر والمراد الظن والاحتمال باعتبار استعداد الشئ وحاله فى نفسه ١٢ دسوقى ٥٦ قوله اى عصيرا الخ هذا التفسير للخمر الداعى له عدم صحة المعنى الحقيقى لان العصير حالة العصر لا يخامر العقل وانما يخامره بعد مدة لكن كان الاولى للشارح ان يقول اى عنبا يؤول عصيره الى الخمر لان العصير لا يعصر ١٢ دسوقى ٥٧ قوله فليدع الخ ويحتمل ان تكون الآية من قبيل المجاز بالنقصان على حذف المضاف واعطاء اعرابه للمضاف اليه كما قيل فى قوله تعالى واسئل القرية الا انه لا يضر التمثيل ١٢ التجريد ٥٨ قوله والنادى الخ اى النادى اسم لمكان الاجتماع والمجلس للقوم وقد اطلق على اهله الذين يحلون فيه والمعنى فليدع اهل ناديه اى اهل مجلسه لينصروه ١٢ دسوقى ٥٩ قوله التى تحل فيها الرحمة اى الامور المنعم لانها هى التى تحل فى الجنة واطلاق الرحمة على الامور المنعم بها مجاز على مجاز ١٢ دسوقى وغيره ٥١٠ قوله آلته فرق بعضهم بين الآلة والسبب بان الآلة هى الواسطة بين الفاعل وفعله والسبب ما به وجود الشئ فاللسان آلة للذكر لا سبب له وادخل بعضهم الآلة فى السبب فجعلها من جملة افراده ١٢ من الدسوقى ٥١١ قوله ذكرا حسنا ويحتمل ان يكون المراد واجعل لى كلاما صادقا باقيا فى الآخرين لا تنسى ولا تنقطع ولا تحرف ١٢ دسوقى وتجريد ٥١٢ قوله واللسان الخ اى فاطلق اللسان على الذكر لكونه آلة له فالعلاقة آلية والمراد بالآخرين المتأخرون عنه من الانبياء والامم لاستجابة دعائه صارت كل امة بعده تنتسب اليه ١٢ دسوقى

قولهم فلانٌ اكَلَ الدمَ اى الدية المسببة عن الدم وهو سهو بل هو

صفة الدية ١٢ — اى ايراد المصنف ١٢

من قبيل تسمية المسبب باسم السبب وما كان عليه اى تسمية الشئ

هو الدية ١٢ — هو الدم ١٢ — اى البالغ ١٢

باسم الشئ الذى كان هو عليه فى الزمان الماضى لكنه ليس عليه الآن

اى اليتامى ١٢ — اى عند الاطلاق ١٢

نحو وآتوا اليتامى اموالهم اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد

اى قبل دفع المال ١٢

البلوغ او تسمية الشئ باسم ما يؤول ذلك الشئ اليه فى الزمان المستقبل

نحو انى ارانى اعصر خمرا اى عصيرا يؤول الى الخمر او تسمية الشئ باسم

اى ابوجهل ١٢

محله نحو فليدع ناديه اى اهل ناديه الحال فيه والنادى المجلس

اى باسم المكان الذى يحل فيه ذلك الشئ ١٢

او تسمية الشئ باسم حاله اى باسم ما يحل فى ذلك الشئ نحو واما الذين

اى الرحمة ١٢ — اى الجنة ١٢ — اى الجنة ١٢

ابيضت وجوههم ففى رحمة الله اى فى الجنة التى تحل فيها الرحمة

لان الرحمة لا تصلح ان يكون ظرفا حقيقيا ١٢

او تسمية الشئ باسم آلته نحو واجعل لى لسان صدق فى الآخرين

حكاية عن الخليل عليه السلام ١٢

اى ذكرا حسنا واللسان اسم لآلة الذكر ولما كان فى الآخرين نوع خفاء

اى فى مجازية الآخرين ١٢

صرح به فى الكتاب فان قيل قد ذكر فى مقدمة هذا الفن ان مبنى

اى المتن ١٢

المجاز الانتقال من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقة بل اكثرها

والانتقال يكون بالعلاقة ١٢

٥١٣ قوله ولما كان الخ جواب عما يقال لاى شئ ذكر المصنف المعنى المجازى فى المثال الاخرين دون ما عداهما من الامثلة ١٢ ق ٥١٤ قوله نوع خفاء لان المعنى المجازى لا يظهر فيهما ظهوره فى الامثلة السابقة لان استعمال الرحمة فى الجنة واللسان فى الذكر ليس من المجازى العرفى ١٢ من الدسوقى ٥١٥ قوله فان قيل الخ حاصله اعتبار العلاقة انما هو لينتقل الذهن من الحقيقى الى المعنى المجازى والانتقال فرع اللزوم واكثر هذه العلاقات لا يفيد اللزوم بالمعنى الذى مر فى المقدمة وهو ان يكون المعنى الحقيقى للموضوع له اللفظ بحيث يلزم من حصوله فى الذهن حصول المعنى المجازى اما على الفور او بعد التامل ١٢ دسوقى ٥١٦ قوله بل اكثرها كاليتامى والعصير والنادى والرحمة واللسان فان معانيها الحقيقية لا تستلزم معانيها المجازية ١٢ حاشيه

لا يفيد اللزوم قلنا[١] ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك في الذهن
فكيف الانتقال ١٢
او الخارج بل تلاصق واتصال ينتقل بسببه من احدهما الى الآخر في
عطف تفسير ١٢ — تعلق ١٢ — ارتباط ١٢
الجملة وفي بعض الاحيان هذا متحقق في كل امرين بينهما علاقة
عطف تفسيري ١٢ — اى اللزوم بهذا المعنى ١٢
وارتباط والاستعارة[٢] وهي مجاز تكون علاقته المشابهة اى قصد[٣]
عطف على قوله والمرسل ١٢
ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان
بالكسر شفة البعير ١٢
فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد[٤]
اى هذا التشبيه ١٢
انه من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق[٥] المرسن[٦] على الانف[٧] من
المشفر ١٢ — اى شفة البعير ١٢
غير قصد الى التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ[٨] الواحد بالنسبة الى
جواب ان اريد ١٢ — اى مشفر مثلا ١٢
المعنى[٩] الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازا مرسلا و
الاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتتميز[١٠] عن التخييلية والمكنى عنها
يعني الاكثر ان الاستعارة مطلق ولا يقيد بشئ وقد تقيد بالتحقيقية ١٢ — بسبب ان يكون ١٢
لتحقق معناها اى ما عني[١١] بها واستعملت هي فيه[١٢] حسا او عقلا بان يكون
المجازية ١٢ — او على الظرفية ١٢ — منصوبان بنزع الخافض
اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان ينص عليه ويشار[١٣] اليه اشارة
اى المعنى المجازي ١٢
حسية او عقلية[١٤] فالحسي كقوله ع لدى[١٥] اسد شاكي[١٦] السلاح اى
اى زهير بن ابي سلمى بضم السين ١٢ — صفة اسد ١٢

---

[١] قوله قلنا الخ حاصله انه ليس المراد باللزوم ههنا اللزوم الحقيقي اعني امتناع الانفكاك في الذهن او الخارج بل المراد به الاتصال ولو في الجملة فينتقل بسببه من احدهما الى الآخر وهذا متحقق في جميع انواع العلاقة ١٢ دسوقي [٢] قوله والاستعارة مبتدء وقوله قد تقيد خبره والمراد بالاستعارة في كلام المصنف الاستعارة التصريحية وهي التي يذكر فيها المشبه به دون المشبه واما المكنية وهي التي لا يذكر فيها المشبه فسياتي دياتي حكمه ذلك ١٢ دسوقي [٣] قوله اى قصد الخ اشارة الى انه لا يكفي وجود المشابهة في الواقع بدون ان يقصد ان الاطلاق بسببها بان يكون بسبب علاقة اخرى غيرها مع تحققها ايضا ١٢ تجريد [٤] قوله وان اريد الخ توضيح المقام ان المشفر اذا اطلق اى جرد عن قيده وهو اضافته الى الغير واستعمل في شفة الانسان من حيث انها فرد من افراد مطلق شفة كان مجازا مرسلا بمرتبة وان اطلق المشفر عن قيده ثم قيد الانسان كان مجازا مرسلا بمرتبتين التقييد ثم الاطلاق لاستعمال المقيد اولا في المطلق ثم استعمل ثانيا المطلق في مقيد آخر ١٢ دسوقي [٥] قوله على المطلق وهو شفة الانسان باعتبار ما تحقق فيها من مطلق شفة لا من حيث كونها شفة مقيدة بالانسان والا كان من اطلاق المقيد على المقيد ١٢ دسوقي [٦] قوله كاطلاق المرسن المرسن مكان الرسن من البعير او الدابة مطلقا ومكان الرسن هو الانف لان الرسن عبارة عن حبل يجعل في انف البعير فالمرسن في الاصل انف البعير فاذا اطلق عن قيده واستعمل في انف الانسان باعتبار ما تحقق فيه من مطلق الانف كان مجازا مرسلا واذا استعمل في انف الانسان للمشابهة كان استعارة وكلام الشارح يوهم ان اطلاق المرسن على الانف تيعين ان يكون من المجاز المرسل وليس كذلك ١٢ دسوقي [٧] قوله على الانف اى انف الانسان مثلا لا بقيد كونه انف الانسان بل من حيث كونه من مطلق انف وسواء كان موضع رسن اولا ١٢ تجريد [٨] قوله فاللفظ الواحد يعني ان اللفظ الواحد اذا اطلق على شئ واحد يجوز ان يكون ذلك الاطلاق بطريق الاستعارة وان يكون بطريق المجاز المرسل فلا يرد ان المشفر مجاز مرسل بالنسبة الى مطلق مفهوم الشفة.... واستعارة بالنسبة الى خصوصية شفة الانسان ولا شك في تغاير المعنيين وتعددهما ١٢ تجريد ه اى قول زهير بن ابي سلمى بضم السين وسكون اللام وتمام البيت له لبد اظفاره لم تقلم ١٢ ق [٩] قوله الى المعنى الواحد هو ههنا شفة الانسان وله اعتباران احدهما خصوص كونه شفة الانسان والآخر عموم كونه شفة فالاستعارة باعتبار الاول والمجاز المرسل باعتبار الثاني ١٢ تجريد [١٠] قوله لتتميز الخ لان معنى التحقيقية محققة فتخرج التخييلية لانها عند المصنف ليست لفظا فلا تكون محققة المعنى وكذا الاستعارة بالكناية عنده نفس التشبيه المضمر في النفس فلا تكون محققة المعنى ١٢ تجريد [١١] قوله ما عني بها وجه التفسير ان المتبادر من المعنى عند الاطلاق هو الحقيقي والمراد هنا المعنى المجازي فالتفسير لدفع ذلك ١٢ حاشيه [١٢] قوله حسا او عقلا بان يكون مدركا باحدى الحواس او عقلا بان يكون مدركا بها بل بالعقل بحيث لا يصح للعقل نفيه في نفس الامر والحكم ببطلانه فخرجت الامور الوهمية فان العقل ينفيها ١٢ تجريد [١٣] قوله ويشار اليه اشارة حسية اى لكونه مدركا باحدى الحواس الخمس ١٢ ق [١٤] قوله عقلية اى لكونه له ثبوت في نفسه وان كان غير مدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة بل بالعقل ١٢ دسوقي [١٥] قوله لدى اسد اى انا عند اسد اى رجل شجاع فشبه الرجل الشجاع بالحيوان المفترس وادعى انه فرد من افراده واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية التحقيقية لان المستعار له هو الرجل الشجاع محقق حسا ١٢ دسوقي [١٦] قوله شاكي السلاح ماخوذ من الشوكة فاصله شاوك قلب قلبا مكانيا فصار شاكو الواو يا لوقوعها متطرفة بعد كسرة وشاكي صفة مشبهة اى تام صلاح. فاضافته لفظية لا تفيد تعريفا فلذا وقع صفة للنكرة ١٢ دسوقي

٥١ قوله مقذف هو اسم مفعول من قذفه اى رمى به وهو يحتمل المعنيين احدهما انه قذف به فى الحروب ورمى به فيها كثيرا حتى صار عارفا بها فلا تهوله وثانيهما انه قذف باللحم ورمى به اى زيد فى لحمه وجسامته ١٢ ق ٥٢ قوله اهدنا الخ اى فالصراط مستقيم فى الاصل هو الطريق الذى لا اعوجاج فيه استعير للدين الحق بعد تشبيهه به استعارة تصريحية تحقيقية ووجه الشبه التوصل الى المطلوب وانما كانت تحقيقية لان المستعار له وهو الدين الحق محقق عقلا ١٢ دسوقى ٥٣ قوله قال المصنف اى فى الايضاح والقصد من نقله افادة ان المصنف يجعل زيد اسد تشبيها بليغا لا استعارة لان حد الاستعارة لا يصدق عليه والاعتراض عليه راسيأتى بقوله وفيه بحث ١٢ دسوقى ٥٤ قوله ما تضمن الخ اى لفظ تضمن تشبيه معناه المجازى المراد منه بمعناه الحقيقى الذى وضع هو له فالضمير فى وضع راجع لما الاولى لا الثانية والمراد بتضمن اللفظ لتشبيه معناه بشئ افاده ذلك التشبيه بواسطة القرينة وقد افاد هذا التعريف للاستعارة الذى ذكره المصنف ان اللفظ لا يستعار من المعنى المجازى وان كان مشهورا فيه لمعنى مجازى آخر لان المعنى المجازى لم يوضع له اللفظ ١٢ دسوقى ٥٥ قوله فعلى هذا الخ هذا التفريع على التعريف واشارة الى ابطال قول من قال الاستعارة اجراء المشبه به على المشبه اطلاقا او حملا بحذف الاداة وليس تفريع على قوله والمراد بمعناه ما عنى باللفظ حتى يتوهم ركاكته لدلالته على انه لولا ارادة ذلك المراد لم يخرج ما ذكره مع خروجه قطعا على كل حال ١٢ تجريد ٥٦ قوله يكون اللفظ الخ كالاسد فى الامثلة الثلثة فانه مستعمل فى الحيوان المفترس وهو ما وضع له ١٢ حاشيه ٥٧ قوله ان تضمن الخ ولا شك ان لفظ الاسد فى الامثلة السابقة مستعمل فى المعنى الذى وضع هو له وهو الحيوان المفترس وان تضمن تشبيه شئ وهو زيد به لكن ذلك الشئ ليس مرادا بذلك اللفظ فلا يكون ذلك اللفظ مجازا فلا يكون استعارة ١٢ دسوقى ٥٨ قوله وذلك اى بيان خروج لفظ الاسد فى الامثلة المذكورة عن حد الاستعارة ١٢ حاشيه ٥٩ قوله لم يصح الخ اى لا يصح ان يقال شبه معناه المستعمل فيه بمعناه الموضوع له لما فيه تشبيه الشئ بنفسه وهو محال والحاصل ان قولنا تضمن هذا اللفظ تشبيه معناه بما وضع له يقتضى ان هذا معنى استعمل فيه اللفظ وآخر وضع له شبه احدهما بالآخر فاذا كان ما استعمل فيه هو معناه الذى وضع اتحد المشبه والمشبه به وهذا فاسد فيؤخذ من تعريف الاستعارة السابق ان نحو الاسد فى الامثلة المذكورة خارج عن حد الاستعارة داخل فى التشبيه البليغ ١٢ من الدسوقى ٥١٠ قوله على ان ما الخ هذه العلاوة من تتمة ... كلام المصنف فى الايضاح ومقوية لما ذهب اليه من اخراج الاسد فى الامثلة المذكورة عن الاستعارة يعنى انه لا حاجة الى القول باستحالة تشبيه الشئ بنفسه لانه تطويل بل يكفى فى الخروج عن التعريف ان يقال ان ما الخ ١٢ من الدسوقى ٥١١ قوله وفيه بحث اى فى كلام المصنف بحث من حيث اخراج الاسد فى الامثلة المذكورة عن الاستعارة ١٢ ق ٥١٢ قوله بل فى معنى الشجاع اى ذات المشبه بالاسد فالمراد من الشجاع ذات مما سوى الاسد يصدق عليه مفهوم الشجاع اذ لو استعمل فى مفهوم الشجاع مطلقا لم يكن استعارة اذ لا معنى لتشبيه مفهومه بالاسد بل مجازا مرسلا ١٢ حاشيه۔

---

تام السلاح مقذف اى رجل شجاع قذف به كثيرا الى الوقائع وقيل

تفسير لشاكى السلاح ١٢ — فالتفصيل للتكثير ١٢

قذف باللحم ورمى به فصار له جسامة ونبالة فالاسد ههنا مستعار

اى صار لحمه كثيرا ١٢ — اى سمن ١٢ — غلظا وضخامة ١٢ — اى فى البيت ١٢

للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا وقوله تعالى اى فى العقل كقوله تعالى

يدرك بحاسة البصر ١٢

اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق وهو ملة الاسلام وهذا امر

تفسير لصراط ١٢ — من اضافة الاعم الى الاخص ١٢ — تفسير لضمير هو — اى ملة الاسلام ١٢

متحقق عقلا قال المصنف فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما

فى الايضاح ١٢ — مطلقا ١٢ — اى لفظ مجازى ١٢ — المجازى ١٢

وضع له والمراد بمعناه ما عنى باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج

اى الآن هو المعنى المجازى او الموضوع له ١٢

من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورايت زيدا اسدا ومررت بزيد

الامثلة الثلثة ليست استعارة بل تشبيه بليغ بحذف الاداة ١٢

اسد مما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وان تضمن تشبيه شئ به و

بيان للنحو ١٢ — ذلك اللفظ ١٢ — اى بمعناه الموضوع له

ذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه

اى الشان ١٢ — اى معنى الاسد فى الامثلة ١٢ — اى الحيوان المفترس لا المجازى ١٢

معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشئ بنفسه على ان ما فى

اى المستعمل فيه ١٢ — علة لم يصح ١٢ — اى لفظا ما ١٢

قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة و

اى لفظ اسد ١٢

غيرها واسد فى الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث

الثلثة ١٢ — بل هو تشبيه بليغ بحذف الاداة ١٢ — من جهة يا بمعنى بحث القوم ١٢

لانا لا نسلم انه مستعمل فيما وضع له بل فى معنى الشجاع فيكون مجازا و

المذكورة فى الامثلة اى لفظ الاسد ١٢ — اى الحيوان المفترس ١٢ — اى بل المختار انه مستعمل فى معنى الشجاع ١٢

ك٥١ قوله واستعارة لانه لفظ تضمن تشبيه معناه المراد بالمعنى الذى وضع له ١٢ ق ك٥٢ قوله بقرينة حمله متعلق بمستعمل المقدر فى قوله بل فى معنى الشجاع بقرينة حمله ويصح ان يكون متعلقا بقوله فيكون مجازا وحينئذ يكون جوابا عما يقال المجاز مشروط بوجود القرينة المانعة من ارادة الحقيقة ولا قرينة هنا وحاصل الجواب انا لا نسلم عدم القرينة هناك بل هنا قرينة وهى حمله على زيد ١٢ دسوقى ك٥٣ قوله ولا دليل لهم اى للقوم التابع لهم المصنف اى لا دليل لهم صحيح منتج لدعواهم من ان اسدا فى الامثلة المذكورة مستعمل فى حقيقته فلا منافاة بين قوله ولا دليل لهم وبين قوله بعد واستدلالهم الخ ١٢ ق ك٥٤ قوله واستدلالهم الخ مبتدء خبره فاسد الآتى وقوله على ذلك اى على ما ذكر من ان اسدا ونحوه فى الامثلة المذكورة مستعمل فى حقيقته وانه محمول على حذف اداة التشبيه ١٢ دسوقى ك٥٥ قوله قصدا الخ علة للحذف اى وانما حذفت الاداة لاجل قصد المبالغة فى تشبيه زيد بايهام انه عين الاسد ١٢ ق ك٥٦ قوله فى مثل هذا المقام اى فى هذا المقام وما ماثله من كل تركيب ذكر فيه المشبه به والمشبه بحسب الصورة ولم تذكر الاداة ١٢ دسوقى ك٥٧ قوله يتعلق به الخ وتعلق الجار المجرور به دليل على انه مؤول بمشتق كشجاع ومجترئ ولو كان المشبه به مستعملا فى معناه الحقيقى ما تعلق به الجار والمجرور لكونه جامدا ١٢ دسوقى ك٥٨ قوله كقوله اسد على الخ اى كقول عمران بن حطان مفتى الخوارج خطابا للحجاج توبيخا له اى انت اسد على وانت نعامة فى الحروب فعلى متعلق باسد لكونه بمعنى مجترئ صائل وفى الحروب متعلق بنعامة لكونه بمعنى جبان لان النعامة من اجبن الحيوانات وتمام البيت فتخاء تنفر من صفير الصافر ١٢ من ق ك٥٩ قوله والطير اغربة عليه الخ هذا البعض بيت وتمام البيت باسرها فتح السراة وساكنات لصاف والشاهد فى قوله والطير اغربة عليه فانه ليس المراد بالاغربة الطير المعروف بل المراد الطير باكية عليه فعليه متعلق باغربة وهى فى الاصل جامد لا يصلح تعلق الجار به فاستعمله الشاعر فى الباكية فصح تعلق الجار به ١٢ دسوقى ك٦٠ قوله باكية انما نقل لفظ الاغربة الى معنى الباكية لان الغراب يشبه به الباكى الحزين واذا سقط واحد منهم اجتمعت تصيح عليه فالمعنى ان كل الطير فى الحزن على ذلك المرثى والبكاء عليه مثل الاغربة الباكية ١٢ ك٦١ قوله واعلم الخ اشار به الى ان كلام المصنف مرتب على محذوف ١٢ دسوقى ك٦٢ قوله مجاز لغوى اى غير عقلى سواء كان عرفيا او شرعيا او لغويا ١٢ تجريد ك٦٣ قوله يعنى اتى بهذه العناية دفعا لتوهم ان المراد باللغوى ما قابل الشرعى والعرفى والعقلى فافاد بها ان المراد باللغوى ما قابل العقلى فقط ١٢ ق ك٦٤ قوله دليل انها الخ حاصل ما ذكره من الدليل ان تقول استعارة لفظ استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة وقرينة وكل ما هو كذلك فهو مجاز لغوى فالاستعارة مجاز لغوى ١٢ دسوقى

استعارة[51] كما فى رايت اسدا يرمى بقرينة[52] حمله على زيد ولا دليل[53] لهم
اى اسدا ١٢
على ان هذا على حذف اداة التشبيه وان التقدير زيد كالاسد و
اى نحو زيد اسد ١٢ — اى محمول على الخ ١٢ — حتى يكون اسد مستعملا فى ما وضع له ١٢
استدلالهم[54] على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم ان
مبتدء ١٢ — شان ١٢ — اى حمل عليه ١٢
الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير الى التشبيه بحذف اداته
فلا يصح حمله عليه ١٢ — اى الرجوع ١٢
قصدا[55] الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك انما يجب اذا كان
خبره ١٢ — اى التشبيه بحذف الاداة ١٢
اسد مستعملا فى معناه الحقيقى واما اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع
الاسد ١٢
فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه به فى مثل هذا[56] المقام
اى الاسد ١٢ — لان المعنى زيد رجل شجاع ١٢ — من ان الاسد مستعمل فى الرجل الشجاع لا فى الحيوان المفترس ١٢
كثيرا ما يتعلق[57] به الجار والمجرور كقوله[58] اسد على وفى الحروب نعامة
عمران بن حطان ١٢
اى مجترئ صائل على وكقوله والطير[59] اغربة عليه اى باكية[60] وقد
تفسير للمعنى المجازى للمشبه بالاسد ١٢ — اى ابى العلاء المعرى ١٢ — جمع غراب — بعض البيت
استوفينا ذلك فى الشرح واعلم[61] انهم اختلفوا فى ان الاستعارة مجاز[62] لغوى
او عقلى فالجمهور على انها مجاز لغوى[63] بمعنى انها لفظ استعمل فى غير ما وضع
وعليه المصنف ١٢
له لعلاقة المشابهة ودليل انها[64] اى الاستعارة مجاز لغوى كونها موضوعة
للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما اى من المشبه والمشبه به فاسد فى قولنا
كالاسد للسبع المخصوص ١٢ — وهو الشجاع مطلقا رجلا كان او اسدا ١٢

٥١ قوله موضوع الخ والقرينة المانعة من ارادة المعنى الموضوع له كيرمي في المثال لا تمنع من الموضع له وانما تمنع من ارادة المعنى الحقيقي الموضوع له ١٢ دسوقي ٥٢ قوله ليكون الخ علة للمنفي اعني الوضع للمعنى الاعم ١٢ دسوقي ٥٣ قوله وهذا اي كون الاسد موضوعا للسبع المخصوص وليس موضوعا للرجل الشجاع ولا للمعنى الاعم منه ومن السبع ١٢ دسوقي ٥٤ قوله ليس من الخ واما لو اطلق لفظ العام عليه باعتبار خصوصه كان مجازا فاذا قلت رأيت انسانا واردت زيدا من حيث انه انسان لا من حيث انه زيدا اي شخص مسمى بهذا الاسم فانه يكون حقيقة لا مجازا ١٢ من دسوقي ٥٥ قوله بمعنى ان الخ اشار المصنف بهذه العناية الى انه ليس المراد بالمجاز العقلي هنا اسناد الشيء لغير من هو له لانه انما يكون في الكلام المركب المحتوي على اسناد وهو غير متحقق هنا بل المراد هنا بالمجاز العقلي التصرف في امر عقلي اي يدرك بالعقل وهو المعاني العقلية والتصرف فيها بادعاء ان بعضها وهو المشبه داخل في البعض الآخر وهو المشبه به وجعل الآخر شاملا له على وجه التقدير ولو لم يكن كذلك في نفس الامر وعلم مما ذكرنا ان المجاز العقلي يطلق على امرين احدهما اسناد الشيء الى غير من هو له والثاني التصرف في المعاني العقلية على خلاف ما في الواقع ١٢ من دسوقي ٥٦ قوله في امر عقلي وهو جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد الحقيقي ١٢ دسوقي ٥٧ قوله لا لغوي اي لا في امر لغوي وهو اللفظ بمعنى ان المتكلم لم ينقل اللفظ الى غير معناه وانما استعمل في معناه بعد ان تصرف في تلك المعاني وصير بعضها نفس غيرها وبعد تصيير المعنى معنى آخر جيء باللفظ واطلق على معناه بالجعل وان لم يكن معناه في الاصل ١٢ دسوقي ٥٨ قوله لانها الخ دليل لكون الاستعارة ليست مجازا لغويا.... وحاصله ان الاستعارة مستعملة فيما وضعت له بعد الادعاء وكل ما هو كذلك لا يكون مجازا لغويا فينتج ان الاستعارة ليست مجازا لغويا بل عقليا وسند الصغرى قوله لانها لما لم تطلق الخ ١٢ من دسوقي ٥٩ قوله استعمالا في ما وضعت له اي لان العقل صير المشبه من افراد المشبه به الذي وضع اللفظ المستعار لحقيقتها فتصير الاستعارة حينئذ مستعملة فيما وضعت له لا فيما لم توضع له وقد تقدم ان المجاز اللغوي هو ما استعمل في غير ما وضع له فلا تكون الاستعارة مجازا لغويا بل يكون على هذا التقدير حقيقة لغوية لاستعمالها في ما وضعت له بعد الادعاء والادخال في جنس المشبه به ١٢ من دسوقي

---

رأيت أسداً يرمي موضوعٌ للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا لمعنى

أعم من الرجل والسبع كالحيوان المجترئ مثلاً ليكون إطلاقه عليهما
(مثال للمعنى الاعم ١٢ — من الجراءة ١٢ — اي الاسد ١٢)

حقيقةً كإطلاق الحيوان على الأسد والرجل الشجاع وهذا معلوم
(فانه موضوع للمعنى الاعم منهما اعني الجسم النامي ١٢)

بالنقل عن أئمة اللغة قطعاً فإطلاقه على الرجل الشجاع إطلاقٌ على
(اي الاسد في قولنا رأيت أسدا يرمي ١٢)

غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن إرادة ما وضع له فيكون مجازاً
(وهي يرمي مثلا ١٢ — اي الاستعارة ١٢)

لغوياً وفي هذا الكلام دلالة على أن لفظ العام إذا أطلق على الخاص لا
(لا عقليا ١٢ — اي قول المصنف ولا لأعم منهما ١٢)

باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه فهو ليس من المجاز في شيء كما إذا
(اي تحقق العام فيه وانه فرد من افراده ١٢)

لقيت زيداً فقلت لقيت رجلاً أو إنساناً أو حيواناً بل هو حقيقة

---

إذ لم يستعمل اللفظ إلا في معناه الموضوع له وقيل إنها أي الاستعارة مجاز

عقلي بمعنى أن التصرف في أمر عقلي لا لغوي لأنها لما لم تطلق على المشبه
(اي الادعاء المذكور ١٢ — اي الاستعارة كلفظ اسد ١٢ — اي الرجل الشجاع)

إلا بعد ادعاء دخوله أي دخول المشبه في جنس المشبه به بأن جعل الرجل
(الباء للسببية ١٢)

الشجاع فرداً من أفراد الأسد كان استعمالها أي الاستعارة في المشبه
(اي ادعاءه ١٢)

استعمالاً فيما وضعت له وإنما قلنا إنها لم تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله
(مفعول مطلق ١٢ — اي على لسان المصنف ١٢)

في جنس المشبه به لانها لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد
لازم اول ١٢

نقل الاسم لو كانت استعارة لكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما

كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم
بل مساويا لها مع انهم جازمون بذلك ١٢

المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رأيت اسدا واراد
عن الادعاء ١٢ — الحقيقة ١٢ — لازم ثالث ١٢ — بالاسد ١٢

زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا
مقول قوله يقال ١٢ — مقول لا يقال ١٢

لان جعل اذا كان متعديا الى مفعولين كان بمعنى صير ويفيد

اثبات صفة لشيء حتى لا يقال جعله اميرا الا وقد اثبت فيه صفة الامارة

واذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه تابعا لنقل معناه اليه بمعنى انه
كالاسد ١٢ — كرجل شجاع ١٢ — اى الى المشبه ١٢

اثبت له معنى الاسد الحقيقي ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد
للمشبه ١٢ — على المشبه ١٢ — جواب اذا كان ١٢

مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل
فيكون حقيقة لغوية ادعاء ١٢ — نظرا الى هذه الادعاء ١٢

جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجاز
مبتدأ ١٢ — خبره ١٢

عقلي ولهذا اي ولان اطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء

دخوله في جنس المشبه به صح التعجب في قوله شعر قامت تظللني اى توقع الظل
ابن العميد ١٢

---

٥١ قوله لانها لو لم تكن كذلك اى مطلقة على المشبه بعد الادعاء بل اطلقت عليه بدون الادعاء المذكور وهذا الدليل الذى اشار اليه بقوله لانها الخ من قبيل دليل الخلف وهو المثبت للمدعى بابطال نقيضه واللوازم التى ذكرها الشارح ثلثة وقوله لما كانت استعارة لازم اول وهو باطل فكذا الملزوم وكذا يقال فى اللوازم الآتية ١٢ من دسوقى ٥٢ قوله لما كانت استعارة لان حقيقة الاستعارة نقل اللفظ بمعناه للمستعار لا نقل مجرد للفظ خاليا عن المعنى ١٢ دسوقى ٥٣ قوله لكانت الخ اى كزيد مسمى به رجل بعد تسمية آخر به يكون استعارة لمجرد وجود النقل فيه ولا قائل به ١٢ ق ٥٤ قوله اذ لا مبالغة الخ المعنى ان الاسم اذا نقل الى معنى ولم يصحبه اعتبار معناه الاصلى فى ذلك المعنى المنقول اليه لم يكن فى اطلاق ذلك الاسم على ذلك المعنى المنقول اليه مبالغة فانه لما لم يصحبها معناه الاصلى انتفت المبالغة فى الحاق المعنى المنقول اليه بالغير ١٢ دسوقى ٥٥ قوله ولما صح الخ يعنى يلزم من نفى ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به فى الاستعارة ان من قال رأيت اسدا يرمى واراد بالاسد زيدا بدون الادعاء المذكور لا يقال فيه انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا لاستواء الاطلاقين فى عدم ادعاء دخول ما اطلق عليه اللفظ فى جنس صاحب الاسم مع ان من قال رأيت اسدا يرمى واراد بالاسد زيدا على سبيل الاستعارة يقال فيه انه جعل زيدا اسدا قطعا وما ذلك الا باعتبار دخول المشبه به فيثبت المدعى وهو ان الاستعارة لم تطلق الا بعد دخول المشبه فى جنس المشبه به ادعاء فكانت مجازا عقليا ١٢ دسوقى ٥٦ قوله انه جعله اسدا انما كان لا يقال لمن قال ذلك انه جعل زيدا اسدا لان جعل اذا كان بمعنى صير كما هنا تعدى الى المفعولين ويفيد اثبات صفة الشيء فيكون مدلول قولك فلان جعل زيدا اسدا انه اثبت الاسدية له ولا شك ان مجرد نقل لفظ الاسد لزيد واطلاقه عليه من غير ادعاء دخوله فى جنسه ليس فيه اثبات اسدية له ١٢ دسوقى ٥٧ قوله واذا كان هذا مرتبط بنتيجة الدليل السابق حاصله انه رتب على انتفاء الادعاء المذكور فى الاستعارة ثلثة لوازم وكل منها باطل فيكون ملزومها وهو انتفاء الادعاء المذكور فى الاستعارة باطلا فيثبت نقيضه وهو اعتبار الادعاء المذكور فى الاستعارة واذا كان الادعاء المذكور معتبرا فيها فيكون اسم المشبه به انما نقل للمشبه تبعا لنقل معناه اليه واذا كان الخ ١٢ دسوقى ٥٨ قوله بمعنى الخ اى لانك لما جعلت الرجل الشجاع فردا من افراد الحيوان المفترس كان ذلك المعنى الكلى وهو الحيوان المفترس متحققا فيه فحينئذ يكون نقل لفظ الاسد للرجل الشجاع بعد نقل معناه له فيكون استعمال اسم الاسد فى الرجل الشجاع استعمالا فى ما وضع له ١٢ دسوقى ٥٩ قوله فى قوله اى قول ابن العميد فى غلام جميل قام على رأسه يظلله من حر الشمس

١٢
دسوقى

* * *
* * *

١ قوله نفس فاعل قامت ولذلك اتصلت به تاء التانيث وان كان القائم غلاما ١٢ ق ٢ قوله اعز على صفة نفس وجملة تظللني في محل النصب على الحال والتقدير قامت نفس هي اعز على من نفسي مظللة لي من الشمس ١٢ ق ٣ قوله قامت فاعله ضمير يعود على النفس والجملة مؤكدة لما قبلها وقوله من عجب خبر مقدم وشمس مبتدأ مؤخر والجملة حال والتقدير قامت تلك النفس مظللة لي وشمس مظللة من الشمس من العجب ١٢ دسوقي ٤ قوله اى غلام الخ يعني فقد شبه الغلام بالشمس وادعاه فرد من افرادها ثم استعار له اسمها ١٢ دسوقي ٥ قوله اذ لا تعجب الخ اى لعدم الغرابة بخلاف تظليل الشمس الحقيقة انسانا من الشمس فانه مستغرب لاستغراب كون الشمس التي من شانها اظهار الظل واذهابه توجب ظلا على تقدير حيلولتها بين الشمس وبين الانسان المظلل ١٢ من دسوقي ٦ قوله ولهذا يعني لان اطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به ١٢ حاشيه ٧ قوله في قوله اى قول ابي الحسن بن طباطبا العلوي في غلام لابس الكتان ١٢ حاشيه ٨ قوله بلى البلى بكسر الباء مقصورا من بلى الثوب يبلى اذا فسد ١٢ دسوقي ٩ قوله غلالته اى شعاره ثوب صغير ضيق الكمين كالقميص يلاقي البدن يلبس تحت الثياب الواسعة ويلبس الضا تحت الدرع سمي شعارا لانه يلي الشعر ١٢ دسوقي ١٠ قوله قد زر الخ جواب لا تعجبوا لمن قال لم لا العجب وقرئ بالبناء للفاعل والمفعول وازراره في الصورة الاولى منصوب ... للفاعلية وفي الثاني مرفوع لكونه نائب فاعل ١٢ من الحواشي ١١ قوله لا نسلم ان الذكر الخ لانه لا ينبئ عن التشبيه والمنافي للاستعارة انما هو الذكر على وجه ينبئ عن التشبيه ١٢ دسوقي ١٢ قوله كما في قولنا الخ .... فاسد استعارة مع ان المشبه الذي هو زيد مذكور لكن على وجه لا ينبئ عن التشبيه ١٢ التجريد ١٣ قوله ورد الخ حاصله منع الصغرى القائلة الاستعارة لفظ مستعمل فيما وضع له بعد الادعاء اى لا نسلم ذلك وهذا الادعاء لا يخرج اللفظ عن كونه مستعملا في غير ما وضع له ١٢ علامه دسوقي

عليّ من الشمس ٭ نفسٌ[١] اعزُّ[٢] عليَّ من نفسي ٭ قامت[٣] تظللني من عجبٍ ٭

(اى من جرها ١٢ — يرجع ضميره الى النفس ١٢ — خبر مقدم ١٢)

شمسٌ اى غلامٌ[٤] كالشمس في الحسن والبهاء تظللني من الشمس فلولا

(مبتدأ مؤخر ١٢ — صفة للشمس ١٢)

انه ادّعى لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي وجعله شمسًا على الحقيقة

(اى الشاعر ١٢ — ادعاء)

لما كان لهذا التعجب معنى اذ لا[٥] تعجب في ان يُظلّل انسانٌ حسنُ الوجه

انسانًا اٰخر والنهى عنه اى ولهذا[٦] صح النهى عن التعجب في قوله[٧] شعر لا تعجبوا

(الشريف ابي الحسن ١٢)

من بِلى[٨] غلالته[٩] ٭ هي شعارٌ تلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا

قد زُرّ[١٠] ازراره على القمر ٭ تقول زررت القميص عليه اُزره اذا شددت

(اى شد ١٢ — اى على صاحب القميص ١٢)

ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقيا لما كان للنهى عن التعجب معنى

(اى الممدوح ١٢)

لان الكتان انما يسرع اليه البلى بسبب ملابسة القمر الحقيقي لا بملابسة

(اى الذى منه الغلالة)

انسان كالقمر في الحسن لا يقال القمر في البيت ليس باستعارة لان المشبه مذكور

وهو الضمير في غلالته وازراره لانا نقول لا نسلم[١١] ان الذكر على هذا الوجه

(يعني في الاستعارة — اى الذى لا ينبئ عن التشبيه ١٢)

ينافي الاستعارة كما في[١٢] قولنا سيف زيد في يد اسد فان تعريف الاستعارة

صادق على ذلك وُرُدّ[١٣] هذا الدليل بان الادعاء اى ادعاء دخول المشبه

(ولو ذكر المشبه فيه ١٢)

٥١ قوله مستعمل فی الرجل الشجاع ای وان ادعی ان الرجل الشجاع فرد من افراد الاسد بعد تشبیه به اذ تقدیر الشئ نفس الشئ لایقتضی کونه ایاه حقیقة ۱۲ دسوقی ٥٢ قوله وتحقیق ذلک ای تحقیق ان الادعاء المذکور لایقتضی کون الاستعارة مستعملة فیما وضعت له وحاصل ماذکر فی التحقیق ان ادعاء دخول المشبه فی جنس المشبه به لایقتضی کونها مستعملة فیما وضعت له اذ لیس معناه مافهمه المستدل من ادعاء ثبوت المشبه به له حقیقة حتی یکون لفظ المشبه به فیه استعمال لما وضع له والتجوز فی امر عقلی وهو جعل غیر المشبه به مشبها بل معناه جعل المشبه ما ولا بوصف مشترک بین المشبه والمشبه به وادعاء ان لفظ المشبه به موضوع لذلک الوصف وان افراده قسمان متعارف غیر متعارف ولاخفاء فی ان الدخول بهذا المعنی لایقتضی کونها مستعملة فیما وضعت له لان الموضوع له هو الفرد المتعارف والمستعمل فیه هو الفرد الغیر المتعارف ۱۲ هکذا فی الدسوقی ٥٣ قوله بطریق التاویل ان قلت ان الذی بطریق التاویل انما هو احد القسمین وهو غیر المتعارف واما الآخر فبطریق التحقیق فکیف قال جعل افراد الاسد قسمین بطریق التاویل قلت جعل الافراد قسمین مبنی علی کون الاسد موضوعا للقدر المشترک بینهما وهو مجازی وکونه موضوعا لذلک لیس الا بطریق التاویل واما بطریق التحقیق فهو منحصر فی قسم واحد وهو المتعارف ۱۲ دسوقی ٥٤ قوله بهذا یندفع الخ ای ببیان ان القرینة مانعة عن ارادة المعنی المتعارف لتعیین الغیر متعارف یندفع مایقال ان الاصرار علی دعوی الاسدیة للرجل ینافی القرینة المانعة من ارادة الاسدیة ووجه الاندفاع ان الاصرار علی دعوی الاسدیة بالمعنی الغیر المتعارف ونصب القرینة لایمنع الا عن ارادة المعنی الغیر المتعارف فلا منافاة ۱۲ الدسوقی والتجرید ٥٥ قوله واما التعجب الخ هذا اشارة الی جواب عن سوال نشأ من الجواب المتقدم وهو اذا کان الادعاء لایقتضی استعمال الاستعارة فیما وضعت له فلا یصح التعجب والنهی عنه فی البیتین السابقین لانهما لایتمان الا بجعل المشبه من افراد المشبه به حقیقة وحاصل الجواب الذی اشار الیه المصنف ان التعجب والنهی عنه لتناسی التشبیه وجعل الفرد الغیر المتعارف مساویا للمتعارف فی حقیقة ادعاء حتی ان کل مایترتب علی المتعارف یترتب علیه ۱۲ علامه دسوقی ٥٦ قوله قضاء الخ

فی جنس المشبه به لایقتضی کونها ای الاستعارة مستعملة فیما وضعت
فی الاصل ۱۲

له للعلم الضروری بان اسد فی قولنا رأیت اسدا یرمی ٥١ مستعمل فی الرجل
علة لایقتضی ۱۲

الشجاع والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقیق ٥٢ ذلک ان ادعاء
ای عدم الاقتضاء المذکور ۱۲

دخول المشبه فی جنس المشبه به مبنی علی انه جُعِل افراد الاسد
شان ۱۲

بطریق ٥٣ التاویل قسمین احدهما المتعارف وهو الذی له غایة الجرأة
بان تخیل الاسد موضوعا لمطلق الشجاعة سواء کان متعارفا او غیره ۱۲

فی مثل تلک الجثة المخصوصة والهیکل المخصوص والثانی غیر
ای الموضوع فی مثل الخ ۱۲ — القسم الثانی ۱۲

المتعارف وهو الذی له تلک الجرأة لکن لا فی تلک الجثة والهیکل المخصوص

ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف فاستعماله فی غیر المتعارف استعمال فی
حال من فاعل بنی ۱۲

غیر ما وضع له والقرینة مانعة عن ارادة المعنی المتعارف فیتعین المعنی الغیر
فلا یکون استعمالها فیما وضعت له فتکون مجازا لغویا لا عقلیا ۱۲ لا عن ارادة الجنس بقسمیه ۱۲

المتعارف وبهذا ٥٤ یندفع مایقال ان الاصرار علی دعوی الاسدیة للرجل الشجاع
ای ببیان منع القرینة ۱۲ القائل صاحب المفتاح ۱۲

ینافی نصب القرینة المانعة عن ارادة السبع المخصوص واما التعجب ٥٥ والنهی
من المشبه ۱۲ — یعنی قامت تظللنی الخ والتعجب الخ

عنه کما فی البیتین المذکورین فللبناء علی تناسی التشبیه قضاء ٥٦ لحق المبالغة و
ای عن التعجب ۱۲ — ای بناء الاستعارة ۱۲ — ای اظهار النسیان کما یقال تجاهل لاظهار الجهل ۱۲

دلالة علی ان المشبه بحیث لا یتمیز عن المشبه به اصلا حتی ان کل ما یترتب علی المشبه به
عطف تفسیر ۱۲ — لا جسما ولا وصفا ولا نوعا ولا حسنا ۱۲

ے انما تنوسی فیه التشبیه توفیة لحق المبالغة فی دعوے الاتحاد بین المشبه والمشبه به ۱۲ من الدسوقی۔

۹۱ قوله قوله والاستعارة تفارق الكذب يعني الكلام الذي فيه الاستعارة يفارق الكلام الكاذب فلا يرد ما يقال ان الاستعارة في المفرد لانها الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له والكذب يكون في الحكم اي في الكلام المركب المستعمل في غير ما وضع له فلا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى الفرق ۱۲ من دسوقي وتجريد ۹۲ قوله بالبناء الخ اي بسبب بناء الاستعارة على التاويل وعدم بناء الكذب عليه ۱۲ دسوقي ۹۳ قوله في دعوى الخ متعلق بمحذوف صفة للتاويل اي المتحقق في دعوى الخ من تحقق العام في الخاص او ان في بمعنى من البيانية ۱۲ علامه دسوقي ۹۴ قوله ولا تكون علما اي شخصيا لانه المتبادر من اطلاق العلم ولان علم الجنس تجري فيه الاستعارة كاسم الجنس وتخصيص المصنف الاستعارة بالذكر في الامتناع يفهم منه ان الامتناع في العلمية مخصوص بها واما المجاز المرسل فيجوز في العلمية ثم ان جملة ولا تكون علما عطف على قوله والاستعارة تفارق الكذب عطف جملة فعلية على اسمية ولك ان تجعله عطفا على قوله تفارق الكذب فيكون التناسب مرعيا ۱۲ من دسوقي ۹۵ قوله ولا يمكن ذلك في العلم اي الشخصي وقوله يقتضي التشخص اي تشخص معناه وتعينه خارجا وظاهر في العلم الشخصي لا في علم الجنس لامكان العموم في معناه لكونه ذهنيا والمعنى الذهني لا ينافي تعدد الافراد له ۱۲ دسوقي ۹۶ قوله لمنافاته الجنسية القائل ان يقول الجنسية التي ينافيها انما هي الجنسية حقيقة دون الجنسية ادعاء فما المانع من ان يدعي الجنسية على سبيل التاويل في العلم حتى كانه موضوع للذات المتصفة بتلك الصفة المعنى الجامع للذات المتعينة المشخصة واذا صح التاويل في المتضمن نوع وصفية فليصح في غيره ۱۲ من تجريد ۹۷ قوله الا اذا الخ استثناء من عموم الاحوال وقوله تضمن اي استلزم نوع وصفية وليس المراد انه دل دلالة تضمنية على نوع من الاوصاف ۱۲ ق ۹۸ قوله نوع وصفية الاولى نوع وصف لان الوصف مصدر لا يحتاج في اداء المعنى المصدري الى الحاق ياء المصدرية ۱۲ تجريد ۹۹ قوله بواسطة اشتهاره الخ متعلق بتضمن في العلم المتضمن نوع وصفية هو ان يكون مدلوله مشهورا بوصف بحيث متى اطلق ذلك العلم فهم منه ذلك الوصف فلما كان العلم المذكور بهذه الحالة جعل كانه موضوع للذات المستلزمة لذلك الوصف فيكون كليا تاويلا فاذا اطلق ذلك العلم على غيره مدلوله الاصلي صح جعله استعارة بسبب ادعاء انه فرد من افراد ذلك الكلي ۱۲ من دسوقي ۹۱۰ قوله كحاتم المتضمن اي المتصف والمستلزم للجود فيجعل ذلك الوصف لازما له وحاتم في الاصل اسم فاعل من الحتم بمعنى الحكم نقل لحاتم بن عبد الله ان الحشرج الطائي ۱۲ دسوقي ۹۱۱ قوله ومادر بتقديم الدال يضرب به المثل في البخل قيل انما سمي مادرا لانه سقى ابله من حوض فبقي في الحوض ماء قليل فسلح في الحوض ومدر به بخلا ان يسقى منه احد ۱۲ دسوقي ۹۱۲ قوله وسحبان بوزن عطشان اسم بليغ يضرب به المثل ومعناه في الاصل صيادا يصيد ما مر به ثم جعل علما للبليغ المشهور والمناسبة ظاهرة ۱۲ تجريد وغيره ۹۱۳ قوله وباقل اسم رجل يضرب به المثل في العي والفهاهة وهو اسم رجل من العرب كان شديد العي في النطق حتى انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق اصابعه واخرج لسانه يشير بذلك الى احد عشر فانفلت ظبيه ۱۲ تجريد وغيره ۹۱۴ قوله فحينئذ اي حين تضمن العلم كحاتم نوع وصفية يجوز الخ ۱۲ من الدسوقي -

من التعجب والنهي عن التعجب يترتب على المشبه ايضا والاستعارة تفارق

الكذب بوجهين بالبناء على التاويل في دعوى دخول المشبه في جنس
(الاول ۱۲ — والفرق عن الظاهر ۱۲)

المشبه به بان يجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر
(متعلق بدعوى ۱۲)

والتاويل في الكذب ونصب اي بنصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر
(والثاني ۱۲ — اشارة الى انه عطف على قوله بالبناء ۱۲)

في الاستعارة لما عرفت انه لابد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي
(يتعلق بنصب ۱۲)

الموضوع له دالة على ان المراد خلاف الظاهر بخلاف الكذب فان
(متعلق بدالة ۱۲)

قائله لا ينصب قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود في ترويج
(العلاقة)

ظاهره ولا تكون الاستعارة علما لما سبق من انها تقتضي ادخال المشبه
(متعلق بادخال ۱۲ — علة لا تكون الاستعارة علما ۱۲)

في جنس المشبه به بجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ولا يمكن
(اي ادخال المشبه في المشبه به بجعل افراده قسمين ۱۲)

ذلك في العلم لمنافاته الجنسية لانه يقتضي التشخص ومنع الاشتراك
(اي العلم التي تقتضيها الاستعارة ۱۲ — التشخص ۱۲)

والجنسية تقتضي العموم وتناول الافراد الا اذا تضمن العلم نوع وصفية
(عطف تفسيري ۱۲)

بواسطة اشتهاره بوصف من الاوصاف كحاتم المتضمن للاتصاف بالجود
(اي العلم ۱۲)

ومادر بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاهة فحينئذ يجوز ان يشبه شخص
(اي عجز اللسان عن البيان ۱۲)

٥١ قوله ويتأول الخ اي فالتاويل بعد التشبيه وبهذا اندفع ما يقال ان حاتما اذا كان فردا من افراده فكيف يصح التشبيه ١٢ ق ٥٢ قوله فبهذا التاويل اي لما كان حاتم الفرد المتعارف وغير المتعارف لتناول الجواد لهما والفرد المتعارف هو الذي له غاية جود وهو الشخص المعروف وغير المتعارف هو الذي له الجود مطلقا وبهذا التاويل كان حاتم كانه اسم جنس لا علم شخص فيتناول كل من وجد فيه صفة الجود مطلقا ١٢ حواشي ٥٣ قوله وقرينتها يتبادر منه ان المراد من قرينتها القرينة المانعة لانها السابقة في تحقيق المجاز لكن الانفع ان يراد قرينة الاستعارة مطلقا مانعة كانت او معينة ١٢ تجريد ٥٤ قوله لكونها مجازا اشار بالدليل العام الجاري في كل مجاز مرسلا كان او استعارة الى ان تخصيص بيان القرينة في الاستعارة للاعتناء بشانها والا فالقرينة لازمة في كل مجاز ١٢ حواشي ٥٥ قوله اما امر واحد اي من ملائمات المشبه في المصرحة كيرمي ومن ملائمات المشبه به في المكنية كالاظفار ١٢ دسوقي ٥٦ قوله فان تعافوا الخ يخاطب الاعداء اي ان تكرهوا العدل والانصاف وتميلوا الى الجور وتكرهوا التصديق بالنبي عليه الصلوة والسلام فان في ايدينا سيوفا تلمع كالنيران نحاربكم ونلجئكم الى انقياد الحق ١٢ دسوقي ٥٧ قوله اي سيوفا تلمع الخ يعني فقد شبه السيوف بالنيران بجامع اللمعان في كل واستعار اسم المشبه به للمشبه ١٢ دسوقي ٥٨ قوله فتعلق الخ تعلق تعافوا بكل واحد من العدل والايمان يقتضي ان يكون المراد من النيران هو السيوف لدلالة هذا التعلق ان جزاء هذا الشرط هو تحاربون وتلجاون الى الطاعة بالسيوف ١٢ من الحواشي ٥٩ قوله على ان جواب الخ يعني جواب هذا الشرط محذوف تقديره تحاربون فقوله فان في ايماننا نيرانا علة للجواب اقيمت مقامه ولو حذف النون من تحاربون وتلجاون لكان حسنا لان رفع الجواب اذا كان الشرط مضارعا ضعيف ١٢ تجريد ٦٠ قوله وبهذا اي بكون المراد معان ملتئمة مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد ١٢ تجريد

بحاتم في الجود ويتأول[٥١] في حاتم فيجعل كأنه موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المعهود او غيره كما مر في الاسد فبهذا[٥٢] التاويل يتناول الحاتم الفرد المتعارف المعهود والفرد الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتم الطائي حقيقة وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة نحو رأيت اليوم حاتما وقرينتها[٥٣] يعني ان الاستعارة لكونها[٥٤] مجازا لا بد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وقرينتها اما امر[٥٥] واحد كما في قولك رأيت اسدا يرمي او اكثر اي امران او امور يكون كل واحد منها قرينة كقوله شعر فان تعافوا[٥٦] اي تكرهوا العدل والايمانا ❊ فان في ايماننا نيرانا ❊ اي سيوفا[٥٧] تلمع كشعل النيران فتعلق[٥٨] قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايمان قرينة على ان المراد بالنيران السيوف لدلالته على[٥٩] ان جواب هذا الشرط تحاربون وتلجأون الى الطاعة بالسيوف او معان ملتئمة مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد وبهذا[٦٠] ظهر فساد قول من زعم ان قوله او اكثر شامل لقوله معان فلا يصح جعله مقابلا

والقرينة تخصيص ذلك الغير بالارادة ١٢ — اليوم قرينة لان حاتم الطائي ليس في هذا اليوم ١٢ — من امر واحد ١٢ — اي لبعض العرب ١٢ — عافه يعافه كرهه ١٢ — اي التوحيد وضده تظلم ١٢ — مقام علة للجزاء — اشارة الى وجه الشبه ١٢ — جمع نار ١٢ — مبتدأ ١٢ — خبر ١٢ — لا بالنيران ١٢ — او اكثر ١٢ — اي المجموع ١٢ — تفسير الملتئمة ١٢ — اعتقد ١٢ — خبر ان ١٢ — لانه من افراده ١٢

موضوعا للجواد بالتاويل يتناول حاتم

٥١ قوله وصاعقة يروى بالجر على اضمار رب وبالرفع على انه مبتدأ موصوف بقوله من نصله وخبره قوله تنكفي بها والصاعقة في الاصل نار سماوية تهلك ما اصابته تحدث غالبا عند الرعد والبرق ١٢ دسوقي ٥٢ قوله من نصله بيان صاعقة اي صاعقة هي نفس نصله صاعقة في الاستعمال والتاثير او المراد صاعقة ناشئة من نصله والاول الاظهر والى الثاني ذهب الشارح والنصل حد السيف او نفس السيف مالم يكن له مقبض ١٢ من تجريد ٥٣ قوله اي نصل الخ اشار به الى ان ضمير نصله للممدوح وفي الكلام حذف مضاف ويجوز ان يرجع الضمير للممدوح ولا حذف والاضافة لادنى ملابسة ١٢ دسوقي ٥٤ قوله على ارؤس الاقران الارؤس جمع راس والاقران جمع قرن والمكافي المماثل ١٢

له وقسمان كقوله شعر وصاعقة من نصله اي نصل سيف الممدوح
اي لقوله او اكثر ١٢ — اي التجري ١٢

تنكفي بها من انكفأ اي انقلب والباء للتعدية والمعنى رب نار من حد
اشارة الى ان النصل هو حد السيف ١٢ — في بها ١٢ — تفسير للصاعقة ١٢

سيفه تقلبها على ارؤس الاقران خمس سحائب اي انامله الخمس
فاعل تنكفي ١٢ — اي تلك النار ١٢

التي هي في الجود وعموم العطايا سحائب اي يصبها على اكفائه في الحرب
اخذه من السحائب ١٢ — اي الصاعقة ١٢

فيهلكهم بها لما استعار السحائب لانامل الممدوح وذكر ان هناك صاعقة

وبين انها من نصل سيفه ثم قال على ارؤس الاقران ثم قال خمس فذكر
الشاعر ١٢

العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحائب
اي الشاعر ١٢

الانامل وهي اي الاستعارة باعتبار الطرفين المستعار منه والمستعار له
مبتدا ١٢

قسمان لان اجتماعهما اي اجتماع الطرفين في شيء اما ممكن نحو احييناه في
خبره ١٢ — واحد ١٢

او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعار الاحياء من

معناه الحقيقي وهو جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق

توصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء وهذا اولى من
في ١٢ — فانه هاد ومحي — والهداية — الاحياء — الله

قول المصنف ان الحيوة والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء لان المستعار منه
في الايضاح ١٢ — علة للاولوية ١٢

٥٥ قوله خمس سحائب فاعل تنكفي بها وهو من اضافة الصفة الى الموصوف كما اشار اليه الشارح بقوله اي انامله الخمس والمراد العليا فقط والا فالانامل كثيرة فان اريد بالانامل معناها الحقيقي ففيه مبالغة في الشجاعة حيث يكفي للاقتران انامله ولا يحتاج في اهلاكهم الى اعمال الاصابع وان اريد بها الاصابع مجازا فلا مبالغة ١٢ من دسوقي وتجريد ٥٦ قوله التي هي الخ اشار بهذا الى ان في البيت من المحسنات البديعية الاستتباع حيث مدح الشاعر مدحه بالشجاعة المدح بالسخاء ومن لم يدر ذلك توهم انه لا يلائم ذكره المقام ذلك ان تخييل انامله سحائب العذاب في نزول الصاعقة والنار ١٢ تجريد ٥٧ قوله فذكر العدد بتخفيف الكاف ولا شك ان ذكر العدد قرينة على ان المراد بالسحائب الانامل اذ السحائب الحقيقية ليست خمسا فقط ١٢ دسوقي ٥٨ قوله فظهر من جميع ذلك اي من ذكر الصاعقة ومن كونها ناشئة من حد سيفه ومن انقلابها على رؤس الاقران ومن كون المنقلب بها خمسا وفي كون المجموع ما ذكر هو الدال على ان المراد بالسحائب الانامل نظر اذ لو اسقط بعضها فهم المراد حتى ان اضافة الصاعقة لنصل السيف فقط كاف في القرينة المذكورة فيخالف ما مر من قوله مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة الخ ١٢ دسوقي وتجريد ٥٩ قوله اي استعارة الخ الاستعارة تنقسم باعتبار الطرفين وباعتبار الجامع وباعتبار الثلثة وباعتبار اللفظ وباعتبار آخر غير ذلك ١٢ مطول ٦٠ قوله استعار الاحياء اي لفظ الاحياء وانما قال استعار الاحياء مع ان المستعار الفعل اعني احييناه لان استعارة الفعل تبعية لاستعارة المصدر اعني الاحياء ووجه الشبه بين الاحياء والهداية ترتب الانتفاع والمآثر على كل منهما كما ان وجه الشبه بين الاماتة والاضلال ترتب نفي الانتفاع على كل منهما ١٢ دسوقي وتجريد ٦١ قوله اولى وانما لم يحكم بفساد كلام المصنف لامكان ان يقال مراد المصنف بالحيوة الاحياء لكونها اثره ١٢ دسوقي وغيره

٥١ قوله وانما قال الخ اى ولم يقل نحو او من كان ميتا فاحييناه حتى يكون ميتا واحلالى التمثيل ايضا ١٢ تجريد ٥٢ قوله مما لا يمكن الخ يعنى فقد اجتمع فى الآية الاستعارتان الوفاقية والعنادية ١٢ دسوقى ٥٣ قوله والميت الوصف الخ اى لان الموت عدم الحيوة والضلال هو الكفر والميت لا يتصف بالكفر الا باعتبار ما كان لا حقيقة ١٢ ق ٥٤ قوله ولتسم وفاقية انما سموها وفاقية لا اتفاقية لان وفاقية انسب لعنادية وانما لم يقل وتسمى اشعارا بان هذه التسمية من جهة المصنف لا قديمة ١٢ ق ٥٥ قوله لما بين الطرفين من الاتفاق كان الاولى ان يقول لما بين الطرفين من الوفاق ١٢ دسوقى ٥٦ قوله كاستعارة اسم المعدوم الخ وذلك بان تقول فى زيد الذى لا نفع فيه تقول جاء المعدوم ونحو ذلك فشبه الوجود الذى لا نفع فيه بالعدم واستعير العدم للوجود واشتق من العدم معدوم بمعنى موجود لا نفع فيه فهو استعارة عنادية لان من المعلوم ان الوجود والعدم لا يجتمعان فى شئ ١٢ من الدسوقى ٥٧ قوله هو بالفتح اى والمد اما بكسر الغين مع المد فهو الترنم بالصوت وبكسر الغين مع القصر فاسم لليسار والاستغناء واما بالفتح مع القصر فهو لفظ مهمل ١٢ علامه دسوقى ٥٨ قوله عنادية ان قلت ان الوفاق والعناد بين الطرفين كما يتاتى فى الاستعارة يتاتى فى التشبيه فلم لم يذكر هناك اجيب بان المقصود المبالغة ولا يخفى ان جعل احد المتعاندين من جنس الآخر متحدا به اشد مبالغة وغاية من تشبيه احدهما بالآخر ١٢ دسوقى وغيره ٥٩ قوله فى ضد معناها الحقيقى او نقيضه الضدان هما الامران الوجوديان اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان والنقيضان الامران اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان واحدهما وجودى والآخر عدمى ١٢ دسوقى ٦٠ قوله فبشرهم الخ استعير اسم البشارة للانذار بسبب ادخال الانذار فى جنس البشارة واشتق من البشارة بشر بمعنى انذر على طريق الاستعارة التهكمية او التمليحية العنادية ١٢ من الدسوقى۔

هو الاحياء لا الحيوة وانما[٥١] قال نحو احييناه لان الطرفين فى استعارة الميت الضال مما لا يمكن[٥٢] اجتماعهما اذ الميت[٥٣] لا يوصف بالضلال ولتسم[٥٤] استعارة التى يمكن اجتماع طرفيها فى شئ وفاقية لما بين[٥٥] الطرفين (علة لتسمية الوفاقية ١٢) من الاتفاق (اى الاجتماع ١٢) واما ممتنع عطف على اما ممكن كاستعارة[٥٦] اسم المعدوم (اى اجتماع الطرفين فى شئ واحد ١٢) للموجود لعدم غنائه هو بالفتح[٥٧] النفع اى لانتفاء النفع فى ذلك الموجود كما فى المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم فى شئ ممتنع (فوجه الشبه انتفاء النفع – هو المستعار له ١٢ – هو المستعار منه اصالة ١٢) وكذلك استعارة الموجود لمن عدم وفقد لكن بقيت آثاره الجميلة التى (اى اسم الموجود ١٢ – هو عكس مثال المصنف ١٢) تحيى ذكره وتديم فى الناس اسمه ولتسم الاستعارة التى لا يمكن اجتماع طرفيها فى شئ عنادية[٥٨] لتعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما ومنها اى (اى تنافيهما ١٢ – يكون الغرض منها رتبان القبيح بصورة حسنة) ومن العنادية الاستعارة التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى (اى الغرض منها التهكم والاستهزاء ١٢) ضده اى الاستعارة التى استعملت فى ضد[٥٩] معناها الحقيقى او نقيضه لما مر اى لتنزيل التضاد والتناقض منزلة التناسب بواسطة تمليح او (تفسير لما مر ١٢ – ملاحة – ظرافت – الاتيان) تهكم على ما سبق تحقيقه فى باب التشبيه نحو فبشرهم[٦٠] بعذاب اليم اى (الاستهزاء والسخرية ١٢)

اى انذرهم استعيرت البشارة التى هى الاخبار بما يظهر سرورا فى المخبر به
اى بخبر يظهر ... 
للانذار الذى هو ضدها بادخال[٥١] الانذار فى جنس البشارة على سبيل
متعلق باستعيرت ١٢
التهكم والاستهزاء وكقولك رايت اسدا وانت تريد جبانا على سبيل
او التمليح ١٢
التمليح والظرافة ولا يخفى[٥٢] امتناع اجتماع التبشير والانذار من جهة[٥٣] واحدة
او التهكم والاستهزاء ١٢
وكذا[٥٤] الشجاعة والجبن والاستعارة باعتبار الجامع[٥٥] اى ما قصد[٥٦] اشتراك
الطرفين فيه قسمان لان الجامع اما داخل فى مفهوم الطرفين المستعار
لكونه جنسا او فصلا لمفهوم الطرفين ١٢
له والمستعار منه نحو قوله عليه السلام خير الناس رجل يمسك بعنان
بكسر العين اللجام ١٢
فرسه كلما سمع هيعة طار[٥٧] اليها او[٥٨] رجل فى شعفة فى غنيمة له يعبد الله حتى
بعين مهملة ١٢ — التصغير التقليل ١٢
ياتيه الموت قال جار الله الهيعة الصيحة التى يفزع منها واصلها من هاع
اى جار بيت الله الحرام يعنى الزمخشرى ١٢ — اى يخاف ١٢
يهيع اذا جبن[٥٩] والشعفة راس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ[٦٠]
اى معنى الحديث ١٢
بعنان فرسه واستعد[٦١] للجهاد فى سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن فى
راس بعض[٦٢] الجبال فى غنم له قليل يرعاها ويكتفى بها فى امر معاشه ويعبد
اخذ القلة من التصغير ١٢
الله حتى ياتيه الموت استعار الطيران للعدو والجامع داخل فى مفهومهما
اى النبى عليه السلام ١٢ — اى عدو الفرس ١٢

---

[٥١] قوله بادخال الانذار الخ متعلق باستعيرت اى بسبب ادخال الانذار فى جنس البشارة لتنزيل التضاد منزلة التناسب بواسطة التهكم او التمليح ١٢ ق [٥٢] قوله ولا يخفى الخ هذا بيان لكون الاستعارة فى بشرهم ورائت اسدا عنادية ١٢ ق [٥٣] قوله من جهة واحدة اى بحيث يكون المبشر به هو المنذر منه والمبشر هو المنذر واما من جهتين فيتاتى بان يخبر مخبران فلانا يريد ضربك وكسوتك بعد ذلك ١٢ دسوقى [٥٤] قوله وكذا الشجاعة والجبن اى لا يمكن اجتماعهما من جهة واحدة واما من جهتين فهو ممكن الا ترى الى قول الشاعر اسد على وفى الحروب النعامة ١٢ دسوقى [٥٥] قوله باعتبار الجامع قسمان قد يقال ينبغى ان يكون الاستعارة باعتبار الجامع اربعة اقسام لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين او خارج عنهما او داخل فى احدهما وخارج عن الآخر ويمكن ان يقال ان المصنف اثر الاختصار فجعلها قسمين يندرج فيهما الاقسام الاربعة الاول ان يكون داخلا فى مفهوم الطرفين والثانى ان لا يكون داخلا فى مفهومهما وهو شامل لما يكون خارجا عنهما وما يكون داخلا فى مفهوم احدهما خارجا عن مفهوم الآخر ولعله لذلك عبر فى الثانى بغير داخل لا بالخارج عن مفهومهما ١٢ دسوقى [٥٦] قوله اى ما قصد الخ وهو الذى يسمى فى التشبيه وجه الشبه لانه سبب للتشبيه وسموه ههنا جامعا لانه ادخل المشبه تحت جنس المشبه به ادعاء وجمعه مع افراده تحت مفهوم ١٢ دسوقى [٥٧] قوله طار اليها اى عدى اليها فشبه العدو الذى هو قطع المسافة بسرعة فى الارض بالطيران الذى هو قطع المسافة بسرعة فى الهواء فالجامع قطع المسافة بسرعة وهو داخل فى مفهوم الطرفين اى العدو والطيران لانه جنس لمفهوم كل منهما ١٢ من دسوقى [٥٨] قوله او رجل الخ او للتقسيم فخير الناس مقسم بهذين القسمين وليست للترديد ١٢ من دسوقى [٥٩] قوله اذا جبن اى خاف الهيعة فى الاصل معناها الجبن واستعمالها فى الصيحة مجاز مرسل من استعمال اسم المسبب فى السبب وذلك لان الصيحة لما اوجبت الخوف الذى هو الجبن سميت باسمه وهو الهيعة ١٢ دسوقى [٦٠] قوله اخذ الخ يصح قراءته بصيغة اسم الفاعل ويرشحه قوله فى الحديث ممسك ويصح قراءته فعلا ماضيا ويرشحه قوله بعده واستعد للجهاد ١٢ دسوقى [٦١] قوله واستعد الخ اى بحيث اذا سمع اصوات المجاهدين عند المحاربة قدام لهم بسرعة اخذ الاستعداد من قوله ممسك بعنان فرسه ١٢ دسوقى [٦٢] قوله بعض الجبال اخذ البعضية من المعنى لان قوله فى الحديث فى شعفة المراد منه فى اى شعفة وليس المراد منه فى كل شعفة ١٢ ق

⁂ ⁂ ⁂

فان الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل
تعيين لدخول الجامع ١٢ — المستعار له ١٢ — المستعار منه ١٢ — اى قطع المسافة ١٢

فيهما اى فى العدو والطيران الا انه فى الطيران اقوى منه فى العدو
ذكرا لجامع ١٢ — بتمامه ١٢ — فلم لا يجعل الطيران — وجعل الجامع شيئا واحدا ١٢

والاظهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة له فى
سريعا كان او بطيا ١٢ — للطيران ١٢

الاكثر لا داخلة فى مفهومه فالاولى ان يمثل باستعارة التقطيع
اى لفظ التقطيع — الاغلب ١٢ — اى الاستعارة التى فيها الجامع داخل فى مفهوم الطرفين ١٢

الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام الملتزقة بعضها ببعض لتفريق
المتصلة ١٢ — متعلق باستعارة ١٢

الجماعة وابعاد بعضها عن بعض فى قوله تعالى وقطعناهم فى الارض امما
عطف تفسير ١٢ — جمع امة ١٢

والجامع ازالة الاجتماع الداخلة فى مفهومهما وهى فى القطع اشد والفرق
اى ازالة الاجتماع — اى مفهوم التقطيع والتفريق ١٢ — من التفريق

بين هذا وبين اطلاق المرسن على الانف مع ان فى كل من المرسن
اى اطلاق التقطيع على تفريق الجماعة استعارة ١٢ — اى انف الانسان مجازا مرسلا ١٢

والتقطيع خصوص وصف ليس فى الانف وتفريق الجماعة هو ان خصوص
اى وصفا خاصا ١٢ — راجع الى قوله والتقطيع ١٢ — خبر عن قوله والفرق ١٢ — اى الانف الانسان — وهذا راجع لقوله فى المرسن ١٢

الوصف الكائن فى التقطيع مرعى فى استعارته لتفريق الجماعة بخلاف
اى ملحوظ ضمنا ١٢

خصوص الوصف فى المرسن والحاصل ان التشبيه ههنا منظور بخلاف ثمه
اى فى استعارة التقطيع ١٢ — اى الضمنى ١٢ — اى حاصل الفرق — بين التقطيع والمرسن ١٢

فان قلت قد تقرر فى غير هذا الفن ان جزء الماهية لا يختلف بالشدة
وهو الحكمة ١٢ — كالحيوانية الانسان ١٢

والضعف فكيف يكون جامعا والجامع يجب ان يكون فى المستعار منه اقوى قلت
الاجتماع ١٢ — وهو ازالة ١٢ — اى جزء الماهية ١٢ — جملة حالية ١٢ — جملة — تعني — الاستيفاء ـ يكون

٥١ قوله والاظهر الخ قصد الشارح المناقشة فى قول المصنف كان الجامع هو قطع المسافة بسرعة حيث جعل السرعة جزء من الجامع الواقع جنسا للطرفين ١٢ دسوقى ٥٢ قوله فالاولى الخ عبر بالاولى اشعارا بانه يمكن ان يجاب بان الطيران قطع المسافة بسرعة مع تحريك الجناحين الاختيارى فى الهواء لكن يصح هذا الجواب لو اثبت اليه فى الجامع قطع المسافة فقط لا مع السرعة او بان المناقشة فى الامثلة ليست من دأب المحصلين او بان مبنى الاعتراض ليس بقطعى ١٢ دسوقى وتجريد ٥٣ قوله لتفريق الجماعة اى الموضوع لازالة الاجتماع بقيد كون الاشياء المجتمعة غير ملتزق بعضها ببعض ١٢ دسوقى ٥٤ قوله والفرق الخ جواب عما يقال انهم جعلوا اطلاق التقطيع على تفريق الجماعة استعارة وجعلوا اطلاق المرسن على الانف الانسان مجازا مرسلا مع انه قد اعتبر فى كل من المعنى الحقيقى للتقطيع والمرسن وصف خاص به غير موجود فى المعنى المستعمل فيه اللفظ مجازا وذلك لان المرسن اعتبر فى معناه الاصلى كونه انفا للبهيمة يجعل فيه الرسن والتقطيع اعتبر فى معناه الموضوع له الافتراق فى الاشياء التى زال اجتماعها فلما اعتبر فى المعنى الحقيقى لكل من اللفظين وصف خاص لم يوجد فى معناه المجازى فلم جعل اطلاق التقطيع على تفريق الجماعة استعارة واطلاق المرسن على الانف الانسان مجازا مرسلا وما الفرق بينهما ١٢ من دسوقى ٥٥ قوله خصوص وصف قد علمت ان الوصف الخاص فى المرسن كونه انفا لبهيمة يجعل فيه الرسن وهو غير موجود فى الانف الانسان والوصف الخاص فى التقطيع افتراق الاجسام التى زال اجتماعها وهو غير موجود فى تفريق الجماعة ١٢ دسوقى ٥٦ قوله هو ان الخ توضيح ان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه الذى عليها مدار الاستعارة يقتضى قوة المشبه به عن المشبه فى وجه الشبه فالوصف الخاص فى التقطيع لما روعى صار التقطيع اقوى من التفريق فصح ان يشبه التفريق بالتقطيع ويستعار التقطيع للتفريق واما الوصف الخاص فى المرسن لما لم يلاحظ وانما لوحظ الاطلاق والتقييد لم يكن استعارة بل مجازا مرسلا بعدم التشبيه ١٢ من الدسوقى ٥٧ قوله بخلاف ثمه اى بخلاف استعمال المرسن فى الانف الانسان فان التشبيه غير ملاحظ فيه وانما لوحظ فيه الاطلاق والتقييد حيث استعمل اسم المقيد فى المطلق فكان مجازا مرسلا ١٢ دسوقى ٥٨ قوله لا يختلف الخ هذا هو المشهور لكن الدليل على ذلك ليس بتام ولذا اختار بعض المحققين الاختلاف والتشكيك فى الذاتيات ايضا ولعل الحق لا يتجاوزه ١٢ تجريد وغيره ٥٩ هذا وارد على قول المصنف لان الجامع اما داخل فى مفهوم الطرفين حاصله ان الحكم بدخول الجامع فى الطرفين فى الاستعارة يقتضى الجمع بين المتنافيين لان دخوله فى مفهوم الطرفين يقتضى عدم التفاوت لان جزء الماهية لا يختلف وكونه جامعا يقتضى التفاوت لان الجامع يجب ان يكون فى المستعار منه اقوى فلزم ان يكون الجامع داخلا فى مفهوم الطرفين باطل ١٢ من الحواشى

٩١ قوله امتناع الخ حاصل هذا الجواب ان امتناع الاختلاف بالشدة والضعف في اجزاء الماهية ليس مطلقا بل بالنسبة الى الماهية الحقيقية وهي المركبة من الذاتيات لا الاعتبارية اى اعتبر والها مفهوما مركبا من امور غير ذاتيات لها والماهية المفهومة من اللفظ تارة تكون حقيقية فلا تختلف اجزاءها فلا يصح ان يكون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين مع كونه في احدهما اشد وتارة تكون اعتبارية فيصح كون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين مع كونه في احدهما اشد ١٢ من دسوقي ٩٢ قوله اعني المركب الخ اعني بمفهوم الاسود المركب من السواد والمحل اى مفهوم الاسود مركب من امرين الجوهر الذي هو الذات والعرض الذي هو وصف السواد وقوله مع اختلافه اى السواد بالشدة والضعف ١٢ دسوقي ٩٣ قوله واما غير داخل اى في مفهوم الطرفين وهذا صادق باقسام ثلثة بان يكون خارجا عن مفهوميهما معا او يكون خارجا عن مفهوم المشبه به فقط او يكون خارجا عن مفهوم المشبه فقط ١٢ من دسوقي ٩٤ قوله للرجل الشجاع اى في نحو ذلك رأيت اسدا يرمي وانت تريد رجلا شجاعا فان الجامع بين الاسد والرجل هو الشجاعة وهي غير داخل في مفهومهما ١٢ حاشيه ٩٥ قوله وهي المبتذلة من البذلة وهي المهنة فكان الاستعارة لما بلغت الى حد تستعملها العامة صارت ممتهنة مبتذلة ١٢ دسوقي ٩٦ قوله نحو رأيت اسدا يرمي اى فان الاسد مستعار للرجل الشجاع والجامع بينهما وهو الجرأة امر واضح يدركه كل احد لاشتهار الاسد بها ١٢ دسوقي ٩٧ قوله بان يكون الخ وذلك بان يكون اصل الاستعارة تشبيها فيه نوع غرابة كان يكون تشبيه هذا الامر بهذا الامر نادرا وان كان كل واحد من المشبهين كثيرا في ذاته كما في المثال الآتي فان ايقاع العنان بالقربوس وجمع الرجل ظهره وساقيه بالثوب واقع بكثرة والنادر انما هو تشبيه احدهما بالآخر ١٢ دسوقي ٩٨ قوله قربوس القربوس بفتح الراء ولا يخفف بالسكون الا عند الضرورة لان فعلولا نادر لم يات عليه غير صعفوق وهو اسم اعجمي ١٢ دسوقي .

امتناع الاختلاف انما هو في الماهية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون
كالانسان والحيوان ١٢ — اى الماهية المفهومة من اللفظ ١٢

ماهية حقيقية بل قد يكون امرا مركبا من امور بعضها قابل للشدة
المفهوم من اللفظ ١٢ — اى امرا اعتباريا ١٢

والضعف فيصح كون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين مع كونه في احد
اى المستعار منه وله ١٢

المفهومين اشد واقوى الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسود اعني

المركب من السواد والمحل مع اختلافه بالشدة والضعف واما غير داخل
وهو امر اعتباري ١٢

عطف على اما داخل كما في استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس

للوجه المتهلل في نحو ذلك لظهور ان الشجاعة عارضة للاسد لا داخلة في
اى المتلألئ المتنور ١٢ — كما انه عارض للرجل الشجاع ١٢

اى وللوجه ١٢
مفهومه وكذا التهلل للشمس وايضا للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع
فالجامع في المثالين خارج عن الطرفين ١٢

وهو انها اما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت اسدا يرمي
يدركها عامة الناس ١٢

بيان للغريبة ١٢
او خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اوتوا ذهنا
لا يعرفها غير الخواص ١٢ — اى للبعيدة عن العامة ١٢ — اى على جامعها ١٢

به ارتفعوا عن طبقة العامة والغرابة قد تكون في نفس الشبه بان
اى التشبيه نفسه ١٢

يكون تشبيها فيه نوع غرابة كما في قوله في وصف الفرس بانه مؤدب وانه اذا
يزيد بن مسلمة بن عبد الملك ١٢

نزل عنه صاحبه القى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود
اى اللجام ١٢ — اى الفرس ١٢ — صاحبه ١٢

٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭

اليه شعر وإذا احتبى قربوسه اي مقدم سرجه بعنانه ؛ علك
احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بثوب او بيديه ١٢ — اي مضغ ١٢

الشكيم الى انصراف الزائر ؛ الشكيم والشكيمة هي الحديدة المعترضة
من عند المرور ١٢ — اي المدخلة ١٢

في فم الفرس واراد بالزائر نفسه شبه هيئة وقوع العنان في
اي نفس القائل ١٢ — اي الشاعر ١٢

موقعه من قربوس السرج ممتدًا الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع
بيانية او تبعيضية ١٢ — حال من العنان ١٢ — متعلق بشبه ١٢

الثوب موقعه من ركبتي المحتبي معتمدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء

وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان في
متعلق باستعار ١٢

قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة التشبيه[52] وقد تحصل الغرابة
عطف على قد تكون ١٢

بتصرف[53] في الاستعارة العامية كما في قوله شعر اخذنا[54] باطراف الاحاديث
هو كثير عزة ١٢

بيننا ؛ وسالت باعناق المطي الاباطح ؛ جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه
اصله سالت المطي بالاباطح ١٢

دقاق[55] الحصى استعار سيلان السيول الواقعة في الاباطح لمسير الابل

سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والتشبيه[56] فيها ظاهر
سريعا ١٢ — سهولة ١٢

عامي لكن قد تصرف فيه بما افاده اللطف والغرابة اذ اسند[57] الفعل اعني سالت
الشاعر ١٢ — مجازا ١٢

الى الاباطح دون المطي واعناقها حتى[58] افاد انه اي الشان امتلأت الاباطح من الابل
الذي كان حقه ان يسند اليه ١٢ — ذلك الاسناد ١٢

---

[51] قوله قربوسه يحتمل ان يكون قربوسه فاعل احتبى بتنزيل القربوس منزلة الرجل المحتبي فكان القربوس ضم فم الفرس اليه بالعنان كما يضم الرجل ركبتيه الى ظهره بثوب مثلا ويحتمل ان يكون قربوسه مفعول احتبى مضمنا لمعنى جمع والفاعل على هذا ضمير عائد الى الفرس قربوسه بعنانه اليه كما يضم المحتبي ركبتيه اليه فعلى الاول ينزل وراء القربوس منزلة الظهر من المحتبي وفم الفرس منزلة الركبتين وعلى الثاني بالعكس ١٢ من دسوقي

[52] قوله لغرابة التشبيه وجه الغرابة ان الانتقال الى الاحتباء الذي هو المشبه به عند استحضار القاء العنان على القربوس للفرس في غاية الندور لان احدهما من وادي القعود والآخر من وادي الركوب مع ما في الوجه من دقة التركيب وكثرة الاعتبارات ١٢ من دسوقي

[53] قوله بتصرف الخ وذلك التصرف وهو ان يضم الى تلك الاستعارة تجوز آخر لطيف اقتضاه الحاصل وصحة المناسبة ١٢ علامه دسوقي

[54] قوله اخذنا الخ اي اخذنا نتحدث بفنون الاحاديث وانواعها وفي حال اخذنا باطراف الحديث اخذت المطايا في سرعة السير السلس المتتابع الشبيه بسيل الماء في متابعته وسرعته ١٢ دسوقي

[55] قوله دقاق الحصى الدقاق بضم الدال بمعنى الدقيق فهو اسم مفرد ١٢ دسوقي

[56] قوله والتشبيه فيها الخ الحاصل ان المستعار ههنا هو سالت والمستعار منه هو سيلان السيول والمستعار له هو سير الابل والجامع بينهما هو غاية السرعة واللين والسلاسة وهو ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما الخ ١٢ حاشيه

[57] قوله اذا اسند الخ حاصله انه حصلت الغرابة بتصرفين حيث اسند السير الى الاباطح اسنادا مجازيا لفظيا والى الاعناق اسنادا مجازيا تقديريا لان مقتضى كونها في سيرها ملابسة للاعناق ان تكون نفس الاعناق ايضا ... سائرة ١٢ تجريد

[58] قوله حتى افاد الخ توضيح ذلك ان السيلان المستعار للسير حقه ان يسند الى المطي لانها هي التي تسير فاسنده الشاعر الى الاباطح التي هي محل السير فهو من اسناد الفعل الى محله اشارة الى كثرة الابل وانها ملأت الاباطح لان نسبة الفعل الذي هو صفة الحال الى المحل تشعر بشيوع الحال في المحل واحاطته بكله فلا يسند الجريان الى النهر الا اذا امتلأ النهر من الماء وكذا الايقال سارت الاباطح الا اذا امتلأت بالسائر فيها لانه قد جعل كل محل منهما سائرا لاشتماله على ما هو سائر فيه فلو كان في الاباطح محل خال من الابل لصدق عليه انه غير سائر لعدم اشتماله على ما يسير فيه ١٢ من دسوقي

كما في قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا وادخل الاعناق في السير ان

حكاية عن زكريا عليه السلام ١٢ — بان جعلت فاعلا لسالت ولو بالقلب ١٢

السرعة والبطوء في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق ويتبين امرهما

في الهوادي وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل

مقدم العنق ١٢ — الى الهوادي ١٢ — اى ثقل السير وخفته ١٢

والخفة والاستعارة باعتبار الثلاثة المستعار منه والمستعار له والجامع

المشبه به ١٢ — المشبه ١٢ — وجه الشبه ١٢

ستة اقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان او عقليان او المستعار

منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس فيصير اربعة والجامع في الثلاثة

اى المجموع ١٢

الاخيرة عقلي لا غير لما سبق في التشبيه لكنه في القسم الاول اما حسي

يعني فيما كان فيه الطرفان عقليين او احدهما ١٢ — اى الجامع ١٢ — اى فيما طرفاه حسيان ١٢ — صرف ١٢

او عقلي او مختلف فيصير ستة والى هذا اشار بقوله لان الطرفين

صرف ١٢ — بعضه عقلي وبعضه حسي ١٢ — اى المجموع ١٢ — اى الاقسام الستة وامثلتها ١٢

ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار

السامري ١٢ — للبني اسرائيل ١٢ — صوت البقر ١٢

فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي

اى المشبه به ١٢ — لانه موضوع له ١٢ — اى المشبه ١٢ — على شكل العجل ١٢

القبط التي سبكتها نار السامري عند القائه في تلك الحلي التربة التي اخذها

اهل مصر ١٢ — اى اذابتها ١٢ — هو التراب

من موطئ فرس جبرئيل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك الحيوان

اى محل وطئ فرس جبرئيل الارض بحوافرها ١٢ — لا وجه لترك الخوار ١٢

كان على شكل ولد البقرة والجميع من المستعار منه والمستعار له والجامع

اى ولد البقرة ١٢ — الحيوان المخلوق من الحلي ١٢

---

٥١ قوله واشتعل الراس شيبا اى اسند الاستعال الذى هو صفة الشيب الى محله وهو الراس اشعارا بان ذلك الحال ملأ المحل كله كما ما تقديره ١٢ حواشى ٥٢ قوله وادخل الخ اراد بالادخال لها في السير جرها بيار الملابسة المقتضية لملابسة الفعل لها وانها سائرة لان مرجع الملابسة الى الاسناد وحينئذ فيكون السيل مسندا الى الاعناق تقديرا وذلك الاسناد مجاز عقلي ١٢ من دسوقى ٥٣ قوله في الهوادى جمع هادية وهى العنق وسميت الاعناق هوادى لان البهيمة تهتدى بعنقها اى الجهة التي يميل اليها وقيل ان الهادية مقدم العنق وعلى الاول وهو ان الهوادى هى الاعناق يكون قول الشارح ويتبين امرهما في الهوادى من قبيل الاظهار في محل الاضمار اشارة الى ان الاعناق تسمى بالهوادى ١٢ دسوقى ٥٤ قوله لما سبق اى من ان وجه الشبه المسمى ههنا بالجامع لابد ان يقوم بالطرفين معا فاذا كانا او احدهما عقليا وجب كون الجامع عقليا وامتنع كونه حسيا لاستحالة قيام الحسى بالعقلي منهما او من احدهما ١٢ دسوقى ٥٥ قوله فيصير ستة لان القسم الاول باعتبار الجامع ثلاثة اقسام والاقسام بعده ثلاثة فالمجموع ستة وحاصلها ان الطرفين ان كان حسيين فالجامع اما حسى او عقلي او بعضه حسى وبعضه عقلي فهذه الثلاثة وان كان غير حسيين فاما ان يكونا عقليين او المستعار منه حسيا والمستعار له عقليا او بالعكس فهذه الثلاثة ايضا ولا يكون الجامع فيها الا عقليا ١٢ دسوقى ٥٦ قوله جسدا اى بدنا بلحم ودم وهذا بدل من عجلا ١٢ دسوقى ٥٧ قوله خوار الخوار بالضم من صوت البقر والغنم والظباء والنعام ١٢ تجريد ٥٨ قوله من حلى القبط بضم الحاء وكسر اللام والياء المشددة جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام كثدى وثدى والقبط بكسر القاف وسكون الباء قبيلة فرعون من اهل مصر ١٢ دسوقى ٥٩ قوله التى سبكتها صفة للحلى لانه اسم جنس والسامرى كان رجلا صدا وفى زمن سيدنا موسى عليه السلام واسم ذلك الرجل ايضا موسى منسوب الى سامرة قبيلة من بنى اسرائيل ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله فرس جبرئيل واسم تلك الفرس حيزوم وكانت اذا وطئت الارض بحوافرها يخضر محل وطئها بالنبات فى الحال وان السامرى لما كشف له ذلك فسولت له نفسه ان تراب ذلك الاثر يكون روحا فيما القى فيه وقد كان بنو اسرائيل استعاروا حليا من القبط لعرس لديهم فقال لهم ائتونى بالحلى اجعل لكم الالٰه الذى تطلبونه من موسى حيث قالوا اجعل لنا الٰها كما لهم آلهة فصنع منه صورة العجل والقى فيه ذلك التراب فصار حيوانا بدم ولحم له خوار كالعجل فقال هو واتباعه لبنى اسرائيل هذا الٰهكم واله موسى الذى تطلبونه من موسى نسيه هنا وذهب لطلبه وكان ذلك فى وقت ذهاب موسى بنى اسرائيل للمناجاة وسبقهم موسى طلبا للمناجاة تلك الفتنة ١٢ تجريد ٥١١ قوله والجامع الشكل اى الصورة الحاصلة فى الحيوان وولد البقرة اذ شكلها اى الصورة للشاهدة واحدة ١٢ دسوقى

۵۱ قوله واما عقلي عطف على قوله اما حسي يعني ان الاستعارة التي طرفاها حسيان والجامع عقلي ١٢ حاشيه ۵۲ قوله وآية لهم الخ تقدير الكلام هكذا وآية لهم الليل نكشف ونزيل عن مكان ظلمة ضوء النهار فاذا هم مظلمون فشبه ازالة ضوء النهار عن المكان الذي فيه ظلمة الليل بكشط الجلد واستعير السلخ للازالة واشتق من السلخ نسلخ بمعنى نزيل والجامع ترتب امر على آخر كترتب ظهور اللحم على السلخ وترتب حصول الظلمة على ازالة ضوء النهار عن مكان ظلمة الليل ١٢ علامه دسوقي ۵۳ قوله وهما حسيان لا يخفى ان كلا من الكشف والكشط ليس حسيا بل هو عقلي اذ لا يدرك بالحس للمعنى المصدري اللهم الا ان يراد بحسيتهما ان الحاصل بالمصدر فيهما حسي وقيل حسيتهما باعتبار متعلقهما من الجلد والضوء ١٢ من التجريد ۵۴ قوله دائما او غالبا قيل ان قوله كترتب ظهور اللحم على الكشط راجع الى قوله غالبا لان ترتب ظهور اللحم على الكشط ليس دائما لانه قد يكشط الجلد عن اللحم بدس عود ونحوه بينهما بحيث لا يصير لا زقا به من غير ازالة عنه فقد وجد الكشط بدون ظهور اللحم وقوله وترتب ظهور الظلمة الخ راجع الى قوله دائما ففيه لف ونشر مشوش وقيل هذا الترديد لبيان معنى الترتب من حيث هو لا بالنظر لخصوص المقام فقوله دائما اشارة الى مذهب الحكماء من ان النتيجة لازمة للمقدمتين لزوما عقليا فيكون حصولها عقيب حصولهما دائما وقوله او غالبا اشارة الى المذهب المختار من ان لزومها لهما عادي بطريق الفيض وجري العادة من الله تعالى والمولى سبحانه قد يفيض وقد لا يفيض فيكون حصول النتيجة عقيب حصول المقدمتين غالبا لا دائما ١٢ من الدسوقي وغيره ۵۵ قوله وبيان ذلك اي وبيان ترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل وقيل اي وبيان التشبيه بين كشط الجلد وكشف الضوء عن مكان ظلمة الليل ١٢ من دسوقي ۵۶ قوله يسترها بضوئه جعل الضوء ساترا للظلمة مبني على ان الظلمة وجودية وحيث كان الضوء طاريا على الظلمة يسترها كان كالجلد الطاري على عظام الشاة ولحمها فيسترها ١٢ ۵۷ قوله فيجعل الخ كان الاولى ان يقول فيجعل اظهار الظلمة كاظهار المسلوخ لان السلخ في الآية بمعنى الاظهار لكن لما كان تشبيه الاظهار بالاظهار مستلزما للتشبيه الظهور بالظهور اختار التعبير به ١٢ دسوقي ۵۸ قوله اما على الخ مقابل ومعطوف لمحذوف اي اما على ما ذكر المصنف من ان المستعار له كشف الضوء وازالته عن مكان الليل فلا اشكال في قوله فاذا هم مظلمون لان الواقع عقيب ازالة الضوء هو الاظلام واما على ما ذكر في المفتاح الخ ١٢ دسوقي ۵۹ قوله وحاول الخ حاصل ما ذكره ذلك البعض اوجه ثلاثة يحصل بكل منها التوفيق وذكر العلامة الحفيد في حواشي المطول وجها رابعا حاصله ان المراد بالنهار في قول السكاكي المستعار له ظهور النهار مجموع المدة التي هي من طلوع الشمس الى غروبها لا ظهوره لطلوع الفجر ولا شك ان الواقع عقيب جميع المدة الدخول في الظلام ١٢ دسوقي ❊ ❊ ❊ ❊

---

حسي مدرك بالبصر واما عقلي نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان
(اي الجامع ١٢ — اي علامة على قدرته ١٢ — اي نكشف ونزيل ١٢ — اي ضوء النهار ١٢)

المستعار منه معنى السلخ وهو كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له

كشف الضوء عن مكان الليل وموضع القاء ظله وهما حسيان والجامع
(ظلمة الليل ١٢ — اي ازالته ١٢ — مكان الليل لما الهواء او الارض ١٢ — اي الظلمة ١٢ — اي الكشط والكشف ١٢ — اي بين الطرفين ١٢)

ما يعقل من ترتب امر على آخر اي حصوله عقيب حصوله دائما او
(الامر الذي يعقل ١٢)

غالبا كترتب ظهور اللحم عن الكشط وترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء
(اشارة الى قوله غالبا ١٢ — ناظر الى قوله دائما ١٢)

عن مكان الليل والترتب امر عقلي وبيان ذلك ان الظلمة هي الاصل
(في كل حادث ١٢)

والنور طارء عليها يسترها بضوئه فاذا غربت الشمس فقد سلخ النهار من
(اي الضوء ١٢ — اي النور ١٢)

الليل اي كشط وازيل كما يكشف عن الشئ الشئ الطارئ عليه الساتر
(اي مكان ظلمة الليل ١٢ — كالشاة ١٢ — كالجلد ١٢)

له فيجعل ظهور الظلمة بعد ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور المسلوخ

بعد سلخ اهابه عنه وحينئذ صح قوله فاذا هم مظلمون لان الواقع
(اي جلده ١٢ — اي لما جعل السلخ بمعنى النزع والازالة لا بمعنى التظهير ١٢ — اي داخلون في الظلام ١٢)

عقيب ذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما على ما ذكر
(اي مكان ظلمة ١٢)

في المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل ففيه اشكال
(لازالة الضوء ١٢)

لان الواقع بعده انما هو الابصار دون الاظلام وحاول بعضهم
(اي بعد ظهور النهار من ظلمة الليل ١٢ — اي قصد ١٢)

٥١ قوله على القلب قد سبق ان السكاكى يقبل القلب مطلقا وان لم يظهر فيه اعتبار لطيف فاندفع ما يقال ان القلب اذا لم يتضمن اعتبارا لطيفا فهو كالغلط ولم يظهر ههنا اعتبار لطيف ١٢ ق ٥٢ قوله اى ظهور ظلمة الخ هذا القلب الكلام السكاكى ظهور النهار من ظلمة الليل واعلم ان جعل المستعار بناء على ارتكاب القلب فى كلام السكاكى يؤدى الى ارتكاب القلب فى الآية ايضا لان المعنى حينئذ وآية لهم الليل نسلخ من النهار اى نظهر ظلمة بانفصاله من النهار فاذا هم يظلمون ١٢ ق ٥٣ قوله التمييز اى تمييز النهار عن ظلمة الليل ويكون من فى كلام المفتاح بمعنى عن والمعنى ان المستعار له تمييز النهار عن ظلمة الليل والواقع بعد ذلك التمييز هو الاظلام وفيه انه ان اراد بالتمييز ازالة النهار عن مكان الليل باعدامه فى مرأى العين فهو بعينه الوجه الذى بعده وان اراد تمييزه مع بقاء وجوده فى مكان الليل فلا معنى له تامل ١٢ تجريد وغيره ٥٤ قوله بمعنى الزوال فالمعنى حينئذ ان المستعار له زوال ضوء النهار عن ظلمة الليل ولا شك ان الواقع بعد زوال ضوء النهار عن ظلمة الليل هو الاظلام فقد عاد كلام المفتاح الى كلام المصنف ١٢ دسوقى ٥٥ قوله ذلك عار الخ هذا عجز بيت صدره اعيرتنا البانها ولحومها وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر الاستفهام للانكار اى لم تعيرنا بالبان الابل ولحومها مع ان اقتناء الابل مباح والانتفاع بلحومها والبانها جائز فى الدين والعقل وتفريقها فى المحتاجين احسان فذلك عار ظاهر اى زائل لا يعتبر ١٢ دسوقى ٥٦ قوله وتلك شكاة بفتح الشين مصدر بمعنى الشكاية وصدر البيت وعيرها الواشون انى احبها كانه يقول وتلك شكاية زائل عنك عارها فما ذكرت بما ذكر مجرد اذى لا عار عليك فيه ١٢ دسوقى ٥٧ قوله ذكر العلامة الخ اشارة الى وجه رابع لتصحيح كلام المفتاح ودفع الاشكال الوارد عليه من غير احتياج لدعوى القلب ولا تاويل الظهور فى كلامه بالتمييز او الزوال ١٢ دسوقى ٥٨ قوله فذهب الخ فيكون على هذا معنى الآية وآية لهم الليل نخرج منه النهار فالسلخ مستعار لاخراج النهار من ظلمة الليل وفيه انه لا يصح حينئذ... التعبير بقوله بعد فاذا هم مظلمون لان اخراج النهار من ظلمة الليل لطلوع الفجر والاظلام عند الغروب فلا يصح الاتيان باذا المفاجاتية فاجاب الشارح عنه بقوله وصح قوله الخ ١٢ دسوقى ٥٩ قوله فصح قوله حاصله ان الليل لما كان عمومه لجميع الاقطار امرا مستعظما كان الشان انه لا يحصل الا بعد مضى مقدار النهار باضعاف فلما جاء الليل عقب ظهور النهار ومضى زمانه فقط نزل منزلة ما لم يحل بينه وبين ظهور النهار شئ وعبر بالفاء الموضوعة للتعقيب ١٢ دسوقى ٦٠ قوله مما يختلف الخ يعنى قد يطول الزمان بين امرين ولا يعد ذلك الزمان متراخيا لكون العادة تقتضى اطول منه فيستعمل الفاء كما فى تزوج زيد فولد له وكما فى قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وفى عكسه قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر بعد قوله فكسونا العظام لحما وكما فى قولك جاء الشيخ ثم الطلبة فتاخرهم عنه ولو قليلا تعده العادة مهلة وتاخيرا ١٢ دسوقى ٦١ قوله لكن لعظم الخ اى لكن لما كان دخول الظلام بعد اضاءة النهار شانه عظيم حتى ان من حقه ان لا يحصل الا بعد زمان طويل فلما صار حصوله بعد نهار واحد نزل منزلة القريب فلذا اتى بالفاء ١٢ دسوقى

---

التوفيق بين الكلامين بحمل كلام المفتاح على القلب[٥١] اى ظهور[٥٢] ظلمة
(الجمع ١٢ — اى الكلام المصنف والسكاكى ١٢ — اى قوله ظهور النهار من ظلمة الليل ١٢)

الليل من النهار او بان المراد من الظهور التمييز[٥٣] او بان الظهور بمعنى[٥٤]
(جواب ثان — جواب الثالث ١٢ — فى كلام السكاكى ١٢)

الزوال كما فى قول الحماسى وذلك[٥٥] عار يا ابن ريطة ظاهر وفى قول
(اى كالظاهر الذى فى قول الحماسى فانه بمعنى الزوال ١٢ — امة ١٢ — زائل ١٢)

ابى ذويب وتلك[٥٦] شكاة ظاهر عنك عارها اى زائل وذكر العلامة[٥٧] فى
(جواب رابع ١٢)

شرح المفتاح ان السلخ قد تكون بمعنى النزع مثل سلخت الاهاب عن الشاة
(اى نزعته عنها ١٢)

وقد يكون بمعنى الاخراج نحو سلخت الشاة من الاهاب فذهب[٥٨] صاحب
(وذهب المصنف الى الاول — اى اخرجتها منه ١٢)

المفتاح الى الثانى فصح[٥٩] قوله فاذا هم مظلمون بالفاء لان التراخى وعدمه
(دفع دخل — اى التعقيب)

مما[٦٠] يختلف باختلاف الامور والعادات وزمان النهار وان توسط بين
(الذى مبدءه طلوع الفجر ١٢)

اخراج النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن[٦١] لعظم شان دخول
(اى الليل سابق ١٢ — اى الظلام اللاحق ١٢)

الظلام بعد اضاءة النهار وكونه مما ينبغى ان لا يحصل الا فى اضعاف ذلك
(عطف على عظم ١٢)

الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كانه يفاجئهم عقيب اخراج النهار
(اى الظلمة ١٢ — اى حصل بغير توقع ١٢)

من الليل بلا مهلة وعلى هذا حسن اذا المفاجاة لما يقال اخراج النهار
(فحسنت الفاء ١٢ — اى عظم الشان دخول الظلام)

من الليل ففاجاه دخول الليل فلو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس
(اى خروج النهار ١٢ — كما ذهب اليه المصنف ١٢)

٥١ قوله لم يستقم لان الدخول فى الظلام مصاحب لنزع الضوء فلا يعقل الترتب الذى تفيده المفاجاة ١٢ دسوقى ٥٢ قوله ولم يحس انما قال ولم يحس لان نزع الضوء ودخول الظلام وان اتحدا زمانا لكنهما يختلفان رتبة بالعلية والمعلولية اذ النزع علة لدخول الظلام فامكن ان تعتبر المفاجاة باعتبار الترتب الرتبى لا الزمانى لكنه لا يحسن ١٢ تجريد ٥٣ قوله ففاجاه الخ اى فالانكسار مطاوع الكسر وحاصل مع حصوله وحينئذ فلا يعقل الترتيب بينهما كما هو قضية المفاجاة فهو غير مستقيم فقد ظهر عما قاله الشارح العلامة صحة كلام السكاكى وظهر حسن المفاجاة على ما قاله لا على ما قاله المصنف ١٢ دسوقى ٥٤ قوله كقولك الخ قد نبه بجعل مثال هذا القسم مصنوعا على انه لم يوجد فى القرآن ولا فى كلام من يوثق به فلذا تركه فى المفتاح ١٢ دسوقى

عن الهواء ففاجاه الظلام لم يستقم[٥١] ولم يحس[٥٢] كما اذا قلنا كسرت الكوز
الذى هو مكان الليل ١٢

ففاجاه[٥٣] الانكسار واما مختلف بعضه حسى وبعضه عقلى كقولك[٥٤]
اى ذلك الجامع ١٢

رأيت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة وهى حسى
اى الوجه ١٢

ونباهة الشان وهى عقلية[٥٥] والا عطف[٥٦] على قوله وانكانا حسيين
اى شهرته ورفعته ١٢ — اى وان لم يكن الطرفان حسيين ١٢

فهما اى الطرفان اما عقليان[٥٧] نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد
حكاية عن قول الكفار يوم القيمة ١٢

اى النوم[٥٨] على ان يكون المرقد مصدرا وتكون الاستعارة اصلية او
ميميا ١٢ — كونها فى المصدر — تبعية للمشتقات كون فى المشتقات ١٢

على انه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبيه فى المصدر لان المقصود
اى اولا فى المشتق ثانيا ١٢ — اى الرقاد ١٢ — من التشبيه ١٢

بالنظر فى اسم المكان وسائر المشتقات انما هو المعنى القائم بالذات
هو المصدر

لا نفس الذات واعتبار التشبيه فى المقصود الاهم اولى وستسمع
من اعتبار تبعيته ١٢ — كما تقدم — فلذا فسر بالمصدر ١٢

لهذا[٥٩] زيادة تحقيق فى الاستعارة التبعية والمستعار له الموت والجامع
والنوم ١٢ — من الموت

عدم ظهور الفعل والجميع عقلى[٦٠] وقيل عدم ظهور الافعال فى المستعار
اعتراض على قوله والجامع عدم ظهور الفعل ١٢ — اى المستعار منه وله والجامع ١٢

له اعنى الموت اقوى ومن شرط الجامع ان يكون فى المستعار منه اقوى
لان فى الموت زوال الروح والادراك ١٢ — اى فحينئذ لا يصح كونه جامعا ١٢

فالحق ان الجامع هو البعث[٦١] الذى هو فى النوم اظهر واشهر واقوى[٦٢]
هو من جملة القيل ١٢ — بين الرقاد والموت ١٢ — من حيث الادراك ١٢

٥٥ قوله وهى عقلية لان نباهة الشان مرجعها استعظام النفوس لصاحبها وكونه بحيث يبالى به وهذا امر غير محسوس ومن اعتبر ان نقل اللفظ يصح بكل من حسن الطلعة ونباهة الشان على الانفراد كالسكاكى جعل هذا القسم من هذه الاقسام استعارتين احدهما بجامع حسى والآخر بجامع عقلى فاسقط عد هذا القسم من هذه الاقسام لعوده الى الجامع الحسى او العقلى ومن اعتبر صحة النقل باعتبارهما كالمصنف عده منها وهو الحق ١٢ دسوقى ٥٦ قوله عطف على الخ ظاهره ان المعطوف على قوله ان كان حسيين الشرط فقط وليس كذلك بل المعطوف مجموع الشرط والجزاء وهو قوله فهما اما عقليان الخ عطف الجمل ١٢ دسوقى ٥٧ قوله اما عقليان ويلزم ان يكون الجامع بينهما عقليا لما مر من عدم صحة قيام المحسوس بالمعقول ١٢ ق ٥٨ قوله اى النوم الخ حاصله ان المرقد فى الآية يحتمل ان يكون مصدرا ويحتمل ان يكون اسم مكان فان اريد الاول اى الرقاد يعنى النوم يكون المعنى من ايقظنا من رقادنا والمستعار له اى الموت والمستعار منه اى النوم عقليان بلا خفاء وان اريد الثانى يكون المعنى من ايقظنا من مكان رقادنا فالمستعار له والمستعار منه محل النوم لا خفاء انهما حسيان فجعله من قسم ما طرفاه عقليان دليل على ان مدار التقسيم فى الاستعارة التبعية على الاستعارة الاصلية ١٢ من التجريد والدسوقى ٥٩ قوله لهذا اى لما ذكر من ان المقصود بالنظر فى اسم مكان والمشتقات انما هو المعنى القائم بالذات ١٢ دسوقى ٦٠ قوله والجمع عقلى اراد بالجميع الموت والنوم وعدم ظهور الفعل اما الموت وعدم الظهور الفعل فيكون كل منهما عقليا واما النوم فالمراد به انتفاء الاحساس الذى يكون فى اليقظة لا آثار ذلك من الغطيط وانسداد العين مثلا ولا شك ان انتفاء الاحساس المذكور عقلى ١٢ من دسوقى ٦١ قوله هو البعث الذى هو مشترك بين الايقاظ والنشر بعد الموت ١٢ حاشيه ٦٢ قوله واقوى اى فى الشهرة فهو مراد لما قبله وليس المراد انه فى النوم اقوى بالنظر لمعناه لان معناه فى الموت اقوى لان فيه رد الحيوة واما معناه فى النوم رد الاحساس فقط ١٢ دسوقى.

٥١ قوله مما لا شبهة فيه اى بخلافه فى الموت فقد انكره قوم وهذا علة لكونه اشهر فى النوم ۱۲ ق ٥٢ قوله وقرينة الاستعارة اى القرينة المانعة من ارادة الرقاد بمعنى النوم الذى هو المعنى الحقيقى وان المراد الموت ۱۲ ق ٥٣ قوله هو كون هذا الكلام الخ اى بعد بعثهم ولا شك ان الموتى لا يريدون الرقاد بمعنى النوم لانه لم يكن حاصلا لهم ۱۲ ق ٥٤ قوله مع قوله الخ لان الذى وعده الرحمن وصدق فيه المرسلون وانكره القائلون اولا هو البعث من الموت لا الرقاد الحقيقى ۱۲ تجريد وغيره ٥٥ قوله اى احد الطرفين الخ هذا يشمل صورتين احدهما ان يكون المستعار منه حسيا ومستعار له عقليا والمستعار له عقليا والاخرى ان يكون المستعار منه عقليا والمستعار له حسيا ۱۲ حاشيه ٥٦ قوله فاصدع الخ اى بلغ الامة الاحكام تبليغا واضحا فشبه التبليغ بالصدع وهو كسر الشئ الصلب والجامع التاثير فى كل اما فى التبليغ فلان المبلغ اثر فى الامور المبلغة ببيانها بحيث لا تعود الى حالتها الاولى من الخفاء واما فى الكسر فلان فيه تاثيرا لا يعود المكسور معه الى الالتئام وهو فى كسر الشئ الصلب اقوى وابين ولذلك قال الشارح فى تفسيره ابن الامر ابانة لا تنمحى اى لا تعود الى الخفاء كما كسر الزجاجة لا يعود معه الالتئام ۱۲ دسوقى ٥٧ قوله وهو حسي جعل الكسر حسيا باعتبار متعلقه لا باعتبار ذاته لان الكسر مصدر والمعنى المصدرى لا وجود له فى الخارج واما متعلق الكسر وهو تفريق الاجزاء فهو امر وجودى يدرك بالحاسة ۱۲ دسوقى ٥٨ قوله انا لما طغى الماء اى لما كثر الماء حملناكم فى السفينة الجارية على وجه الماء فشبه كثرة الماء بالتكبر المعبر عنه بالطغيان ۱۲ ق ٥٩ قوله وهما عقليا اى التكبر والاستعلاء اما عقلية التكبر فظاهر لان التكبر ان يعد نفسه كبيرا واما عقلية الاستعلاء فقيل لان المراد به طلب العلو وهو عقلي وقيل ان المراد به العلو المفرط فى الحملة اى كون الشئ بحيث يعظم فى النفوس اما بسبب كثرته كما فى الماء واما بسبب وجود الرفعة ادعاء او حقيقة كما فى التكبر ولا شك ان الاستعلاء بهذا المعنى عقلي مشترك بين الطرفين ۱۲ من الدسوقى ٦٠ قوله اسم جنس هو ما دل على ذات ما من غير اعتبار وصف فخرج بقولنا من غير اعتبار وصف المشتقات والمراد بالذات فى هذا المقام ما يستقل بالمفهومية عينا كان او معنى كالاسد والضرب ۱۲ ٦١ قوله كما فى الاعلام المشتهرة اى المشتهر مدلولها بنوع وصفية كاستعارة لفظ حاتم لرجل كريم فى قولك رايت اليوم حاتما فان حاتما علم لكنه اول باسم جنس هو رجل يلزمه الكرم على ان الكرم غير معتبر فى مفهومه ۱۲ من الدسوقى ٦٢ قوله استعير للرجل الشجاع اى فى نحو قولك رايت اسدا فى الحمام اى رجلا شجاعا فشبه الرجل الشجاع بالحيوان المفترس بجامع الشجاعة فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية لان اللفظ المستعار وهو لفظ اسد اسم جنس ۱۲ الدسوقى ٦٣ قوله للضرب الشديد اى فى نحو قولك هذا قتل اى ضرب عظيم فشبه الضرب الشديد بالقتل بجامع نهاية الايذاء فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية لان القتل اسم جنس ۱۲ دسوقى

لكونه مما لا شبهة[٥١] فيه لاحد وقرينة[٥٢] الاستعارة هو كون[٥٣] هذا الكلام كلام
في الآية — قرينة معنوية ۱۲ — اى البعث فى النوم ۱۲

الموتى مع[٥٤] قوله تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واما مختلفان
اى البعث بعد الموت ۱۲ — عطف على اما عقليان ۱۲ — قرينة لفظية ۱۲ — اى بعد البعث ۱۲

اى[٥٥] احد الطرفين حسي والآخر عقلي والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع[٥٦]
والمستعار له عقلي ۱۲ — والجامع عقلي لا محالة ۱۲

بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي[٥٧] والمستعار له التبليغ
ونحوها مما لا يلتئم بعد الكسر ۱۲ — تبليغ الرسالة ۱۲

والجامع التاثير وهما عقليان والمعنى ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم
اى بين الكسر والتبليغ ۱۲ — اى المستعار له والجامع ۱۲ — يظهر فرق — لا تزول ۱۲ — اى لا يتصل ۱۲

صدع الزجاج واما عكس ذلك اى مختلفان والحسي هو المستعار له
اى الطرفان مختلفان ۱۲

نحو[٥٨] انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو
طلب العلو ۱۲

حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما[٥٩] عقليان
اى بين التكبر وكثرة الماء ۱۲ — المتجاوز عن الحد ۱۲ — اى التكبر والاستعلاء ۱۲

والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار قسمان لانه اى اللفظ المستعار ان
اصلية وتبعية ۱۲

كان اسم[٦٠] جنس حقيقة او تاويلا كما[٦١] في الاعلام المشتهرة بنوع وصفية

فاصلية اى فالاستعارة اصلية كاسد اذا استعير[٦٢] للرجل الشجاع وقتل
اشارة الى كثرة تعدد المثال ۱۲

اذا استعير للضرب[٦٣] الشديد الاول اسم عين والثاني اسم معنى والا
اى الاسد ۱۲ — القتل ۱۲

فتبعية اى وان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة
اى بعد ان يكون صالحا للاستعارة فلا ينتقض بما يكون معناه جزئيا ۱۲

۵۱ قوله وغير ذلك كافعل التفضيل نحو حال زيد انطق من عبارته واسماء الزمان والمكان والآلة نحو مقتل زيد لزمان ضربه او مكانه ومقتالة لآلة ضربه ۱۲ تجريد ۵۲ قوله تعتمد اي اصلها ومبناها التشبيه اذ الاستعارة اعطاء اسم المشبه به للمشبه بعد ادخال الثاني في جنس الاول ۱۲ علامه دسوقي ۵۳ قوله يقتضي الخ فانك اذا قلت زيد كعمرو في الشجاعة فمدلوله ان زيدا موصوف بالشجاعة وانها وجدت فيه كما وجدت في عمرو ۱۲ من الدسوقي۔
۵۴ قوله او بكونه الخ انما ذكر لفظ او اشارة الى انه لافرق بين التعبيرين في المقصود وانما هي للتنويع في التعبير ۱۲ من الدسوقي ۵۵ قوله اي الامور المتقررة اي التي اجتمع اجزاؤها في الوجود سواء كانت جوهرا او عرضا فخرج بهذا القيد الافعال والمشتقات ودخل اسم العين واسم المعنى وقوله الثابتة اي في نفسها لاستقلالها بالمفهومية خرج بهذا الحروف فظهر ان الثابتة مغاير لقوله المتقررة ۱۲ من الدسوقي۔

تبعية كالفعل وما يشتق منه مثل اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

وغير ذلك والحرف وانما كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه

اي الاستعارة في الحروف والفعل والمشتقات ۱۲

يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او بكونه مشاركا للمشبه

والمشبه به ايضا ۱۲

به في وجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق اي الامور المتقررة

اي بكونه موصوفا بوجه الشبه ۱۲

الثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف دون معاني الافعال

محترز المتقررة ۱۲

والصفات المشتقة منها لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول

الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو

لان الزمان جزء مفهومه ۱۲ — لدلالتها على ذات ثبت له الحدث والحدث لابد له من زمان يقع فيه ۱۲

ظاهر كذا ذكروه وفيه بحث لان هذا الدليل بعد استقامته لا

لان معانيها روابط وآلات ولا يقع الحرف موصوفا ۱۲ — اي في الدليل الذي ذكروه ۱۲ — مشير الى عدم استقامته ۱۲

يتناول اسم الزمان والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية وهم

نحو مقام واسع وغيرها ۱۲

ايضا صرحوا بان المراد من المشتقات هو الصفات دون اسم

اي عندهم ۱۲

الزمان والمكان والآلة فيجب ان تكون الاستعارة في اسم الزمان

تفريع على عدم تناول الدليل لما ذكروا وبناء على ما صرحوا به ۱۲

لا تبعية ۱۲

ونحوه اصلية بان يقدر التشبيه فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك

كاسم المكان والآلة ۱۲

للقطع بانا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا

او للزمان الذي ضرب فيه ۱۲

۵۶ قوله جسم ابيض وبياض صاف اشار بالمثالين الى انه لافرق بين اسم العين واسم المعنى وان المدار على ثبوت المدلول وتقرره فكل من الجسم والبياض مدلوله متقرر ليس بمتجدد شيئا فشيئا وثابت في نفسه واستقلاله بالمفهومية ۱۲ من الدسوقي ۵۷ قوله دون معاني الافعال والصفات هذا بيان لمحترز الاول اعني قوله المتقررة حاصله ان الفعل لدلالته على الزمان السيال لدخوله في مفهومه لا تقرر له فلا يصلح مدلوله للموصوفية والوصف وان لم يدل على الزمان بصيغته لكن يعرض اعتباره فيه فيمنعه من التقرر فلا يصلح مدلوله للموصوفية المصححة للتشبيه المصحح للاستعارة ... الاصلية ۱۲ علامه دسوقي ۵۸ قوله دون الحروف اي دون معاني الحروف وهذا محترز القيد الثاني وهو قوله الثابتة ۱۲ دسوقي ۵۹ قوله كذا ذكره اي كذا ذكر القوم في وجه كون الاستعارة في الافعال والمشتقات والحروف تبعية لا اصلية ۱۲ ق۔
۶۰ قوله وفيه بحث حاصله انا لا نسلم اولا استقامته لان قوله انما يصلح للموصوفية الخ ممنوع الخ هو منقوض بقولهم حركة سريعة وحركة بطيئة وهذا زمان صعب فكل من الزمان والحركة لا تقرر مع صحة وصف كل منهما ويقال ايضا ان عروض الزمان اذا منع جريان التشبيه في الصفات ينبغي ان يمنع جريانه في المصادر لعروض الزمان لمفهومها ايضا لان المصدر يدل على الحدث والحدث لابد له من زمان يقع فيه فدلالة المصدر عليه بالالتزام ... كالصفات مع ان الاستعارة في مصدر اصلية ولو سلمنا استقامة ذلك الدليل يقال عليه انه على تقدير استقامته لا يتناول اسم الزمان والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية نحو مقام واسع ومجلس فسيح ومفتاح معتدل وزمان صعب وحينئذ فقضية ذلك الدليل ان الاستعارة فيها اصلية مع انها تبعية بالاتفاق ۱۲ من الدسوقي ۶۱ قوله وهم ايضا الخ اي انهم كما صرحوا بالدليل المذكور صرحوا ايضا بان المراد من المشتقات التي تكون الاستعارة فيها تبعية هو الصفات دون اسم الزمان والمكان والآلة وهذا ترق في الاعتراض على القوم فحاصله ان هذه الثلاثة لا يتناولها دليلهم كما لا يتناولها مدعاهم ايضا ۱۲ دسوقي ۶۲ قوله وليس كذلك اي ليس التشبيه في نفس اسم الزمان حتى يكون استعارة اصلية بل يقدر التشبيه في مصدره فيكون استعارة تبعية لا اصلية ۱۲ حاشيه ۶۳ قوله للقطع بيان لوجه مغايرة هذه الاسماء للصفة بعد دخولها في تعريف الصفة وصدقه عليها ۱۲ حاشيه۔

ومرقد فلان لقبره فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت

بالرقاد وان الاستعارة فى المصدر لا فى نفس المكان بل التحقيق ان
اى اولا ١٢ — بل فيه ثانيا ١٢

الاستعارة فى الافعال وجميع المشتقات التى يكون القصد بها الى المعانى
يشمل اسم الزمان والمكان والآلة ١٢

القائمة بالذوات تبعية لان المصدر الدال على المعانى القائمة بالذات هو

المقصود الاهم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه والا لذكرت الالفاظ
لان الشئى اذا اشتملت على قيد فالغرض ذلك القيد ١٢ — اى اولا ١٢ — بان كان المقصود الذات ١٢

الدالة على نفس الذوات دون ما تقوم بها من الصفات فالتشبيه
بيان لما ١٢

فى الاولين اى الفعل وما يشتق منه لمعنى المصدر وفى الثالث اى
اى منصرف لمعنى المصدر ١٢

اى لما تعلق به معنى الحرف ١٢

الحرف لمتعلق معناه قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معانى
اى منصرف لمتعلق معناه ١٢

الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها
اى المعبر بها ١٢

ابتداء الغاية وفى معناها الظرفية وكى معناها الغرض فهذه ليست
اى المسافة ١٢ — والظرفية المطلقة والغرض المطلق اى الابتداء المطلق ١٢

معانى الحروف والا لما كانت حروفا بل اسماء لان الاسمية والحرفية
اى معانى الحرف ١٢

انما هى باعتبار المعنى وانما هى متعلقات معانيها اى اذا افادت هذه
اى الابتداء والظرفية والغرض ١٢ تفسير لكونها متعلقات معانى الحرف ١٢

الحروف معانى رجعت تلك المعانى الى هذه بنوع استلزام فقول
اى الجزئية كابتداء خاص وظرفية خاصة وغرض خاص ١٢ — اى الابتداء المطلق والظرفية المطلقة والغرض المطلق ١٢

۵۱ قوله فان المعنى الخ اى واستعارة القتل للضرب واشتق من القتل المقتل بمعنى مكان الضرب فهى تبعية لجريانها فى المصدر اولا قبل جريانها فى اسمى الزمان والمكان فجريانها فيهما بطريق التبعية لجريانها فى المصدر وليس المعنى على تشبيه الموضع الذى ضرب فيه ضربا شديدا بالمقتل اى موضع القتل واستعارة المقتل اى محل القتل للمضرب اى محل الضرب بحيث تكون الاستعارة اصلية ١٢ علامه دسوقى ۵۲ قوله بالرقاد اى واستعارة الرقاد للموت ثم اشتق من الرقاد مرقد بمعنى مكان الموت وهو القبر ١٢ ق ۵۳ قوله بل التحقيق يعنى ينبغى ان يغير الدليل على هذا الوجه ليتناول اسم الزمان والمكان والآلة فكانه قال فالتحقيق فى الاستدلال على انها تبعية ان يقال ان الاستعارة الخ ١٢ التجريد وغيره ۵۴ قوله وجميع المشتقات يشمل اسم الزمان والمكان والآلة لانها من المشتقات حقيقة ولا ينافيه ما تقدم لانه بحسب المراد لا بحسب الحقيقة ١٢ التجريد ۵۵ قوله تبعية والحاصل ان القوم قصروا المشتقات التى تجرى فيه التبعية على الصفات دون اسم الزمان والمكان والآلة وان كانت فى الحقيقة من المشتقات استدلوا على ذلك بما تقدم فاضرب الشارح عن ذلك لقصوره الى ان التحقيق خلافه وهو ان الاستعارة فى الصفات واسماء الزمان والمكان والآلة تبعية وذلك لان المقصود الاهم فى الصفات وما بعدها هو المعنى القائم بالذات لا نفس الذات فاذا كان المستعار صفة او اسم مكان مثلا ينبغى ان يعتبر التشبيه فيما هو المقصود الاهم اولا وحينئذ تكون الاستعارة فى جميعها تبعية ١٢ من الدسوقى ۵۶ قوله والا لذكرت الالفاظ الخ اى وان لا يكن المقصود الاهم من المشتقات المعانى القائمة بالذوات بل المقصود بها نفس الذوات لذكرت الالفاظ الدالة على نفس الذوات دون المعانى القائمة بها بان يذكر زيد او عمرو بدل اللفظ الدال على ما قام بها من الصفات كضارب وقاتل ومضروب ومقتول وان يذكر مكان فيه الرقاد او فيه الضرب بدل مرقدنا ومضرب عمرو وهكذا فالعدول عن مكان فيه الرقاد الى مرقدنا مثلا دليل على ان المقصود الاهم من المشتقات المعانى القائمة بذات الفاعل او المفعول او بذات المكان والآلة لا نفس الذات ١٢ ق ۵۷ قوله لمعنى المصدر اى الصالح للتشبيه والاستعارة اولا وبالذات هو معنى المصدر والمتعلقات لاستقلالها فالملحوظية وصلاحيتها للموصوفية وثانيا وبالواسطة هو الافعال والمشتقات والحروف لعدم استقلال معانى الافعال والحروف وانتفاء صلاحيتها للموصوفية وجريان التشبيه والاستعارة فى المشتقات بحسب معانى مصادرها لا بحسب الذات فيكون كل من التشبيه والاستعارة فى معانى المصادر والمتعلقات اصالة وفى الافعال والمشتقات والحروف تبعا ١٢ من الحواشى ۵۸ قوله والا لما كانت حروفا اى وان كانت تلك المعانى الكلية معانى الحروف لما كانت تلك الحروف حروفا بل كانت اسماء الدالة عليها معانى مستقلة بالمفهومية واللازم باطل فالملزوم مثله فثبت انها ليست معانى الحروف بل معانى الحروف معانى جزئية ١٢ من الحواشى ۵۹ قوله بنوع استلزام اى استلزام نوعى وهو استلزام الخاص للعام لا العكس والحاصل ان من مثلا موضوعة للابتداء الخاص والابتداء الخاص لما كان يرد الى مطلق الابتداء استلزم مكان مطلق الابتداء متعلقا للابتداء الخاص وهكذا ١٢ علامه دسوقى ۶۰ قوله فقول المصنف تفريع على قوله قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معانى الحروف الخ يعنى المراد بالمتعلقات ما قال صاحب المفتاح لا ما ذكره المصنف ١٢ حواشى

المصنف فی تمثیل متعلق معنی الحرف کالمجرور فی زید فی نعمۃ لیس[۵۱]

بصحیح واذا کان[۵۲] التشبیہ لمعنی المصدر والمتعلق معنی الحرف فیقدر

(ای وان ۱۲) (فی الاولین ۱۲) (فی الثالث ۱۲) (یجب ۱۲)

التشبیہ فی نطقت الحال والحال ناطقۃ[۵۳] بکذا الدلالۃ بالنطق ای

(مثال للفعل ۱۲) (مثال للمشتق ۱۲) (ای واقعا بین الدلالۃ والنطق ۱۲)

بجعل[۵۳] دلالۃ الحال مشبھا ونطق الناطق مشبھا بہ ووجہ الشبہ

(ای دلالۃ حال الانسان علی امر من الامور ۱۲) (ای فی نطقت الحال ۱۲)

ایضاح المعنی وایصالہ الی الذہن ثم یستعار للدلالۃ لفظ[۵۴] النطق ثم

(ای ذہن المخاطب ۱۲) (ای بعد ادخال الدلالۃ فی جنس النطق ۱۲)

یشتق من النطق المستعار الفعل والصفۃ فتکون الاستعارۃ

(ای نطقت ۱۲) (ناطق ۱۲)

فی المصدر اصلیۃ وفی الفعل والصفۃ تبعیۃ وان[۵۵] اطلق النطق

(لاولیتہا ۱۲) (لتاخرہا ۱۲)

علی الدلالۃ لا باعتبار التشبیہ بل باعتبار ان الدلالۃ لازمۃ لہ یکون

(للنطق ۱۲)

مجازا مرسلا وقد عرفت انہ لا امتناع فی ان یکون اللفظ الواحد

(سابقا فی المشفر ۱۲) (کالنطق ہنا ۱۲)

بالنسبۃ الی المعنی الواحد استعارۃ ومجازا مرسلا باعتبار العلاقتین ویقدر

(کالدلالۃ ۱۲) (ای المشابہۃ واللزوم ۱۲)

التشبیہ فی لام[۵۶] التعلیل نحو قولہ تعالیٰ فالتقطہ ای موسیٰ اٰل فرعون

(ای فی استعارتہا ۱۲)

(مشبہ ۱۲)

لیکون لہم عدوا وحزنا للعداوۃ[۵۷] ای یقدر تشبیہ العداوۃ والحزن

الحاصلین بعد الالتقاط بعلتہ ای علۃ الالتقاط الغائیۃ کالمحبۃ[۵۸] و

(مشبہ بہ ۱۲)

---

[۵۱] قولہ لیس بصحیح ای لان المجرور لیس ہو المتعلق بل المتعلق ہو المعنی الکلی الذی استلزمہ معنی الحرف کما سبق فمتعلق معنی الحرف فی المثال المذکور الظرفیۃ المطلقۃ لا النعمۃ فقد التبس علی المصنف اصطلاح علماء البیان باصطلاح علماء الوضع فان المجرور متعلق معنی الحرف عندہم واما البیانیون فقد علمت اصطلاحہم فی معنی الحرف ۱۲ دسوقی [۵۲] قولہ واذا کان الخ ای اذا کان التشبیہ فی الاولین منصرفا الی معنی المصدر وفی الثالث منصرفا الی معنی الحرف فیقدر الخ واشار الشارح بہذا الی ان الفاء فی قول المصنف فیقدر واقعۃ فی جواب شرط مقدر ۱۲ دسوقی [۵۳] قولہ بجعل الخ ملخصہ انہ لا یستعار الفعل واسم الفاعل الا بعد الاستعارۃ فی المصدر فلا یقال نطقت الحال والحال ناطقۃ بکذا الا بعد تقدیر استعارۃ لنطق الناطق لدلالۃ الحال ۱۲ من الحواشی [۵۴] قولہ لفظ النطق یعنی یجعل الدلالۃ فردا من افراد النطق بجعل النطق قسمین متعارف وغیر متعارف ثم استعیر النطق للدلالۃ ثم ... یشتق من النطق الماضی او اسم الفاعل او غیرہما ویجعل ذلک مستعارا للدلالۃ بتبعیۃ للمصدر ۱۲ حاشیہ [۵۵] قولہ وان اطلق الخ ہذا مقابل المحذوف ای ہذا اذا جعلت العلاقۃ المشابہۃ فان جعلت العلاقۃ اللزوم بان اطلق النطق علی الدلالۃ لا باعتبار التشبیہ بل باعتبار ان الدلالۃ لازمۃ للنطق کان مجازا مرسلا علاقتہ اللزوم الخاص اعنی لزوم المسبب للسبب ۱۲ دسوقی۔ [۵۶] قولہ فی لام التعلیل ای فی استعمال لام التعلیل للعاقبۃ فقولہ فی لام لیس متعلقا بیقدر لان التشبیہ المقدر لیس فی اللام بل فی متعلقہا کما تقدم ۱۲ [۵۷] قولہ للعداوۃ الخ حاصل تقریر الاستعارۃ فی ہذہ الآیۃ علی مذہب المصنف بناء علی ما ذکرہ الشارح ان یقال قدر تشبیہ العداوۃ والحزن الحاصلین بعد الالتقاط بالعلۃ الغائیۃ کالمحبۃ والتبنی بجامع ... الترتب فی کل علی الالتقاط واستعیر اسم المشبہ بہ للمشبہ ثم استعیرت اللام الموضوعۃ لترتب العلۃ الغائیۃ علی معلولہا لترتب غیر العلۃ الغائیۃ کترتب العداوۃ والحزن علیہ فالاستعارۃ فی اللام تابعۃ للاستعارۃ فی المجرور الذی ہو متعلق الحرف عندہ ۱۲ دسوقی [۵۸] قولہ کالمحبۃ والتبنی الخ فانہما متقدمتان فی الذہن مترتبتان علی الالتقاط فی الخارج ۱۲ من عبد الحکیم

التبنّي في الترتب على الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل في العداوة
اي اخذه ابنا ۱۲ — اي الاخذ ۱۲ — اي في ترتب العداوة ۱۲
والحزن ماكان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فتكون الاستعارة
هو اللام ۱۲ — اي في ترتب العلة ۱۲
فيها تبعا للاستعارة في المجرور وهذا الطريق ماخوذ من كلام
الذي ذكرا المص ۱۲
صاحب الكشاف ومبني على ان متعلق معنى اللام هو المجرور على ما
سبق لكنه غير مستقيم على مذهب المصنف في الاستعارة المصرحة
اي ولا على مذهب الجمهور ۱۲
لان المتروك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت الاستعارة اصلية
عند المص ۱۲ — والمشبه ههنا مذكور وهو العداوة والحزن ۱۲
او تبعية وعلى هذا الطريق المشبه اعني العداوة والحزن مذكور لا
اي الشان ۱۲
متروك بل تحقيق الاستعارة التبعية ههنا انه شبه ترتب العداوة
فلا يكون الاستعارة في اللام تبعا لها في المجرور اصالة ۱۲ — اي في الآية ۱۲ — اي ترتب مطلق عداوة وحزن ۱۲
والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام
اي متعلق الالتقاط ۱۲ — هو العداوة ۱۲
الموضوعة للمشبه به اعني ترتب العلة الغائية للالتقاط عليه فجرت
اي المحبة والتبني ۱۲
الاستعارة اولاً في العلية والغرضية وبتبعيتها في اللام كما في نطقت الحال
اي في ترتبهما ۱۲ — اي جرت في اللام ۱۲
فصار حكم اللام حكم الاسد حيث استعير لما يشبه العلية فصار متعلق معنى اللام
اي اللام ۱۲
هو العلية والغرضية لا المجرور وعلى ماذكره المصنف سهو وفي هذا المقام زيادة تحقيق اوردناها
المطلقة ۱۲

۵۱ قوله والحصول بعده عطف تفسير اشارة الى انه ليس المراد بالترتيب الارتباط واللزوم فانه لا لزوم ههنا ۱۲ تجريد ودسوقي ۵۲ قوله تبعا للاستعارة في المجرور اي الذي هو متعلق معنى الحرف على ما قال المصنف فالاصل قدر تشبيه العداوة والحزن للعلة الغائية كالمحبة والتبني واستعير اسم المشبه به وهو المحبة والتبني للمشبه وهو العداوة والحزن ثم استعمل في العداوة والحزن اللام التي كان حقها ان تستعمل في العلة الغائية كالمحبة والتبني فتكون الاستعارة في اللام تبعا للاستعارة في المجرور ۱۲ دسوقي ۵۳ قوله وهذا الطريق الخ اي الطريق الذي ذكره المصنف وهو جعل العداوة والحزن مشبها والعلة الغائية كالمحبة والتبني مشبها به والترتب على الالتقاط والحصول بعده وجه الشبه والاستعارة في المجرور اصلا وفي اللام تبعا ماخوذ من كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى والتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ۱۲ حواشي ۵۴ قوله من كلام صاحب الكشاف حيث قال معنى التعليل في اللام في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم لهم وثمرته وشبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله ۱۲ تجريد وغيره ۵۵ قوله على ما سبق اي في قوله زيد في نعمة في تمثيل متعلق معنى الحرف وهذا الطريق وان كان مستقيما على مذهب السكاكي حيث قال لا يجب ترك المشبه في الاستعارة التصريحية لكنه غير مستقيم على مذهب المصنف ۱۲ من الحواشي ۵۶ قوله غير مستقيم الخ حاصل اعتراض الشارح ان سياق كلام المصنف يفيد ان في مدخول اللام ههنا استعارة اصلية وانه يرد عليه ان المذكور هو لفظ المشبه وذلك مانع من الحمل على الاستعارة لانه يجب فيه ترك ذكر لفظ المشبه ويمكن ان يجاب بان المصنف لم يرد ان في مدخول اللام استعارة بالفعل بل ان فيه تشبيها يصح ان يترتب عليه استعارة وان لم تقع بالفعل ۱۲ تجريد ۵۷ قوله او تبعية غاية ما في الباب ان التشبيه في التبعية لا يكون في نفس مفهوم اللفظ ۱۲ تجريد ۵۸ قوله بل تحقيق الخ المراد بتحقيقها ذكرها على الوجه الحق الذي هو مذهب القوم ۱۲ ق ۵۹ قوله وبتبعيتها اي تبعية الاستعارة الاولى الجارية في ترتب العلية والغرضية ۱۲ دسوقي ۶۰ قوله في نطقت الحال اي فكما ان الاستعارة في الفعل تابعة للاستعارة في المصدر كذلك الاستعارة في اللام تابعة الاستعارة العلية والغرضية للعداوة والحزن ۱۲ دسوقي ۶۱ قوله حكم الاسد اي حيث استعير لما يشبه الحيوان المفترس ۱۲ دسوقي

في الشرح فمدار(ه١) قرينتها اي قرينة الاستعارة التبعية في الاولين(ه٢) اعني
اي دوران ١٢

الفعل وما يشتق منه على الفاعل نحو نطقت(ه٣) الحال بكذا فان النطق

الحقيقي لا يسند(ه٤) الى الحال والمفعول نحو شعر جمع الحق لنا في امام
البيت لابن المعتز يمدح اباه ١٢

قتل البخل واحيا السماحا ؞ فان القتل(ه٥) والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان(ه٦)
ازال ١٢ — اي اظهر ١٢ — اي الجود ١٢

بالبخل والجود ونحو قوله شعر نقريهم(ه٧) لهذميات نقد بها ؞ ما كان
اي القطاعي ١٢ — لانها لا روح لها ولا جسد ١٢ — بهذا المثال الثاني على المفعول الثاني ايضا ١٢

خاط عليهم كل زراد ؞ اللهذم من الاسنة القاطع فاراد بلهذميات
لجعفر او زريج ١٢ — جمع سنان ١٢
من نسبة الشيء لا بلحة ١٢

طعنات(ه٨) منسوبة الى الاسنة القاطعة او اراد نفس(ه٩) الاسنة والنسبة(ه١٠)
اي الضرب ١٢ — اي فالياء في اللهذميات للنسبة ١٢ — باللهذميات — على التوجيه الثاني ١٢

للمبالغة كاحمري في الاحمر والزرد القطع وزرد الدرع وسردها نسجها
شديد الحمرة ١٢ — بصيغة المصدر او الفعل ١٢

فالمفعول الثاني اعني اللهذميات قرينة(ه١١) على ان نقريهم استعارة
من القرى ١٢

او المجرور(ه١٢) نحو قوله تعالى فَبَشِّرْهُمْ(ه١٣) بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ فان ذكر العذاب قرينة

على ان بشر استعارة تبعية(ه١٤) تهكمية وانما قال ومدار قرينتها على كذا
ولم يقل قرينتها ١٢ — اي بالفاعل والمفعول والمجرور ١٢

لان القرينة لا تنحصر(ه١٥) فيما ذكر بل قد تكون حالية كقولك قتلت زيدا

اذا ضربته ضربا شديدا او الاستعارة باعتبار(ه١٦) آخر غير اعتبار
بے وہو حاضر ١٢

ه١ قوله ومدار الخ اي دوران قرينتها على الفاعل والمراد بذلك رجوع القرينة الى كونها نفس الفاعل لكون الاسناد الحقيقي اليه غير صحيح كما في المثال المذكور ١٢ دسوقي ه٢ قوله في الاولين انما قال في الاولين لان قرينة التبعية في الحروف غير مضبوطة ولانه لا تفاوت فيه بين قرينة وقرينة حتى يجعل البعض مدارا ١٢ الدسوقي والتجريد ه٣ قوله نطقت الحال فان قلت حاصل القرينة في هذه الامثلة استحالة قيام المسند بالمسند اليه وتقدم ان ذلك من قرائن المجاز العقلي قلت لا يضر ذلك لان المقصود بالقرينة ما يصرف عن ارادة المعنى الحقيقي وهذه كذلك وان صلحت للمجاز العقلي ١٢ تجريد ه٤ قوله لا يسند الى الحال لاستحالة وقوع النطق منه فدل استحالة وقوع النطق من الحال على ان المراد بالنطق ما يصح اسناده الى الحال ومعلوم انه الدلالة الشبيهة بالنطق في افهام المراد ١٢ ق ه٥ قوله فان القتل الخ ولا يخفى ان الفاعل ايضا قرينة في احيا اذ لا ياتي الاحياء الا من الله تعالى فجعل كل من القتل والاحياء ما القرينة فيه المفعول فقط لا يخلو عن الغفلة ١٢ من التجريد ه٦ قوله لا يتعلقان الخ فلما كان ازالة البخل مشبهة بالقتل في الاعدام وكثرة السماحة مشبهة بالاحياء في الاظهار استعار القتل للازالة والاحياء للاظهار وقال قتل البخل مكان ازاله واحيي السماح مكان اظهره والقرينة فيهما الاسناد الى البخل والسماح ١٢ من الحواشي ه٧ قوله نقريهم الخ بفتح النون والقرى هو الضيافة والقد القطع والمعنى نضيفهم بالاسنة القاطعة نقطع بها ما نسج عليهم كل زراد اي نقطع عليهم دروعهم ونقتلهم ١٢ من الحواشي ه٨ قوله طعنات فالمعنى نجعل قراهم عند اللقاء الطعنات باللهذم اي الاسنة القاطعة ١٢ ق ه٩ قوله نفس الاسنة فالمعنى انا نجعل تقديم الاسنة اليهم قراهم ١٢ ق ه١٠ قوله والنسبة الخ جواب عما يقال اذا كان المراد باللهذميات الاسنة كان فيه نسبة الشيء الى نفسه وهي ممنوعة حاصل الجواب ان النسبة هنا للمبالغة في المنسوب كما يقال لرجل شديد الحمرة احمري فزيدت الياء فيه لافادة المبالغة ١٢ من ق ه١١ قوله قرينة على الخ وذلك لان اللهذميات لا يصح تعلق القرى الحقيقي بها اذ هو تقديم الطعام للضيف فعلم ان المراد به هنا ما يناسب اللهذميات وهو تقديم الطعنات والالفة فشبه تقديم الطعنات والاسنة عند الحرب بالقرى بجامع ان كلا تقديم ما يصل من خارج الى داخل واستعير اسم القرى لتقديم الطعنات او الاسنة ١٢ من الدسوقي ه١٢ قوله او المجرور اي او على المجرور بان يكون تعلق الفعل او ما يشتق منه بالمجرور غير مناسب فيدل ذلك على ان المراد بمعناهما ما يناسب ذلك المجرور ١٢ دسوقي ه١٣ قوله فبشرهم يعني ان التبشير اخبار بما يسر فلا يناسب تعلقه بعذاب فعلم ان المراد بضده وهو الانذار اعني الاخبار بما يحزن فنزل التضاد منزلة التناسب تهكما فشبه الانذار بالتبشير واستعير التبشير للانذار الضار وذكر العذاب الذي هو المجرور قرينة على انه اريد بالتبشير ضده ١٢ الدسوقي ه١٤ قوله تبعية تهكمية فيه ان ذكر العذاب انما يدل على ان بشر استعارة واما كونها تبعية وتهكمية فانما هو معلوم من خارج فكونها تبعية انما علم من كون بشر فعلا وكونها تهكمية فمن تنزيل التضاد منزلة التناسب ووضع البشارة موضع الانذار والخطب سهل ١٢ دسوقي وغيره ه١٥ قوله لا تنحصر الخ وقال قرينتها الفاعل والمفعول والمجرور لاقتضى الحصر لان الجملة المعرفة الطرفين تفيد الحصر ١٢ من الدسوقي ه١٦ قوله باعتبار آخر اي آخر خاص والا فالاقسام باعتبار آخر مطلقا لا تنحصر في الثلاثة فان لها اقساما باعتبار القرينة فانها اما حالية او لفظية واما واضحة او خفية ١٢ التجريد۔

٥١ قوله مطلقة سميت مطلقة لكونها غير مقيدة بشيء من ملائمات المستعار له والمستعار منه ١٢ حاشيه ٥٢ قوله بصفة ولا تفريع اذا كان الملائم من تتمة الكلام الذي فيه الاستعارة فهو صفة وان كان كلاما مستقلا جيء بعد ذلك الكلام فهو تفريع سواء كان بحرف التفريع اولا قال الشارح في شرح المفتاح في قولنا لقيت بحرا ما اكثر علومه ان جعل ما اكثر علومه صفة فبتقدير القول وان جعل تفريع كلام كان كلاما مستقلا ١٢ عبد الحكيم ٥٣ قوله عندي اسد هو قرينة الاستعارة والملائم الآخر مذكور ولذا كانت مطلقة ١٢ حاشيه ٥٤ قوله مجردة اى تسمى مجردة لتجردها عما يقويها من اطلاق او ترشيح لان المشبه الذي هو المستعار له صار بذكر ملائمة بعيدا من دعوى الاتحاد التي في الاستعارة ومنها تنشأ المبالغة ١٢ دسوقي

الطرفين والجامع واللفظ ثلاثة اقسام لانها اما ان لم تقترن بشيء
(اى المستعار منه وله ١٢ — بل باعتبار وجود الملائم لاحد الطرفين وعدم وجوده ١٢)

يلائم المستعار له والمستعار منه او قرنت بما يلائم المستعار له او قرنت
(يناسب ١٢ — اى بذكر امر يلائم احدهما بعد تمام الاستعارة وقرينتها ١٢)

بما يلائم المستعار منه الاول مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع

مما يلائم المستعار له والمستعار منه نحو عندي اسد والمراد بالصفة
(بيان لكل من الصفة والتفريع ١٢ — المذكورة في تعريف الاستعارة المطلقة ١٢)

(سواء كانت مدلول النعت النحوي او لا ١٢)
المعنوية التي هي معنى قائم بالغير لا النعت النحوي الذي هو احد التوابع
(اى فقط ١٢)

والثاني مجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله ع غمر الرداء اى
(اى القسم الثاني ١٢ — اى الممدوح ١٢)

كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون
(اى الاعطاء ١٢ — يحفظ ١٢)

الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء تجريدا للاستعارة
(اى الرداء وصفا معنويا ١٢ — دون الرداء ١٢)

والقرينة سياق الكلام اعني قوله اذا تبسم ضاحكا اى شارعا في
(الكلام المسوق بعده ١٢)

الضحك اخذا فيه وتمامه ع غلقت بضحكته رقاب المال اى اذا تبسم
(كطرب اى تمكن ١٢ — المراد من الضحك ١٢)

غلقت رقاب امواله في ايدي السائلين يقال غلق الرهن في يد المرتهن

اذا لم يقدر على انفكاكه والثالث مرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه نحو
(اى الراهن ١٢ — اى القسم الثالث ١٢ — صفة كان او تفريعا ١٢)

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال
(نافية ١٢)

١٢ دسوقي ٥٥ قوله كقوله اى كقول كثير عزة بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر المشهور احد عشاق العرب وانما صغروه لشدة قصره قال الرقاص رأيت كثيرا يطوف بالبيت فمن حدثك انه يزيد على ثلاثة اشبار فلا تصدقه ١٢ للدسوقي ٥٦ قوله لانه يصون بيان للجامع وحاصله ان وجه الشبه مطلق الصون عما يكره اذ هو مشترك بينهما لان الرداء يصون ما يلقى عليه من كل يكره حسا والاعطاء يصون عرض صاحبه ١٢ ق ٥٧ قوله الذي الخ اى اذا كان من غمر الماء غمارة وغمورة اذا كثر واما اذا كان من قولهم ثوب غامر اى واسع فهو ترشيح لا تجريد ١٢ دسوقي ٥٨ قوله والقرينة اى على ان الرداء مستعار للاعطاء غير مستعمل في معناه الحقيقي وهو الثوب ١٢ علامه دسوقي ٥٩ قوله شارعا في الضحك لما كان التبسم دون الضحك على ما في الصحاح ولم يكن الضحك مجامعا له فسره بشارعا في الضحك فجعلها حالا مقارنة لان الشروع فيه عبارة عن الاخذ في مباديه وهو مقارن التبسم في الوقوع ١٢ من الدسوقي ٥١٠ قوله اى اذا الخ اى تمكنت من ايديهم ولا يقدر على نزعها منهم فكان المعنى ان السائلين ياخذون اموال ذلك الممدوح من غير علمه ويأتون بها الى حضرته فيتبسم لا ياخذها منهم فضحكه موجب لتمكنهم من المال بحيث لا ينفك من ايديهم فكانه يباح لهم بالضحكة ١٢ من الدسوقي ٥١١ قوله اذا لم يقدر الخ كان من افاعيل الجاهلية ان الراهن اذا لم يوف ما عليه من الدين في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن ١٢ التجريد ٥١٢ قوله مرشحة من الترشيح وهو التقوية والتربية من قولك رشحت الصبي اى ربيته باللبن قليلا قليلا حتى يقوى على المص سميت الاستعارة التي ذكر فيها ما يلائم المستعار منه مرشحة لانها مبنى على تناسي التشبيه حتى كان الموجود في نفس الامر هو المشبه به دون المشبه فاذا ذكر ما يلائم المشبه به دون المشبه كان ذلك موجبا لقوة ذلك المبنى فتقوى الاستعارة بقوة مبناها ١٢ من الدسوقي ٥١٣ قوله استعير الخ اى انه شبه استبدال الحق بالباطل واختياره عليه بالشراء الذي هو استبدال مال بآخر واستعير اسم المشبه به للمشبه والقرينة على ان الاشتراء ليس مستعملا في معناه الحقيقي استحالة ثبوت الاشتراء الحقيقي للضلالة بالهدى ١٢ دسوقي -

٥١ قوله وقد يجتمعان اى فى استعارة واحدة بان يذكر معها ما يلائم المشبه فقط وما يلائم المشبه به فقط واما ذكر ما يلائمهما معا فليس من قبيل اجتماعهما والاقرب ان هذا القسم اى اجتماعهما معا لا يسمى باحدهما ولا بهما وانه فى مرتبة الاطلاق لتساقطهما بتعارضهما ١٢ دسوقى ٥٢ قوله هذا تجريد لان اضافة لدى قرينة للاستعارة وقوله شاكى السلاح يلائم المستعار له ١٢ حاشيه ٥٣ قوله مقذف يحتمل ان المراد قذف به ورمى به الى الوقائع والحروب كثيرا ولا شك ان المقذف بهذا المعنى مخصوص بالمستعار له فيكون تجريد مثل قوله شاكى السلاح ويحتمل ان يراد به قذف باللحم ورمى به فتكون ملائمالهما فلا يكون تجريدا ولا ترشيحا بل هو فى معنى الاطلاق ١٢ دسوقى

والاختيار ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة وقد يجتمعان [٥١]
اى اختيار الضلال — على الاستعارة المذكورة — الاولى من نفى الربح فى التجارة ١٢

اى التجريد والترشيح كقوله شعر لدى اسد شاكى السلاح مقذف [٥٢]
اى زهير بن ابى سلمى ١٢ اى انا عند اسد تام السلاح ١٢

تجريد لانه وصف بما يلائم المستعار له اعنى الرجل الشجاع مقذف [٥٣]

اى اللبدة والاظفار وعدم تقليمها
له لبد اظفاره لم تقلم هذا ترشيح لان هذا الوصف مما يلائم المستعار
اى قوله له لبد الخ واما مقذف فليس تجريد ولا ترشيح ١٢

منه اعنى الاسد الحقيقى واللبد جمع لبدة وهى ما تلبد من شعر الاسد

على منكبيه والتقليم مبالغة القلم وهو القطع والترشيح ابلغ من
هو ذكر ملائم المستعار منه ١٢

اى عدم ذكر ملائم
الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح لاشتماله على تحقيق المبالغة [٥٤]
هو ذكر ملائم المستعار له ١٢ — اى الترشيح ١٢

فى التشبيه لان فى الاستعارة مبالغة فى التشبيه فترشيحها
اى تزيينها ١٢

بما يلائم المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية له ومبناها اى مبنى [٥٥]
المبالغة ١٢

الاستعارة الترشيحية على تناسى التشبيه وادعاء ان المستعار له [٥٦]
الشان ١٢

نفس المستعار منه لا شىء شبيه به حتى انه يبنى على علو القدر الذى يستعار [٥٧]
اى من افراده ١٢ — تفريعية ١٢ — اى يجرى ١٢

له علو المكان ما يبنى على علو المكان كقوله شعر ويصعد حتى يظن الجهول [٥٨] [٥٩]
يجرى — اى ابى تمام فى مدح ابيه ١٢ اى الممدوح — الذى لا علم له ١٢

بان له حاجة فى السماء استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء فى
للممدوح ١٢ — الشاعر ١٢ وهو الارتقاء الحسى المستعار منه ١٢

٥٤ قوله على تحقيق المبالغة اى تقويتها فاصل المبالغة جار من الاستعارة بجعل المشبه فردا من افراد المشبه به وتقويتها حصلت بالترشيح ١٢ علامه دسوقى ٥٥ قوله ومبناها اى الامر الذى يبنى عليه الترشيح تناسى التشبيه اى اظهار نسيان التشبيه الكائن فى الاستعارة وان كان موجودا فى نفس الامر وانت تعلم ان الاستعارة مطلقا مبنية على تناسى التشبيه وانما خص الترشيح بالذكر فى هذا البناء لما فيه من شدة التناسى فلو قال المصنف ومبناه على كمال تناسى التشبيه كان واضحا ١٢ علامه دسوقى ٥٦ قوله وادعاء عطف تفسير للتناسى او انه عطف سبب على مسبب اى يحصل ذلك التناسى بسبب ادعاء الخ ولا شك ان هذا الادعاء يقتضى تفرع لوازم المستعار منه على المستعار له واثباتها له ١٢ دسوقى ٥٧ قوله حتى انه يبنى الخ الحاصل انه لما وجد تناسى التشبيه فى الاستعارة صح لك الاتيان بالترشيح كما صح ان يبنى على علو القدر المستعار له علو المكان ما يبنى على علو المكان المستعار منه وصح التعجب والنهى عنه فى البيتين الآتيين فلولا وجود التناسى ما صح شىء من ذلك ١٢ دسوقى ٥٨ قوله ويصعد اى ويرتقى ذلك الممدوح فى مدارج الكمال فليس المراد بالصعود ههنا معناه الاصلى الذى هو الارتقاء فى المدارج الحسية اذ لا معنى له ههنا وانما المراد به العلو فى مدارج الكمال والارتقاء فى الاوصاف الشريفة فهو استعارة من الارتقاء الحسى الى ارتقاء المعنوى والجامع مطلق الارتقاء ١٢ علامه دسوقى ٥٩ قوله حتى يظن اى الى ان يبلغ الى حيث يظن الجهول ان له حاجة فى السماء لبعده عن الارض وقربه من السماء ١٢ دسوقى

مدارج الكمال ثم بنی[٥١] علیه ما یبنی علی علو[٥٢] المکان والارتقاء الی السماء
ای مراتب ١٢ — الشاعر ١٢

من ظن[٥٣] الجهول ان له حاجة فی السماء وفی لفظ الجهول زیادة مبالغة
بیان لما ١٢

فی المدح لما فیه من الاشعار الی ان هذا انما یظنه الجهول واما العاقل
ای کونه له حاجة فی السماء ١٢ — بیان لما ١٢

فیعرف ان لا حاجة له فی السماء لاتصافه[٥٣] بسائر الکمالات وهذا المعنی
للممدوح ١٢ — جمیع الکمالات ١٢ — ای زیادة مبالغة فی لفظ الجهول ١٢

مما خفی علی بعضهم فتوهم[٥٤] ان فی البیت تقصیرا فی وصف علوه

حیث اثبت هذا الظن للکامل فی الجهل بمعرفة الاشیاء ونحوه ای
مبتدء ١٢

مثل البناء علی علو القدر ما یبنی علی علو المکان لتناسی التشبیه ما
معمول البناء ١٢ — خبر ١٢

مر من التعجب فی قوله شعر قامت[٥٥] تظللنی ومن عجب ٭ شمس
ابن العمید ١٢ — خبر مقدم ١٢ — مبتدء ١٢

تظللنی من الشمس ٭ والنهی عنه ای عن التعجب فی قوله شعر لا تعجبوا[٥٦] من

بلی غلالته ٭ قد زر ازراره علی القمر ٭ اذ لو لم یقصد تناسی التشبیه وانکاره

لما کان للتعجب والنهی عنه جهة علی ما سبق[٥٧] ثم اشار الی زیادة تقریر
ای وجه ١٢

لهذا الکلام[٥٨] فقال واذا جاز[٥٩] البناء علی الفرع ای المشبه به مع الاعتراف
ای قوله وبناه علی تناسی التشبیه ١٢

بالاصل ای المشبه وذلک[٦٠] لان الاصل فی التشبیه وان کان هو المشبه به
ای فرعیة المشبه به واصالة المشبه ١٢

---

[٥١] قوله ثم بنی علیه ای ثم رتب علیه ای علی علو القدر المستعار له وقوله ما یبنی علی المکان ای وهو الارتقاء الحسی الذی هو المستعار منه وذلک البناء بعد تناسی تشبیه علو القدر بالعلو الحسی وادعاء انه لیس ثم الارتفاع الحسی الذی وجه الشبه به اظهر ١٢ دسوقی [٥٢] قوله من ظن الجهول الخ بیان لما ولا شک ان القرب من السماء وظن ان له حاجة فیها مما یختص بالصعود الحسی ویترتب علیه لا علی علو القدر ١٢ الدسوقی [٥٣] قوله لاتصافه الخ ای الکمالات التی یمکن حصولها للبشر فلا حاجة له فی السماء فالعاقل یعلم ان افراطه فی العلو المجرد التعالی لا لحاجة لطلبها من جهة السماء ١٢ من الحواشی [٥٤] قوله فتوهم الخ منشأ ذلک التوهم ان القصد من البیت الاشارة بمزید صعوده المشار الیه بقوله حتی لظن الخ الی علو قدره واذا کان مزید صعوده انما هو فی ظن کامل الجهل لا العارف بالاشیاء فلا یکون له ثبوت فلا یحصل کبیر مدح بذلک وحاصل الرد ان مزید الصعود مجزوم به ومسلم من کل احد وانما النزاع فی انه اهل له حاجة فی السماء ام لا فذکر ان کثیر الجهل هو الذی یتوهم ان ذلک الارتقاء المفرط لحاجة واما العاقل فیعلم ان ذلک الافراط فی العلو لمجرد التعالی لا لحاجة فی السماء لاتصافه بکل کمال ١٢ من الدسوقی [٥٥] قوله قامت الخ انما کان هذا التعجب نحو ما ذکر من البناء لان ایجاد هذا التعجب لولا تناسی التشبیه لم یوجد له مساغ کما ان ایجاد ذلک البناء لولا التناسی لم یکن له معنی ١٢ دسوقی [٥٦] قوله لا تعجبوا الخ واعلم ان مذهب التعجب عکس مذهب النهی عنه لان التعجب لمناسبة اثبات ما لا یناسب المستعار منه والنهی عنه سببه اثبات ما هو مناسب للمستعار منه الا تری انه فی الاول قد اثبت التظلیل للشمس وهو ممتنع فلذا التعجب من تظلیلها وفی الثانی قد اثبت بلی الغلالة للقمر وهو من خواصه فلا یصح حینئذ ان یتعجب منه فلذا نهاهم عن التعجب ١٢ دسوقی [٥٧] قوله علی ما سبق ای من انه لا معنی للتعجب من کون ذات جمیلة تظلل شخصا من الشمس ولا معنی للنهی عن التعجب من کون ذات جمیلة تبلی غلالته ١٢ دسوقی۔ [٥٨] قوله لهذا الکلام ای قوله وبناه علی تناسی التشبیه حتی انه یبنی علی علو القدر ما یبنی علی علو المکان وقوله لهذا الکلام فیه حذف ای لما تضمنه هذا الکلام وهو صحة البناء علی تناسی التشبیه ١٢ علامه دسوقی [٥٩] قوله واذا جاز البناء الخ حاصل ذلک انه اذا جاز البناء علی الفرع اعنی المشبه به فی التشبیه ففی الاستعارة اولی واقرب لان وجود المشبه الذی هو الاصل کانه ینافی ذلک البناء فاذا جاز البناء مع وجود منافیه فالبناء مع عدمه اولی واقرب ١٢ تجرید [٦٠] قوله وذلک ای کون المشبه به فرعا والمشبه اصلا وهذا جواب عما یقال کیف سمی المصنف المشبه به فرعا والمشبه اصلا مع ان المعروف عندهم عکس ذلک وحاصل ما اجاب الشارح ان المصنف انما سمی المشبه اصلا نظرا الی کونه هو المقصود فی الترکیب من جهة ان الغرض من التشبیه یعود الیه کبیان حاله او مقداره او امکانه او ترتیبه وغیر ذلک مما مر فی باب التشبیه ولکونه هو المقصود فی الکلام بالنفی والاثبات فان النفی والاثبات فی الکلام یعود الی المشبه لا الی مشبهه ١٢ من الدسوقی

۵۱ قوله والا فمحذوف اى وان لم نجوز تقديم الظرف على عامله المصدر فيكون العامل فى اليها وفى اليك محذوفا والتقدير فلن تستطيع ان تصعد اليها الصعود ولن تستطيع الشمس ان تنزل اليك النزول ويكون المصدر المذكور مفسرا لذلك العامل المحذوف ۱۲ كذا فى الدسوقى ۵۲ قوله لا استعارة لانه يشترط فى الاستعارة ان لا يذكر الطرفان على وجه ينبئ عن التشبيه وهما ههنا مذكوران كذلك المشبه بضميره والمشبه به بلفظ الظاهر ۱۲ دسوقى ۵۳ قوله فقد بنى الكلام اى بنى الشاعر الكلام يعنى قوله مسكنها فى السماء الخ على المشبه به وهو الشمس مع الاعتراف بالمشبه وهو قوله هى وهذا البناء واضح فى ذلك البيت جدا لا سبيل الى اخفائه اصلا ۱۲ حاشية ۵۴ قوله فمع جحده اولى مع ظرف لمحذوف

من جهة انه اقوى واعرف الا ان المشبه هو الاصل من جهة ان الغرض
اى فى وجه الشبه ۱۲ — التامّ الحال لبيان التزيين

يعود اليه وانه المقصود فى الكلام بالنفى والاثبات كما فى قوله شعر
عباس بن الاحنف ۱۲

هى الشمس مسكنها فى السماء فعزّ امر من عزاه حمله على العزاء و
اى الحبيبة — يخاطب نفسه ۱۲ — فالمعنى فاحمل فؤادك على الصبر ۱۲

هو الصبر الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع ان اليها اى الى الشمس
اى لا تتعلق فيها ۱۲ — اى لانك لا تستطيع ۱۲

الصعود ولن تستطيع اى الشمس اليك النزولا والعامل فى

اليها واليك هو المصدر بعدهما ان جوزنا تقديم الظرف على المصدر
هو الصعود والنزول ۱۲

والا فمحذوف يفسره الظاهر فقوله هى الشمس تشبيه لا استعارة
بليغ بحذف الاداة اى هى كالشمس

وفى التشبيه اعتراف بالمشبه ومع ذلك فقد بنى الكلام على المشبه به
الاعتراف ۱۲ — الشاعر ۱۲

اعنى الشمس فهو واضح فقوله واذا جاز البناء شرط جوابه قوله فمع
بالمشبه به ۱۲ — المص ۱۲

جحده اى جحد الاصل كما فى الاستعارة البناء على الفرع اولى
المشبه ۱۲ — المشبه به ۱۲

بالجواز لانه قد طوى فيها ذكر المشبه اصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل
اى ترك ۱۲ — لفظا وتقديرا ۱۲ — عن المشبه ۱۲

الحديث الى المشبه به وقد وقع فى بعض اشعار العجم النهى عن التعجب مع

التصريح باداة التشبيه وحاصله لا تعجبوا من قصر ذوائبه
اى وذكر المشبه ايضا ۱۲ — حاصل شعر العجم ۱۲ — اى شعره ۱۲

اى فالبناء على الفرع مع جحد الاصل وانكاره وعدم ذكره اولى بالجواز ووجه الاولوية انه عند الاعتراف بالاصل قد وجد ما ينافى البناء لان ذكر المشبه منه تناسى التشبيه المقتضى للبناء على الفرع ومع جحد الاصل يكون الكلام قد نقل الى الفرع الذى هو المشبه به بطى ذكر المشبه فيناسبه التناسى فاذا جاز البناء فى الاول مع وجود ما ينافى فجوازه مع عدم المنافى احرى واولى ۱۲ من الدسوقى ۵۵ قوله وجعل الخ اى لانه تنوسى التشبيه وادعى دخول المشبه فى جنس المشبه به وانه فرد منه ۱۲ علامه دسوقى ۵۶ قوله وقد وقع الخ هذا مغاير لما سبق فى المتن لان ما سبق فى المتن لان ما سبق فيه البناء على الفرع وهو المشبه به مع الاعتراف بالاصل من غير ذكر لاداة التشبيه وما هنا ففيه البناء على الفرع مع ان الاعتراف بالاصل والتصريح باداة التشبيه هذا انما يغير الكلام المذكور ۱۲ علامه دسوقى ۵۷ قوله مع التصريح الخ فيه انه ينافى ما سبق من انه لو لم يقصد تناسى التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهى عنه معنى اللهم الا ان يقال المراد التناسى فى نفس الترشيح الواقع بعد تمام الاستعارة او التشبيه ۱۲ تجريد

۵۸ قوله وحاصله وشعر العجم هذا قال المغربى شعر

آن زلف مشكبار بران روى چون نگار ❊ گر كوته است كوتهى از وے عجب مدار ❊
شب در بهار ميل كند سوئى كوتهى ❊ زلفش چون شب آمد وآن روى چون بهار ❊

ففيه نهى عن التعجب مع الاعتراف بالاصل والتصريح باداة التشبيه ۱۲

۵۱ قوله والليل الخ من المعلوم ان المائل الى القصر في الربيع الليل الحقيقي والذى لا يتعجب من قصر ليله هو الربيع فلما تنوسي التشبيه عن التعجب من قصر الذوائب التي هي كالليل الحقيقي الكائن في زمان الربيع فقد بنى على الفرع ما يناسبه مع الاعتراف بالاصل والتصريح بالاداة ١٢ ق ۵۲ قوله واما المركب عطف على قوله اما المفرد من قوله سابقا فالمجاز مفرد ومركب اما المفرد فهو الكلمة الخ ثم قال واما المركب فهو اللفظ الخ ١٢ دسوقي ۵۳ قوله المركب شروع في بحث المجاز المركب بعد الفراغ عن بحث المجاز المفرد بقسميه اعنى المرسل والاستعارة ١٢ حاشيه ۵۴ قوله بالمطابقة هذا يقتضى ان دلالة اللفظ على المعنى المجازى ليست بالمطابقة وهو خلاف ما صرح به الشارح في شرح الشمسية وغيره اجيب بان المراد بالمطابقة المطابقة التي لا يحتاج معها الى توسط قرينة وهذا انما يكون في الحقيقة ١٢ دسوقي

فانها كالليل وجهه كالربيع والليل في الربيع مائلة الى القصر وهذا
(اى في السواد ١٢ ، في البهجة ١٢ ، مبتدء ١٢)

المعنى من الغرابة والملاحة بحيث لا يخفى واما المجاز المركب
(المذكور في شعر ابن نجم ١٢ ، خبر ١٢ ، اى في معنى شبه ذلك المعنى بمعناه الاصلى ١٢)

فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اى المعنى الذي يدل عليه
(اى المركب ١٢ ، خرج به اللفظ قبل الاستعمال ١٢ ، اى معنى اللفظ ١٢)

ذلك اللفظ بالمطابقة تشبيه التمثيل وهو ما يكون وجهه منتزعا
(بالوضع ١٢ ، معمول شبه)

من متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة في المفرد للمبالغة في التشبيه
(بقوله تشبيه التمثيل ١٢)

كما يقال للمتردد في امر انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه صورة
(اى المتكلم ١٢)

تردده في ذلك الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد
(متعلق لشبه ١٢)

الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل في

الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية ووجه
(العقلية ١٢ ، اى انى اراك الخ ١٢ ، الحسية ١٢ ، مبتدء ١٢)

الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع عن عدة امور كما
(اى الامتناع ١٢ ، خبره ١٢)

ترى وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل لكون وجهه منتزعا من متعدد
(يفيد ان ذلك لابد في التمثيل ١٢)

على سبيل الاستعارة لانه قد ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو
(اى لفظه ١٢)

شان الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا على سبيل
(اى المجاز المركب ١٢)

۵۵ قوله تشبيه التمثيل معمول لقوله شبه واتى المصنف بذلك للتنبيه على ان التشبيه الذى يبنى عليه المجاز المركب لا يكون الا تمثيلا ولم يكتف بقوله تمثيلا لان التمثيل مشترك بين التشبيه الذى وجهه منتزع من متعدد وكان الطرفان مفردين كما في تشبيه الثريا بعنقود الملاحية وبين الاستعارة التمثيلية فاحترز عن اخذ اللفظ المشترك في التعريف ١٢ دسوقي ۵۶ قوله واحترز الخ واعترض عليه بانه قدم في مبحث التشبيه ان تشبيه الثريا بعنقود الملاحية من قبيل تشبيه المفرد بالمفرد ووجه الشبه منتزع من متعدد وحينئذ فيجوز ان يطوى المشبه ويذكر المشبه به ويتناسى التشبيه ويكون استعارة في مفرد ووجه الشبه منتزع من متعدد فيكون التعريف صادقا فلا يصح اخراجها من التعريف واجيب بانا نسلم جواز جريان الاستعارة في مفرد ووجه الشبه فيها منتزع من متعدد لان الاستعارة لابد فيها من جعل الكلام خاليا عن المستعار له والجامع فاذا ذكر المستعار منه وكان مفردا ووجه الشبه منتزع من متعدد في الواقع كما لو قيل رأيت عنقود ملاحية في السماء لا يدرى هل وجه الشبه منتزع من متعدد اولا فيصير الكلام لغوا بخلاف التشبيه فانه اذا ذكر فيه كل من المشبه والمشبه به وكانا مفردين فانه قد يدرك العقل تركيب وجه الشبه من مجموع اوصاف لهما اذا لم يكن وجه الشبه مذكورا ١٢ علامه دسوقي ۵۷ قوله للمبالغة الخ علة لقوله المستعمل فيما شبه اى انما استعمل اللفظ المركب فيما شبه بمعناه لاجل المبالغة في التشبيه واشار المص بهذا الى اتحاد الغاية في الاستعارة في المفرد والمركب وحاصل المجاز المركب ان يشبه احد الصورتين المنتزعتين من متعدد بالاخرى ثم يدعى ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبهة بها فيطلق على هذه الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبه بها ١٢ دسوقي ۵۸ قوله انى اراك الخ بيان لكلمة ما ليس مقول القول فتامل ١٢ التجريد

۵۹ قوله تقدم رجلا اى تارة وقوله تؤخر مفعوله محذوف اى وتؤخرها اعنى تلك الرجل المقدمة مرة اخرى واخرى نعت لمرة مقدر ١٢ دسوقي ۶۰ قوله شبه الخ اى انما كان هذا القول مجازا مركبا مبنيا على تشبيه التمثيل لانه شبه صورة تردده في ذلك الامر اى الهيئة الحاصلة من تردده في ذلك الامر فتارة يقدم على فعله بالمعزم عليه وتارة يحجم عنه ١٢ دسوقي ۶۱ قوله بصورة تردد الخ بالهيئة الحاصلة من تردد من قام ليذهب الخ ولا شك ان الصورة الاولى عقلية والثانية حسية ١٢ دسوقي

۵۱ قوله ويمتاز الخ جواب عما يقال ان تسمية المجاز المركب بالتمثيل على سبيل الاستعارة ظاهرة لا لبس فيها واما تسمية تمثيلا من غير تقييد فقد يقال انها تلتبس بالتشبيه المسمى بالتمثيل وحاصل الجواب ان الاصطلاح جار على ان التمثيل اذا اطلق انصرف الى الاستعارة واذا اريد التشبيه قيل تشبيه التمثيل او تشبيه تمثيلى ١٢ دسوقى ۵۲ قوله تشبيه تمثيل كتشبيه الثريا بالعنقود والملاحية وتشبيه الشمس بالمرآة فى كف الاشل وغيره ذلك كما مر ١٢ التجريد ۵۳ قوله وفى تخصيص الخ اعترض الشارح بان المصنف قال فى تعريف المجاز المركب هو اللفظ المستعمل الخ فالتخصيص يستفاد من تعريف المسند والمسند اليه باللام فيقتضى ان المجاز المركب لا يوجد فى غير ما شبه بمعناه اى لا يوجد فى غير الاستعارة فهو مختص ومنحصر فى الاستعارة على هذا التعريف وجعل المجاز المركب منحصرا فى الاستعارة عدول عن الصواب لخروج مجازات مركبة ليست علاقتها المشابهة كالاخبار المستعملة فى الدعاء او التحسر او نحو ذلك فلا يكون التعريف جامعا ولا يبعد ان يجاب بان ما سوى الاستعارة التمثيلية من المجازات المركبة مجازات بالعرض والمجازات بالاصالة اجزاءها الداخلة فى المجاز المفرد بخلاف الاستعارة التمثيلية لا تجوز فى شئ من اجزاءها بل المجموع نقل الى غير معناه من غير تصرف فى شئ من اجزائه فالمجاز المركب اللفظ المستعمل من حيث المجموع فيما شبه بمعناه الاصلى ولا شئ مما ليس علاقته المشابهة كذلك ١٢ من الحواشى ۵۴ قوله بحسب الشخص اى التشخيص والتعيين بان يعين الواضع اللفظ المفرد للدلالة على معناه وان كان كليا ١٢ دسوقى ۵۵ قوله بحسب النوع اى من غير نظر الى خصوص لفظ بل يلتفت الواضع لقانون كلى مثلا هيئة التركيب فى نحو زيد قائم موضوعة للاخبار بالاثبات ١٢ التجريد وغيره ۵۶ قوله وهو كثير اى استعمال المركب فى غير ما وضع له لعلاقة غير مشابهة كثير فيصدق على ذلك المركب انه نقل لغير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة فلا يكون حقيقة ولا استعارة تمثيلية فتعين ان يكون مجازا مرسلا تركيبا وهذا مما اهمله القوم ولم يظهر لاهمالهم وجه ١٢ من الدسوقى ۵۷ قوله كالجمل الخبرية الخ كقوله هواى مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثمانى بمكة موثق فان المركب موضوع للاخبار والغرض منه اظهار التحزن والتحسر ١٢ تجريد ۵۸ قوله كذلك حال من الضمير المضاف اليه اى فشا استعمال المجاز المركب حال كونه على حسب الاستعارة اى مماثلا لها واعترض بما حاصله ان الاولى حذف قوله كذلك لانه ان احترز به عن شيوع الاستعمال على سبيل التشبيه او فى المعنى الاصلى فغير داخل فى فشو المجاز المركب حتى يحترز عنه بقوله كذلك ويلزم عليه تشبيه الشئ بنفسه لان المجاز المركب لا يكون لا استعارة كما مر وان احترز به عن المجاز التركيبى الذى ليس على حسب الاستعارة فهذا لم يذكره ولم يعتبره كما تقدم فالوجه ان المراد بقوله كذلك عدم التغيير اى اتى فشا استعماله حالة كونه كذلك اى باقيا على هيئته فى حالة المورد بحيث انه لم يغير فى حالة مضربه عن هيئته فى حالة المورد تانيثا ولا تذكيرا ولا افرادا ولا تثنية ولا جمعا يسمى مثلا ١٢ من الدسوقى ۵۹ قوله فلا يكون مثلا لان الاستعارة اعم من المثل فان المثل فرد منها الا انه مخصوص بالفشو فاذا لم يكن مثلا لان رفع الاعم يستلزم رفع الاخص والحاصل ان تغيير اللفظ يستلزم رفع كونه لفظ المشبه به ورفع لفظ المشبه به يستلزم رفع الاستعارة لانها اخص منه اذ كل استعارة لفظ المشبه به وليس كل لفظ المشبه به استعارة فيلزم من رفعه رفعها ويلزم من رفعها رفع ما هو اخص منها وهو المثل وذلك ظاهر ١٢ علامه دسوقى

الاستعارة ويمتاز[۵۱] عن التشبيه بان يقال له تشبيه[۵۲] تمثيل او تشبيه
(اى التمثيل ١٢ — اى التمثيلى ١٢)

تمثيلى وفى تخصيص[۵۳] المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات
(الشان — كضرب ١٢)

موضوعة بحسب الشخص[۵۴] فالمركبات موضوعة بحسب النوع[۵۵] فاذا
(اى التشخص ١٢ — اى الوضع النوعى ١٢)

استعمل المركب فى غير ما وضع له فلا بد من ان يكون ذلك بعلاقة
(الاستعمال ١٢)

فان كانت هى المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة وهو[۵۶] كثير
(نحو فى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ١٢ — بل مجاز مرسل مركب ١٢)

فى الكلام كالجمل[۵۷] الخبرية التى لم تستعمل فى الاخبار ومتى فشا استعماله
(اى ظهر ١٢)

اى المجاز المركب كذلك[۵۸] اى على سبيل الاستعارة يسمى مثلا
(متعلق باستعماله ١٢ — لا على سبيل التشبيه ولا فى معناه الاصلى ١٢ — اى التمثيل ١٢)

ولهذا اى ولكون المثل تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة
(صفة تمثيلا ١٢)

لا تغير الامثال لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به المستعمل فى

المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة
(المثل ١٢)

فلا يكون[۵۹] مثلا ولهذا لا يلتفت فى الامثال الى مضاربها تذكيرا وتانيثا
(اى لكون الامثال لا تغير ١٢ — جمع مضرب وهو المحل الذى يستعمل فيه المثل ١٢)

وافرادا وتثنية وجمعا بل انما ينظر الى مواردها كما يقال للرجل الذى
(اى لمواضعها الاصلى وهو المستعار منه ١٢)

طَلَبَ شيئا ضيّعه قبل ذلك بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب
(مقولة للقول ١٢)

٥١ قوله لامرأة اصل مورده ان دسوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت شيخ موسر فسالته الطلاق فطلقها فتزوجت شابا فقيرا فلما اصابها جدب وقحط في زمان الشتاء ارسلت الى الشيخ تستقيه لبنا فقال بالصيف ضيعت اللبن وانما خص به الصيف ١٢ تجريد وغيره ٥٢ قوله فصل واعلم انه قد اتفقت الآراء وعلى ان في مثل قولنا اظفار المنية نشبت بفلان استعارة بالكناية واستعارة تخييلية لكن اختلفت في تعيين المعنيين الذين يطلق عليهما هذان اللفظان ومحصل الاختلاف في المكنية يرجع الى ثلاثة اقوال احدها ما يفهم من كلام القدماء وهو ان المكنية اسم المشبه به المستعار في النفس للمشبه وان اثبات لازمه للمشبه استعارة تخييلية والثاني مذهب السكاكي من ان المكنية لفظ المشبه المستعمل في المشبه به لصورة متوهمة متخيلة شبهت به اثبتت للمشبه والثالث ما اورده المصنف من ان المكنية التشبيه المضمر في النفس المدلول عليه باثبات لازم المشبه به للمشبه وهو الاستعارة التخييلية ومحصل الخلاف في التخييلية يرجع الى قولين احدهما مذهب المصنف والقوم وصاحب الكشاف انها اثبات لازم المشبه به للمشبه والثاني مذهب السكاكي وهو انها اسم لازم المشبه به المستعار للصورة الوهمية التي اثبتت للمشبه ١٢ علامه دسوقی ٥٣ قوله عند المصنف انما قال ذلك لان في تعيين المكنية ثلاثة اقوال احدها ما يفهم من كلام السلف والثاني ما ذهب اليه السكاكي والثالث ما اورده المصنف كما مر تفصيله في الحاشية السابقة ١٢ حاشيه ٥٤ قوله معنويين يعني فعلين من افعال المتكلم القائمة بنفسه لان الاستعارة بالكناية هي تشبيه شيء بشيء في النفس والاستعارة التخييلية اثبات شيء من لوازم المشبه به للمشبه والتشبيه والاثبات من افعال النفس ١٢ حاشيه ٥٥ قوله غير داخلين الخ وجه عدم دخولها فيه ان المجاز من عوارض الالفاظ وهما عند المصنف ليسا بلفظين بل فعلان من افعال النفس احدهما التشبيه المضمر والآخر اثبات لوازم المشبه به للمشبه ١٢ دسوقی ٥٦ قوله واما وجوب الخ جواب سوال مقدر قد مر اد لانى بحث التشبيه ان ذكر المشبه به واجب ١٢ حاشيه ٥٧ قوله وقد عرفت اي من تعريف التشبيه حيث قال فيه المراد هنا ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد ١٢ ق ٥٨ قوله يطلق عليه الخ اي يطلق على ذلك الامر المحقق اسم ذلك الامر الخاص بالمشبه به كما في اظفار المنية نشبت بفلان فانه ليس للمشبه اظفار محققة حسا وعقلا يطلق عليها لفظ الاظفار وانما وجد مجرد اثبات لازم المشبه به للمشبه لاجل الدلالة على التشبيه المضمر ١٢ دسوقی ٥٩ قوله فيسمى الخ الحاصل انه قد وجد على ما ذكره المصنف فعلان اضمار التشبيه في النفس على الوجه المذكور والآخر اثبات لازم المشبه به للمشبه وكلاهما يحتاج لان يسمى باسم مخالف لاسم الآخر فذكر المصنف ان الامر الاول وهو التشبيه المضمر في النفس يسمى باسمين احدهما استعارة بالكناية والآخر استعارة مكني عنها وذكر ان الامر الثاني وهو اثبات الامر المختص بالمشبه به للمشبه يسمى استعارة تخييلية ١٢ دسوقی ٦٠ قوله لانه قد استعير اي قد نقل وحاصله ان تسمية اثبات ذلك الامر استعارة لاجل ان متعلقه وهو الامر المختص بالمشبه به قد استعير اي نقل عما يناسبه واستعمل حينئذ ما شبه بما يناسبه اما التسمية تخييلية فلان متعلقه هو الامر المختص بالمشبه به لما نقل عن ملائمه واثبت للمشبه صار يخيل السامع ان المشبه من جنس المشبه به ١٢ دسوقی۔

لانه في الاصل لامرأة [٥١] فصل [٥٢] في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة
(اي على مذهب المص ١٢)

التخييلية ولما كانتا عند المصنف [٥٣] امرين معنويين [٥٤] غير داخلين [٥٥] في
(اي الاستعارة بالكناية والتخييلية ١٢)

تعريف المجاز اورد لهما فصلا على حدة لتستوفي المعاني التي

يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال قد يضمر التشبيه في النفس اي
(بطريق الاشتراك اللفظي ١٢)

في نفس معنى اللفظ او نفس المتكلم فلا يصرح بشيء من اركانه سوى

المشبه واما [٥٦] وجوب ذكر المشبه به فانما هي في التشبيه المصطلح وقد
(اي باقيا على معناه الحقيقي ١٢)

عرفت [٥٧] انه غير الاستعارة بالكناية ويدل عليه اي على ذلك التشبيه
(وغير التحقيقية والتجريد ١٢) (الواو بمعنى مع ١٢)

المضمر في النفس بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير
(كالاظفار ١٢)

ان يكون هناك امر متحقق حسا او عقلا يطلق [٥٨] عليه اسم ذلك الامر
(في المشبه ١٢) (اي الامر المحقق ١٢)

فيسمى [٥٩] التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية او مكنيا عنها اما

الكناية فلانه لم يصرح به بل انما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما
(اي تسميتها بالكناية ١٢) (اي بل تشبيه ١٢) (اي التشبيه ١٢) (اي خواص المشبه به ١٢)

الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة ويسمى اثبات ذلك الامر المختص
(اي تسمية ذلك التشبيه بالاستعارة ١٢)

بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية لانه [٦٠] قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي
(المعنى اللغوي ١٢)

يختص بالمشبه به وبه يكون كمال المشبه به اوقوامه في وجه الشبه
كما في البيت الاول ۔ كما في البيت الثاني ۱۲

ليخيل ان المشبه من جنس المشبه به كما في قول الهذلي شعر
علة لقوله قد استعير ۱۲ ۔ اى لا ضمار التشبيه اثبات ما يختص المشبه به للمشبه ۱۲

اذا المنية انشبت اى اعلقت اظفارها ۞ الفيت كل تميمة لا تنفع
اى الموت ۱۲ ۔ امكنت ۱۲ ۔ وجدت ۱۲ ۔ اى عند النشب ۱۲

التميمة الخرزة التي تجعل معاذة اى اذا علق الموت مخلبه في
اى تعويذا ۱۲

شئ ليذهب به بطلت عنه الحيل شبه الهذلي في نفسه
اى ليهلك ۱۲

المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة
وجه الشبه ۱۲

بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا ابقيا على ذى فضيلة فاثبت
كثير النفع ۱۲ ۔ كثير الضرر ۱۲ ۔ اى رقة القلب ۱۲ ۔ اى رحمة ۱۲ ۔ اى الهذلي ۱۲

لها اى للمنية الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه اى في السبع
الاهلاك ۱۲

بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة
علة لقوله فاثبت لها الاظفار ۱۲

بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية وكما في قول الآخر
ولم يعلم قائله ۱۲

شعر ولئن نطقت بشكر برك مفصحا ۞ فلسان حالي بالشكاية

انطق ۞ شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود وهو
متعلق لشبه ۱۲ ۔ اى تشبيه الحال ۱۲

استعارة بالكناية فاثبت لها اى للحال اللسان الذى به قوامها
اى الشاعر ۱۲

---

۵۱ قوله في وجه الشبه تنازع فيه كمال وقوام ۱۲ ۵۲ قوله الخرزة قال الدسوقي بفتح الخاء والراء المهملة وبعدها زاء معجمة مفتوحة وكتب غيره بخاء معجمة والراء المهملة لبعدها زاء معجمة ۱۲ ۵۳ قوله التي لا يكمل الخ فيه اشارة الى ان اغتيال النفوس واهلاكها يتقوم ويحصل من السبع بدون الاظفار كالانياب لكنه لا يكمل الاغتيال فيه بدونها ۱۲ دسوقي ۵۴ قوله ولئن نطقت الخ جواب الشرط محذوف والمذكور قائم مقامه اى فلا يكون لسان مقالي اقوى من لسان حالي فحذف الجواب واقام اللازم وهو قوله فلسان حالي الخ مقامه ۱۲ من الدسوقي وغيره ۵۵ قوله بشكر برك متعلق مفصحا اى ولئن نطقت بلسان المقال مفصحا بشكر برك وقوله بالشكاية متعلق بالنطق بالشكاية منك لان ضرك اكثر من برك ويحتمل ان المراد فلسان حالي ناطق بالشكاية من لسان مقالي حيث يعجز عن اداء حق شكرك فهو كلام موجه كذا قيل لكن البيت السابق منه يبعد هذا الاحتمال الثاني وهو قوله شعر لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى فوحق جودك انني اتملق تامل ۱۲ من الدسوقي ۵۶ قوله شبه الحال الخ هذا على تقدير ان يكون لسان حالي ليس من قبيل اضافة المشبه به للمشبه كلجين الماء ۱۲ علامه دسوقي ۵۷ قوله بالكناية يعني ليس للحال امر ثابت حسا او عقلا اجرى عليه اسم اللسان بل اطلاق الاسم ههنا على ما هو وهمي فتشبيه الحال استعارة بالكناية واثبات اللسان للحال تخييلية ۱۲ من الحواشي ۔ ۵۸ قوله الذى به قوامها اى الذى تحصل به قوام تلك الدلالة ووجودها وذلك ان الدلالة في الانسان المتكلم الذى هو المشبه به لا تقوم لها من حيث انه متكلم حقيقة الا باللسان واما وجود الدلالة من الانسان بالاشارة فلا يرد لان المشبه به على ما ذكره المصنف هو الانسان من حيث انه متكلم لا من حيث انه مشير ولا انسان مطلقا ۱۲ من الدسوقي ۔

١٥ قوله فعلى هذا اى ما ذكره المصنف من تعريفى الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية بان تشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية ١٢ دسوقى وتجريد ٥٢ قوله وليس فى الكلام مجاز لغوى لانه الكلمة المستعملة فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة وليس فى الكلام اعنى قوله واذا المنية انشبت اظفارها لفظ مستعمل فى غير ما وضع له على كلام المصنف وانما المجاز الذى فى ذلك الكلام هو اثبات شئ لشئ ليس هو له وهذا مجاز عقلى كاثبات الانبات للربيع على ما سبق ١٢ علامه دسوقى۔
٥٣ قوله فعلان الخ الاول التشبيه المضمر والثانى اثبات لازم المشبه به للمشبه وقوله فعلان اى لا لفظان والمجاز اللغوى من عوارض الالفاظ

اى قوام الدلالة فيه اى الانسان المتكلم فهذا الاثبات استعارة
(اى منه ففى بمعنى من ١٢ — اى اثبات اللسان للحال ١٢)
تخييلية فعلى هذا كل من لفظى الاظفار والمنية حقيقة مستعملة
فى معناها الموضوع له وليس فى الكلام مجاز لغوى والاستعارة
بالكناية والاستعارة التخييلية فعلان من افعال المتكلم متلازمان
اذ التخييلية يجب ان يكون قرينة للمكنية البتة والمكنية يجب ان
(فلا توجد التخييلية بدون المكنية ١٢ — فلا توجد المكنية بدون التخييلية ١٢)
تكون قرينتها تخييلية البتة فمثل قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع
اهلكت فلانا يكون ترشيحا للتشبيه كما ان اطولكن فى قوله عليه السلام
اسرعكن لحوقا بى اطولكن يدا اى نعمة ترشيح للمجاز هذا ولكن تفسير
(اى ضد بخيلا — اكثر كرما ١٢ — اى وصولا ١٢ — اى المرسل ١٢)
الاستعارة بالكناية بما ذكره المصنف شئ لا مستند له فى كلام السلف
(من انها التشبيه المضمر فى النفس ١٢ — اى لم ينقل عن احد ١٢)
ولا هو مبنى على مناسبة لغوية ومعناها الماخوذ من كلام السلف
هو ان لا يصرح بذكر المستعار بل يذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود
(اى ذو مثل لا يصرح ١٢ — اى يصرح ١٢)
بقولنا اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل
الشجاع الا انا لم نصرح بذكر المستعار اعنى السبع بل اقتصرنا على ذكر
(اى لفظ السبع ١٢)

واعلم ان المصنف انما خالف القوم فى المكنية واما التخييلية فهو موافق لهم فيها بخلاف .... السكاكى فانه خالفهم فى كل من المكنية والتخييلية كما يتضح لك مذهبه فيما ياتى ١٢ من الدسوقى
٥٤ قوله متلازمان اى كل منهما لازمة للاخرى فلا توجد احديهما بدون الاخرى ١٢ دسوقى
٥٥ قوله والمكنية يجب الخ اى عند المصنف كالقوم خلافا لصاحب الكشاف كما ياتى ١٢ دسوقى
٥٦ قوله فمثل قولنا الخ جواب عن سوال مقدر حاصله انه وجدت ههنا التخييلية بدون المكنية ولا تلازم بينهما وحاصل الجواب ان مثل هذا ترشيح للتشبيه لا تخييلية لان الاستعارة بالكناية عند المصنف ان يكون المشبه به متروكا وههنا مذكور وهو السبع وكون اثبات الاظفار للمنية ههنا ترشيحا للتشبيه مثل كون اثبات الطول لليد المستعملة فى النعمة ترشيحا للمجاز فى قوله عليه السلام اطولكن يدا وهذا من معجزاته عليه السلام حيث اخبرنا بان اول من يموت من نسائه عليه السلام عقيبه انما هى زينب رضى الله عنها وانما كان ترشيحا لان الاظفار تكون فى السبع لا فى المنية والطول يكون فى اليد لا فى النعمة ١٢ الحاشيه
٥٧ قوله ولا هو الخ لان اضمار التشبيه ليس فيه نقل لفظ الى غير معناه حتى يكون مناسبا لان يسمى بالاستعارة كما يناسب نقل اللفظ الذى هو المجاز المعنوى ١٢ دسوقى
٥٨ قوله ان لا يصرح اى ذو ان لا يصرح اى اسم المشبه به المستعار فى النفس للموصوف بعدم التصريح به فالاستعارة بالكناية عند السلف اللفظ المذكور لا عدم التصريح به كما هو ظاهر الشارح ١٢ ق

لازمه وهو الاظفار لينتقل منه الى المقصود كما هو شان الكناية فالمستعار
اى من ذلك اللازم ١٢

هو لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس
بل كنى عنه برديفه ١٢

والمستعار له هو المنية قال صاحب الكشاف ان من اسرار البلاغة

ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ
اى البلغاء ١٢ — اى اللفظ ١٢ — اى يشيروا ١٢

من لوازمه وروادفه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع
اى ملائمه ١٢

يفترس اقرانه ففيه تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو
اى فى هذا الكلام ١٢

صريح فى ان المستعار هو اسم المشبه به المتروك صريحا المرموز اليه

بذكر لوازمه وسيجئ الكلام على ما ذكره السكاكى وكذا قول زهير شعر

صحا اى سلا مجازا من الصحو خلاف السكر القلب عن سلمى واقصر
بيان للمعنى المراد ١٢ — اى مشتق من الصحو ١٢ — اى عن حب سلمى ١٢

باطله يقال اقصر عن الشئ اذا اقلع عنه اى تركه وامتنع عنه اى
اراد بباطل القلب ميله الى الهوى ١٢

امتنع باطله عنه وتركه بحاله وعرى افراس الصبى ورواحله اراد

زهير ان يبين انه ترك ما كان يرتكبه من المحبة من الجهل والغى و

اعرض عن معاودته فبطلت آلته الضمير فى معاودته والآنه لما كان
اى تعطلت ١٢

---

۵۱ قوله لازمه اى لازم مدلوله لان الاظفار انما هى لازمة لمدلول لفظ السبع اعنى الحيوان المفترس ١٢ دسوقى ۵۲ قوله كما هو الخ فالحاصل ان قولنا اظفار المنية نشبت بفلان يقصد بالاظفار فيه ان يكون كناية عن السبع المقصود استعارته للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع فاذا استعمل بهذا القصد فقد صح انا لم نصرح بالمستعار الذى هو السبع بل كنينا عنه ونبهنا عليه بمراد فيه لينتقل منه الى المقصود استعارته ١٢ دسوقى ۵۳ قوله قال صاحب الكشاف استدلال لما نقله عن السلف فالمراد بهم صاحب الكشاف ومن قبله او معه ١٢ تجريد ۵۴ قوله ان من اسرار البلاغة الخ اى اذا كان المقام مقتضيا للاستعارة دون الحقيقة بان كان المقام مقام تاكيدا ومبالغة فى المدح او الذم او مكان المقام مقام خطاب الذكى دون الغبى فان من لطائف تلك البلاغة التى هى الاتيان بالاستعارة المناسبة لذلك المقام ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار الخ وانما كان ذلك من اسرار البلاغة لان التوصل الى المجاز بالكناية اعذب واقوى من ذكر نفس المجاز كما لا يخفى ١٢ ق ۵۵ قوله يفترس الافتراس اهلاك الحيوان بدق عنقه وقلع راسه عن جسده ثم استعمل فى كل اهلاك ١٢ حاشيه ۵۶ قوله ففيه تنبيه اى على ان الشجاع اثبتت له الاسدية وانه فرد من افراده وقد رمز الى ذلك الشئ من روادفه وهو الافتراس ١٢ ق ۵۷ قوله هذا كلامه اى كلام صاحب الكشاف وصريح كلامه موافق للماخوذ من كلام السلف فى معنى الاستعارة بالكناية الا انه يخالفهم فى قرينتها وذلك لانها عند السلف يجب ان تكون تخييلية واما عند صاحب الكشاف فلا يجب ان تكون تخييلية بل قد تكون تحقيقية ١٢ من دسوقى ۵۸ قوله وسيجئ الخ جواب عما يقال ان الشارح لم يتعرض فى الاستعارة بالكناية هنا لمذهب السكاكى واقتصر على مذهب السلف فاجاب بان مذهبه فيها سياتى الكلام عليه فلا حاجة للكلام عليه ههنا ١٢ من الدسوقى ۵۹ قوله وكذا هذا اشارة الى مثال آخر فيه الاستعارة بالكناية والتخييلية وهو ايضا مما يكون به قوام وجه الشبه فى المشبه به الذى هو احد القسمين السابقين وبيان فائدة هذا المثال الآخر يجئ ١٢ من الحواشى ۶۰ قوله زهير هو زهير بن ابى سلمى بضم السين وسكون اللام والد كعب صاحب بانت سعاد القصيدة المشهورة ١٢ دسوقى ۶۱ قوله اى سلا حاصل ما اراده الشارح ان صحا مشتق من الصحو الذى هو فى اللغة زوال السكر والاحاقة منه اطلقه الشاعر واراد به السلو الذى هو زوال العشق من القلب والرجوع عنه فشبه السلو الذى هو زوال السكر والافاقة منه بجامع انتفاء ما يغيب عن الرشد والمصالح واستعار اسم المشبه به للمشبه ثم اشتق من الصحو صحا بمعنى سلا فصحا بمعنى سلا كما قال الشارح استعارة تصريحية تبعية ١٢ من الدسوقى

۶۲ قوله وعرى اى ان افراس الصبا هذا واحله عريت عن من سرج وجهاد عن رحالها التى هى آلات ركوبها للاعراض عن السير المحتاج اليها فيه ١٢ ق
۶۳ قوله ورواحله جمع راحلة وهى ما يركب من الابل ذكرا كان او انثى فى الاسفار ١٢ حاشيه :-

٥١ قوله فاهملت ای فلما قضے منها الوطر اهملت آلاتها الموصلة اليها مثل الافراس والرواحل والاعوان والاقوات السفرية والقرب وغير ذلك ١٢ دسوقی ٥٢ قوله غير مبال بمهلكة ای من غير مبالاة فی ذلك الشغل بمهلكة تعرض فيه والاحتراز عن معركة تنال فيه ١٢ دسوقی ٥٣ قوله التی بها الخ ان قلت ان كثيرا ما تقطع المسافات بدون الافراس والرواحل بل بالمشی وحينئذ فالمناسب ان بها كماله لا قوامه قلت الكلام فی السير المعتد به وهو الذی يتحقق به الوصول بسرعة وهو لا يكون عادة بدون الافراس والرواحل ولو باعتبار حمل زاد المسافر ومائه او ان قوله التی بها قوام جهة المسير بناء علی الغالب لان الغالب فی الجهة البعيدة التی تحتاج فيها الی المشاق وهی المشبه بها انعدام السفر فيها بانعدام الآلات فينعدم قضاء الوطر فينعدم الوجه ١٢ دسوقی

يرتكبه فتشبيه زهير فی نفسه الصبی بجهة من جهات المسير كالحج و
(ای بنهمة ١٢)

التجارة قضی منها ای من تلك الجهة الوطر فاهملت آلاتها ووجه
(ای الحاجة ١٢)

الشبه الاشتغال التام وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبال
(ای فهو مركب عن عدة امور ١٢) (ای فی كل من السير والصبا)

بمهلكة والمحترز عن معركة وهذا التشبيه المضمر فی النفس استعارة

بالكناية فاثبت له ای للصبی بعض ما يختص بتلك الجهة اعنی الافراس

والرواحل التی بها قوام جهة المسير والسفر فاثبات الافراس والرواحل

استعارة تخييلية فالصبی علی هذا التقدير من الصبوة بمعنی الميل
(ای ماخوذ منها ١٢)

(ای الی الافعال التی يعد مرتكبها جاهلا ١٢)
الی الجهل والفتوة يقال صبا يصبو صبوة وصبوا ای مال الی الجهل والفتوة
(بضم الصاد والباء وتشديد الواو ١٢)

كذا فی الصحاح لا من الصباء بالفتح يقال صبی صباء مثل سمع سماعا
(وهو اللعب ١٢) (ای بفتح الصاد من المد ١٢)

ای لعب مع الصبيان ويحتمل انه ای زهيرا اراد بالافراس والرواحل

دواعی النفوس وشهواتها والقوی الحاصلة لها فی استيفاء اللذات او

ارادبها الاسباب التی قلما تتاخذ فی اتباع الغی الا اوان الصبی وعنفوان الشباب
(ای اول الشباب ١٢)

مثل المال والمنال والاعوان فتكون الاستعارة ای استعارة الافراس
(تمثيل للاسباب ١٢) (ای ما يطلب وينال ١٢)

٥٤ قوله علی هذا التقدير وهو ان يكون الصبا مشبها وجهة المسير مشبها بها ١٢ ق

٥٥ قوله والفتوة ای والميل الی الفتوة وهی المروة والكرم وتستعمل فی استيفاء اللذات وهو المراد ههنا ١٢ دسوقی

٥٦ قوله كذا فی الصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنی الصبح والجاری علی الالسنة كسر الصاد علی انه جمع صبيح ١٢ من الدسوقی

٥٧ قوله لا من الصباء وانما كان الصبا فی البيت علی التقدير المتقدم وهو كونه مشبها ماخوذا من الصبوة لا من الصباء لان قوله صحا القلب عن سلمی الخ يدل علی ان حاله المحبة والعشق لا اللعب مع الصبيان اذا للعب مع الصبيان لا يناسبه قوله صحا القلب الخ ١٢ من الدسوقی وغيره

٥٨ قوله ويحتمل الخ ای فشبه دواعی ... النفوس وشهواتها بالافراس بجامع ان كلا منهما آلة لتحصيل ما لا يخلو الانسان عن المشقة فی تحصيله واستعار علم المشبه به للمشبه علی طريق الاستعارة التصريحية التحقيقية ١٢ دسوقی

٥٩ قوله او ارادبها الاسباب قال فی الاطول ولا يذهب عليك انه لا باس بان يراد بالافراس والرواحل جميع ما ذكره علی سبيل الترديد فكانه قصد بكلمة او منع الخلو ١٢ تجريد ٥١٠ قوله تتاخذ ضبط بتشديد الخاء وتخفيفها مع مد الهمزة ای تجتمع وتتفق ماخوذ من قولك تاخذت هذه الامور اذا اخذ بعضها بعضد بعض ١٢ دسوقی ٥١١ الدواعی جمع داعية هی صفة تحمل النفوس علی الفعل والترك ١٢

لـ٥١ قوله لتحقق معناها عقلا يعني ان الاستعارة التحقيقية قسمان عقلية ان تحقق معناها عقلا وحسية ان تحقق معناها حسا ١٢ من الحواشي لـ٥٢ قوله اي غير العقلية اشار بهذا الى ان المراد باللغوية ما قابل العقلية التي هي اسناد الفعل او معناه لما هو له وحينئذ فتشمل العرفية والشرعية وليس المراد باللغوية ما قابلهما ١٢ دسوقي لـ٥٣ قوله بالكلمة هي جنس خرج عنه اللفظ المهمل وغير اللفظ مطلقا وقوله المستعملة فصل خرج به الكلمة الموضوعة قبل الاستعمال فلا تسمى حقيقة ولا مجازا وقوله فيما اي في المعنى الذي وضعت هي اي تلك الكلمة فصل ثان خرج به الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بكل اصطلاح فانه مجاز قطعا او غلط وقوله من غير تاويل في الوضع اي الذي استعملت تلك الكلمة بسببه فصل ثالث خرجت به الاستعارة لانها كلمة استعملت فيما وضعت له مع التاويل في ذلك الوضع بخلاف الحقيقة فانها كلمة مستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع والى هذا اشار بقوله واحترز اي ... السكاكي بالقيد الاخير الخ ١٢ دسوقي لـ٥٤ قوله على اصح القولين متعلق باحترز لـ وهذا الاحتراز بناء على اصح القولين ويصح ان يكون حالا من الاستعارة وحاصل ما في المقام ان الاستعارة موضوعة قطعا على كل قول وانما الخلاف في انها المجاز لغوي بمعنى ان التصرف في امر لغوي وهو اللفظ لانه استعمل في غير ما وضع له ابتداء او عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي وهو جعل غير الاسد اسدا واما اللفظ فهو مستعمل فيما وضع له على ما سبق بيانه فعلى انها مجاز عقلي فهي حقيقة لغوية لا يصح اخراجها وانما يخرج به المجاز المرسل وعلى انها مجاز لغوي وهو الاصح يحتاج لاخراجها بقيد زائد على قوله فيما وضعت له اذ لا تخرج بالوضع للاتفاق على وضعها لكن وضعها للمشبه بتاويل اي ادعاء انه من جنس المشبه به الذي وضع له اللفظ اصالة فاسم ابنى السكاكي تعريفه على هذا القول الاصح وهو انه مجاز لغوي احتاج لزيادة قيد لاخراجها وذلك القيد هو ان وضع الحقيقة لا تاويل فيه ولا ادعاء وهو معنى قوله من غير تاويل في الوضع ١٢ دسوقي لـ٥٥ قوله مستعمل في معناه اللغوي على ان الفرد الغير التعارف كالشجاع مثلا معنى لغوي للاسد بسبب الادعاء وجعل الاسد شاملا له ١٢ دسوقي لـ٥٦ قوله فلا يصح الخ اي لوجوب دخولها في التعريف لانها من جملة المحدود على هذا القول وانما ضعف هذا القول لان الاستعارة ولو بولغ في التشبيه فيها حتى ادعي دخول المشبه في جنس المشبه به لا يقتضي ذلك كونها مستعملة فيما وضعت له ابتداء وانما استعملت في غير ما وضعت له بالاصالة فتامل ١٢ علامه دسوقي لـ٥٧ قوله مستعملة يعني فمجرد قولنا المستعملة فيما وضعت له لا يخرج الاستعارة بل لا بد من التقييد بقولنا من غير تاويل ١٢ من الحواشي۔

والرواحل تحقيقية لتحقق[١] معناها عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا
(اي ومصرحة للاستعارة بالكناية ١٢ — اي بالافراس والرواحل ١٢)

اذا اريد بها اسباب اتباع الغي من المال والمنال مثل المصنف بثلاثة

امثلة الاول ما يكون التخييلية اثبات ما به كمال المشبه به والثاني ما
(ای کالمنیة الخ — ولئن نطقت الخ ١٢)

يكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخييلية
(اي صحا القلب الخ ١٢)

والتحقيقية فصل في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة

بالكناية والاستعارة التخييلية وقعت في المفتاح مخالفة لما ذكره

المصنف الكلام عليها عرف السكاكي الحقيقة اللغوية اي غير[٢] العقلية
(عطف على مباحث ١٢)

بالكلمة[٣] المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع واحترز بالقيد
(السكاكي ١٢)

الاخير وهو قوله من غير تاويل في الوضع عن الاستعارة على اصح[٤] القولين
(متعلق باحترز ١٢)

وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع

له الحقيقي فيجب الاحتراز عنها واما على القول بانها مجاز عقلي واللفظ
(اي الاستعارة ١٢)

مستعمل[٥] في معناه اللغوي فلا يصح[٦] الاحتراز عنها فانها اي انما وقع

الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لانها مستعملة[٧] فيما وضعت له
(يعني قوله من غير تاويل في الوضع ١٢)

**٥١ قوله** بالتحقيق الباء للملابسة متعلقة بالموضوعة اى المستعملة فى معنى مغاير للمعنى الذى وضعت له الكلمة وضعا ملابسا للتحقيق بان يبقى ذلك الوضع على حاله الاصلى الذى هو تعيين اللفظ للدلالة على المعنى بنفسه فخرج بقوله فى غير ما وضعت له الكلمة المستعملة فيما وضعت له وضعا حقيقيا وادخل بقيد التحقيق الكلمة المستعملة فيما وضعت له بالتاويل ١٢ من الدسوقى **٥٢ قوله** استعمالا فى الغير مفعول مطلق لقوله المستعملة وانما صرح به مع فهمه من قوله المستعملة فى غير ما هى موضوعة له توطئة لذكر الغير بعده ليتعلق به قوله بالنسبة الخ ١٢ دسوقى **٥٣ قوله** حتى لو كان الخ اى كما اذا استعمل اللغوى الصلوة فى الاركان فان حقيقتها عنده الدعاء فيكون قد استعملها فى غير ما وضعت له من حيث اللغة فتكون مجازا لغويا ١٢ دسوقى **٥٤ قوله** ولما كان الخ هذا جواب عما يقال ان السكاكى لم يقل فى اصطلاح به التخاطب فما نقلته عنه تقول عليه وحاصل الجواب ان المصنف نقل ذلك عنه بالمعنى فورد عليه انه لم لم ينقل عنه اللفظ الصادر منه فاجاب الشارح بان ما عدل اليه المصنف اوضح واول على المقصود ١٢ من الدسوقى **٥٥ قوله** بمنزلة قولنا الخ انما كان بمنزلته لان معناه ان المجاز هو الكلمة المستعملة فى غير المعنى الذى يقع به التخاطب والاستعمال بمعنى ان المغايرة انما هى بالنسبة الى حقيقة تلك الكلمة عند المستعمل ولا شك ان هذا المعنى هو ما افاده قوله استعمالا فى الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها لما علمت ان اضافة نوع الى حقيقتها اضافة بيانية ١٢ من الدسوقى **٥٦ قوله** واول على المقصود وانما كان اول لان قوله بالنسبة الى نوع حقيقتها ربما يتوهم منه ان المراد بنوع حقيقتها نوع مخصوص اى كونها حقيقة لغوية او شرعية او عرفية مع ان المراد ما هو اعم من ذلك بخلاف قوله فى اصطلاح به التخاطب فانه لا توهم فيه لان المعنى بشرط ان تكون تلك المغايرة فى الاصطلاح الذى يقع به التخاطب والاستعمال اعم من ان يكون المستعمل لغويا او شرعيا او عرفيا ...... ١٢ ق -

بتاويل وهو ادعاء دخول المشبه فى جنس المشبه به بجعل افراده
اى بواسطة تاويل ١٢

قسمين متعارف وغير متعارف وعرف السكاكى المجاز اللغوى بالكلمة
اى غير الطبعى ١٢

المستعملة فى غير ما هى موضوعة له بالتحقيق[٥١] استعمالا[٥٢] فى الغير بالنسبة
اى الكلمة ١٢

الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها فى ذلك النوع و
الاضافة بيانية ١٢ — خرجت به الكناية ١٢ — متعلق بمانعة اى لغوية او شرعية

قوله بالنسبة متعلق بالغير واللام فى الغير للعهد اى المستعملة فى معنى
والمعهود هو غير ما وضعت له ١٢

غير المعنى الذى الكلمة موضوعة فى اللغة او الشرع او العرف غيرا

بالنسبة الى نوع حقيقة تلك الكلمة حتى[٥٣] لو كان نوع حقيقتها لغويا تكون

الكلمة قد استعملت فى غير معناها اللغوى فيكون مجازا لغويا وعلى

هذا القياس ولما[٥٤] كان قوله استعمالا فى الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها

بمنزلة[٥٥] قولنا فى اصطلاح به التخاطب مع كون هذا اوضح واول[٥٦] على
لانه يفيد مغايرة ١٢

المقصود اقام المصنف مقامه اخذا بالحاصل من كلام السكاكى
اى استعمالا فى الغير الخ ١٢

فقال فى غير ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة
الكلمة ١٢ — يتعلق بغير او بوضعت ١٢

عن ارادته اى ارادة معناها فى ذلك الاصطلاح واتى السكاكى بقيد التحقيق
اى الكلمة ١٢ — اى فى تعريف المجاز ١٢

٥١ قوله قال موضوعة الخ يعنى انه قيد الوضع فى قوله غير ما وضعت له بقوله بالتحقيق ليدخل الاستعارة ١٢ حاشيه ٥٢ قوله لتدخل الاستعارة لان قوله فى غير ما وضعت له بالتحقيق صادق باستعمالها فى غير الموضوعة له اصلا كما فى المجاز المرسل وباستعمالها فى الموضوعة له بالتاويل كما فى الاستعارة فلو لم يزد قيد التحقيق كان المنفى الاستعمال فى مطلق الوضع الصادق بالوضع بالتاويل فتخرج عن تعريف المجاز فيفسد الحد لانها لا يصدق عليها انها كلمة مستعملة فى غير ما وضعت له ويصدق عليها انها كلمة مستعملة فيما وضعت له فى الجملة فظهر مما قاله السكاكى ان قيد التحقيق لادخال الاستعارة ١٢ دسوقى ٥٣ قوله لانها ليست الخ اى بل هى مستعملة فيما وضعت له بالتاويل فهى مستعملة فيما وضعت له فى الجملة فمجرد قولنا فى غير ما وضعت له لا يدخلها فلا بد من قيد التحقيق ١٢ من الدسوقى ۔

حيث قال موضوعة له بالتحقيق لتدخل فى تعريف المجاز الاستعارة التى
هى مجاز لغوى على ما مر من انها مستعملة فيما وضعت له بالتاويل
في تعريف المجاز ١٢ اى الاستعارة ١٢
لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق لم تدخل هى فى التعريف لانها
ليست مستعملة فى غير ما وضعت له بالتاويل وظاهر عبارة المفتاح
ههنا فاسد لانه قال وقولى بالتحقيق احتراز عن ان لا يخرج الاستعارة
اى فى بيان فائدة الاتيان بقيد التحقيق ١٢
وظاهر ان الاحتراز انما هو عن خروج الاستعارة لا عن عدم خروجها
اى من كلامهم ١٢ عن تعريف المجاز ١٢
فيجب ان يكون لا زائدة او يكون المعنى احترازا لئلا يخرج الاستعارة ورد ما ذكره
السكاكى بان الوضع وما يشتق منه كالموضوع مثلا اذا اطلق لا يتناول
اى الافعال والصفات المشتقة ١٢
الوضع بتاويل لان السكاكى نفسه قد فسر الوضع بتعيين اللفظ بازاء
اى الوضع المطلق ١٢
المعنى بنفسه وقال وقولى بنفسه احتراز عن المجاز المعين بازاء معناه بقرينة ولا
اى بنفسه للفظ بدون القرينة ١٢
شك ان دلالة الاسد على الرجل الشجاع انما هو بالقرينة فحينئذ لا حاجة الى تقييد
فلم يدخل وضع الاستعارة فى الوضع اذا اطلق ١٢
الوضع فى تعريف الحقيقة بعدم التاويل وفى تعريف المجاز بالتحقيق اللهم الا ان يقصد
زيادة الايضاح لا تتميم الحد ويمكن الجواب بان السكاكى لم يقصد ان مطلق الوضع بالمعنى
جواب ثان ١٢

٥٤ قوله احتراز عن ان لا يخرج الخ فظاهره ان المحترز عنه عدم خروجها فيكون خروجها من التعريف ثابتا لان المحترز عنه منفى عن التعريف واذا كان المنفى عن التعريف خروجها كان الثابت له خروجها عنه ومن المعلوم ان المطلوب بقيد التحقيق دخولها فى التعريف لا خروجها منه فقد ظهر فساد ظاهر عبارته ١٢ من الدسوقى ٥٥ قوله فيجب الخ اى على حد قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اذ المقصود ليعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شئ من فضل الله ١٢ دسوقى ٥٦ قوله او يكون المعنى الخ اى فعن فى كلامه للتعليل وعلى هذا فصلة الاحتراز محذوفة ... فالمعنى احتراز عن خروج الاستعارة لاجل تحقق عدم خروجها الذى هو دخولها ١٢ دسوقى ٥٧ قوله ورد ما ذكره الخ يعنى رد مقتضى ما ذكره السكاكى من الاحتياج الى زيادة قيد التحقيق فى تعريف المجاز وزيادة قيد من غير تاويل فى الوضع فى تعريف الحقيقة بان ذكر الوضع فى التعريفين مطلقا من غير تقييد بتحقيق ولا تاويل كاف فى اخراج الاستعارة من تعريف الحقيقة وادخالها فى تعريف المجاز لان الوضع اذا اطلق ولم يقيد بما ذكر لا يتناول الوضع بالتاويل بل ينصرف الى الفرد الكامل وهو الوضع التحقيقى وحينئذ فلا يحتاج الى زيادة قيد فى تعريف الحقيقة والمجاز ١٢ من الدسوقى ٥٨ قوله لا يتناول الخ اى لا يراد به المعنى الاعم المتناول لكل من الوضع التحقيقى والتاويلى بل يراد به خصوص الفرد الكامل منه وهو التحقيقى ١٢ دسوقى ٥٩ قوله بتاويل اى الوضع بواسطة التاويل والمراد بالتاويل ادعاء ... دخول المشبه فى جنس المشبه به كما مر ١٢ من الدسوقى ٥١٠ قوله لا حاجة الخ اى لاخراج الاستعارة وذلك لانه لا يقال ان الكلمة مستعملة فيما وضعت له الا اذا لم يكن هناك تاويل فقيد عدم التاويل مستدرك ١٢ من الدسوقى ٥١١ قوله اللهم الخ جواب اول من طرف السكاكى بالتسليم حاصله انا نسلم ان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع التاويلى بل لا يدل الا على

الوضع التحقيقى لكنه زاد لفظ التحقيق وزاد قوله من غير تاويل فى الوضع ليتضح المراد من الوضع فقول السكاكى وقولى بالتحقيق للاحتراز الخ معناه لزيادة ظهور الاحتراز الحاصل بالوضع ١٢ من الدسوقى ٥١٢ قوله ويمكن الجواب هذا جواب ثان بالمنع وحاصله انا لا نسلم ما قاله المصنف من ان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بالتاويل بل هو متناول له بحسب ما عرض للوضع من الاشتراك اللفظى فاتى السكاكى بالقيد ليكون قرينة على ان المراد بالوضع فى التعريفين الوضع التحقيقى لا مطلق الوضع وفيه نظر اذ لا نسلم عروض الاشتراك للفظ الوضع لان المتبادر من الوضع عند الاطلاق الوضع التحقيقى وانما اطلق على التاويلى تجوزا ١٢ من الدسوقى ٥١٣ قوله فى تعريف المجاز اى لا حاجة لتقييد الوضع فى تعريف المجاز بالتحقيق لادخال الاستعارة فيه لدخولها بدونه ١٢ من الدسوقى وغيره ۔

٥١ قوله یتناول الوضع بالتاویل ای بحیث یکون الوضع المطلق من قبیل المتواطی حتی یعترض علیه بما تقدم من عدم التناول ١٢ ق ٥٢ قوله اشتراک ای لفظی بین الامرین المذکورین بحیث انه وضع لکل منهما بوضع علی حدة ١٢ دسوقی ٥٣ قوله بین المعنی الخ فعلی هذا یکون لفظ الوضع مشترکا بین الوضع بالتحقیق کما فی الحقیقة وبین الوضع بالتاویل کما فی الاستعارة فلا بد من قرینة یتعین به المراد من غیره فالمراد فی تعریف الحقیقة هو الوضع بالتحقیق کما ان المراد فی تعریف المجاز هو فیکون القیدان المذکوران قرینة تعیین المراد لا قیدی الاحتراز والادخال علی ما توهم المصنف ١٢ من الحواشی ٥٤ قوله فقیده بالتحقیق ای فی تعریف المجاز وقیده بعدم التاویل فی تعریف الحقیقة ١٢ دسوقی رحمه الله ٥٥ قوله یخرج ای یحصل الجواب عن سوال آخر یرد علی السکاکی وحاصل ذلک السوال ان یقال لا نسلم تناول الوضع للوضع بالتاویل حتی یحتاج الی قید التحقیق لادخال الاستعارة ولو سلم تناوله له فلا نسلم خروج الاستعارة من تعریف المجاز اذا لم یقید الوضع بالتحقیق لان قوله فی تعریفه هو الکلمة المستعملة فی غیر ما هی موضوعة له لو اقتصر علیه ولم یزد قوله بالتحقیق لم یتعین ان یراد بالوضع المنفی الوضع بالتاویل بل یقبل اللفظ ان یحمل علی الوضع بالتحقیق فیحمل علیه ویفید دخول الاستعارة فی المجاز نعم تخرج لو خصص الوضع بالتاویل لکن لا وجه للتخصیص وحینئذ فلا حاجة للتقیید المذکور وحاصل الجواب ان یقال ان السکاکی لم یرد ان مطلق الوضع یتناول الوضع بالتاویل حتی یقال علیه ما ذکر بل اراد ان الوضع عرض له الاشتراک بین المذکور الذی هو تعیین اللفظ بازاء المعنی لیدل علیه بنفسه وبین الوضع بالتاویل فقیده بالتحقیق لیکون قرینة علی المراد منه ١٢ من الدسوقی ٥٦ قوله تناول الوضع ای بحیث یجعل الوضع من قبیل المتواطی ١٢ ق ٥٧ قوله فی الجملة ای بالنظر الی بعض الاوضاع وهو الوضع التحقیقی لا باعتبار جمیع الاوضاع لانها مستعملة فیما وضعت له باعتبار الوضع التاویلی ١٢ دسوقی ٥٨ قوله ورد ایضا الخ یعنی ان السکاکی قید الاستعمال فی تعریف المجاز باصطلاح به التخاطب ثم لم یقید فی تعریف الحقیقة فظاهر صنیعه یقتضی الاحتیاج الی هذا القید فی تعریف المجاز وعدم الاحتیاج الیه فی تعریف الحقیقة فرد علیه ان هذا مردود بل ذلک القید محتاج الیه فی التعریفین معا ١٢ من الدسوقی ٥٩ قوله ویمکن الجواب حاصله ان السکاکی استغنی عن ذکر قید اصطلاح به التخاطب فی تعریف الحقیقة لان الحقیقة تفید ما یفیده ذلک القید الحیثیة مرعیة عرفا ولو لم تذکر فی تعریف الامور الاعتباریة وهی التی یکون مدلولها واحدا وانما اختلف فیه بالاعتبار ولا شک ان الحقیقة والمجاز والکنایة من قبیل ذلک فان مدلول الثلاثة الکلمة المستعملة وانما اختلف بالاعتبار ١٢ من الدسوقی

الذی ذکره یتناول الوضع بالتاویل بل مراده انه قد عرض للفظ الوضع
(الشان ١٢ — وهو تعیین اللفظ بازاء المعنی بنفسه ١٢)

اشتراک بین المعنی المذکور وبین الوضع بالتاویل فی الاستعارة فقیده
(لفظی ١٢ — وهو تعیین اللفظ ١٢)

بالتحقیق لیکون قرینة علی ان المراد بالوضع معناه المذکور لا المعنی
(الواقع فی التعریف ١٢)

الذی یستعمل فیه احیانا وهو الوضع بالتاویل وبهذا یخرج الجواب عن
(ای بطریق عروض الاشتراک اللفظی ١٢ — ای الجواب الثانی ١٢)

سؤال آخر وهو ان یقال لو سلم تناول الوضع للوضع بالتاویل فلا تخرج
(المنفی المذکور فی التعریف ١٢)

الاستعارة ایضا لانه یصدق علیها انها مستعملة فی غیر ما وضعت له
(ای من تعریف المجاز ١٢)

فی الجملة اعنی الوضع بالتحقیق اذ غایة ما فی الباب ان الوضع یتناول
(تقویة للسوال ١٢ — فی تعریف المجاز ١٢)

الوضع بالتحقیق والتاویل لکن لا جهة لتخصیصه بالوضع بالتاویل
(ای لا وجه — ای الوضع المنفی ١٢)

فقط حتی یخرج الاستعارة البتة ورد ایضا ما ذکره بان التقیید باصطلاح
(ای من تعریف المجاز ١٢ — السکاکی ١٢)

به التخاطب فی ما یؤدی معناه کما لا بد منه فی تعریف المجاز لیدخل فیه نحو
(کالذی عبر به السکاکی ١٢)

لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع فی الدعاء مجازا کذلک لا بد منه فی تعریف

الحقیقة ایضا لیخرج عنه نحو هذا اللفظ لانه مستعمل فیما وضع له فی
(اذا استعمله الشارع فی الدعاء ١٢)

الجملة وان لم یکن ما وضع له فی هذا الاصطلاح ویمکن الجواب بان قید الحیثیة مراد
(ای باعتبار اللغة ١٢ — ای الشرع ١٢)

٥١ قوله تختلف باختلاف الاعتبارات احترز بذلك عن الماهيات الحقيقية التي تختلف بالفصول وهي الامور المتباينة التي لا تجتمع في شئ واحد كالانسان والفرس فليس قيد الحيثية معتبرا في تعريفها اذ لا التباس فيها لعدم اجتماعها ١٢ من الدسوقي ٥٢ قوله فالمراد الخ هذا تفريع على ما مر من ان قيد الحيثية مراد في تعريف الامور الاعتبارية وان الحقيقة والمجاز منها اي واذا علمت ذلك فمراد السكاكي ان الحقيقة الخ ١٢ دسوقي ٥٣ قوله تعليق الحكم بالوصف المراد بالحكم هنا الاستعمال المأخوذ من مستعملة والمراد بالوصف الوضع المأخوذ من قوله وضعت وقوله لهذا المعنى اي المراد المشار اليه بقوله فالمراد الخ وهذا تائيد لما ذكره من مراد السكاكي ١٢ دسوقي ٥٤ قوله لا يخيب سائله يعني ان سائله لا يرد خائبا وخاسرا من غير عطية فتقدم الرد معلق على الجود فيشعر العلية اي عدم الرد لاجل جوده ١٢ حاشية

في تعريف الامور التي تختلف باختلاف الاعتبارات والاضافات ولا يخفى ان الحقيقة والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى المعنى الواحد قد تكون حقيقة وقد تكون مجازا بحسب وضعين مختلفين فالمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من حيث انها موضوعة له لا سيما ان تعليق الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى كما يقال الجواد لا يخيب سائله اي من حيث انه جواد فحينئذ يخرج عن التعريف مثل لفظ الصلوة المستعمل في عرف الشرع في الدعاء لان استعماله في الدعاء ليس من حيث انه موضوع للدعاء بل من حيث ان الدعاء جزء من الموضوع له وقد يجاب بان قيد اصطلاح به التخاطب مراد في تعريف الحقيقة لكنه اكتفى بذكره في تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود في هذا الفن وبان اللام في الوضع للعهد اي الوضع الذي وقع به التخاطب فلا حاجة الى هذا القيد وفي كليهما نظر واعترض ايضا على تعريف المجاز بانه يتناول الغلط لان الفرس في قولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بين يديه مستعمل

٥٥ قوله من الموضوع له وهي الهيئة المجتمعة من الاقوال والافعال اي واذا كان استعمال الصلوة في الدعاء ليس من حيث انها موضوعة له بل من حيث ان الدعاء جزء من المعنى الذي وضعت له فتكون مجازا ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله قد يجاب الخ وحاصله ان هذا القيد وهو في اصطلاح به التخاطب وان كان متروكا في تعريف الحقيقة الا انه مراد السكاكي فهو محذوف من تعريفها لدلالة القيد المذكور في تعريف المجاز عليها ١٢ دسوقي ٥٧ قوله لكنه جواب عما يقال حيث اكتفى بذكر القيد في احد التعريفين لدلالته على اعتباره في الآخر فهلا عكس وذكره في تعريف الحقيقة وحذفه من تعريف المجاز لدلالة ذكره في تعريف الحقيقة على اعتباره في تعريف المجاز ١٢ دسوقي ٥٨ قوله وبان اللام الخ عطف على قوله بان قيد في اصطلاح به التخاطب مراد الخ فهو جواب ثالث وحاصله ان اللام في قوله في تعريف الحقيقة من غير تاويل في الوضع لام العهد والمعهود هو الوضع الذي وقع بسببه التخاطب هو الوضع المصطلح عليه عند التخاطب وحينئذ فلا حاجة لزيادة قيد في اصطلاح به التخاطب في تعريف الحقيقة ١٢ دسوقي ٥٩ قوله وفي كليهما نظر اما في الاول فظاهر لما فيه من نوع خفاء وجهالة وذلك لا يجوز في التعريفات وكون البحث عن الحقيقة غير مقصودة بالذات في هذا الفن لا يوجب جواز ذلك في تعريفها واما في الثاني فقال في المطول لانا نقول المعهود هو الوضع الذي استعملت الكلمة فيما هي موضوعة له بذلك الوضع لا الوضع الذي وقع فيه التخاطب اذ لا دلالة عليه ١٢ تجريد ٦٠ قوله واعترض اي على تعريف السكاكي للمجاز بانه غير مانع لانه يتناول الغلط فكان على السكاكي ان يزيد بعد قوله مع قرينة مانعة عن ارادته على وجه يصح واجيب بان قوله مع قرينة على حذف المضاف اي مع نصب قرينة ولا شك ان نصب المتكلم القرينة يستدعي اختياره في المنصوب والشعور به لان النصب فعل اختياري مسبوق بالقصد والارادة وذلك مفقود في الغالط لان الغالط لا يقصد نصب قرينة تدل على عدم ارادة معنى الفرس مثلا نعم ان كان المعنى مع وجود قرينة مانعة دخل الغلط قطعا ١٢ دسوقي رحمه الله

في غير ما وضع له والإشارة إلى الكتاب قرينة على أنه لم يرد بالفرس معناه
الحقيقي وقسم السكاكي المجاز اللغوي الراجع إلى معنى الكلمة المتضمن
(عطف على عرف السكاكي ١٢ — احترز به عن العقلي ١٢)
للفائدة إلى الاستعارة وغيرها بأنه إن تضمن المبالغة في التشبيه
(اى مطلق الاستعارة اعم من التصريحية والمكنية ١٢ — كالاسد الرجل الشجاع ١٢)
فاستعارة وإلا فغير استعارة وعرف السكاكي الاستعارة بأن تذكر أحد
طرفي التشبيه وتريد أي بالطرف المذكور الآخر أي الطرف المتروك
(اى باسم الطرف المذكور ١٢ — اى المتروك اسمه ١٢)
مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به كما تقول في الحمام أسد وأنت تريد به
(حال من فاعل تذكر ١٢ — في المصرحة ١٢)
الرجل الشجاع مدعيا أنه من جنس الأسد فتثبت له ما يختص المشبه به
وهو اسم جنسه وكما تقول أنشبت المنية أظفارها وأنت تريد بالمنية
(اى في المكنية ١٢)
السبع بادعاء السبعية لها فتثبت لها ما يختص بالسبع المشبه به وهو
(حاصله ان المراد بلفظ المنية السبع الادعائي وهو الموت ١٢)
الأظفار ويسمى المشبه به سواء كان هو المذكور أو المتروك مستعارا منه
(كما في المثال الاول ١٢ — كما في المثال الثاني ١٢ — بالبناء للفاعل اى السكاكي ١٢)
ويسمى اسم المشبه به مستعارا ويسمى المشبه مستعارا له وقسمها أي
الاستعارة إلى المصرح بها والمكني عنها وعنى بالمصرح بها أن يكون الطرف
المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به وجعل منها أي من الاستعارة المصرح بها

---

٥١ قوله والإشارة الخ وبذلك ما اجيب به من خروج الغلط بقوله مع قرينة مانعة عن ارادته اذ لا ينصب في الغلط قرينة على عدم ارادة الموضوع له ١٢ تجريد ٥٢ قوله وقسم الى آخر قوله وعدم التمثيل منها القصد من نقل هذا التقسيم قوله بعد وعد التمثيل منها لانه محط الاعتراض عليه وما قبله كله تمهيد له ١٢ ق ٥٣ قوله الراجع الى معنى الكلمة احتراز من الراجع الى حكمها كما في قوله تعالى وجاء ربك فالاصل وجاء امر ربك فالحكم الاصلي في الكلام لقوله ربك هو الجر واما الرفع فمجاز ومدار المجاز الراجع الى حكم الكلمة على التغيير اللفظ حركة لاجل حذف كلمة لا بد منها معنا او للاثبات كلمة يستغنى عنها استغناء واضحا كالكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء ١٢ دسوقي ٥٤ قوله المتضمن للفائدة بالنصب نعت للمجاز واحترز بذلك عن اللفظ الدال على المقيد اذا استعمل في المطلق كالمرسن فانه انف البعير يستعمل في انف الانسان من حيث انه مطلق انف لا من حيث تشبيهه به في الانبطاح فانه مجاز لم يتضمن فائدة لان المعنى الاصلي للكلمة موجود في ضمن المعنى الذي استعملت فيه الآن ١٢ دسوقي ٥٥ قوله والا اى وان لم يتضمن المبالغة في التشبيه ولكن فيه فائدة اخرى فهو غير استعارة اى مجاز مرسل واما الاسم المقيد المستعمل في المطلق فهو قسم خارج عن المجاز المرسل عنده يسميه المجاز الخالي عن الفائدة ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله احد طرفي التشبيه لا يخفى ان احد طرفي التشبيه في الحقيقة هو المعنى وان الموصوف بالذكر حقيقة هو اللفظ وحينئذ فيجب ان يجعل في الكلام حذف مضاف اى بان تذكر اسم احد طرفي التشبيه ١٢ من الدسوقي ٥٧ قوله كما تقول الخ لما كان قوله ان تذكر اسم احد طرفي التشبيه وتريد به الآخر يشمل ما اذا ذكر اسم المشبه به واريد منه المشبه كما في المصرحة ويشمل ما اذا ذكر اسم المشبه واريد به المشبه به كما في المكنية عنده مثل الشارح بمثالين الاول للاول والثاني للثاني ١٢ دسوقي ٥٨ قوله الطرف المذكور اى المذكور اسمه هو المشبه به وعنى بالمكني عنها ان يكون الطرف المذكور اسمه هو المشبه ١٢ ق ٥٩ قوله وجعل منها اى من الاستعارة المصرح بها تحقيقية وتخييلية اى ولم يجعل مثل ذلك في المكنية ١٢ من الدسوقي

۵١ قوله انما يقل اى المصنف وقسمها اليهما المشعر بانحصارها فى القسمين بل عدل الى قوله جعل منها كذا وكذا المشعر بقاء شئ آخر وراء التحقيقية والتخييلية لان المتبادر الخ ١٢ دسوقى ۵٢ قوله من التحقيقية الخ اى من اطلاق لفظ التحقيقية واطلاق لفظ التخييلية وقوله مايكون على الجزم اى مايكون استعارة تحقيقية جزما ومايكون استعارة تخييلية جزما لا على سبيل الاحتمال ١٢ من الدسوقى ۵٣ قوله فى بيت زهير وهو قوله سا بقاصحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعرى افراس الصبا ورواحله فان استعارة الافراس والرواحل ههنا يحتمل التحقيقية والتخييلية ١٢ من الحواشى ۵۴ قوله حسا او عقلا الاول كلفظ اسد المنقول للرجل الشجاع فى قولك رأيت اسدا فى الحمام والثانى كلفظ الصراط المستقيم المنقول للدين القيم بمعنى الاحكام الشرعية فى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ١٢ من الدسوقى ۵۵ قوله وعد التمثيل اى الاستعارة التمثيلية وتقدم انها تسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وتسمى تمثيلا مطلقا وحينئذ فلا حاجة لتقدير الشارح قوله على سبيل الاستعارة لكن الشارح قصد به الايضاح بذكر الاسم الاعرف ١٢ من الدسوقى ۵٦ قوله اى من التحقيقية اى التى هى قسم من اقسام المجاز المفرد ولذا جاء الاعتراض الآتى ١٢ دسوقى ۵٧ قوله مستلزم للتركيب لان التمثيل كما تقدم ان ينقل اللفظ المركب من حالة تركيبية وضع لها الى حالة آخرى ١٢ دسوقى ۵٨ قوله والجواب هذا شروع فى اجوبة خمسة اتى بها الشارح انتصارا للسكاكى وحاصل الاول ان السكاكى عد التمثيل قسما من مطلق الاستعارة التصريحية التحقيقية الشاملة للافرادية والتركيبية ولا شك ان مطلق الاستعارة التحقيقية يكون تمثيلا مستلزما للتركيب ولم يعد التمثيل من الاستعارة التحقيقية الافرادية حتى يرد البحث ١٢ دسوقى

تحقيقية وتخييلية وانما لم يقل قسمها اليهما لان المتبادر الى الفهم من التحقيقية والتخييلية مايكون على القطع وهو قد ذكر قسما آخر سماها

اى السكاكى ١٢

المحتملة للتحقيق والتخييل كما ذكر فى بيت زهير وفسر التحقيقية بما مر

اى بما يكون المشبه المتروك متحققا حسا او عقلا وعد التمثيل

على سبيل الاستعارة كما فى قولك اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى منها

اى من التحقيقية حيث قال فى قسم الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع

بخلاف المصنف فانه جعله قسما مستقلا ١٢

القطع ومن الامثلة استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من

امور لوصف صورة اخرى ورد ذلك بانه اى التمثيل مستلزم

اى عد التمثيل من الاستعارة التحقيقية التى هى قسم من المجاز المفرد ١٢

للتركيب المنافى للافراد فلا يصح عده من الاستعارة التى هى من اقسام المجاز

الذى هو لازم الاستعارة التحقيقية ١٢

المفرد لان تنافى اللوازم يدل على تنافى الملزومات والا لزم اجتماع المتنافيين

تمثيل الاستعارة ١٢

ضرورة وجود اللازم عند وجود الملزوم والجواب انه عد التمثيل قسما من مطلق الاستعارة

اى السكاكى ١٢

التصريحية الحقيقية لا من الاستعارة التى هى مجاز مفرد وقسمة المجاز المفرد الى الاستعارة

وغيرها لا توجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الابيض اما حيوان او غيره والحيوان

۵٩ قوله وقسمة المجاز المفرد الخ كانه قيل ان الاستعارة يجب ان يكون مفردا كليا لانها قسم من المجاز المفرد وافراد المقسم يستلزم افراد قسمه وبوجه فكيف يصح قولك من مطلق الاستعارة الخ لا من الاستعارة التى الخ فاجاب بقوله وقسمة الخ ١٢ من الحواشى ٦٠ قوله لا توجب الخ اى بل يصح تقسيم الشئ الى ما هو فى نفسه ليس اخص من المقسم بل عموم وخصوص من وجه كما فى تقسيم المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها ١٢ من الدسوقى۔

۹۱ قوله على ان الخ جواب ثان عن الرد بمنع كون المقسم الذي قسمه السكاكي للاستعارة وغيرها المجاز المفرد وحاصله لا نسلم ان المقسم في كلامه المجاز المفرد حتى يقال كيف يجعل التمثيل الذي هو مركب من اقسام المفرد بل المقسم في كلامه مطلق المجاز فقسمه الى الاستعارة وغيرها ثم قسم الاستعارة الى التمثيلية وغيرها حينئذ فالمقسم صادق بالمركب الذي وهو لبعض الاستعارة فلا يلزم اجتماع الافراد من حيث ان المقسم مركبا ۱۲ دسوقی ۹۲ قوله ان المجاز عند السلف يعني مطلق المجاز لا المعرف بما ذكره اولا الذي هو المفرد ۱۲ دسوقی ۹۳ قوله راجع الى معنى الكلمة بان يقصد في معنے غير المعنى الذي وضع له اللفظ ۱۲ تجريد ۹۴ قوله وراجع الى حكم الكلمة وهو ان تنقل الكلمة عن اعرابها الاصلي الى اعراب آخر بسبب نقصان كلمة او زيادتها مع بقاء اللفظ على معناه كما سيجيء ۱۲ دسوقی ۹۵ قوله خال عن الفائدة كاستعمال اسم المقيد كالمشفر الموضوع لشفة البعير في المطلق كمطلق الشفة فان العدول عن اسم المطلق الى اسم المقيد مع ارادة المطلق به مما لا فائدة فيه ۱۲ تجريد ۹۶ قوله وظاهر الخ هذا من تتمة الدليل الذي استدل على ان المقسم في كلام السكاكي مطلق المجاز لا خصوص المجاز المفرد المشار بقوله لانه قال الخ وحاصل كلامه ان السكاكي قد جعل من جملة اقسام المجاز المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة وبالضرورة ان كلا منهما خارج عن المجاز المفرد واذا كان هذان القسمان اعني المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة ليسا داخلين في المجاز المفرد وقد ادخلهما السكاكي في اقسام المجاز وجب ان يريد بالمجاز المقسم اعم من الكلمة بان يراد به مطلق المجاز اعم من ان يكون لفظا او غيره كلمة او غيرها لاجل صحة حصر المجاز في القسمين العقلي واللغوي ۱۲ من الدسوقی ۹۷ قوله فيجب الخ تفريع على ما لزوم من قوله فظاهر الخ من وجوب كون المقسم اعم اي اذا وجب كون المراد بالمقسم اعم من الكلمة بان يراد به مطلق المجاز اعم من ان يكون لفظا او غيره كلمة او غيرها كما ذكره وجب ان يراد بالراجع الى معنے الكلمة اعم من المفرد والمركب ليصح حصر المجاز بالمعنے الاعم في القسمين العقلي واللغوي ۱۲ من التجريد ۹۸ قوله ليصح الحصر الخ اذ لو اريد بالراجع الى معنى الكلمة المفرد فقط كان الحصر في القسمين المذكورين باطلا لان اللغوي حينئذ لا يشتمل الراجع الى معنى الكلمة اذا كان مركبا فيبقى قسم آخر خارج عن القسمين هو اللغوي الراجع الى معنى الكلمة المركب فيكون الحصر باطلا ۱۲ من التجريد ۹۹ قوله المراد بالكلمة اللفظ يعني لما اريد بالكلمة اللفظ دخلت الاستعارة التمثيلية في التقسيم وسقط الاعتراض ۱۲ من الدسوقی ۹۱۰ قوله نحو كلمة الله فان المراد بكلمة تعالے كلامه لان قوله هي العليا اي في البلاغة والبلاغة لا تكون في كلمة بل في الكلام ورد بان اطلاق الكلمة على اللفظ مجاز فيلزم التجوز في التعريف بلا قرينة وهو غير جائز ۱۲ دسوقی ۹۱۱ قوله ان التمثيل اي الاستعارة التمثيلية لا يستلزم التركيب لان الصورة المنتزعة من متعدد لا تستدعي الا متعددا انتزع منه ولا تعيين الدلالة عليه بلفظ مركب فيجوز ان يعبر عن الصورة المنتزعة بلفظ مفرد مثل المثل ۱۲ دسوقی ۹۱۲ قوله طرفاه مفردين اي فكذا الاستعارة المبنية عليه لانه اذا قدر في التشبيه التمثيلي الاسم المشار اليه استعارة تمثيلية مفردة ۱۲ تجريد ۹۱۳ قوله مثلهم الخ المثل بمعنے الصفة لفظا مفرد وقد شبه حال الكفار بحال من استوقد نارا وعلى هذا صح عد الاستعارة من اقسام المجاز المفرد واندفع الاعتراض على السكاكي ۱۲ من الحواشي ۹۱۴ قوله الثالث الخ انما في غاية السقوط لان الاستعارة في مثل اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى انما هي نفس الكلام لا شيء من مفرداته او كل منها مستعملة في معناه الاصلي ۱۲ من الحواشي ۹ اما الاول فظاهر لان العقلي هو الاسناد وهو ليس بلفظ فضلا عن كونه كلمة واما الثاني فلانه اما نفس الاعراب وهو ليس بكلمة واما الكلمة باعتبار الاعراب فهو غير مستقلة والمراد باللفظ في تعريف الكلمة المستقل ۱۲ ملخص

قد يكون ابيض وقد لا يكون على انّ[1] لفظ المفتاح صريح في ان المجاز الذي

جواب آخر ۱۲

جعله منقسما الى اقسام ليس هو المجاز في المفرد المفسر بالكلمة المستعملة

بل مطلق المجاز ۱۲

في غير ما وضعت له لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز[2] عند السلف

اي المجاز المفرد ۱۲

قسمان لغوي وعقلي واللغوي قسمان راجع[3] الى معنى الكلمة وراجع[4] الى حكم

ويسمى مجازا في المفرد ۱۲

الكلمة والراجع الى المعنى قسمان خال[5] عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن

للفائدة قسمان استعارة وغير استعارة وظاهر[6] ان المجاز العقلي والراجع الى

هو المجاز المرسل ۱۲

حكم الكلمة خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب[7] ان يريد بالراجع

بالمقسم

الى معنى الكلمة اعم من المفرد والمركب ليصح[8] الحصر في القسمين واجيب

العقلي واللغوي ۱۲

بوجوه اخر الاول ان المراد[9] بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد والمركب نحو[10] كلمة الله

اي الواقعة في تعريف المجاز ۱۲

هي العليا الثاني انا لا نسلم ان التمثيل[11] يستلزم التركيب بل هو استعارة

اي الجواب الثاني ۱۲

مبنية على التشبيه التمثيلي وهو قد يكون طرفاه[12] مفردين كما في قوله تعالى

اي التشبيه التمثيلي ۱۲

مثلهم[13] كمثل الذي استوقد نارا الآية الثالث ان[14] اضافة الكلمة الى شيء او

مفرد ۱۲ — مفرد ايضا ۱۲ — اي الاضافة اللغوية ۱۲

تقييدها واقترانها بالف شيء لا يخرجها عن ان تكون كلمة فالاستعارة في مثل اراك

٥١ قوله وفي الكل نظر اما في الاول فلان استعمال الكلمة في اللفظ مجاز في اصطلاح العربية فلا يصح في التعريف من غير قرينة واما في الثاني فلانه لو ثبت ان مثل هذا المشبه به يقع استعارة تمثيلية فهذا انما يصلح لرد كلام المصنف حيث ادعى استلزامه التركيب ولا يصح لتوجيه كلام السكاكي لانه قد عده من التحقيقية مثل قولنا اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى لا شك انه ليس مما عبر به عن المشبه به بمفرد ولا تجوز في مفرد من مفرداته بل في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصلي واما في الثالث فللقطع بان لفظ تقدم في تقدم رجلا وتوخر اخرى مستعمل في معناه الاصلي والمجاز انما هو في استعمال هذا الكلام في غير معناه الاصلي اعني صورة تردد من يقوم ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيوخر آخرى ١٢ من التجريد

تقدم رجلا وتؤخر أخرى هو التقديم المضاف الى الرجل المقترن بتاخير اخرى والمستعار له هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له وفي الكل نظر اوردناه في الشرح (من الاجوبة الثلاثة ١٢) (اى المطول ١٢) وفسر السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو اى معناه صورة وهمية محضة لا يشوبها شئ من التحقق العقلي والحسي كلفظة الاظفار في قول الهذلي (اى الهذلي ١٢)

ع واذا المنية انشبت اظفارها

فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها اى المنية بصورته اى بصورة السبع واختراع لوازمه لها اى لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به فاخترع لها اى للمنية صورة (وهمية ١٢) مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اى على ذلك المثل اعنى الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها (على ان الاظفار نقلت عن معناها ١٢) الى المنية والتخييلية عنده (اى السكاكي ١٢) قد تكون بدون الاستعارة بالكناية

٥٢ قوله بل هو الخ لما كان ما لا تحقق له حسا ولا عقلا شاملا لما لا تحقق له في الوهم ايضا اضرب عن ذلك بقوله بل هو ١٢ دسوقي

٥٣ قوله وهمية محضة وهذا بخلاف باعتبار السلف فان اظفار المنية عندهم امر محقق شابه توهم الثبوت للمنية فهناك اختلاط توهم وتحقق بخلاف ما اعتبره فانه امر وهمي محض لا تحقق له باعتبار ذاته ولا باعتبار ثبوته ١٢ ق

٥٤ قوله وعلى الخصوص على بمعنى الباء وهو متعلق بيكون بعده وما يكون عطف على لوازم عطف تفسير ١٢ دسوقي

٥٥ قوله فاخترع الخ اى فلما صور الوهم المنية بصورة السبع بالتصوير الوهمي واثبت لها لوازم يكون بها قوام وحصول وجه الشبه اخترع الوهم لتلك المنية صورة وهمية مثل صورة الاظفار المختصة بالسبع في الشكل والقدر ١٢ دسوقي

٥٦ قوله استعارة تصريحية اى تصريحية تخييلية بدليل ان الكلام في تفسير التخييلية اما كونها تخييلية فلان اللفظ نقل عن معناه الاصلي لمعنى متخيل اى متوهم لا ثبوت له في نفس الامر واما كونها تصريحية فلانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو الصورة الوهمية ١٢ من التجريد والدسوقي

٥٧ قوله والتخييلية عنده الخ اى فتعريفه هذا صادق على لفظ مستعمل في صورة وهمية محضة من غير ان تجعل قرينة الاستعارة بالكناية فلا تستلزم الاستعارة بالكناية بخلاف تفسير السلف فانها لا تنفك عندهم عن الاستعارة بالكناية وقد صرح به حيث مثل للتخييلية باظفار المنية الشبيهة بالسبع والسلف اما ان ينكروا المثال ويجعلوه مصنوعا او يجعلوا الاظفار ترشيحا للتشبيه لا استعارة تخييلية ١٢ تجريد -

سـ۵۱ قوله ولهذا اي لكون التخييلية توجد بدون المكنية مثل لها اي التخييلية المنفكة عن المكنية ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله فصرح بالتشبيه الخ لانه عند التصريح بالتشبيه لا يكون هناك استعارة فضلا عن كونها مكنية لبناء الاستعارة على تناسي التشبيه فالتخييلية عنده اعم محلا من المكنية ۱۲ دسوقی

سـ۵۳ قوله في الكلام اي البليغ والا فقد وجد له مثال في الكلام غير البليغ كالمثال المذكور ۱۲ من الدسوقي سـ۵۴ قوله لما فيه اي لما في ذكره من كثرة ... الاعتبارات وهي تقدير الصور الخيالية ثم تشبيهها بالمحققة ثم استعارة اللفظ الموضوع للصور المحققة لها بخلاف ما ذكره المصنف في تفسير التخييلية فانه خال عن تلك الامور لانه فسرها باثبات امور المختص بالمشبه به للمشبه ۱۲ ق ۵۵ قوله ادنى مناسبة والمناسبة هنا موجودة وان الوهم والخيال كل منهما قوة باطنية شانهما ان تقرر ما لا ثبوت له في نفس الامور فهما مشتركتان في المتعلق فيجوز ان ينسب احدهما الى الاخرى ۱۲ من الدسوقي ۵۶ قوله كجعل اليد للشمال اي في قول الشاعر وغداة ريح قد كشفت وقرة اذا اصبحت بيد الشمال زمامها اي ورب غداة ريح ازالت برودة عن الناس بالطعام والكسوة وايقاد النيران وقرة بكسر القاف اي برد شديد عطف على ريح واذ ظرف لكشفت وزمامها فاعل اصبحت والشمال بالفتح ريح مشهورة ۱۲ من الدسوقي والتجريد ۵۷ قوله وجعل الاظفار الخ اي في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها فعلى تفسير السكاكي يجب ان يجعل للشمال صورة متوهمة شبيهة باليد ويكون اطلاق اليد عليها استعارة تصريحية تخييلية واستعمالا للفظ في غير ما وضع له وعند غيره الاستعارة اثبات اليد للشمال ولفظ اليد حقيقة لغوية مستعملة في معناه الموضوع له وكذا يقال في اظفار المنية على المذهبين ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله قال الشيخ الخ هذا استدلال على ان تفسير السكاكي يخالف لتفسير غيره وان التخييلية عند غير السكاكي جعل الشيء للشيء ۱۲ دسوقي وغيره ۵۹ قوله لا خلاف ان قلت قول الشيخ لا خلاف الخ لا يصح اذ كيف ينفي الخلاف مع وجود خلاف السكاكي قلت الشيخ عبد القاهر متقدم على السكاكي فهذا الكلام صدر منه قبل وقوع مخالفة السكاكي ۱۲ من الدسوقي ۵۱۰ قوله في ان اليد اي لا خلاف ان اليد من حيث اضافتها الى الشمال او ان الكلام على حذف المضاف اي لا خلاف في ان اثبات اليد استعارة ليوافق التفسير بالجعل فاندفع ما يقال ان قول الشيخ حجة على المصنف لا له لان كون اللفظ استعارة ينافي ما ادعاه من كون اللفظ حقيقة لغوية والتجوز انما هو في اثبات الشيء للشيء ۱۲ دسوقي ۵۱۱ قوله ثم انك لا تستطيع اي لا تقدر على ذلك وهو كناية عن عدم قبول ذلك لانه مستحيل والاقتدار نكتة السكاكي وهذا تقرير لمذهب القوم وابطال لمذهب السكاكي ۱۲ من الدسوقي ۵۱۲ قوله بل المعنى الخ اي ليدل ذلك على انه شبه الشمال بالمالك المتصرف باليد في قوة تاثيرها لما تعرض له فلا استعارة في اثبات اليد للشمال لا في لفظ اليد ۱۲ علامه دسوقي ۱ يصدق على كل مجاز عقلي ودفعه يجعل ال للعهد اي جعل الشيء الذي هو لازم المشبه به للشيء الذي هو المشبه ۱۲ تجريد

وهذا مثل لها بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه
السكاكي ۱۲
ليكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية في المنية
وقال المصنف انه بعيد جدا لا يوجد له مثال في الكلام وفيه
اي وجود التخييلية بدون المكنية ۱۲
اي في تفسير التخييلية بما ذكره تعسف اي اخذ على غير الطريق لما
السكاكي ۱۲ السهلة ۱۲
فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة
اي لا تدعو الحاجة اليها ۱۲
وقد يقال ان التعسف فيه هو انه لو كان الامر كما زعم يوجب ان تسمى هذه
في وجه التعسف ۱۲ اي فيما ذكر السكاكي ۱۲ السكاكي ۱۲
الاستعارة توهمية لا تخييلية وهذا في غاية السقوط لانه يكفي في التسمية
لانها تقرب بالوهم ۱۲ توجيه التعسف اي الضعف ۱۲
ادنى مناسبة على انهم يسمون حكم الوهم تخييلا ذكر صاحب الشفاء
بين الاسم والمسمى ۱۲ ابو علي بن سينا ۱۲
ان القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان حكما غير عقلي
اي الغالبة على جميع القوى ۱۲ اي غير صحيح ۱۲
ولكن حكما تخييليا ويخالف تفسيره للتخييلية بما ذكر تفسير غيره لها اي
غير السكاكي للتخييلية بجعل الشيء للشيء كجعل اليد للشمال وجعل الاظفار
للمنية قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان اليد استعارة ثم انك لا تستطيع ان
تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شيء الى شيء اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد بل المعنى
كالجارحة ۱۲ اي كما يقول السكاكي ۱۲ اي الشاعر ۱۲

على انه اراد ان يثبت للشمال يداً ولبعضهم في هذا المقام كلمات واهية[٥١]
اى الخلخالي ١٢
بيّنا فسادها في الشرح نعم[٥٢] يتّجه ان يقال ان صاحب المفتاح في
هذا الفن خصوصاً في مثل هذه العبارات ليس بصدد التقليد
لغيره حتى يعترض عليه بان ما ذكره هو مخالف لما ذكره غيره ويقتضي
ما ذكره[٥٣] السكاكي في التخييلية ان يكون الترشيح تخييلية للزوم[٥٤] مثل
اى ترشيح الاستعارة المصرحة ١٢
ما ذكره السكاكي في التخييلية من اثبات صورة وهمية فيه اى في الترشيح لان
في كل من التخييلية والترشيح اثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما
اُثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به
في قوله واذا المنية الخ ١٢
من الاظفار كذلك[٥٥] اُثبت لاختيار الضلالة على الهدى الذي
في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ١٢
هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح
بيان لما يخص المشبه به ١٢
والتجارة فكما اعتبر هنالك صورة وهمية شبيهة بالاظفار فليعتبر ههنا[٥٦]
اى في التخييلية ١٢
ايضاً معنى وهمي شبيه بالتجارة وآخر شبيه بالربح ليكون استعمال الربح والتجارة
بالنسبة اليهما استعارتين تخييليتين اذ لا فرق[٥٧] بينهما الا بان[٥٨] التعبير
اى بين التخييلية والترشيح ١٢

---

٥١ قوله كلمات واهية زيف بها كلام المصنف واعتراضه على السكاكي بينه الدسوقي مفصلا لكن لا طائل تحته ١٢ ٥٢ قوله نعم الخ هذا استدراك على الاعتراض على السكاكي بمخالفة تفسيره للتخييلية لتفسير غيره وحاصله ان اعتراض المصنف على السكاكي بمخالفة تفسيره للتخييلية لتفسير غيره لا يتوجه عليه لانه ليس مقلداً لغيره لكن فيه ان تغيير تفسير الغير وتبديل الاصطلاح الثابت من غير حاجة مما لا يعتد به ١٢ دسوقي وتجريد ٥٣ قوله ما ذكره الخ وهو انه يؤتى بلفظ لازم المشبه به ويستعمل مع المشبه في صورة وهمية شبيهة بلازم المشبه به ١٢ دسوقي ٥٤ قوله للزوم الخ فاما ان يلتزم السكاكي لزومه فيلزمه مزيد التعسف ومخالفة الغير واما ان لا يلتزمه فيلزمه التحكم وقد يقال ان هذا الاعتراض لازم للقوم ايضا فكما قالوا ان اثبات الاظفار تخييل يلزمهم ان يقولوا ان اثبات اللبد في قولك رأيت اسداً له لبد تخييل ايضا لان كلا منهما فيه اثبات لبعض ما يخص المشبه به مع انهم جعلوه ترشيحا وحاصل اعتراض المصنف مطالبة السكاكي بالفرق بين الترشيح والتخييل ١٢ دسوقي ٥٥ قوله كذلك اثبت الخ اى فقد شبه اختيار الضلالة بالاشتراء واستعير له اسمه واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا واثبات الربح والتجارة في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم ترشيح ١٢ دسوقي ٥٦ قوله ههنا ايضا والحاصل ان الوهم لكونه يفرض المستحيلات لا يمتنع ان يفرض صورة وهمية يطلق عليها لفظ اللازم المسمى ترشيحا كما ان لفظ اللازم للمشبه به في التخييل نقل لصورة وهمية والسبب في اعتبار الصورة الوهمية موجود في كل من الترشيح والتخييل وهو المبالغة في التشبيه ١٢ من الدسوقي ٥٧ قوله اذ لا فرق اى لانه لا فرق بينهما يقتضي عدم صحة قياس احدهما على الآخر ١٢ ق ٥٨ قوله الا بان الخ استثناء منقطع لكن فارق غير مانع من الحاق احدهما بالآخر وهو ان الترشيح عبر فيه عن المشبه باسم المشبه به كما تقدم في قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فقد اتى بلازم المشبه به وهو اللبد مع المشبه لكن عبر عنه باسم المشبه به وهو الاسد واما التخييل فقد عبر فيه المشبه باسمه كما تقدم في قوله واذا المنية انشبت اظفارها فان الاظفار اتى بها وهي اسم لازم المشبه لكن عبر عن ذلك المشبه باسمه ١٢ دسوقي

۵۱ قوله وهذا الفرق الخ انما كان هذا الفارق غير مانع من الحاق احدهما بالآخر لان هذا التفريق بمجرد التحكم لاعبرة به اذا المعنى الذى صحح اعتبار الصورة الوهمية موجودة فيهما معا كما علمت فاذا صح اعتبار الصورة الوهمية فى كل من الترشيح والتخييل فاما ان يقدر فى كل منهما او يسقط اعتبارها فى كل منهما واعتبارها فى احدهما دون الآخر تحكم ١٢ من الدسوقى ۵۲ قوله والجواب اى عن الاعتراض الوارد على السكاكى وحاصله ان المشبه فى صورة التخييل لما عبر منه بلفظ وقرن بما هو من لوازم المشبه به وكان ذلك اللازم منافيا للمشبه ومنافرا للفظه جعلنا لفظ اللازم المقرون عبارة عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفى صورة الترشيح لما عبر من المشبه بلفظ المشبه به وقرن بما هو من لوازم ذلك المشبه به لم يحتج الى اعتبار الصورة الوهمية لعدم المنافرة ١٢ من الدسوقى ۵۳ قوله حتى ان الخ حتى للتفريع ... بمنزلة الفاء اى فالمشبه به فى قولنا رأيت اسدا يفترس اقرانه هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقى فاستعير اسمه مقارنا للازمه للمشبه وهو الرجل الشجاع فلا حاجة الى اعتبار امر وهمى يستعمل فيه الافتراس الذى هو الترشيح مجازا ١٢ دسوقى ۵۴ قوله بخلاف ما اذا قلنا الخ هذا التركيب فيه استعارة مكنية ويفترس تخييل وقوله فانا نحتاج الى ذلك اى لتوهم صورة واعتبار مجاز فى الافتراس لانه لم يذكر فى المكنية المشبه به حتى يقال استعير اسمه مقارنا للازمه وانما ذكر فيه للمشبه وهو لا ارتباط له بلازم المشبه به بل هما متنافران فاحتيج الى اعتبار امر وهمى يكون لازم المشبه به مستعملا فيه ١٢ من الدسوقى ۵۵ قوله ففى الكلام الخ اى ... الجواب المذكور دقة وهذا علة للامر بالتامل اى فلتامل لان فيه دقة تحتاج الى تامل ودقة نظر لان كون حكم اقتران ما هو من لوازم المشبه به بالمشبه غير حكم اقترانه بالمشبه به يحتاج الى تامل ١٢

عن المشبه الذى اثبت له ما يخص المشبه به كالمنية (تشبيه للمشبه ١٢) مثلا فى التخييلية باللفظ الموضوع له كلفظ المنية وفى الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذى هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى المتوهم فى التخييلية وعدم اعتباره فى الترشيح فاعتباره فى احدهما (اى التخييلية) دون الآخر (اى الترشيح) تحكم والجواب ان الامر الذى هو من خواص المشبه به (اى السبع ١٢) لما قرن فى التخييلية بالمشبه (كالاظفار ١٢) كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفى الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج (اى الى جعله مجازا عن امر متوهم ١٢) الى ذلك لان المشبه به جعل (هو الاشتراء ١٢) كانه هو هذا المعنى مقارنا للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به فى قولنا رأيت اسدا يفترس اقرانه هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقى (اى الحقيقى) من غير احتياج الى توهم صورة واعتبار مجاز فى الافتراس بخلاف ما اذا قلنا رأيت شجاعا يفترس اقرانه فانا نحتاج الى ذلك (اى الى توهم صورة و باعتبار مجاز فى الافتراس ١٢) ليصح اثباته للشجاع فليتامل ففى الكلام دقة ما

وعنى بالمكنى عنها اى اراد السكاكى بالاستعارة المكنى عنها ان يكون الطرف المذكور

۵۶ قوله ان يكون الطرف الخ والمصنف لا يخالف فى هذا وقوله يراد به المشبه به المصنف يخالف فيه فهو محل نزاع من الدسوقى

من طرفي التشبيه هو المشبه ويراد به المشبه به على ان المراد بالمنية
هو محل الخلاف ١٢
في مثل نشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان
تكون شيئا غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص
السبع اليها اي المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واريد به المشبه
به وهو السبع فالاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى انه
اي الادعائي ١٢ — الشان
لا توجد استعارة بالكناية بدون الاستعارة التخييلية لان في اضافة
خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخييلية ورد ما ذكره من تفسير
كالاظفار مثلا ١٢
الاستعارة المكنى عنها بان لفظ المشبه فيها اي في الاستعارة بالكناية
كلفظ المنية مثلا مستعمل فيما وضع له تحقيقا للقطع بان المراد بالمنية هو
الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه فسرها بان تذكر احد طرفي
اي ليست مستعملة فيما وضعت له تحقيقا عند السكاكي ١٢
التشبيه وتريد به الطرف الآخر ولما كان ههنا مظنة سوال وهو انه لو اريد
بالمنية معناها الحقيقي فما معنى اضافة الاظفار اليها اشار الى جوابه بقوله و
اضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه المضمر في النفس يعني تشبيه المنية بالسبع
على مذهب المصنف ١٢

---

٥١ قوله على ان المراد الخ وصح ذلك بناء على ان المراد بالمنية هو السبع عند السكاكي واما عند المصنف فالمراد بالمنية الموت الحقيقي ١٢ دسوقي ٥٢ قوله بادعاء الخ لما كان ارادة السبع الحقيقي من المنية في نحو المثال لا تصح اشار الى ما تصح به ارادة الطرف الآخر الذي هو السبع من المنية بقوله وانما تصح ارادة السبع من المنية مع ان المراد منها الموت قطعا بسبب اعتبار ادعاء ثبوت السبعية لها وانكار ان تكون المنية شيئا آخر غير السبع ١٢ ق ٥٣ قوله بقرينة اي وادعاء ثبوت السبعية لها كائن بقرينة هي اضافة الاظفار التي من خواص السبع اليها فتقرر الاستعارة بالكناية في المثال المذكور على مذهب السكاكي ان يقال شبهت المنية التي هي الموت المجرد عن ادعاء السبعية بالسبع الحقيقي وادعينا انها فرد من افراده وانها غير مغايرة له وان للسبع فردين فرد متعارف وفرد غير متعارف وهو الموت الذي ادعيت له السبعية واستعير اسم المشبه وهو المنية لذلك الفرد الغير المتعارف اعني الموت الذي ادعيت له السبعية فصح بذلك انه قد اطلق اسم المشبه وهو المنية الذي هو احد الطرفين واريد به المشبه به الذي هو السبع في الجملة ١٢ دسوقي ٥٤ قوله فالاستعارة الخ هذا تفريع على قول المصنف بقرينة الخ وذلك لان قوله بقرينة اضافة الاظفار اليها يفيد انه لا قرينة للمكنية الا ما سماه تخييلا وانما افاد ذلك هو غير عبيغة قصر لانه معلوم معلوم من مذهبه انه لا قرينة لها الا التخييل ١٢ دسوقي ٥٥ قوله لا توجد الخ اي لا بمعنى ان كلا منهما لا يوجد بدون الآخر لما تقدم ان التخييلية عند السكاكي قد تكون بدون المكنية ١٢ دسوقي ٥٦ قوله بان لفظ المشبه الخ ما ذكره المصنف من الرد السكاكي اشارة الى قياس من الشكل الثاني تقريره ان يقال لفظ المشبه الذي ادعى انه استعارة مستعمل فيما وضع له ولا شئ من الاستعارة بمستعمل فيما وضع له ينتج المشبه ليس استعارة ١٢ دسوقي ٥٧ قوله مظنة سوال اي من جانب السكاكي وارد على قوله مستعمل فيما وضع له تحقيقا وحاصله انه اذا كان المراد بالمنية نفس الموت لا السبع فما وجه اضافة الاظفار اليها مع انه معلومة الانتفاء عنها ١٢ من الدسوقي ٥٨ قوله واضافة الخ اي انه لا منافاة بين ارادة نفس الموت بلفظ المنية واضافة الاظفار لها لان اضافة نحو الاظفار في الاستعارة المكنية انما كانت لانها قرينة على التشبيه النفسي لانها تدل على ان الموت الحق في النفس بالسبع فاستحق ان يضاف اليها ما يضاف اليه من لوازمه فاضافة الاظفار منا[..] تدل على التشبيه المضمر ١٢ من الدسوقي

وكانّ[1] هذا الاعتراض من اقوىٰ[1] اعتراضات المصنف على السكاكى وقد
يُجابُ عنه بانه وان صرح بلفظ المنية الا ان المراد به السبعُ[2] ادّعاء كما
(الشان ١٢ — اى بلفظ المنية ١٢)
اشار اليه فى المفتاح من انا نجعل ههنا اسم المنية اسما للسبع مرادفا
له بان تدخل[3] المنية فى جنس السبع للمبالغة فى التشبيه بجعل
افراد السبع قسمين متعارفٍ وغيرمتعارفٍ ثم نخيلُ[4] ان الواضع كيف يصح
منه ان يضع اسمين كلفظى المنية والسبع لحقيقة واحدة ولا يكونان
(وهى الموت المدعى سبعية ١٢)
مترادفين فيتاتى[5] لنا بهذا الطريق دعوىٰ السبعية للمنيه مع التصريح
(اى ادعاء دخول المنية فى جنس السبع ١٢)
بلفظ المنية وفيه نظر[6] لان ما ذكره لا يقتضى كون المراد بالمنية غير ما
(فى هذا الجواب ١٢ — من ادعاء السبعية للمنية ١٢)
وضعت له بالتحقيق حتى يدخل فى تعريف الاستعارة للقطع[7] بان المراد
بها الموت وهذا اللفظ الموضوع له بالتحقيق وجعله مرادفا للفظ السبع
(اى لفظ منية ١٢)
بالتاويل المذكور لا يقتضى[8] ان يكون استعماله فى الموت استعارة ويمكن[9]
الجواب بانه قد سبق ان قيد الحيثية مراد فى تعريف الحقيقة اى هى
(عن اصل الاعتراض ١٢)
الكلمة المستعملة فيما هى موضوعة له بالتحقيق من حيث انها موضوعة له

---

[1] قوله من اقوى الخ لعل الشارح اخذ قوته عند المصنف من اعتنائه ببيان رده وكان فى كلام الشارح محتملة التحقيق والظن ١٢ ق

[2] قوله السبع ادعاء الخ وهو الموت المدعى سبعية وحينئذ فليس لفظ المنية مستعملا فيما وضع له تحقيقا حتى ينافى كونه استعارة فثبت الصغرى ١٢ دسوقى

[3] قوله بان تدخل الخ هذا وما عطفت عليه بيان للمرادفة واشارة الى جعل اسم المنية مرادفا لاسم السبع انما هو بالتاويل وليس باحداث وضع مستقل فيهما حتى تكون من باب الاشتراك اللفظى فتخرج عن الاستعارة ١٢ من الدسوقى

[4] قوله ثم نخيل الخ اى ثم بعد ادخال المشبه فى جنس المشبه به نذهب على سبيل التخييل اى على سبيل الايقاع فى الخيال لا على سبيل التحقيق اذ لا ترادف على سبيل الحقيقة لانه ليس هناك وضع اسمين حقيقة لشئ واحد ١٢ ق

[5] قوله دعوى السبعية الخ اى يتاتى لنا بالطريق المذكور امران احدهما ادعاء ثبوت السبعية للمنية لان ذلك لازم لادخالها فى جنسه والثانى صحة اطلاق لفظ المنية على ذلك السبع الادعائى لان ذلك لازم الترادف بين اللفظين ١٢ من الدسوقى

[6] قوله وفيه نظر حاصله ان ادعاء الترادف لا يقتضى الترادف حقيقة اذ الادعاء لا يخرج الاشياء عن حقائقها ١٢ من الدسوقى

[7] قوله للقطع بان المراد بها الموت يعنى وادعاء السبعية لذلك الموت لا يخرجها عن اطلاقها على معناها الحقيقى فى نفس الامر ١٢ ق

[8] قوله لا يقتضى الخ لان تخييل الترادف حقيقة كما علمت ١٢ دسوقى

[9] قوله ويمكن الجواب الخ نقل فى الاطول عن الشارح انه زيف هذا الجواب بان اللفظ لا يستعمل فى المعنى الا لكونه موضوعا له او لكونه لازما للموضوع له فاستعمالها فى الموت لكونها موضوعة له ١٢ من التجريد

۞ ۞ ۞

٥١ قوله مثله اى مثل استعمال لفظ المنية فى قولنا دنت منية فلان فانه استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق والحاصل انك اذا قلت دنت منية فلان فقد استعملت المنية فى الموت من حيث ان اللفظ المذكور موضوع للموت بالتحقيق واذا قلت انشبت المنية اظفارها بفلان فانما استعملتها فى الموت من حيث تشبيه الموت بالسبع وجعله فردا من افراد السبع الذى لفظ المنية موضوع له بالتاويل فلم يكن اللفظ مستعملا فيما وضع له من حيث انه وضع له ١٢ من الدسوقى ٥٢ قوله وهذا الجواب الخ انت خبير بان هذا الجواب انما يقتضى خروج لفظ المنية فى التركيب المذكور عن كونه حقيقة لانتفاء قيد الحيثية ولا يقتضى ان يكون مجازا فضلا عن كونه استعارة مرادا به الطرف الآخر كما هو المطلوب لانه لم يستعمل فى غير ما وضع له كما هو المعتبر فى المجاز عندهم وانما استعمل فيما وضع له وان كان لا من حيث انه فرد من افراد المشبه به لا يلزم من خروج اللفظ عن كونه حقيقة ان يكون مجازا الا ترى ان يكون اللفظ المهمل ليس بحقيقة ولا بمجاز ١٢ من الدسوقى ٥٣ قوله بجعل قرينتها الخ كما فى نطقت الحال بكذا حيث جعل الحال مكنية عن المتكلم الفصيح واسناد النطق اليها قرينة المكنية وجعل القوم مصرحة تبعية على العكس كما بينه الشارح ١٢ من الحواشى ٥٤ قوله على نحو قوله اى حالة كون ذلك الجعل آتيا على نحو اى طريقه قوله الخ ١٢ الدسوقى ٥٥ قوله عن المتكلم اى المتكلم الادعائى فيشبه الحال بالمتكلم ويدعى انه عينه وان للمتكلم فردين متعارف وغير متعارف وان لفظ الحال مرادف للفظ المتكلم فاستعير لفظ الحال للمتكلم الادعائى ١٢ دسوقى.

بالتحقيق ولا نسلم ان استعمال لفظ المنية فى الموت فى مثل اظفار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله فى قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت جعل من افراد السبع الذى لفظ المنية موضوع له بالتاويل وهذا الجواب وان كان مخرجا له عن كونه حقيقة الا ان تحقيق كونه مجازا ومرادا به الطرف الآخر غير ظاهر بعد واختار السكاكى رد الاستعارة التبعية وهى ما يكون فى الحروف والافعال وما يشتق منها الى الاستعارة المكنى عنها بجعل قرينتها اى قرينة التبعية استعارة مكنيا عنها وجعل الاستعارة التبعية قرينتها اى قرينة الاستعارة المكنى عنها على نحو قوله اى قول السكاكى فى المنية واظفارها حيث جعل المنية استعارة بالكناية واضافة الاظفار اليها قرينتها ففى قولنا نطقت الحال بكذا جعل القوم نطقت استعارة عن دلت بقرينة الحال والحال حقيقة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة بالكناية وهكذا فى قوله نقريهم لهذميات نقد بها

(interlinear glosses: اى مثل استعمال لفظ المنية ١٢ — اى لفظ المنية فى البيت ١٢ — الى التشبيه الخ — بحجتها ١٢ واسطة — مجازا بل حقيقة ولا — مجازا ان لا يكون — كاسم الفاعل والمفعول والزمان وغيرها ١٢ — متعلق برد ١٢ — اى عن السبع ١٢ — اى استعارة تبعية لدلت ١٢ — ١٢ الدسوقى — اى جعلوا الحال حقيقة ١٢ — اى للمتكلم الادعائى ١٢)

استعارة بالكناية عن المطعومات الشهية على سبيل التهكم ونسبة القرى اليها
اى الاستهزاء ١٢ — التهكميات
قرينة وعلى هذا القياس وانما اختار ذلك لما فيه من الضبط وتقليل الاقسام
فى الامثلة الباقية ١٢ — اى السكاكى ١٢
ورد ما اختاره السكاكى بانه ان قدر التبعية كنطقت فى نطقت الحال بكذا
من رد التبعية الى المكنى عنها ١٢
حقيقة بان يراد معناها الحقيقى لم تكن التبعية استعارة تخييلية لانها
اى التخييلية مجاز عنده اى عند السكاكى لانه جعلها من اقسام الاستعارة
التى هى من المجاز اللغوى ١٢
المصرح بها المفسرة بذكر المشبه به وارادة المشبه الا ان المشبه فيها يجب ان يكون
اى التخييلية ١٢ — اى دلت ١٢ — اى نطقت ١٢
مما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل وهما فتكون مستعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق
لكونه صورة وهمية محضة كما مر ١٢
فتكون مجازا واذا لم تكن التبعية تخييلية فلم تكن الاستعارة المكنى عنها مستلزمة
للتخييلية بمعنى انها لا توجد بدون التخييلية وذلك لان المكنى عنها قد توجد بدون
تفسير للمنفى لا النفى ١٢
التخييلية فى مثل نطقت الحال والحال ناطقة على هذا التقدير وذلك اى عدم
اى تقدير كون التبعية حقيقة ١٢
استلزام المكنى عنها للتخييلية باطل بالاتفاق وانما الخلاف فى ان التخييلية هل
تستلزم المكنى عنها فعند السكاكى لا تستلزم كما فى قولنا اظفار المنية الشبيهة
بالسبع وبهذا ظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكى بقوله لا ينفك المكنى عنها
اى عدم الاستلزام ١٢ — اى ما قاله صدر الشريعة جوابا من السكاكى ورد الاعتراض المصنف ١٢

٥١ قوله ذلك اى رد الاستعارة التبعية الى الاستعارة المكنى عنها بالجعل المذكور ايثار الضبط اقسام الاستعارة وتقليل اقسامها لكون قسم التبعية عند الرد اليها مطويا فيكون الاقسام قليلة ومضبوطة جدا ١٢ من الحاشية ٥٢ قوله مجاز عنده لا عند المصنف والسلف اى وهى على فرض كونها حقيقة لم تكن مجازا فضلا عن كونها تخييلية ١٢ دسوقى ٥٣ قوله فلم تكن الاستعارة الخ اى على هذا التقدير مستلزمة للتخييلية واذا لم تستلزم المكنى عنها التخييلية صح وجود المكنى عنها بدون التخييلية كما فى نطقت الحال بكذا حيث جعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم الادعائى وجعل النطق مستعملا فى معناه الحقيقى لكن عدم استلزام المكنى عنها للتخييلية باطل بالاتفاق فبطل هذا التقدير اى جعله التبعية مستعملة فى معناه الحقيقى ١٢ دسوقى ٥٤ قوله وذلك اى بيان عدم استلزام المكنى عنها للتخييلية ١٢ ق ٥٥ قوله بالاتفاق اى لاتفاق اهل الفن لان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخييلية لان اضافة اللوازم المتساوية للمشبه به الى المشبه لا يكون على سبيل التخييل ١٢ حاشية ٥٦ قوله فعند السكاكى الخ اى وعند غيره التخييلية تستلزم المكنية كما ان المكنية تستلزم التخييلية فالتلازم عند غير السكاكى من الجانبين واما عنده فالمكنية... تستلزم التخييلية دون العكس على ما قال المصنف ١٢ دسوقى ٥٧ قوله كما فى قولنا الخ اى فقد ذكر السكاكى ان الاظفار اطلقت على امور وهمية تخييلا وليس فى الكلام مكنى عنها لوجود التصريح بالتشبيه ولا استعارة عند التصريح بتشبيه الطرف الذى استعمل له واما القوم فيقولون هذا التركيب ان صح يجعل من ترشيح التشبيه وليس فى كلام لا مكنية ولا تخييلية ١٢ دسوقى ٥٨ قوله وبهذا اى وباعتبار السكاكى التخييلية دون المكنية فى قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا ١٢ دسوقى ٥٩ قوله ان مراد الخ حاصل ذلك الجواب انا نسلم ان لفظ نطقت مثلا اذا استعمل فى حقيقة لم توجد الاستعارة التخييلية واما ذلك لكن عدم استلزام المكنية للتخييلية اى عدم وجودها معها باطل اتفاقا ممنوع لان معنى قول السكاكى لا تنفك المكنى عنها عن التخييلية ان التخييلية مستلزمة للمكنية فمتى وجدت التخييلية وجدت المكنية لا العكس وحاصل الرد ان السكاكى بعد ما اعتبر فى تعريف الاستعارة بالكناية ذكر شئ من لوازم المشبه به والتزم فى تلك اللوازم ان تكون استعارة تخييلية قال وقد ظهر ان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخييلية على ما عليه سياق كلام الاصحاب وهذا صريح فى ان المكنية تستلزم التخييلية وقد صرح فيما قبل ذلك بان التخييلية توجد بدون المكنية كما فى قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا فعلم من مجموع كلاميه ان المكنية تستلزم التخييلية دون العكس وان معنى قوله لا تنفك المكنى عنها عن التخييلية ان المكنى عنها مستلزمة للتخييلية لا العكس كما قصد المصنف ١٢ دسوقى ٥ كانه اشارة الى انه ليس المراد ههنا بالاستلزام امتناع... الانفكاك بل المراد به عدم الانفكاك فى الوجود بحسب اللاخبر ١٢ من الحواشى

* * * *

٥١ قوله نعم الخ استدراك على قوله ظهر فساد ما قيل حاصله ان كلام المصنف يبحث فيه من جهة حكاية الاتفاق على ان المكنى عنها لا توجد بدون التخييلية وكيف يصح ذلك مع ان صاحب الكشاف مصرح بخلاف ذلك فى قوله تعالى ينقضون عهد الله وان النقض استعارة تصريحية لابطال العهد وهى قرينة للمكنى عنها لتشبيه العهد اذ هو كناية عن الحبل فقد وجدت المكنى عنها عنده بدون التخييلية لان النقض الذى هو القرينة ليس تخييليا اذ التخييل اما اثبات الشئ لغير ما هو له كما عند الجمهور واما اثبات صورة وهمية كما عند السكاكى على ما تقدم بيانه والنقض ليس كذلك بل استعارة تصريحية تحقيقية ١٢ دسوقى

عن التخييلية ان التخييلية مستلزم للمكنى عنها لا على العكس كما فهمه المصنف

خبران — فالكلام محمول على القلب ١٢ — الى هنا مقولة قيل

نعم يمكن ان ينازع فى الاتفاق على استلزام المكنى عنها للتخييلية لان كلام صاحب

الكشاف مشعر بخلاف ذلك وقد صرح فى المفتاح ايضا فى بحث المجاز العقلى بان

بل مصرح ١٢ — اى بعدم استلزام المكنى عنها للتخييلية ١٢

قرينة المكنى عنها قد تكون امرا وهميا كاظفار المنية وقد تكون امرا محققا كالانبات

اى فتكون تخييلية ١٢ — اى فلا تكون التخييلية ١٢

فى انبت الربيع البقل والهزم فى هزم الامير الجند الا ان هذا لا يدفع الاعتراض

عن السكاكى لانه قد صرح فى المجاز بان نطقت فى نطقت الحال امر وهمى جعل

خبران ١٢

قرينة للمكنى عنها وايضا فلما جوز وجود المكنى عنها بدون التخييلية كما

فى انبت الربيع البقل وجوز التخييلية بدونها كما فى اظفار المنية الشبيهة بالسبع

اى المكنى عنها ١٢

فلا جهة لقوله ان المكنى عنها لا تنفك عن التخييلية والا اى ان لم يقدر التبعية

التى جعلها السكاكى قرينة المكنى عنها حقيقة بل قدرها مجازا فتكون التبعية

كنطقت مثلا استعارة ضرورة انه مجاز علاقته المشابهة والاستعارة فى الفعل

لا مجازا مرسلا ١٢ — ولا نعنى بالاستعارة سوى هذا ١٢

لا تكون الا تبعية فلم يكن ما ذهب اليه السكاكى من رد التبعية الى المكنى عنها

اى من رد قرينتها ١٢

مغنيا عما ذكره غيره من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر آخر

٥٢ قوله وقد صرح الخ جواب عما يقال تحمل الاتفاق فى كلام المصنف على اتفاق الخصمين السكاكى والمصنف لا على اتفاق القوم فلا يتوجه ذلك الاعتراض وحاصل الجواب ان هذا ايضا لا يصح لان السكاكى صرح ايضا بما يقتضى عدم الاستلزام حيث قال فى بحث المجاز العقلى قرينة المكنى عنها الخ ١٢ دسوقى ٥٣ قوله كالانبات فقد شبه فيه الربيع بالفاعل الحقيقى تشبيها مضمرا فى النفس وقرينتها الانبات ١٢ ق ٥٤ قوله والهزم الخ اى تشبيه الامير بالجيش استعارة بالكناية واثبات الهزم الذى هو من توابع الجيش له قرينتها ١٢ ق ٥٥ قوله الا ان هذا اى صرح به فى المفتاح فى بحث مجاز العقلى لا يدفع الاعتراض من السكاكى وهو لزوم القول بالتبعية ١٢ من الدسوقى ٥٦ قوله امر وهمى اى فيكون نطقت مستعملا فى غير ما وضع له لان ذلك الامر وهمى غير الموضوع له فيكون مجازا ١٢ ق ٥٧ قوله وايضا الخ هذا اعتراض على السكاكى لازم له من كلامه اهمله المصنف وحاصله ان السكاكى صرح فى هذا الباب بعدم انفكاك المكنى عنها عن التخييلية وصرح فيه ايضا بعدم استلزام التخييلية للمكنى عنها كما فى اظفار المنية الشبيهة بالسبع وصرح فى المجاز العقلى بجواز وجود المكنية بدون التخييلية كما فى انبت الربيع البقل فلما جوز وجود كل منهما بدون الاخرى فلا وجه لقوله ان المكنى عنها لا تنفك عن التخييلية لانها قد انفكت عنده فى انبت الربيع وهزم الامير ١٢ دسوقى ٥٨ قوله لانه اضطر الخ اى وانما لم يكن ما ذكره مغنيا عما ذكره غيره لانه اضطر آخر الامر الى القول بالتبعية فقد فر من شئ وعاد اليه لانه حاول اسقاط الاستعارة التبعية ثم آل الامر على هذا الاحتمال الى اثباتها كما اثبته غيره ١٢ دسوقى.

**۵۱ قوله** وقد يجاب اى عن لزوم القول بالاستعارة التبعية وحاصله انا نختار الشق الثانى وهو ان التبعية التى جعلها قرينة للمكنية ليست حقيقة بل مجازا قولكم فتكون استعارة فى الفعل والاستعارة فيه لاتكون الا تبعية ممنوع لان ذلك لايلزم الا لو كان السكاكى يقول ان كل مجاز يكون قرينة للمكنى عنها يجب ان يكون استعارة فيلزم من كونها استعارة فى الفعل ان تكون تبعية ولم لايجوز ان يكون ذلك المجاز الذى جعله قرينة المكنى عنها مجازا مرسلا فللسكاكى ان يقول هب ان نطقت فى قولنا نطقت الحال بكذا مجازا عن دلالة الحال لكن لايلزم ان يكون استعارة ولو صح كون علاقة المشابهة لان المعنى الواحد يجوز ان ينقل اللفظ اليه بعلاقة اللزوم والتشبيه معا كما فى دلالة الحال فانه يجوز ان يعتبر استلزام النطق لها فينقل لفظه لها ويجوز ان يعتبر تشبيه النطق بها فى وجه مشترك بينهما وهو التوصل بكل منهما الى فهم المقصود فيكون نطقت على الاول مجازا مرسلا وعلى الثانى .... استعارة ۱۲ من دسوقى

الا الى القول بالاستعارة التبعية وقد يجاب بان كل مجاز يكون علاقة المشابهة لايجب ان يكون استعارة لجواز ان يكون له علاقة اخرى باعتبارها

(اى كل مجاز يصح ان يكون علاقة المشابهة بان كان محتملا لها ولغيرها ۱۲) (كاللزومية ۱۲)

وقع الاستعمال كما بين النطق والدلالة فانها لازمة للنطق بل انما يكون استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة فى التشبيه وفيه نظر لان السكاكى قد صرح بان نطقت ههنا امر مقدر وهمى كاظفار المنية المستعارة للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار الحقيقية ولو كان مجازا مرسلا عن الدلالة لكان امرا محققا عقليا على ان هذا لايجرى فى جميع الامثلة

(ردّ آخر ۱۲) (اى لايجرى ۱۲)

ولو سلم فحينئذ يعود الاعتراض الاول وهو وجود المكنى عنها بدون التخييلية

(اى الجريان المذكور ۱۲) (مع ان المكنى عنها لاينفك عن التخييلية ۱۲)

ويمكن الجواب بان المراد بعدم الانفكاك ان الاستعارة بالكناية لاتوجد بدونها فيما شاع من كلام الفصحاء اذ لانزاع فى عدم شيوع مثل اظفار المنية الشبيهة بالسبع وانما الكلام فى الصحة واما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فشائع على ما قرره صاحب الكشاف فى قوله تعالى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ وصاحب المفتاح فى مثل

**۵۲ قوله** فانها لازمة الخ اى فنطقت اذا قلنا انه غير مستعمل فى حقيقته بل فى مجازه وهو الدلالة نقول ان استعماله فيها على جهة المجاز المرسل لعلاقة الملزومية لا على جهة الاستعارة فقول المصنف فيكون استعارة ممنوع فلم يلزم السكاكى .... القول بالتبعية ۱۲ دسوقى

**۵۳ قوله** وفيه نظر حاصله ان هذا لايصلح ان يكون جوابا عن السكاكى لانه صرح بان نطقت اطلق ههنا على امر وهمى فمقتضى هذا الكلام كون نطقت استعارة من النطق الحقيقى للامر الوهمى لانه مجاز مرسل ولو كان مجازا مرسلا عن الدلالة لكان مطلقا على امر محقق عقلى لا على امر وهمى وبالجملة فالتزام السكاكى ان قرينة المكنية اذا لم تكن حقيقة تكون مجازا مرسلا لايصح لمنافاة ذلك لما صرح به ۱۲ دسوقى

**۵۴ قوله** على ان هذا اى كون قرينة المكنية اذا لم تكن حقيقة تكون مجازا مرسلا لايجرى فى جميع الامثلة لان بعضها لايوجد فيه علاقة اخرى سوى التشبيه ۱۲

**۵۵ قوله** ولو سلم الخ حاصله انه لو سلم ان قرينة المكنية اذا لم تكن حقيقة تكون مجازا مرسلا جميع الامثلة يلزم عليه ان المكنية انفكت عن التخييلية فبقى المكنى عنها بدون التخييلية وتقدم والمصنف هذا سابقا ۱۲ دسوقى

٥١ قوله في شرائط حسن الاستعارة اي في بيان ما به اصل الحسن وما يزيد في حسنها ويدور عليه مراتب الحسن ولا يقتصر على مالو اهمل لخرج من الحسن الى القبح والمراد من شرائط الجمع ما فوق الواحد اذ المشروط في حسنها شرطان رعاية جهات التشبيه وعدم شمها رائحة التشبيه لفظا كما سيجيئ ١٢ التجريد ٥٢ قوله على سبيل الاستعارة زاده الشارح ايضاحا لا ليحترز به عن مجرد التشبيه التمثيلي لما عرفت من ان التشبيه التمثيلي لا يسمى التمثيلي على الاطلاق ١٢ التجريد ٥٣ قوله كان يكون الخ قد يقال ان هذا الوجه من شروط الصحة لا من شروط الحسن اذ لا تشبيه مع انتفاء الجامع فالاولى اسقاطها واجاب البعض ان المراد بكون وجه الشبه شاملا للطرفين ان يكون متحققا فيهما على انه جزء من مفهوم كل منهما او لازم لهما فان وجد في احدهما بان كان جزء من مفهومه دون الآخر بانه كان لازما له فات الحسن وعلى هذا يندفع الاعتراض ١٢ من دسوقي ٥٤ قوله وافيا اي يكون تشبيهه موفيا... بالغرض الذي قصد افادته به كبيان امكان المشبه او تشويهه او تنزيهه وغير ذلك مما مر في بيان الغرض من التشبيه فاذا كان الغرض تزيين وجه اسود فيشبه بمقلة الظبي ثم يستعار له لفظ المقلة فهذا واف بالغرض ولو شبه لهذا الغرض بالغراب واستعير لفظ الغراب له فات الحسن ١٢ من الدسوقي ٥٥ قوله ان يكون التشبيه الخ لانه اذا لم يكن في اللفظ ما يدل على التشبيه كان التشبيه خفيا فاذا انضم الى خفائه خفاء وجه الشبه زاد الخفاء واشتد فتصير الاستعارة الغازا بخلاف ما اذا كان وجه الشبه جليا ١٢ تجريد ٥٦ قوله بنفسه اي بذاته لكونه بديهيا مثلا كما في التشبيه الثريا بعنقود الملاحية ١٢ دسوقي ٥٧ قوله او بواسطة عرف كما في تشبيه زيد مثلا بانسان عريض القفا في البلادة ١٢ ٥٨ قوله او اصطلاح خاص كما في تشبيه النائب عن الفاعل بالفاعل في حكم الرفع ١٢ علامه دسوقي.

انبت الربيع البقل فصار الحاصل من مذهبه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخييلية مثل اظفار المنية ونطقت الحال وقد تكون استعارة تحقيقية على ما ذكر في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ان البلع استعارة عن غور الماء في الارض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء وقد تكون حقيقة كما في انبت الربيع

فصل في شرائط حسن الاستعارة حسن كل من الاستعارة التحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه

(هي التي تحقق معناها حسا او عقلا وهي ضد التخييلية ١٢ — خبر حسن ١٢ — لان بناءهما على التشبيه)

كأن يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بافادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك وان لا يشم رائحته لفظا اي بان لا يشم شيئ من التحقيقية والتمثيل

(مثل كون وجه الشبه غير مبتذل او نادر الحضور ١٢ — اشار الى ان قوله ان لا يشم عطف على رعاية ١٢)

رائحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض من الاستعارة

(الاشمام ١٢ — اي كمال الغرض ١٢)

اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه

(بالغرض ١٢ — علة العلة ١٢)

من الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه ولذلك اي ولان شرط

(فينا في الاستواء المقصود من الاستعارة ١٢)

حسنه ان لا يشم رائحة التشبيه لفظا يوصى ان يكون الشبه

(اي حسن الاستعارة ١٢)

اي ما به المشابهة بين الطرفين جليا بنفسه او بواسطة عرف عام

(هو وجه الشبه ١٢ — اي المستعار له والمستعار منه ١٢)

او اصطلاح خاص لئلا تصير الاستعارة الغازا اي تعمية ان روعي

(خفاء ١٢ — شرط مؤخر ١٢)

شرائط الحسن (١) لم يشم رائحة التشبيه وان لم تراع (٢) فات الحسن يقال
الغز في كلامه اذا عمى مراده ومنه اللغز والجمع الغاز مثل رطب وارطاب
خفى ١٢ — بضم اللام وفتح الغين ١٢ — اى مثله فى وزن المفرد والجمع
كما لو قيل في التحقيقية رأيت اسدا واريد انسانا ابخر فوجه الشبه (٣) بين
اى التى خفى فيها وجه الشبه ١٢ — اى منتن رائحة الفم ١٢ — بالابل ١٢
الطرفين خفى وفي التمثيل رأيت (٤) ابلا مائة (٥) لا تجد فيها راحلة واريد الناس (٦)
من قوله (٧) صلى الله عليه وآله وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة
والراحلة البعير الذي يرتحله (٨) الرجل جملا كان او ناقة يعني ان المرضى المنتجب
اى يركبه ١٢ — المختار ١٢
من الناس في عزة وجوده كالمنتجبة التي لا توجد في كثير من الابل وبهذا (٩)
اى قلة ١٢ — اى الناقة المختارة ١٢ — اشارة الى ان المراد من العدد الكثرة ١٢
ظهر ان التشبيه اعم محلا اذ كل (١٠) ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه من غير
مطلقا من الاستعارة ١٢
عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي فتصير الاستعارة الغازا كما في المثالين (١١)
المذكورين فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه
ومن جملتها ان يكون وجه التشبيه بعيدا غير مبتذل فاشتراط جلائه
في الاستعارة ينافي (١٢) ذلك قلنا الجلاء والخفاء مما يقبل الشدة والضعف فيجب (١٣) ان
اى كون وجه الشبه بعيدا ١٢
يكون من الخفاء بحيث لا يصير الغازا ومن الجلاء بحيث لا يصير مبتذلا ويتصل (١٤) به
اى يلحق ١٢

(١) قوله ولم يشم رائحة التشبيه من عطف الخاص على العام اتى به بعد العام اهتماما به اشارة الى ان المراد من ذلك العام ذلك الخاص لان مناط التعمية والالغاز عليه عند خفاء الوجه ١٢ دسوقى (٢) قوله وان لم تراع مقابل لقوله ان روعى الخ والحاصل انه اذا خفى وجه الشبه انما تكون الاستعارة الغازا عند عدم اشمام رائحة التشبيه لان عدم الاشمام يبعد عن الاصل وخفاء الوجه يزيد ذلك بعدا واذا انتفى عدم اشمام الرائحة بوجود اشمامها فذلك مما يقرب الى الاصل لكن يفوت الحسن ١٢ ق (٣) قوله فوجه الشبه وهو البخر بين الطرفين اى الاسد والرجل المنتن الفم خفى اى فلا ينتقل من الاسد مع القرينة المانعة من ارادة الاصل الى الانسان الموصوف بما ذكر اذ لا ينتقل من الاسد مع القرينة المذكورة الا الى الانسان الموصوف بلازم الاسد المشهور وهو الشجاعة والانتقال الى الرجل بدون الوصف لا يفيد في التجوز ١٢ دسوقى (٤) قوله رأيت ابلا الخ وانما صار الغازا لان مشابهة الناس بالابل المائة التي لا توجد فيها راحلة في عزة وجود مرضى منتجب فيما بينهم خفية غير واضحة ولذا صرح النبي صلى الله عليه وسلم بالتشبيه فيه فقال الناس كابل مائة لا توجد فيها راحلة ١٢ تجريد (٥) قوله مائة لا تجد الخ يحتمل ان يكون جملة استينافية فهي جواب من سوال مقدر كانه قيل على اى حال رأيتهم ويحتمل ان يكون مائة نعتا للابل وما بعده وصف للمائة اى ابلا معدودة وبهذا القدر الموصوف بانك لا تجد فيها راحلة ١٢ دسوقى (٦) قوله واريد الخ لا شك ان وجه الشبه المذكور خفى اذ لا ينتقل الى الناس من الابل من هذه الحيثية وانما كانت هذه استعارة تمثيلية لان الوجه منتزع من متعدد لانه اعتبر وجود كثرة من جنس وكون تلك الكثرة يعز فيها وجود ما هو من جنس الكامل ١٢ من الدسوقى (٧) قوله من قوله اى هذا المثال مأخوذ من قوله عليه الصلوة والسلام لان القصد المصنف التمثيل بالحديث ١٢ دسوقى (٨) قوله يرتحله اى يعده لوضع الرحل وحمل الاثقال عليه او يعده للارتحال عليه ١٢ ق (٩) قوله وبهذا اى بما ذكر وهو ان ما يكون فيه الوجه خفيا لا ينبغى فيه الاستعارة لئلا تصير الغازا وتعمية ظهر ان التشبيه اعم مطلقا من الاستعارة وبه يقوله محلا على ان العموم من حيث التحقيق لا من حيث .... الصدق اذ لا يصدق التشبيه على الاستعارة كما لا يصدق الاستعارة على التشبيه ١٢ (١٠) قوله اذ كل ما يتأتى الخ اعترض بانه ان اراد بالتأتى التأتى في وجه الحسن لم يكن كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه لجواز ان يكون التشبيه بين الطرفين قويا حتى اتحدا وان اراد مجرد التأتى على وجه الحسن او لا فلا نسلم ان ليس كل يتأتى الخ فانه اذا كان وجه الشبه خفيا يتأتى فيه الاستعارة ايضا لكن لا على وجه الحسن ١٢ تجريد (١١) قوله في المثالين المذكورين اى في المتن وهما رأيت اسدا مريدا به انسانا ابخر ورأيت ابلا الخ ١٢ دسوقى (١٢) قوله ينافي ذلك لان من لوازم كون وجه الشبه بعيدا غير مبتذل ان يكون غير جلي فكانهم اشترطوا في حسنها كون وجه الشبه جليا وكونه غير جلي وهذا تناف ١٢ دسوقى (١٣) قوله فيجب الخ اى يكون وجه الشبه متلبسا بحالة من الجلاء هي ان لا يصير الغازا وان يكون متلبسا بحالة من الغرابة هي ان لا يصير مبتذلا فالمطلوب فيه ان يكون متوسطا بين المبتذل والخفى ١٢ دسوقى (١٤) قوله ويتصل به اى ينبغى ان يذكر متصلا بما ذكرنا وعقبه انه اذا قوى الخ ذلك للمناسبة بينهما من حيث التقابل لان كلا منهما يوجب عكس ما يوجبه الآخر ١٢

ای بما ذکرنا[51] من انه اذا خفى وجه التشبيه لم يحسن الاستعارة وتعين التشبيه
ای البلغاء ١٢

انه اذا قوى[52] الشبه بين الطرفين حتى اتحدا[53] كالعلم[54] والنور والشبهة والظلمة لم يحسن
الشان ١٢ — ای وجه الشبه ١٢

التشبيه وتعينت[55] الاستعارة لئلا يصير كتشبيه الشئ بنفسه فاذا فهمت مسئلة
وهو محال ١٢

تقول حصل فى قلبى نور ولا تقول علم كالنور واذا وقعت فى شبهة تقول وقعت فى ظلمة
مستعيرا للعلم لفظ النور ١٢ — ای مشبها للعلم بالنور — مستعيرا لفظ الظلمة للشبهة

ولا تقول فى شبهة كالظلمة والاستعارة المكنى عنها كالتحقيقية فى ان حسنها
مشبها للشبهة بالظلمة ١٢

برعاية[56] جهات حسن[57] التشبيه لانها[58] تشبيه مضمر والاستعارة التخييلية حسنها[59] بحسب حسن المكنى

عنها لانها لا تكون الا تابعة للمكنى عنها وليس لها فى نفسها تشبيه بل هى حقيقية فحسنها
ای عند المصنف لانها مستعملة فى الموضوع له بخلاف السكاكى ١٢

تابع لحسن متبوعها فصل فى بيان معنى آخر[510] يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل[511] الاشتراك
ای للمجاز ١٢

او التشابه[512] وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها ای حكمها الذى هو الاعراب على
للتقليل ١٢

ان الاضافة للبيان ای تغير اعرابها من نوع الى نوع آخر بحذف[513] لفظ او
ای من انواع الاعراب ١٢

زيادة لفظ فالاول كقوله تعالى وجاء ربك فى قوله تعالى واسئل القرية
ای ما يكون بحذف ١٢

والثانى مثل قوله تعالى ليس كمثله شئ ای جاء امر ربك لاستحالة[514] المجئ
ما يكون بزيادة ١٢

عن الله تعالى واسئل اهل القرية للقطع بان المقصود ههنا سوال من

---

٥١ قوله بما ذكرنا ای ضمنا من قوله ولذلك الخ فلا يرد انه لم يصرح فيما تقدم بانه اذا خفى التشبيه لم تحسن الاستعارة وتعين التشبيه ١٢ تجريد ٥٢ قوله اذا قوى ای وجه الشبه وقوته تكون بكثرة الاستعمال للتشبيه بهذا الوجه ١٢ دسوقى ٥٣ قوله حتى اتحدا ای صارا كالمتحدين فى ذلك المعنى بحيث يفهم من احدهما ما يفهم من الآخر وليس المراد انهما اتحدا حقيقة والكلام محمول على المبالغة ١٢ دسوقى ٥٤ قوله كالعلم الخ ای فقد كثر تشبيه العلم بالنور فى الاهتداء وتشبيه الظلمة فى التحير حتى صار كل من المشبهين يتبادر منه المعنى الموجود فى المشبه بهما فصارا كالمتحدين فى ذلك المعنى فيتخيل اتحادهما ولا يحسن تشبيه احدهما بالآخر لئلا يصير كتشبيه الشئ بنفسه ١٢ دسوقى ٥٥ قوله وتعينت الاستعارة لعل المراد انها تتعين اذا قصد تحسين الكلام كما يدل عليه قوله لم يحسن التشبيه لا انه تعينت البتة ولا يصح التشبيه فلا منافاة بينه وبين قول الشارح فيما سبق ان التشبيه اعم من الاستعارة ١٢ من الحواشى ٥٦ قوله برعاية جهات حسن التشبيه لم يقل وبان لا تشم رائحة التشبيه لفظا لانها تشبيه مضمر فى النفس فلا ينافى رائحة التشبيه نعم ينبغى ان يتحاشى عما يوجب ظهور التشبيه ١٢ تجريد ٥٧ قوله حسن التشبيه لم يزد وبان لا تشم رائحة التشبيه لفظا لان يدل على التشبيه كما سبق ١٢ من تجريد ٥٨ قوله لانها تشبيه مضمر ای المكنى عنها وهذا على مذهب المصنف كما مر لا على مذهب القوم من انها لفظ المشبه به المضمر فى النفس المرموز اليه بذكر لوازمه ١٢ دسوقى ٥٩ قوله حسنها الخ ای فى حساب حسن المكنى عنها بمعنى انه يعد بعد عد حسن المكنى عنها تابعا له ١٢ الدسوقى ٥١٠ قوله معنى آخر ای وهو الكلمة التى تغير اعرابها الاصلى ١٢ دسوقى ٥١١ قوله على سبيل الاشتراك ای اللفظى بان يقال ان لفظ المجاز وضع بوضعين احدهما الكلمة التى استعملت فى غير ما وضعت له لعلاقة والثانى الكلمة التى تغير حكم اعرابها الاصلى فيكون اطلاق المجاز عليها حقيقة على هذا الاحتمال ١٢ دسوقى ٥١٢ قوله او التشابه ای مشابهة الكلمة التى تغير اعرابها للكلمة التى استعملت فى غير معناها وذلك بان شبهت الكلمة المنتقلة من اعرابها الاصلى بجامع الانتقال عن الاصل وعلى هذا الاحتمال فاطلاق لفظ المجاز على الكلمة التى تغير اعرابها الاصلى مجاز بالاستعارة ١٢ دسوقى ٥١٣ قوله بحذف لفظ ای ذلك التغير يحصل بسبب حذف لفظ او زيادته ١٢ حاشيه ٥١٤ قوله لاستحالة الخ علة لمحذوف ای انما لم يحمل على ظاهره للقطع باستحالة المجئ على الله تعالى لان المجئ عبارة عن انتقال من حيز الى حيز آخر ١٢ من دسوقى۔

المنقولات من معناها الاصلى

٥١ قوله لم يكن من هذا القبيل اي بل من قبيل المجاز بمعنى الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة لانها حينئذ مجاز مرسل من اطلاق اسم المحل على الحال ١٢ ق ٥٢ قوله لان المقصود الخ علة لمحذوف اي وانما حمل على زيادة الكاف لان المقصود الخ ١٢ دسوقي ٥٣ قوله كذلك الخ هذا صريح في ان المسمى بالمجاز هو كلمة ربك ولفظ القرية ولفظ المثل وليس المسمى بالمجاز هو الاعراب المتغير وهو ما قاله المصنف ١٢ دسوقي ٥٤ قوله وما ذكره المصنف اي من ان الموصوف بكونه مجازا في هذا النوع هو الكلمة التي تغير اعرابها لا نفس الاعراب ١٢ من الحواشي ٥٥ قوله اقرب اي مما ذكره السكاكي من ان الموصوف بكونه مجازا في هذا النوع هو الاعراب وذلك لوجهين احدهما ان لفظ المجاز مدلوله في الموضعين هو الكلمة بخلاف اطلاقه على الاعراب فانه يقتضي تخالف مدلوليه والثاني ان اطلاق المجاز على الاعراب لكونه قد وقع في غير محله الاصلي انما يظهر في الحذف لان المقدر كالمذكور فانتقل اعراب المقدر للمذكور واما الزيادة فلا يظهر فيها كون الاعراب واقعا في غير محله لانه ليس هناك لفظ مقدر كالمذكور له مقتض اوقع اعرابا آخر في محل مقتضاه وانما هناك زيادة شئ له مقتض موجود ومقتضاه واقع في محله ١٢ من دسوقي ٥٦ قوله هي ابلغ اي من الحقيقة التي مقتضى زيادتها ووجه الابلغية انه يشبه دعوى الشئ بالبينة فكانه ادعى نفي المثل بدليل صحة نفي مثل المثل ١٢ من دسوقي ٥٧ قوله لان الله تعالى موجود الخ توضيحه ان تقول ان الشئ اذا كان موجودا متحققا فمتى وجد له مثل لزم ان يكون ذلك الشئ الموجود مثلا لذلك المثل لان المثلية امر نسبي بينهما فاذا نفي هذا اللازم وقيل لا مثل لمثل ذلك المتحقق لزم نفي الملزوم وهو مثل ذلك المتحقق لانه يلزم من نفي اللازم نفي الملزوم والا كان الملزوم موجودا بلا لازم وهو باطل ١٢ من دسوقي ٥٨ قوله فلم يصح الخ اي على تقدير وجود المثل لكن النفي لمثل المثل صحيح لوقوعه في كلام الصادق فليكن المثل منفيا وهو المطلوب ١٢ دسوقي ـ

اهل القرية وان جعلت القرية مجازا عن اهلها لم يكن[٥١] من هذا القبيل

وليس مثله شئ لان[٥٢] المقصود نفي ان يكون شئ مثل الله لا نفي ان

يكون مثل مثله فالحكم الاصلي لربك والقرية هو الجر وقد تغير في الاول
(لانه لا مثل له تعالى ١٢)

الى الرفع وفي الثاني الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم الاصلي في
(اي في القرية ١٢)

مثله هو النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب زيادة الكاف
(وشئ اسمها ١٢)

فكما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلي كذلك[٥٣]

وصفت به باعتبار نقلها عن اعرابها الاصلي وظاهر عبارة المفتاح ان

الموصوف بهذا النوع من المجاز هو نفس الاعراب وما ذكره[٥٤] المصنف
(اي المستعمل في غير محله الاصلي ١٢)

اقرب[٥٥] والقول بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شئ اخذ بالظاهر

ويحتمل ان لا يكون زائدا ويكون نفيا بطريق الكناية التي هي ابلغ[٥٦] لان[٥٧]
(اي الكاف ١٢) (للمثل ١٢) (من الحقيقة ١٢)

الله تعالى موجود فاذا نفي مثل مثله لزم نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل
(ولا يمكن نفي الموجود ١٢) (الذي هو اللازم ١٢) (الذي هو الملزوم ١٢) (سه تعالى)

لكان هو اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح[٥٨] نفي مثل مثله كما تقول ليس

لاخي زيد اخ اي ليس لزيد اخ نفيا للملزوم بنفي لازمه والله اعلم
(هو اخو زيد ١٢) (وهو اخوه ١٢)

الكناية في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا او كنوت[٥١] اذا تركت
(ان كان يائيا ١٢) (ان كان واويا ١٢)

التصريح به[٥٢] وفي اصطلاح لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته

معه اي ارادة ذلك المعنى[٥٣] مع لازمه كلفظ طويل النجاد[٥٤] المراد به طويل
(تنبيه على ان ارادة اللازم اصل وارادة الملزوم تبع ١٢) (الحمائل ... هو حمائل السيف ١٢)

القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضا فظهر انها تخالف
(مما ذكر ١٢)

المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقي مع ارادة لازمه كارادة طول
(اي في الكناية ١٢)

النجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز[٥٥] فانه لا يجوز فيه ارادة
(الشان ١٢)

المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي وقوله[٥٦]

من جهة ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليوافق ما

ذكره في تعريف الكناية ولان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي
(علة لحذف المضاف ايضا ١٢)

للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد[٥٧] وجبان الكلب[٥٨] ومهزول الفصيل[٥٩]
(كناية عن طول القامة ١٢)

وان لم يكن له نجاد ولا كلب ولا فصيل[٦٠] ومثل هذا في الكلام اكثر من ان

يحصى وههنا بحث[٦١] لا بد من التنبيه عليه وهو ان المراد بجواز ارادة

المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من حيث انها كناية لا تنافي ذلك كما
(اي لا من حيث خصوص المادة ١٢) (... ١٢)

---

٥١ قوله او كنوت اي بكذا عن كذا او في كلامه للشك فعلى الاحتمال الاول تكون لام الكلمة ياء وعلى الثاني تكون واوا والمضارع على الاول يكني كرمى يرمي وعلى الثاني يكنو كدعا يدعو ١٢ ق ٥٢ قوله به اي بمدخول عن وهو راجع الى كنيت وكنوت فالكناية لغة ترك التصريح بالشئ ١٢ دسوقي ٥٣ قوله لفظ اريد به الخ جرى المصنف على ان الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز واعلم انهم اختاروا في اللفظ الكنائي طريقين الاولى انه مستعمل في غير الموضوع له مع جواز ارادة الموضوع له وعليها كلام المصنف الثانية انه مستعمل في الموضوع له لكن لا يكون مقصودا بل لينتقل الى غير الموضوع له المقصود بحيث يكون غير الموضوع له متعلق الصدق والكذب والاثبات والنفي فيصح الكلام وان فقد المعنى الحقيقي بل وان الاستحالة و اختار هذه الطريقة في التلويح قال في الاطول

ولنا بحث نذكره هنالك فانه معجب لاولي الالباب وهو انه يمكن ان تجعل الكناية كلها حقائق صرفة ويكون قصد ما يجعل معنى كنائيا من قبيل قصد النتيجة بعد اقامة الدليل فيكون قولنا فلان كثير الرماد حقيقة صرفة ذكرت دليلا على انه مضياف فيكون التقدير فهو مضياف ولا يكون هناك استعمال كثير الرماد في المضياف ١٢ تجريد ٥٤ قوله كلفظ طويل النجاد الحاصل ان النجاد حمائل السيف فطول النجاد يستلزم طول القامة فاذا قيل فلان طويل النجاد فالمراد انه طويل القامة فقد استعمل اللفظ في لازم معناه مع جواز ان يراد بذلك الكلام الاخبار بانه طويل حمائل السيف وطويل القامة بان يراد بطويل النجاد معناه الحقيقي واللازمي ١٢ دسوقي ـ ٥٥ قوله بخلاف المجاز اي فانه وان شارك الكناية في ارادة مطلق اللازم الا انه لا يجوز معه ارادة المعنى الحقيقي وان وجب فيه كالكناية تصور المعنى الحقيقي لينتقل منه الى المعنى المجازي المشتمل على المناسبة المصححة للاستعمال ١٢ ق، ٥٦ قوله وقوله من جهة الخ هذا جواب عن اعتراض وارد على المصنف وحاصله ان في كلامه تنافيا بين التفريع والمفرع عليه وذلك لان المفرع عليه يقتضي ان ارادة كل من اللازم والملزوم في الكناية جائزة والتفريع يقتضي ان ارادتهما معا واقعة وحاصل ما اجاب به الشارح ان في التفريع حذف مضاف اي من جهة جواز ارادة المعنى ١٢ دسوقي ٥٧ قوله طويل النجاد كناية عن طول القامة لانه يلزم من طول النجاد اي حمائل السيف طول القامة ١٢ ق ٥٨ قوله وجبان الكلب كناية عن الكرم لان جبن الكلب اي عدم جرأته على من يمر به يستلزم كثرة الواردين عليه وكثرة الواردين تستلزم كرم صاحبه ١٢ دسوقي ٥٩ قوله ومهزول الفصيل كناية عن الكرم ايضا لان هزال الفصيل يستلزم عدم وجود اللبن في امه وهو يستلزم الاعتبار بالضيفان لاخذ اللبن من امه وسقيه لهم وكثرة الضيفان يستلزم الكرم ١٢ دسوقي ٦٠ قوله وان لم يكن له نجاد الخ فاذا صحت الكناية بنحو هذه الالفاظ ووقعت بها مع انتفاء اصل معناها لم يصدق انه اريد بها المعنى الحقيقي فلو لم يرد الكلام الى الجواز خرجت هذه الالفاظ عند انتفاء معانيها عن التعريف ١٢ دسوقي ٦١ قوله وههنا بحث هذا جواب عما يقال ان التعريف غير جامع لانه لا يشمل الكناية التي تمتنع فيها ارادة المعنى الحقيقي ١٢ دسوقي ـ

ان المجاز ينافيه لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة
تنظير للنفي ١٢ — اى ارادة المعنى الحقيقى ١٢ — لا من حيث انها كناية ١٢

كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شئ انه من باب الكناية

كما في قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه عمن يماثله وعمن يكون على اخص
تنظير للآية من حيث ان كلا كناية ١٢ — اى البخل ١٢ — اى المخاطب ١٢

اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون به بلوغه
البخل ١٢ — اى المخاطب ١٢ — اى اقران فلان ١٢

فقولنا ليس كالله شئ وقولنا ليس كمثله شئ عبارتان متعاقبتان على
مثال الحقيقة ١٢ — مثال الكناية ١٢

معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته ولا فرق بينهما الا ما يعطيه الكناية
تعالى ١٢

من المبالغة ولا يخفى ههنا امتناع ارادة الحقيقة ونفي المماثلة عمن هو
فى الآية ١٢

مماثله وعلى اخص اوصافه وفرق بين الكناية والمجاز بان الانتقال

فيها اى في الكناية من اللازم الى الملزوم كالانتقال من طول النجاد الى

طول القامة وفيه اى في المجاز الانتقال من الملزوم الى اللازم كالانتقال
مرسلا كان او استعارة ١٢

من الغيث الى النبت ومن الاسد الى الشجاع ورد هذا الفرق
المطر ١٢

بان اللازم ما لم يكن ملزوما بنفسه او بانضمام قرينة اليه لم ينتقل منه

الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون اعم

---

٥١ قوله من باب الكناية اى من حيث ان سلب الشيئية عن مثل مثله يستلزم سلبها عن مثله ١٢ دسوقى ٥٢ قوله على اخص اوصافه اى على اوصافه الخاصة اى ملتبسا بها كالعلم والكرم لا العامة كالحيوانية والناطقية وهذا العطف تفسيري لان المماثل ما يكون مشاركا في الاوصاف الخاصة كلها ١٢ دسوقى ٥٣ قوله بلغت اترابه جمع ترب بكسر التاء اى اقرانه في السن بان يكون ابتداء ولادة الجميع في زمن واحد ١٢ دسوقى ٥٤ قوله متعاقبتان اى واردتان على معنى واحد على وجه المعاقبة والبدلية فنفي المماثلة عن ذاته تعالى تارة يؤدى بالعبارة الاولى على وجه الصراحة وتارة يؤدى بالعبارة الثانية على وجه الكناية ١٢ من الدسوقى ٥٥ قوله من المبالغة اى لافادتها المعنى بطريق اللزوم الذى هو كادعاء الشئ ببينة ولما كانت الكناية ابلغ من الحقيقة كان قوله ليس كمثله شئ اوكد في نفي المثل من ليس كالله شئ ١٢ دسوقى.

٥٦ قوله ولا يخفى الخ هذا محل الشاهد من نقل كلام صاحب الكشاف استدلالا على قوله لكن قد يمتنع الخ وانما امتنع في الآية ارادة الحقيقة لاستحالة ثبوت مماثلة تعالى ١٢ دسوقى ٥٧ قوله وفرق الحاصل ان المصنف لما قدم الفرق المرضى عنده بين المجاز والكناية وهو ان الكناية فيها جواز ارادة المعنى الحقيقى لعدم نصب القرينة المانعة والمجاز لا يجوز فيه ذلك اشار الى فرق آخر بينهما للسكاكى وغيره لاجل الاعتراض الذى اورده عليه ١٢ دسوقى ٥٨ قوله كالانتقال الخ فطول القامة ملزوم لطول النجاد مقتضى تمثيل الشارح بهذا المثال عند قول المصنف لفظ اريد به لازم معناه انه طول القامة لازم النجاد ملزوم له وهو عكس ما يفهمه كلامه هنا قلت كل من طول النجاد وطول القامة لازم للآخر وملزوم له لان كلا منهما مساو للآخر فالتمثيل بهذا المثال هنا لا ينافي التمثيل به فيما تقدم ١٢ ق ٥٩ قوله كالانتقال الخ اى فانه لازم للمطر بحسب العادة والمطر ملزوم له وكذلك الشجاعة لازمة الاسد والاسد ملزوم لها لكن لما ناسب الشجاعة الرجل ايضا انتقل من الاسد بواسطة القرينة الى الرجل المقيد بالشجاعة فصار الاسد ملزوما والرجل الشجاع لازما بانضمام القرينة ١٢ دسوقى ٦٠ قوله ما لم يكن ملزوما يعنى انما ينتقل من اللازم الى الملزوم اذا كان ذلك اللازم ملزوما لذلك المنتقل اليه بان يكون مساويا اما بنفسه كالناطق بالنسبة الى الانسان فانه وان كان يتبادر منه انه لازم للانسان هو ملزوم له لمساواته له فيلزم من وجوده وجود الانسان او بواسطة انضمام قرينة اليه كالعرف كقولنا كناية عن المؤذن رايت انسانا يلازم المنار فان الانسان الملازم للمنار فيما يتبادر لازم للمؤذن ويصح ان يكون اعم منه لجواز ان تكون ملازمته للمنار لا للاذان لكن قرينة العرف دالة على انه المؤذن فهذا الازم اعم صار ملزوما بالقرينة ١٢ دسوقى.

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

٩١ قوله فلا يتحقق الفرق اى بين المجاز والكناية لان الانتقال فى كل منهما من الملزوم الى اللازم لان الانتقال من اللازم الى الملزوم لا يحصل الا اذا كان اللازم المنتقل منه ملزوما فينتقل منه من حيث انه ملزوم لا من حيث انه لازم ١٢ دسوقى ٩٢ قوله وما يقال اى فى الجواب عن الاعتراض على السكاكى وتصحيح فرقه وحاصله ان مراد السكاكى بقوله الانتقال فى الكناية من اللازم الى الملزوم اللازم المساوى لملزومه لان اللزوم بين الطرفين من خواصها ومراده بقوله والانتقال فى المجاز من الملزوم الى اللازم مطلقا لان اللزوم بين الطرفين لا يشترط فى المجاز فصح تعبيره فى جانب الكناية بالانتقال من اللازم ولم يصح التعبير به فى المجاز فتم التفرقة بينهما ١٢ من الدسوقى ٩٣ قوله

ولا دلالة للعام على الخاص وحينئذ اى اذا كان اللازم ملزوما يكون
(الاولى ان يقول اى واذا كان لا ينتقل من اللازم ما دام لم يكن ملزوما)
الانتقال من الملزوم الى اللازم كما فى المجاز فلا يتحقق الفرق والسكاكى
(بين المجاز والكناية ١٢)
ايضا معترف بان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الانتقال منه وما يقال
(اى فتيأكد هذا الرد عليه ١٢)
ان مراده ان اللزوم من الطرفين من خواص الكناية دون المجاز او
شرط لها دونه مما لا دليل عليه وقد يجاب عنه بان مراده باللازم ما
(عن الاعتراض السابق ١٢ — اى فى جانب الكناية والمجاز ١٢)
يكون وجوده على سبيل التبعية كطول النجاد التابع لطول القامة و
(اى فى الخارج او فى الاعتبار ١٢ — للغير ١٢)
لهذا جوز كون اللازم اخص كالضاحك بالفعل للانسان فالكناية ان
يذكر من المتلازمين ما هو تابع ورديف ويراد به متبوع مردوف والمجاز
(الظاهر انه عطف تفسير ١٢)
بالعكس وفيه نظر ولا يخفى عليك ان ليس المراد باللزوم ههنا امتناع
(بان يذكر متبوع ويراد التابع ١٢ — فى الكناية ١٢)
الانفكاك وهى اى الكناية ثلاثة اقسام الاولى وثانيتها باعتبار كونها
(بالاستقراء ١٢ — والظاهر تذكيرها لان لفظ القسم مذكر ١٢)
عبارة عن الكناية المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها اى فمن
(اى نسبة صفة الى موصوف ١٢)
الاولى ما هى معنى واحد مثل ان يتفق فى صفة من الصفات اختصاص
(اى الكناية ١٢ — فاعل يتفق ١٢)
بموصوف معين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف

لا دليل عليه اى فيقال عليه انه لا دليل على اختصاص الكناية باللزوم بين الطرفين دون المجاز بل قد يكون اللازم فيها اعم كما يكون مساويا وكذا المجاز فالجواب المذكور ضعيف لان فيه حمل كلام السكاكى على ما هو تحكم محض ١٢ دسوقى ٩٤ قوله مراده باللازم الخ حاصله ان مراد السكاكى باللازم فى قوله ان الكناية ينتقل فيها من اللازم الى الملزوم ما يكون وجوده على سبيل التبع لوجود الغير كطول النجاد التابع وجوده فى الغالب لطول القامة ومراده بقوله ان المجاز ينتقل فيه من الملزوم الى اللازم اى من المتبوع فى الوجود الى التابع فحينئذ صحت التفرقة التى ذكرها بينهما والحاصل انه ليس مراده حقيقة اللازم والملزوم حتى يتوجه عليه الاعتراض بل مراده بهما التابع والمتبوع وان لم يكن بينهما لزوم عقلى كطول النجاد لطول القامة ١٢ من الدسوقى ٩٥ قوله ولهذا اى لاجل ان مراده باللازم التابع لا المتعارف جوز السكاكى كون اللازم المنتقل عنه للمعنى الكنائى اخص لان اللازم بمعنى التابع فى الوجود لوجود غيره او فى الاعتبار لاعتبار غيره يجوز ان يكون اخص بخلاف اللازم المتعارف فانه انما يكون اعم او مساويا ولا يكون اخص والا لكان الملزوم اعم فيوجد بدون اللازم وهذا محال ١٢ دسوقى ٩٦ قوله وفيه نظر اى فى هذا الجواب نظر بالنسبة الى قوله والمجاز بالعكس لان المجاز قد يكون من الطرفين كاستعمال الغيث فى النبت واستعمال النبت فى الغيث نحو امطرت السماء نباتا فكيف يصح ما ذكر ١٢ من الحواشى ٩٧ قوله ولا يخفى الخ جواب عما يقال كيف يكون المراد باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية لغيره مع امكان انفكاكه عن غيره ١٢ دسوقى ٩٨ قوله امتناع الانفكاك اى الذى هو اللزوم العقلى بل المراد باللزوم ههنا مطلق الارتباط ولو بقرينة او عرف كما تقدم ١٢ دسوقى ٩٩ قوله غير صفة ولا نسبة وذلك بان يكون المطلوب بها موصوفا ولو قال الاولى المطلوب بها الموصوف لكان احسن ١٢ دسوقى ١٠٠ قوله معنى واحد المراد بوحدة المعنى هنا ان لا يكون من اجناس مختلفة وان كان جمعا كما فى الاضغان فى المثال الآتى ليس المراد بوحدته انه قابل التثنية والجمعية ١٢ دسوقى .

<sup></sup>

۵۱ قوله بكل ابيض اى بكل سيف ابيض الضاربين نصب على المدح اى امدح الضاربين بكل سيف ابيض مخذم اى قاطع ۱۲ دسوقى ۵۲ قوله والطاعنين اى الضاربين بالرمح مجامع الاضغان فمجامع الاضغان كناية عن القلوب ومجامع الاضغان معنى واحد لفظه جمعا فاطلق اسم الصفة التى هى لازم يعنى مجامع الاضغان واراد محلها وهو الموصوف اعنى القلوب على سبيل الكناية ۱۲ من الدسوقى ۵۳ قوله لتصير الخ اى وان كان كل صفة بمفردها غير خاصة به الاترى ان حى فى المثال ليس خاصا بالانسان وكذلك مستوى القامة وعريض الاظفار واما جملة الثلاثة فهى مختصة بالانسان فيتوصل بمجموعها اليه ۱۲ من الدسوقى ۵۴ قوله وتسمى الخ اى مجموع الصفات المختصة بالموصوف يسمى عند اصحاب العلوم العقلية خاصة مركبة كما ان الصفة الواحدة التى لها اختصاص بموصوف تسمى خاصة بسيطة ۱۲ من الدسوقى ۵۵ قوله شرطهاتين يعنى شرط الكناية التى هى معنى واحد والكناية التى هى مجموع معان اختصاصهما بالمكنى عنه كاختصاص مجامع الاضغان بالقلوب ومجموع الحيوة واستواء القامة وعريض الاظفار بالانسان واعترض على هذا الاشتراط بانه مستدرك لان الكناية الانتقال فيها من الملزوم والملزوم مختص قطعا بمعنى عنه الذى هو اللازم ۱۲ حواشى مختلفه ۵۶ قوله بالمعنى الذى سيجئ وهى ما كان فيها وسائط والحاصل ان المراد هنا بالقرب سهولة الانتقال لاجل البساطة والمراد بالبعد صعوبتها لاجل التركيب لان ايجاد المركب والفهم منه اصعب من البسيط غالبا وليس المراد هنا بالقرب انتفاء الوسائط والوسائل بين الكناية والمكنى عنه وبالبعد وجودها كما سياتى ۱۲ من الدسوقى ۵۷ قوله المطلوب بها صفة بمعنى طلب الصفة بالكناية دون النسبة ان يكون المقصود بالذات هو افهام معنى الصفة من صفة اخرى اقيمت مقامها فصار لتصور المثبتة اعنى المكنى عنها هو المقصود بالذات لا نفس اثباتها لان نفس اثباتها كالمعلوم من وجود نسبة المكنى بها وذلك كان يذكر عين الكلب او كثرة الرماد لينتقل منه الى الجود ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله وهى ضربان حاصل ماذكره من الاقسام ان الكناية المطلوب بها صفة اما قريبة او بعيدة والقريبة اما واضحة او خفية والواضحة اما ساذجة او مشوبة بالتصريح فجملة الاقسام اربعة ۱۲ دسوقى ٭ ٭ ٭

ای اجنبا عنہ وان کان

---

كقوله شعر الضاربين بكل ابيض مخذم ۞ والطاعنين مجامع الاضغان

عمرو بن معديكرب ۱۲ — قاطع ۱۲

المخذم القاطع والضغن الحقد ومجامع الاضغان معنى واحد كناية

كينه ۱۲ — اى المضاف والمضاف اليه دال على معنى واحد ۱۲

عن القلوب ومنها ما هى مجموع معان بان يوخذ صفة فتضم الى لازم

من الكناية ۱۲ — كحى ۱۲

اخر واخر لتصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذكرها اليه

كمستوى القامة ۱۲ مثل عريض الاظفار ۱۲

كقولنا كناية عن الانسان حى مستوى القامة عريض الاظفار وتسمى

بدل او بيان من قولنا بمعنى مقولنا وكناية حال منه ۱۲

هذه خاصة مركبة وشرطهما اى شرط هاتين الكنايتين الاختصاص

بالمكنى عنه ليحصل الانتقال وجعل السكاكى الاولى منهما اعنى ما هى

منهما الى المكنى عنه ۱۲

معنى واحد قريبة بمعنى سهولة الماخذ والانتقال فيها لبساطتها

واستغنائها عن ضم لازم الى اخر وتلفيق بينهما والثانية بعيدة بخلاف

اى تاليف ۱۲ — عطف على الاولى ۱۲ صعبة الاخذ ۱۲

ذلك وهذه غير البعيدة بالمعنى الذى سيجئ الثانية من اقسام الكناية

المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم ونحو ذلك وهى ضربان

اى معنوية ۱۲ — الكناية المطلوب بها صفة ۱۲

قريبة وبعيدة فان لم يكن الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة

فقريبة والقريبة قسمان واضحة يحصل منها الانتقال بسهولة كقولهم

كناية[51] عن طويل القامة طويل نجاده[52] وطويل النجاد والاولى[53] اى طويل نجاده
باضافة الصفة للنجاد ١٢

كناية ساذجة لايشوبها شئ من التصريح وفي الثانية اى طويل النجاد

تصريح ما لتضمن[54] الصفة اى الطويل الضمير الراجع الى الموصوف ضرورة
اى نوع تصريح ١٢

احتياجها الى مرفوع مسند اليه فيشتمل على نوع تصريح بثبوت الطول
لمشابهتها الفعل ١٢

له والدليل[55] على تضمنه الضمير انك تقول هند طويلة النجاد والزيدان
اى النجاد ١٢ — اى الصفة ١٢

طويلا النجاد والزيدون طوال النجاد فتؤنث وتثنى وتجمع الصفة البتة

لاسنادها الى ضمير الموصوف بخلاف هند طويل نجادها والزيدان

طويل نجادهما والزيدون طويل نجادهم وانما جعلنا الصفة المضافة

كناية مشتملة على نوع تصريح ولم نجعلها تصريحا بان الصفة في
اى الصفة ١٢ — علة لقوله ولم نجعلها ١٢

المعنى صفة للمضاف اليه واعتبار[56] الضمير رعاية لامر لفظي وهو
اى في الحقيقة ١٢ — وهو النجاد ١٢

امتناع خلو الصفة عن معمول مرفوع بها او خفية عطف[57] على واضحة

وخفاءها بان يتوقف الانتقال منها على تامل واعمال روية كقولهم
اى فكر ١٢

كناية عن الابله عريض[58] القفا فان عرض[59] القفا وعظم الراس بالافراط[60]
البليد ١٢

---

٥١ قوله كناية حال من القول مقدم عليه اى كقولهم فلان طويل نجاده حالة كون ذلك القول كناية عن طول القامة ١٢ من الدسوقي.

٥٢ قوله طويل نجاده برفع النجاد على انه فاعل طويل والضمير المضاف اليه عائد الى الموصوف ١٢ دسوقي

٥٣ قوله والاولى الخ اشارة الى الفرق بين المثالين بعد اتفاقهما في كونهما كناية عن طول القامة وانما كان طويل نجاده كناية ساذجة لايشوبها شئ من التصريح لان طول لم يسند الى شئ من الشخص وضميره وانما اسند الى نجاده بخلاف طويل النجاد لما فيه من ثبوت التصريح حيث اسند الى ضميره لا الى النجاد ١٢ حاشية

٥٤ قوله لتضمن الخ اى وانما كان فيها تصريح ما لتضمن الصفة التي هي لفظ طويل الضمير الراجع الى الموصوف لكونها مشتقة والضمير عائد على الموصوف فكانه قيل فلان طويل ولو قيل ذلك لم يكن كناية بل تصريحا بالطول الذي هو طول قامة ولما لم يصرح بطوله لاضافته الى النجاد وادى اليه بتحمل الضمير كانت كناية مشوبة بالتصريح ولم تجعل تصريحا حقيقيا ١٢ دسوقي

٥٥ قوله والدليل الخ اى والدليل على تضمن تلك الصفة للضمير وتحملها له وانه فاعل لها لفظا لانها مضافة الى فاعلها لفظا بل لفاعلها في المعنى انك تقول هند طويلة النجاد بتانيث الصفة نظرا لهند والزيدان طويلا النجاد بتثنيتها نظرا للزيدين والزيدون طوال النجاد وتجمعها نظرا للزيدين فقد انثنا الصفة وثنيناها وجمعناها لزوما وجعلناها مطابقة للموصوف وما ذاك الا لاسنادها الى الضمير الموصوف بخلاف ما اذا خلت عن ضمير الموصوف الذي جرت عليه واسندت الى اسم ظاهر فانها لاتطابق ما قبلها بل يجب فيها الافراد والتجريد من علامة التثنية والجمع ١٢ من الدسوقي

٥٦ قوله واعتبار الضمير اى فلم يكن ارجاع الضمير مقصودا اصليا فلايكون تصريحا بل مشوبا به ١٢ حاشيه

٥٧ قوله عطف على الخ اى ان الكناية المطلوب بها صفة ان لم يكن الانتقال فيها الى مطلوب هو الصفة بواسطة فهي اما واضحة لاتحتاج في الانتقال الى المراد الى تامل او خفية يتوقف الانتقال منها الى المراد على تامل واعمال روية اى فكر وذلك حيث يكون اللزوم بين المكنى به وعنه فيه غموض ما فيحتاج الى اعمال روية في القرائن وليس المراد انها خفية لتوقف الانتقال منها الى المقصود على وسائط لان الموضوع ان الانتقال فيها بلا واسطة ١٢ من الدسوقي

٥٨ قوله عريض القفا القفا بالقصر مؤخر الراس وعرضه يستلزم عظم الراس غالبا والمقصود هنا العظم المفرط لما نبه عليه الشارح ١٢ دسوقي

٥٩ قوله عرض القفا العرض ههنا بالفتح لان المراد به ما قابل الطول اما العرض بالضم فهو بمعنى الجانب ١٢ من الدسوقي

٦٠ قوله بالافراط انما قال بالافراط لان عظم الراس واستواءه مالم يفرط دليل على عظم الهمة وحسن الفهم ١٢ تجريد البناني.

٥١ قوله فهو اي عرض القفا ملزوم لها اي للبلاهة وهي لازمة له فقد انتقل من الملزوم الى اللازم ١٢ ق ٥٢ قوله نوع خفاء كان ذلك بالنظر الى الاصل والا فاستلزامه لها في عرفنا اظهر من ان يخفى نعم سبب كون البلاهة لازمة به في الخارج خفي ١٢ التجريد ٥٣ قوله لا يطلع الخ اي لا يدركه كل احد وانما يدركه من اعمل فكرته ورويته حتى اطلع على الملزومية واعتقدها ١٢ دسوقي ٥٤ قوله وليس الخفاء الخ دفع به ما يتوهم من قوله لا يطلع عليه كل احد ان ذلك بسبب وجود كثرة الوسائط ١٢ دسوقي ٥٥ قوله فانه ينتقل الخ اي انما قلنا ان كثرة الرماد كناية عن المضيافية لكثرة الوسائط لانه الخ ١٢ ق

ممايستدل به على البلاهة فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال (اي الحمق ١٢)

منه الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل واحد وليس الخفاء بسبب

كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيدة وان كان الانتقال

من الكناية الى المطلوب بها بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية (لاحتياجها غالبا الى استحضار الوسائط ١٢ حال ١٢ — وهو الصفة ١٢)

عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر (الشان ١٢)

ومنها اي ومن كثرة الاحراق الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة جمع (جمع طبيخ وهو ما يطبخ ١٢)

اكل ومنها الى كثرة الضيفان بكسر الضاد جمع ضيف ومنها الى المقصود

وهو المضياف وبحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على

المقصود وضوحا وخفاء الثالثة من اقسام الكناية المطلوب بها نسبة (فكلما قلت الوسائط كانت الدلالة اوضح وكلما كثرت كانت اخفى ١٢)

اي اثبات امر لامر او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام (اي صفة ١٢ — اي موصوف ١٢ — وليس المراد بالاختصاص الحصر ١٢)

كقوله شعر ان السماحة والمروة هي كمال الرجولية والندى (اي زياد الاعجم ١٢ — الكرم ١٢ — اي الانسانية ١٢ — الجود ١٢)

في قبة ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت اختصاص (اي حاصلة ١٢ — اي بنيت ١٢ — اسمه عبد الله ١٢ — اي الشاعر ١٢)

ابن الحشرج بهذه الصفات اي ثبوتها له فترك التصريح باختصاصها بها (اي ثبوتها له ١٢)

٥٦ قوله احراق الحطب لضرورة ان الرماد لا يكثر الا بكثرة الاحراق ١٢ دسوقي ٥٧ قوله اي كثرة الاكلة وذلك لان العادة ان المطبوخ انما يطبخ ليوكل فاذا كثر كثر الآكلون له ١٢ دسوقي ٥٨ قوله الى كثرة الضيفان وذلك لان الغالب ان كثرة الاكلة انما تكون من الاضياف اذ الغالب ان الكثرة المودية لكثرة الرماد لا تكون من العيال ١٢ ق ٥٩ قوله الى المقصود وهو المضيافية فقول الشارح وهو المضياف بدليل ان الكلام في المطلوب بها صفة وهو الفرق بين كثرة الضيفان والمضيافية حتى ينتقل من احدهما الى الآخر ان كثرة وجود الضيفان وصف للاضياف والمضيافية وصف للمضيف اذ هي القيام بحق الضيف وهما امران متلازمان ١٢ من الدسوقي ٦٠ قوله في قبة الخ جعل هذه الاوصاف الثلاثة في قبة مضروبة على ابن الحشرج كناية عن ثبوتها له لان الامر اذا ثبت في مكان الرجل وحيزه فقد اثبت له ١٢ ق ٦١ قوله اي ثبوتها له هو تفسير للاختصاص اشار بهذا التفسير الى ان المراد بالاختصاص مجرد الثبوت والحصول وانه في عبارة المصنف قسلبا ١٢ من الدسوقي -

ـه قوله وبه يعرف اى بما ذكر من الامثلة يعرف انه ليس المراد بالاختصاص المعبر به فى كلامهم ههنا الحصر بل المراد به الثبوت للموصوف سواء كان على وجه الحصر ام لا وقوله وبه يعرف الخ استدلال على ما قدمه من انه ليس المراد بالاختصاص الحصر فلا تكرار بين ما ههنا وما تقدم ١٢ علامه دسوقى ٥٢ قوله ومال الخ اتيان الشارح بمال يحتمل انه اشارة الى ان ترك فى كلام المصنف مضمن معنى مال فيكون العطف فى كلام الشارح تفسيريا اى ترك التصريح ومال عنه الى الكناية ويحتمل انه اشارة الى ان قول المصنف الى الكناية متعلق بمحذوف عطفا على قوله ترك التصريح ١٢ دسوقى ٥٣ قوله تنبيها علة لترك الشاعر التصريح بثبوت تلك الاوصاف للممدوح وميله الى الكناية بان جعلها واقعة فى قبة مضروبة على الممدوح اى لاجل التنبيه على ان محل تلك الصفات هو الممدوح ذو قبة وانه من الرؤساء ١٢ دسوقى ٥٤ قوله تكون فوق الخيمة اى اكبر منها وليس المراد انه يجعل الخيمة ويجعل فوقها شئ آخر هو القبة كما قد يتوهم ١٢ تجريد ٥٥ قوله فافاد الخ الحاصل ان المصرح به نسبة الصفات الى القبة حيث جعلت فيها وهى صفات لا تقوم بنفسها بل بغيرها ولا يصلح ان يكون ذلك الغير هو القبة فتعين ان يكون هو المضروب عليه القبة فيكون المقصود من تلك الكناية نسبة تلك الصفات وثبوتها له فهذا هو المكنى عنه ١٢ ق ٥٦ قوله بل كنى عن ذلك اى عن ثبوتهما له بكونهما بين برديه وثوبيه اى لان المعلوم ان حصول الكرم والمجد فيما بين الثوبين لا يخلو عن موصوف بهما وليس الا صاحب الثوب فافاد الثبوت للموصوف بطريق الكناية ... والمجد والكرم مذكوران فلا يطلبان وانما طلب ثبوتهما لموصوفهما فكانت الكناية ههنا مما طلب بها النسبة ١٢ دسوقى

بان يقول انه مختص بها او نحوه مجرور عطفا على ان يقول او منصوب
(تصوير للتصريح ١٢ — فالمعنى ترك التصريح المصور بذلك القول او نحوه ١٢)

عطفا على انه مختص بها مثل ان يقول سماحة ابن الحشرج او السماحة لابن
(فالمعنى حينئذ بان يقول انه مختص او يقول نحوه ١٢)

الحشرج او سمح ابن الحشرج او حصل السماحة له وابن الحشرج سمح كذا

فى المفتاح وبه يعرف ان ليس المراد بالاختصاص ههنا الحصر الى الكناية
(اى القسم الثالث من الكناية ١٢)

اى ترك التصريح ومال الى الكناية بان جعلها اى تلك الصفات فى قبة تنبيها

على ان محلها ذو قبة وهى تكون فوق الخيمة يتخذها الرؤساء مضروبة
(وهو الممدوح ١٢ — اى اكبر منها ١٢ — اى مبنية ١٢)

عليه اى على ابن الحشرج فافاد اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا اثبت
(الشاعر ١٢)

الامر فى مكان الرجل وحيزه فقد اثبت له ونحوه اى مثل البيت المذكور
(اى الذى لا يقوم بنفسه ١٢)

فى كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان تجعل فيما يحيط به و
(اى الصفة ١٢)

يشتمل عليه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه حيث لم يصرح
(الشرف ١٢ — للتعليل ١٢)

بثبوت المجد والكرم له بل كنى عن ذلك بين ثوبيه وبرديه فان

قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة ونسبة معا كقولنا
(اى بطل حصر المصنف ١٢)

كثر الرماد فى ساحة زيد قلت ليس هذا كناية واحدة بل كنايتين احدهما

٥٧ قوله كثر الخ الساحة هى الفسحة التى بين بيوت الدار وقدام بابها والمثال المذكور كناية عن المضيافية اثباتها لزيد اما الاثبات فلانا لم نثبت كثرة الرماد لزيد وانما اثبتناها فى ساحة زيد لينتقل من ذلك الى ثبوتها له واما المضيافية فلانا لم نصرح بها حتى يكون المطلوب نفس النسبة بل كنينا عنها بكثرة الرماد ١٢ دسوقى ٥٨ قوله قلت الخ حاصله انا لا نسلم ان هذا المثال كناية طلب بها الصفة والنسبة معا بل كنايتان احدهما طلب بها النسبة وهى اثبات كثرة الرماد فى الساحة والاخرى طلب بها نفس المضيافة وهى التصريح بكثرة الرماد لينتقل الى المضيافة لاستلزامها اياها ١٢ من الدسوقى

٥١ قوله وهي ضمير هي راجع الى احدٰهما لا الى الصفة ١٢ دسوقي ٥٢ قوله هذين القسمين انما خصهما بالذكر لامتناع ذكر الموصوف في القسم الاول لانه يكنى عنه ١٢ التجريد ٥٣ قوله يعني الثاني والثالث اي من اقسام الكناية وهو المطلوب به صفة والمطلوب به نسبة صفة لموصوف ١٢ من الدسوقي ٥٤ قوله كما يقال الاولى كقوله عليه الصلوٰة والسلام لانه حديث كما في البخاري ١٢ دسوقي ٥٥ قوله في عرض الخ العرض بالضم الناحية والطرف والجانب والمراد به هنا التعريض اي في التعريض بمن يؤذي المسلمين ١٢ ق ٥٦ قوله المسلم الخ مثال القسم الثالث وهو الكناية عن النسبة والنسبة المكنى عنها هنا نفي الصفة لا ثبوتها لان نسبة الصفة يكنى عنها مطلقا سواء كانت ثبوتية او سلبية وهي هنا سلبية اذ هي لسلب الاسلام عن المؤذي ١٢ دسوقي ٥٧ قوله كناية الخ وجه الكناية ان مدلول الجملة حصر الاسلام فيمن لا يؤذي ولا ينحصر فيه الا بانتفائه عن المؤذي فاطلق الملزوم واريد به اللازم ١٢ دسوقي ٥٨ قوله واما القسم الاول اي من هذين القسمين الاخيرين وهو الثاني في المتن وليس المراد القسم الاول من الاقسام الثلاثة كما توهم وهذا مقابل المحذوف اي اما كون القسم الثاني من هذين القسمين تارة يكون الموصوف فيه مذكورا وتارة يكون غير مذكور فظاهر في جميع انواعه واما القسم الاول من هذين القسمين فلا يظهر كون الموصوف فيه تارة يكون مذكورا وتارة غير مذكور في جميع انواعه والقصد بذلك الى تقييد كلام المصنف فان ظاهره انه اذا كان المطلوب بها صفة تارة يكون الموصوف مذكورا وتارة يكون غير مذكور سواء لا مع انه متى صرح بالنسبة فلا بد من ذكر الموصوف فيقيد كلام المصنف بالنسبة الى القسم الاول بما اذا لم يصرح بالنسبة ١٢ دسوقي ٥٩ قوله وتكون النسبة الخ اي والحال ان النسبة المطلوب بها الصفة مصرح بها وهذا اشارة الى قسم للقسم الثاني لا الى جملة القسم الثاني ١٢ دسوقي ٦٠ قوله وفيه نظر وجه النظر ان كون التعريض وامثاله اعم لا ينافي كونه قسما من اقسام الكناية باعتبار كما يقال الابيض قسم من الحيوان فلو قال تنقسم لكان مستقيما لانه قسمه باعتبار ويمكن ان يقال في توجيه النظر بان التفاوت لا يتعدى بكلمة الى الا بتضمين امر آخر والمناسب هنا الانقسام فيرد عليه ما يرد على الانقسام ١٢ التجريد ٦١ قوله قد تتداخل والحاصل انها اقسام اعتبارية تختلف باختلاف الاعتبارات ويمكن اجتماعها لا انها اقسام حقيقة لا يمكن اجتماعها فعدل السكاكي عن التعبير بتنقسم لئلا يتوهم انها اقسام حقيقة متباينة كما هو الاصل فيها ١٢ دسوقي۔

المطلوب بها نفس الصفة وهي[٥١] كثرة الرماد كناية عن المضيافية والثانية

المطلوب بها نسبة المضيافية الى زيد وهو جعلها في ساحته لتفيد اثباتها له

اي زيد ١٢ — لزيد ١٢

والموصوف في هذين القسمين[٥٢] يعني[٥٣] الثاني والثالث قد يكون مذكورا كما مر وقد يكون

غير مذكور كما[٥٤] يقال في عرض[٥٥] من يؤذي المسلمين المسلم[٥٦] من سلم المسلمون

من لسانه ويده فانه كناية[٥٧] عن نفي صفة الاسلام عن المؤذي وهو غير

اي هذا القول ١٢ — وهذا النفي نسبة ١٢ — اي المؤذي ١٢

مذكور في الكلام واما[٥٨] القسم الاول وهو ما يكون المطلوب بالكناية

نفس الصفة وتكون[٥٩] النسبة مصرحا بها فلا يخفى ان الموصوف فيها يكون

مذكورا لا محالة لفظا او تقديرا وقوله في عرض من يؤذي معناه

في التعريض به يقال نظرت اليه من عرض بالضم اي من جانب وناحية

قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة

اي تتنوع ١٢

وانما قال تتفاوت ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله مما ذكر ليس

من اقسام الكناية فقط بل هو اعم كذا في شرح المفتاح وفيه نظر[٦٠] و

اي ما ذكر ١٢ — اي للرازي ١٢

الاقرب انه انما قال ذلك لان هذه الاقسام قد تتداخل[٦١] وتختلف

اي تتفاوت ١٢ — اي التعريض وامثاله ١٢

ـــلـه قوله والمناسب الخ ہذا من كلام السكاكى قصد به تمييز تلك الاقسام بعضها من بعض واشار الى بين كل قسم واسمه مناسبة وحاصله ان المناسب للعرضية اے لكون الكناية عرضية تسميتها بالتعريض ١٢ من الدسوقے ـــ٥٢ قوله بين اللازم الخ اے الذى استعمل لفظه وبين الملزوم اى الذى اطلق اللفظ عليه كناية ١٢ من الدسوقى ـــ٥٣ قوله كما فى الخ اى فان بين كثرة الرماد والمضيافية المستعملة ہى فيها وسائط وہى كثرة الاحراق وكثرة الطبائخ وكثرة الاكلة وكثرة الاضياف ١٢ دسوقے ـــ٥٤ قوله وجبان الكلب اى فان بين جبن الكلب والمضيافية المستعمل ہو فيها وسائط وہى عدم الجرأة وانس الكلب بالناس وكثرة مخالطة الواردين وكثرة الاضياف ١٢ دسوقے

باختلاف الاعتبارات من الوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها

والمناسب للعرضية التعريض اى الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل
تفسير للعرضية ١٢

موصوف غير مذكور كان المناسب ان يطلق عليها اسم التعريض لانه
اى التعريض

امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وبفلان
اى جانب

اذا قلت قولا وانت تعنيه فكانك اشرت به الى جانب وتريد جانبا آخر
اى تعنى فلانا ١٢

والمناسب لغيرها اى لغير العرضية ان كثرت الوسائط بين اللازم والملزوم
بان زادت على الواحدة ١٢

كما فى كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل التلويح لان التلويح
اى اطلاق اسم التلويح عليها ١٢

هو ان تشير الى غيرك من بعد والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط
اى لغير العرضية ١٢

مع خفاء فى اللزوم كعريض القفا وعريض الوسادة الرمز لان الرمز
اى بين المعنى المستعمل والمعنى الاصلى ١٢ — اى اطلاق الرمز عليها

ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية لان حقيقته الاشارة

بالشفة والحاجب والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط بلا خفاء كما فى قوله
اى لغير العرضية ١٢ — اى البحترى ١٢

شعر وما رأيت المجد القى رحله * فى آل طلحة ثم لم يتحول * الايماء
اى لم ينتقل عنه ١٢

والاشارة ثم قال السكاكى والتعريض قد يكون مجازا كقولك
واصل الاشارة ان تكون حسية ١٢

ـــ٥٥ قوله مهزول الفصيل اى فان بين ہزال الفصيل والمضيافية المستعمل ہو فيها وسائط وہى عدم اللبن وكثرة شاربيه وكثرة الاضياف ١٢ دسوقى ـــ٥٦ قوله لان التلويح الخ اے انما سميت الكناية الكثيرة الوسائط تلويحا لان التلويح فى الاصل ان تشير الى غيرك من بعد وكثرة الوسائط بعيدة الادراك غالبا ١٢ ق ـــ٥٧ قوله ان قلت الوسائط المراد بقلتها عدم كثرتها فيشمل مالا واسطة فيه اصلا ١٢ تجريد البنانى ـــ٥٨ قوله كعريض القفا مثال لما عدمت فيه الوسائط لانه يكنى عن البله بعرض القفا فيقال فلان عريض القفا اى انه ابله وليس بينهما واسطة عرفا ١٢ دسوقى ـــ٥٩ قوله وعريض الوسادة مثال لما فيه واسطة واحدة لان عرض الوسادة يستلزم عرض القفا وعرض القفا يستلزم البله ١٢ دسوقے ـــ٦٠ قوله لان حقيقة الخ اى انما قيدنا بقولنا على سبيل الخفية لان حقيقة الاشارة بالشفة والحاجب اى والغالب ان الاشارة بهما انما تكون عند قصد الاخفاء ١٢ ق ـــ٦١ قوله وما رأيت الخ وجه كون الوسائط فيه قليلة من غير خفاء ان تقول ان القاء المجد رحله فى آل طلحة مع عدم التحول كناية عن وجود المجد فى مكانهم ووجوده فيه كناية عن نسبة المجد اليهم فهو كناية بواسطة واحدة وفيه استعارة بالكناية تشبيها للمجد بالانسان الراحل ١٢ حاشيه ـــ٦٢ قوله ثم قال الحاصل ان السكاكى بعد ما سمى احد اقسام الكناية تعريضا انتقل بعد ذلك الى تحقيق الكلام التعريضى فذكر انه تارة يكون مجازا وتارة يكون كناية ١٢ دسوقے۔

۵۱ قوله وانت ترید الخ جملة حالیة ای وانما یکون هذا الکلام التعریضی مجازا فی حال کونک ترید بتاء الخطاب انسانا مع المخاطب دون المخاطب ۱۲ ق ۵۲ قوله مع المخاطب صفة لانسان ای حاضرا مع المخاطب فهو مصاحب له فی الحضور والسماع لا فی الارادة ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله لا ترید المخاطب ای لا ترید تهدیده ولما اردت بهذا الخطاب تهدید غیر المخاطب فقط صارت تاء الخطاب غیر مراد بها اصلها الذی هو المخاطب واذا تحقق انک لا ترید بهذا الخطاب المخاطب وانما اردت غیره للعلاقة کان هذا التعریض مجازا لانه قد اطلق اللفظ واریدبه اللازم ۱۲ من دسوقی ۵۴ قوله کان کنایة یعنی ان الکلام التعریضی قد یکون کنایة حیث لم تقم قرینة علی عدم صحة ارادة المعنی الاصلی بل قامت علی ارادة الاصلی وغیره لان الکنایة هی اللفظ الذی یجوز ان یراد به المعنی الحقیقی ولازمه والمجاز لا یراد به الا اللازم کما تقدم ۱۲ من دسوقی ۵۵ قوله من قرینة الخ اذا کان التعریض قد یکون مجازا وقد یکون کنایة فلا بد فی الصورتین من قرینة تمیز احدهما من الاخری حیث اتحد لفظهما وانما اختلفا فی الارادة فاذا وجدت القرینة الدالة علی ان المهدد فی قوله آذیتنی فستعرف هو غیر المخاطب فقط کان یکون المخاطب صدیقا وغیره موذ کان اللفظ مجازا واذا وجدت القرینة الدالة علی انهما عدوا معا کان یکونا معا عدوین للمتکلم وموذیین له کان اللفظ کنایة ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله وتحقیق یعنی اذا وقع فی هذین الاستعمالین شبهة وتردد فیه وتصدی لبیانه علی الوجه الحق بقوله وتحقیق ذلک الخ حاشیه ۵۷ قوله ذلک ای کون قولک آذیتنی فستعرف مجازا علی تقدیر ارادته انسانا غیر المخاطب وکنایة علی تقدیر ارادتهما مع لزوم قرینة دالة علی المراد فی التقدیرین ۱۲ من الحواشی ۵۸ قوله فصل تکلم فیه علی افضلیة المجاز والکنایة علی الحقیقة والتصریح فی الجملة ۱۲ ق ۵۹ قوله اطبق البلغاء ای اتفق البلغاء ویراد بالبلغاء علماء البیان علی ما هو الظاهر ویمکن عن ان یراد جمیع البلغاء ویجعل اجماع اهل السلیقة بحسب المعنی حیث ... یعتبرون هذه المعانی فی موارد الکلام

آذیتنی فستعرف وانت ترید بتاء الخطاب انسانا مع المخاطب دونه ای
(تهدید وتخویف ۱۲ — ای عند المخاطب ۱۲ — فی قولک آذیتنی ۱۲)

لا ترید المخاطب لیکون اللفظ مستعملا فی غیر ما وضع له فقط فیکون مجازا
(ای آذیتنی ۱۲ — علة لترید ۱۲)

وان اردتهما ای المخاطب والانسان اخر معا جمیعا کان کنایة کانک اردت
(ای بتاء الخطاب ۱۲)

باللفظ المعنی الاصلی وغیره معا والمجاز ینافی ارادة المعنی الاصلی

ولا بد فیهما ای فی الصورتین من قرینة دالة علی ان المراد فی الصورة
(ای المجاز والکنایة ۱۲)

الاولی هو الانسان الذی مع المخاطب وحده لیکون مجازا وفی الثانیة

کلاهما جمیعا لتکون کنایة وتحقیق ذلک ان قولک آذیتنی فستعرف

کلام دال علی تهدید المخاطب بسبب الایذاء ویلزمه تهدید کل من صدر
(نجران ۱۲ — تخویف ۱۲ — ای لازم ما عرفنا ۱۲)

عنه الایذاء فان استعملته واردت به تهدید المخاطب وغیره من
(ای قولک آذیتنی فستعرف ۱۲ — ای غیر المخاطب ۱۲)

المؤذین کان کنایة وان اردت به تهدید غیر المخاطب بسبب الایذاء

لعلاقة اشتراکه للمخاطب فی الایذاء اما تحقیقا واما فرضا وتقدیرا
(قید للاشتراک ۱۲)

مع قرینة دالة علی عدم ارادة المخاطب کان مجازا فصل اطبق
(جواب ان اردت ۱۲)

البلغاء علی ان المجاز والکنایة ابلغ من الحقیقة والتصریح لان
(ای المجاز المفید ۱۲ — لف ونشر مرتب ۱۲)

وان لم یعلموا هذه الاصطلاحات ۱۲ تجرید ۶۰ قوله ابلغ قیل علیه ان ابلغ ان کان ماخوذا من بلغ بضم اللام بلاغة ففیه ان البلاغة لا یوصف بها المفرد والکنایة کلمة مفردة والمجاز قد تکون مفردة وان کان ماخوذا من بالغ مبالغة ففیه ان افعل التفضیل لا یصاغ من الرباعی قد یجاب باختیار الاول وان المراد البلاغة اللغویة وهی الحسن فقوله ابلغ ای افضل واحسن ویصح ارادة الثانی بناء علی مذهب الاخفش والمبرد ۱۲ من دسوقی۔

الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لازمه واطبقوا ايضا على ان الاستعارة التحقيقية والتمثيلية ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون كل من المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تاكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله ليست مزية قولنا رأيت اسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تاكيدا لاثبات تلك المساواة له لم يفده الثاني والله اعلم

اى في المجاز والكناية ١٢ — اى الاستعارة ١٢ — من الحقيقة والتصريح ١٢ — اى يثبت — اى كل واحد منهما بل — اى ما ذكر ١٢ — الاضافة بيانية ١٢ — اى وجه الشبه — اى مرتبة الكمال ١٢ — اى في المشبه ١٢ — المراد المتقدم ١٢ — اى فضيلة ١٢ — في بمعنى على ١٢ — اى الاول على الثاني ١٢ — للاسد ١٢

٥١ قوله من الملزوم الى اللازم وهذا الانتقال ظاهر في المجاز واما في الكناية فلان اللازم اذا لم يصر مساويا للملزوم بسبب القرينة لا يمكن الانتقال منه كما مر فالمراد باللزوم في الذهن وان كان لازما في الخارج ١٢ من الحواشي ٥٢ قوله كدعوى الخ اى بخلاف الحقيقة والتصريح فان كلا منهما دعوى مجردة من الدليل فاذا قلت فلان كثير الرماد فكانك قلت فلان كريم لانه كثير الرماد ١٢ ق ٥٣ قوله التحقيقية والتمثيلية واما المكنية والتخييلية فليتا من المجاز اللغوي عنده ١٢ ق ٥٤ قوله لانها اى الاستعارة نوع من المجاز والتشبيه نوع . . . . . . . . . من الحقيقة وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وما كان من جنس الابلغ يلزم ان يكون ابلغ مما يكون من جنس غير الابلغ وانما افرد المصنف الاستعارة بالذكر وان دخل في قوله ان المجاز ابلغ من الحقيقة اهتماما بشان الاستعارة لما فيها من الادعاء ولان ... المقابل لها حقيقة مخصوصة وهي التشبيه ١٢ من سوقي ٥٥ قوله بل المراد الخ من كون كل من المجاز والكناية والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه انه اى ما ذكر من كل من المجاز والكناية والاستعارة ١٢ من دسوقي ٥٦ قوله ان الاول الخ هذا خبر ليس والمراد بالاول رايت اسدا والمراد ... بالثاني رايت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ١٢ دسوقي ٥٧ قوله لم يفدها الثاني اى ليست فضيلة التركيب الاول المشتمل على الاستعارة على التركيب الثاني المحتوي على التشبيه ان الاول افاد زيادة على مساواة الرجل الاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل كل من التركيبين انما افاد مساواة الرجل للاسد في الشجاعة ولم يفد احدهما زيادة على المساواة المذكورة ١٢ دسوقي ٥٨ قوله افاد تاكيدا الخ يعني فثبت ان كلا من المجاز والكناية والاستعارة لا يدل على ازيد مما تدل عليه الحقيقة وان الفضيلة في كل واحد من هذه الثلاثة من جهة افادة تاكيد الاثبات الذي لا يفيده الحقيقة هذا وقد تم الفن الثاني ١٢ علامه دسوقي .

كمل القسم الثاني الحمد لله على جزيل نواله والصلوٰة على نبيه محمد وآله

# الفن الثالث علم البديع

(البديع في اللغة الغريب ۱۲)

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي يتصور معانيها ويعلم
(الامور التي يصير بها الكلام حسنا ۱۲ — تفسير ليعرف ۱۲)

اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر في قوله

وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة
(سوى المطابقة والفصاحة ۱۲ — المعلومة بعلم المعاني ۱۲)

لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة الخلو عن التعقيد المعنوى
(المعلومة بعلم البيان ۱۲)

اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين
(والا كانت كتعليق الدرر في اعناق الخنازير ۱۲)

والظرف اعنى قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام وهي اي

وجوه تحسين الكلام ضربان معنوى اي راجع الى تحسين المعنى
(نوعان ۱۲)

اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا ولفظى
(كما في المشاكلة ۱۲)

اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك اما المعنوى قدمه لان المقصود

الاصلى والغرض الاولى هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها

فمنه المطابقة ويسمى الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين

---

۵۱ قوله علم البديع اول من اخترع البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي كان ذلك سنة اربع وسبعين ومائتين ۱۲ من التجريد ۵۲ قوله هو علم المراد هنا الملكة لانها هي التي تكون آلة في معرفة الوجوه المحسنة هي في تصورها وفي التصديق يضبط اعدادها وتفاصيلها ۱۲ علامه دسوقي ۵۳ قوله اي يتصور الخ اشار به الى ان المراد بالمعرفة هنا تصور معاني تلك الوجوه والتصديق باعدادها وتفاصيلها فالمراد بالمعرفة هنا مطلق الادراك الشامل للتصور والتصديق فيعرف بذلك العلم ان الامور المحسنة عدتها كذا وان الوجه الفلاني يتصور هكذا ۱۲ من دسوقي ۵۴ قوله بقدر الطاقة اشار بهذا الى ان الوجوه البديعية غير منحصرة في عدد معين لا يمكن زيادتها عليه ۱۲ ق ۵۵ قوله والمراد اشار بهذا الى ان الاضافة في قوله وجوه تحسين للعهد وحينئذ فصح التعريف واندفع ان يقال ان الوجوه المحسنة للكلام مجهولة والتعريف بالمجهول لا يفيد ۱۲ من دسوقي ۵۶ قوله اي الخلو عن التعقيد المعنوي تفسير لوضوح الدلالة واما الخلو عن التعقيد اللفظي فهو داخل في قوله بعد رعاية المطابقة لان المطابقة لا تعتبر الا بعد الفصاحة وهي تتوقف على الخلو عن التعقيد اللفظي ۱۲ من دسوقي ۵۷ قوله متعلق بقوله الخ يعني فهو ظرف لغو فالواقع بعدهما هو التحسين في الملاحظة لا في الوجود فانه مقارن فيه واما اذا جعل ظرفا مستقرا فالذي بعدهما هو الحصول فيقتضي انه متاخر عنهما في الوجود والتقدير حال كون التحسين حاصلا بعدهما ۱۲ التجريد البناني ۵۸ قوله اولا نصب على الظرفية بمعنى قبل وهو حينئذ منصرف ولا وصفية له ولذا دخله التنوين مع انه افعل تفضيل في الاصل بدليل الاولى والاوائل كالفضلى والافاضل ۱۲ من دسوقي ۵۹ قوله كذلك اي راجع الى تحسين اللفظ اولا وبالذات وان كان بعض افراد ذلك النوع قد يفيد تحسين المعنى ايضا لكن بطريق التبع والعروض ۱۲ من دسوقي ۶۰ قوله توابع هي من حيث ان المعنى يستحضر اولا ثم يؤتى باللفظ على طبقه ۱۲ التجريد ۶۱ قوله وقوالب لها اي من حيث ان المعاني تتلقى منها وتفهم منها ۱۲ التجريد ۶۲ قوله فمنه المطابقة ذكر المصنف في هذا الكتاب تسعة وعشرين وجها من هذا النوع اولها المطابقة وهي في اللغة الموافقة قال صاحب المفتاح المطابقة ماخوذة من طابق الفرس اي وضع رجله مكان يده وكونها من وجوه التحسين تعرف بالذوق وكذا باقي الوجوه ۱۲ دسوقي والتجريد

۵۱ قوله متقابلين فی الجملة لما كان يتوهم ان المراد بالمتضادين ههنا خصوص الامرين الوجوديين المتواردين على محل واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض وليس ذلك شرطا بين المصنف ان المراد بالمتضادين ههنا ما هو اعم من ذلك اعنى الامرين اللذين بينهما تقابل وتنافٍ ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله او اعتباريا ای باعتبار المعتبر وان لم يكن تضاد فی الواقع كالاحياء والاماتة فانهما عبارتان عن الخلق سمی باعتبار تعلقه بالحيوة احياء وباعتبار تعلقه بالموت اماتة ۱۲ من الحواشی ۵۳ قوله او ما يشبه الخ كالبرودة والحرارة الكائنتين فی قوله تعالیٰ اغرقوا فادخلوا نارا فان الغرق يستلزم الماء المشتمل على البرودة والنار مشتملة على الحرارة والبرودة والحرارة متقابلان ۱۲ ق ۵۴ قوله وتحسبهم الخ فاليقظة تشتمل على الادراك بالحواس والنوم يشتمل على عدمه بينهما شبه العدم والملكة باعتبار لازمهما والتضاد باعتبار انفسهما لان اليقظة عرض يقتضى الادراك بالحواس والنوم عرض يمنع الادراك وقد دل على كل منهما بالاسم ۱۲ تجريد البنانی ۵۵ قوله يحيى ويميت فان الاحياء والاماتة ولو صح اجتماعهما فی ذات الحی والمميت لكن بين متعلقيهما اعنى الحيوة والموت العدم والملكة او التضاد بناء على ان الموت عرض وجودی فالتنافی بينهما اعتباری وكانه لم يجعلهما من الملحق الآتی لاشعارهما من جهة اللفظ بالحيوة والموت بخلاف الملحق كما ياتی ۱۲ تجريد البنانی ۵۶ قوله لا ينتفع الخ اخذ الحصر من تقديم الجار والمجرور على عامله والانتفاع الحاصل من الدعاء والصدقة للغير انتفاع بثمرة الطاعة لا بنفسها ۱۲ تجريد ۵۷ قوله فعلى مصدر واحد ظاهره التقييد به واخراج غير الفعلين وفعلين لمصدرين ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله احدهما مثبت الخ فيكون التقابل بين الايجاب والسلب لا بين مدلولی الفعلين ۱۲ من دسوقی ۵۹ قوله او احدهما امر الخ فان النهی يدل على طلب الكف عن الفعل والامر يدل على طلب الفعل والكف والفعل متضادان فيكون التقابل باعتبار مصدر الفعلين لا مستلزمه ۱۲ من دسوقی

المتضادين ای معنيين متقابلين[۵۱] فی الجملة ای يكون بينهما تقابل

فی كلام واحد ۱۲ — ای ولو فی الجملة ۱۲

وتنافٍ ولو فی بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا[۵۲]

كما فی القدم والحدوث ۱۲

وسواء كان تقابل التضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل العدم

كتقابل الحركة والسكون ۱۲ — كتقابل مطلق الوجود وسلبه ۱۲ — كتقابل العمی والبصر ۱۲

والملكة او تقابل التضايف وما يشبه[۵۳] شيئا من ذلك ويكون ذلك

كالابوة والبنوة — المذكور ۱۲

الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين نحو وتحسبهم[۵۴]

المسمی بالطباق ۱۲ — ای الاسم والفعل والحرف ۱۲

ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيی ويميت[۵۵] او حرفين نحو لها ما

جمع يقظ بمعنی يقظان ۱۲ — جمع راقد بمعنی نائم ۱۲ — النفس ۱۲

كسبت وعليها ما اكتسبت فان فی اللام معنی الانتفاع وفی على معنی

التضرر ای لا ينتفع[۵۶] بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها او من نوعين نحو

او من كان ميتا فاحييناه فانه قد اعتبر فی الاحياء معنی

ای ضالا ۱۲ — ای فهديناه ۱۲

الحيوة والموت او الحيوة مما يتقابلان وقد دل على الاول

ای المعتبر فی ميتا ۱۲ — ای الموت ۱۲

بالاسم وعلى الثانی بالفعل وهو ای الطباق ضربان طباق

ای الحيوة ۱۲ — تنويع آخر للطباق ۱۲

الايجاب كما مر وطباق السلب وهو ان يجمع بين فعلی مصدر[۵۷]

بان يكون معنی المتقابلين موجبا ۱۲

واحد احدهما مثبت[۵۸] والآخر منفی او احدهما امر[۵۹] والآخر نهی

كيعلمون ولا يعلمون ومصدرهما العلم ۱۲

فالاول نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة

اى الامر الآخرة ١٢ — اى امر الدنيا ١٢

الدنيا والثانى نحو فلا تخشوا الناس واخشون ومن الطباق

هو ان يكون احدهما امرا والآخر نهيا ١٢ — امر ١٢

ما سماه بعضهم تدبيجا من دبج المطر الارض زينها وفسره بان

اى بالوان النبات ١٢

يذكر فى معنى من المدح وغيره الوان لقصد الكناية او التورية

كالهجاء والرثى والغزل ١٢ — مالغة النحو ١٢

واراد بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فتدبيج الكناية

ذلك البعض ١٢ — كالمثال الاول ١٢

نحو قوله شعر تردّى من ترديت الثوب اخذته رداء ثياب الموت

ابو تمام يرثى ابا نهشل حين استشهد ١٢

حمرا فما اتى لها اى لتلك الثياب الليل الا وهى من سندس خضر

هو رقيق الحرير ١٢

يعنى ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل

فى ليلة الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة

فقد جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثانى

وهو حمرة الثياب ١٢ — وهو خضرة الثياب ١٢

الكناية عن دخول الجنة وتدبيج التورية كقول الحريرى فمذ اغبرّ

العيش الاخضر وازورّ المحبوب الاصفر اسودّ يومى الابيض

جواب مذ ١٢

وابيضّ فودى الاسود حتى رثى لى العدو الازرق فيا حبذا

الفود شعر جانبى الراس ١٢ — اى رق ١٢

---

٥١ قوله فالاول وهو ان يجمع بين فعلى مصدر واحد اثبت احدهما وسلب الآخر ١٢ دسوقى ٥٢ قوله لا يعلمون يعلمون ظاهرا هذا هو الشاهد فان العلم الاول منفى والثانى مثبت وبين النفى والاثبات تقابل فى الجملة اى باعتبار اصلهما لا باعتبار الحالة الراهنة لان المنفى علم ينفع فى الآخرة والمثبت علم لا ينفع فيها ولا تنافى بينهما ١٢ دسوقى ٥٣ قوله من الحيوة الدنيا لفظة من اما بيانية اى يعلمون الظاهر الذى هو الحيوة الدنيا ولا يعلمون عن الباطن الذى هو الحيوة الآخرة او ابتدائية اى يعلمون شيئا ظاهرا ناشئا من الحيوة الدنيا وهو التلذذ باللذات المحرمة لا باطنا وهو كونها مزرعة الآخرة ١٢ من دسوقى ٥٤ قوله فلا تخشوا الناس الخ من المعلوم ان تخشية لا يومر بها وينهى عنها من جهة واحدة بل من جهتين كما فى الآية فقد امر بها باعتبار كونها لله ونهى عنها باعتبار كونها للناس فالتنافى بين الامر والنهى انما هو باعتبار اصلهما لا باعتبار مادة استعمالها ١٢ دسوقى ٥٥ قوله ومن الطباق الخ انما جعله من اقسام الطباق ولم يجعله وجها مستقلا من اوجه المعنوى لدخوله فى تعريف الطباق لما بين الصيغتين من التقابل ١٢ من دسوقى ٥٦ قوله لقصد الكناية الخ اى بالكلام المشتمل على الالوان بخلاف ما اذا قصد المعنى الحقيقى فلا يكون من المحسنات لان الحقيقة يقصد منها المعنى الاصلى واما اذا قصد المعنى المجازى فلا يكون من المحسنات المعنوية بل اللفظية ١٢ تجريد ٥٧ قوله تردى اى لبس وقوله ثياب الموت اى ثياب الحرب وحمرا حال من الثياب وهى حال مقدرة اذ لا حمرة وقت اللبس فالاظهر ان المراد بثياب الموت الثياب الذى كفن فيها وفيه ان الشهيد يكفن فى الثياب التى قتل فيها وهو كان لابسا لها قبل حصول الدم ١٢ تجريد وغيره ٥٨ قوله خضر مرفوع على انه خبر بعد خبر لا مجرور صفة لسندس لان القوافى مضمومة ١٢ دسوقى ٥٩ قوله عن دخول الجنة لما علم ان اهل الجنة يلبسون الحرير الاخضر وصيرورة هذه الثياب الحمر تلك الثياب الخضر عبارة عن انقلاب حال القتل الى حال التنعم بالجنة ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله وتدبيج التورية اى والتدبيج المشتمل على التورية وهى ان يكون للفظ معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد ١٢ دسوقى ٥١١ قوله اغبر اغبرار العيش كناية عن ضيقه ونقصانه لان اغبرار الثياب وان كان يدل على الذبول والتغير فيكنى به عن هذا اللازم ١٢ دسوقى ٥١٢ قوله وازور اى ... تباعد واعرض عنى المحبوب الاصفر وفى ذكر هذا اللون وقعت التورية لان المعنى القريب للمحبوب الاصفر هو الانسان الموصوف بالصفرة والمعنى البعيد الذهب وهو المراد هنا فكان تورية ١٢ من دسوقى ٥١٣ قوله اسود متعلق به المجرور بمذ واسوداد اليوم كناية عن ضيق الحال وكثرة الهموم وقيد وصفه بالبياض كناية عن سعة الحال والسرور ١٢ من دسوقى ٥١٤ قوله وابيض فودى الاسود وابيضاض الفود كناية عن ضعفه من كثرة الحزن والهم ١٢ دسوقى ٥١٥ قوله العدو الازرق اى الخالص العداوة الشديد قيل ان وصف العدو الشديد العداوة بالزرقة لانه فى الاصل كان اهل الروم اعداء العرب والزرقة غالبة عليهم ثم وصف كل عدو شديد العداوة بها على طريق الكناية ١٢ دسوقى ٥١٦ قوله فيا حبذا الموت الاحمر حمرة الموت كناية عن شدته اى الشديد يقال احمر الباس اذا اشتد وقيل انه اراد بالموت الاحمر القتل فيا فى قوله ويا حبذا زائدة للتنبيه لا للنداء اى فحبذا الموت الاحمر اى واحب به ان جاء عاجلا ١٢ علامه دسوقى.

الموت الأحمر فالمعنى القريب للمحبوب الأصفر هو الإنسان الذي له صفرة
اي القتل ١٢

والبعيد الذهب هو المراد ههنا فيكون تورية وجمع الألوان لقصد

التورية لا يقتضي[٥١] ان يكون في كل لون تورية كما توهمه البعض

ويلحق[٥٢] به اي بالطباق شيئان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق

احدهما بما يقابل الآخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم نحو أشداء

على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة وان لم تكن[٥٣] مقابلة للشدة

لكنها مسببة[٥٤] عن اللين الذي هو ضد الشدة والثاني الجمع بين

معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان
ولا يستلزم ما اريد باحدهما ما يقابل الآخر وبه فارق ما قبله ١٢

نحو قوله[٥٥] شعر لا تعجبي يا سلم[٥٦] من رجل يريد انفسه ضحك المشيب
اي دعبل ١٢ — صفة رجل ١٢ اي الشيب ١٢

برأسه اي ظهر ظهورا تاما فبكى[٥٧] ذلك الرجل فظهور المشيب لا يقابل[٥٨]

البكاء الا انه قد عبر عنه بالضحك الذي معناه الحقيقي مقابل للبكاء

ويسمى[٥٩] الثاني ايهام التضاد[٦٠] لان المعنيين ذكر بلفظين يوهمان
اي الغير المتقابلين ١٢

بالتضاد نظرا الى الظاهر ودخل[٦١] فيه اي في الطباق بالتفسير
اي ظاهرا للفظ ١٢

---

٥١ قوله لا يقتضي الخ اي بل قد تجمع الالوان لقصد التورية بواحد منها كما ههنا والحاصل ان الحريري قد جمع بين الوان من الاغبرار والاخضرار والاصفرار والاسوداد والابيضاض والزرقة والحمرة وكل تلك الالوان في كلامه كناية الا الاصفرار فان فيه التورية فقد علم من ذلك ان جميع الالوان لا يجب ان يكون على انها كلها كنايات او توريات بل يجوز ان تجمع على ان بعضها تورية وبعضها كناية وقد توهم بعضهم وجوب ذلك وهو فاسد ١٢ دسوقي ٥٢ قوله ويلحق به الخ قيل لا وجه لالحاق هذا النوع بالطباق لانه داخل في تعريفه لان مناف اللازم هنا مناف للملزوم فبين المذكورين تناف في الجملة فيكون طباقا لا ملحقا به وقد يجاب عنه بان معنى قوله في الجملة بوجه من وجوه التقابل الاربعة وهذا الامر ليس كذلك اذ التقابل الذي فيه ليس تقابلا بين عينيهما بل بين عين احدهما وملزوم الآخر فيكون ملحقا بالطباق بهذا الوجه وانت خبير بان هذا الجواب انما يدفع الاعتراض عن المصنف لا عن الشارح لانه عمم التقابل في الجملة غير الاربعة فتامل قول الشارح حيث قال او ما اشبه شيئا من ذلك فيجوز ان يريد بما اشبه بمعنى لا يشتمل مثل هذا ١٢ من الحواشي ٥٣ قوله ان لم تكن الخ حاصله انه قد جمع في هذه الآية بين الرحمة والشدة ومن المعلوم ان الرحمة لا تقابل الشدة وانما تقابل الرحمة الفظاظة والشدة انما يقابلها اللين لكن الرحمة مسببة عن اللين المقابل للشدة فقد قوبل في الآية بين معنيين هما الشدة والرحمة واحدهما وهو الرحمة له تعلق بمقابل الشدة وهو اللين والتعلق بينهما تعلق السببية ١٢ من دسوقي ٥٤ قوله مسببة عن اللين اي وهنا في السبب لا يجب ان يكون منافيا للمسبب والحاصل ان التقابل هنا ليس بين المعنيين بل بين احدهما وملزوم الآخر ١٢ دسوقي وغيره ٥٥ قوله نحو قوله اي قول دعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة شاعر خزاعي رافضي ١٢ من تجريد ٥٦ قوله يا سلم منادى مرخم اسم امرأة اصله سلمى او سلمة ويحتمل اسمها كذلك ١٢ حل الابيات ٥٧ قوله فبكى ذلك الرجل اي بتذكر الموت او للتاسف على زمان الشباب ١٢ دسوقي ٥٨ قوله لا يقابل بل يكاد ان يدعى ان بينهما تلازما لان بكاءه اما بتذكير الموت او للتاسف على زمان الشباب ١٢ دسوقي وغيره ٥٩ قوله ويسمى الثاني اي بخلاف الاول فانه ليس له اسم خاص بل عام وهو ملحق بالطباق ١٢ ق ٦٠ قوله ايهام التضاد اي فهو معنى اي باعتبار ايهام الجمع بين المتضادين فلا يرد انه جمع في اللفظ فيكون لفظيا لا معنويا ١٢ من تجريد ٦١ قوله ودخل فيه الخ فان قيل لما كان هذا داخلا في الطباق فهلا قدمه على ذكر الملحق به لان اللائق تاخر ذكر الملحق عن جميع انواعه قلت لما كان هذا قسما براسه عند غيره واراد مخالفة الغير ناسب ان يتاخر عن جميع ذلك القسم وملحقاته او لانه لم يذكر مخالفة هذا ويدعي انه من جملة ذلك ١٢ حاشيه

۵۱ قوله سبق وهو الجمع بين امرين متضادين اى معنيين متقابلين فى الجملة ۱۲ التجريد ۵۲ قوله على الترتيب اى يكون مايؤتى به ثانيا موقا على ترتيب ما اتى به اولا بحيث يكون الاول للاول والثانى للثانى ۱۲ دسوقى ۵۳ قوله فى الجملة اى من غير تفصيل وتعيين لكون التقابل على وجه مخصوص دون آخر لان ذلك لايشترط فى الطباق حتى تخرج المقابلة عن الطباق فصدق حده عليها ۱۲ التجريد ۵۴ قوله والمراد آلخ جواب عما يقال ان جعل المقابلة داخلة فى الطباق دون مراعاة النظير تحكم لانه كما يصدق عليها باعتبار جمع المتقابلين تعريف الطباق يصدق عليها باعتبار جمع المتوافقين تعريف مراعاة النظير ۱۲ ق ۵۵ قوله لايشترط آلخ اى فلما لم يشترط فى المقابلة تماثل المعنيين ولاتناسبهما بخلاف مراعاة النظير فانه يشترط فيها ذلك جعلت المقابلة داخلة فى الطباق باعتبار جمع المتقابلين ولم تجعل داخلة فى مراعاة النظير باعتبار جمع المتوافقين ۱۲ دسوقى ۵۶ قوله متناسبين اى بينهما مناسبة وان اختلفا مصداقا ومفهوما كالشمس والقمر والعبد والفقير وقوله او متماثلين اى فى الاصل الحقيقة وان اختلفا مفهوما فقط كالانسان وقائم ۱۲ تجريد البنانى ۵۷ قوله اتى آلخ حاصله انه اتى بالضحك والقلة وهما متوافقان ثم بالبكاء والكثرة وهما متوافقان ايضا وقابل الاول من الطرف الثانى وهو البكاء بالاول من الطرف الاول وهو الضحك وقابل الثانى من الطرف الثانى وهو الكثرة بالثانى من الطرف الاول وهو القلة ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله نحو قوله اى قول ابى دلامة بضم الدال المهملة زند بالنون ابن الجون كان صاحب النوادر ومليح فاسد الدين ردى المذهب ۱۲ التجريد ۵۹ قوله بالرجل اى اذا اجتمعا بالرجل ففى البيت احتباك ۱۲ التجريد ۶۰ قوله والتقابل آلخ فالبخل مقابل للاعطاء والاستغناء مقابل للاتقاء والتكذيب مقابل للتصديق والتيسير للعسرى مقابل للتيسير لليسرى لان المراد .... بالتيسير لليسرى التهيئ للجنة والتيسير للعسرى التهيئ للنار وظاهر ان المقابلة الرابعة بين مجموع تيسيره لليسرى ومجموع تيسيره للعسرى لابين الجزئين الاولين منهما لاتحادهما وعدم المقابلة بينهما ولابين المجرورين فى الجزئين لما نقل فى الايضاح انها انما تكون بين المستقلين والمجرور لايستقل فلا تقع المقابلة ۱۲ من دسوقى للعلى ومقابلة الستة بالستة قول الشاعر شعر على راس حر تاج عز بزينه وفى رجل عبد قيد ذل يشينه ❊ قال للصفدى هذا ابلغ مايمكن ان ينظم فى هذا المعنى ۱۲ التجريد ❊

---

الذى سبق[۵۱] مايختص باسم المقابلة وان جعله السكاكى وغيره قسما
(الواو للحال ۱۲)

برأسه من المحسنات المعنوية وهى ان يؤتى بمعنيين متوافقين
(اى غير متقابلين ۱۲)

او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين المتوافقين

او المعانى المتوافقة على الترتيب[۵۲] فيدخل فى الطباق لانه جمع بين

معنيين متقابلين فى الجملة[۵۳] والمراد[۵۴] بالتوافق خلاف التقابل حتى
(الواقع فى تعريف المقابلة ۱۲)

لايشترط[۵۵] ان يكونا متناسبين[۵۶] او متماثلين فمقابلة الاثنين بالاثنين

نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اتى[۵۷] بالضحك والقلة المتوافقين
(اى الله تعالى ۱۲)

ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما ومقابلة الثلاثة بالثلاثة نحو[۵۸] قوله شعر
(ابو دلامة ۱۲)

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ❊ واقبح الكفر والافلاس بالرجل[۵۹] ❊
(اى بالرجل ۱۲) (فى عليه الرداء)

اتى بالحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها من القبح والكفر والافلاس
(المعبر عنه بالدنيا ۱۲)

على الترتيب ومقابلة الاربعة بالاربعة نحو فاما من اعطى واتقى وصدق
(حقوق الله تعالى) (حقوق العباد)

بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
(اى بالخصلة الحسنى وهى الايمان ۱۲) (اى للجنة ۱۲) (بالاتفاق فى الخير ۱۲) (عن ثواب الله)

فسنيسره للعسرى والتقابل[۶۰] بين الجميع ظاهر الابين
(اى نهيئه) (اى للنار ۱۲)

**۵۱ قوله** الا بين الاتقاء والاستغناء اى فان التقابل بينهما فيه خفاء لان الاستغناء ان فسر بكثرة المال او بعدم طلب الدنيا للقناعة فلا يكون مقابلا للتقوى وان فسر بشئ آخر غير ما ذكره كان محتاجا لبيانه لاجل ان تتضح مقابلته للاتقاء فلذا قال والمراد الخ ۱۲ دسوقی **۵۲ قوله** زهد فيما عند الله اى من الثواب الاخروى وليس المراد به كثرة المال يقال زهد فى الشئ وعن الشئ رغب عنه ولم يرده ومن فرق بين زهد فى الشئ وعن الشئ فقد اخطاء ۱۲ ق **۵۳ قوله** كانه مستغن اى فصار بترك طلبه كانه استغنى عنه اى لا يحتاج اليه مع شدة حاجته اليه لان العاقل لا يترك طلب شئ الا اذا كان مستغنيا عنه ۱۲ ق **۵۴ قوله** فيكون هذا الخ وهو الجمع بين المعنيين يتعلق احدهما بما يقابل الآخر نوع تعلق وحينئذ فجعل الآية من الطباق الحقيقى اى المقابلة نظر للغالب

الاتقاء والاستغناء فبينه بقوله والمراد باستغنى انه زهد فيما
فان التقابل بينهما فيه خفاء ۱۲ — اى التقابل ۱۲

عند الله تعالى كانه مستغن عنه اى عما عند الله تعالى فلم يتق او
اى الثواب الاخروى ۱۲

المراد باستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق
المحرمة ۱۲ — الكفر ۱۲

فيكون الاستغناء مستلزما لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء فيكون
اى عدم الاتقاء ۱۲

هذا من قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وزاد السكاكى

فى تعريف المقابلة قيدا اخر حيث قال هى ان تجمع بين شيئين متوافقين
مفعول زاد

او اكثر وبين ضديهما واذا شرط ههنا اى فيما بين المتوافقين او
او اضدادها ۱۲

المتوافقات امر شرط ثمة اى فيما بين ضديهما او اضدادها ضده
صوابه اضدادها ۱۲

اى ضد ذلك الامر كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا
السكاكى — الثانى

بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده اى ضد التيسير

وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى مشتركا بين اضدادها
تعالى ۱۲

وهى البخل والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما
اى ابى دلامة ۱۲

احسن الدين والدنيا من المقابلة لانه اشترط فى الدين والدنيا
الشاعر ۱۲

لے فالآية من الملحق بالطباق باعتبار استغنى واتقى ومن الطباق اى المقابلة باعتبار الثلاثة ۱۲ تجريد **۵۵ قوله** من قبيل قوله تعالى الخ لكن بين الآيتين فرق وهو ان الاولى اقيم فيها المسبب وهو الرحمة مقام السبب وهو اللين والثانية اقيم فيها السبب وهو استغنى مقام المسبب وهو عدم الاتقاء عكس الاولى ۱۲ تجريد **۵۶ قوله** واذا شرط الخ اى واما اذا لم يشترط امر فى الاول فلا يشترط شئ فى الثانى كما فى قوله تعالى فليضحكوا قليلا الخ ۱۲ دسوقی **۵۷ قوله** وهو التعسير الخ يشير الى ان تيسير العسرى تعسير فى المعنى كما ان تيسير اليسرى تيسير ۱۲ حاشيه

❊ ❊ ❊
❊ ❊ ❊
❊ ❊
❊ ❊
❊ ❊
❊

الاجتماع ولم يشترط فی الکفر والافلاس ضدهٗ[51] ومنه ای من المعنوی
ای من البدیع المعنوی ۱۲

مراعاة النظیر وتسمی التناسب والتوفیق والائتلاف والتلفیق

ایضا وهی جمع امر وما یناسبه لا بالتضاد[52] والمناسبة بالتضاد[53] ان
واحدا کان او متعددا ۱۲

یکون کل منهما مقابلا[54] للآخر وبهذا القید یخرج الطباق وذلک قد
ای لا بالتضاد ۱۲ ای مراعاة النظیر

یکون بالجمع بین الامرین نحو الشمس والقمر بحسبان جمع[55] بین
ای فیهما متناسبان ۱۲ ای یجریان بحساب معلوم ۱۲

امرین وقد یکون بالجمع بین ثلاثة امور نحو قوله فی صفة الابل
ای البحتری ۱۲ بالهزال ۱۲

شعر کالقسی جمع قوس المعطفات المنحنیات بل الاسهم[56] جمع
من الاحنار ۱۲

سهم مبریة منحوتة بل الاوتار جمع وتر جمع بین ثلاثة امور ومنها
حال من الاسهم ۱۲ ای القوس والسهم والوتر ۱۲

ای من مراعاة النظیر ما یسمیه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان

یختم الکلام بما یناسب[57] ابتداءه[58] فی المعنی نحو لا تدرکه الابصار
جملة کان او اکثر ۱۲

وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر فان اللطیف[59] یناسب کونه

غیر مدرک بالابصار والخبیر یناسب کونه مدرکا للابصار

لان المدرک للشیء یکون خبیرا عالما به ویلحق بها ای بمراعاة النظیر

---

[51] قوله ضده ای ضد الاجتماع وهو الافتراق بل اعتبر فیهما الاجتماع ایضا والحاصل ان ذلک البیت لا یکون من قبیل المقابلة عند السکاکی الا لو قیل واقبح الکفر والافلاس اذ تفرقا مع ان المقصود اذا اجتمعا فی شخص ۱۲ دسوقی [52] قوله لا بالتضاد ای بل بالتوافق فی کون ما جمع من واد واحد لصحبته فی ادراکه او لمناسبته فی شکل او لترتیب البعض علی البعض او ما اشبه شیئا من ذلک ولما کان فی هذا الجمع رعایة الشیء مع نظیره او شبیهه او مناسبه سمی مراعاة النظیر ۱۲ [53] قوله والمناسبة بالتضاد الخ هذا یشعر بان المتضادین متناسبان وهو کذلک من جهة ان الضد اقرب خطورا بالبال عند ذکر ضده ۱۲ اق [54] قوله مقابلا للآخر ای منافیا له لانه تقدم ان المراد بالتضاد مطلق التقابل والتنافی فی الجمع ۱۲ تجرید

[55] قوله جمع بین امرین وهما الشمس والقمر ولا یخفی تناسبهما من حیث تقارنهما فی الخیال لکون کل منهما جسما نورانیا سماویا ثم انه لا حاجة لقوله جمع بین امرین مع قوله قد یکون الجمع بین امرین فهو تاکید له ۱۲ علامه دسوقی

[56] قوله بل الاسهم ای بل هی کالاسهم وبل اضراب عن تشبیه الابل بالقسی وقوله بل الاوتار اضراب عن هذا التشبیه الثانی ومحصل معنی البیت ان الابل المهازیل فی شکلها ودقة اعضائها شابهت تلک القسی بل ادق منها وهی الاسهم المنحوتة بل ادق وهی الاوتار ۱۲ تجرید

[57] قوله بما یناسب ابتداءه کان یکون علة له کما فی الآیة او العکس او کالدلیل علیه او نحو ذلک ۱۲ تجرید

[58] قوله ابتداءه فی المعنی وانما کان تشابه الاطراف نوعا خاصا من مراعاة النظیر لانها الجمع بین متناسبین مطلقا سواء کان احدهما فی الختم والآخر فی الابتداء کما فی تشابه الاطراف او کانا معا فی الابتداء کما تقدم فی المثال او فی الاختتام او فی التوسط بخلاف تشابه الاطراف فانه قاصر علی الجمع بین متناسبین احدهما فی الابتداء والاخری فی الانتهاء ۱۲ من الدسوقی.

[59] قوله فان اللطیف یناسب ای باعتبار المتبادر منه وهو الدقة لان الشیء کلما لطف ودق کان اخفی وان کان ذلک المعنی محالا فی حقه تعالی اذ اللطیف فی حقه تعالی بمعنی الرفیق لعباده الرؤف بهم فیستعار اللطیف هنا من مقابل الکثیف لما لا تدرکه الابصار ولا ینطبع فیها وهذا القدر یکفی فی المناسبة ۱۲ من الدسوقی والتجرید۔

ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما (فى انفسهما ١٢)
معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين ههنا نحو الشمس
والقمر بحسبان والنجم اى النبات الذى ينجم اى يظهر من الارض
لا ساق له كالبقول (مثل الفجل والبصل ١٢) والشجر الذى له ساق يسجدان ينقادان (فالسجود مجاز عن الانقياد ١٢) لله
تعالى فيما خلقا له (من الانتفاع بهما ١٢) فالنجم بهذا المعنى (اى النبات ١٢) وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر
لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما ويسمى ايهام التناسب
لمثل ما مر فى ايهام التضاد ومنه اى المعنوى (اى من البديع المعنوى ١٢) الارصاد وهو (فى اللغة)
نصب الرقيب فى الطريق ويسميه بعضهم التسهيم يقال برد مسهم
فيه خطوط مستوية وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة (بضم الجيم ١٢) وهى فى النثر
بمنزلة البيت من النظم فقوله (مبتدأ ١٢) وهو (اى ابو زيد السروجى ١٢) يطبع الاسجاع بجواهر لفظه (اى لفظه الشبيه بالجواهر ١٢)
فقرة (خبر ١٢) ويقرع (يضرب ١٢) الاسماع (جمع سمع ١٢) بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة فى الاصل (فى اللغة ١٢)
حلى يصاغ على شكل فقرة الظهر او من البيت ما يدل عليه اى على
العجز وهو آخر كلمة من الفقرة او البيت اذا عرف الروى فقوله ما يدل

---

٥١ قوله بلفظين اى حالة كون المعنيين المذكورين معبرا عنهما بلفظين ١٢ دسوقى ٥٢ قوله وان لم يكن الخ وهذا صادق بان لا يقصد واحد منهما او يكون احدهما مقصودا دون الآخر كما فى المثال المذكور فى المتن ١٢ دسوقى ٥٣ قوله الشمس الخ المقصود بالتمثيل لفظ النجم مع الشمس والقمر ١٢ دسوقى ٥٤ قوله بحسبان اى يجريان فى فلكهما بحساب معلوم لا يزيد ولا ينقص ١٢ دسوقى ٥٥ قوله الذى له ساق وقد يسمى ما لا يقوم على ساق شجرا قال الله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين واليقطين وهو القرع مما لا يقوم على ساق ١٢ دسوقى ٥٦ قوله وهو مناسب لهما فالحاصل ان النجم فى الآية بالنسبة الى الشجر من مراعاة النظير وبالنسبة الى الشمس والقمر من ايهام التناسب ١٢ من الدسوقى ٥٧ قوله لمثل ما مر الخ اى يوجه بتوجيه مثل الذى وجه به ايهام التضاد بقوله فيما مر لان المعنيين قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد فيقال ههنا انما سمى بذلك لكون المعنيين عبر عنهما بلفظين يوهمان التناسب نظرا الى الظاهر وبالجملة فنسبة ايهام التناسب من مراعاة النظير كنسبة ايهام التضاد من المطابقة ١٢ دسوقى ٥٨ قوله نصب الرقيب فى الطريق اى ليدل عليه او على من ياتى منه كما ينصب القطاع من ينظر القافلة ليعلم قوافل يقادمونهم وهل معهم شئ اولا ومناسبة هذا المعنى للاصطلاحى ظاهرة لان ما قبل العجز يدل عليه فهو كالرقيب عليه ١٢ تجريد ٥٩ قوله وهو ان يجعل الخ ووجه تسمية ما يدل على العجز ارصادا ان الارصاد فى اللغة نصب الرقيب فى الطريق وما يدل على العجز نصب ليدل على صفته وختمه واما وجه تسميته تسهيما فلان ما جعل قبل العجز ليدل عليه مزيد فى البيت او فى الفقرة ليتزين به لانه ينبه على المقصود من عجزه فصار بمنزلة الخطوط فى الثوب المزيدة فيه لتزيينه ولان ما قبل العجز مع العجز كانهما خطان مستويان فى البيت او الفقرة ١٢ دسوقى ٦٠ قوله بمنزلة البيت الكامل من الشعر فى ان رعاية الروى واجبة فيها بخلاف المصراع الا انه فرق بينهما من جهة ان البيت يكون بيتا وحده والفقرة لا تكون فقرة بدون الاخرى ١٢ دسوقى ٦١ قوله يطبع الاسجاع يقال طبعت السيف والدرهم اى عملته وطبعت من الطين جرة اى عملتها منه والاسجاع جمع سجع وهو الكلام الملتزم فى آخره حرف ١٢ دسوقى ٦٢ قوله بزواجر وعظه اى بالزواجر من وعظه اى بالامور المانعة للسامع من ارتكاب ما لا ينبغى ١٢ ق ٦٣ قوله حلى بفتح الحاء وسكون اللام وتشديد الياء ١٢ دسوقى ٦٤ على العجز اى على مادته وصورته فالمادة يدل عليها الروى ١٢ من الدسوقى ٦٥ اذا عرف الروى يعنى معرفة صيغة القافية من الكلام السابق لا بد منها ايضا فلا يرد ان معرفة الروى وهو النون فى الآية لا تدل على ان العجز يختلفون لجواز ان يكون مختلفون ولو قال المصنف اذا عرف الروى مع معرفة صيغة القافية لكان اوضح ١٢ من الدسوقى .

٥١ قوله ما لا يعرف له العجز اى باعتبار صورته ومادته لا باعتبار مجرد مادته والا فقوله اختلفوا يدل على مادة الاختلاف ١٢ ق ٥٢ قوله كما فى قوله تعالى الخ اى لو فرض ان الآية لم يعرف فيها الروى والا فالآية عرف فيها حرف الروى وان كان ظاهر كلام الشارح خلافه ١٢ من التجريد ٥٣ قوله وما كان الله الخ اى فيظلمهم ارصاد لانه يدل على ان مادة العجز من مادة الظلم ويعين كون المادة من الظلم مختومة بنون بعد واو معرفة الروى فيما قبل الآية وهو قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ١٢ ق ٥٤ قوله اذا لم تستطع الخ فقوله اذا لم تستطع ارصاد لانه يدل على ان مادة العجز من مادة الاستطاعة ومعرفة الروى تدل على ان تلك المادة تختم بعين قبلها يار وهو تستطيع ١٢ من الدسوقى۔

فاعل يجعل وقوله اذا عرف متعلق بقوله يدل والروى الحرف الذى
اى نائب فاعل ١٢

يبنى عليه اواخر الابيات او الفقر ووجب تكرره فى كل منها وقيد
فى النظم ١٢ — فى النثر ١٢ — اى الابيات والفقر ١٢

بقوله اذا عرف الروى لان من الارصاد ما لا يعرف له العجز لعدم

معرفة حرف الروى كما فى قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة

فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما هم فيه

يختلفون فلو لم تعرف ان حرف الروى هو النون لربما توهم ان
اى لو فرض انه لم تعرف ١٢ — فى الآية ١٢

العجز فيما هم فيه اختلفوا او فيما اختلفوا فيه فالارصاد فى الفقرة

نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفى البيت

نحو قوله شعر اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
اى عمرو بن معد يكرب ١٢ — [illegible]

ومنه اى ومن المعنوى المشاكلة وهى ذكر الشئ بلفظ غيره
كالخياطة فى المثال ١٢

لوقوعه اى ذلك الشئ فى صحبته اى ذلك الغير تحقيقا او

تقديرا اى وقوعا محققا او مقدرا فالاول كقوله شعر قالوا اقترح
اى ابى الرقعمق ١٢

شيئا من اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية وطلبته
اى فكر ١٢

٥٥ قوله المشاكلة اعلم انه اذا وجد علاقة بين الشيئين وذلك الغير كما فى قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فتلك المشاكلة مجاز فان السيئة الاولى عبارة عن المعصية والثانية عبارة عن جزاء المعصية وبينهما علاقة السببية فاطلق السبب واراد المسبب واما اذا لم يكن هناك علاقة كما فى قول الشاعر قلت اطبخوا لى جبة وقميصا فانه ليس هناك علاقة بين الطبخ والخياطة فليست تلك المشاكلة حقيقة ولا مجازا فينتقض حصرهم ان اللفظ لا يكون الا حقيقة او مجازا قال فى شرح المفتاح ولا محيص عن هذا الاشكال الا بان يلتزم ان هذا النوع من المشاكلة خارج عن الحصر او يقال الوقوع فى الصحبة علاقة ايضا ١٢ من تجريد البنانى

٥٦ قوله هى ذكر الشئ بلفظ الخ فان قيل كان ينبغى ان يذكر المشاكلة فى القسم الثانى اى اللفظى لانها تتعلق باللفظ اجيب بانها انما عدت بالمطابقة والمقابلة لتجانسهما ومن ثم سماها صاحب الكشاف بالمطابقة والمقابلة واجيب ايضا بان المقصود اولا وبالذات هو المعنى لان فيها ذكر معنى بلفظ غيره ولكان فيها تغيير لفظ ذلك المعنى الا ان هذا تابع كما تدل عليه عبارة البعض ١٢ من التجريد ٥٧ قوله لوقوعه فى صحبته فان قلت الوقوع فى صحبته متأخر عن الذكر فكيف يكون علة للذكر قلت المراد بالوقوع فى الصحبة قصد المتكلم الوقوع فى الصحبة والمقصد متقدم على الذكر ١٢ التجريد ٥٨ قوله تحقيقا اى بان ذكر هذا الشئ عند ذكر الغير وقوله او تقديرا اى بان ذكر الشئ عند حضور معنى الغير فيكون اللفظ الدال على الغير مقدرا والمقدر كالمذكور ١٢ التجريد ٥٩ قوله اى وقوعا دفع به ما يتوهم ان قوله تحقيقا راجع الى الذكر ١٢ دسوقى ٦٠ قوله فالاول اى فالقسم الاول من المشاكلة وهو ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته وقوعا محققا ١٢ دسوقى

[٥١] قوله غير مناسب خبر عن قوله وجعله وانما كان غير مناسب لانه على تقدير ان يكون اقترح ماخوذا من اقترح الشئ ابتدعه يصير المعنى ابتدع شيئا من الاطعمة المطبوخة واوجده نجد لك طبخه ولا معنى لايجاد المطبوخ ليطبخ ولان المراد اطلب ما تريد من الاطعمة المطبوخة تعطاه وليس المراد ايتنا بطعام نطبخه لك ١٢ من الدسوقي [٥٢] قوله حيث اطلق الخ فالمراد ولا اعلم ما في ذاتك والحاصل ان النفس تطلق بمعنى الذات وبمعنى الروح وحينئذ فلا يجوز اطلاقها عليه تعالى ولو بمعنى الاول الا على سبيل المشاكلة للايهام فان قلت قد ورد في الحديث انت كما اثنيت على نفسك وفي الآية ويحذركم الله نفسه قلت وان اطلق من غير مشاكلة في ذلك لا يجوز الاطلاق من غير مشاكلة في غير ما ورد وذلك ان تقول ان في الآية مشاكلة بناء على ان المراد من نفسه تعالى علمه لا ذاته وان الظرفية مجازية ١٢ ق [٥٣] قوله في صحبة الغير اي كصبغتنا او صبغتكم في حل الآية الآتي ١٢ تجريد [٥٤] قوله صبغة الله نصب بعامل محذوف وجوبا دل عليه قوله آمنا بالله تقديره صبغنا الله بالايمان صبغة اي طهرنا تطهيرا ١٢ تجريد [٥٥] قوله تطهير الله باضافة التطهير الى الله تفسير لصبغة الله ولم يقدمه على قوله مؤكد لئلا يكون فيه فصل بين الصفة والموصوف ثم اطلاق مادة الصبغ على التطهير من الكفر مجاز بالاستعارة لانه شبه التطهير من الكفر بالايمان بصبغ المغموس في الصبغ الحسي بجامع ظهور اثر كل منهما على ظاهر صاحبه فيظهر اثر التطهير على المؤمن حسا ومعنى بالعمل الصالح والاخلاق الطيبة كما يظهر اثر الصبغ على صاحبه ١٢ دسوقي.

على سبيل التكليف والتحكم وجعله من اقترح الشئ ابتدعه غير[٥١]
(اي الالزام ١٢ — تفسير ي ١٢ اي اقترح ١٢ — اي اوجده اولا ١٢)

مناسب على ما لا يخفى نجد مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة
(من باب افعال ١٢)

وهو تحسين الشئ لك طبخه فقلت اطبخوا لي جبة وقميصا

اي خيطوا وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ
(بيان لمعنى اطبخوا ١٢)

الطعام ونحوه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حيث اطلق[٥٢]
(اي نحو هذا المثال ١٢)

النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحبة نفسي والثاني وهو ما

يكون وقوعه في صحبة[٥٣] الغير تقديرا نحو قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل

الينا الى قوله صبغة[٥٤] الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون

وهو اي قوله صبغة الله مصدر لانه فعلة من صبغ كالجلسة

من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ مؤكد لآمنا بالله
(اي الهيئة ١٢ — وهو ههنا بمعنى التطهير ١٢)

اي[٥٥] تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس فيكون آمنا مشتملا على
(علة لمؤكد ١٢)

تطهير الله تعالى لنفوس المؤمنين الاعلية فيكون صبغة الله

بمعنى تطهير الله مؤكدا المضمون قوله آمنا بالله ثم اشار الى وقوع
(اي ما تضمنه قوله آمنا بالله وهو الفعل الذي قدرناه ١٢)

۵۱ قوله في ماء اصفر اى بشئ يجعلونه فيه كالزعفران يوكل بذلك القسيس منهم يصنع فيه الملح لئلا يتغير لطول الزمان فتغتر عامتهم بعدم التغير ويقولون ان ذلك من بركة القسيس كما يغترون باظهار الزهد فجعلوا استغفاره موجبا للمغفرة وفوضوا اليه امر النساء فيباشر اسرارهن ان شاء وهم راضون بذلك اخزاهم الله ۱۲ دسوقى وغيره ۵۲ قوله يسمونه اى ذلك الماء والمعمودية اسم للماء الذى غسل به عيسى عليه السلام يوم ثالث من ولادته ثم انهم مزجوه بماء آخر كلما اخذوا منه شيئا صبوا عليه ماء آخر وهو باق الى الآن ۱۲ اق

تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه بالصبغ تقديرا بقوله والاصل
المعبر عنه بصبغة الله ۱۲ — وهو الغمس ۱۲ — وقوعا مقدرا ۱۲

فيه اى في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان النصارى

كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه معمودية ويقولون انه
يدخلون ۱۲ — يعتقدون ۱۲

اى الغمس في ذلك الماء تطهير لهم فاذا فعل الواحد منهم بولده
من كل دين يخالف دينهم ۱۲

ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا للنصارى
الغمس ۱۲ — الولد ۱۲ — هذا مفهوم من السياق ۱۲

قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا
اى يا نصارى ۱۲

به تطهيرا لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قولوا آمنا بالله
التاويل ۱۲

للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا بان

يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم يصبغ صبغتكم ايها النصارى
هذا هو اللفظ المفروض ۱۲

فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة لوقوعه في صحبة صبغة
اى عن لازمه وهو التطهير ۱۲ — بين كلام النصارى وكلام المسلمين ۱۲

النصارى تقديرا بهذه القرينة الحالية التى هي سبب النزول من غمس النصارى
بيان للقرينة ۱۲

اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا ومنه اى من المعنى المزاوجة
اى غمس النصارى ۱۲

وهو ان يزاوج اى توقع المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر
اى يزاوج ۱۲

۵۳ قوله نجر الخ حاصله ان الصبغ ليس بمذكور لا في كلام الله ولا في كلام النصارى ولكن غمسهم الاولاد عبارة عن الصبغ وان لم يتكلموا به والآية نازلة في سياق هذا الفعل فكان لفظ الصبغ مذكور ۱۲ تجريد ۵۴ قوله بهذه القرينة وهي ايراد المسلمين هذا الكلام عقيب غمس النصارى ۱۲ حاشية ۵۵ قوله يزاوج الخ يصح كسر الواو من يزاوج على انه مبنى للفاعل وحينئذ فالفاعل ضمير يعود على المتكلم ويصح فتح الواو على ان الفعل مبنى للمفعول وعليه فنائب الفاعل اما ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل والمعنى هو ان يزاوج الزواج اى ان يوقع المزاوجة لان الفعل المبنى للمفعول اذا لم يكن له مفعول جعل المصدر نائب الفاعل واما الظرف على قول من قال ان بين ظرف متصرف غير ملازم للنصب على الظرفية كما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم برفع بين ۱۲ من الدسوقى

❊ ❊ ❊ ❊ ❊
❊ ❊ ❊
❊❊❊

لـ ٥١ قوله واقعان الخ افاد بهذا ان قول المصنف فى الشرط والجزاء حال من معنيين او صفة له وان لا وقعت فيا : وجه مخذوف
ثم لا يخفى ان المعنيين هما معنے الشرط والجزاء فالشرط فى البيت الآتى نهى الناهى وهو المعنے الاول والجزاء اصاخت الى الواشى وهو
المعنے الثانى ١٢ من الدسوقى ٥٢ قوله مزدوجين اى مجتمعين فى ان يترتب الخ وحاصله ان معنے ازدواج المعنيين الواقع احدهما شرطا
والآخر جزاء ان يجمع بينهما فے بناء معنے من المعانى على كل منهما فاذا بنى معنى على كل منهما فقد ازدوجا اے اجتمع ذلك الشرط وذلك الجزاء فى ذلك
المعنے الذى بنى عليهما ١٢ دسوقى ٥٣ قوله فلج عطف على نهى وجواب الشرط اصاخت و قوله فلج بها عطف عليه ١٢ دسوقى ٥٤ قوله اصاخت

او الى الظرف اعنى قوله بين معنيين فى الشرط والجزاء والمعنى ان

صفة لمعنيين او حال منه ١٢

يجعل معنيان واقعان فى الشرط والجزاء مزدوجين فى ان يترتب على

اى مستويين ١٢

كل منهما معنى رتب على الآخر كقوله شعر اذا ما نهى الناهى ومنعنى عن

اى الهجرى ١٢ — اى نهانى وزجرنى عن حبها ١٢

حبها فلج بى الهوى ۞ ولزمنى اصاخت الى الواشى اى استمعت الى

الفاء للعطف للجزاء ١٢ — صار الهوى لازما لى ١٢ — جزاء للشرط ١٢ — المحبوبة

النمام الذى يشى حديثه ويزينه فصدقته فيما افترى على فلج بها

المحبوبة ١٢ — الفاء للعطف الجزاء ١٢

الهجر ۞ زاوج بين نهى الناهى واصاختها الى الواشى الواقعين فى الشرط

اى جمع ١٢

والجزاء فى ان رتب عليهما لجاج شئ وقد يتوهم من ظاهر العبارة

متعلق بزاوج ١٢ — اى لزوم شئ ١٢ — التوهم ١٢ — المصنف ١٢

ان المزاوجة هى ان يجمع بين معنيين فى الشرط ومعنيين فى

الجزاء كما جمع فى الشرط بين نهى الناهى ولجاج الهوى وفى الجزاء بين

اصاختها الى الواشى ولجاج الهجر وهو فاسد اذ لا قائل بالمزاوجة فى مثل قولنا

معطوف على اجلسته

اذا جاءنى زيد فسلم علىّ اجلسته فانعمت عليه وما ذكرناه هو المأخوذ من

معطوف على جاء ١٢ — جواب اذا ١٢

كلام السلف ومنه اى من المعنوى العكس والتبديل وهو ان يقدم

من اهل البيان ١٢ — عطف تفسير ١٢

جزء فى الكلام على جزء آخر ثم يؤخر ذلك المقدم عن الجزء المؤخر اولا

قيل الصواب رواية ودراية اصاخ الى الواشى بالتذكير لان قبله كان الثريا علقت بجبينه وفى نحره الشعرى وفى خده البدر ١٢ ق ٥٥ قوله يشى حديثه مضارع وشى يشى من الوشى وهو التزيين والمراد باستماعها لحديث الواشى قبولها من اطلاق اسم السبب على المسبب ١٢ دسوقى ٥٦ قوله الواقعين فى الشرط والجزاء يعنى على سبيل التوزيع اى الواقع احدهما وهو نهى الناهى فے الشرط والآخر وهو اصاختها الى الواشى فى الجزاء لان كلا منهما واقع فے الشرط والجزاء ١٢ حاشيه ٥٧ قوله لجاج شئ اى لزوم شئ وان كان اللازم للشرط هو الهوى واللازم للجواب هو الهجر ١٢ حاشيه ٥٨ من ظاهر العبارة اى عبارة المصنف فان ظاهرها تعلق قوله فى الشرط والجزاء بقوله يزاوج وحينئذ فيفهم منه ما قاله وقد علمت انه مرتبط بقوله معنيين ١٢ التجريد ـ ٥٩ قوله اذ لا قائل الخ لانه لابد فيها ان يكون المرتب على المعنيين الواقعين فى الشرط والجزاء واحدا وهنا المرتب على المجئ غير المرتب على الاجلاس ١٢ ق ٦٠ قوله اذا جاءنى الخ اى يصدق تعريف المزاوجة على قول المتوهم على هذا القول لانه جمع بين معنيين فے الشرط وهما مجئ زيد الى المتكلم وسلامه عليه وفى الجزاء وهما... اجلاس المتكلم زيدا والانعام عليه مع انه لا قائل بكونه مزاوجة ١٢ حاشيه

٦١ قوله العكس وانما كان العكس من المحسنات المعنوية لان فيه عكس المعنى وتبديله اولا ثم يتبعه وقوع التبديل فے اللفظ بخلاف رد العجز على الصدر فانه ايراد اللفظين احدهما فى اول الكلام والثانى فے آخره كما فى قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ١٢ من الدسوقى ـ

۵۱ قوله والعبارة الصريحة آلخ اى بخلاف عبارة المصنف فانها محتملة لغير المراد لان قوله ثم يؤخر ذلك المقدم محتمل لان يكون المراد ثم يؤخر ذلك المقدم عن ذلك الجزء المؤخر ويحتمل ثم يؤخر ذلك المقدم عن غير الجزء المؤخر ويحتمل ان المراد ثم يؤخر ذلك المقدم عن الجزء الذى كان مؤخرا الاعن غيره ۱۲ من الدسوقى ۵۲ قوله صادق على الخ لانه قد قدم جزء من الكلام وهو عادات على جزء آخر وهو السادات ثم اخر ذلك المقدم ۱۲ من الدسوقى ۵۳ قوله ليس من العكس بل هو من رد العجز على الصدر والحاصل انك ان قدمت جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكست فقدمت ما آخرت واخرت ما قدمت كان هذا عكسا وتبديلا يستلزم تكرار الجزء ين الواقع منهما العكس وان قدمت جزءا من الكلام على جزء آخر ثم اخرت المقدم عن غير المؤخر كان هذا رد العجز على الصدر وهو لا يقتضى تكرار الجزئين معا ۱۲ دسوقى ۵۴ قوله ويقع العكس اى يجيئ من مجيئ العام فى الخاص اى يتحقق فى تلك الوجوه فاندفع ما يقال مفهوم العبارة ان العكس يقع على اوجه تلك الاوجه فسرها بوقوع العكس بقوله منها ان يقع فهو من باب وقوع الشيئ فى نفسه ۱۲ التجريد ۵۵ قوله احد طرفى الجملة اى ويكون العكس هو الجزء فى تلك الجملة كما فى المثال فيكون اطلاق الجملة عليها باعتبار الاول، لان العكس انما وقع فى عادات السادات وهو مفرد لكن لما عكس وحملنا عليه عكسه صار المجموع جملة ۱۲ التجريد البنانى ۵۶ قوله عادات السادات آلخ يعنى ان الامور المعتادة للسادات اى الاكابر والاعيان من الناس افضل واشرف من الامور المعتادة للسادات اى الاكابر والاعيان من الناس افضل واشرف من الامور المعتادة بغيرهم من الناس ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله بين متعلقى ... فعلين اى او ما فى معناهما

والعبارة[۵۱] الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان تقدم اولا فى الكلام جزء ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت (قبل ۱۲) (اولا ۱۲) وفى ظاهر عبارة المصنف (اى ظاهرها بدون تاويل الشارح ۱۲) صادق[۵۲] على نحو عادات السادات اشرف العادات (حال ۱۲) وهو ليس من[۵۳] العكس

ويقع[۵۴] العكس على وجوه منها ان يقع بين احد[۵۵] طرفى الجملة (العكس ۱۲) وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو عادات[۵۶] السادات سادات العادات فالعادات احد طرفى الكلام والسادات مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات على العادات ومنها اى من الوجوه ان يقع بين متعلقى[۵۷] فعلين فى جملتين (الاولى عاملين ۱۲) (اى الشيئين الذين) نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فالحى والميت متعلقان بيخرج وقد قدم اولا الحى على الميت وثانيا الميت على الحى ومنها اى من الوجوه ان يقع بين لفظين فى طرفى جملتين (العكس ۱۲) (اى طرفى كل واحدة منهما ۱۲) نحو لاهن[۵۸] حل لهم ولا هم يحلون لهن قدم اولا هن على هم وثانيا هم على هن وهما لفظان وقع احدهما فى جانب المسند اليه والآخر فى جانب المسند ومنه اى من المعنوى الرجوع و

نحو مخرج الحى من الميت والمخرج الميت من الحى وخروج الحى من الميت كخروج الدجاجة من البيضة وخروج الميت من الحى كخروج البيضة من الدجاجة ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله فى جملتين لا فى جملة واحدة ۱۲ تجريد ۵۹ قوله لاهن حل لهم الخ اى فهاتان جملتان فى كل منهما لفظان هما الضميران احدهما ضمير جمع المذكور وهو هم والآخر ضمير الاناث وهو هن ففى الجملة الاولى وجد ما للاناث فى الطرف الاول الذى هو المسند اليه ووجد ما للمذكور فى الطرف الثانى الذى هو المسند وعكس ذلك فى الجملة الثانية ۱۲ تجريد

٥١ قوله لنكتة متعلق بالعود اى الرجوع لنقض الكلام السابق انما يكون من البديع اذا كان ذلك النقض لنكتة واما اذا عاد المتكلم لابطال الكلام الاول بمجرد كونه غلطا فلا يكون من البديع والعود بالنقض لنكتة يكون لامور لاجل التحير والتوله اى الدهش او لاظهار التحسر والتحزن ١٢ من ق ٥٢ قوله وتقادم العهد هذا تفسير لما قبله والمعنى قف بالديار التى لم يغير آثارها قدم عهد اربابها لقرب وقت انتقالهم منها وهذا مرغوب للشاعر لان بقاء الاثر مما يستنشق منه رائحة المحبوب ١٢ ٥٣ قوله بلى اى عفاها القدم لان نفى النفى اثبات فقوله وغيرها الارواح عطف على المحذوف الذى دل عليه بلى ١٢ ق ٥٤ قوله الارواح الريح واحدة الرياح والارياح وقد تجمع على ارواح لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت الواو كقولك ارواح الماء وتروحت بالمروحة ١٢ الدسوقى والتجريد ٥٥ قوله عفاها الخ اشار بهذا الى ما قلناه من ان قوله وغيرها عطف على محذوف اى بلى عفاها القدم وغيرها الخ فلا حاجة الى القول بان الواو فى قوله وغيرها زائدة ١٢ دسوقى ٥٦ قوله التورية تقول وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كانه ماخوذ من وراء الانسان كانه يجعله وراءه بحيث لا يظهر ١٢ تجريد ٥٧ قوله خفية اى ليذهب الوهم قبل التامل الى ارادة المعنى القريب فلو كانت القرينة واضحة لم يكن اللفظ تورية لعدم ستر المعنى القريب للبعيد ١٢ دسوقى ٥٨ قوله وهو استولى اى فالاستواء كما يطلق على الاستقرار فوق الجسم يطلق على الاستيلاء على الشئ اى ملكه بالقهر والغلبة والمعنى الاول قريب والثانى بعيد والمراد فى الآية المعنى البعيد اى الرحمن استولى على العرش الذى هو اعظم المخلوقات والقرينة على ذلك خفية وهى استحالة المعنى القريب وهو الاستقرار على الله تعالى وانما كانت القرينة خفية لتوقفها على ادلة نفى الجسمية التى لا يفهمها كل احد ١٢ من دسوقى ٥٩ قوله ولم يقرن الخ اى فتكون مجردة قد يقال ان العرش الذى هو السرير يلائم المعنى القريب الذى هو الاستقرار الحسى فلعل الآية من قبيل التورية المرشحة ١٢ دسوقى .

هو العود الى الكلام السابق بالنقض اى بنقضه وابطاله لنكتة
(اى الرجوع ١٢ — فاللام عوض عن المضاف اليه ١٢)

كقوله شعر قف بالديار التى لم يعفها القدم ؛ اى لم يبلها تطاول
(اى زهير ١٢ — امر لنفسه ١٢ — لم يمحها ١٢ — من الابلاء وهو التغيير ١٢)

الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلى وغيرها
(اى عهد اربابها ١٢ — اى غير آثارها — الرياح)

الارواح والديم ؛ اى الرياح والامطار والنكتة اظهار التحير والتدله
(جمع ريح ١٢ — جمع ديمة وهو المطر الكثير الدائم ١٢ — اى ذهاب عقل)

كانه اخبر اولا بما تحقق له ثم افاق بعض الافاقة فنقض الكلام
(اى ابطل ١٢ — التحسر والتحزن ١٢ — الاظهار)

السابق قائلا بلى عفاها القدم وغيرها الارواح والديم ومنه اى

من المعنوى التورية ويسمى الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ
(تفعلة استعمالا — فيه ١٢ — لان فيه خفاء المراد ١٢)

له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد اعتمادا على قرينة
(اى الفهم لكثرة استعماله ١٢ — او اكثر ١٢)

خفية وهى ضربان الاولى مجردة وهى التورية التى لا تجامع شيئا

مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى اراد باستوى

معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شئ مما يلائم المعنى

القريب الذى هو الاستقرار والثانية مرشحة وهى التى تجامع

شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو والسماء بنيناها
(اى المورى به عن المعنى البعيد المراد ١٢)

٥١ قوله اراد بالايدى الخ لان الايدى جمع يد واليد تطلق على الجارحة المخصوصة وهو المعنى القريب لها وتطلق على القوة والقدرة وهو معنى بعيد واريد فى الآية معناها البعيد وهو القدرة اعتمادا على قرينة خفية وهى استحالة الجارحة على الله تعالى وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذى هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء الذى هو وضع لبنة على آخرى يلائم اليد بمعنى الجارحة واما ملائم القدرة فهو الايجاد والخلق ١٢ دسوقى ٥٢ قوله وهذا اى كون المراد من الاستواء الاستيلاء ومن الايدى القدرة على طريق التورية ١٢ دسوقى ٥٣ قوله والا فالتحقيق اى بان جرينا على مذهب من يوصف بالتحقيق ممن يمارس مقتضى تراكيب البيان ١٢ تجريد ٥٤ قوله تمثيل اى استعارة تمثيلية بان شبهت هيئة ايجاد الله تعالى السماء بالقوة والقدرة الازلية بهيئة البناء الذى هو وضع لبنة على اخرى بالايدى الحسية ثم استعير مجموع بنيناها بايد وفى الآية الاولى شبهت استيلاء الرحمن على العرش بهيئة ملك مستقر على سريره بجامع ان كلا ينبئ عن الملك التام ١٢ تجريد البنانى ٥٥ قوله وتصوير اى حيث شبه المعقول بالمحسوس الذى هو اقوى عند السامع لان البناء بالايدى جعل كانه مرادف لقدرة على تراكيب الاشياء ١٢ دسوقى ٥٦ قوله على كنه جلاله اى الكنه الذى يمكن ان يدرك وهو الكنه الاجمالى ١٢ تجريد ٥٧ قوله من غير ان يتمحل اى من غير ان يتكلف للمفردات معنى حقيقى او مجازى بل تبقى المفردات على ما كانت عليه ١٢ ق ٥٨ قوله حقيقة معمول ليتمحل اى يتكلف لها معنى حقيقى او مجازى بل تبقى المفردات على ما كانت عليه فى الاصل من الحقيقة والمجاز ١٢ تجريد ٥٩ قوله الاستخدام يعنى بالمعجمتين من خذمت الشئ قطعته ومنه سيف مخذم وقد قطع ههنا الضمير عما هو حقه ويروى بالحاء المهملة والذال المعجمة من حذمت اى قطعت ايضا ويروى بالخاء المعجمة والدال المهملة كانه جعل المعنى الذى لم يرد اولا تابعا فى الذكر للمعنى المراد فرد اليه الضمير ١٢ تجريد ٥١٠ قوله ثم يراد الخ يعنى فالضمير مستعمل فى معنى آخر كونه عبارة عن المظهر والضمير الغائب انما يقتضى تقدم ذكر المرجع لا استعماله فى معنى يراد بالمرجع فلا يلزم فى الاستخدام استعمال فى معنيين ولا الجمع بين الحقيقة والمجاز اذا اريد بالضمير المعنى المجازى على ما وهم ١٢ دسوقى ٥١١ قوله او يراد باحد الخ ولا بد ان يراد بالاسم الظاهر غير مفاد الضميرين والا كان احدهما ليس استخداما وكلاهما فى الضمير العائد على وجه الاستخدام وهذا القسم مستلزم للقسم الاول ١٢ من دسوقى ٥١٢ قوله وان كانوا غضابا اى وان كان يحصل لهم غضب من رعينا النبات الحاصل فى ارضهم تعذر وصف الشاعر قومه بالغلبة لمن عداهم من الاقوام بانهم يرعون كلاهم من غير رضاهم ١٢ علامه دسوقى۔

بأيدٍ اراد بالايدى معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما
(الله تعالى ١٢ — اى المجازى ١٢ — اى المقدرة ١٢)

يلائم المعنى القريب الذى هو الجارحة المخصوصة وهو قوله

بنيناها اذ البناء مما يلائم اليد وهذا مبنى على ما اشتهر بين
(وهو مذهب الخلف ١٢)

اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير
(ما ذكر من الآيتين ١٢)

لعظمته وتوقيف على كنه جلاله من غير ان يتمحل للمفردات
(تعالى — اى تطليع ١٢ — اى نهاية ١٢)

حقيقة او مجاز ومنه اى من المعنوى الاستخدام وهو ان
(بمعجمتين ومهملة وبمعجمة ومهملة ١٢)

يراد بلفظ له معنيان احدهما اى احد المعنيين ثم يراد بضميره اى
(او ضمائره ١٢)

بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه الآخر او يراد باحد ضميريه

احدهما اى احد المعنيين ثم يراد بالآخر اى بضميره الآخر معناه

الآخر وفى كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين او مجازيين
(اى كلا وجهى التفسير ١٢)

وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين

وبضميره معناه الآخر كقوله شعر اذا نزل السماء بارض قوم
(اى جرير ١٢ — اى الغيث ١٢)

رعيناه وان كانوا غضابا جمع غضبان اراد بالسماء الغيث

٥١ قوله فسقى الغضا بالغين المعجمة نوع من الشجر دعا الشاعر ان يسقي الله الشجر المسمى بالغضا حيث ينزل الغيث في خلاله ١٢ دسوقي ٥٢ قوله الغضا الحاصل انه ذكر الغضا اولا بمعنى الشجرة واعاد عليه الضمير اولا بمعنى المكان النابت فيه الغضا واعاد عليه الضمير ثانيا بمعنى النار الموقدة فيه مجاز ١٢ دسوقي ٥٣ قوله والساكنيه اي وسقى الساكنين في الغضا والمراد به المكان النابت فيه ثم بين انه يطلب الغيث للساكنين فيه وان عذبوه فقال وان هم شبوه الخ اي فطلب لهم الغيث قضاء الحق الصحبة ولان شبوه اي اوقدوه والضمير للغضا بمعنى النار التي تتوقد فيه اذ يقال لها الغضا ايضا لتعلقها به ١٢ دسوقي ٥٤ قوله بين جوانحي وضلوعي الجوانح الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر والضلوع مما يلي الظهر الواحدة جانحة ثم ان قوله وضلوعي هو الموجود في جميع نسخ المصنف والصواب بين جوانح وقلوب لان البيت من قصيدة بائية للبحتري ١٢ دسوقي ٥٥ قوله اللف والنشر كان وجه تسمية الاول باللف انه طوى فيه حكمه لانه اشتمل عليه من غير تصريح به ثم لما صرح به في الثاني فكانه نشر ما كان مطويا فسمي نشرا ١٢ تجريد ٥٦ قوله على التفصيل اي ذكرا كائنا على وجه التفصيل بان يبين كل من افراد مجموع ذلك المعنى المتعدد بلفظه الخاص او على وجه الاجمال بان يعبر عن المجموع بلفظ يجتمع فيه افراد ذلك المجموع ١٢ دسوقي ٥٧ قوله ثم ذكر الخ اي ثم بعد ذكر المتعدد على الوجهين المذكورين يذكر ما لكل واحد من آحاد ذلك المتعدد فذلك المعنى المتعدد اولا على وجه الاجمال والتفصيل هو اللف وذكر ما لكل واحد من آحاد ذلك المتعدد ثانيا هو النشر ١٢ ق ٥٨ قوله من غير تعيين اي من غير ان يعين المتكلم لشيء مما ذكر اولا ما هو له مما ذكر ثانيا وانما قيد بذلك لانه لو عين لم يكن من باب اللف والنشر بل من باب التقسيم ١٢ ق

وبضميره في رعيناه النبت وكلا المعنيين مجاز والثاني وهو ان
(لانه هو المرعى ١٢)

يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الآخر معناه الآخر كقوله
(اي البحتري ١٢)

شعر فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي
(اوقدوه ١٢)

اراد باحد ضميري الغضا اعني المجرور في الساكنيه المكان الذي

فيه شجرة الغضا وبالآخر اعني المنصوب في شبوه النار اي الحاصلة

من شجرة الغضا وكلاهما مجازي ومنه اي من المعنوي اللف

والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من
(اي النوع المسمى باللف والنشر ١٢)

آحاد هذا المتعدد من غير تعيين ثقة اي الذكر بدون التعيين لاجل
(يعني ترك التعيين ١٢)

الوثوق بان السامع يرده اليه اي يرد ما لكل من آحاد هذا المتعدد
(يتعلق بالوثوق ١٢)

الى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية فالاول وهو ان
(اي السامع ١٢ — الرد ١٢)

يكون ذكر المتعدد على التفصيل ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف

بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في اللف والثاني للثاني وهكذا

الى الآخر نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
(اي بالنوم ١٢)

٥٩ قوله بالقرائن اللفظية كان يقال رأيت الشخصين ضاحكا وعابسا فتاينت عابسا يدل على ان الشخص العابس المرأة والضاحك الرجل ١٢ تجريد ٦٠ قوله او المعنوية كان يقال لقيت الصاحب والعدو فاكرمت واهنت فالقرينة هنا معنوية وهي ان المستحق للاكرام الصاحب وللاهانة العدو ١٢ تجريد البناني ٦١ قوله لان النشر الخ فالترتيب قام اولا باللف وبعد ذلك النشر اما يكون على منظر ذلك الترتيب اولا ١٢ تجريد البناني.

من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون
فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله تعالى فيه على الترتيب فان
قيل عدم التعيين في الآية ممنوع فان المجرور من فيه عائد الى
اى فلا يصح التمثيل بالآية ١٢ — اى في الواقع ١٢ -
الليل لا محالة قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل
اى قطعا ١٢
والنهار يتحقق عدم التعيين واما على غير ترتيبه اى ترتيب اللف
اى يكون النشر على غير ترتيب اللف ١٢
سواء كان معكوس الترتيب كقوله شعر كيف اسلو وانت حقف
اى ابن حيوش كنتور ١٢
وهو النقا من الرمل وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا فاللحظ للغزال
اى انت مثل الغصن ومثل الغزال ١٢
والقد للغصن والردف للحقف او مختلطا كقولك هو شمس واسد
وبحر جودا وبهاء وشجاعة والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على
الجود للبحر والبهاء للشمس والشجاعة للاسد ١٢
الاجمال نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان
الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على الاجمال بالضمير
العائد اليهما ثم ذكر ما لكل اى وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان
اى ما يختص كلا منهما في قوله الا من كان هودا او نصارى ١٢
هودا وقالت النصارى لن يدخلها الا من كان نصارى فلف بين
جمع هائد ١٢ -

٥١ قوله وهو الابتغاء آلخ اى طلب الرزق بالحركة والتصرف في الامور مناسبة السكون لليل وابتغاء الفضل للنهار ظاهرة فقد صدق على الآية انه ذكر فيها متعدد على وجه التفصيل ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد على سبيل الترتيب الاول للاول والثاني للثاني من غير تعيين ما لكل للاتكال على رد السامع ما ذكر في النشر لما ذكر في اللف بالمناسبة المعنوية ١٢ دسوقي ٥٢ قوله فان قيل آلخ حاصله انا لا نسلم ان هذه الآية من قبيل اللف والنشر لاشتراطهم فيه عدم تعيين شيء مما ذكر ثانيا لما ذكر اولا وقد وجد التعيين لان الضمير المجرور في قوله لتسكنوا فيه عائد الى الليل في نفس الامر قطعا فلم يكن الآية من باب اللف والنشر قطعا وحاصل الجواب ان المراد بعدم التعيين كون اللفظ بحسب ظاهره وان كان مصدوقه في نفس الامر هو الليل ويعني المراد به الاحتمال في نفس الامر والا لم يتحقق اللف والنشر ابدا لتعيين المراد في نفس الامر ١٢ دسوقي ٥٣ قوله قلنا نعم اى مسلم انه راجع الى الليل نظرا للواقع واما بالنظر الى اللفظ فيحتمل رجوعه للنهار فلا تعيين فيه بحسب اللفظ وعدم التعيين المشترط انما هو بحسب اللفظ وذلك موجود في الآية لا بحسب المعنى ١٢ دسوقي ٥٤ قوله معكوس الترتيب بان يكون الاول من النشر للآخر من اللف والثاني لما قبله وهكذا كما في المثال فان اللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف شبه به الكفل في العظم والاستدارة ١٢ تجريد البناني ٥٥ قوله كيف اسلو اى كيف اصبر عنك وتخلص من حبك والاستفهام للانكار اى لا اسلو عنك ١٢ ق ٥٦ قوله انت بكسر التاء لانه خطاب لامرأة اى والحال انك انت مثل الحقف ١٢ دسوقي ٥٧ قوله وهو النقا الحقف والنقا بالقصر هو الرمل العظيم المجتمع المستدير لشبه به ردف المحبوب اى عجيزته واما بالمد فهو النظافة ١٢ من دسوقي ٥٨ قوله غصن آلخ ومعنى البيت كيف اترك حبك ودواعي الهوى من حسن العينين واعتدال القامة وعظم الردف موجود فيك واللحظ في الاصل مؤخر العين والمراد به هنا العين بتمامها مجازا ١٢ دسوقي ٥٩ قوله او مختلطا عطف على قوله معكوس الترتيب بان يكون الاول من النشر للآخر من اللف والثاني من النشر للاول من اللف والآخر من النشر للوسط من اللف ١٢ دسوقي ٦٠ قوله جودا آلخ لا يخفى اختلاط ذلك النشر لان الجود وهو الاول من النشر عائد للبحر وهو الآخر من اللف والبهاء وهو الثاني من النشر عائد للاولى من اللف وهو الشمس والشجاعة وهو الآخر من النشر عائد للوسط من اللف وهو الاسد ١٢ دسوقي ٦١ قوله بالضمير اى من حيث التعبير عنهما بالضمير وهو الواو في قالوا لانه عائد على الفريقين ١٢ ٦٢ قوله فلف اى فلف في قوله قالوا الفريقين اذ لم يميز كل فريق باسمه خاص به او تقول لف بين قولي الفريقين لعدم تعيين فيه مقول كل فريق ١٢ تجريد البناني -

الفريقين والقولين اجمالاً لعدم الالتباس والثقة بان السامع

ناظرالی وادقالو ١٢ — ناظرالی قالوابدون الواد ١٢

يردّ الى كل فريق او قولٍ مقولَه للعلم بتضليل كل فريق صاحبه و

علة لعدم الالتباس ١٢

اعتقادِه ان داخل الجنة هو لاصاحبه ولا يتصور فى هذا الضرب

الترتيب فى عدمه ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان او

ای لفان ١٢

اكثرثم يذكر فى نشر واحد مايكون لكل من احادِ كلٍ من المتعددين

اواكثركما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد من ابوابها

ماكان مفتوحا وفُتِح من طرقها ماكان مسدودا ومنه اى من

فاعل سد ١٢ — فاعل فتح ١٢

المعنوى الجمع وهوان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر فى حكم كقوله

ای محکوم به کالزینة ١٢

تعالى اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِيْنَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ونحو قول ابى عتاهية شعر

بوزن کراهیة ١٢

علمت يامجاشع بن مسعدة ❊ ان الشباب والفراغ والجدة اى الاستغناء

اسم رجل ١٢ — ای حداثة السن ١٢ — ای الخلو عن الشواغل ١٢

مفسدة ❊ اى داعية الى الفساد للمرء اىّ مفسدة ❊ ومنه اى من

صفة مفسدة ١٢

المعنوى التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع واحد فى

ما نافية ١٢ — متعلق بايقاع ١٢

المدح او غيره كقوله شعر ما نوال الغمام وقت ربيع ❊ كنوال

كالغزل والهجو ١٢ — ای الوطواط ١٢ — عطاء ١٢ — السحاب ١٢

---

٥١ قوله لعدم الالتباس اى لانه لايلتبس على احد ان الفريقين اجتمعا وقالا ذلك القول لعلمنا بان كل فريق يضلل صاحبه ١٢ دسوقى ٥٢ قوله ولا يتصور الخ اى ان هذا الضرب لايتاتى ان يكون مرتبا ولامشوشا لعدم وجود الترتيب فى اللفظ بخلاف الضرب الاول ١٢ دسوقى ٥٣ قوله ان يذكر الخ اى ان يذكر لفان او اكثر على وجه التفصيل ثم يوتى بعد ذلك بنشر واحد يذكر فيه مالكل واحد مما ذكر فى اللفين او اكثر فقوله الراحة والتعب لف اول والعدل والظلم لف ثان وقوله قد سد الخ نشر ذكر فيه مالكل واحد من اللفين لان قوله قد سد من ابوابها ماكان مفتوحا راجع الى الراحة من اللف الاول والى العدل من اللف الثانى وقوله وفتح من طرقها ماكان مسدودا راجع ... للتعب المذكور فى اللف الاول وللظلم المذكور فى اللف الثانى ١٢ من ق ٥٤ قوله زينة الخ اى مايتزين به الانسان فى الدنيا وتذهب عن قريب فقد جمع المال ... والبنون فى حكم وهو زينة الدنيا ١٢ دسوقى ٥٥ قوله مفسدة اى كامل فى الفساد والمفسدة الامر الذى يدعو صاحبه الى الفساد والشاهد انه قد جمع بين الشباب والفراغ والجدة فى حكم وهو كونها مفسدة للمرء ١٢ ق ٥٦ قوله ايقاع تباين الخ ليس المراد التباين المصطلح عليه بل المراد المعنى اللغوى اى ايقاع الافتراق بين امرين مشتركين فى نوع مثل نوال الامير ونوال الغمام فان النوع الذى يجمعهما مطلق نوال ١٢ علامه دسوقى ٥٧ قوله كقوله اى قول رشيد الدين الوطواط وهو من تلاميذ صاحب الكشاف والبيت المذكور مثال لايقاع التباين فى المدح بين امرين مشتركين فى نوع فانه اوقع التباين بين جمال ذلك المحبوب وجمال البدر مع انهما من نوع واحد وهو مطلق الجمال ١٢ دسوقى ٥٨ قوله وقت ربيع اى الذى هو وقت ثروة الغمام ١٢ ق

ك ١ قوله يوم سخاء اي الذي هو وقت فقر الامير لكثرة السائلين وكمال بذله ١٢ دسوقي ٥٢ قوله فنوال الخ يعني فقد أوقع التباين بين النوالين مع انهما من نوع واحد هو مطلق نوال ١٢ دسوقي ٥٣ قوله عشرة آلاف درهم وقيل ان بدرة العين جلد ولد الضان مملوا من الدراهم ١٢ ق ٥٤ قوله اوقع التباين اي حيث اسند للاول بدرة عين وللثاني قطرة ماء ١٢ تجريد ٥٥ قوله خرج الخ لما تقدم انه ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه ١٢ دسوقي ٥٦ قوله اعم اي لانه شرط في اللف عدم تعيين ما لكل الى اليه وهذا صادق بان يكون هناك تعيين اولا ١٢ دسوقي ٥٧ قوله واقول اي في الجواب عن السكاكي ودفع الاعتراض على هذا التوهم ١٢ تجريد ٥٨ قوله مغن الخ حاصله انا لا نسلم ان السكاكي اهمل ذلك القيد حتى يكون التقسيم عنده اعم من اللف لانه ذكر الاضافة المستلزمة للتعيين فيكون التقسيم عنده مباينا للف والنشر ١٢ دسوقي ٥٩ قوله بل يذكر الخ والحاصل انه في التقسيم يضيف المتكلم ما لكل واحد اليه واضافة ما لكل اليه تستلزم تعيينه ففي التقسيم اضافة وتعيين من المتكلم بخلاف اللف والنشر فان المتكلم انما يذكر ما لكل واحد من غير اضافة والذي يضيف ما لكل واحد اليه انما هو السامع ١٢ من دسوقي ٥١٠ قوله كقوله اي المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح ١٢ دسوقي ٥١١ قوله ولا يقيم الخ اي لا يتوطن في مواطن الظلم احد الا الاذلان ١٢ تجريد ٥١٢ قوله في ظاهر اي فهو استثناء مفرغ حيث اسند الفعل له في الظاهر وفي الحقيقة اسند الى العام المحذوف ١٢ دسوقي ٥١٣ قوله فلا يرثي له احد لا يخفى ان عدم الرحمة مشترك بين عير الحي والوتد وحينئذ فالاولى جعل ضميره راجعا الى كل منهما ويجعل قوله فلا يرثي متفرعا على الشج والربط ١٢ دسوقي

هو واحد وقال هنا ذكر متعدد واضافة ما لكل

الأمير يوم سخاء ❊ فنوال الأمير بدرة عين ❊ هي عشرة آلاف درهم
الفاء تعليلية ١٢ — اي الذهب ١٢

ونوال الغمام قطرة ماء ❊ اوقع التباين بين النوالين ومنه اي من

المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على

التعيين وبهذا القيد خرج اللف والنشر وقد أهمله السكاكي فتوهم
اي ترك هذا القيد ١٢

بعضهم أن التقسيم عنده أعم من اللف والنشر واقول ذكر الاضافة
لانه شامل للتعيين وعدمه ١٢

مغن عن هذا القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر
اي قيد التعيين ١٢

فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه ويرده عليه فليتأمل كقوله شعر
اي بالقرائن ١٢ — اي المتلمس ١٢

ولا يقيم على ضيم اي ظلم يراد به ❊ الضمير عائد الى المستثنى منه
اي مع ضيم ١٢ — صفة ضيم ١٢ — اي في به ١٢

العام المقدر الا الاذلان في الظاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل

اي لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا الاذلان عير الحي وهو الحمار

والوتد ❊ هذا اي عير الحي على الخسف اي الذل مربوط برمته ❊ هي

قطعة حبل بالية وذا اي الوتد يشج اي يدق ويشق رأسه فلا يرثي

لا يرق ولا يرحم له احد ❊ ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف
اي العير ١٢ — اي مع الخسف ١٢

والى الثانى الشيخ على التعيين وقيل لا تعيين لان هذا وذا متساويان فى الاشارة الى القريب فى كل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير والى الوتد فالبيت من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا لا نسلم التساوى بل فى حرف التنبيه ايماء الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه ما بخلاف المجرد عنها فهذا للقريب اعنى العير وذا للاقرب اعنى الوتد وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغى ان يهمل فى عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا رعاية امثال ذلك ومنه اى من المعنوى الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان فى معنى ويفرق بين جهتى الادخال كقوله شعر فوجهك كالنار فى ضوئها وقلبى كالنار فى حرها، ادخل قلبه ووجه الحبيب فى كونهما كالنار ثم فرق بان وجه الشبه فى الوجه الضوء واللمعان وفى القلب الحرارة والاحتراق ومنه اى من المعنوى الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس اى تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول اى الجمع ثم

(اى الوتد ١٢ — اى لفظ هذا وذا ١٢ — اى لفظ الا معنى ١٢ — اى من هذا وذا ١٢ — اى فلا يتحقق التعيين ١٢ — اى فيما قيل ١٢ — اى فى هذا ١٢ — فانها للاقرب ١٢ — التفاوت ١٢ — او اكثر ١٢ — اى الوطواط ١٢ — بين التشبيهين ١٢ — كالشقاء ١٢)

ك قوله على التعيين متعلق بامضاف ووجه التعيين ان ذا بدون ها اشارة الى القريب واما مع ها التنبيه فهو اشارة للبعيد ١٢ ق ٥٢ قوله الجمع مع التفريق اورد كلمة مع اشارة الى ان المحسن اجتماعهما وكذا يقال فيما ياتى وانما لم يذكر اجتماع المحسنات الاخر بعضها مع بعض كالطباق مع المقابلة لما بين الجمع والتفريق من المقابلة واجتماعها موجب لحسن زائد على كل واحد منهما ١٢ دسوقى

٥٣ قوله ان يدخل شيئان ببناء الفعل للمفعول شيئان نائب الفاعل اى وهو ان تجمع بين شيئين فاكثر فى معنى اى فى حكم يعنى محكوم به كالمشابهة بالنار فى المثال ١٢ دسوقى

٥٤ فى كونهما كالنار اى فى المماثلة النار اى وهذا هو الجمع لانه جمع بين وجه الحبيب وقلبه فى المماثلة للنار ١٢ دسوقى

٥٥ الحرارة والاحتراق اى حرارة القلب واحتراقه وفيه اشارة الى ان المراد بحر النار حرارتها فى نفسها لا لغيرها لانه المناسب لتشبيه القلب بها ١٢ دسوقى

٥٦ قوله ثم تقسيمه اى الحكم يعنى اضافة ما لكل متعدد اليه من ذلك الحكم ١٢ ق

٥٧ قوله اى تقسيم متعدد اى اضافة ما لكل متعدد اليه ثم جمعه تحت حكم ١٢ علامه دسوقى

٥٨ اى كالردم فى البيت الآتى فانه يتناول النساء والرجال والاولاد والمال والزرع ١٢ ق

٥١ قوله عداها بعلى اى والافالاقامة تتعدى بفى او بالباء ١٢ دسوقى ٥٢ قوله المقانب جمع مقنب بكسر الميم وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والمراد بها العساكر كما قاله الشارح ١٢ تجريد ٥٣ قوله جمع فى الخ الاولى ان يقول جمع فى هذا البيت الروم الشامل للنساء والاولاد والمال والزرع فى حكم وهو الشقاء ثم قسم ذلك الحكم الى سبى وقتل ونهب واحراق ورجع الى كل واحد من هذه الاقسام ما يناسبه فرجع للسبى ما نكحوا من النساء وللقتل ما ولدوا وللنهب ما جمعوا من الاموال وللنار ما زرعوا فاشجارهم للاحراق تحت القدور ومزروعاتهم للطبخ والخبز بالنار واما ما عطف على الروم من الصلبان والبيع فلم يتعرض له فى التقسيم حتى يقال انه من المتعدد المجموع فى الحكم والحاصل ان الشقاء وان تعلق بالروم والصلبان والبيع الا ان التقسيم خاص بشقاء الروم ١٢ ٥٤ قوله ذكر ما الخ اى انه عبر عن نسائهم واولادهم بلفظ ما الموضوعة لغير العاقل دون لفظة من الموضوعة لمن يعقل اشارة الى اهانتهم وقلة المبالاة بهم حتى كانهم ليسوا من جنس ذوى العقول ١٢ علامه دسوقى ٥٥ قوله كقوله اى قول حسان ابن ثابت الصحابى فى حق الصحابة رضى الله تعالى عنهم اجمعين ١٢ دسوقى ٥٦ قوله سجية تلك الخ المعنى تلك الخصلة وهى اضرار الاعداء ونفع الاشياع غريزة فيهم وطبيعة لهم قوله شرها البدع مبتدأ وخبر والجملة خبر ان وجملة فاعلم اعتراضية بالفاء وجملة ان الخلائق شرها البدع مستانفة جوابا لسؤال مقدر نشأ من قوله غير محدثة وهو لم جعلتها غير محدثة مع انها محدثة مطلقا ١٢ دسوقى ٥٧ قوله البدع لا يقال كون الصفة فى الشئ بدعة ينافى كونها خليقة للزوم الخليقة لانا نقول قد تسمى خليقة باعتبار دوامها بعد حدوثها فتكون خليقة دوامًا مبتدعة ابتداء ١٢ تجريد

التقسيم كقوله شعر حتى اقام اى الممدوح ولتضمن الاقامة معنى
اى ابى الطيب ١٢ — هو سيف الدولة ١٢

التسليط عدّاها بعلى فقال على ارباض جمع ربض وهو ما حول
[illegible]

المدينة خرشنة وهى بلدة من بلاد الروم تشقى به الروم والصلبان
من السور ١٢ — اى بالممدوح ١٢ — بوزن كفران ١٢

جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة وهى متعبدهم وحتى متعلق
بكسر الباء وسكون الياء ١٢ — اى النصارى ١٢

بالفعل فى البيت السابق اعنى قاد المقانب اى العساكر جمع فى هذا
وليست جارة ١٢ — اى الممدوح ١٢

البيت شقاء الروم بالممدوح ثم قسم فقال للسبى ما نكحوا و

القتل ما ولدوا وذكر ما دون من اهانة وقلة المبالاة بهم حتى كانهم من

غير ذوى العقول وملائمة لقوله والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
عطف على اهانة ١٢

والثانى اى التقسيم ثم الجمع كقوله شعر قوم اذا حاربوا ضروا
حسان رضى الله تعالى عنه ١٢

عدوهم او حاولوا اى طلبوا النفع فى اشياعهم واتباعهم الضار هم
عطف على حاربوا ١٢

نفعوا سجية اى غريزة وخلق تلك منهم غير محدثة ان الخلائق جمع
خبر مقدم ١٢ — طبيعة ١٢ — مبتدا مؤخر ١٢ — صفة لسجية ١٢ — علة لغير محدثة ١٢

خليقة وهى الطبيعة والخلق فاعلم شرها البدع جمع بدعة اى المبتدعات
خبر ان ١٢

والمحدثات قسم فى الاول صفة الممدوحين الى ضر الاعداء ونفع
من الاخلاق ١٢ — اى البيت الاول ١٢

الاولياء ثم جمعها في الثاني تحت كونها سجية ومنه اي من المعنوي
الاتباع والانصار ۱۲ — في البيت الثاني ۱۲

الجمع مع التفريق والتقسيم وتفسيره ظاهر مما سبق

فلم يتعرض له كقوله تعالى يوم يأتي اي يأتي الله تعالى اي امره او يأتي اليوم

اي هوله والظرف منصوب باضمار اذكر او بقوله لا تكلم نفس
خوفه وعذابه ۱۲ — اي لا تتكلم ۱۲

بما ينفع من جواب او شفاعة الا باذنه فمنهم اي اهل الموقف
بيان لما ۱۲ — تعالى ۱۲

شقي يقضى له بالنار وسعيد يقضى له بالجنة فاما الذين شقوا
كافرا كان او عاصيا ۱۲ — اي مومن صالحا كان او عاصيا ۱۲

ففي النار لهم فيها زفير اخراج النفس وشهيق رده خالدين فيها
اي بشدة ۱۲ — بشدة ۱۲

مادامت السموات والارض اي سموات الاخرة وارضها او هذه
وهي دائمة لا انقضاء لها ۱۲

العبارة كناية عن التأبيد ونفي الانقطاع الا ما شاء ربك الا
عطف تفسير ۱۲

وقت مشية الله تعالى ان ربك فعال لما يريد من تخليد البعض
اي عدم الخلود ۱۲ — بيان لما ۱۲

كالكفار واخراج البعض كالفساق واما الذين سعدوا ففي الجنة
الكاف استقصائية ۱۲ — استقصائية ايضا ۱۲

خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير
اي اعطوا عطاء ۱۲

مجذوذ اي غير مقطوع بل ممتد الى نهاية ومعنى الاستثناء في الاول

---

۵۱ قوله ظاهر مما سبق اي من تفسيرات هذه الامور الثلاثة وحاصله ان يجمع بين متعدد في حكم ثم يفرق اي يوقع التباين بينهما ثم يضاف الى كل واحد ما يناسبه ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله اي امره هذا التاويل واجب لصحة المعنى لاستحالة الاتيان على الله سبحانه ۱۲ تجريد ۵۳ قوله اي هوله هذا التاويل واجب لا لاجل صحة المعنى لاستقامة الظاهر في نفسه بل للمحافظة على المقصود لان المقصود تفظيع اليوم والمناسب له مجيء الهول لا مجرد الزمان ۱۲ دسوقي ۵۴ قوله فمنهم اي الانفس الكائنة يوم القيامة وهي اهل الموقف ولذا قال الشارح اي من اهل الموقف ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله شقي اي محكوم له بالشقاوة اي دخول النار وهذا شامل لشقي الايمان وهو الكافر وشقي الاعمال وهو العاصي وقوله وسعيد شامل لسعيد الايمان فقط وللسعيد على الاطلاق بدليل ما قرره في قوله الا ما شاء ربك ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله او هذه العبارة كناية الخ يعني فالمراد حينئذ سموات الدنيا وارضها ولا ينافي التأبيد بها فناؤها قبل الدخول فضلا عن الخلود لانه على تقدير الكناية المراد التقدير بلازم الكلام من الطول والمراد طول لا نهاية له على ما جرى به استعمال اللغة في مثل ذلك ۱۲ تجريد ۵۷ قوله الا وقت الخ يحتمل انه حمل ما على المصدرية الظرفية فيكون الوقت داخلا في معناها لانها نائبة عنه ويحتمل تقديرها بمجرد المصدرية فيكون على حذف المضاف اي فالوقت مقدر في الكلام ۱۲ تجريد ۵۸ قوله واما الذين سعدوا اي بالايمان وان شقوا بسبب المعاصي لا يقال فعلى هذا كيف يكون قوله فمنهم شقي وسعيد تقسيما صحيحا مع ان من شرطه ان تكون صفة كل قسم منفية عن قسيمه لان ذلك الشرط من حيث التقسيم للانفصال الحقيقي او مانع الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن القسمين وان حالهم لا يخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماعهما في شخص باعتبارين فتكون اما في قوله تعالى واما الذين سعدوا لمنع الخلو فيجوز الجمع ۱۲ علامه دسوقي ۵۹ قوله ومعنى الاستثناء جواب عما يقال ما معنى الاستثناء في قوله الا ما شاء ربك مع ان اهل الجنة لا يخرجون منها اصلا وكذا اهل النار لا يخرجون منها والاستثناء يفيد خروجهم وحاصل الجواب انه استثنى الفساق من المخلدين في النار باعتبار الانتهاء ومن المخلدين في الجنة باعتبار الابتداء لانهم لم يدخلوها مع السابقين فالخلود في حقهم ناقص باعتبار المبتداء فظهر ان ما صدق عليه الاستثناء في الاستثناءين احدهم الفساق ۱۲ دسوقي.

٥١ قوله ان يذكر احوال الشئ مضافا الخ المراد بالاضافة مطلق النسبة ولو بالاسناد لاخصوص الاضافة النحوية وهذا المعنى مغائر للتقسيم بالمعنى المتقدم لان ما تقدم ان يذكر متعدد او لاثم يضاف الى كل ما يناسبه على التعيين بخلاف ماههنا فانه يذكر المتعدد ويذكر مع كل واحد ما يناسبه ١٢ دسوقى ٥٢ قوله سا طلب الخ القنا بالقاف والنون جمع قناة وهى الرمح وفى بعض النسخ بالفتى بالفاء والتاء وهو المناسب لمشائخ واراد بالفتى نفسه وبالمشائخ قومه وجماعته من الرجال الذين لهم لحى والالتثام وضع اللثام على الفم والانف فى الحرب وكان من عادة عرب ١٢ دسوقى ٥٣ قوله من طول ما التثموا الالتثام تغطية الفم واللحية باللثام وهو النقاب الذى يستر به الوجه والانف والفم واللحية يقال التثم خاه غطاه باللثام يرى كالامرد المعنى انهم لايفارقون الحرب ويضارقهم اللثام فكانهم مرد من حيث لايرى لحاهم كما لايرى المرد لحى ١٢ من الحواشى ٥٤ قوله قليل اذا عدوا اى لان اهل النجدة والشجاعة مثلهم فى غاية القلة ١٢ دسوقى

ان بعض الاشقياء لايخلدون كالعصاة من المؤمنين الذين
وهذا كان لصحة الاستثناء ١٢
شقوا بالعصيان وفى الثانى ان بعض السعداء لايخلدون فى الجنة
بل يفارقونها ابتداء يعنى ايام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين
سعدوا بالايمان والتابيد من مبدأ معين كما ينتقض باعتبار الانتهاء
هو وقت الدخول فى الجنة ١٢ — كما فى الاستثناء الاول ١٢
فكذلك ينتقض باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس فى قوله لا تكلم
كما فى الاستثناء الثانى ١٢
نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقى وبعضهم سعيد بقوله فمنهم
اى اوقع التباين بحيث بعضها شقيا وبعضها سعيدا ١٢
شقى وسعيد ثم قسم بان اضاف الى الاشقياء مالهم من عذاب النار
والى السعداء مالهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى اخره

وقد يطلق التقسيم على امرين اخرين احدهما ان يذكر احوال الشئ
مضافا الى كل من تلك الاحوال مايليق به كقوله شعر ٥٢ سأطلب حقى بالقنا
ابو الطيب المتنبى ١٢ — جمع قناة اى الرمح ١٢
ومشائخ * كانهم من طول ما التثموا مرد * ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا * ٥٣ ٥٤ ثقال اى لشدة وطأتهم على الاعداء
جمع امرد ١٢ — صفة لمشائخ ١٢ — صولتهم ١٢
اذا لاقوا اى حاربوا خفاف اى مسرعين الى الاجابة اذا دعوا الى كفاية
اى من وقعة عظيمة ١٢
مهم ودفاع ملم كثير اذا شدوا والقيام واحدهم قام الجماعة قليل ٥٥
نازل ١٢ — اى حملوا ١٢ — اى فى النكاية ١٢

* * *
* *
*
* *
*

۵۱ قوله وهكذا الى الآخر اى فاضاف الى الكثرة حالة الشدة واضاف الى القلة حالة العدد لا يخفى ما اشتمل عليه هذا التقسيم من الطباق بذكر القلة والكثرة والخفة والثقل اذ بين كل اثنين منها تضاد ١٢ دسوقى ۵۲ قوله استيفاء اقسام الشئ اى بحيث لا يبقى للمقسم قسم آخر غير ما ذكر ومنه قول النحاة والكلمة اسم وفعل وحرف ١٢ دسوقى ۵۳ قوله اناثا قدم الاناث على الذكور لان سياق الآية على انه تعالى يفعل ما يشاء لا ما يشاءه الانسان فكان ذكر الاناث اللاتى هن من جملة ما لا يشاءه الانسان اهم ثم انه لما حصل للذكر كسر جبره بالتعريف لان فى التعريف تنويها اى تعظيما بالذكر ثم بعد ذلك اعطى كلا من الجنسين حقه من التقديم والتاخير فقدم الذكور واخر الاناث اشارة الى ان تقديم الاناث لم يكن لاستحقاقهن التقديم بل لمقتض آخر وهو الاشارة الى ان الله تعالى يفعل ما يشاء لا ما يشاء العبد ١٢ دسوقى ۵۴ قوله فان الانسان الخ حاصله ان الآية قد تضمنت ان الانسان الذى شانه الولادة ينقسم الى الذى لا يولد له اصلا والى الذى يولد له جنس الذكور فقط والى الذى يولد له جنس الاناث فقط والى الذى يولد له جنس الذكور والاناث معا فهذا تقسيم مستوف لاقسام الانسان باعتبار الولادة وعدمها واما الخنثى المشكل فلا يخرج عن الذكر والانثى فى الواقع فليس بقسم على حدة مع انه نادر جدا ١٢ من الدسوقى ۵۵ قوله وهو ان ينتزع الخ وهذا الانتزاع دائر فى العرب يقال فى العسكر الف رجل وهم فى انفسهم الف ويقال فى الكتاب عشرة ابواب وهو فى نفسه عشرة ابواب ١٢ دسوقى ۵۶ قوله لاجل المبالغة اى اى الانتزاع المذكور يرتكب لاجل افادة المبالغة اى لاجل افادة انك بالغت فى وصف المنتزع منه بتلك الصفة ١٢ دسوقى. ۵۷ قوله لكمالها فيه اى ادعاء كمال تلك الصفة فى ذلك المنتزع منه وانما قلنا لادعاء الكمال للاشارة الى ان اظهار المبالغة بالانتزاع لا يشترط فيه كون الصفة كاملة فى ذلك الامر بحسب نفس الامر بل ادعاء كمالها كاف فيه سواء طابق ام لا ١٢ دسوقى ۵۸ قوله وهو اقسام اى سبعة لان الانتزاع اما ان يكون بحرف او بدونه فالحرف اما من او الباء او فى والباء اما داخلة على المنتزع منه او على المنتزع وما يكون بدون الحرف اما ان يكون لا على وجهها ثم هو اما انتزاع من غير المتكلم او انتزاع من المتكلم نفسه فهذه اقسام سبعة اشار المصنف اليها والى امثلتها فيما ياتى ١٢ دسوقى ۵۹ قوله بمن التجريدية جعل بعضهم التجريدية معنى براسه من كلمة من والاصح انها ابتدائية كما ان باء التجريد باء المصاحبة وتدخل من على المنتزع منه ولم يوجد دخولها على المنتزع بخلاف الباء ١٢ دسوقى.

---

اذا عُدَّ واذكر احوال المشائخ واضاف الى كل حالٍ ما يناسبها بان
الشاعر ١٢ — من الثقل والخفة والكثرة والقلة ١٢

اضاف الى الثقل حال الملاقاة والى الخفة حال الدعاء وهكذا

الى الآخر والثانى استيفاء اقسام الشئ كقوله تعالى يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ

إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ
اى يجمع لهم من الذكران والاناث ١٢

مَن يَشَاءُ عَقِيمًا فان الانسان اما ان لا يكون له ولدٌ او يكون له ولد
اى لا يولد له اصلا ١٢

ذكرٌ او انثى او ذكر وانثى وقد استوفى فى الآية جميع الاقسام ومنه
الاربعة ١٢

اى من المعنوى التجريد وهو ان يُنتزَعَ من امرٍ ذى صفة
او اكثر ١٢

امرٌ آخر مثله فيها اى مماثل لذلك الامر ذى الصفة فى تلك
او اكثر ١٢

الصفة مبالغةً اى لاجل المبالغة وذلك لكمالها اى تلك الصفة
يعنى ان المبالغة مفعول له لقوله ينتزع ١٢ — اى ما ذكر من المبالغة ١٢

فيه اى فى ذلك الامر حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة

الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة وهو اى التجريد
اى الى مرتبة يصح ١٢

اقسام منها ما يكون بمن التجريدية نحو قولهم لى من فلان صديق حميم
سبعة ١٢ — اى ناشئ من فلان ١٢

اى قريب يهتم لامره اى بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه ان
تفسير للحميم ١٢ — اى من مراتبها ١٢ — اى مرتبة ١٢

مع ذلك الحدّ ان يستخلص منه اى من فلان صديق مثله
اى ينتزع ١٢

فيها اى فى الصداقة ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع

منه نحو قولهم لئن سالت فلانا لتسألن به البحر بالغ فى اتصافه
فى مقام المبالغة فى وصف فلان بالكرم ١٢

بالسماحة حتى انتزع منه بحرا فى السماحة ومنها ما يكون بدخول باء

المعية فى المنتزع نحو قوله شعر وشوهاء اى فرس قبيح المنظر
اى المصاحبة ١٢ فى بمعنى على ١٢ اى رب فرس شوهاء ١٢

لسعة اشداقها او لما اصابها من شدائد الحرب تعدو بى الى
جمع شدق وهو جنب فم ١٢ من ضربات وطعنات ١٢

صارخ الوغى اى مستغيث فى الحرب بمستلئم اى لابس لامة وهى
اى الحرب ١٢ بالهمزة وقد تسهل ١٢

الدرع والباء للملابسة والمصاحبة مثل الفنيق وهو الفحل المكرم
اى من الابل ١٢

المرحّل من رحّل البعير اشخصه عن مكانه وارسله اى تعدو بى و
بالتشديد ١٢ الناقة ١٢

معى من نفسى مستعد للحرب بالغ فى استعداده للحرب حتى انتزع
الشاعر ١٢ نفسه الضمير المجرور ١٢

منه آخر ومنها ما يكون بدخول فى فى المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اى وهى جهنم
اى مستعد آخر ١٢ فى بمعنى على ١٢ جهنم ١٢

دار الخلد لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعلها معدة فى جهنم لاجل الكفار تهويلا
علة الانتزاع ١٢

لامرها ومبالغة فى اتصافها بالشدة ومنها ما يكون بدون توسط حرف نحو

٥١ قوله لتسألن به البحر يصح ان تكون الباء للمصاحبة اى لتسألن البحر معه اى شخصا كريما كالبحر مصاحبا له ويصح جعلها للسببية اى لتسألن بسببه البحر اى شخصا آخر كالبحر بمعنى انه سبب لوجود بحر آخر مجرد منه ١٢ دسوقى .

٥٢ قوله او لما اصابها او للتنويع وذلك لان الشوه قيل انه قبح الوجه لسعة الاشداق جمع شدق وهو جانب الفم وقيل قبح الوجه لما اصابه من شدائد الحرب وهو يستحسن فى الخيل ١٢ دسوقى

٥٣ قوله بمستلئم حال من المجرور فى بى تعدو بى حالة كونى مصاحبا لمستلئم آخر وليست الباء للتعدية وليس قوله بمستلئم بدلا من الباء فى قوله بى لان ذلك يفوت التجريد ولانه لا يبدل اسم الظاهر من الضمير الحاضر الا اذا كان مفيدا للاحاطة والشمول ١٢ ق وغيره

٥٤ قوله مثل الفنيق المرحل قيل انه صفة لمستلئم لقربه منه وقيل صفة لشوهاء والفنيق بالفاء والنون ثم ياء تحتية وقاف ١٢ دسوقى

٥٥ قوله الفحل المكرم اى الفحل من الابل الذى ترك الركوب تكرمة له ١٢ دسوقى

٥٦ قوله المرحل اى المرسل عن مكانه اى انه مطلق وغير مربوط فى محل فقد شبه الفرس بالفحل المذكور فى القوة وعدم القدرة على مصادمتها ١٢ ق .

٥٧ قوله مبالغة الخ اعترض بعضهم بان انتزاع دار الخلد يفيد المبالغة فى الخلود لا فى شدة العذاب الا ان يقال اتصافها بالخلود يستلزم شدة العذاب فانتزع منها دار اخرى مثلها فى شدة العذاب فى كونها مخلدا فيها ١٢ دسوقى

٥٨ قوله بدون الخ اى بل يؤتى بالمنتزع على وجه يفهم منه الانتزاع بقرائن الاحوال من غير حرف مستعان به على افادة التجريد ١٢ ق .

٩١ قوله تحوي الغنائم الجملة صفة للغزوة اي تجمع تلك الغزوة الغنائم يعني اهل تلك الغزوة الغنائم وانا منهم ١٢ دسوقي ٩٢ قوله منصوب الخ اي لوقوعه بعد او التي بمعنى الا اي لكن ان مات كريم فلا تحوي الغنائم ١٢ دسوقي ٩٣ قوله يعني بالكريم نفسه اي ان الشاعر يعني بالكريم نفسه لان معنى الكلام اني اسافر لغزوة اما ان اجمع فيها الغنائم او اموت ١٢ دسوقي ٩٤ قوله من قبيل الالتفات يعني فلا يكون حينئذ من قبيل التجريد مبني على التعدد وهما متنافيان وذلك لان المعنى المعبر عنه في الالتفات بالطريق الاول والثاني واحد والمعبر عنه باللفظ الدال على المنتزع متعدد بحسب الاعتبار اذ يقصد ان المجرد شيء آخر غير المجرد منه ١٢ دسوقي ٩٥ قوله على ماذكرنا اي على مقتضى ماذكرنا من تعريف التجريد فانه يقتضي انه قد يجامعه الالتفات اذ المراد بالاتحاد في الالتفات الاتحاد في نفس الامر لا الاتحاد فيه وفي الاعتبار والتعدد في التجريد تعدد بحسب الاعتبار لا في نفس الامر ايضا حتى ينافي الالتفات والحاصل انه تجريد نظرا للتغاير الادعائي والتفات بالنظر الى الاتحاد الواقعي ١٢ تجريد ٩٦ قوله بطريق الكناية اي مصحوبا بطريق الكناية اي تجريد معه كناية بان ينتزع المعنى ثم يعبر عنه بكناية كما انه يعبر عنه بصريح ١٢ دسوقي ٩٧ قوله بكف من بخلا اي بكف من هو موصوف بالبخل وحاصله ان ذلك الممدوح من اهل الشرب والحال ان الانسان يشرب بكف نفسه فانتزع الشاعر من ذلك الممدوح شخصا كريما يشرب من كفه الممدوح مبالغة في كرمه فصار الاصل ويشرب كف كريم فعبر ذلك المعنى بالكناية بان اطلق اسم الملزوم وهو نفي الشرب بكف البخيل واريد اللازم وهو الشرب بكف الكريم ١٢ دسوقي ٩٨ قوله على طريق الكناية اطلق اسم الملزوم الذي هو نفي الشرب بكف البخيل على اللازم وهو الشرب بكف الكريم ومعلوم انه يشرب بكفه لا محالة فيكون المراد بالكريم نفسه ففيه تجريد ١٢ دسوقي ٩٩ قوله فزعم الخ يعني ان الخطاب في قوله يا خير من يركب المطي ان كان لنفسه فهو تجريد لانه صير لنفسه امامه يخاطبها وانما يصير كذلك بالتجريد واذا كان هذا تجريدا فقوله ولا يشرب كاسا بكف من بخلا كناية عن الكريم فيكون وصفا للمجرد اولا ولا تجريد في الكناية نفسها لان التجريد وقع اولا في الكلام والكلام في كون الكناية تتضمن تجريدا مستقلا ولم يوجد على هذا وان كان الخطاب لغيره كان قوله ولا يشرب الخ كناية عن الكريم الذي هو ذلك المخاطب بواسطة دلالته على انه يشرب بكف كريم مع العلم بان الكف كفه وليس من التجريد في شيء ١٢ دسوقي ١٠٠ قوله الكناية لا تنافي الخ رد لقوله والا فليس الخ وقوله ولو كان الخطاب لنفسه فهو تجريد وحاصل كلام الشارح اختيار ان الخطاب لغيره والتجريد حاصل معه كونه كناية لا ينافي التجريد وان كون الخطاب لنفسه صحيح والتجريد حاصل معه الا انه لا يصح حمل الكلام المصنف عليه لانه لا يكون حينئذ قسما برأسه والمصنف جعله قسما برأسه ١٢ دسوقي.

---

قوله شعر فلئن بقيت لأرحلن بغزوة ؛ تحوي اي تجمع الغنائم او
(اي قتادة بن مسلمة ١٢ — اي حيا ١٢ — لاسافرن ١٢ — تلك الغزوة ١٢)

يموت منصوب باضمار ان اي الا ان يموت كريم يعني بالكريم نفسه

انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه فان قيل هذا من قبيل

الالتفات من التكلم الى الغيبة قلنا لا ينافي التجريد على ماذكرنا وقيل
(اي الالتفات ١٢)

تقديره او يموت مني كريم فيكون من قبيل لي من فلان صديق حميم
(من جهة ان من داخلة على المنتزع منه في كل لان المقدر كالملفوظ ١٢)

فلا يكون قسما آخر وفيه نظر لحصول التجريد وتمام المعنى بدون هذا

التقدير ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله شعر يا خير من يركب
(جمع مطية — وهو مركوب من الابل — اي الاعشى ١٢)

المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا اي يشرب الكاس بكف الجواد

انتزع منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى
(الشاعر ١٢ — اي من المخاطب — اي الممدوح ١٢)

عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف الكريم ومعلوم انه يشرب

بكفه فهو ذلك الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان
(بقوله يا خير ١٢ — هو الخلخالي ١٢)

لنفسه فهو تجريد والا فليس من التجريد في شيء بل كناية عن كون الممدوح غير
(ان كان خطابا بالغير ١٢ — اي في قوله ولا يشرب الخ ١٢)

بخيل واقول الكناية لا تنافي التجريد على ماقررناه ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن
(في الرد عليه ١٢)

۵۱ قوله ومنها مخاطبة الخ ای من اقسام التجريد ما تدل عليه مخاطبة الانسان لنفسه لان المخاطبة ليست من انواع التجريد وانما تدل عليه وذلك لان المخاطب يكون امام الانسان ولا يخاطب نفسه حتى يجعلها امامه ولا يجعلها امامه حتى يجرد منها شخصا آخر يكون مثله فمخاطبة الانسان نفسه تستلزم التجريد ۱۲ من الدسوقی ۵۲ قوله لا خيل عندك الخ ای لا خيل ولا مال عندك تهديه للمادح فاذا لم يكن عندك شئ من ذلك تواسی به المادح فواسه بحسن النطق ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله مقبولة مطلقا ای سواء كان تبليغا او اغراقا او غلوا وذلك لان حاصلها ان يثبت للشئ من القوة والضعف ما ليس فی الواقع

قسما بنفسه بل داخلا فی قوله ومنها مخاطبة الانسان نفسه وبيان التجريد فی ذلك انه ينتزع من نفسه شخصا آخر مثله فی الصفة التی سيق لها الكلام ثم يخاطبه كقوله شعر لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال اراد بالحال الغنی فكانه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله فی فقد الخيل والمال وخاطبه ومنه ای من المعنوی المبالغة المقبولة لان المردودة لا تكون من المحسنات وفی هذا اشارة الی الرد علی من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلی من زعم انها مردودة مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة وبين اقسامها والمقبولة والمردودة فقال والمبالغة مطلقا ان يدعی لوصف بلوغه فی الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا وانما يدعی ذلك لئلا يظن انه ای ذلك الوصف غير متناه فيه ای فی الشدة او الضعف وتذكير الضمير وافراده باعتبار عوده الی احد الامرين وتنحصر المبالغة فی التبليغ والاغراق والغلو لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل القطعی

(تعليقات بين السطور: المثال لا خيل عندك لفقد المال ۱۲ — ابی الطيب ۱۲ — ای الاغراق والتبليغ بعض منهم ۱۲ — الغلو ۱۲ وهو بعض منهم — ای التقييد بالمقبولة ۱۲ — والمبالغة فقال الاسم الاعظم ای داخل ۱۲ — ای مقبولة ومردودة كانت ۱۲ — يقرب من المحال ۱۲ — ای بالغ فيه النهاية ۱۲ — فی فيه ۱۲ — والاحد مذكر مفرد ۱۲ — ای الخالی عن الدليل ۱۲ — مع الاستقراء ۱۲)

واعذب الكلام كذبه مع ايهام الصحة وظهور المراد ليكون من المحسنات مطلقا ۱۲ التجريد ۵۴ قوله مردودة مطلقا لان خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء علی منهج الصدق ولا خير فی كلام اوهم كذبا او حققه فهذان قولان مطلقان مردودان والمختار ما قال المصنف ان المبالغة منها مقبول ومنها مردودة ۱۲ من الدسوقی ۵۵ قوله المبالغة لم يقل وهی لئلا يعود الی المبالغة المقبولة ۱۲ تجريد ۵۶ قوله حدا مستحيلا ای عقلا وعادة كما فی الغلو او عادة لا عقلا كما فی الاغراق قوله او مستبعدا ای بان كان ممكنا عقلا وعادة الا انه مستبعد كما فی التبليغ ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله وانما يدعی ذلك ای بلوغ الوصف تلك المنزلة ليدفع توهم ان ذلك الوصف متناه فيه ای غير بالغ فيه النهاية بل هو متوسط او دون المتوسط واتی الشارح بذلك اشارة الی ان قول المصنف لئلا يظن ليس داخلا فی حد المبالغة بل الشريف قد تم بدونه وانه بيان للعلة التی تحمل البليغ علی ايجاد المبالغة وبه اندفع ما يقال ان المبالغة المطلقة لا يشترط فيها ذلك ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله فی التبليغ الخ المناسبة بين معانيها اللغوية والاصطلاحية ان التبليغ فی الاصل مد الفارس يده بعنان فرسه ليزيد فی الجری والاغراق استيفاء النازع فی القوس مداها والغلو مجاوزة الحد فی الامر ۱۲ تجريد

سله قوله وذلك اى انحصار المبالغة فى الاقسام الثلثة بالدليل العقلى ١٢ دسوقى سله قوله فتبليغ اى فدعوے بلوغ ما ذكر تسمى تبليغا لان فيه مجرد الزيادة على المقدار المتوسط فناسب معناه اللغوى المتقدم ١٢ دسوقى سله قوله كقوله اى كقول الشاعر وهو امرء القيس يصف فرسه بانه لا يعرق وان اكثر العدو ١٢ ق سله قوله فلم ينضح اے لم يرشح ذلك الفرس الذى عادى بين الصيدين بخروج ماء اى عرق واعلم ان نضح ان كان بمعنے رش كان من باب ضرب وان كان بمعنے رشح كما هنا كان من باب قطع ١٢ دسوقى سله قوله فيغسل يحتمل انه اراد بالغسل المنفى غسل العرق ويكون تاكيدا لنفى العرق ويحتمل انه اراد به الغسل بالماء القراح اى لم يصبه وسخ العرق واثره حتى يحتاج ... للغسل بالماء القراح ١٢ دسوقى

وذلك لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله شعر
وهو بلوغ الوصف الى النهاية ١٢ — امرء القيس ١٢

فعادى يعنى الفرس عداء وهو الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما
على اثر الآخر فى طلق واحد بين ثور يعنى الذكر من بقر الوحش و
نعجة يعنى الانثى منها دراكا اى متتابعا فلم ينضح بماء فيغسل مجزوم
معطوف على ينضح اى لم يعرق فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا
ونعجة فى مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة وان كان
اے شوط ١٢ — وان كان نادرا ١٢ — اى المدعى ١٢

ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله شعر ونكرم جارنا ما دام فينا و
اى عمرو بن الايهم التغلبى ١٢ — اى مقيما فينا ١٢

نتبعه من الاتباع اى نرسل الكرامة على اثره حيث مالا وسار و
اى الجار ١٢ — بالتخفيف ١٢ — اى الاحسان ١٢ — اى رحل عنا ١٢

هذا ممكن عقلا لا عادة بل فى زماننا يكاد يلحق بالممتنع عقلا وهما
اى اتباع الجار الكرامة ١٢ — لغلبة الشح ١٢

اى التبليغ والاغراق مقبولان والا اى وان لم يكن ممكنا لا عقلا و
لا عادة لامتناع ان يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عادة
[illegible]

ممكن عقلا ولا ينعكس فغلو كقوله شعر واخفت اهل الشرك حتى انه
اى ابى نواس ١٢ — [illegible]

الضمير للشان لتخافك النطف التى لم تخلق فان خوف النطفة الغير

سله قوله فاغراق اى فدعوى بلوغه الى حيث يستحيل بالعادة تسمے اغراقا لان الوصف بلغ الى الاستغراق حيث خرج عن المعتاد فناسب معناه اللغوے المتقدم ١٢ ق سله قوله حيث مالا اى حيث رحل عنا وسكن مع غيرنا فقد ادعے الشاعر انهم يكرمون الجار فى حالة كونه مقيما عندهم وفى حالة كونه مع غيرهم وارتحاله عنهم فالوصف للبالغ فيه كرمهم ولا شك ان اكرام الجار فى حالة كونه مع غيرهم محال عادة حتے يكاد ان يلتحق بالمحال عقلا فى هذا الزمان وان حملت الكرامة على اعطاء الزاد حال الارتحال الى جهة اخرى فهذا لا يستحيل عادة لوقوع مثل ذلك من الاكابر ١٢ دسوقى سله قوله وهما مقبولان اى لعدم الظهور الكذب فيهما الموجب للرد واعلم ان ما ذكره من المقبول والمردود انما هو بالنظر الى البديع واعتبارات الشعراء واما بالنظر الى البيان فالكل مقبول لانها ليست جارية على معانيها الحقيقة بل كنايات او مجازات بالنظر للمراد من الامثلة ١٢ ق سله قوله اى وان لم يكن الخ هذا النفى للقسم الاول اعنے قوله وان كان ممكنا عقلا وعادة وترك نفى القسم الثانى اعنى قوله وان كان ممكنا عقلا لا عادة بان يقول اى وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة او عادة لا عقلا لانه لا يتصور ان يكون الشئ ممكنا عادة ممتنعا عقلا كما اشار اليه الشارح بقوله لامتناع الخ فهو علة للمحذوف اى وترك نفى القسم الثانى لامتناع الخ او انه علة لاقتصاره فى تفسير الا على صورة واحدة من الدسوقى سله قوله ولا ينعكس اى عكسا كليا فليس كل ممكن عقلا ممكنا عادة لان دائرة العقل اوسع ١٢ دسوقى سله قوله النطف جمع نطفة وهى الماء الذى تخلق منه الانسان وقوله التى لم تخلق منها الانسان وقوله التى لم تخلق اى لم يخلق منها الانسان بعد ولم تخلق هى بنفسها اى لم توجد فقد بالغ فى اخافته اهل الشرك حيث صيره تخاف النطف محال فهذه المبالغة مردودة لعدم اشتماله على شئ من موجبات للقبول الآتية ١٢ دسوقى ـ

**۹۱ قوله** يكاد زيتها يضئ الخ لاشك ان اضاءة الزيت كاضاءة المصباح بلانار محال عقلا وعادة فلو قيل فى غير القرآن هذا الزيت يضئ كاضاءة المصباح بلانار لرد وحيث قيل يكاد يضئ افاد ان المحال لم يقع ولكن قرب من الوقوع مبالغة و قرب المحال من الوقوع قريب من الصحة اذ قد تكثر اسباب الوهم التخيل بها وقوعه ولوكان لايقع قيل ان المصنف لما مثل بالآية كان ينبغى له ان يقول منها ما دخل عليه مايخرجه عن الامتناع بدل قوله مايقربه الى الصحة تادبا اذ صحة كلام الله لامزيد عليها فكيف يقال فيه مايقرب الى الصحة ثم ان ما ذكر من كون اضاءة الزيت كاضاءة المصباح بلانار محالا عقلا غير ظاهر لصحة اتصاف كل جسم بما اتصف به الآخر ولعموم قدرة المولى لذلك اللهم الا ان يراد بالاستحالة العقلية الاستحالة فى عقول العامة ۱۲ دسوقى

المخلوقة ممتنع عقلا وعادة والمقبول منه اى من الغلو اصناف منها

لعدم الادراك والحيات فيها ۱۲

ما دخل عليه مايقربه الى الصحة نحو لفظة يكاد فى يكاد زيتها يضئ ولو

اى ولفظ لو ولولا وحرف التشبيه ۱۲

لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

اى الصنف الذى تضمن ۱۲

عقدت سنابكها اى حوافر الجياد عليها اى فوق رؤسها عثيرا بكسر

مفعول عقدت ۱۲

العين اى غبارا ومن لطائف العلامة فى شرح المفتاح العثير

الشيرازى ۱۲

الغبار ولا يفتح فيه العين والطف من ذلك ما سمعت ان بعض

مما ذكره العلامة ۱۲

البغالين كان يسوق بغلته فى سوق بغداد وكان بعض عدول

اى وكلاء القاضى ۱۲

دار القضاء حاضرا فضرطت البغلة فقال البغال على ما هو دابهم

عادتهم ۱۲

بلحية العدل بكسر العين يعنى احد شقى الوقر فقال بعض الظرفاء

اى بالعدل ۱۲ الحمل ۱۲

على الفور افتح العين فان المولى حاضر ومن هذا القبيل ما وقع لى فى

قصيدة شعر علا فاصبح يدعوه الورى ملكا وريثما فتحوا عينا غدا ملكا و

فى مدح السلطان ابى الحسين ۱۲ الخلق ۱۲ اى ساعة نا ۱۲ عقيبا ۱۲

مما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابى ممن الغالب على لهجتهم والة المحاكاة

اى لغتهم وكلامهم ۱۲

نحو الفتحة اتانى بكتاب فقلت لمن هو فقال المولانا عمر بفتح العين فضحك

اى ممن هو ۱۲

**۹۲ قوله** من التخييل اى تخييل الصحة وتوهمها لكون ما اشتمل الغلو يسبق الى الوهم امكانه لشهود شئ يغالط الوهم فيه فتتبادر صحته كما يذاق من المثال بخلاف ما يبده انتفاره للوهم بادنى التفات كما فى اخافة النطف ۱۲ من التجريد والدسوقى

**۹۳ قوله** عثيرا وتمام البيت لو تبتغى عنقا عليه لامكنا اى لو تريد تلك الجياد سيرا مسرعا على ذلك عثيرا لامكن ذلك العنق اى السير ادعى ان الغبار المرتفع من سنابك الخيل قد اجتمع فوق رؤسها متراكما متكاثفا بحيث صار ارضا يمكن ان تسير عليه الجياد وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل الوهم تخييلا حسنا من ادعاء كثرته وكونه كارض فى الهواء صحته فلا يخيله حتى يلتفت الى القواعد فصار بقولا ۱۲ من الدسوقى

**۹۴ قوله** ولا يفتح فيه العين له معنيان قريب وهو النهى عن فتح العين الجارحة فى الغبار لئلا يؤذيها بدخوله فيها وليس هذا المراد وبعيد وهو النهى عن فتح العين فى هذا اللفظ عن وضعه وهى المراد ۱۲ دسوقى

**۹۵ قوله** فقال البغال اى على عادة امثاله عند فعل البغلة ذلك ۱۲ دسوقى

**۹۶ قوله** بلحية العدل اى مافعلت يقع فى لحية العدل لافى وجه السائق وفيه تشبيه العدل برجل ذى لحية على طريق المكنية ۱۲ دسوقى

**۹۷ قوله** افتح العين يحتمل ان المراد الجارحة واراد قال بالمولى من يستحيى منه ويحتمل ان المراد فتح حرف العين وقل فى لحية العين بفتح العين واراد بالمولى الشاهد ۱۲ من التجريد

**۹۸ قوله** فتحوا عينا يحتمل فتحوا عين لفظ ملك اى وسطه فعند لسبب الفتح ملكا ويحتمل ان يراد فتحوا اعينهم فيه ونظروه فوجدوه قد صار ملكا ۱۲ دسوقى

**۹۹ قوله** ومما يناسب اى من جهة ان ضم العين فيه اشارة لمعنى خفى وان كانت الاشارة بغير اللفظ... وليس فيه ورية ولا توجيه ولذا قال ومما يناسب ولم يقل ومنه ۱۲ دسوقى.

۵۱ قوله تخييل حسن اي نشأ من ادعاء كثرة الغبار وكونه كالارض التي في الهواء ١٢ دسوقي ۵۲ قوله يخيل لي ان سمر اي يوقع في خيالي وفي وهمي من طول الليل وكثرة سهري فيه ان الشهب وهي النجوم سمرت اي احكمت بالمسامير في الدجي اي ظلمة الليل ١٢ دسوقي ۵۳ قوله وشدت اي ويخيل لي مع ذلك ان ربطت اجفاني باهدابي حال كونها مائلة اليهن اي الي الشهب اي يخيل لي ان اجفاني مربوطة في الشهب باهدابي ادعى الشاعر ان طول الليل وصل الي حالة هي ان الشهب احكمت بالمسامير في الدجي وان كثرة السهر وصلت الي حالة هي ان اجفانه صارت مشدودة باهدابه في الشهب ومعلوم ان احكام الشهب بالمسامير وشد اجفانه بالاهداب محال لكنه تضمن تخييلا حسنا ١٢ من الدسوقي

الحاضرون فنظر الي كالمتعرف بسبب ضحكهم المسترشد لطريق
ذلك القائل ١٢ — الطالب لمعرفة ١٢ — الطالب ١٢

الصواب فرمزت اليه بغض الجفن وضم العين ففطن للمقصود
تفسير لما قبله ١٢ — وهو ضم عين عمرو ١٢

واستظرف ذلك الحاضرون لو تبتغي ذلك الجياد عنقا هو نوع من
اي واعترفوا بظرافة المشير وفهم المشار اليه ١٢ — تطلب ١٢ — اي سيرا مسرعا ١٢

السير عليه اي على ذلك العثير لامكنا اي لعنق ادعى تراكم الغبار
المرتفع من سنابك الخيل فوق رؤسها بحيث صار ارضا يمكن سيرها
عليها وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن وقد اجتمعا اي
اي شبه التخييل على الغبار ١٢ — اي السببان للقبول ١٢

ادخال ما يقربه الى الصحة وتضمن التخييل الحسن في قوله شعر
هو لفظ تخييل في المثال الآتي ١٢ — اي في الاجفان — يقصر طول الليل ١٢

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني
اي النجوم ١٢ — ظلمة الليل ١٢ — اي الشهب — العين ١٢ — الجفن شفار

اي يوقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها
اي من طول الليل وكثرة سهري فيه ١٢ — اي الاوتاد ١٢

وان اجفان عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك الليل
اي الاشفار ١٢

وغاية سهري فيه وهذا التخييل حسن في لفظ يخيل يزيده حسنا ومنها
يدركه حسنة الذوق ١٢

ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله شعرا سكر بالامس
لا علم قائله ١٢

ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ومنه اي

۵۴ قوله مخرج الهزل الهزل خلاف الجد وهو الكلام الذي لا يراد به الا المطايبة والضحك وليس منه غرض صحيح والخلاعة ... الشطارة وعدم المبالاة بما يقول لعدم المانع الذي يمنعه من غير المصدق ١٢ دسوقي وتجريد

۵۵ قوله اسكر الخ هذا مبالغة في شغفه بالشرب فادعى انه شغفه في الشرب وصل الى حالة هي انه يسكر بالامس عند عزمه على الشرب غدا ولا شك ان سكره بالامس عند عزمه على الشرب غدا محال لكن لما اتى بالكلام على سبيل الهزل ... والخلاصة كان ذلك الغلو مقبولا ١٢ من الدسوقي

۵٦ قوله ان ذا اي سكره بالامس اذا عزم على الشرب غدا من العجب الخ كونه من العجب مع انه لا شبهة في كونه عجبا لانه حكم على الامر المحقق المشار له بقوله ذا والحكم عليه ولو بكونه من العجب مما ينكر لانكار وجود ذلك الامر ١٢ دسوقي

۵۱ قوله على طريقة اهل الكلام حاصله ان الحسن هو كون الدليل على طريق اهل الكلام ان يوتى به على صورة قياس استثنائى او اقترانى يكون بعد تسليم مقدماته مستلزما للمطلوب واما ايراد حجة لا على طريق اهل الكلام فليس محسنا لكن المراد بكون الحجة على طريق اهل الكلام صحة اخذ المقدمات من الماتى به على صورة الدليل الاقترانى او الاستثنائى على وجود تلك الصورة بالفعل كما يوخذ من الامثلة ١٢ من دسوقى ۵۲ قوله لو كان فيهما الخ اى لو كان فى السماء والارض آلهة غير الله لفسدتا وهذا اشارة الى قياس استثنائى ذكر شرطية وحذف منه الاستثنائية والمطلوب لظهورهما اى لكن وجود الفساد باطل بالمشاهدة فبطل الملزوم وهو فقد الآلهة وقد اشار الشارح لذلك بقوله واللازم باطل فكذا الملزوم ١٢ من دسوقى ۵۳ قوله دون القطعيات الخ يعنى ان هذا الدليل اقناعى لا برهانى وهذا بناء على ما زعم الشارح من ان المراد بالفساد اللازم لتعدد الآلهة الخروج عن هذا النظام المشاهد واما لو اريد به عدم الكون اى عدم الوجود من اصله كانت الملازمة قطعية فكان الدليل برهانيا وذلك لانه لو تعدد الاله لجاز اختلافهما ولو توافقا بالفعل وجواز الاختلاف يلزمه جواز التمانع يلزمه عجز الاله وعجز الاله يلزمه عدم وجود السماء والارض لكن عدم وجودهما باطل بالمشاهدة فما استلزمه من تعدد الاله باطل فاجاب عن الشارح بعض تلامذته ومن اراد التفصيل فعليه بحواشى شرح العقائد والمطول ١٢ من دسوقى وغيره ۵۴ قوله وقوله اى قول النابغة الذبيانى من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان ابن المنذر ملك الحرب بسبب تغيظ النعمان عليه بمدحه آل جفنة وهم قوم اصلهم من اليمن نزلوا بالشام كان بينهم وبين النعمان عداوة ١٢ دسوقى ۵۵ قوله حلفت اى حلفت لك بالله

اى من المعنوى المذهب الكلامى وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا واللازم وهو فساد السموات والارض باطل لان المراد به خروجهما عن النظام الذى هما عليه فكذا الملزوم وهو تعدد الالهة وهذه الملازمة من المشهورات التى يكتفى بها فى الخطابيات دون القطعيات المعتبرة فى البرهانيات وقوله شعر حلفت فلم اترك لنفسك ريبة اى شكا وليس وراء الله للمرء مطلب فكيف يحلف به كاذبا لئن كنت اللام لتوطئة القسم قد بلغت عنى خيانة لمبلغك اللام جواب القسم الواشى اغش من غش اذا خان واكذب لكننى كنت امرأ لى جانب من الارض فيه اى فى ذلك الجانب مستراد اى موضع طلب الرزق من راد الكلأ ومذهب موضع الذهاب للحاجات ملوك اى فى ذلك الجانب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم احكم فى اموالهم اى اتصرف فيها كيف شئت واقرب عندهم واصير رفيع المرتبة

اى على المطلوب ١٢ — اى كونها على طريقة اهل الكلام ١٢ — دليل — ولو كان كائنا — فيفيد ادعاءيا — اى بفسادهما ١٢ — وهذا النظام محقق ١٢ — اى باطل ١٢ — الظنيات ١٢ — اليقينيات ١٢ — النابغة ١٢ — اى بسبب ذلك اليمين ١٢ — فى انى لست لك بمبغض ١٢ — اى والله على القسم المحذوف ١٢ — اى تلك الخيانة ١٢ — اى نمام ١٢ — غشا وعداوة ١٢ — اى من كل كاذب ١٢ — اى جهة ١٢ — اى الحشيش طلبا ١٢ — اى طلبه ١٢ — اراد به الشام ١٢ — مبتدا وخبره مقدر ١٢ — لتواضعهم ١٢ — زائدة ١٢ — اى بالتوقير والتعظيم ١٢

ما ابغضتك ولا حقرتك ولا عرضت عندى مدحى آل جفنة بذلك وقوله فلم اترك لنفسك ريبة اى فلم ابق عندك بسبب ذلك اليمين شكا فى انى لست لك بمبغض ولا عدو ١٢ دسوقى ۵۶ قوله وليس وراء الخ اى لا ينبغى للمحلوف له بالله العظيم ان يطلب ما يتحقق به الصدق سوى اليمين بالله اذ ليس وراء الله العظيم ليطلب الصدق بالحلف به لانه اعظم من كل شئ ١٢ تجريد ۵۷ قوله ولكننى الخ هذا شروع فى بيان سبب مدح آل جفنة ليكون ذلك ذريعة لنفى اللوم عنه اى ما كنت قصدت بمدحهم التعريض بنقصك ولكننى كنت الخ فهو استدراك على محذوف ١٢ دسوقى وغيره ۵۸ قوله اذا ما مدحتهم ما زائدة وقوله احكم بضم الهمزة وتشديد الكاف اى اجعل حاكما فى اموالهم ومتصرفا فيها بما شئت ١٢ دسوقى۔

كفعلك اى كما تفعل انت فى قوم اراك اصطنعتهم اى احسنت اليهم

فلم ترهم فى مدحهم لك اذنبوا اى لا تعاتبنى على مدح آل جفنة

اى فلم تعدهم مذنبين فى مدحهم اياك ۱۲

المحسنين الى المنعمين على كما لا تعاتب قوما احسنت اليهم فمدحوك

وهذه الحجة على طريق التمثيل الذى تسميه الفقهاء قياسا ويمكن

اى الماخوذة من الابيات ۱۲

رده الى صورة قياس استثنائى اى لو كان مدح آل جفنة ذنبا لكان

اى كون مدحى آل جفنة ذنبا ۱۲

مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبا واللازم باطل فكذا الملزوم ومنه

وهو كون مدح القوم لك ذنبا ۱۲

اى من المعنوى حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة

اى المسمى بذلك ۱۲

مناسبة له باعتبار لطيف بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة

متعلق بيدعے ۱۲

غير حقيقى اى لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له فى الواقع كما

اذا قلت قتل فلان اعاديه لدفع ضررهم فانه ليس فى شئ من حسن

جمع عدو ۱۲

التعليل وما قيل من ان هذا الوصف اعنى غير حقيقى ليس بمفيد ههنا لان

مبتدأ ۱۲

الاعتبار لا يكون الا غير حقيقى فغلط ومنشأه ما سمع ان ارباب المعقول

خبر ۱۲ — بدل مما سمع ۱۲

يطلقون الاعتبارى على مقابل الحقيقى ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع

اى الموجود فى الخارج ۱۲ — المعترض ۱۲

۵۱ قوله على طريق التمثيل الظاهر انه اعتراض على المصنف حيث مثل بهذه الابيات للمذهب الكلامى مع ان المذهب الكلامى هو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام بان يذكر قياس اقترانى او استثنائى فالمذهب الكلامى من انواع القياس والمذكور ههنا من قبيل التمثيل الاصولى وهو الحاق مجهول بمعلوم فى حكمه لمساواته فى العلة له وهو قسيم ومباين للقياس الميزانى ۱۲ من دسوقى ۵۲ قوله قياسا اى اصوليا وهو حمل امر على امر فى حكمه لجامع بينهما ۱۲ ق ۵۳ قوله ويمكن رده الخ هذا اشارة الى الجواب فكانه قال لكنه يمكن رده ضمير رده لما ذكر من الابيات او للحجة واعلم ان المصنف ان اراد بالمذهب الكلامى مطلق الاستدلال كان المثال مطابقا للمراد وان اراد بالمذهب الكلامى الاستدلال بتركيب المقدمات على طريق الاقترانى او الاستثنائى لم يكن المثال مطابقا لما ذكر وانما يطابقه برده الى صورة الاقترانى او الاستثنائى اما رده الى الاستثنائى فكما قال الشارح واما رده الى الاقترانى ان يقال هكذا مدحى لآل جفنة مدح لسبب الاحسان وكل مدح لسبب الاحسان لا عتب فيه ينتج مدحى لآل جفنة لا عتب فيه ۱۲ دسوقى وغيره ۵۴ قوله باعتبار لطيف المراد بالاعتبار النظر والملاحظة بالعقل والمراد باللطف الدقة كما اشار اليه الشارح بقوله بان ينظر الخ اى يثبت لوصف علة حالة كون الاثبات ملتبسا بنظر دقيق بحيث لا يدرك كون هذا المثبت علة الا من له تصرف فى دقائق المعانى ۱۲ دسوقى ۵۵ قوله غير حقيقى اراد بالحقيقى ما كان غير مطابق للواقع بمعنى انه ليس علة فى نفس الامر بل اعتبر لوجه تخيل به كونه صحيحا كان ذلك المعتبر امرا اعتباريا او موجودا فى الخارج ۱۲ من دسوقى ۵۶ قوله ليس فى شئ اى فى مرتبة من مراتب حسن التعليل لان دفع الضرر علة فى الواقع لقتل الاعادى ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله وما قيل حاصله ان بعض الشراح اعترض على المصنف فقال الاولى اسقاط قوله غير حقيقى لان قوله باعتبار لطيف يغنى عن ذلك لان الامر الاعتبارى لا يكون الا غير حقيقى فقال الشارح هذا الاعتراض غلط نشأ مما سمعه من ارباب المعقول حيث يطلقون الاعتبارى على مقابل الحقيقى ونحن نقول المراد بالاعتبار نظر العقل ههنا لا يكون الشئ اعتباريا ولا شك ان ما نظر العقل له تارة يكون حقيقيا فقول المصنف باعتبار لطيف لا يغنى عن قوله غير حقيقى ۱۲ من دسوقى ـ

ـ٥١ قوله وهو اى حسن التعليل اربعة اضرب اى باعتبار الصفة واما العلة فهى غير مطابقة للواقع فى الجميع ١٢ ق ـ ٥٢ قوله اما ثابتة اے فى نفسها وقصد بما اتى به بيان علتها بحسب الدعوے لا بحسب الواقع لانها بحسب ليست علة لان للغرض انها غير مطابقة للواقع ١٢ ق ٥٣ قوله لم يحك نائلك السحاب اى ان عطار السحاب لايشابه عطاءك فى الكثرة ولا فى الصدور عن الاعتبار ولا فى وتوعه موقعه ١٢ دسوقى ٥٤ قوله حمت به اى ليس كثرة امطار السحاب لطلبها مشابهتك لانها ليست من ذلك وانما صارت محمومة بسبب غيرتها من عدم مشابهة نائلها لنائلك وتفوق نائلك على نائلها فى الكم والكيف فالماء المصبوب من السحاب هو العرق الناشى من الحمى التى اصابتها بسبب غيرتها ١٢ دسوقى ٥٥ قوله علة غير العلة الخ اى مطابقة للواقع ام لا لجواز ان تكون من المشهورات الكاذبة ١٢ تجريد ٥٦ قوله لتكون الخ اى وانما قيد العلة الظاهرة بكونها غير المذكورة لاجل ان تكون المذكورة غير حقيقية اى غير مطابقة لما فى نفس الامر فتكون من حسن التعليل اذ لو كانت علتها الظاهرة هى التى ذكرت لكانت تلك العلة المذكورة حقيقية اے مطابقة للواقع فلا تكون من حسن التعليل ١٢ ق ٥٧ قوله ما به الخ اے ليس بالممدوح غيظ او خوف اوجب قتل اعاديه ولكن حمله على قتلهم انه يتقى اى يجتنب بقتلهم اخلاف الامر الذى ترجوه الذياب منه من اطعامهم لحوم الاعداء فانه لو لم يقتلهم لفات ذلك المرجو ١٢ من الدسوقى ٥٨ قوله فان قتل الاعداء الخ اى قتل الملوك الاعداء فى العادة انما هو لدفع مضرتهم ١٢ دسوقى ٥٩ قوله لما ذكره من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه فصارت محبته لتحقق رجاء الراجين الكرمه تبعثه على قتل الاعداء ومن جملة الراجين لكرمه الذياب لانه عودها اطعامها لحوم الاعداء ١٢ ق ٦٠ قوله لما علم الخ فالعلة هنا فى الصفة التى هى قتل الاعادى وهى تحقيق ماترجوه الذياب غير مطابقة للواقع ١٢ دسوقى

اعتبارات العقل غير مطابق للواقع وهو اربعة[١] اضرب لان الصفة
(اى باعتبار الصفة ١٢ — واللازم باطل فكذا الملزوم ١٢)

التى ادعى لها علة مناسبة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة
(فى نفسها ١٢)

اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها فى العادة علة وان كانت
(اى بما اتى من العلة ١٢ — غير التى اريد بيانها ١٢)

لا تخلو فى الواقع عن علة كقوله شعر لم يحك[٥٣] اى لم يشابه نائلك اے
(لان كل حكم لا يخلو عن علة ١٢ — المتنبى ١٢ — الفاعل — مفعول مقدم)

عطاك السحاب وانما حمت[٥٤] به اى صارت محمومة بسبب نائلك
(هو العرق — غيرته الحمى ١٢)

وتفوقه عليها فصبيبها الرحضاء اى فالمصبوب عرق الحمى فنزول
(اى علوه ١٢ — اى فالماء المصبوب منها ١٢)

المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها فى العادة علة وقد علله
(اى نزول المطر ١٢ — وان كان لا يخلو عن العلة فى الواقع ١٢)

بانه عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح او يظهر لها اى لتلك
(صفة حمى ١٢ — فى العادة ١٢)

الصفة علة غير العلة المذكورة لتكون[٥٦] المذكورة غير حقيقية
(التى ذكرها المتكلم ١٢)

فيكون من حسن التعليل كقوله شعر ما به[٥٧] قتل اعاديه ولكن يتقى
(اى المتنبى ١٢ — نافية ١٢)

اخلاف ماترجو الذياب فان قتل[٥٨] الاعداء فى العادة لدفع مضرتهم وصفوة
(جمع ذيب ١٢ — اى خلوها ١٢)

المملكة عن منازعتهم لا لما ذكره[٥٩] من ان طبيعة الكرم قد غلب عليه

ومحبته صدق رجاء الراجين بعثته على قتل اعاديه لما[٦٠] علم من انه
(اى تحقق ١٢ — اى الممدوح ١٢)

٥١ قوله اما ممكنة اى فى نفسها يعنى انها مجزوم بانتفائها لكنها ممكنة الحصول فى ذاتها ١٢ ٥٢ قوله نجى حذارك الخ الحاصل ان الشاعر يقول انما حسنت اسارة الواشى عندى لانها اوجبت حذارى منه فلم ابك لئلا يشعر الواشى بما عندى ولما ترك البكاء نجى انسان عينى من الغرق فى الدموع فقد اوجبت اسارة نجاة انسان عينى من الغرق وغرق انسان العين فى الدموع كناية عن العمى ١٢ دسوقى ٥٣ قوله فان استحسان الخ هذا علة لمحذوف اى وانما مثلنا بهذا البيت للصفة الممكنة الغير الثابتة لان استحسان اسارة الواشى امر ممكن لكنه غير واقع عادة ١٢ دسوقى ٥٤ قوله عقبه الخ اى ناسب ان ياتى عقبها اى عقب ذكره استحسان اسارة الواشى بتعليل يقتضى وقوعه فى زعمه ولو لم يقع فى الواقع وهو ان حذاره منه نجى انسان عينه من الغرق ١٢ من الدسوقى ٥٥ قوله او غير ممكنة عطف على قوله اما ممكنة اى ان الصفة الغير الثابتة اما ممكنة كما مر واما غير ممكنة ادعى وقوعها وعللت لعلة تناسبها ١٢ دسوقى ٥٦ قوله كقوله اى الشاعر وهو المصنف فهذا البيت له وقد وجد بيتا فارسيا فى هذا المعنى فترجمه بالعربية بما ذكر وقال كقوله ولم يقل كقولى اما للتجريد او نظرا لمعناه فانه للفارسى الطوع والفارسى هو هذا شعر

گر نبودى قصد جوزا خدمتش ؛ كس نديدى بر ميان او كمر ١٢

الدسوقى ٥٧ قوله قصد اثباتها اى بالعلة المناسبة لها وهى كونها منتطقة اى شادة النطاق فى وسطها ١٢ دسوقى ٥٨ قوله وفيه بحث وحاصله ان اصل لو ان يكون جوابها معلولا لمضمون شرطها وظاهر قول المصنف ان المعلول مضمون الشرط والعلة فيه مضمون الجزاء وهذا خلاف المشهور المقرر فى لو ولو اجرى البيت على المنفرد فيها بان جعل نية خدمة الممدوح علة لانتطاق الجوزاء لكان ذلك البيت من الضرب الاول وهو ما اذا كانت الصفة التى ادعى لها علة مناسبة ثابتة ولم تظهر لها علة فى العادة وذلك لان المعلول الذى هو انتطاق الجوزاء ثابت لان المراد به احاطة النجوم بها كاحاطة النطاق وهذه الاحاطة محسوسة ثابتة ونية الخدمة التى هى علتها غير مطابقة فالبيت مثل البيت السابق فلا يصح تمثيل المصنف للقسم الرابع ١٢ من الدسوقى۔

---

اذا توجه الى الحرب صارت الذئاب ترجو اتساع الرزق عليها بلحوم

من يقتل من الاعادى هذا مع انه وصف بكمال الجود وصف

اى اتقار ما ترجو الذئاب ١٢

بكمال الشجاعة حتى ظهرت للحيوانات العجم والثانية اى الصفة

اى غير الناطقة ١٢

الغير الثابتة التى اريد اثباتها اما ممكنة كقوله شعر يا واشيا

اى بالعلة ١٢ — اى مسلم بن الوليد ١٢

حسنت فينا اساءته نجى حذارك اى حذارى اياك انسانى اى

صفة لواشيا ١٢ — اى اضاده ١٢ — اى من اضافة المصدر الى المفعول ١٢

انسان عينى من الغرق فان استحسان اساءة الواشى ممكن لكن

لما خالف اى الشاعر الناس فيه اذ لا يستحسنه الناس عقبه اى

اى فى وقوعه وادعائه ١٢

عقب الشاعر استحسان اساءة الواشى بان حذره منه اى من

من الواشى ١٢

الواشى نجى انسانه من الغرق فى الدموع حيث ترك البكاء خوفا

منه او غير ممكنة كقوله شعر لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ؛ لما

من الواشى — برج من بروج الفلك ١٢ — اى الممدوح ١٢

رأيت عليها عقد منتطق ؛ من نتطق اى شد النطاق وحول الجوزاء

اى المنطقة بوسطه ١٢

كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة

وعليها دائرة النطاق ١٢

غير ممكنة قصد اثباتها كذا فى الايضاح وفيه بحث لان مفهوم

لان النية لا تكون الا من العاقل ١٢ — اى فيما قال فى الايضاح ١٢

٥١ قوله لان مفهوم هذا الكلام اى هذا البيت اى المفهوم منه بحسب استعمالها فى اللغة من كونها لامتناع الجزاء لامتناع الشرط ١٢ ق ٥٢ قوله علة اى لانه معلول له كما قال المصنف فى الايضاح ١٢ دسوقى ٥٣ قوله وما قيل اى فى الجواب عن المصنف وفى رد قول المعترض وحاصله ان يجعل البيت على قاعدة اللغة ويكون من الضرب الرابع بان يراد بالانتطاق الانتطاق الحقيقى وهو جعل النطاق الحقيقى فى الوسط لا الحالة الشبيهة به ولا شك ان رؤية بالجوزاء غير ثابتة ١٢ دسوقى ٥٤ قوله فهو مع انه الخ هذا رد لما قيل بوجهين الاول مخالفته لما فى الايضاح والثانى ان المراد بالانتطاق الحالة الشبيهة به لا الحقيقى كما ذكره هذا القائل ١٢ ق ٥٥ قوله مخالف الخ لان كلامه فى الايضاح صريح فى ان المعلل نية الخدمة والعلة رؤية الانتطاق لا العكس كما ذكره هذا القائل ١٢ دسوقى ٥٦ قوله اعنى الحالة الخ وحمل الانتطاق على الحقيقى مع قيام القرينة على ارادة خلافه وهو هيئة احاطة النجوم بالجوزاء احالة للدلالة عن وجهها فلا وجه له ١٢ دسوقى ٥٧ قوله والاقرب اى فى معنى البيت وحاصل ما ذكره الشارح ان لو ههنا ليست لامتناع الجواب لامتناع الشرط كما هو الشائع فيها بل للاستدلال بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط فاستدل بوجود الانتطاق فى الخارج على وجود نية الخدمة فالحاصل ان الشاعر كانه ادعى دعوة هى ان الجوزاء قصدها خدمة الممدوح .. واستدل على ذلك بانه لو لم يكن قصدها الخدمة لما كانت منتطقة لكن كونها غير منتطقة باطل لمشاهدة انتطاقها فبطل المقدم وهو لم يكن قصدها الخدمة فيثبت نقيضه وهو المطلوب ١٢ من الدسوقى ٥٨ قوله الاستدلال بانتفاء الثانى وهو عدم رؤية الانتطاق وانتفاؤه يكون برؤية الانتطاق قوله على انتفاء الاول وهو عدم نية الجوزاء خدمته وانتفاؤه يكون بنيتها .. خدمته لان نفى النفى اثبات فصح

هذا الكلام هو ان نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لرؤية عقد النطاق عليها
(مفعول المصدر وهو نية ١٢ — خبر ان)

اعنى لرؤية الحالة الشبيهة بانتطاق المنتطق كما يقال لو لم تجئنى
(معلول ١٢ — علة للثانى — نظيران الاول)

لم اكرمك بمعنى علة الاكرام هى المجئ وهذه صفة ثابتة قصد
(اى رؤية عقد النطاق ١٢)

تعليلها بنية خدمة الممدوح فيكون من الضرب الاول وما قيل انه
(وهى علة غير مطابق للواقع ١٢ — لا من الرابع ١٢)

اراد ان الانتطاق صفة ممتنعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتها الشاعر و
(اى الحقيقى ١٢)

علّلها بنية خدمة الممدوح فهو مع انه مخالف لصريح كلام المصنف فى

الايضاح ليس بشئ لان حديث انتطاق الجوزاء اعنى الحالة الشبيهة

بذلك ثابت بل محسوس والاقرب ان يجعل لو ههنا مثلها فى قوله تعالى
(فلا يكون من الرابع — هذا يوافق ما فى الايضاح لا مخالف له ١٢)

لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعنى الاستدلال بانتفاء الثانى على

انتفاء الاول فيكون الانتطاق علة لكون نية الجوزاء خدمة الممدوح

اى دليلا عليه علة للعلم به مع انه وصف غير ممكن والحق به اى بحسن
(اى لوجوده ١٢ — تفسير لعلة ١٢)

التعليل ما بنى على الشك ولم يجعل منه لان فيه ادعاء واصرارا والشك
(اى فى حسن — اى من حسن التعليل ١٢)

ينافى كقوله شعر كان السحاب الغر جمع الاغر والمراد الماطرة الغزيرة الماء
(اى ابى تمام ١٢ — الكثير الماء ١٢)

قول الشارح فيكون الانتطاق الخ ١٢ علامه دسوقى ٥٩ قوله اى دليلا عليه وذلك لان الثانى سبب عن الاول ولازم له ووجود المسبب يدل على وجود السبب وانتفاء اللازم يدل على انتفاء الملزوم ١٢ ق ٦٠ قوله ما بنى على الشك اى علة اتى بها على وجه الشك بان يوتى فى الكلام مع الاتيان بتلك العلة بما يدل على الشك ١٢ دسوقى ٦١ قوله واصرارا اى على ادعاء التحقق وذلك لان العلة لما كانت غير مطابقة واتى بها لاظهار انها علة لما فيها من المناسبة المستغربة لم يناسب فيها الا الاصرار على ادعاء التحقق ١٢ من الدسوقى ٦٢ قوله جمع الاغر الاغر فى الاصل الابيض الجبهة والمراد به ههنا مطلق الابيض اى كان السحاب الابيض اى كثير المطر لان السحاب المطر اكثر ما يكون ابيض من الدسوقى ـ

سلہ قوله اى تحت الربى اى المذكورة فى البيت قبله والربى جمع ربوة وهى التل المرتفع من الارض ١٢ دسوقى ۵۲ قوله ترقى بالهمزة الحاصل انه يقال رقى يرقى كعلم يعلم بمعنے صعد ويقال رقا يرقا بالهمزة بمعنے سكن وهو المراد هنا فلذا قال الشارح الاصل ترقأ بالهمزة الخ ١٢ ق ۵۳ قوله على سبيل الشك فكانه يقول اوجب لى بكاها الدائم الشك فے ان سبب ذلك تغيبها حبيبا تحت الربى ولا يخفى ما فى تسمية نزول المطر بكاء من لطف التجوز وبه حسن التعليل ١٢ تجريد ۵۴ قوله التفريع بالعين المهملة وهو فى اللغة جعل الشئ فرعا لغيره وقد روى بالغين المعجمة وهو الافادة والصب فوجه تسمية بذلك ان المتكلم قد فرغ الحكم اى من المتعلق الاول الى الثانے ١٢ تجريد البنانى ۵۵ قوله على وجه الخ يعنى انه لا بد ان يكون اثبات الحكم للمتعلق الثانى على وجه يشعر بتفريعه على اثباته للاول وذلك بان يثبت الحكم ثانيا للمتعلق الثانى مع اداة ليست لمطلق الجمع كان يقال غلام زيد فرح كما ان اباه فرح ١٢ من الدسوقے ۵۶ قوله احترازا الخ اى لعدم التفريع فے الاثبات للثانے وان اتحد الحكم فيهما لان الواو لمطلق الجمع فما قبلها وما بعدها سيان فى التقدم لكل والتاخر للآخر ١٢ من ق ... ۵۷ قوله كقوله اى الكميت من قصيدة يمدح بها اهل البيت الكرام ١٢ ق ۵۸ قوله احلامكم الخ وجه انطباق التعريف السابق على هذا البيت ان مدلول الكاف الذى هو الممدوحون وهم اهل البيت امر واحد له متعلقان وهما الاحلام اى العقول المنسوبة لهم والدماء المنسوبة لهم اثبت لاحد متعلقيه وهو الدماء الشفاء من الكلب بعد اثبات ذلك الحكم وهو الشفاء لمتعلق آخر وهو المعقول ولا يضر فے اتحاد الحكم كون الشفاء فى احدهما منسوبا للكلب وفى الآخر للجهل لاتحاد جنس الحكم ١٢ علامه دسوقى ۵۹ قوله من عض الكلب الكلب الاول بسكون اللام والثانى بكسرها والكلب الكلب فے الاصل كلب عقور يعض الناس ويا كل لحمهم فيحصل له بسبب ذلك الكلب الذى هو داء يشبه الجنون فيصير ذلك الكلب بعد ذلك كل من عضه يحصل له ذلك الداء ... باذن الله تعالىٰ ١٢ دسوقى ۶۰ قوله ولا دواء له اى لذلك الداء بعد ظهوره انفع واكثر تاثيرا من شرب دم الملك ولهذا كانت الحكماء توصے الحجابين بحفظ دم الملوك لاجل مداواتهم هذا الداء به ١٢ من دسوقے ۶۱ قوله بناة الخ بضم الباء جمع بان والاساة بضم الهمزة جمع آس وهو الطبيب والكلم الجراحات والجمع كلوم اى انتم الذين تبنون المكارم وترفعون اساسها انتم الذين تاسون اے تطبون جراحات القلوب والفاقة وغيرها وانتم الذين دماؤكم تشفے من الكلب لشرفكم وكونكم ملوكا ١٢ من الدسوقے ۶۲ قوله ففرع الخ اراد بالتفريع التعقيب الصورے والتبعية فى الذكر لان شفاء الدم من الكلب متفرع فے الواقع على شفاء احلامهم لسقام الجهل اذ لا تفريع بينهما فى نفس الامر اصلا ١٢ من الدسوقى ۶۳ قوله ضربان الاظهر ان يقول ضروب لقوله فيما بعد ومنه ضرب آخر فكانه زعم ان المشهور منه الضربان الاولان ١٢ تجريد البنانے۔

غيبن تحتها اى تحت الربى[۵۱] حبيبا فما ترقا والاصل ترقأ[۵۲] بالهمزة فخفف

اى دفن دستن ١٢ — المهموزة ١٢ — اى الهمزة ١٢

اے ما سكن لهن مدامع على على سبيل[۵۳] الشك

تفسير لما ترقى ١٢ ... اى للسحاب ١٢ — فاعل ترقى ١٢

نزول المطر من السحاب بانها غيبن حبيبا تحت تلك الربى فهى تبكى

اى السحاب ١٢

عليها ومنه اى من المعنوى التفريع[۵۴] وهو ان يثبت لمتعلق امر

على الحبيب ١٢

حكم بعد اثباته اى اثبات ذلك الحكم لمتعلق له آخر على وجه[۵۵] يشعر بالتفريع

لذلك الامر ١٢

والتعقيب احترازا[۵۶] عن نحو غلام زيد راكب وابوه راكب كقوله[۵۷] شعر

الصوري ١٢ — [illegible] — ولو قال فابوه ركان منه ١٢ — لكميت ١٢

احلامكم[۵۸] لسقام الجهل شافية ٭ كما دماءكم تشفى من الكلب وهو بفتح اللام

ما زائدة ١٢ — اى الكلب ١٢

شبه الجنون يحدث للانسان من[۵۹] عض الكلب الكلب والدواء[۶۰] له انجع

صفة للكلب ١٢ — اى انفع

من شرب دم ملك كما قال الحماسى شعر بناة[۶۱] مكارم واساة كلم

جمع بان ١٢ — جمع آس ١٢

دماءكم من الكلب الشفاء ٭ ففرع[۶۲] على وصفهم بشفاء احلامهم من داء

بيان للبيت المذكور فى المتن ١٢

الجهل وصفهم بشفاء دماءهم من داء الكلب يعنى انتم ملوك واشراف

اخذه من قوله كما دمائكم الخ ١٢

وارباب العقول الراجحة ومنه اى من المعنوى تاكيد المدح

اخذه من قوله احلامكم الخ ١٢

بما يشبه الذم وهو ضربان[۶۳] افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن

اى بمدح ١٢ — اى احسنهما ١٢

٥١ قوله بتقدير الخ اى بتقدير ادعاء دخولها على وجه الشك المفاد بالتعليق لان معنى الاستثناء ان يستثنى هذا العيب من المنفى الذى يقدر دخوله ان كان عيبا وثمرة تقدير دخولها ان يكون الاستثناء متصلا فيتاتى التعليق بالمحال فان تعليق نقيض الدعوى على كون الفلول عيبا لا يتاتى الا اذا كانت الفلول داخلة فى العيب المنفى ١٢ التجريد ٥٢ قوله دخول صفة الخ بان ندعى ان لصفة الذم فردين فردا غير متعارف وهو المفرد المشتمل على المدح كالشجاعة بان ندعى انها فرد من افراد العيب المنفى ١٢ التجريد ٥٣ قوله ولا عيب فيهم نفى لكل عيب ونفى كل عيب مدح ثم استثنى من العيب المنفى كون سيوفهم مفلولة من مضاربة الكتائب على تقدير كونه عيبا ١٢ دسوقى ٥٤ قوله ان كان الخ جواب الشرط محذوف اى ثبت العيب والا فلا ١٢ دسوقى ٥٥ قوله كناية عن كمال الشجاعة اى ومحال ان يكون الشجاعة صفة ذم وانما كان فلول السيف من قراع الكتائب لازم لكمال الشجاعة فاطلق اسم اللازم واراد الملزوم ١٢ من ق ٥٦ قوله تعليق بالمحال اى والمعلق على المحال محال وانما قال فى المعنى لانه ليس فى اللفظ تعليق بقوله لا عيب فيهم الخ فى معنى لا عيب فيهم اصلا الا الشجاعة ان كانت الشجاعة عيبا لكن كون الشجاعة عيبا محال فيكون ثبوت العيب فيهم محالا ١٢ دسوقى ٥٧ قوله فالتاكيد فيه اى تاكيد المدح فى هذا الضرب الذى هو استثناء صفة المدح من صفة ذم منفية على تقدير دخولها فيها ١٢ دسوقى ٥٨ قوله ان الاصل فى مطلق الاستثناء اى لا فى كل الاستثناء لان الاصل فى الاستثناء فى الضرب الثانى الانقطاع كما ياتى ١٢ ق ٥٩ قوله مجازا اعلم انه اشتهر فيما بينهم ان الاستثناء حقيقة فى المتصل مجاز فى المنقطع وقد اختلف المراد من ذلك فقيل قولهم الاستثناء المنقطع مجاز يريدون به ان استعمال اداة الاستثناء فى الاستثناء المنقطع مجاز واما اطلاق لفظ الاستثناء على المنقطع فهو حقيقة اصطلاحا كاطلاقه على متصل وقيل بل المراد ان اطلاق لفظ الاستثناء على المنقطع مجاز ايضا ١٢ من الدسوقى ٥١٠ قوله يوهم اى يوقع فى ذهن السامع ان غرض المتكلم ان يخرج شيئا من افراد ما نفاه قبلها ويريد اثباته حتى يحصل فيها اثبات شئ من العيب ١٢ دسوقى

الشئ صفة مدح لذلك الشئ بتقدير دخولها فيها اى دخول صفة

المدح فى صفة الذم كقوله شعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن

(اى النابغة ١٢ — اى القوم ١٢)

فلول جمع فل وهو الكسر فى حد السيف من قراع الكتائب اى مضاربة

الجيوش اى ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه اى من العيب

(اى الشاعر ١٢)

على تقدير كونه منه اى كون فلول السيف من العيب وهو اى هذا التقدير هو

كون الفلول من العيب محال لانه كناية عن كمال الشجاعة فهو اى اثبات شئ من

العيب على هذا التقدير فى المعنى تعليق بالمحال كما يقال حتى يبيض القار وحتى يلج

(اى كون الفلول من العيب ١٢ — وهو الزفت ١٢)

الجمل فى سم الخياط فالتاكيد فيه اى فى هذا الضرب من جهة انه كدعوى الشئ

(اى ثقب الابرة ١٢)

ببينة لانه علق نقيض المطلوب وهو اثبات شئ من العيب بالمحال والمعلق

(اى الشاعر ١٢)

بالمحال محال فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل فى مطلق الاستثناء هو

(تفسير للاتصال)

الاتصال اى كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت

عنه وذلك لما تقرر فى موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل فى

(اى بيان ذلك الاصل ١٢)

الاستثناء الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يعنى المستثنى يوهم اخراج شئ

(اى اداة الاستثناء المنقطع ١٢ — اى بما بعده ١٢)

۵۱ قوله وتحول الاستثناء المراد بتحوله الاتصال الى الانقطاع ظهور ان المراد به الانقطاع فكانه قال فاذا ولى الاداة صفة مدح وظهران المراد بالاستثناء الانقطاع بعد ما توهم الاتصال من مجرد ذكر الاداة ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله لما فيه اى لما فى الاستثناء من المدح فالمدح الاول المزيد عليه جار من نفى العيب على جهة العموم حيث قال لا عيب فيهم والمدح الثانى لمزيد اشعار الاستثناء بصفة مدح بانه لم يجد صفة ذم يستثنيها فلما اتى بالمدح بعد الاداة فهم منه انه طلب الاصل الذى ينبغى ارتكابه فلما لم يجد ذلك الاصل الذى هو استثناء الذم اضطر الى استثناء المدح وحول الاستثناء عن اصله الى الانقطاع ۱۲ من دسوقی ۵۳ قوله فاضطر الخ اى لاجل تتميم الكلام والا كان الكلام غير مفيد لانه اذا قيل لا عيب فيهم غيره لم يكن مفيدا ۱۲ علامه دسوقی

وهو المستثنى منه اى ما قبل الاداة وهو المستثنى منه فاذا

وليها اى الاداة صفة مدح وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع

بعد ان توهم الاتصال ۱۲

جاء التاكيد لما فيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم يجد

عطف على المدح المجرور بمن ۱۲

صفة ذم حتى يستثنيها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء

عطف على استثناء ۱۲

الى الانقطاع والضرب الثانى من تاكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشئ صفة مدح

وهو المفضول ۱۲

ويعقب باداة الاستثناء اى يذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشئ اداة

اى اداة الاستثناء

استثناء تليها صفة مدح اخرى له اى لذلك الشئ نحو قوله عليه السلام انا افصح

لكونه من قريش ۱۲

العرب بيد انى من قريش بيد بمعنى غير وهو اداة الاستثناء واصل الاستثناء

فيه اى فى هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعا كما ان الاستثناء فى الضرب الاول

منقطع لعدم دخول المستثنى فى المستثنى منه وهذا لا ينافى كون الاصل فى مطلق الاستثناء

كون الاصل فيهما الانقطاع ۱۲

هو الاتصال لكنه اى الاستثناء المنقطع فى هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر فى

اى الثانى ۱۲

الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها واذا لم يمكن

تقدير الاستثناء متصلا فى هذا الضرب فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثانى

۵۴ قوله ويعقب اى اثبات الصفة لشئ وفى نسخة وتعقب بتشديد القاف اى تلك الصفة ۱۲ تجريد البنانى ۵۵ قوله انا افصح الخ وجه تاكيد المدح فى هذا ان اثبات الافصحية على جميع العرب تشعر بكماله والاتيان باداة الاستثناء بعدها يشعر بانه اريد اثبات مخالف لما قبلها فلما كان الماتى به كونه من قريش المستلزم لتاكيد الفصاحة اذ قريش افصح العرب جاء التاكيد وانما كان مدحا بما يشبه الذم لان اصل ما بعد الاداة مخالفة لما قبلها وهو ههنا ليس كذلك فكان مدحا فى صورة ذم لان ذلك اصل الة الاداة ۱۲ من دسوقی ۵۶ قوله بيد بمعنى غير مختص بالمنقطع مضافا الى ان وقيل ان بيد للتعليل فالمعنى انى افصح العرب لاجل انى من قريش فلا يكون المثال من هذا الباب وفى القاموس بيد وبايد بمعنى غير ومن اجل ۱۲ من تجريد ۵۷ قوله واصل الاستثناء فيه الخ شروع فى بيان ان هذا الضرب انما يفيد التاكيد من وجه واحد من الوجهين السابقين فى الضرب الاول ليترتب على ذلك ان الضرب ۱۲ من دسوقی ۵۸ قوله ان يكون منقطعا اما الانقطاع فى الضرب الاول فلان الغرض ان معناه ان يستثنى من العيب خلافه فلم يدخل المستثنى فى جنس المستثنى منه فيه واما الانقطاع فى هذا الضرب فلانتفاء العموم فى المستثنى منه فيه وانما كان الاصل فى هذين الضربين الانقطاع لان ضابطهما لا ياتى الا اذا كان الاستثناء منقطعا ۱۲ تجريد البنانى ۵۹ قوله وهذا اى كون الاصل فى هذين الضربين الانقطاع لا ينافى كون الاصل فى مطلق الاستثناء الاتصال لان اصالة الانقطاع نظرا لخصوص الضربين واصالة الاتصال نظرا لمطلق الاستثناء كما يقال الاصل فى الحيوان ان يكون بصيرا وفى العقرب ان يكون عميا ۱۲ دسوقی وغيره ۶۰ قوله لكنه الخ لما كان الاستثناء فى الضربين منقطعا اراد ان يفرق بينهما فقال لكنه الخ وحاصل الفرق ان الضرب الاول يجوز فيه تقدير دخول ما بعد اداة الاستثناء فيما قبلها لكونه صفة عامة والضرب الثانى لا يجوز فيه ذلك لعدم الصفة ۱۲ دسوقی

ك٥ قوله وهو ان ذكر الخ حاصله ان الاخراج في هذا الضرب من صفة المدح المثبتة فيتوهم قبل ذكر المستثنى انه نفيها عن الموصوف لان الاستثناء من الاثبات نفي فاذا تبين بعد ذكره انه اريد اثباتة له ايضا اشعر ذلك بانه لم يمكنه نفي شئ من صفات المدح عنه فيجئ التاكيد ١٢ دسوقي ك٥٢ قوله على تقدير الاستثناء متصلا وهو غير ممكن في هذا لان كلا من المستثنى والمستثنى منه صفة خاصة فلا يتصور شمول احدهما الآخر فلا يتصور الاتصال ١٢ ق ك٥٣ قوله ضرب آخر اي غير الضربين الاولين بالنظر الى الصورة التركيبية والا فهو يعود الى الضرب الاول في المعنى لان المعنى عيب فينا الا الايمان ان كان عيبا ١٢ دسوقي ك٥٤ قوله وهو الايمان

وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شئ عما قبلها
اى الوجه الثاني ١٢

من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد

الاداة صفة مدح اخرى جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد من جهة انه
اى الضرب الثاني ١٢

كدعوى الشئ ببينة لانه مبني على التعليق بالمحال المبني على تقدير
اى التاكيد ١٢

الاستثناء متصلا ولهذا اى ولكون التاكيد في هذا الضرب من

الوجه الثاني فقط كان الضرب الاول المفيد للتاكيد من وجهين

افضل ومنه اى من تاكيد المدح بما يشبه الذم ضرب آخر وهو ان يوتى
من الثاني ١٢

بمستثنى فيه معنى المدح معمولا للفعل فيه معنى الذم نحو وما تنقم
كالايمان ١٢ — وهو تنقم ١٢

منا الا ان آمنا بآيات ربنا اى ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر
الخطاب لفرعون ١٢ — الفضائل ١٢

كلها وهو الايمان يقال نقم منه وانتقم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب الاول
بابه ضرب وفهم والاول هو الاكثر ١٢

في افادة التاكيد من وجهين والاستدراك المفهوم من لفظ لكن في هذا

الباب اى باب تاكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء كما في قول شعر هو البدر
في افادة المراد ١٢ — بديع الزمان الهمداني ١٢

الا انه البحر زاخرا ؛ سوى انه الضرغام لكنه الوبل ؛ فقوله الا وسوى
اى في الكرم ١٢ — اى في الشجاعة — في العطاء ١٢

قد اتى في هذا المثال باداة الاستثناء بعدها صفة مدح هي الايمان والفعل المنفي فيه معنى الذم لانه من العيب فهو في تاويل لاعيب فينا الا الايمان ان كان عيبا لكنه ليس بعيب وحينئذ فلا عيب فينا ١٢ ق
ك٥٥ قوله اذا عابه اى في شئ وقوله كرهه اى لاجل ذلك الشئ ١٢ دسوقي ك٥٦ قوله كالاستثناء وانما كان الاستدراك كالاستثناء في هذا الباب لانهما من واد واحد اذ كل منهما لاخراج ما هو بصدد الدخول وهما او حقيقة فاذا اتى بصفة مدح ثم اتى بعد اداة الاستدراك بصفة مدح اخرى اشعر الكلام بان المتكلم لم يجد حالا يستدركه على الصفة الاولى غير ملائم لها الذي هو الاصل فاتى بصفة مدح مستدركة على الاولى فيجئ التاكيد كما تقدم في الضرب الثاني من الاستثناء ١٢
ق ك٥٧ قوله هو البدر اى الممدوح كالبدر في الرفعة والنشر وقوله الا انه البحر اى في الكرم وقوله زاخرا اى مرتفعا من تراكم الامواج وقوله الضرغام بكسر الضاد المعجمة اى الاسد في الجرأة والقوة وقوله الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير ولم يكتف بوصفه بكونه بحرا في الكرم عن كونه وبلا فيه لان الوبلية تقتضي وجود العطاء والبحرية ... تقتضي التهيي للاخذ من كل جانب فالكرم المستفاد من البحرية كالقوة والمستفاد من الوبلية كالفعل فلذا لم يكتف بالاول عن الثاني ١٢ تجريد البناني -

ك٥٨ قوله فقوله الا وسوى الخ اى فقوله الا انه البحر وقوله سوى انه الضرغام مثل بيد اني من قريش من جهة ان كلا من الضرب الثاني لانه اثبت اولا صفة مدح وعقبها باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى الا ان الصنعة الاخرى في البيت قد تعددت ١٢ دسوقي -

۵۱ قوله في هذا الضرب اے ضرب بيد اني من قريش هو الضرب الثاني والحاصل ان الاستثنائين و الاستدراك المذكور كلها في هذا البيت من قبيل بيد اني من قريش وهو الضرب الثاني والتاكيد فيه من الوجه الثاني فقط ومثال الاستدراك الذي كالاستثناء في الضرب الاول ولا عيب فيهم لكن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ۱۲ علامه دسوقي ۵۲ قوله بتقدير متعلق بيستثنى اے بواسطة تقدير دخولها فيها ومعلوم ان نفي صفة المدح ذم فاذا اثبت صفة ذم بعد هذا النفي الذي هو ذم جاء التاكيد وكان مشبها للمدح لما سبق من ان الاصل فيما بعد الا مخالفة لما قبلها فيكون مابعدها اثبات صفة المدح فتامل ۱۲ تجريد

استثناء مثل بيد اني من قريش وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة

الاستثناء في هذا الضرب لان الا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن

(اے الثاني ۱۲ — اى لفظ الا ۱۲)

ومنه اى من المعنوى تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان

(هذا عكس ما سبق ۱۲ — اى بذم يشبه المدح ۱۲)

احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم

(اى ثابتة لذلك الشئ ۱۲)

بتقدير دخولها اى صفة الذم فيها اى صفة المدح كقولك فلان

لا خير فيه الا انه يسئ الى من احسن اليه وثانيهما ان تثبت للشئ

(اى لذلك الشئ ۱۲)

صفة ذم تعقب باداة الاستثناء تليها صفة ذم اخرى له كقوله فلان

(اى لذلك الشئ ۱۲)

فاسق الا انه جاهل فالضرب الاول يفيد التاكيد من وجهين والثاني

من وجه واحد وتحقيقهما على قياس ما مر في تاكيد المدح بما يشبه الذم و

(اى تحقيق هذين الضربين ۱۲)

منه اى من المعنوى الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع

(كالنهاية في الشجاعة ۱۲ — اى يستلزم)

المدح بشئ اخر كقوله شعر نهبت من الاعمار ما لو حويته ＊ لهنئت الدنيا

(اى ابى الطيب ۱۲ — كونه سببا لصلاح الدنيا ۱۲ — اى اخذت على وجه القهر ۱۲ — اى جمعته وضممته الى عمرك ۱۲)

بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة حيث جعل قتلاه بحيث يخلد

(اى الممدوح ۱۲ — علة ۱۲)

وارث اعمارهم على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها

---

۵۳ قوله فلان لا خير فيه الخ اے انتفت عنه صفات الخير الا هذه الصفة وهي الاساءة للمحسن اليه ان كانت خيرا لكنها ليست خيرا فحينئذ لا خير فيه اصلا ويجرى في هذا ما جرے في الضرب الاول في تاكيد المدح من كون التاكيد فيه من وجهين ۱۲ من الدسوقي ۵۴ قوله من وجه احد لان كونه كدعوى الشئ بالبينة لا يتاتى هنا لانه يتوقف على التعليق بالمحال وهو يتوقف على اتصال الاستثناء وهو لا يتاتى هنا لان المستثنى منه هنا صفة خاصة لا يمكن دخول شئ فيها فالضرب الثاني انما يفيد التاكيد من جهة ان الاستثناء لما كان الاصل فيه الاتصال والعدول عن الاتصال الى الانقطاع يشعر بان المتكلم طلب استثناء المدح فلم يجده فاتى بالذم على الذم فجاء تاكيد الذم ۱۲ علامه دسوقي

۵۵ قوله ما لو حويته اے وضممت تلك الاعمار الى عمرك وهذا مبني على مذهب المعتزلة القائلين ان القاتل قطع على المقتول اجله ولو تركه لعاش فاذا جمع ما بقي من اعمار قتلاه الى عمره لكان خالدا الى آخر الدنيا ومذهب اهل السنة انه لم يقطعه بل المقتول مات بانتهاء اجله ۱۲ ۵۶ قوله لهنئت الدنيا الخ اے نقيل للدنيا هنيئا لك بسبب خلود الممدوح ۱۲ دسوقي ۵۷ قوله مدحه بالنهاية الخ اى لان اغتيال النفوس واخذها بالقهر انما يكون بالشجاعة ولما وصف اعمار تلك النفوس بانها لو ضمت لنا بها كانت خلودا دل ذلك على كمال شجاعته ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله على وجه اے وهو كون الدنيا تهنأ بخلوده والحاصل ان الشاعر لما مدحه بنهاية الشجاعة وجعل خلوده تهنئة للدنيا كان مدحه بنهاية الشجاعة على الوجه المذكور مستتبعا ومستلزما لمدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا وحسن نظامها ۱۲ من الدسوقي

۵۱ قوله اذ لا تهنئة الخ اے فلو لم یکن لهذا الممدوح فائدة لاهل الدنیا ما هنی اهلها به اذ لا تهنئة الخ ۱۲ التجرید البنانی ۵۲ قوله قال علی الخ اشار الشارح بهذا الی ان استخراج الوجهین الاخیرین من المدح من البیت المذکور لیس ذلک للمصنف کما هو ظاهره بل هو ناقل لذلک عن غیره ففیه اشارة الی الاعتراض علی المصنف ۱۲ ق

اذ لا تهنئة لاحد بشئ لا فائدة له قال علی بن عیسے الربعی فیه ای

فی البیت وجهان اخران من المدح احدهما انه نهب الاعمار دون

ای الممدوح ۱۲ ای اخذ ۱۲ — اے مدلولان بالالتزام ۱۲

الاموال کما هو مقتضی علو الهمة وذلک مفهوم من تخصیص

ای نهب الاعمار دون الاموال ۱۲ — ای نفی نهب الاموال ۱۲

الاعمار بالذکر والاعراض عن الاموال مع ان النهب بها الیق وهم

ای النسب لغة ۱۲ — لان التخصیص بالذکر یقتضی الحصر ۱۲

یعتبرون ذلک فی المحاورات والخطابیات وان لم یعتبره ائمة الاصول و

التخصیص ۱۲ — ای المخاصمات ۱۲ — ای الظنیات ۱۲ — ای التخصیص ۱۲

الثانی انه لم یکن ظالما فی قتلهم والا لما کان للدنیا سرور بخلوده

بل سرورها بهلاکه ۱۲

ومنه ای من المعنوی الادماج یقال ادمج الشئ فی ثوبه اذا

لفه فیه وهو ان یضمن کلام سیق لمعنی مدحا کان او غیره معنی

اے اصطلاحا ۱۲ — صفة للکلام ۱۲ — مفعول ثان ۱۲

اخر وهو منصوب بانه مفعول ثان لیضمن قد اسند الی المفعول

ای لیضمن ۱۲

الاول فهو لشموله للمدح وغیره اعم من الاستتباع لاختصاصه

ای الادماج ۱۲

بالمدح کقوله شعر اقلب فیه ای اللیل اجفانی کانی اعد بها علی

ابی الطیب ۱۲

الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف اللیل بالطول الشکایة من الدهر و

علة لکون البیت فیه ادماج ۱۲ — هو مفعول ضمن ۱۲

منه ای من المعنوی التوجیه ویسمی محتمل الضدین هو ایراد الکلام

۵۳ قوله انه لم یکن ظالما الخ اے لان الظالم لا سرور للدنیا ببقائه بل سرورها بهلاکه ومعلوم ان کونه غیر ظالم مدح فهم من التهنئة لاستلزامها ایاه فالمدح الاول لازم للمعنی الذی جعل اصلا وهو النهایة فی الشجاعة والمدح الثانی لازم للمعنی الذی جعل متبعا وهو کونه سببا لصلاح العالم ۱۲ دسوقی ...

۵۴ قوله اقلب الخ اے کثر تقلیب الاجفان فی ذلک اللیل کثرة اوجبت له الشک فی انه یعد علی الدهر ذنوبه وقوله اجفانی جمع جفن وهو غطاء العین من اعلی واسفل وقوله اعد بها جعل اجفانه کالسبحة حیث یعد بها ذنوب الدهر وقوله الذنوبا اے ذنوب الدهر علیه من تفریقه بینه وبین احبته مثلا لا ذنوبه فی الدهر اذ لا معنی لعدها علی الدهر ۱۲ تجرید

۵۵ قوله فانه ضمن الخ اے وانما کان هذا البیت ادماجا لان الشاعر ضمن وصف اللیل بالطول الماخوذ من قوله اقلب فیه اجفانی الشکایة الماخوذة من قوله کانی اعد بها الخ وتلک الشکایة بها حصل الادماج لانها معنی تضمنه المعنی الذی سیق اولا مع عدم التصریح بها وعدم اشعار الکلام بانه مسوق لاجلها ۱۲ ۱۲ دسوقی .

۵۱ قوله محتملا لوجهين اى احتمالا على السواء اذ لو كان احدهما متبادرا لكان تورية لا توجيها ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله ولا يكفى الخ اى كما يوهمه كلام المصنف فهو اعتراض عليه نحو رايت العين فى موضع يحتمل على السواء ان يراد به العين الجارية وان يراد به عين الذهب والفضة فليس من التوجيه لعدم تضاد المعنيين ۱۲ من التجريد ۵۳ قوله كقول من قال لاعور ردنى ان بشار بن برد اعطى لخياط اعور اسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال له الخياط لاخيطه بحيث لا يعلم اقباء هو ام غيره فقال له بشار لئن فعلت ذلك لاقولن فيك شعرا لا يدرى اهجاء ام غيره فلما خاط الخياط ذلك الثوب قال له بشار شعر خاط لى عمرو قباء ؛ ليت عينيه سواء فسال الناس جميعا امديح ام هجاء ۱۲ من الدسوقى

محتملا لوجهين مختلفين اى متباينين متضادين كالمدح والذم (بيان للاختلاف ۱۲)

مثلا ولا يكفى مجرد احتمال معنيين متغايرين كقول من قال

لاعور خاط لى عمرو قباء ليت عينيه سواء يحتمل (هذا الكلام ۱۲) صحة العين

العوراء فيكون دعاء له او العكس فيكون دعاء عليه قال السكاكى

ومنه اى من التوجيه متشابهات القرآن باعتبار وهو احتمالها (نحو الرحمن على العرش استوى ۱۲)

لوجهين مختلفين وتفارقه باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان

احد المعنيين فى المتشابهات قريب والآخر بعيد كما ذكر السكاكى

نفسه من ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية والايهام

ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين فى المتشابهات (بين التوجيه والمتشابهات ۱۲)

لا يجب تضادهما ومنه اى من المعنوى الهزل الذى يراد به

الجد (هو ضد الهزل ۱۲) كقوله شعر (ابى نواس ۱۲) اذا ما تميمى اتاك مفاخرا ؛ فقل عد عن ذا كيف

اكلك للضب ؛ ومنه اى من المعنوى تجاهل العارف وهو كما

سماه السكاكى سوق المعلوم مساق غيره (مصدر ميمى ۱۲) لنكتة وقال لا احب تسميته

۵۴ قوله والآخر بعيد اى وهو المراد من اللفظ كما فى يد الله فوق ايديهم فان المتبادر من اليد الجارحة والمراد منه القدرة وهذا المعنى المراد بعيد من اللفظ ۱۲ دسوقى ۵۵ قوله ويجوز الخ هذا وجه آخر للفرق بين التوجيه والمتشابهات ۱۲ من التجريد ۵۶ قوله لا يجب تضادهما اى بل يجوز اجتماعهما كالقدرة واليد بمعنى الجارحة اى وبخلاف التوجيه فانه يجب فيه تضاد المعنيين كما مر ۱۲ من الدسوقى ۵۷ قوله الهزل الذى يراد به الجد وهو ان يذكر الشئ على سبيل اللعب ويقصد به امر صحيح والفرق بينه وبين التهكم ان التهكم ظاهره جد وباطنه هزل وهذا بعكسه ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله اذا ما تميمى الخ اى فقولك للتميمى وقت مفاخرته بحضورك لا تفتخر وقل لى كيف اكلك للضب هزل ظاهر لكنك تريد به الجد وهو ذم التميمى باكله الضب وانه لا مفاخرة مع ارتكابه اكل الضب الذى يعافه الاشراف وعلم من هذا ان الهزلية باعتبار استعمال الكلام والجدية باعتبار ما قصد منه فى الحالة الراهنة ۱۲ دسوقى ۵۹ قوله عد عن ذا اى جاوز هذا الافتخار واتركه وحدثنا عن اكلك للضب تاكله على اى حالة فهو امر من عدى يعدى بمعنى يجاوز ۱۲ دسوقى ۔

۶۰ قوله لنكتة متعلق بتجاهل وكان حقه ان يقدمه على قوله وهو كما سماه الخ الا انه اخره ليكون بيان النكات متصلا به فلو عبر عن المعلوم بعبارة المجهول لا لنكتة كان يقال ازيد قائم لعم لاحيث يعلم انه قائم لم يكن من هذا الباب فى شئ ۱۲ دسوقى ۔

بالتجاهل لنوع¹ وروده في كلام الله تعالى كالتوبيخ في قول الخارجية² شعر
ليلى بنت طريف ١٢

ايا شجر الخابور³ هو من نواحي ديار بكر مالك مورقا⁴ اى ناضرا
اسم رجل ١٢

من اورق اذا صار ذا ورق كانك⁵ لم تجزع على ابن طريف
كان رئيس الخوارج ١٢

الهمزة للاستفهام ١٢
والمبالغة في المدح كقوله شعر المع برق⁶ سرى ام ضوء مصباح ام
اى كالمبالغة ١٢ — التجريد ١٢

ابتسامتها بالمنظر الضاحى اى الظاهر او المبالغة في الذم كقوله شعر
تبسمها ١٢ — اى الوجه ١٢ — زهير بن ابى سلمى ١٢

وما ادرى وسوف⁷ اخال اى اظن بكسر همزة المتكلم فيه هو الافصح
معمول ادرى ١٢ — تفسير لاخال ١٢

وبنو اسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس ادرى اقوم آل حصين
اى فى حرف المضارعة ١٢ — وهذا فى الشاهد ١٢

ام نساء وفيه دلالة⁸ على ان القوم هم الرجال خاصة والتدله اى كالتحير
دون النساء ١٢ — اى زيادة الفضل ١٢

والتدهش في الحب في قوله شعر بالله يا ظبيات القاع⁹ هو المستوى من
حسين بن عبد الله العرجى ١٢ — اى القاع ١٢

الارض قلن لنا ليلاى¹⁰ منكن ام ليلى من البشر في اضافة ليلى

الى نفسه اولا والتصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهذا انموذج من نكت
اى ما ذكره المصنف من النكات ١٢

التجاهل وهي اكثر من ان يضبطها القلم ومنه اى من المعنوى القول
لكثرته ١٢ — اى اشارته ١٢

بالموجب¹¹ وهو ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن
المنافقين ١٢ — ويقال له اسلوب الحكيم ١٢

---

١ قوله لنوع وروده فى كلام الله تعالى كما فى قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى اى وتسمية الكلام المنسوب الى الله تعالى بتجاهل العارف فيه اساءة ادب بخلاف تسمية بسوق المعلوم مساق غيره فانه اقرب الى الادب من الاولى وان كان الغير فيها عبارة عن المجهول لكن دلالته استر لعمومه ١٢ علامه دسوقى ٢ قوله قول الخارجية هى ليلى بنت طريف ترثى اخاها وليد بن طريف حين قتله يزيد بن معاوية ١٢ ق ٣ قوله شجر الخابور هو الشجر النابت فى هذا الموضع والمراد ببكر الذى اضيفت اليه تلك الديار رجل كان من عظماء الجاهلية ١٢ دسوقى ٤ قوله مالك مورقا اى اى شئ ثبت لك فى حال كونك مورقا اى مخضرا ذا ورق ناضرا اذا بلا ثمر وقا حال من الكاف فى لك والعامل فيه معنى الفعل فى لك فانكرت كون هذا الشجر ناضرا اذا ورق مع فرط حزنها ١٢ من الدسوقى

٥ قوله كانك لم تجزع اى فهى تعلم ان الشجر لا يجزع على احد لان الجزع لا يكون الا من عاقل فتجاهلت واظهرت انه من ذوى العقل وانه يجزع جزعا على المقتول يوجب ذبوله فلما اورق وبخته على اخراج الورق واظهرت انها حينئذ تشك فى جزعه فاذا كان الشجر يوبخ على عدم الجزع فاحرى غيره ١٢ التجريد ٦ قوله سرى صفة برق اى ظهر بالليل وقوله ام ابتسامتها اى ام هو ضوء اسنانها عند ابتسامها وهو عطف على مصباح وقوله بالمنظر الباء بمعنى فى واراد بالمنظر المحل الذى ينظر وهو الوجه فالشاعر يعلم انه ليس ثم الا ابتسامها لكنه تجاهل واظهر انه التبس عليه الامر فلم يدر هل هذا اللمعان اسنانها عند الابتسام الكائن من منظرها الضاحى ام لمع برق سرى ام هو ضوء مصباح وهذا التجاهل مفيد المبالغة فى مدحها وانها بلغت الى حيث يتحير فى الحاصل منها ويلتبس المشاهد منها ١٢ دسوقى وغيره ٧ قوله وسوف اخال ادرى اخال اعتراض بين سوف وادرى وقد حذف مفعولا اخال والتقدير وسوف ادرى اخال علمى بجالهم حاصلا يعنى وما ادرى فى الحال ان آل حصين رجال ام نساء وفى الزمن الثانى اعلم ذلك وقد تحقق عنده انهم رجال لكن سلك طريق التجاهل مبالغة فى الذم ١٢ تجريد ٨ قوله وفيه دلالة الخ اى حيث تقابل بين النساء والقوم فمعادلته بينهم تدل على ان القوم لا يتناول النساء بل مخصوص بالرجال لغة ويدل له قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ١٢ من الدسوقى ٩ قوله هو اى القاع الارض المستوية واضافة الظبيات اليه لكونها فيه وقوله بالله قسم استعطاف ... للظبيات ١٢ ق ١٠ قوله ليلاى اى ليلى المنسوبة الى منكن فهو يعلم ان ليلى من البشر فتجاهل ... واظهر انه ادهشه الحب حتى لا يدرى هل هى من الظبيات الوحشية ام من البشر ١٢ من الدسوقى ١١ قوله القول بالموجب اى اعتراف المتكلم بما يوجبه كلام المخاطب مع نفى مقصوده وذلك اما باثبات مناط مقصوده اى علته فى شئ آخر واما بحمل لفظ فى كلام على غير ما قصد منه والموجب بكسر الجيم اسم فاعل لان المراد به الصفة الموجبة للحكم وبفتحها اسم مفعول ان اريد به القول بالحكم الذى اوجبته الصفة ١٢ التجريد البنانى

۵۱ قوله فتثبتها لغيره كالله ورسوله والمؤمنين اے للايماء الى ان ذلك الحكم مسلم لزومه لتلك الصفة ولكن لايفيدك ايها المخاطب لان الصفة المستلزمة للحكم انما هى لغير من عبرت بها عنه فقد قيل بموجب تلك الصفة وهو استلزامها للحكم لكن هو لغير من عبرت بها عنه ١٢ تجريد ۵۲ قوله من غير تعرض الخ اے فلو تعرضت للحكم اثباتا او نفيا خرج الكلام عن القول بالموجب فاذا قال القوى ليخرجن القوى من هذا البيت الضعيف معبرا بالصفة القوة عن نفسه مثبتا لمدلولها حكم الاخراج فان اثبت الصفة للغير ولم تتعرض للحكم بان قلت القوى انا كان الكلام من القول بالموجب وان تعرضت للحكم بان قلت القوى الذى هو انا يخرجك منه لم يكن من القول بالموجب فى شئ ١٢ دسوقى -

۵۳ قوله فالاعز ذكره صفة وهى العزة والذلة باعتبار ان ذكر الاعز والاذل ذكر لهما لانهما يتضمنانهما ١٢ حاشيه

۵۴ قوله فى الرد عليهم فقد رد عليهم بان العزة تناسب الاخراج كما قلتم لكن ليست لكم بل لله ثم لرسوله ثم للمؤمنين لا لفريقكم ١٢ تجريد

۵۵ قوله حمل لفظ وقع الخ بمعنى ان الغير اطلق لفظا على معنى وحمله غير من اطلقه لذلك المعنى على معنى آخر لم يرده المتكلم ... الاول ١٢ التجريد

۵۶ قوله بذكر متعلقه متعلق بحمل والباء للسببية اى وحمل اللفظ على الخلاف المتحمل بسبب ذكر متعلق ذلك اللفظ ١٢ دسوقى

شئ أُثبت له لذلك الشئ حكم فتثبتها لغيره أى فتثبت أنت فى
اى فريق المنافقين ١٢ — كالاخراج ١٢ — كالله ورسوله والمؤمنين ١٢

كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ من غير تعرض لثبوته لغيره
فلو تعرضت اثباتا او نفيا خرج الكلام عن القول بالموجب ١٢

أى ثبوت ذلك الحكم لذلك الغير أو نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا
اى المنافقون ١٢

إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
من المدينة ١٢ — اى هنا مقول القول ١٢

فالأعز صفة وقعت فى كلام المنافقين كناية عن فريقهم والأذل كناية

عن المؤمنين وقد أثبت المنافقون لفريقهم إخراج المؤمنين من المدينة
اى المكنى عنه بالاعز ١٢

فأثبت الله تعالى فى الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله
مفعول اثبت ١٢

والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذى هو الإخراج
لكن فهم بالالتزام ١٢

للموصوفين بالعزة أعنى الله ورسوله والمؤمنين ولا لنفيه عنهم

والثانى حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده حال كون خلاف مراده
اى مراد الغير ١٢

مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه أى إنما يحمل على خلاف مراده بأن يذكر
احتمالا حقيقيا او مجازيا ١٢

متعلق ذلك اللفظ كقوله شعر قلت ثقلت إذ أتيت مرارا قال ثقلت كاهلى
ابن الحجاج ١٢ — اى للممدوح ١٢ ظرف ثقلتا وثقلت ١٢ — عاتقى ١٢

بالأيادى فلفظ ثقلت وقع فى كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة فحمله على ثقلت عاتقى بالأيادى
اى النعم ١٢ — هو المتكلم ١٢ — اى المخاطب ١٢ — اى المشقة من نحو اكل وشرب ١٢ — اى كتفه ١٢

۵۷ قوله متعلق ذلك اللفظ المراد بالمتعلق هنا ما يناسب المعنى المحمول عليه سواء كان متعلقا اصطلاحيا كالمفعول والجار والمجرور اولا ...... ١٢ دسوقى

٥١ قوله من المعنوى الاطراد قيل الظاهر انه من اللفظى لان مرجعه الى حسن السبك وقد يقال بل الى حسن السبك فى معنى مخصوص هو النسب فللمعنى دخل فيه تامل ١٢ تجريد ٥٢ قوله باسماء الممدوح الاولى ان يقال باسم الممدوح او غيره اذ لا تعدد هنا لاسم الممدوح او غيره والمراد بغيره المذموم اى المهجو والمرثى ١٢ دسوقى ٥٣ قوله واسماء آبائه اراد بالجمع ههنا ما فوق الواحد بدليل المثال ١٢ ق ٥٤ قوله على ترتيب الولادة بان يذكر اسم الاب ثم اسم اب الاب وهكذا فان قلت لا فائدة فى ذلك القيد اذ لا يمكن الاتيان باسماء الآباء من غير ترتيب والا لكذب الانتساب فلا بد من الترتيب قلت لا ينحصر ذكر الممدوح وابائه فى الذكر على طريق الانتساب فلو قيل بعتيبة بن شهاب وحارث لكان من الاطراد ١٢ علامه دسوقى ٥٥ قوله من غير تكلف فى السبك اى فى نظم اللفظ ونفى التكلف يرجع فيه الى الذوق السليم فلا يكون ذكره فى التعريف مضرا لانه معلوم وقيل نفى التكلف ان لا يفصل بين الاسماء بلفظ لا دلالة له على النسب نحو زيد بن عمرو بن خالد والتكلف فى السبك ضده نحو زيد الفاضل ابن عمرو او زيد بن عمرو التاجر ابن خالد ١٢ دسوقى ٥٦ قوله ان يقتلوك الخ اى ان يفتخروا بقتلك ويفرحوا به فلا يعظم علينا ... افتخارهم لان عندنا ما يخفف اذى افتخارهم وهو انك اثرت فى عزهم بقتل رئيسهم فكانك اخذت بثارك قبل قتلك فلا افتخار لهم فى الحقيقة ١٢ تجريد البنانى ٥٧ قوله فقد ثللت هو بتاء الخطاب اى اهلكت يقال ثلهم اذا اهلكهم والعروش جمع عرش يطلق على المفرد وقوله بعتيبة اى بقتل عتيبة وهذا مثال لما ذكر فيه اسم غير الممدوح ومثال الاطراد الذى ذكر فيه اسم الممدوح الحديث الآتى ١٢ دسوقى ٥٨ قوله فقد اثرت الخ هذا دليل الجواب المحذوف اى فلا يعظم علينا افتخارهم لان ما عندنا يخفف اذى افتخارهم وهو انك اثرت فى عزهم ١٢ دسوقى ٥٩ قوله قد تقرر حاصله ان تتابع الاضافات انما يخل بالفصاحة اذا كان فيه ثقل واستكراه اما اذا سلم من ذلك حسن ولطف والبيت من هذا القبيل مع انه ليس فيه الا اضافتان ١٢ دسوقى ٥١٠ قوله الحديث اى اقرأ الحديث بتمامه اى فقد تتابعت فيه الاضافات وسلم من الثقل والاستكراه اذ هو فى غاية الحسن والسلاسة ١٢ علامه دسوقى ٥١١ قوله واما الضرب اللفظى الخ لما فرغ المصنف من الكلام على الضرب المعنوى شرع فى الكلام على انواع الضرب اللفظى وقد ذكر فى هذا الكتاب منها سبعة انواع ١٢ دسوقى ٥١٢ قوله الجناس اى النوع المسمى بالجناس بكسر الجيم لانه فى الاصل مصدر جانس كقاتل قتالا وجامع جماعا واقسام الجناس خمسة التام والمحرف والناقص واللاحق والمضارع والمقلوب لان المضارع .... واللاحق فى الاصل نوع واحد ١٢ من التجريد ٥١٣ قوله فى التلفظ اى فى النطق بهما بان يكون المسموع منهما متحد الجنسية فلا يكفى التشابه فى لام الكلمة او عينها او فائها كما يوخذ من الامثلة وانما فسر اللفظ بالتلفظ لانه لو حمل على ظاهره كان التقدير هو تشابه اللفظين فى اللفظ ولا معنى لذلك ضرورة مغايرة وجه الشبه للطرفين وعلى فرض صحة ذلك فلا يشمل الا التام منه فيخرج منه الجناس الغير التام ١٢ من الدسوقى ٥١٤ قوله فى مجرد العدد اى ويخرج من التعريف التشابه فى العدد والمجرد عن التشابه فى اللفظ كما فى ضرب وعلم فلا جناس بينهما لعدم تشابههما فى التلفظ وان تشابها فى العدد ١٢ دسوقى ٥١٥ قوله فى مجرد الوزن ويلزم من التشابه فى الوزن التشابه فى العدد نحو ضرب وقيل مبنيين للفاعل فلا جناس بينهما لعدم تشابههما فى التلفظ وان تشابها فى الوزن والعدد ١٢ دسوقى للعلامة يسمى ذكر اسم الشخص واسم آبائه على ترتيب الولادة اطرادا لان تلك الاسماء فى تحدرها كالماء الجارى فى اطراده اى سهولة انسجامه وجريانه ١٢ دسوقى

والمِنّ بان ذكر متعلقه اعنى قوله بالايادى ومنه اى من المعنوى
اى متعلق التقبيل ١٢ — اى من البديع المعنوى ١٢

الاطراد وهو ان تاتى باسماء الممدوح اوغيره واسماء ابائه على
كالمذموم ١٢

ترتيب الولادة من غير تكلف فى السبك كقوله شعر ان يقتلوك
اى نظم اللفظ ١٢ — ربيعة بن عبيد ١٢

فقد ثللت عروشهم ؛ بعتيبة بن الحارث بن شهاب ؛ يقال للقوم
بسبب قتل عتيبة ١٢

اذا ذهب عزهم وتضعضع حالهم قد ثل عرشهم يعنى ان تبجحوا بقتلك
اى ضعف ١٢ — اى هلك عزهم ١٢ — بتقديم الجيم على الحاء اى فخروا ١٢

فرحوا به فقد اثرت فى عزهم وهدمت اساس مجدهم بقتل رئيسهم فان

قيل هذا من تتابع الاضافات فكيف يعد من المحسنات قلنا قد تقرر
اى البيت ١٢ — مع انه مخل بالفصاحة ١٢

ان تتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف والبيت من هذا

القبيل كقوله عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف

ابن يعقوب بن اسحٰق بن ابراهيم الى الحديث هذا تمام ما ذكر من الضرب
اى اقرأ الحديث ١٢

المعنوى واما الضرب اللفظى من الوجوه المحسنة للكلام فمنه الجناس بين

اللفظين وهو تشابههما فى اللفظ اى فى التلفظ فيخرج التشابه فى المعنى نحو
اى بقوله فى اللفظ ١٢

اسد وسبع او فى مجرد العدد نحو ضرب وعلم او فى مجرد الوزن نحو ضرب و

٥١ قوله والتام منه شروع في اقسام الجناس وهي خمسة لان اللفظين ان اتفقا في كل شئ من انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها فهو التام وان اختلفا في الهيئة فقط فهو المحرف وان اختلفا في زيادة لبعض الحروف فهو الناقص وان اختلفا في نوع من الحروف فهو ما يشمل المضارع واللاحق وان اختلفا في ترتيب الحروف فهو المقلوب وفي كل قسم تفصيل ياتي ١٢ من الدسوقي ٥٢ قوله نوع اي نوع آخر من انواع الحروف فالالف نوع وتحته اصناف لانها اما مقلوبة عن واو او عن ياء او اصلية والباء كذلك نوع تحته اصناف لانها اما مدغمة او لا مشددة او لا وعلى هذا القياس فلا يرد ان يقال النوع تحته اصناف والحروف الهجائية انما تحتها اشخاص لا اصناف وقد يجاب وهو ابعد من التكليف بان المراد بالنوع هنا النوع اللغوي ولا يشترط فيه وجود اصناف تحته ١٢ تجريد وغيره ٥٣ قوله وبهذا اي باشتراط الاتفاق في انواع الحروف الموجودة في اللفظين يخرج عن التام نحو يفرح ويمرح مما اتفقا في بعض الانواع دون بعض فانهما قد اختلفا في الميم والفاء فليس بينهما جناس تام بل لاحق ١٢ دسوقي ٥٤ قوله نحو الساق والمساق لان الميم لا يقابلها شئ في المقابل بل هي مزيدة فليس بينهما جناس تام بل ناقص والمساق مصدر ميمي بمعنى السوق ١٢ من الدسوقي ٥٥ قوله فان هيئة الكلمة هذا التعليل لمحذوف اي وانما اشترط الاتفاق في انواعها لان هيئتها امر زائد عليها فلا يلزم من الاتفاق في انواع الحروف الاتفاق في انواعها لان هيئة الحروف حركته المخصوصة او سكونه وهو غيره ١٢ من الدسوقي ٥٦ قوله وفي ترتيبها اي يشترط الاتفاق في ترتيب الحروف بان يكون المقدم والمؤخر في احد اللفظين هو المقدم والمؤخر في الآخر وقد تبين من كلام المصنف ان الجناس التام يشترط فيه اربعة شروط الاتفاق في انواع الحروف والاتفاق في اعدادها والاتفاق في هيئتها والاتفاق في ترتيبها ١٢ علامه دسوقي ٥٧ قوله نحو يوم الخ محل الشاهد ان الساعة الاولى والثانية في الآية قد اتفقا في نوع الاسمية وفي جميع الاوجه السابقة اذ لا عبرة باللام لانها في حكم الانفصال فكان الجناس بينهما تماثلا ١٢ من ق ٥٨ قوله سمي مستوفى اي لاستيفاء كل من اللفظين اوصاف الآخر وان اختلفا في النوع ١٢ ق ٥٩ قوله ما مات الخ ما موصولة في محل الرفع على الابتداء وخبره جملة فانه الخ ومن كرم الزمان بيان لما اي ما ذهب عن اهل الوقت من كرم الزمان الماضي فصار كالميت في عدم ظهوره ١٢ دسوقي ٦٠ قوله فانه اي فان ذلك الميت من الكرم يحيي اي يظهر كالحي عند يحيى بن عبد الله ومحل الشاهد قوله يحيي لدى يحيى فان الاول فعل والثاني اسم رجل ١٢ دسوقي

قل والتام منه اي من الجناس ان يتفقا اي اللفظان في انواع الحروف (اي حقائقها ١٢) (خبر المبتدا ١٢) فكل من الحروف التسعة والعشرين نوع (براسه ١٢) وبهذا يخرج نحو يفرح و (عن الجناس التام ١٢) يمرح وفي اعدادها وبه يخرج نحو الساق والمساق وفي هيئاتها وبه (اي في مقدار الحروف ١٢) (اي بقوله في اعدادها ١٢) (الاولى وهيأتها ١٢) يخرج نحو البَرد والبُرد فان هيئة الكلمة كيفية حاصلة لها (بفتح الباء في احدهما وضمها في الآخر ١٢) باعتبار الحركات والسكنات فنحو ضَرَب وقَتَل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف ضَرَب وضُرِب مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيئتين مع اتحاد الحروف وفي ترتيبها اي (اي لتعديه بعلي) تقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه وبه يخرج نحو الفتح والحتف (وهو الموت ١٢) فان كانا اي اللفظان المتفقان في جميع ما ذكر من نوع واحد من انواع الكلمة كاسمين او فعلين او حرفين سمي مماثلا جريا على اصطلاح المتكلمين (اي جناسا مماثلا ١٢) من ان التماثل هو الاتحاد في النوع نحو ويوم تقوم الساعة اي القيامة يقسم (اي يحلف ١٢) المجرمون ما لبثوا (اي في الدنيا ١٢) غير ساعة من ساعات الايام (اي وقتا يسيرا ١٢) وان كانا من نوعين (اي اللفظان المتفقان ١٢) اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفى كقوله شعر ما مات من كرم الزمان فانه يحيا لدى (اي تمام في مدح يحيى بن عبد الله)

يحي بن عبد الله ؛ لانه كريم يحيي من اسم الكرم وايضا الجناس التام

تقسيم اخر وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا والآخر مفردا سمي

جناس التركيب وحينئذ فان اتفقا اي اللفظان المفرد والمركب في
لتركب احد لفظية ۱۲

الخط خص هذا النوع من جناس التركيب باسم المتشابه لاتفاق

اللفظين في الكتابة كقوله شعر اذا ملك لم يكن ذاهبة ؛ اي صاحب هبة
اى ابى الفتح البستى — مركب من لفظ ذا ولفظة هبة ۱۲

وعطاء فدعه اي اتركه فدولته ذاهبة ؛ اي غير باقية والا اي
من الذهاب ۱۲

وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع من

جناس التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين في صورة الكتابة

كقوله شعر كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ؛ ما الذي ضر مدير الجام
هو ابو الفتح ايضا ۱۲ — اى الكاس ۱۲ — وهو الساقي ۱۲

لو جاملنا ؛ اي عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا
اى كون المركب يقال له جناس مفروق ۱۲

من كلمة وبعض كلمة والاخص باسم المرفوّ كقولك اهذا مصاب ام طعم

صاب وان اختلفا عطف على قوله والتام منه ان يتفقا وعلى محذوف اي
من عطف الفعلية على الاسمية ۱۲ — فيكون من عطف الفعلية على الفعلية ۱۲

هذا ان اتفقا فيما ذكر وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في هيئات الحروف

---

٥١ قوله تقسيم آخر اى الى ثلثة اقسام متشابه ومفروق ومرفو فاقسام التام حينئذ خمسة ۱۲ ق ٥٢ قوله ان كان احد لفظيه اى احد لفظي الجناس التام مركبا والآخر مفردا سمي جناس التركيب والمراد بكون احد اللفظين مفردا ان يكون كلمة واحدة والمراد بكونه مركبا ان لا يكون كلمة واحدة بل كلمتين او كلمة وجزء كلمة آخرى ۱۲ دسوقي ٥٣ قوله وحينئذ اى وحين اذ كان بين اللفظين جناس التركيب فان اتفقا الخ وحاصله ان جناس التركيب ينقسم الى قسمين لان اللفظين المفرد والمركب اما ان يتفقا في الخط بان يكون هيئة مرسوم المركب والمفرد واحدة ولما ان لا يتفقا فان كان الاول خص هذا النوع من جناس التركيب باسم المتشابه وان كان الثاني خص باسم المفروق ۱۲ من الدسوقي ٥٤ قوله فدعه اى اتركه والبعد عنه فان دولته ذاهبة فالشاهد في ذاهبة الاول والثاني فالاول مركب من ذا بمعنى صاحب وهبة وهو فعلة من وهب والثاني مفرد اذ هو اسم فاعل المؤنث من ذهب وكتابتهما متفقة في الصورة فالجناس بينهما متشابه ۱۲ علامه دسوقي

٥٥ قوله ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا اي انه لا ضرر عليه في معاملتنا بالجميل بان يديره علينا كما اداره عليكم ففي الاستفهام عتاب على الحاضرين وتحسر على حرمانه من الشرب فاللفظ الاول من المتجانسين وهو جام لنا مركب من اسم لا وخبرها وهو المجرور مع حرف الجر والثاني مركب من فعل ومفعول لكن عدوا الضمير المنصوب المتصل بمنزلة جزء الكلمة فصار المجموع في حكم المفرد ولذلك صح التمثيل به لمفرد ومركب والا كانا مركبين ۱۲ من الدسوقي.

٥٦ قوله هذا اذا الخ قصده بهذا الاعتراض على المصنف حيث كان قوله والاخص باسم المفروق شاملا لما ليس من المفروق وهو المرفو فحاصل التقسيم الصحيح للمركب ان يقال ان المركب ان كان مركبا من كلمة وبعض كلمة يسمى التجنيس مرفوا والا فان كان مركبا من كلمتين فهو متشابه ان تشابه اللفظان في الخط ومفروق ان لم يتشابها في الخط ۱۲ من الدسوقي ٥٧ قوله باسم المرفو ماخوذ من قولك رفا الثوب اذا جمع ما تقطع منه بالخياطة فكانه رفئ ببعض الكلمة فاخذنا الميم من طعم ورفأنا بها صاب فصارت مصاب ۱۲ ق ٥٨ قوله هذا مصاب الخ... المصاب قصب السكر والصاب عصارة شجر مر فاللفظ الثاني من لفظي التجنيس مركب من صاب ومن الميم في طعم بخلاف الاول فانه مفرد وهما غير متفقين في الخط ووجه حسن الجناس التام مطلقا ان صورته صورة الاعادة وهو في الحقيقة للافادة ۱۲ دسوقي ٥٩ قوله وان اختلفا اي في انواع الحروف او في عددها او في هيئتها او في ترتيبها وانما جعلنا الاختلاف في حالة لا في اكثر لانهما لو اختلفا في اثنين من ذلك او اكثر لم يعد ذلك من باب التجنيس لبعد التشابه بينهما ۱۲ من الدسوقي.

⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂

۵۱ قوله قد يكون بالحركة اے فقط اے او بالسكون فقط او بهما معا فاقسامه ثلثة وقد مثل لها على الترتيب ۱۲ تجريد ۵۲ قوله جبة البرد جنة البرد الاول بالباء والثانے بالنون والبرد كسار مخطط اى ان الجبة الماخوذة من اصل البرد وهو الصوف وقاية من البرد ۱۲ تجريد ۵۳ قوله يعنے الخ اے ان محل الشاهد البرد والبرد فانهما مختلفان فى هيئة الحروف لسبب الاختلاف فى حركة الباء لانها فى الاول ضمة وفى الثانى فتحة واما لفظ الجبة والجنة فمن التجنيس اللاحق لا المحرف ۱۲ دسوقى ۵۴ قوله ونحوه اے نحو قولهم جبة البرد جنة البرد فے كونه من التجنيس المحرف لكون الاختلاف فى الهيئة فقط ۱۲ دسوقى ۵۵ قوله لان الحرف المشدد الخ

فقط اى اتفقا فى النوع والعدد والترتيب سمى التجنيس محرفا

لانحراف احدى الهيئتين عن الاخرى والاختلاف قد يكون[۵۱]

بالحركة كقولهم جُبّة البُرد[۵۲] جُنّة البَرد[۵۳] يعنى لفظى بُرد وبَرد بالضم (اى وقاية ۱۲)

والفتح ونحوه[۵۴] فى ان الاختلاف فى الهيئة فقط قولهم الجاهل اما مُفرِط (من الافراط ۱۲)

او مُفَرِّط (من التفريط ۱۲) لان الحرف[۵۵] المشدد لما كان يرتفع اللسان عنهما[۵۶] دفعة واحدة كحرف

واحد عد حرفا واحدا وجعل التجنيس مما لا اختلاف فيه الا فى الهيئة فقط

ولذا قال والحرف المشدد فى هذا الباب (اى التجنيس ۱۲) فى حكم المخفف[۵۷] واختلاف الهيئة فى

مُفرِط ومُفَرِّط باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن ومن الاخر مفتوح

وقد يكون الاختلاف بالحركة والسكون جميعا كقولهم البدعة شَرَك (اى حبالة الصيد ۱۲)

الشِرك فان الشين[۵۸] (قابلت الحركة حركة مغايرة لها ۱۲) من الاول مفتوح ومن الثانى مكسور والراء من

الاول مفتوح ومن الثانى ساكن (قابلت الحركة سكونا ۱۲) وان اختلفا اى لفظا المتجانسين فى اعدادها اے

اعداد الحروف بان يكون فى احد اللفظين حرف زائد[۵۹] او اكثر اذا اسقط حصل الجناس التام سمى الجناس

ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الاخر وذلك[۶۰] الاختلاف اما بحرف واحد فى الاول (اى الابتداء ۱۲) مثل

اے انما كان هذا المثال من الجناس المحرف ولم يكن من الناقص بناء على ان الحرف المشدد حرفان لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنهما عند النطق دفعة واحدة كالحرف الواحد عد حرفا واحدا فلذا جعل من التجنيس الذے لم يقع الاختلاف فيه الا فى الهيئة دون العدد ۱۲ ق ۵۶ قوله عنهما افهم تثنية الضمير ان هناك حذفا والتقدير لان الحرف المشدد وان كان بحرفين لكنه لما كان يرتفع اللسان عنهما الخ ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله فى حكم المخفف اے لوجهين الاول ما تقدم من ان اللسان يرتفع عند النطق بالحرفين دفعة واحدة والثانے انهما فے الكتابة شئ واحد والمارة التشديد منفصلة ۱۲ من الدسوقى ۵۸ قوله فان الشين الخ اے ولا عبرة بهمزة الوصل لسقوطها فے الدرج ولا باللام المدغمة فے الشين لما عرفت فے مفرط ومفرط ۱۲ ق ۵۹ قوله حرف زائد المراد بكونه زائدا انه لا مقابل له فے اللفظ الآخر لا كونه من غير الاصول ۱۲ تجريد ۶۰ قوله وذلك الاختلاف اما بحرف الخ حاصله ان اقسام الجناس الناقص ستة وذلك لان الزائد اما حرف واحد او اكثر وعلى التقديرين فهو اما فے الاول او فى الوسط او فے الآخر وقد مثل المصنف بثلاثة امثلة لاقسام المزيد الواحد ولم يمثل من اقسام المزيد الاكثر الا بالمزيد آخرا ۱۲ دسوقى۔

٩١ قوله جدی جهدی الجد بفتح الجیم الغنی والحظ والجهد بفتحها المشقة والتعب مع زیادة الهاء وسطا والترکیب یحتمل الوجهین احدهما ان یکون المعنی حظی وغنای من الدنیا مجرد اتعاب النفس فی المکاسب من غیر وصول الیها ویکون تشکیا واخبارا بانه لایحصل من سعیه نفع والآخران یکون المعنے ان حظی من الدنیا وغنای فیها هو بمشقتی وجهدی لابالوراثة عن الاب والجد ویکون اخبارا بالنجابة فی السعی وان الغنی لایتوقف علے الوراثة ۱۲ تجرید ٩٢ قوله وقد سبق الخ جواب عما یقال ان جهدی بعد حذف الهاء منه یکون جدی بتخفیف الدال فلا یکون بینه وبین جدی جناس تام ۱۲ دسوقی ٩٣ قوله ولا اعتبار بالتنوین ای فی عواص وذلک لانه فی حکم الانفصال او لعدمه الزوال لسبب الوقف او الاضافة ۱۲ ق ٩٤ او علی کونها للتبعیض ای او بناء علی کونها للتبعیض وقوله کما هو فی قولهم هز من عطفه وحرک عن نشاطه ای هز بعض العطف لان العطف الشق والعضو المهز ومنه الکتف مثلا وحرک بعض الاعضاء الذی یظهر بتحریکها نشاطه وهز العطف کنایة عن السرور ۱۲ من الدسوقی ٩٥ قوله ضربه بالعصا علی هذا فمعنے عواص ضاربات بالعصی والمراد به هنا السیف بدلیل مابعده وقیل ان عواص من العصیان ای عاصیات علے اعدائهم عاصمات لاصدقائهم ۱۲ دسوقی ٩٦ قوله ولم یذکر من هذا الضرب الا الخ ای ولم یمثل لما اذا کانت الزیادة باکثر فی الاول او الوسط اما العدم وجود ذلک فی کلامهم او قلة بحیث لم یعتبر ۱۲ تجرید ٩٧ قوله ای الخنساء اخت صخر فی رد کلام من لامها فی کثرة البکاء علیه ردی انها بکت علیه حتے ابیضت عینا ها ۱۲ ق ٩٨ قوله بین الجوانح ای ان البکاء هو الشفاء من الحرقة الکائنة بین الجوانح ای الضلوع التی تحت الترائب مما یلی الصدر ولاشک ان الجوانح زید فیه بعد مایماثل الجوی النون والحاء فکان من التجنیس الناقص ۱۲ دسوقی ٩٩ قوله هذا النوع ای الذی زید فی آخره اکثر من حرف ۱۲ ق ١٠٠ قوله مذیلا لان تلک الزیادة فی آخره کالذیل ۱۲ دسوقی۔

---

وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِنِ الْمَسَاقُ بزيادة الميم او في
(اى الشدة بالشدة ۱۲ — اى فى الثانى ۱۲)

الوسط نحو جَدِّى جُهْدِى بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدّد فى حكم
(اى وسطا ۱۲)

المخفف او فى الآخر كقوله ع يمدّون من ايدٍ عواصٍ عواصمٍ بزيادة الميم
(اى للحرب ۱۲)

ولا اعتبار بالتنوين وقوله من ايد فى موقع مفعول يمدّون على زيادة

من كما هو مذهب الاخفش او على كونها للتبعيض كما فى قولهم هزّ من
(من زائدة فى الاثبات ۱۲)

عطفه وحرّك من نشاطه او على انه صفة محذوف اى يمدّون سواعد

من ايدٍ عواصٍ جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا عواصم من عصمه

حفظه وحماه وتمامه تصول باسيافٍ قواضٍ قواضب ٭ يمدّون ايديا
(اى لايدى ۱۲ — فيه الشاهد ايضا ۱۲ — اى للقتال ۱۲)

ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات على الاقران بسيوفٍ حاكمة
(اى حافظات ۱۲ — الاصدقاء ۱۲)

بالقتل قاطعة وربما سمّى هذا القسم الذى يكون الزيادة فى الآخر مطرّفا
(بيان لمعنى قواضب ۱۲)

واما باكثر من حرف واحد وهو عطف على قوله ما بحرف ولم يذكر من هذا الضرب
(المصنف ۱۲)

الا ما يكون الزيادة فى الآخر كقولها اى الخنساء شعر ان البكاء هو الشفاء من الجوى

اى حرقة القلب بين الجوانح ٭ بزيادة النون والحاء وربما سمّى هذا النوع مذيّلا
(بيان لمعنے الجوى ۱۲)

۵۱ قوله فی انواعهما الاختلاف فی انواع الحروف ان یشتمل کل من اللفظین علی حرف لم یشتمل علیه الآخر من غیر ان یکون مزیدا والا کان من الناقص ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله اما فی الاول لفظ فی زائد والا لزم ظرفیة الشیٔ فی نفسه او یکون من ظرفیة العام فی الخاص فان الحرف عام و فی خاص ۱۲ من الحواشی ۵۳ قوله نحو بینی الخ ای نحو قول الحریری وهو نثر و قوله کنی بکسر الکاف وتشدید النون ای بینی ولد امس المظلم و قوله طامس ای معلوس العلامات لایهتدی فیه الی المراد والشاهد دامس وطامس فان الدال والطاء حرفان متباینان الا انهما متقاربان فی المخرج لانهما من اللسان مع اصل الاسنان وقد وجدا فی اول اللفظین ۱۲ ق وغیره

وان اختلفا ای لفظا المتجانسین فی انواعهما ای انواع الحروف فیشترط ان لا یقع الاختلاف باکثر من حرف واحد والا لبعد بینهما التشابه ولم یبق التجانس کلفظی نصر و نکل ثم الحرفان اللذان وقع فیهما الاختلاف ان کانا متقاربین فی المخرج سمی الجناس مضارعا وهو ثلاثة اضرب لان الحرف الاجنبی اما فی الاول نحو بینی وبین کنی لیل دامس وطریق طامس او فی الوسط نحو قوله تعالی وهم ینهون عنه وینئون عنه او فی الآخر نحو الخیل معقود بنواصیها الخیر ولا یخفی تقارب الدال والطاء وکذا الهاء والهمزة وکذا اللام والراء والا ای وان لم یکن الحرفان متقاربین سمی لاحقا وهو ایضا اما فی الاول نحو ویل لکل همزة لمزة الهمزة الکسر واللمزة الطعن وشاع استعمالها فی الکسر من اعراض الناس والطعن فیها وبناء فعلة یدل علی الاعتیاد او فی الوسط نحو ذلکم بما کنتم تفرحون فی الارض بغیر الحق وبما کنتم تمرحون وفی عدم تقارب الفاء والمیم نظر فانهما شفویتان و ان ارید بالتقارب ان یکونا بحیث تدغم احدهما فی الآخری فالهاء والهمزة لیستا کذلک او فی

جواب الشرط ۱۲ — ای واحد بالزمن — الاختلاف — تمثیل للمنفی ۱۲ — بان کانا حلقیین مثلا ۱۲ — لمضارعة المباین لصاحبه ۱۲ — یعنی المقابل المباین ۱۲ — ای فی وسط اللفظین المتجانسین ۱۲ — قوله علیه السلام ۱۲ — جمع ناصیة منتهی شعر الراس من جانب الوجه ۱۲ — فی ینهون وینئون ۱۲ — فی اغیل ۱۲ — فی الخیر ۱۲ — ای فی المخرج ۱۲ — الجناس ۱۲ — بضم الفاء وفتح العین ۱۲ — ای العذاب فی النار ۱۲ — تتوسعون فی الفرح ۱۲

۵۴ قوله نحو قوله تعالی الخ فالشاهد فی ینهون ... وینئون فان الهمزة والهاء حرفان متباینان الا انهما متقاربان فی المخرج اذ هما حلقیان وقد وجدا فی وسط اللفظین المتجانسین ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله نحو الخیل الخ فبین اللام والراء تباین الا انهما متقاربان فی المخرج لانهما من الحنک واللسان وقد وجدا فی آخر اللفظین المتجانسین والخیر نائب فاعل معقود او مبتدا اخبره معقود ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله سمی لاحقا لان احد اللفظین ملحق بالآخر فی الجناس باعتبار اکثر الحروف ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله اما فی الاول ای والحرف المباین مقابله من غیر تقارب فی المخرج اما ان یقع فی اول اللفظین المتجانسین او فی وسطهما او فی آخرهما ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله یدل علی الاعتیاد وذلا یقال فلان ضحکة ولاعنة الا من کان ملازما لذلک بحیث صار عادة له الا من وقع منه ذلک احیانا والشاهد فی همزة ولمزة فان بینهما جناسا لاحقا لان الهاء واللام متباینان و متباعدان فی المخرج وقعا فی اولهما ۱۲ من الدسوقی

۵۹ قوله وفی عدم الخ حاصله ان کون الجناس الذی فی هذه الآیة لاحقا فیه نظر لان التقارب فی المخرج بین الفاء والمیم موجود لانهما شفویتان فالاولی ان یمثل بقوله تعالی انه علی ذلک لشهید وانه لحب الخیر لشدید فان الهاء والدال متباینان ومتباعدان فی المخرج ۱۲ من الدسوقی ۶۰ قوله وان ارید الخ یعنی لو قیل فی الجواب عن المصنف ان مراده بالحرفین المتقاربین فی المخرج ان یکونا بحیث یمکن ادغام احدهما فی الآخر والمیم والفاء لیسا کذلک فصح التمثیل فیقال فی رده انهم ذکروا ان من جملة المتقاربین فی المخرج الهاء والهمزة کما مر فی ینهون وینئون لانهما حلقیان والحال انه لایمکن ادغام احدهما فی الآخر فبطل ذلک الجواب ۱۲ دسوقی ۶۱ قوله لیستا کذلک ای لاتدغم احدهما فی الآخر مع انه مثل بهما للمتقاربین ۱۲ دسوقی

۵۱ قوله امر من الامن فالامن والامر متفقان الا فى الراء والنون وهما متباعدان فى المخرج على قول المصنف وفيه نظر بل هما متقاربان حتى انه يجوز ادغام احدهما فى الآخر فالمثال الصائب تلاف وتلاق ۱۲ من الدسوقى ۵۲ قوله تجنيس القلب لوقوع القلب اى عكس بعض الحروف فى احد اللفظين بالنظر للآخر ۱۲ تجريد ۵۳ قوله نحو حسامه الخ هذا ماخوذ من قول الاحنف شعر حسامك فيه للاحباب فتح ✦ ورمحك فيه للاعداء حتف ✦ اى سيفه نصر لاتباعه وموت لاعدائه ومحل الشاهد حتف وفتح فانك اذا اخذت الفاء من حتف ثم التاء ثم الحاء كان فتحا فهو قلب للكل ۱۲ من الدسوقى ۵۴ قوله اللهم استر الخ فالالف والتاء والنون فى عوراتنا وروعاتنا فى محالها وانما وقع العكس فى العين والواو والراء والروعات جمع روعة الخوف اى آمنا مما نخاف ۱۲ دسوقى ۵۵ قوله لاح انوار الخ اى فبين لفظى لاح وحال الواقع احدهما اوله والآخر آخره جناس مقلوب مجنح ۱۲ دسوقى ۵۶ قوله واذا ولى احد اللفظين المتجانسين المتجانسين الآخر من غير ان يفصل بينهما بفاصل سوى حرف جر او حرف عطف وشبه ذلك ۱۲ دسوقى ۵۷ قوله اى تجانس كان اى سواء كان تاما او محرفا او ناقصا او لاحقا او مضارعا او مقلوبا ۱۲ دسوقى ۵۸ قوله ولذا اى لاجل كون المراد مطلق الجناس الشامل لجميع الانواع السابقة لاخصوص المقلوب ۱۲ دسوقى ۵۹ قوله مزدوجا لازدواج اللفظين بتواليهما ومكررا لتكرير احدهما بالآخر ومرددا لترداده به ۱۲ ق ۶۰ قوله من سبأ بنبأ فسبأ ونبأ متواليان وتجنيسهما لاحق لاختلافهما بحرفين متباعدين فى المخرج فالباء فى بنبأ لا دخل لها فى التجنيس ۱۲ ق ۶۱ قوله ظاهرة مما سبق فمثال التام ان يقال تقوم الساعة فى ساعة ومثال المحرف ان يقال هذا لك جبة وخبة من البرد للبرد ومثال الناقص ان يقال جدى جهدى ومثال المقلوب ان يقال هذا السيف الاعداء والاولياء حتف وفتح ۱۲ ق ۶۲ قوله ويلحق بالجناس هذا شروع فى شيئين ليسا من الجناس الحقيقى ولكنهما ملحقان به فى كونهما مما يحسن الكلام كحسن الجناس ۱۲ دسوقى ۶۳ قوله وهو اى اجتماع اللفظين فى الاشتقاق توافق الكلمتين الخ واشار الشارح بهذا الى ان المراد بالاشتقاق هنا الاشتقاق الذى ينصرف اليه اللفظ عند الاطلاق وهو الاشتقاق الصغير المفسر بتوافق الكلمتين فى الحروف الاصول مع الترتيب والاتفاق فى اصل المعنى ۱۲ دسوقى :-

الآخر نحو فاذا جاءهم امر من الامن ۵۱ وان اختلفا اى لفظا المتجانسين

فى ترتيبها اى ترتيب الحروف بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن

قدم فى احد اللفظين بعض الحروف واخر فى اللفظ الآخر سمى هذا

النوع تجنيس القلب ۵۲ نحو حسامه ۵۳ فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب

(موت ۱۲)

كل لانعكاس ترتيب الحروف كلها ونحو اللهم ۵۴ استر عوراتنا وآمن

(جمع روعة وهى الخوف — قوله عليه السلام ۱۲ — العورة العيب والذنب ۱۲)

روعاتنا ويسمى قلب بعض اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف

الكلمة واذا وقع احدهما اى احد اللفظين المتجانسين تجانس القلب فى

اول البيت واللفظ الآخر فى آخره يسمى تجنيس القلب حينئذ

مقلوبا مجنحا لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله شعر لاح ۵۵

(لم يعلم قائله ۱۲)

انوار الهدى من كفه فى كل حال ✦ واذا ولى ۵۶ المتجانسين اى ۵۷ تجانس

كان ولذا ۵۸ ذكره باسمه الظاهر المتجانس الآخر سمى الجناس مزدوجا ۵۹ ومكررا ومرددا

(دون المضمر ۱۲)

نحو وجئتك من سبإ ۶۰ بنبإ يقين هذا من التجنيس اللاحق وامثلة الاقسام الاخر ظاهرة ۶۱ مما

(اى الصغير — اسم رجل او بلدة ۱۲)

سبق ويلحق ۶۲ بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق وهو ۶۳ توافق

(بان يكون اللفظان مشتقين من اصل واحد ۱۲)

۵۱ قوله في الحروف الاصول اے على وجه الترتيب فقوله في الحروف الاصول خرج به الاشتقاق الاكبر كالثلب والثلم وقوله مع الترتيب خرج به الاشتقاق الكبير كالجذب والجبذ والمرق والرقم ١٢ دسوقى ۵۲ قوله مع الاتفاق في اصل المعنى خرج به الجناس التام لان المعنى فيه مختلف ولذا لم يكن هذا جناسا بل ملحقا به لانه لابد في الجناس من اختلاف معنى اللفظين ١٢ دسوقى
۵۳ قوله من قام يقوم اى على المذهب الكوفى ومن مصدر قام يقوم على التحقيق من الاشتقاق من المصادر كما هو مذهب البصريين ١٢ ابن الدسوقى
۵۴ قوله ان يجمعهما المشابهة لو قال ان يجمعهما شبه الاشتقاق لكان اخصر واظهر والمراد بالمشابهة الامر المشابه فهى مصدر بمعنى اسم الفاعل بدليل تفسيرها بقوله وهى ما يشبه الاشتقاق ١٢ ق ۵۵ قوله اے اتفاق الخ حاصله ان الاتفاق الذى يشبه الاشتقاق الذى اطلق عليه المصنف المشابهة هو اتفاق اللفظين في حل الحروف او كلها على وجه يتبادر منه انهما يرجعان لاصل واحد كما فى الاشتقاق وليسا في الحقيقة كذلك لان اصلهما فى نفس الامر مختلف كما فى الآية الآتية ففى شبه الاشتقاق يتوهم بالنظر لبادى الراى ان اللفظين مشتقان من اصل واحد وان كان بعد التامل يظهر خلاف ذلك واما فى الجناس فلا يظهر فى بادى الرائے ذلك ١٢ من الدسوقى ۵۶ قوله فلفظة ما الخ ان قلت فى هذا التفريع نظر لان هذا المذكور لا يتفرع على هذا التفسير وهو قوله اے اتفاق بل الذى يتفرع عليه انها موصوفة فقط قلت وجه التفريع انه لما علم ان ما معناها اتفاق صح كل من الموصولة هو الموصوفة لانهما يؤديان ذلك المعنى فتامله بلطف ١٢ تجريد ۵۷ قوله وزعم الخ الحامل له على ذلك ابقاء المشابهة على حقيقتها فلما ابقاها على حقيقتها من المصدرية احتاج الى جعل ما التى فسرت بها المشابهة المصدرية ١٢ دسوقى ۵۸ قوله للفظين اے لانه جعل فاعل يشبه للفظين وهما مثنى فقد رجع الضمير المفرد للمثنى ١٢ ق ۵۹ قوله فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق اذ الاشتقاق معناه التوافق فيما نعم ان قدر مضاف صح اے اشباه توافق اللفظين لكن لما كان تقدير المضاف تكلف ولا داعى اليه لم يتعرض الشارح له ١٢ دسوقى ۶۰ قوله قال انى الخ اى قال لوط عليه السلام لقومه انى لعملكم من القالين اى المتبغضين فان قال وقالين مما يتوهم فى بادى الراى وقبل التامل انهما يرجعان لاصل واحد وهو القول لكن بعد النظر يظهر ان قال من القول والقالين من القلى بفتح القاف وسكون اللام وهو البغض ١٢ دسوقى

الكلمتين فى الحرفين الاصول مع الاتفاق فى اصل المعنى نحو فاقم وجهك
اے على وجه الترتيب ١٢

للدين القيم فانهما مشتقان من قام يقوم والثانى ان يجمعهما اى
اے اقم والقيم ١٢

اللفظين المشابهة وهى ما يشبه اى اتفاق يشبه الاشتقاق وليس
اى الصغير ١٢

باشتقاق فلفظة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية
اى انها بيان الفاظ لفظا ١٢

اى اشباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلانه
مصدر مضاف الى الفاعل اے مشابهته الخ ١٢ — من جهة اللفظ والمعنى ١٢

جعل الضمير المفرد فى يشبه للفظين وهو لا يصح الا بتاويل بعيد فلا
اى المستتر ١٢ — اى بان يأول بالمذكور ١٢

يصح عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق
ويحصل الاستغناء بجعل ما موصولة او موصوفة ١٢

بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون فى كل منهما جميع ما يكون فى
كما فى الآية المتقدمة ١٢

الاخر من الحروف او اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد كما فى الاشتقاق
راجع الى المنفى ١٢ — كالارض وارضيتم ١٢

نحو قال انى لعملكم من القالين فالاول من القول والثانى من القلى وقد توهم
اى قال ١٢ — اجوف واوى ١٢ — اى قالين ١٢ — ناقص يائى ١٢

ان المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان الاشتقاق
اى فقط ١٢ — اى مثل الغلط فى ما المصدرية ١٢

الكبير هو الاتفاق فى الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر والرقم والمرق وقد
الترتيب ١٢ — الحروف دون — الاتفاق فى — الكلمات ١٢

مثلوا فى هذا المقام بقوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا و
اى ما يشبه الاشتقاق ١٢

لا يخفى ان الارض مع أَرَضِيتُم ليس كذلك و منه اى من اللفظى

رَدُّ العَجُزِ على الصدر وهو فى النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين
(بضم الجيم ١٢)

اى المتفقين فى اللفظ والمعنى او المتجانسين اى المتشابهين فى
(ولا يستغنى باحدهما عن الآخر ١٢ — هذا تصريح باشتراط اختلاف المعنى فى التجانس)

اللفظ دون المعنى او الملحقين بهما اى المتجانسين يعنى اللفظين
(تحته قسمان كما قال الشارح ١٢)

اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق فى اول الفقرة وقد
(متعلق بيجعل ١٢)

عرفت معناها واللفظ الآخر فى آخرها اى فى آخر الفقرة فتكون الاقسام
(مثال الثانى ١٢)

اربعة نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فى المكررين ونحو سائل
(هو بتخشى ١٢ — لكونه مفعولا)

اللئيم يرجع ودمعه سائل فى المتجانسين ونحو استغفروا ربكم انه
(من السيلان ١٢)

كان غفارا فى الملحقين اشتقاقا ونحو قال انى لعملكم من القالين فى
(بين قال والقالين شبه اشتقاق كما تقدم ١٢)

الملحقين بشبه الاشتقاق وهو فى النظم ان يكون احدهما اى احد
(اى رد العجز على الصدر ١٢)

اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما اشتقاقا او شبه اشتقاق فى آخر
(بالمتجانسين ١٢)

البيت واللفظ الآخر فى صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر المصراع الثانى فيكون
(اى من البيت ١٢ — اى او يكون ذلك اللفظ الآخر ١٢)

الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة فى اربعة والمصنف اورد

---

٥١ قوله ليس كذلك اى ليس بينهما اشتقاق كبير لان همزة ارضيتم ليست اصلية لانها للاستفهام بخلاف همزة ارض فلم يحصل اتفاق فى الحروف الاصول والاشتقاق الكبير يشترط فيه عدم الترتيب والحاصل ان تمثيلهم لما يشبه الاشتقاق بهذه الآية التى لا يصح ان تكون من الاشتقاق الكبير دليل على بطلان قول من قال المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير فقط ١٢ دسوقى ٥٢ قوله رد العجز هو فى المشهور هنا كعضد وهو فى اللفظ على خمس لغات كفلس وقفل وعلم وكتف ١٢ تجريد ٥٣ قوله على الصدر اى ارجاع العجز الى الصدر بان ينطق به كما نطق بالصدر ١٢ ق ٥٤ قوله فى اول الفقرة متعلق بيجعل اى هو فى النثر ان يجعل فى الفقرة احد المذكورين من تلك الانواع الاربعة ويجعل اللفظ الآخر من ذلك النوع فى آخر تلك الفقرة ١٢ دسوقى ٥٥ قوله وقد عرفت معناها اى فى بحث الارصاد فلذا لم يتعرض لبيانها وحاصل ما مر ان الفقرة فى الاصل اسم لعظم الظهر استعيرت للحلى المصوغ على هيئته ثم اطلقت على كل قطعة من قطع الكلام الموقوفة على حرف واحد لحسنها ولطافتها والتحقيق انه لا يشترط فيها ان تكون مصاحبة لاخرى فصح التمثيل بقوله وتخشى الناس الخ وبقوله سائل اللئيم الخ لان كلا منهما ليس معه اخرى ١٢ دسوقى۔ ٥٦ قوله فتكون الخ اى اقسام رد العجز على الصدر فى النثر اربعة واما فى النظم فيأتى انها ستة عشر وانما كانت اقسامه فى النثر اربعة لان اللفظين الموجود احدهما فى اول الفقرة والآخر فى آخرها اما ان يكونا مكررين او متجانسين او ملحقين بالمتجانسين من جهة الاشتقاق او من جهة شبه الاشتقاق وقد مثل لها بالترتيب ١٢ ق ٥٧ قوله ونحو تخشى الناس الخ اى فقد وقع تخشى فى اول هذه الفقرة وكرر فى آخرها ولا يضر اتصال الآخر بالهاء لانه لكونه مفعولا كانه من تتمته ١٢ دسوقى وغيره ٥٨ قوله فى المتجانسين لان السائل الاول من السؤال والثانى من السيلان ١٢ ق ٥٩ قوله نحو استغفروا الخ لم يعتبر فى الآية لفظ فقلت قبل استغفروا لان استغفروا هو اول الفقرة فى كلام نوح عليه السلام وهى المعتبرة اولا ولفظ قلت لحكايتها ١٢ ق ٥١٠ قوله فى الملحقين اشتقاقا اى فى الملحقين بالمتجانسين من جهة الاشتقاق لان استغفروا وغفارا مشتقان من المغفرة ولذلك الاشتقاق الحقا بالمتجانسين ١٢ دسوقى ٥١١ قوله فى الملحقين بشبه الاشتقاق اى فى الملحقين بالمتجانسين بسبب شبه الاشتقاق فصلة الملحقين محذوفة والباء فى قوله بشبه للسببية ١٢ من الدسوقى۔ ٥١٢ قوله او صدر المصراع الثانى حاصل كلامه ان احد اللفظين ليس له الا محل واحد من البيت وهو الآخر واللفظ الثانى له اربعة مواضع اول المصراع الاول او وسطه او آخره او اول المصراع الثانى ١٢ من الدسوقى ٥١٣ قوله من ضرب اربعة وهى كون اللفظين مكررين او متجانسين او ملحقين اشتقاقا او شبه اشتقاق وقوله فى اربعة وهى كون اللفظ الآخر فى صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر المصراع الثانى ١٢ تجريد البنانى۔

ك٥ قوله ثلاثة عشر الخ يعني قد مثل للمكررين باربعة امثلة وللمتجانسين باربعة وللملحقين بالمتجانسين من جهة الاشتقاق باربعة ولم يمثل للملحقين بالمتجانسين بشبه الاشتقاق الا بمثال واحد ١٢ علامه دسوقي ٥٢ قوله سريع الخ شروع في امثلة المكررين اي هذا المذموم سريع اي الشر في لطم وجه ابن عمه وليس بسريع الى ما يدعى اليه من الندى والكرم ١٢ ق ٥٣ قوله ومن كان الخ معنى البيت ان من كانت لذته في مخالطة النساء الحسان فلا التفت اليه لاني ما زالت لذتي بمخالطة السيوف القواطع ١٢ من الدسوقي ٥٤ قوله الا معرج ساعة اي وان لم يكن الالمام الا تعريج ساعة فمعرج اسم مفعول بمعنى المصدر ١٢ ق ٥٥ قوله الما اي انزلا في

ثلاثة[٥١] عشر مثالا واهمل ثلاثة كقوله شعر سريع[٥٢] الى ابن العم يلطم وجهه
اكتفاء على الامثلة المذكورة ١٢ — مغيرة بن عبد الله ١٢ — من ضرب ونصر ١٢

وليس الى داعي الندى بسريع * فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع
مصدر كالشروع

الاول وقوله شعر تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من
هو صمة بن عبد الله ١٢ — بفتح العين — زائدة ١٢

عرار * فيما يكون المكرر الآخر في حشو المصراع الاول معنى البيت استمتع
وسط ١٢

بشميم عرار نجد وهي وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة فانا نعدمه اذا
الارض المرتفعة ١٢ — من باب علم ١٢

امسينا بخروجنا من ارض نجد ومنابته وقوله شعر ومن كان[٥٣] بالبيض
ابي تمام ١٢ — جمع بيضاء ١٢

الكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود مغرما مولعا فما

زلت بالبيض القواضب اي السيوف القواطع مغرما فيما يكون المكرر
جمع ابيض ١٢

الآخر في آخر المصراع الاول وقوله شعر وان لم يكن الا معرج[٥٤] ساعة *
هو ذو الرمة ١٢ — التعريج الاقامة ١٢

هو خبر كان واسمه ضمير يعود الى الالمام المدلول عليه في البيت السابق
هو النزول ١٢

وهو شعر الما[٥٥] على الدار التي لو وجدتها * بها اهلها ما كان وحشا[٥٦] مقيلها *
هذه الجملة في موضع المفعول الثاني لوجد ١٢

قليلا صفة مؤكدة[٥٧] لفهم القلة من اضافة[٥٨] التعريج الى الساعة او صفة مقيدة اي

الا تعريجا[٥٩] قليلا في ساعة فاني نافع لي قليلها[٦٠] * مرفوع فاعل نافع[٦١] والضمير[٦٢] للساعة

الدار والتثنية لتعدد المامور او لخطاب الواحد بخطاب الاثنين كما هو عادة العرب ١٢ دسوقي ٥٦ قوله ما كان وحشا مقيلها جواب لو اي ما كان موحشا محل القيلولة منها وهي النوم في وقت القائلة اعني نصف النهار والمعنى اني اطلب منكما ايها الخليلان ان تساعداني في الالمام بالدار التي ارتحل عنها اهلها فصارت القيلولة فيها والنزول فيها موحشة وانا لو وجدت اهلها فيها ما كان مقيلها موحشا ١٢ تجريد وغيره ٥٧ قوله صفة مؤكدة اي ان لوحظ جعل قليلا صفة لمعرج بعد تقييده بالاضافة لساعة وقوله مقيدة اي مخصصة اي ان لوحظ جعله صفة لمعرج قبل تقييده بالاضافة لانه حينئذ يصدق بالقليل والكثير ١٢ التجريد البناني ٥٨ قوله من اضافة التعريج والاضافة على هذا الاول اي الا معرجا منسوبا بالساعة... فالساعة مفعول به للتعريج لانها ظرف له فتستفاد القلة من تلك الاضافة بخلاف الاضافة على الثاني فانها بمعنى في لانها اضافة الشيء الى ظرفه والمعنى الا تعريجا قليلا في ساعة ١٢ تجريد والدسوقي ٥٩ قوله الا تعريجا قليلا فيه اشارة الى ان معرج مصدر فينبغي فتح رائه على انه اسم مفعول لانه هو الذي يكون بمعنى المصدر دون اسم الفاعل ١٢ دسوقي ٦٠ قوله قليلها ولا تضر الهاء في كونه في العجز لان الضمير المتصل حكمه حكم ما اتصل به ١٢ تجريد -
٦١ قوله فاعل نافع او مبتدأ خبره نافع مقدم عليه والجملة في محل رفع خبر ان ١٢ دسوقي ٦٢ قوله والضمير للساعة اي التي وقع فيها التعريج والاقرب ان يكون الضمير للتعريج بتاويل الاقامة ١٢ دسوقي -

* * * * * *

۵۱ قوله وهذا الخ حاصله ان المكرر فی هذا البيت لفظ قليلا فقد ذكر اولاً فی صدر المصراع الثانی وذكره ثانياً فی عجزه ولا يضر اتصال الضمير فی آخره كما مر ١٢ ق ۵۲ قوله ای خفة هذا على تقدير ان يكون سفاها بفتح السين المهملة فيكون نصبا على التمييز او على انه مفعول لاجله وقد يروى بكسر الشين المعجمة بمعنى المشافهة والمواجهة فی الكلام فيكون نصبا على المصدرية ای ملامة مشافهة او على الحال والمعنى اتركانی من لومكما الواقع منكما لاجل سفههكما وقلة عقلكما اوالواقع منكما مشافهة من غير استحياء فانی لا التفت الی ذلك اللوم فالشاهد فی دعانی الواقع فی صدر المصراع الاول ودعانی الواقع فی عجز البيت فانهما ليسا مكررين بل متجانسان لان الاول بمعنى اتركانی الثانی بمعنى نادانی لانه من الدعوة بمعنى الطلب والتجانس الذی بينهما تماثل ١٢ من الدسوقی ۵۳ قوله لان صدره الخ يعنی لفظ اذا متقدمة على البلابل حينئذ فالبلابل الاولی واقعة فی الحشو لا فی الصدر وعلم من كلام الشارح ان المقصود بالتمثيل لفظ بلابل الثالث مع الاول لا مع الثانی لان الثانی ليس فی اول المصراع الثانی ولا الاول ولا فی حشو الثانی وهو غير معتبر عند المصنف خلافاً للسكاكی ١٢ من الدسوقی ۵۴ قوله ای القرآن تفسير للمثانی وانما قيل فيه مثانی لان القصص والوعد والوعيد تثنی فيه وتطلق المثانی ايضاً على الفاتحة وعلى ما كان اقل من مائتی آيات ١٢ التجريد ۵۵ قوله ومفتون من الفتن بمعنى الاحراق قال الله تعالى يوم هم على النار يفتنون او بمعنى الجنون والرنات جمع رنة وهی الاصوات والمثانی جمع مثنی وهو ما كان من الاعواد له وتران فاكثر والفاء فی قوله فمشغوف لتفصيل اهل البصرة ای فمنهم ....

ولكن قليل لتعريج فی الساعة ينفعنی وكشفی غليل وجدی وهذا فيما

يكون المكرر الآخر فی صدر المصراع الثانی قوله شعر دعانی ای

اتركانی من ملامكما سفاها ای خفة وقلة عقل فداعی الشوق

قبلكما دعانی من الدعاء هذا فيما يكون المتجانس الآخر فی صدر المصراع

الاول وقوله شعر اذا البلابل جمع بلبل وهو طائر معروف افصحت

بلغاتها فانف البلابل جمع بلبال وهو الحزن باحتساء بلابل

جمع بلبلة بالضم وهو ابريق فيه الخمر هذا فيما يكون المتجانس الآخر

اعنی البلابل الاول فی حشو المصراع الاول لان صدره هو قوله واذا

وقوله شعر فمشغوف بآيات المثانی ای القرآن ومفتون برنات

المثانی ای بنغمات اوتار المزامير التی ضم طاق منها الی طاق هذا

فيما يكون المتجانس الآخر فی آخر المصراع الاول قوله شعر املتهم ثم تأملتهم

فلاح ای ظهر لی ان ليس فيهم فلاح ای فوز ونجاة هذا فيما يكون

المتجانس الآخر فی صدر المصراع الثانی وقوله شعر ضرائب جمع ضريبة وهی

الصالحون المشغوفون بقراءة القرآن ومنهم من هو مفتون بالآت اللهو والطرب ومنهم دون ذلك والمقصود مدح البصرة بانها مجامع ١٢ دسوقی ۵۶ قوله التی ضم الخ فيه اشارة الی وجه تسميتها مثانی ای لانها تثنی ای يضم طاق ای وتر منها الی طاق ای وتر آخر حال الضرب عليها ١٢ علامه دسوقی ۵۷ قوله فلاح لی الخ محل الشاهد قوله فلاح الواقع فی صدر المصراع الثانی وفلاح الثانی الواقع فی عجز البيت فانهما متجانسان لان الاول بمعنى ظهر والثانی بمعنى الفوز والخير والفاء فی الاول زائد للعطف وفی الثانی فاء الكلمة ١٢ من الدسوقی۔

سله قوله بدعتها ان قلت کونها طبائع وکونه ابدعها واخترعها متنافیان اذ لا معنے لاحداث الطبائع قلت المراد انک انشأت آثارها الدالة علے انک طبعت علیها من الاعطاء الاتم والبذل لکل نفیس اعظم بدلیل قوله فی السماح ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله مثلا اے بل تلک الضرائب اختصصت بها وعلم من کلامه انه فرق بین القریحة والضریب فالقریحة عبارة عن الطبیعة التی طبع الشخص علیها والضریب المثل ۱۲ ق ۵۳ قوله واصله المثل فی ضرب القداح اه فهو فی الاصل مثل مقید ثم استعمل فی مطلق مثل وقوله فی ضرب القداح فی بمعنے من وضرب بمعنے خلط والقداح السهام جمع قدح بکسر القاف وسکون الدال والسهم القمار واضافة ضرب من اضافة الصفة للموصوف ای المثل من القداح المضروبة ای المخلوطة فکل واحد منها یقال له ضریب لانه یضرب به فی جملتها وهو مثلها فی عدم التمیز فی المضاز ۱۲ دسوقی ۵۴ قوله هذا فیما یکون الخ وجه کونهما ملحقین المتجانسین من جهة الاستقاق ان ضرائب وضریبا یرجعان الے اصل واحد وهو الضرب لا یقال الضرائب والضریب من قبیل المتجانسین لان معنی الضرائب الطبائع او لضریب المثیل وکلما.... اختلف معنے اللفظین کان من قبیل المتجانسین لانا نقول الاختلاف فی المصداق لاینافی الاتفاق فی اصل الاشتقاق الذی یقتضی الاتحاد فی مفهوم المشتق منه الذی هو المعتبر فی المشتقات کما تقدم وجنس الضرب متحد فیهما ولو کان فی الضرائب بمعنی الالزام لعدم الاتحاد الذی قد یحدث عادة عن الضرب کضرب الطابع علی الدرهم وفی الثانی بمعنے التحریک الذی هو هنا اخص من مطلق التحریک الصادق علی ضرب فافهم ۱۲ تجرید ۵۵ قوله وهذا مما یکون الخ اے هذا المثال من امثلة القسم الذی یکون فیه اللفظان ملحقین بالمتجانسین من جهة الاشتقاق واحدهما فی العجز والملحق الآخر فی حشو المصراع الاول وانما کانا ملحقین لان یخزن وخزان یرجعان لاصل واحد وهو الخزن فهما مشتقان منه ۱۲ من الدسوقی ۵۶ قوله لو اختصرتم الخ اے لو ترکتم کثرة الاحسان ولم تبالغوا فیه بل اتیتم بالمعتدل منه لزرتکم لکن اکثرتم من الاحسان فہجرتکم لتلک الکثرة ولا غرابة فی ہجران ما یستحسن لخروجه عن الاعتدال لان الماء العذب یہجر للافراط فی الصفة المستحسنة منه وهی الخصر اے برودته ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله فی الخصر بالخاء المعجمة والصاد المهملة المفتوحتین البرد واما بفتح الخاء وکسر الصاد فهو البادر ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله یجمعهما الاشتقاق لانه یتبادر فی بادی الرای ان اختصرتم والخصر من مادة واحدة ولیس کذلک فان الاول ماخوذ من الاختصار الذی هو ترک الاکثار والثانی ماخوذ من الخصر اے البرد ۱۲ دسوقی ۵۹ قوله فدع الوعید الخ معنے البیت دع وعیدک اے تخویفک فانه لا یجدیک منی شیئا لانه بمنزلة طنین اجنحة الذباب والشاهد فی ضائری ویضیر فانهما مما یجمعهما الاشتقاق لانهما مشتقان عن الضیر بمعنے الضرر وقد وقع الاول فی آخر المصراع الاول والثانی فی عجز البیت ۱۲ من الدسوقی ۵۱۰ قوله الذباب سمی بذلک لانه کلما طرد رجع فاصله ذبّ فآب اے طرد فرجع ۱۲ تجرید البنانی ؛

الطبيعة التي ضُرِبت للرجل وطبع عليها أبدعتها في السماح فلسنا ترى لك

اے وجدت فیه ۱۲ — تفسر ۱۲ — ای انشاتها ۱۲ — العطاء ۱۲

فيها ضريبا أي مثلا واصله المثل في ضرب القداح هذا فيما يكون

ای للممدوح ۱۲ — ای اصل الضریب ۱۲ — سهام القمار ۱۲

الملحق الآخر بالمتجانسين اشتقاقا في صدر المصراع الاول وقوله

ای من جهة الاشتقاق — والاول فی عجز البیت ۱۲ ای امرء القیس

شعر اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ÷ فليس على شيء سواه بخزان اي

من باب نصر ۱۲

اذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه مما يعود ضرره اليه فلا يحفظه على غيره

ای بالطریق الاولی ۱۲ — اے وانما ضرره علی غیره ۱۲

مما لا ضرر له فيه وهذا مما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في حشو المصراع

الاول وقوله شعر لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ÷ والعذب من الماء

ابی العلاء المعری ۱۲

يهجر للافراط في الخصر اي البرودة يعني ان بعدي عنكم لكثرة انعامكم علي

وقد توهم بعضهم ان هذا المثال مكرر حيث كان اللفظ الآخر في حشو

وهو اختصرتم ۱۲ — ای السبق لو علیه ۱۲

المصراع الاول كما في البيت الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين في البيت

السابق مما يجمعهما الاشتقاق وفي هذا البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق والمصنف لم

يذكر من هذا القسم الا هذا المثال واهمل الثلاثة الباقية قد اوردناها في الشرح و

ای الملحقین بالمتجانسین بسبب شبه الاشتقاق ۱۲

قوله شعر فدع الوعيد فما وعيدك ضائري ÷ اطنين اجنحة الذباب يضير

اے عبداللہ بن محمد ۱۲ — اے التخویف ۱۲ — اے ضاری ۱۲ — ای صوت ۱۲ — جمع جناح ۱۲ — اے یضر ۱۲

۵۱ قوله وقد كانت الخ اے ان السيوف البيض القواطع فے الحروب لرقاب الاعداء لحسن استعمال الممدوح اياها لمعرفته بكيفية الضرب بها وتدربه وشجاعته ۱۲ دسوقے ۵۲ قوله فهے الآن اے بعد موت الممدوح بتر اے مقطوعة الفائدة اذ لم يبق بعده من يستعملها كاستعماله والشاهد فے قوله بواتر وبتر فان البواتر والبتر مما يجمعهما الاشتقاق لانهما ماخوذان من البتر وهو القطع ۱۲ دسوقے ۵۳ قوله السجع اعلم ان ههنا اربعة الفاظ ينبغي استحضار مسمياتها ليزول الالتباس فے كثرة دورها على الالسن السجع والفاصلة والقرينة والفقرة فالقرينة قطعة من الكلام جعلت مزاوجة لاخرے والفقرة مثلها ان شرط فيها مقارنتها لاخرے والا كانت اعم سواء كانت مع تسجيع اولا كما هو ظاهر كلامهم والفاصلة الكلمة الاخيرة من القرينة والسجع توافق الفاصلتين او نفس الفاصلة الموافقة لاخرے ۱۲ التجريد البناني ۵۴ قوله كالقافية فے الشعر اے من جهة وجوب التواطؤ فے كل على حرف فے الآخر ۱۲ دسوقے ۵۵ قوله مقصود كلام السكاكي يعنے ان مراد المصنف بقوله وهذا التفسير اے تفسير السجع بالتواطؤ المذكور معنے قول السكاكے السجع فے النثر كالقافية فے الشعر ان هذا التفسير محصول كلام السكاكي وفائدته لا انه عينه وذلك ان تسمية السكاكے الفاصلة سجعا انما هو لوجود التوافق فيها ولولا ذلك لما سميت فعاد الحاصل الے ان العلة التي اوجبت التسمية هے المسماة بالسجع حقيقة وفي المقصد ۱۲ من الدسوقے ۵۶ قوله والا الخ اے والا نقل ان هذا التفسير بالتواطؤ هو المقصود من كلام السكاكي بل قلنا انه عينه فلا يصح لان السجع الخ ۱۲ دسوقے ۵۷ قوله ولذا ذكره اى لاجل كون السجع عند السكاكي نفس اللفظ المتواطئ لا المعنى المصدرے وهو التواطؤ ذكر السكاكي بلفظ الجمع ولا يجمع المصدر الا اذا اريد به الانواع ولا يتاتى ارادتها ههنا فتعينت ارادة اللفظ وهذا دليل اول على ان السجع عند السكاكي نفس اللفظ ۱۲ من ق ۵۸ قوله وليست الخ اے فلما شبه الاسجاع بالقوافي التي هي الالفاظ قطعا علم ان المراد بالاسجاع عند السكاكي هو الالفاظ الموافقة لا المعنے المصدرے ۱۲ دسوقے ـ

---

هذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا وهو ضائري في آخر المصراع الاول

والاول في عجز البيت ۱۲

وقوله شعر وقد كانت البيض القواضب في الوغى ٭ اي السيوف

ابي تمام ۱۲ — جمع ابيض ۱۲ — القواضب القواطع

القواطع في الحرب بواتر اي قواطع بحسن استعماله اياها فهي الآن

اے الممدوح ۱۲

من بعده بتر جمع ابتر اذ لم يبق بعده من يستعملها استعماله وهذا

اے بعد الممدوح ۱۲ — اى كاستعماله ۱۲

مما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني ومنه اى من

اللفظ السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في

اى توافق ۱۲ — على بمعنے من ۱۲

الآخر وهو معنى قول السكاكي وهو اى السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني

اى المص ۱۲

ان هذا مقصود كلام السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير

اى تفسير السجع بالتواطؤ ۱۲ — لانه عينه ۱۲

المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفاصلتين في الحرف الاخير وعلى

كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ للآخر في اواخر الفقر ولذا ذكره

حال من اللفظ ۱۲ — اى السجع ۱۲

السكاكي بلفظ الجمع حيث قال انها في النثر كالقوافي في الشعر وذلك لان

القافية لفظ في آخر البيت اما الكلمة نفسها او الحرف الاخير منها او غير ذلك على

تفصيل المذاهب وليست عبارة عن تواطؤ الكلمتين من اواخر الابيات فالحاصل ان

اے التوافق ۱۲ — اى على طرف واحد — من كلام السكاكي ۱۲

۵۱ قوله مرجع المعنيين واحد اے وہو التوافق المذكور فان المعنى الثانى نفس التوافق والاول الكلمة من حيث التوافق فهو المسمى مطرفا لانه خارج فے التوغل فى الحسن الے الطرف بخلاف غيره كما ياتى او لان ما وقع به التوافق وهو الاتحاد بين الفاصلتين انما هو فى الطرف وهو الحرف الاخير دون ما يعم وهو الوزن وقيل سمى مطرفا اخذا له من الطريف وهو الحديث من المال لان الوزن فى الفاصلة الثانية حديث وليس هو الوزن الذى كان فى الاول ۱۲ من الدسوقى والتجريد ۵۳ قوله فے الوزن المعتبر هنا الوزن الشعرى لا التصريفى والوزن الشعرى مقابلة مطلق حركة بمطلق حركة وان اختلف نوع الحركة كمقابلة ضمة بفتحة والوزن التصريفى مقابلة حركة بنوع حركتها كمقابلة ضمة بمثلها ۱۲ تجريد

السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة
الاولى ۱۲

الاخيرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس توافقها ومرجع[۵۱]

المعنيين واحد وهو اى السجع على ثلاثة اضرب مطرف[۵۲] ان اختلفتا
اے الكلمتان الاخيرتان من الفقرتين ۱۲

اى الفاصلتان فى الوزن[۵۳] نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اى الشعرے دون التصريفى ۱۲ — اى عظمة ۱۲

اطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان[۵۴] وزنا والا اى وان لم تختلفا فى الوزن
فى التقفية ايضا لم تختلفا — مراتب ۱۲

فان كان ما فى احدى القرينتين من الالفاظ او كان اكثره اى اكثر ما فى
اى الفقرتين ۱۲

احدى القرينتين مثل ما يقابله من القرينة الاخرى فى الوزن
متعلق بمثل ۱۲

والتقفية اى التوافق على الحرف الاخير فترصيع[۵۵] نحو فهو يطبع[۵۶]
تفسير للتقفية ۱۲ — فى السجع ۱۲ — المساواة — ثم مثال لما — اى الصوغ

الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع ما فى
اے يدق ۱۲

القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما لفظ فهو

فلا يقابله[۵۷] شىء من الثانية ولو قيل بدل الاسماع الاذان لكان مثالا[۵۸]
اى القرينة — جواب اما ۱۲

لما يكون اكثر ما فى الثانية موافقا لما يقابله والا فمتواز اى وان لم يكن جميع ما فى

القرينة ولا اكثره مثل ما يقابله من الاخرى فهو السجع المتوازى[۵۹] نحو فيها سرر مرفوعة
اے القرينة ۱۲ — اے فى الجنة ۱۲ جمع سرير

والوزن التصريفى مقابلة حركة بنوع حركتها كمقابلة ضمة بمثلها ۱۲ تجريد ۵۴ قوله مختلفان وزنا اے ان الوقار فاصلة من الفقرة الاولى والاطوار فاصلة من الفقرة الثانية وقد اختلفا وزنا فان ثانى وقارا متحرك وثانى اطوارا ساكن ۱۲ دسوقے ۵۵ قوله فترصيع اے فالسجع الكائن فى الفاصلتين على هذه الصورة يسمى ترصيعا تشبيها له بجعل احدى اللؤلؤتين فى العقد فى مقابلة الاخرى مثلها المسمى لغة بالترصيع وكان الاولى ان يقول فمرصع على صيغة اسم المفعول ليناسب قوله اولا فمطرف وقوله بعده فمتواز ۱۲ تجريد ودسوقى ۵۶ قوله فهو يطبع الخ محل الشاهد ان وعظ فاصلة موازنة للفاصلة الاولى وهى لفظ فخرج السجع عن كونه مطرفا ثم ان كل كلمة من القرينة الاولى موافقة لما يقابلها من القرينة الثانية وزنا وتقفية وذلك لان يطبع موازن ليقرع والقافية فيهما العين والاسجاع موازن للاسماع والقافية فيهما العين ايضا وجواهر موازن لزواجر والقافية فيهما الراء ۱۲ من الدسوقے ۵۷ قوله فلا يقابله الخ هذا جواب اما اى لا يقابله شئ من الثانية حتى يقال انه مساو له او غير مساو له

۵۸ قوله لكان مثالا لما يكون الخ اذ ليست الآذان موافقة للاسجاع والحاصل ان هذا المثال تساوت فيه جميع المتقابلات ۱۲ علامه دسوقے فى التقفية اذ آخر الاسجاع العين وآخر الآذان النون ولا فى الوزن بحسب لفظها الآن وان كانت موافقة بحسب الاصل لان اصل آذان أأذان بوزن افعال ولا بنظر للاصل فى مثل ذلك على انه يجوز ان يكتفى فى عدم التوافق بعدم الموافقة فے التقفية وان كانت الموافقة فے الوزن حاصلة بالنظر للاصل ۱۲ من الدسوقى ۵۹ قوله المتوازى اے فهذا النوع من السجع يسمے متوازيا لتوازے الفاصلتين وزنا وتقفية دون رعاية غيرهما والتسمية يكفے فيها ادنے اعتبار ۱۲ تجريد-

۵۱ قولہ لاختلاف الخ ای وانما کان السجع فی ہذہ الآیۃ متوازیا لاختلاف سرر واکواب فی الوزن والتقفیۃ واما الفاصلتان وہما مرفوعۃ وموضوعۃ فمتوافقتان وزنا وتقفیۃ ولفظ فیہما لم یقابلہ شیٔ من القرینۃ الاخری ۱۲ دسوقی ۵۲ قولہ وقد یختلف الوزن فقط الخ ہذا من جملۃ ما دخل تحت الاعم صادقۃ بثلث صور لان عدم الاتفاق فی الوزن والتقفیۃ صادق بالاختلاف فیہما او فی احدہما ۱۲ التجرید البنانی ۵۳ قولہ نحو والمرسلات الخ عرفا وعصفا فی الآیۃ متوازیان والقافیۃ فیہما واحدۃ واما المرسلات والعاصفات فغیر متوازیین لان المرسلات والعاصفات متفقتان تقفیۃ ولم یتفقا وزنا کذا قیل وفیہ نظر لان المعتبر من الوزن ہنا الوزن الشعری لا الوزن النحوی وعلیہ فہما متفقتان اذ المتحرک فی مقابلۃ الساکن وعدد الحروف واحد فیہما ۱۲ من التجرید وغیرہ ۵۴ قولہ عرفا ان کان المراد بالمرسلات الملائکۃ وبالعرف المعروف فعرفا اما مفعول لاجلہ او نصب بنزع الخافض وہو الباء والتقدیر اقسم بالملائکۃ المرسلۃ للمعروف او بالمعروف وان کان المراد بالمرسلات الارواح او الملائکۃ وبعرفا بمعنی متتابعۃ فانتصاب عرفا علی الحال والتقدیر قسم الارواح او الملائکۃ المرسلۃ متتابعۃ ۱۲ دسوقی ۵۵ قولہ کقولنا الخ ای النعم اللہ علی فحصل عندہ وملکت الناطق وہو الرقیق والصامت کالخیل ونحوہا والعقار فحصل علی ہذا وزن ہلک وقافیتہا مختلف وکذا یقال فی ناطق وحاسد واما صامت وشامت فلابد فیہما من التوافق وزنا وقافیۃ لانہما فاصلتان ۱۲ من الدسوقی ۵۶ قولہ منضود الذی نضد بالحمل من اسفلہ الی اعلاہ ای متراکم الثمرۃ ۱۲ ق ۵۷ قولہ وظل ممدود ای ممتد لا تنسخہ الشمس فہذہ قرائن ثلاثۃ وہی متساویۃ فی کون کل مرکبۃ من لفظین ۱۲ دسوقی ۵۸ قولہ طالت قرینتہ الثانیۃ ای طولا غیر متفاحش والا کان قبیحا والطول المتفاحش بالزیادۃ علی الثلث ومحل القبح اذا وقعت الطویلۃ بعد فقرۃ واحدۃ اما لو کانت بعد فقرتین فاکثر لا یقبح لان الاولین حینئذ بمثابۃ واحدۃ ۱۲ علامہ دسوقی ۵۹ قولہ والنجم الخ ای فہاتان قرینتان والثانیۃ اکثر فی الکلمات من الاولی فہی اطول منہا ۱۲ ق ۶۰ قولہ ولا یحسن الخ ای بان یکون قرینۃ طویلۃ والقرینۃ التی بعدہا قصیرۃ قصرا کثیرا بالنسبۃ الیہا سواء کانت القصیرۃ ثانیۃ او ثالثۃ او رابعۃ ۱۲ ق ۶۱ قولہ یبقی الانسان الخ لان السمع یطلب مثل الاولی او قریبا منہا فاذا سمع القصیر کثیرا حصل ما ذکر ۱۲ التجرید ۶۲ قولہ احترازا الخ فان القرینۃ الثانیۃ اقصر لکن لا کثیرا فان الاولی من ستۃ کلمات بہمزۃ الاستفہام والجر والثانیۃ من سبعۃ ولم یضر فیہ ہذا الزیادۃ بالثلث داخلۃ فی الاقل فلا نظر ۱۲ التجرید وغیرہ ۶۳ قولہ والاسجاع الخ اشار الی امر یرتکب فی اکتساب حسن السجع وبین انہ مفتقر حتی صار اصلا فقال والاسجاع الخ الاصل الذی یرتکب ویفتقر لتحصیل الاسجاع والتکثیر ما ہو سکون الاعجاز بالوقف فہو واجب عند اختلاف الحرکات الاعرابیۃ ومستحسن عند اتفاقہا ۱۲ التجرید ۶۴ قولہ ای اواخر الخ اشار بہذا الی ان کلامہ علی حذف مضاف والفواصل تفسیر للاعجاز ای علی سکون اواخر الاعجاز ۱۲

---

واکواب موضوعۃ لاختلاف سرر واکواب فی الوزن والتقفیۃ وقد
کیزان لا عروۃ فیہا ۱۲ — ای علی عاقات العیون ۱۲

یختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعصفات عصفا وقد

یختلف التقفیۃ فقط کقولنا حصل الناطق والصامت وہلک
ای دون الوزن ۱۲ — کالعبید ۱۲ — کالدواب ۱۲

الحاسد والشامت قیل واحسن السجع ما تساوت قرائنہ نحو فی سدر
لیس المراد التضعیف بل الحکایۃ عن الغیر ۱۲ ای فی عدد الکلمات لا فی عدد الحروف ۱۲

مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ای بعد ان لا یتساوی قرائنہ
الذی لا شوک فیہ ۱۲ — ای ممتد ۱۲

فالاحسن ما طالت قرینتہ الثانیۃ نحو والنجم اذا ہوی ما ضل صاحبکم

وما غوی او قرینتہ الثالثۃ نحو خذوہ فغلوہ ثم الجحیم صلوہ من التصلیۃ
ای طالت ۱۲ — قرینۃ ۱۲ — قرینۃ ثانیۃ ۱۲ — قرینۃ ثالثۃ طویلۃ ۱۲

ولا یحسن ان یؤتی قرینۃ ای تؤتی بعد قرینۃ قرینۃ اخری اقصر منہا

قصرا کثیرا لان السجع قد استوفی امدہ فی الاول بطولہ فاذا جاء الثانی
ای غایتہ ۱۲

اقصر منہ کثیرا یبقی الانسان عند سماعہ کمن یرید الانتہاء الی غایۃ فیعثر

دونہا وانما قال کثیرا احترازا عن نحو قولہ تعالی الم تر کیف فعل ربک باصحاب

الفیل الم یجعل کیدہم فی تضلیل والاسجاع مبنیۃ علی سکون الاعجاز ای اواخر الفواصل القرائن

اذ لا یتم التواطؤ والتزاوج فی جمیع الصور الا بالوقف والسکون کقولہم ما ابعد ما فات وما اقرب ما ہو آت
ای التوافق ۱۲ — ای التشابہ ۱۲ — وان تم فی بعضہا بان توافق حرکۃ اواخر الفواصل ۱۲ — لان ما فات لا یعود ابدا ۱۲

۵۱ قوله ونحوها بالرفع عطفا على المضاف اي ونحو الهدير كتصويت الناقة لا على المضاف اليه لان كلا من هدير الحمام وتصويت الناقة يقال له سجع في الاصل ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله بل يقال فواصل لمناسبة ذلك لقوله تعالى فصلت آياته ثم هذا يدل على ان السجع اسم الكلمة الاخيرة اذ الفاصلة هي الكلمة الاخيرة وهو موافق لقول الشارح السابق ۱۲ من التجريد ۵۳ قوله غير مختص بالنثر اي بل يجري في النظم بان يجعل كل شطر من البيت فقرتين لكل فقرة فيكون البيت فقرتين ۱۲ من التجريد ۵۴ قوله تجلى به اي ظهر بهذا الممدوح وهو نصر المذكور في البيت السابق رشدي اي بلوغي للمقاصد وهذه قرينة في النظم وقوله واثرت به يدي اي وصارت يدي بهذا الممدوح ذات ثروة اي كثرة مال فهذه قرينة اخرى ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله صار ذا وري اي صار زندي ذا انار بعد ان كان لا نار له وصيرورة زنده ذا نار كناية عن ظفره بالمطلوب فاوري فعل ماض وفاعله زندي ۱۲ من ق ۵۶ قوله ياباه الطبع اي لعدم مطابقته لما قبله في الفاعل في كونه من طريق الغيبة فلم يجر الكلام على نمط واحد وايضا فيه الايماء الى ما ينافي المقام لان فيه الايماء الى ان عنده اصل الظفر بالمراد ثم استعان بالممدوح حتى بلغ المقصود وكون زنده لا وري له ثم صار بالممدوح ذا وري انسب بالمقام من ان يخرج نار زنده باعانة الممدوح مع مباشرته الوري بالتسبب ۱۲ من التجريد البناني ۵۷ قوله ومن السجع على هذا الخ حاصله انه اذا بنينا على القول بان السجع مختص بالنثر فما يوجد في النظم مما يشبه السجع من بعد المحسنات التشبيهية به واذا بنينا على القول بالسجع يوجد في الشعر ايضا فنقول السجع الموجود فيه قسمان ما يسمى بالتشطير وهو الذي تقدم وما يسمى بالتشطير ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله وهو جعل كل الخ اي ان يجعل كل مصراع من البيت مشتملا على فقرتين .... والفقرتين اللتين في المصراع الاول مخالفتين للتين في المصراع الثاني في التقفية كما في البيت الآتي وسمي هذا النوع بالتشطير لجعل الشاعر سجعتي الشطر الاول مخالفتين لاختيها من الشطر الثاني وشمول تعريف السجع السابق لهذا النوع المسمى بالتشطير باعتبار كل شطر وان كان لا يشمله باعتبار مجموع الشطرين لعدم اتفاقهما في التقفية ۱۲ من الدسوقي ۵۹ قوله فقوله سجعة الخ هذا شروع في جواب اعتراض على المصنف حاصله ان ظاهر قوله وجعل كل من شطري البيت سجعة ان كل شطر يجعل سجعة وليس كذلك اذ السجعة اما الكلمة الاخيرة من الفقرة او توافق الفقرتين في الحرف الاخير كما مر وحاصل الجواب ان قوله سجعة ليس مفعولا ثانيا لجعل بل نصب على المصدرية والمفعول محذوف اي جعل كل من شطري البيت مسجوعا سجعة او مسجعا سجعا وهذا صادق بكون الشطر فقرتين فعلم ان قوله سجعة مصدر موكد بمعنى سجعا ومن المعلوم انه يلزم من جعل كل شطر مسجعا سجعا ان يكون كل شطر فيه فقرتان لتحقق معنى السجع فيه ۱۲ من الدسوقي ۶۰ قوله او هو مجاز الخ جواب بالتسليم وكانه يقول سلمنا ان سجعة مفعول ثان لجعل لكنه اطلاق السجعة على مجموع الشطر الذي وجدت فيه مجازا من اطلاق اسم الجزء على الكل ۱۲ من الدسوقي -

اتٍ اذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع لان التاء من فات مفتوح

ومن اتٍ منونٌ مكسورٌ قيل ولا يقال في القرآن اسجاع رعاية

للادب وتعظيما اذ السجع في الاصل هدير الحمام ونحوها وقيل لعدم

الاذن الشرعي وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقف امثال هذا على اذن

الشارع وانما الكلام في اسماء الله تعالى بل يقال للاسجاع في القرآن اعني

الكلمة الاخيرة من الفقرة فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر و

مثاله من النظم قوله شعر تجلّى به رشدي واثرت اي صارت ذات ثروة

به يدي وفاض به ثمدي اي همر بالكسر الماء القليل والمراد هنا المال واوري اي

صار ذا وري به زندي اما اوري بضم الهمزة على انه متكلم المضارع من

اوريت الزند اخرجت نارة فتصحيف ومع ذلك ياباه الطبع ومن السجع على هذا

القول اي القول بعدم اختصاصه بالنثر ما يسمى التسطير وهو جعل كل من شطري

البيت سجعة مخالفة لاختها اي السجعة التي في الشطر الآخر فقوله سجعة في موضع

المصدر اي مسجوعا سجعة لان الشطر نفسه ليست سجعة او هو مجاز تسمية الكل باسم الجزء

**٥١ قوله** تدبير معتصم بالله هذا مبتدأ وخبره في البيت الثالث وهو قوله شعر لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد الا تقدمه جيش من الرعب اي لم يعقد تدبيره قوما ولم يتوجه الى بلدة الا تقدمه الرعب وقوله معتصم بالله هو الممدوح وقوله منتقم لله اي انه اذا اراد ان ينتقم من احد فلا ينتقم منه الا لاجل الله تعالى لا لحظ نفسه وقوله مرتغب في الله بالغين المعجمة اي راغب فيما يقربه من رضوان الله تعالى وقوله مرتقب بالقاف اي من الله تعالى اي منتظر الثواب من الله تعالى وخائف منه يعني هو خائف راج كما هو صفة المؤمنين الكمل ١٢ من الدسوقي **٥٢ قوله** فالشطر الاول سجعة جعل الشطر سجعة بناء على ما مر له من التجوز والمراد ان الشطر الاول محتو على سجعتين مبنيين على الميم والثاني محتو على سجعتين مبنيتين على الباء ١٢ دسوقي

كقوله شعر تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله اي راغب فيما
ابي تمام ١٢ — بالغين المعجمة ١٢

يقربه رضوانه مرتقب اي منتظر ثوابه او خائف عقابه فالشطر الاول
بالقاف ١٢

سجعة مبنية على الميم والثاني سجعة مبنية على الباء ومنه اي من
اي بين معتصم ومنتقم ١٢ — اي في مرتغب ومرتقب ١٢

اللفظي الموازنة وهي تساوي الفاصلتين اي الكلمتين الاخيرتين

من الفقرتين او من المصراعين في الوزن دون التقفية نحو
اي في النثر ١٢ — اي في الشعر ١٢ — اي مفروشة

قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان مصفوفة و
جمع نمرقة الوسادة الصغيرة ١٢ — البسط الفاخرة جمع زربية ١٢

مبثوثة متساويان في الوزن لا في التقفية اذ الاولى على الفاء والثاني على الثاء

ولا عبرة بتاء التانيث في القافية على ما بين في موضعه وظاهر قوله دون
اي في علم القوافي ١٢

التقفية انه يجب في الموازنة عدم التساوي في التقفية حتى لا يكون قوله
في التقفية ١٢ — التساوي انه وجوده

تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة من الموازنة فيكون بين
عطف على النفي اي لا يكون ١٢

الموازنة والسجع مباينة الا على راي ابن الاثير فانه يشترط في السجع
لانه شرط في السجع التساوي في التقفية وفي الموازنة عدم التساوي فيها ١٢

التساوي في الوزن والحرف الاخير وفي الموازنة في الوزن دون الحرف
اي لا يشترط في الموازنة التساوي في حرف الاخير ١٢

الاخير فنحو شديد وقريب من الموازنة دون السجع وهو اخص من الموازنة
اي مطلقا ١٢

**٥٣ قوله** اي الكلمتين الخ يعني ان مراد المصنف بالفاصلتين الكلمتان الاخيرتان اعم من ان يكونا فاصلتين حقيقة او مصراعين فاندفع به ان الفاصلة مختصة بالنثر فالموازنة لا تكون الا في النثر مع ان الموازنة تكون في الشعر ايضا ١٢ من الدسوقي والتجريد **٥٤ قوله** في موضعه اي وهو علم القوافي فانهم ذكروا هناك ان تاء التانيث ليست من حروف القافية ان كانت تبدل هاء في الوقف والا فتعتبر كتاء بنت واخت ١٢ دسوقي **٥٥ قوله** وظاهر قوله الخ الحاصل ان قول المصنف دون التقفية يحتمل ان يكون على ظاهره وان المراد ان تتفق الفاصلتان في الوزن ولا تتفقا في التقفية فيجب في الموازنة عدم الاتفاق في التقفية بخلاف السجع فانه يشترط فيه الاتفاق في التقفية فهما متباينان ويحتمل ان يكون مراد المصنف دون التقفية فلا يشترط التوافق فيها والا لم يشترط في الموازنة التوافق في التقفية جاز ان تكون مع التقفية ومع عدمها بشرط اتحاد الوزن وعلى هذا فيكون بين الموازنة والسجع عموم وخصوص من وجه لانه شرط في السجع اتحاد التقفية ولم يشترط فيه اتحاد الوزن ١٢ دسوقي **٥٦ قوله** الا على راي ابن الاثير حاصله ان ابن الاثير شرط في السجع التوافق في الوزن وفي التقفية اي الحرف الاخير وشرط في الموازنة التوافق في الوزن ولم يشترط فيها التوافق في الاخير فالموازنة عنده الكلام الذي يقع فيه التوافق في الوزن سواء كان مع ذلك متفقا في التقفية ام لا فالسجع عنده اخص من الموازنة لانه شرط فيه ما في الموازنة وزيادة ١٢ من الدسوقي.

ف٥٠ قوله سواء كان يماثل الخ هذا بالنظر الى كلام ابن الاثير المذكور لا على ظاهر كلام المصنف من انه يشترط في الموازنة عدم التساوي في التقفية اذ لا يتاتى عليه هذا التعميم وفيه نظر اذ هذا التعميم انما هو فيما عدا الفاصلتين لان ما عدا ذلك هو المحدث عنه واما الفاصلتان فيشترط فيهما عدم التقفية كما حل به الشارح اولا فالتعميم ظاهر كلام المصنف تامل ١٢ من التجريد ف٥٢ قوله هذا النوع ما تساوت المتقابلات جميعا او اكثرها فالمماثلة نوع من مطلق الموازنة ففي بمنزلة الترصيع من السجع ١٢ دسوقي -
ف٥٣ قوله ذهب اليه البعض اي نظرا الى ان الشعر بوزنه اليق باسم الموازنة ١٢ ق ف٥٤ قوله نحو وآتيناهما الخ في كل من القرينتين اربع كلمات غير الفاصلتين والتوافق بينهما في ثلاثة من الاربعة وهي الا في الفعل ١٢ التجريد

واذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية فان كان ما في

احدى القرينتين من الالفاظ او اكثره مثل ما يقابله من القرينة

الاخرى في الوزن سواء كان يماثل في التقفية اولا خص هذا

النوع من الموازنة باسم المماثلة وهي لا تختص بالنثر كما توهم البعض

من ظاهر قولهم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب اليه

البعض بل يجري في القبيلتين فلذلك اورد لهما مثالين نحو

وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله شعر

مها الوحش جمع مهاة وهي البقرة الوحشية الا ان هاتا اي هذه النساء

اوانس قنا الخط الا ان تلك القنا ذوابل وهذا النساء نواضر المثالان لما

يكون اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابل من الاخرى لعدم تماثل آتيناهما

وهديناهما وزنا وكذا هاتا وتلك ومثال الجميع قول ابي تمام شعر فاحجم لما لم يجد

فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا واكثر مدائح ابي الفرج الرومي

من شعراء العجم على المماثلة وقد اقتفى الانوري اثره في ذلك ومنه اي من

(حواشي بين السطور: متعلق بتجريد — جواب ان ١٢ — ان الفاصلتين تستعمل في النثر ١٢ — اي اسم المماثلة ١٢ — اي النثر والنظم ١٢ — اي موسى وهارون عليهما السلام ١٢ — اي لا ذبول فيها ١٢ — في المثال الثاني ١٢ — اي في المثال الاول ١٢ — اي بالتساوي فيه الجميع ١٢ — اي مشتمل على المماثلة ١٢ — اقتدى ١٢ — من شعراء الفرس ١٢)

ف٥٥ قوله مها الوحش اي هن كمها الوحش في سعة الاعين وسوادها والمها بضم الميم وبفتحها جمع مهاة اي البقرة الوحشية ١٢ من ق
ف٥٦ قوله هاتا فيه ان هاتا للمفردة المؤنثة والنساء ليس مفردا واجيب بانه مفرد حكما ١٢ دسوقي
ف٥٧ قوله اوانس جمع آنسة يقال هذه الجارية آنسة اي طيبة النفس المحبوب قربها وحديثها ١٢ حاشية
ف٥٨ قوله قنا الخط اي هن كقنا الخط في طول القد واستقامته والقنا جمع قناة وهي الرمح والخط بفتح الخاء موضع باليمامة تصنع فيه الرماح المستقيمة ١٢ من الدسوقي
ف٥٩ قوله ذوابل جمع ذابل من الذبول وهو ضد النعومة والنضارة ١٢ تجريد
ف٥١٠ قوله نواضر حاصله ان الشاعر يقول ان هؤلاء النساء كمها الوحش وزدن عليها بالمؤانسة وكالقنا وزدن بالنضارة والنعومة ١٢ دسوقي
ف٥١١ قوله لعدم تماثل الخ فيه مسامحة لان التخالف بين الفعلين فقط اما الضميران فلا تخالف فيهما ١٢ ق ف٥١٢ قوله وكذا هاتا وتلك حاصله ان مها من المصراع الثاني واوانس موازن لذوابل والا ان فيهما متفق واما هاتا في الاول وتلك في الثاني فهما غير متوازنين فهذا المثال لما تساوى فيه الاكثر ١٢ من الدسوقي ف٥١٣ قوله قول ابي تمام اي في مدح فتح ابن خاقان ويذكر مبارزته للاسد فالضمير في احجم واقدم للاسد والمعنى ان هذا الاسد لما لم يجد طمعا في تناولك لقوتك عليه احجم وتباعد عنك ولما عرف انه لا ينجو منك اقدم واهشا فاقدامه تسليم منه لنفسه لعلمه بعدم النجاة لا للشجاعة فاقدم في المصراع الثاني موازن لاحجم في المصراع الاول ولما لم يجد في الثاني موازن لنظيرتها في الاول وعنك موازن لفيك ومهربا موازن لمطمعا وليس في البيت موافقة في التقفية ١٢ دسوقي

٥١ قوله لو عكسته اے عكست قراءته الاولے بان بدأت بحرفه الاخير ثم بما يليه ثم بما يلے ما يليه وهكذا اے ان وصلت اے الحرف الاول ١٢ دسوقے ٥٢ قوله كان الحاصل الخ اى كان الحاصل هو الكلام الاول بعينه ولا يضر فے القلب المذكور تبديل بعض الحركات والسكنات ولا تخفيف المشدد ولا ولا تشديد ما خفف اولا ولا قصر ممدود ولا مد مقصور ولا تصير الالف همزة ولا الهمزة الفا ١٢ دسوقے ٥٣ قوله وهل كل الخ استفهام انكارى بمعنے النفے والمقصود وصف خليله من بين الاخلاء بالوفاء ١٢ دسوقے ٥٤ قوله فے مجموع البيت اے حال كون القلب فے مجموع البيت لا فے المصراع منه وحاصله ان القلب الواقع فے النظم تارة يكون بحيث يكون كل من المصراعين قلبا للآخر كما فے ارانا الاله هلالا انارا فاذا قلبت المصراع الاخير حصل المصراع الاول واذا قلبت المصراع الاول حصل المصراع الاخير وتارة لا يكون ذلك بل يكون مجموع البيت قلبا لمجموعه ولا كل مصراع فلا يحصل من قلب الاخير كما فے قوله مودته تدوم الخ ١٢ علامه دسوقى

اللفظى **القلب** وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الاخير الى الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام يجرى فے النظم والنثر كقوله **شعر** مودته تدوم لكل هول ✽ وهل كل مودته تدوم فى مجموع البيت وقد يكون ذلك فى كل من المصراعين كقوله ع ارانا الاله هلالا انارا ✽ وفى التنزيل كل فى فلك وربك فكبر والحرف المشدد فى حكم المخفف وقد يكون ذلك فے مفرد نحو سلس وتغاير القلب بهذا المعنے لتجنيس القلب ظاهر فان المقلوب هنا يجب ان يكون عين اللفظ الذى ذكر بخلافه ثمه ويجب ثمه ذكرا للفظين جميعا بخلافه هٰهنا ومنه اى من اللفظى **التشريع** ويسمے التوشيح وذا القافيتين وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنے عند الوقوف على كل منهما اى من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن والمعنے عند الوقوف على كل منهما لان التشريع هو ان يبنے الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اى القافيتين

(حواشی بین السطور: اے الاول ١٢ اى القلب ١٢ — اے القاضى الارجانى ١٢ اى الممدوح ١٢ اللام الوقت ١٢ — اى القلب ١٢ — اے اعتبار والالف للاشباع ١٢ — اى القلب ١٢ — الذى مر كما فى اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ١٢ اى فى قلب المفرد — اے تجنيس القلب — اى التزيين ١٢ — هو انسب اسمائها ١٢ — صفة القصيدة ١٢ وهو قليل ١٢)

٥٥ قوله والحرف المشدد الخ لان المعتبر فے القلب الحرف والمكتوب فلا يضر فے القلب اختلاف لامى كل وفلك مثلا تشديدا وتخفيفا ١٢ من الدسوقى ٥٦ قوله سلس بفتح اللام وكسرها فالاول مصدر والثانے وصف يقال سلس سلسا من باب تعب اے سهل ١٢ من التجريد ٥٧ قوله ويجب ثمه الخ اى يجب فے تجنيس القلب ان يذكر اللفظ الذى هو المقلوب مع مقابله بخلاف القلب هنا اى القلب فى المفرد فيذكر اللفظ المقلوب وحده ١٢ دسوقے ٥٨ قوله التشريع قيل لا يناسب التسمية بهذا فان التشريع قد اشتهر استعمالها فيما يتعلق بالشرع المعظم فكان اللائق اجتنابها ١٢ من تجريد البنانى ٥٩ قوله يصح المعنى الخ المراد بصحة المعنے تمام المعنے وتمام البيت عند الوقوف على كل منهما ١٢ تجريد ٦٠ قوله فان قيل اعترض على المصنف حيث لم يشترط صحة الوزن مع اشتراط صحة المعنے مع ان الشعر لا يتحقق بدون صحة الوزن ١٢ دسوقے

٥١ قوله قلنا الخ حاصله ان لفظ القافية مشعر باشتراط الوزن لان القافية لاتكون الا في البيت فيستلزم تحققها تحقيق استقامة الوزن ضرورة ان القافية لا تسمى قافية الا مع الوزن ١٢ دسوقي ٥٢ قوله يا خاطب الخ اي فقد بني هذا البيت وكذا سائر القصيدة على قافيتين اذ يصح ان يقال فيها يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى كما يصح قراءة كل بيت على تمامه ١٢ دسوقي ٥٣ قوله من آخر الخ فيه ادخال من على الآخر وادخال الى على الاول وهو خلاف المشهور فكان الاولى العكس ١٢ تجريد ٥٤ قوله يليه اي يلي ذلك الآخر اي قبل ذلك الآخر وقوله مع الحركة التي قبل ذلك الساكن اي واما حرف تلك الحركة فخارج عنها ١٢ دسوقي ٥٥ قوله

وقفت كان شعرا مستقيما قلنا[٥١] القافية انما هي آخر البيت فالبناء

على قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن و

يحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم تكن الاولى قافية كقوله

شعر يا خاطب[٥٢] الدنيا من خطب المرأة الدنية الخسيسة انها
اي طلبها ١٢

شرك الردى اي حبالة الهلاك وقرارة الاكدار اي مقر الكدورات
الهلاك ١٢

فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثامن من الكامل و
اي البحر الكامل ١٢

ان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثاني منه والقافية عند الخليل
من الكامل ١٢

من آخر[٥٣] حرف في البيت الى اول ساكن يليه[٥٤] مع الحركة التي قبل ذلك

الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة الكاف
لان الراء الاولى اول ساكن والحركة التي قبل ذلك الساكن هي حركة الكاف ١٢

من شرك والقافية الثانية هي من حركة الدال من الاكدار الى الآخر وقد يكون[٥٥]
لان الالف اول ساكن والحركة قبل ذلك الساكن حركة الدال ١٢

البناء على اكثر من القافيتين وهو قليل متكلف ومن لطيف ذي القافيتين

نوع يوجد في الشعر الفارسي هو ان يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول

بحيث[٥٦] اذا اجتمعت كانت شعرا مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظي لزوم

وقد يكون البناء على اكثر الخ يعني فلو قال المصنف هذا بناء البيت على قافيتين واكثر كان احسن ١٢ دسوقي ٥٦ قوله بحيث اذا اجتمعت الخ اي بان يؤخذ ما بعد القافية الاولى من كل بيت ويجمع المأخوذ وينظم ١٢ دسوقي.

٥٧ يعني ان وقفت على اللفظ الردى وهو القافية الاولى كان البيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على لفظ الاكدار كان البيت من الضرب الثاني منه وبيان ذلك ان اصل البحر الكامل متفاعلن ست مرات وانه يسدس على الاصل تارة ويربع مجزوا تارة اخرى وضربه الثاني هو مسدس الذي عروضه سالمة وضربه مقطوع فالابيات المذكورة على القافية الثانية من هذا القبيل واما ضربه الثامن وهو مربعه الذي اجزاءه الاربعة سالمة والابيات على القافية الاولى كذلك ١٢ دسوقي ٥٨ يعني اعتبرته تمام البيت وتفاعيله حينئذ ستة ومصراعه على البناء من انها تقطيعه يا خاطبد مستفعلن نيد دنيا مفعولن دنيه مستفعلن ينانها متفاعلن سالمة شركرد متفاعلن وقرارتل متفاعلن اكداري مفعولن مضمر ١٢ تجريد وغيره.

٥١ قوله ويقال الخ اى التزام مالايلزم من حرف فقط او حركة فقط او بهما كما سياتى ١٢ تجريد ٥٢ قوله والتضمين اى التضمينة قافية مالايلزم بها قوله والاعنات اى الايقاع فيما فيه عنت اى مشقة لان التزام مالايلزم فيه مشقة ١٢ ق ٥٣ قوله يجمع به الاحمال اى فكذا الحرف الاخير من القافية الذى تنسب اليه القصيدة يجمع بين الابيات ١٢ دسوقی ٥٤ قوله يعنى الخ اشار الش الى ان قوله من الفاصلة بيان لما فى ما فى معناه ١٢ دسوقی ٥٥ قوله بشئ الشئ امور ثلاثة حرف وحركة معا كما فى الآية الاتية والابيات المذكورة بعدها وحرف فقط كالقمر ومستمر فى قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وحركة فقط كقول ابن الرومى شعر لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد * والا فما يبكيه منها وانها * لاوسع مما كان فيه وارغد حيث التزم فتح ما قبل الدال ١٢ دسوقی ٥٦ قوله لو جعل الخ اى بان حولت القوافى عن وزن الشعر وجعلت اسجاعا وكذلك الفواصل اذا غيرت عن حالها وجعلت اسجاعا اخر ١٢ دسوقی ٥٧ قوله لم يعرف الخ اى لم يعرف معناه المراد منه والحاصل ان هذا المعترض فهم ان المراد بالسجع الفواصل فاعترض عليه وقال كان الاولى له ان يزيد القافية بان يقول ما ليس بلازم فى السجع اى الذى يكون فى الفواصل ولا فى القافية التى تكون فى الشعر ليوافق قوله قبل حرف الروى او ما فى معناه وهو حرف السجع فرد الشارح بما حاصله ان هذا المعترض لم يفهم مراد المصنف لانه ليس مراد المصنف لانه ليس مراده بالسجع الفواصل وانما مراده ان الفواصل والقوافى لزوم مالايلزم فيهما هو ان يجئ شئ قبل ما ختمت به لايلزم ذلك الشئ تلك القوافى ولا تلك الفواصل على تقدير جعلها اسجاعا وتحويلها الى خصوص السجع ١٢ من الدسوقی

## مالايلزم ويقال له[٥١] الالتزام والتضمين[٥٢] والتشديد والاعنات

وهو ان يجئ قبل حرف الروى وهو الحرف الذى تبنى عليه (اى من القافية ١٢)
القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلا من (اذا كان الحرف الاخير لاما وهكذا ١٢)
رويت الحبل اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان الفتل يجمع (اى الروى ١٢)
بين قوى الحبل او من رويت على البعير اذا شددت عليه الرواء وهو
الحبل الذى يجمع به[٥٣] الاحمال او ما فى معناه اى قبل الحرف الذى هو فى (عطف على حرف الروى ١٢)
معنى حرف الروى من الفاصلة يعنى[٥٤] الحرف الذى وقع فى فواصل الفقر (من النثر ١٢)
موقع حرف الروى فى قوافى الابيات فاعل يجئ هو قوله ليس بلازم فى
السجع يعنى ان يؤتى قبله بشئ[٥٥] لو جعل[٥٦] القوافى او الفواصل اسجاعا لم يحتج الى (بيان لما ١٢)
الاتيان بذلك الشئ ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغى ان (اى فى تلك الاسجاع المفروضة ١٢)
يقول ما ليس بلازم فى السجع او القافية ليوافق قوله قبل حرف الروى
او ما فى معناه فهو لم يعرف[٥٧] معنى هذا الكلام ثم[٥٨] لا يخفى ان المراد بقوله يجئ قبل
كذا ما ليس بلازم فى السجع ان يكون ذلك فى بيتين او اكثر او فاصلتين او اكثر (اى مجئ ما ليس بلازم ١٢)

٥٨ قوله ثم لا يخفى الخ حاصله ان المراد بقول المصنف ان يجئ قبل حرف الروى وقبل ما يجرى مجراه ما ليس بلازم فى السجع ان يؤتى بما ذكر فى بيتين او فى فاصلتين فاكثر كما سياتى فى التمثيل فانه لو لم يشترط وجوده فى اكثر من بيت او فاصلة لم يخل بيت ولا فاصلة منه لانه لابد ان يؤتى قبل حرف الروى او ما جرى مجراه بحرف لايلزم فى السجع فقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * قد جئ قبل الروى الذى هو اللام بميم وهى حرف لايلزم فى السجع وعليه يكون البيت من هذا النوع وليس كذلك ١٢ من الدسوقی

٥١ قوله والا اے والا يكن المراد ان يكون ذلك في بيتين الخ يكون التعريف غير مانع لشموله كل بيت على حدته مع ان البيت الواحد ليس من هذا النوع اے لزوم مالايلزم ١٢ دسوقی ٥٢ قوله لصحة السجع بدونها اے لو حولناه الے سجع آخر نحو فلا تبصر ولا تصغر كما ذكر في قوله تعالے اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ١٢ دسوقی۔

٥٣ قوله وقوله اے محمد بن سعيد الكاتب في مدح عمرو بن سعيد وقيل قائلها عبد الله ابن زبير الاسدے في مدح عمرو بن عثمان بن عفان ١٢ التجريد ٥٤ قوله ان تراخت منيتي اے اذا تاخرت مدتي وطال عمرے شكرت عمرا اے اديت شكر نعمته بالمبالغة في اظهارها والثناء عليه بها ١٢ من الدسوقي۔

والا[٥١] ففي كل بيت وفاصلة يجئ قبل حرف الروي او ما في معناه ما

(من بكى يبكي)

ليس بلازم في السجع كقوله شعر قفا نبك من ذكرى حبيب و

(امرء القيس ١٢) (امر من وقف ١٢) (بكسر اللام مع بعيد وبنيوي)

منزل، بسقط اللوى بين الدخول فحومل، وقد جاء قبل اللام ميم

(منقطع الرمل ١٢) (موضع ١٢) (موضع آخر ١٢)

مفتوح وهو ليس بلازم في السجع وقوله قبل حرف الروي او ما في

(اي لو حولناه سجعا ١٢)

معناه اشارة[٥٢] الى انه يجري في النثر والنظم نحو فاما اليتيم فلا تقهر و اما

(اي لزوم مالايلزم ١٢)

السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الروي ومجئ الهاء قبلها في الفاصلتين

(اي في تقهر وتنهر ١٢) (اي في القافية ١٢) (وكذا فتحة الهاء ١٢)

لزوم مالايلزم لصحة السجع[٥٢] بدونها نحو فلا تنهر ولا تسخر و لا تنحر[٥٣] قوله

شعر سأشكر عمرا ان تراخت[٥٤] منيتي، ايادي[٥٥] بدل من عمرو لم تمنن

(اي بدل اشتمال ١٢) (بل راتبة)

وان هي[٥٦] جلت، اي لم تقطع اولم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت

(فهو من المن بمعنى القطع ١٢) (فهو من المن بمعنى المنة ١٢)

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه، ولا مظهر الشكوى اذا النعل

(اي هو فتى ١٢) (اي لا يمنع غناه عن صديقه ١٢)

زلت، زلة القدم والنعل كناية[٥٧] عن نزول الشر والمحنة رأى خلتي اي

(اي امارة فقري ١٢)

فقري من حيث يخفى مكانها لاني كنت سترها بالتجمل[٥٨] فكانت[٥٩]

اي خلتي قذى عينيه حتى تجلت، اي انكشفت وزالت بلصلاح اياها باديه

(اے قعم ١٢)

٥٥ قوله ايادي جمع ايد وهي النعم والايدے جمع يد بمعنے النعمة فهو جمع الجمع ١٢ دسوقی ٥٦ قوله وان هي جلت ان وصلية والجملة حالية اے وان كانت جليلة في نفس الامر فهو لا يقطعها ولا يمكن بها ١٢ ق ٥٧ قوله كناية الخ فالمعنے ان من صفته انه لا يظهر الشكوى اذا نزلت به البلايا بل يصبر على ما ينوبه من حوادث ... الزمان ولا يشكو ذلك الا الے الله تعالے ١٢ من الدسوقي ٥٨ قوله بالتجمل اے بالصبر الجميل ان كان بالمعجمة هو التجميل الشدائد ان كان بالمهملة ١٢ حاشيه ٥٩ قوله فكانت الخ اے فلما راى خلتي كانت كالقذے في عينيه وهو اعظم ما يهتم بازالته لانه واقع في اشرف الاعضاء فما زال يعالجها حتے تجلت ١٢ دسوقی

⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂
⁂ ⁂ ⁂ ⁂ ⁂

٥١ قوله واصل الحسن اى شرط فاطلق على الشرط اصلا باعتبار انه لا بد منه كما ان الاصل كذلك ١٢ ٥٢ قوله في ذلك اى فيما ذكر من المحسنات اللفظية وفي بعض البار اى ان شرط حصول الحسن بتلك المحسنات اللفظية ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني بان تكون المعنى هى المقصودة بالذات والالفاظ تابعة لها وانما اتى بقوله كله لئلا يتوهم انه مختص بالاخير منها وهو الزام ما لا يلزم ١٢ دسوقي ٥٣ قوله الا ان تكون الخ لانه لو كانت المعاني توابع للالفاظ لفات الحسن وانقلب الى القبح الا انه اذا اختل موجب البلاغة بطل التحسين اللفظي ١٢ دسوقي ٥٤ قوله بان يؤتى الخ هذا تصوير للمنفي وهو كون المعنى توابع للالفاظ وهو متكلفة اى متكلفا فيها غير متروكة على سجيتها ١٢ علامه دسوقي ٥٥ قوله وحين رتب الخ اى اعطى وظيفة ... الانشاء ورتب فيها وطلب انها يكتب المراسلات للملوك والوزراء والعلماء كما يومر ١٢ تجريد وغيره ٥٦ قوله عجز اى لانه كلف انشاء الالفاظ مطابقة للمعاني الواقعية وتكون تلك الالفاظ مع ذلك مصاحبة للبديعيات والحال انه انما كانت له قوة على انشاء الالفاظ لمعان فناسب احوالا معتبرة يختلقها كما اراد ١٢ دسوقي ٥٧ قوله رجل مقاماتي اى له قوة على انشاء الالفاظ المستحسنة المطابقة للمعاني التقديرية المتخيلة لا على انشاء الالفاظ المستحسنة للمعاني الواقعية لان المقامات حكايات تقديرية ١٢ دسوقي

يعني من احسن اهتمامه جعله كالداء اللازم لاشرف اعضائه حتى
اى الفقر ١٢

تلافاه بالاصلاح فحرف الروي هو التاء وقد جئ قبله بلام مشددة
اى تداركه ١٢

مفتوحة وهو ليس بلازم في السجع لصحة السجع بدونها نحو جلت و
اى كل من اللام والفتح ١٢ — اى المفروض ١٢ — اى الفتح — من اللام — بدون كل

مدت ومنت وانشقت ونحو ذلك واصل الحسن في ذلك كله اى في

جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني
اى الواقعة ١٢

دون العكس اى لا ان تكون المعاني توابع للالفاظ بان يؤتى بالالفاظ
تفسير لقوله دون العكس لا لقوله العكس ١٢

متكلفة مصنوعة فيتبعها المعنى كيف ما كانت كما يفعله بعض
اى قصد فيها الى الصناعة اللفظية ١٢

المتاخرين الذين لهم شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام

كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعاني
اى الالفاظ والمعاني ١٢ — اذا كانت الالفاظ كنايات

فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب بل الوجه ان تترك المعاني على
اى الطريق ١٢ — اى الواقعة والحاضرة عنده — اى اللفظ ١٢

سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق بها وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة
اى عند الاتيان بالالفاظ اللائقة للمعاني ١٢ — اى في البلاغة — اى الفضل

ويتميز الكامل من القاصر وحين رتب الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء عجز
في البلاغة ١٢

فقال ابن الخشاب هو رجل مقاماتي وذلك لان كتابته حكاية تجري على حسب ارادته
اى معنى كونه مقاماتيا ١٢ — اى الحريري ١٢ — اى في سبب عجزه ١٢

٥١ قوله فاين هذا اے كتاب معانيه فرضية من كتاب معانيه واقعة حاضرة ١٢ تجريد ٥٢ قوله بون بعيد اى فرق بعيد وان الحالة الثانية اشرف من الاولى ويلزم من القدرة على الحالة الثانية المقدرة على الحالة الاولى دون العكس ١٢ دسوقی ٥٣ قوله والله ما عزلتني الخ اے لانه لا غرض له في عزلى ولا حامل له عليه الا ذكر هذه السجعة فهي المقصودة دون المعنى فصار اللفظ متبوعا والمعنى تابعا له ١٢ من الدسوقی ٥٤ قوله في السرقات اے يبحث فيها عن كيفية السرقات الشعرية وعن المقبول منها وغيره المقبول وخص السرقة الشعرية بالذكر لان اكثر السرقة يكون فيه فلا ينافي ان السرقة تكون في غير الشعر ايضا ولعله ادخل ذلك في قوله وما يتصل بها الخ ١٢ ق ٥٥ قوله مثل الاقتباس الخ وجه اتصال هذه الامور بالسرقات الشعرية كون من كل من القبيلتين فيه ادخال معنى كلام سابق في لاحق ١٢ دسوقی ٥٦ قوله مثل القول في الابتداء الخ قال في الاطول جمعها مع السرقات الشعرية وما يتصل بها مع ان كلا مما يجب فيه مزيد الاحتياط ١٢ دسوقی ٥٧ قوله وبقيت الخ هذا ظاهر في كون تلك الاشياء من نفس الفن لا خارجة عنه والا فلا وجه للتعبير بالبقاء ولا بقوله في علم البديع الخ وكذا قوله والثاني ما لا بأس بذكره لاشتماله الخ فان هذا ظاهر في تعلق الخاتمة بهذا الفن ١٢ دسوقی ٥٨ قوله احدهما ما يجب ترك الخ اى ما يجب ترك عده من هذا الفن وان ذكره ذلك البعض ووجوب ترك عده من هذا الفن اما لكونه غير راجع لتحسين الكلام اصلا وانما يعد من هذا الفن ما يرجع لتحسين الكلام حسنا غير ذاتي وهذا قسمان الاول ما يرجع لتحسين الخط على تقدير كونه فيه حسن كما في الجناس الخطي كما في يسقين ويشفين وكما في كلام حروفه كلها منقوطة او غير منقوطة وانما لم يكن في هذا حسن لان هذا يرجع للشكل المرئي لا للمسموع ومع ذلك لا يتعلق به غرض البلغاء غالبا والثاني ما لا يسلم كونه حسنا اصلا كما اذا ذكر موصوف ثم يذكر له اوصاف عديدة مثل جاءني زيد عاقلا تاجرا كبير السن عالما باللغة فهذا لا يعد من المحسنات اصلا واما لكونه راجعا الى تحسين الكلام لكن ذكر فيما تقدم في الاطناب والايجاز كالتذييل والتكميل والارصاد فقد تقدم ان بعض هذه الاشياء قد يكون من المحسنات بعد كونها لم يعتبر مطابقتها لمقتضى الحال ١٢ من الدسوقی

ومعانيه تتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فاين[٥١] هذا من كتاب
الحريري ١٢

امير في قضية وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي
اے جنبنة ١٢ — اى التفضيل ١٢ — اى ابن عباد ١٢

ان الصاحب كان يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر وبين الحالين بون[٥٢]
ابن عباد ١٢ — اى كالحريري ١٢ — كابن الخشاب ١٢

بعيد ولهذا قال قاضي قم حين كتب اليه الصاحب ايها القاضي
اى لان بينهما بونا بعيدا ١٢ — اسم بلدة ١٢ — ابن عباد ١٢ — بيان ما كتب ١٢

بقم قد عزلناك فقم والله ما عزلتني[٥٣] الا هذه السجعة خاتمة
مقول قال ١٢

من الفن الثالث في السرقات[٥٤] الشعرية وما يتصل بها مثل الاقتباس[٥٥]

والتضمين والعقد والحل والتلميح وغير ذلك مثل القول[٥٦] في الابتداء

والتخلص والانتهاء وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان

نجعلها خاتمة الكتاب خارجة عن الفنون الثلاثة كما توهم غيرنا

لان المصنف قال في اخر بحث المحسنات اللفظية هذا ما تيسر لي باذن
في الايضاح الذي هو كالشرح لهذا المتن

الله تعالى جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث وبقيت[٥٧] اشياء
اى من مسائل ١٢

يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهو قسمان احدهما[٥٨] ما يجب ترك التعرض
اى الباقي ١٢

له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام او لعدم الفائدة في ذكره لكونه داخلا

٥١ قوله والثاني هذا محل الشاهد في نقل كلام الايضاح ولا شك ان هذا يدل على السرقات الشعرية وما يتصل بها من فن البديع فالخاتمة المشتملة على البحث عما ذكر خاتمة للفن الثالث لا خاتمة للكتاب خارجة عن الفنون الثلاثة ١٢ دسوقي

٥٢ قوله على لفظ التثنية حال من القائلين اي حال كونه ملتبسا بلفظ التثنية لا بلفظ الجمع وليس صلة للاتفاق ولا للقائلين والمعنى اذا قال قائلان قولا واتفقا في الغرض العام وانما اعرابه مثنى لان الاثنين اقل ما يتصور فيه الاتفاق والمراد بالقائلين قائل المأخوذ منه ولو كان القائل متعددا وقائل المأخوذ وان متعددا ايضا ١٢ دسوقي ٥٣ قوله على العموم اي حال كون ذلك الغرض على العموم اي يقصده عامة الناس اي كل واحد منهم وقوله ان كان في الغرض على العموم يتضمن امرين احدهما كون الاتفاق في نفس الغرض لا في الدلالة عليه وثانيهما كون الغرض عاما وقابل الاول بقوله وان كان في وجه الدلالة وترك مقابل الثاني وهو ما كان اتفاق القائلين في الغرض الخاص وحكمه علم مما سيأتي ١٢ الدسوقي ٥٤ قوله سرقة اي اذا نظر فيه باعتبار تخصيص احدهما متقدم والآخر متأخر ولا استعانة اي ولا يعد ذلك الاتفاق استعانة بان يعتقد ان الثاني منهما استعان بالاول في التوصل للغرض ولا اخذا اي بان يدعي ان الثاني اخذه من الاول ١٢ دسوقي ٥٥ قوله مما يؤدي الخ اي كالانتهاب والاغارة والغصب والمسخ وما اشبه ذلك مما ياتي من الالقاب وانما قلنا ان هذه الالقاب تؤدي هذا المعنى الواحد لانها كلها تشترك في الاستناد الى الغير في التوصل وانما اختلفت معانيها باعتبار العوارض على ما سيجي ١٢ تجريد ٥٦ قوله وان كان الخ كما لو قال احد القائلين زيد كالبدر في الاضاءة او كالاسد في الشجاعة او كثير الرماد او قال رايت اسدا في الحمام وقال الآخر في عمرو مثل ذلك ١٢ من الدسوقي ٥٧ قوله

فيما سبق من الابواب والثاني ما لا بأس بذكره لاشتماله على فائدة

مع عدم دخوله فيما سبق مثل القول في السرقات الشعرية وما
من الابواب ١٢

يتصل بها اتفاق القائلين على لفظ التثنية ان كان في الغرض
انتهى قول الايضاح ١٢ حال من القائلين ١٢ متعلق باتفاق ١٢

على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء وحسن الوجه والبهاء ونحو
اي المعنى المقصود ١٢ هو الحسن مطلقا ١٢

ذلك فلا يعد هذا الاتفاق سرقة ولا استعانة ولا اخذا ونحو ذلك
جواب الشرط ١٢

مما يؤدي هذا المعنى لتقرره اي لتقرر هذا الغرض العام في العقول
جميعا ١٢

والعادات يشترك فيه الفصيح والاعجم والشاعر والمفحم وان كان اتفاق
جميعا ١٢ فلا يحتاج احد ان يأخذه من احد ١٢ من لا يقدر على الشعر ١٢

القائلين في وجه الدلالة اي طريق الدلالة على الغرض كالتشبيه
اي العام ١٢ تمثيل للوجه ١٢

والمجاز والكناية وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها بمن
اي صفات ١٢ اي التي هي الغرض ١٢ بموصوف ١٢

هي له اي لاختصاص تلك الهيئات بمن تثبت تلك الصفة له كوصف
اي بموصوف ١٢ التي هي الغرض ١٢ الانبساط والبشاشة

الجواد بالتهلل عند ورود العفاة اي السائلين جمع عاف وكوصف البخيل

بالعبوس عند ذلك مع سعة ذات اليد اي المال واما العبوس عند ذلك مع قلة
اي عند ورود العفاة عليه ١٢

ذات اليد فمن اوصاف الاسخياء فان اشترك الناس في معرفته اي معرفة وجه الدلالة

طريق الدلالة المراد بطريق الدلالة اللفظ الدال على الوصف العام من حقيقة او مجاز او كناية او تشبيه وقوله على الغرض اي العام متعلق بالدلالة ١٢ دسوقي ٥٨ قوله كذكر هيئات اي اوصاف والمراد الجنس وقوله تدل على الصفة اي التي هي الغرض كما اذا قيل زيد يتهلل وجهه عند ورود العفاة عليه او عمرو يعبس وجهه عند ورود العفاة عليه فان التهلل لازم لذات الجواد فينتقل من الوصف بالتهلل لذات الجواد وكذا يقال في العبوس ١٢ من الدسوقي ٥٩ قوله فمن اوصاف الاسخياء لان عبوسه في تلك الحالة دليل على كرمه لانه يحصل له غم على عدم كثرة المال ليكرم منه الحفلة ١٢ دسوقي ٦٠ قوله فان اشترك الخ هذا دليل جواب الشرط في قوله وان كان في وجه الدلالة وجواب الشرط محذوف تقديره ففيه تفصيل فان اشترك الخ ١٢ دسوقي

۵۱ قوله اى وان لم يشترك الخ فى معرفة طريق الدلالة على الغرض بان كان لا يفعل اليه كل احد لكونه مما لا ينال الا بفكر بان كان مجازا مخصوصا او كناية او تشبيها على وجه لطيف ١٢ دسوقى ۵۲ قوله جاز ان يدعى اى صح ان يدعى فيه الا بخلاف ما تقدم فانه لا يصح ان يدعى فيه ذلك فهذه الحالة هى التى يمكن فيها تحقق السرقة لكن لا يتعين فيها السرقة ولذا فصلها كما ياتى ١٢ دسوقى ۵۳ قوله بان يحكم الخ فيه اشارة الى انه ليس المراد بالسبق ههنا مجرد التقدم فى الزمن بل السبق الى علو المرتبة والكمال فان المتبادر من هذا السياق ان قوله اكمل من الآخر تفسير للسبق وان الثانى تفسير للزيادة ١٢ تجريد ۵۴ قوله اى ما يسمى الخ اشار بهذا الى انهما اسمان مترادفان مدلولهما واحد لا انهما متغايران ١٢ دسوقى ۵۵ قوله ظاهر اى بان يكون لو عرض الكلامان على اى فاعل حكم بان احدهما اصل الآخر بشرط المتقدم وهو كون وجه الدلالة لا يعرفه كل الناس ١٢ دسوقى ۵۶ قوله وغير ظاهر اى بان يكون لو عرض الكلامان يحتاج العقل فى حكمه بان احدهما اصل الآخر الى تامل ١٢ دسوقى ۵۷ قوله ان يوخذ المعنى الخ اى مع ظهور ان احدهما من الآخر وانما زدنا ذلك القيد لان غير الظاهر منه اخذ المعنى ايضا لكن مع خفاء والذوق السليم يميز ذلك ١٢ دسوقى ۵۸ قوله او حال كونه وحده اشار الشارح بتقدير ذلك الى ان قوله او وحده عطف على قوله اما مع اللفظ اى يوخذ المعنى وحده من غير اخذ اللفظ كله او بعضه فعلم حينئذ ان الاخذ للظاهر ضربان احدهما ان يوخذ المعنى مع اللفظ كله او بعضه والثانى ان يوخذ المعنى وحده وهذا الثانى يلزمه تغيير النظم بان يبدل جميع الكلام بتركيب آخر ولا يدخل فى هذا تبديل الكلمات المرادفة بما يرادفها مع بقاء النظم لان هذا فى حكم اخذ اللفظ كله والضرب الاول قسمان لان المأخوذ مع المعنى اما كل اللفظ واما بعضه وفى كل منهما اما ان يحصل تغيير فى النظم او لا يحصل تغيير منه فاقسام الاخذ الظاهر خمسة وقد ذكر المصنف هذه الاقسام الخمسة بقوله فان اخذ الخ ١٢ علامه دسوقى۔

لاستقراره فيها اى فى العقول والعادات كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد
(بحيث صار مبتذلا بين الخاص والعام ١٢ — فى السماحة ١٢)

بالبحر فهو كالاول اى فالاتفاق فى هذا النوع من وجه الدلالة
(فى السخاء ١٢ — بيان لهذا النوع ١٢)

على الغرض كالاتفاق فى الغرض العام فى انه لا يعد سرقة ولا اخذا

والا اى وان لم يشترك الناس فى معرفته جاز ان يدعى فيه اى

فى هذا النوع من وجه الدلالة السبق والزيادة بان يحكم بين
(الذى ليس بعام ١٢ — تفسير للسبق ١٢)

القائلين فيه بالتفاضل وان احدهما اكمل من الآخر وان الثانى زاد
(تفسير للتفاضل ١٢ — تفسير للزيادة ١٢)

على الاول او نقص منه وهو اى ما لا يشترك الناس فى معرفته من

وجه الدلالة على الغرض ضربان احدهما خاصى فى نفسه غريب لا ينال
(تفسير لقوله خاصى ١٢)

الا بفكر والآخر عامى تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فى باب
(يعرفه عامة الناس ١٢)

التشبيه والاستعارة من تقسيمهما الى الغريب الخاصى والمبتذل العامى

الباقى على ابتذاله والمتصرف فيه بما يخرجه من الابتذال الى الغرابة فالاخذ
(زائدة على ما ههنا ١٢)

والسرقة اى ما يسمى بهذين الاسمين نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يوخذ
(اى اما الاخذ الظاهر ١٢)

المعنى كله اما حال كونه مع اللفظ كله او بعضه او حال كونه وحده من غير اخذ شئ
(فهذه ثلثة اقسام ١٢)

ه١ قوله بين المفردات اى مفردات اللفظ الماخوذ والماخوذ منه وذلك بان يكون اللفظ الماخوذ والماخوذ منه متحدين تاليفا متعددين شخصا باعتبار اللافظين ١٢ دسوقى ه٢ قوله لانه سرقة محضة اى غير مشوبة بشئ آخر ليس للسارق منه ومعلوم ان السرقة المشوبة بشئ من غير مال المسروق منه ١٢ ق ه٣ قوله نسخا لان القائل الثانى نسخ كلام غيره اى نقله ونسبه لنفسه من قولهم نسخت الكتاب اى انقلت ما فيه الى كتاب آخر ١٢ ق ه٤ قوله وانتحالا الانتحال فى اللغة ادعاء شئ لنفسك اى ان تدعى ان ما لغيرك لك يقال انتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه ١٢ ق ه٥ قوله عبد الله بن الزبير بفتح الزاء وكسر الباء الموحدة شاعر مشهور وهو غير عبد الله بن الزبير بن العوام الصحابى فانه بضم الزاء وفتح الباء ١٢ من الدسوقى

من اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه اى لكيفيته
كلا او لبعضه ١٢ — التى يقبوه ثلثة وسياتى محترزها ١٢

الترتيب والتاليف الواقع بينَ المفردات فهو مذموم لانه سرقة

محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل
كامير ١٢ — اى هذا الاخذ ١٢

ذلك بقول مَعْن بن اوس شعر اذا انت لم تنصف اخاك اى
اى صاحبك ١٢ — كمصر ١٢

لم تعطه النَّصَفَة ولم توفه حقوقه وجدته على طرف الهجران ان
بفتحات اسم مصدر بمعنى الانصاف ١٢

هاجرالك مبتذلا بك وبواخاتك ان كان يعقل ويركب حد
اى ذلك الاخ ١٢ — اى تاركا ١٢

السيف اى يتحمل شدائد تؤثر فيه تاثير السيف فى تقطعه تقطيعها

من ان تضيمه اى بدلا من ان تظلمه اذا لم يكن عن شفرة
اى حد السيف ١٢

السيف اى عن ركوب حد السيف فى تحمل المشاق مزحل اى مبعد فقد حكى
اى الامور الشاقة ١٢ — بعد ١٢

ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية رض فانشده هذين البيتين فقال معاوية

لقد شعرت بعدى يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن اوس المزنى
كنية لعبد الله بن الزبير ١٢

فانشد قصيدته التى اولها شعر لعمرك ما ادرى وانى لاوجل على اينا تغدو المنية اول
اى اخوف ١٢ — تصبح ١٢ — الموت

حتى اتمها وفيها هذان البيتان فاقبل معاوية رض على عبد الله بن الزبير وقال له الم تخبرنى
التفت اليه ١٢

ه٦ قوله معن بضم الميم وفتح العين وهو غير معن بن زائدة فانه بفتح الميم وسكون العين ١٢ دسوقى

ه٧ قوله ان كان يعقل اى وجدته هاجرا لك ورافضا لصحبتك ان كان له عقل لانه لا خير فى صحبة من لا يرى لك ما ترى له فكيف بصحبة من ظلمك ١٢ من الدسوقى

ه٨ قوله اى يتحمل الخ اشار بهذا الى انه لم يرد بركوبه حد السيف المعنى الحقيقى بل المراد تحمل ما ذكره اى الشدائد التى هى بمنزلة القتل بالسيف ١٢ من الدسوقى

ه٩ قوله من ان تضيمه بفتح التاء والضيم الظلم والذل واشار الشارح بقوله بدلا الى ان من للبدل ويصح جعلها للتعليل اى من اجل ضيمك اى ظلمك ١٢ دسوقى

ه١٠ قوله فانشده لانه كان اميرهم يتناشدون عنده القصائد وقيل لان معاوية رضى الله تعالى عنه كان جافيا عليه ١٢ ق

ه١١ قوله لقد شعرت بعدى بضم العين اى لقد صرت شاعرا بعدى علمى بانك غير شاعر او بعد مفارقتى اياك فانت قبل ان افارقك لم تقل شعرا وصرت بعد مفارقتى شاعرا ١٢ دسوقى

ه١٢ قوله وانى لاوجل من الوجل وهو الخوف وموضع على اينا النصب لانه مفعول ادرى وقوله وانى لاوجل اعتراض وتغدو بالغين المعجمة بمعنى تصبح وذكر بعضهم انه بالعين المهملة من العدو واول مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة وحاصل المعنى ما ادرى من الذى تغدو عليه الموت منا قبل الآخر وانى لاخاف ما يقع من ذلك ١٢ دسوقى

۵۱ قوله الحطيئة بالحاء والطاء المهملتين اسم الشاعر سمي به لقصره وقيل لدمامته ۱۲ تجريد ۵۲ قوله دع المكارم الخ للمعنى لست اهلا للمكارم والمعاني فدعها لغيرك واقنع بالمعيشة وهي الاكل والستر باللباس فانك تناله ۱۲ من التجريد ۵۳ قوله ذر المآثر الخ ذر في مقابلة دع والمآثر مقابل المكارم ولا تذهب مقابل لا ترحل ولمطلبها بدل لبغيتها واجلس بدل اقعد والآكل بدل الطاعم واللابس بدل الكاسي واما فانك انت فمذكور في البيتين بعينه ۱۲ من التجريد ۵۴ قوله وقوفا جمع واقف كشاهد وشهود من الوقف بمعنى الحبس لا من الوقوف بمعنى اللبث لانه لا يلزم والمذكور في البيت متعد مفعوله مطيهم وصحبي فاعل بنك

انهما لك فقال اللفظ له والمعنى له وبعد فهو اخي من الرضاعة وانا
اے البيتين ۱۲ — اي المعنى ۱۲ — اعتذار من ابن زبير في سرقة البيتين ۱۲

احق بشعره وفي معناه اي في معنى ما لم يغير فيه النظم ان تبدل
اي شعر معن ۱۲ — اي ومن قبيل في كونه مذموما وسرقة محضة ۱۲

بالكلمات كلها او بعضها ما يرادفها يعني انه ايضا مذموم وسرقة

محضة كما يقال في قول الحطيئة[۵۱] شعر دع[۵۲] المكارم لا ترحل لبغيتها ÷
مقولة القول ۱۲ — للتذهب ۱۲

واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ÷ ذر المآثر[۵۳] لا تذهب لمطلبها
مقول يقال ۱۲

واجلس فانك انت الآكل اللابس وكما قال امرء القيس شعر
مثال لابدال البعض ۱۲

وقوفا[۵۴] بها صحبي على مطيهم ÷ يقولون لا تهلك اسى وتجمل ÷ فاورده طرفة
بكسر اللام ۱۲

في داليته الا انه اقام تجلد مقام تجمل وان كان اخذ اللفظ كله مع
اے في قصيدة دالية ۱۲ — فابدل ابعض الكلمات ۱۲ — مصدر او فعل ۱۲

تغيير لنظمه اي لنظم اللفظ او اخذ بعض اللفظ لا كله سمي هذا
محترز قوله سابق من غير تغيير لنظمه ۱۲ — محترز قوله كله ۱۲

الاخذ اغارة[۵۵] ومسخا[۵۶] ولا يخلو اما ان يكون الثاني ابلغ من[۵۷] الاول
اے الكلام الثاني ۱۲

او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ من الاول لاختصاصه بفضيلة لا توجد في

الاول كحسن السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى فممدوح اي
اے الخلو عن التعقيد ۱۲ — اے حيث يناسب المقام

فالثاني مقبول كقول بشار شعر من راقب[۵۸] الناس لم يظفر بحاجته ... حاذرهم لم يظفر
اے خاف ۱۲

اے قفا نبك في حال وقوف اصحابي مراكبهم علي اے لاجلي قائلين لا تهلك اسى اے من فرط الحزن وتجمل اے اصبر صبرا جميلا ۱۲ تجريد ۵۵ قوله اغارة لانه اغار على ما هو للغير فغير عن وجهه والمراد بتغيير النظم تغيير التاليف الواقع بين المفردات ۱۲ ۵۶ قوله ومسخا لانه بدل صورة ما للغير بصورة اخرى والغالب كونها اقبح والمسخ في الاصل ... تبديل صورة بما هو اقبح منها ۱۲ دسوقي ۵۷ قوله ابلغ من الاول اے من الكلام الاول الماخوذ منه والمراد بالبلاغة ههنا ما يحصل به الحسن مطلقا لا خصوص البلاغة المعلومة بدليل الامثلة ۱۲ علامه دسوقي ۵۸ قوله من راقب الخ اے راعاهم ومشى على مزاجهم وحاورهم فيما يكرهون فيترك فيما يتبغون فيقدم عليه لم يظفر بحاجته كلها لانه ربما كرهها الناس فيتركها لاجلهم فتفوت مع شدة شوقه اليها ۱۲ تجريد

✢ ✢ ✢ ✢
✢ ✢ ✢
✢ ✢
✢

سله قوله وفاز الخ اے من لم يراقب الناس ولم يبال بهم فاز بالظفر بالطيبات ١٢ من الدسوقي سلا قوله سلم بفتح السين وسكون اللام الملقب بالخاسر لخسرانه في تجارته لانه باع مصحفا ورثه فاشترى بثمنه عود اليضرب به وقيل غير ذلك ١٢ دسوقي سلا قوله وفاز الخ الشاهد فيه مع قوله من راقب الناس حيث اخذ بعض اللفظ من غير تغيير ١٢ ق .... سلا قوله فبيت سلم الخ الحاصل ان المعنى في البيتين واحد وهو ان من لا يراقب الناس يفوز بالمرغوب فيه ومن راقبهم فاته مطلوبه لكن بيت سلم اجود سبكا لدلالته على المعنى من غير تامل لوضوحه واخصر لفظا لان لفظ الجسور قائم مقام لفظي الفاتك اللهج ١٢ علامه دسوقي سلا قوله هيهات الخ هيهات اسم فعل ماض معناه بعد وفاعله محذوف اے بعد اتيان الزمان بمثله بدليل ما بعده وهو قوله لا ياتي الزمان بمثله او يقال بعد المرثي عنا ١٢ تجريد سلا قوله ان الزمان الخ جملة مستانفة جوابا لسوال مقدر كانه قيل لماذا لا ياتي الزمان بمثله هل لانه بخيل بمثله لبخيل فلما كان هذا معنى الكلام اعترض على ابي تمام بان في هذا البيت تقصيرا لان الغرض من هذا الكلام نفي المثل فاذا جعل سبب فقد مثله بخل الزمان به فقد اخل بالغرض وجوز وجود المثل ولم يمنعه من حيث هو بل من حيث بخل الزمان بالجود بمثله ١٢ من الدسوقي والتجريد سلا قوله وقال ابن فورجة حاصل الخلاف بين الشيخين ان قوله فسخا به معناه على ما قال ابن جني فجاد به على الدنيا بايجاده من العدم وعلى ما قال ابن فورجة فجاد به علي واظهره لي وجمعني معه وكذا قوله ولقد يكون الزمان بخيلا على الدنيا بايجاده من العدم ١٢ دسوقي سلا قوله فاسد الاولى غير مقبول لان البيت على ما قال ابن جني من الغلو كما تقدم شعر واخفت

بحاجته ÷ وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ÷ اى الشجاع الحريص على

تفسير للفاتك ١٢ — تفسير للهج

القتل وقول سلم بعده شعر من راقب الناس مات همّا ÷ اى حزنا

وهو مفعول له او تمييز وفاز باللذة الجسور اى الشديد الجرأة

فهو بمعنى الفاتك اللهج واخصر منه ١٢

فبيت سلم اجود سبكا واخصر لفظا وان كان الثاني دونه اى دون

تنزلا ١٢ — اے الماخوذ ١٢

الاول في البلاغة لفوات فضيلة توجد في الاول فهو اى الثاني

اے الماخوذ منه ١٢ — اے الحسن ١٢

مذموم كقول ابي تمام في مرثية محمد بن حميد شعر هيهات لا ياتي

الزمان بمثله ÷ ان الزمان بمثله لبخيل ÷ وقول ابي الطيب شعر

علة لعدم الاتيان ١٢ — اے في الماضي والمستقبل ١٢

اعدى الزمان سخاؤه يعني تعلم الزمان منه السخاء وسرى سخاوته

اے سخاء ممدوح ١٢

الى الزمان فسخا به ÷ واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاؤه

بالممدوح ١٢ — تفسير لقوله فسخا به ١٢

الذي استفاد منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه كذا ذكره

اے الممدوح ١٢ — بالممدوح ١٢

ابن جني وقال ابن فورجة هذا تاويل فاسد لان سخاء غير موجود لا يوصف

بالعدوى وانما المراد سخا به علي وكان بخيلا به علي فلما اعداه سخاؤه

اے بالسراية الى الغير ١٢

اسعدني بضمي اليه وهداني له ولقد يكون به الزمان بخيلا فالمصراع

بالممدوح ١٢

اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق والغلو غير مقبول لانه فاسد ١٢ دسوقي سلا قوله لان سخاء غير موجود باضافة سخاء لما بعده اے لان سخاء شخص غير موجود فسخاء اسم ان وقوله لا يوصف خبرها ١٢ دسوقي سلا قوله وانما المراد الخ اے وانما المراد ان الممدوح كان موجودا سخيا وكان الزمان بخيلا بالممدوح على اے باظهاره لي وهدايتي له فلما اعدى سخاؤه الزمان سخا الزمان بذلك الممدوح على فالموصوف بالعدوى ليس سخاء شخص غير موجود بل سخاء شخص موجود ١٢ دسوقي ..

* * * * * * * * * * * * * * * *

۵۱ قوله اذ لا یشترط الخ هو جواب عن سوال مقدر تقدیره ان الاخذ علی تفسیر ابن فورجة غیر ظاهر لتغایر المعنیین کما لا یخفی ۱۲ تجرید البنانی ۵۲ قوله اصلا ای لا یشترط الاتحاد من کل وجه بل یکفی الاتحاد من بعض الوجوه کما ہنا لانہما مشترکان فی اصل البخل علی ما قالہ ابن فورجة ایضا ۱۲ تجرید ۵۳ قوله والا لم یکن الخ فی الاستدلال بہذا اشعار بموافقة ذلک البعض علی الاخذ علی تاویل ابن جنی ۱۲ تجرید ۵۴ قوله لان ابا تمام الخ یعنی فہناک مغایرة بحسب الظاہر وان کان فی نفس الامر لا مغایرة لان المراد من المثل الممدوح کما فی قولک مثلک لا یبخل ای انت لا تبخل ۱۲ تجرید ۵۵ قوله ولکن الخ استدراک علی قوله فالمصراع الثانی

الثانی ماخوذ من المصراع الثانی لابی تمام علی کل من تفسیری
لابی الطیب ۱۲
ابن جنی وابن فورجة اذ لا یشترط فی هذا النوع من الاخذ عدم
تغایر المعنیین اصلا کما توهمه البعض والا لم یکن ماخوذا منه
ای لا یشترط الاتحاد من کل وجہ ۱۲ — ای توہم انہ یشترط الاتحاد من کل وجہ ۱۲
علی تاویل ابن جنی ایضا لان ابا تمام علق البخل بمثل المرثی وابا
ای کما لا یکون ماخوذا منہ علی تاویل ابن فورجة ۱۲
الطیب بنفس الممدوح هذا ولکن مصراع ابی تمام اجود سبکا لان
خذ ہذا ۱۲
قول ابی الطیب لقد یکون بلفظ المضارع لم یقع موقعه اذ المعنی علی
المضی فان قیل المراد لقد یکون بخیلا بهلاکه ای لا یسمح
بهلاکه قط لعلمه بانه سبب اصلاح العالم والزمان وان سخا
بوجوده بذله للغیر لکن اعدامه وافناؤه باق بعد فی تصرفه قلت
ای بعد وجودہ ۱۲
هذا تقریر لا قرینة علیه وبعد صحته فمصراع ابی تمام اجود لاستغنائه
ای تقدیر المضاف المذکور ۱۲ — فلا یصح ۱۲
عن مثل هذا التکلف وان کان الثانی مثله ای مثل الاول فابعد
ای فالثانی ابعد من الذم والفضل للاول کقول ابی تمام شعر
لو حار ای تحیر فی التوصل الی اهلاک النفوس مرتاد المنیة ای الطالب الذی
اسم فاعل ۱۲

من بیت ابی تمام وحاصله ان قول ابی الطیب لقد یکون به الزمان بخیلا ماخوذ من قول ابی تمام ان الزمان بمثله لبخیل وظاهر ان الاول احسن من الثانی لان الثانی غیر بصیغة المضارع والمناسب صیغة الماضی بان یقال ولقد کان به الزمان بخیلا کما دلت علیه الجملة الاسمیة من البیت الاول لان اصلها الدلالة علی الوقوع مع زیادة افادتها الدوام والثبوت الشامل للمضی ۱۲ من الدسوقی ۵۶ قوله فان قیل الخ ای فی الجواب عن کون بیت ابی الطیب دون بیت ابی تمام لان کلام ابی الطیب علی حذف مضاف ای ولقد یکون بهلاکه الزمان بخیلا وبهلاکه استقبالی وحینئذ فالتعبیر بالمضارع واقع فی موقعه ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله لکن اعدامه الخ حاصله ان بعد ایجاده صار الذی فی تصرف الزمان انما هو اعدامه واما ایجاده فلا یتعلق به لانه تحصیل للحاصل حینئذ ۱۲ تجرید ۵۸ قوله باق بعد فی تصرفه ای فان ان یسمح بهلاکه وان یبخل به فینفی الشاعر ذلک والحاصل ان ایجاده واعدامه کانا بید الزمان فسخا بایجاده ولم یسمح باعدامه قط لکونه سببا لصلاح العالم ۱۲ دسوقی

۹ قوله فالمصراع الثانی ای ان بیت ابی الطیب دون بیت ابی تمام

۵۱ قوله دليلا مفعول يجد الاول ومفعوله الثاني محذوف اي لها وقوله الا الفراق استثناء من قوله دليلا وقوله على النفوس متعلق بدليلا بمعنى طريقا وفي الكلام حذف مضاف والمعنى لو تحيرت المنية في وصولها لهلاك النفوس لم تجد لنا طريقا يوصلها لذلك الا الفراق الاحبة ۱۲ دسوقي ۵۲ قوله حال من سبلا اي لانه في الاصل صفة لها فلما قدم صار حالا وههنا وجه غريب منقول عن ابي الطيب وهو ان يقال ان لها جمع لهاة كحصاة وحصى واللهاة اللحمة في اقصى الفم فيكون لهاة فاعل وجدت ويكون المنايا حينئذ مضافا اليه فكانه يقول لما وجد فم المنايا التي شانها الاغتيال اي ارواحنا سبلا فاطلق اللهاة واراد الفم لعلاقة المجاز ۱۲ التجريد والدسوقي ۵۳ قوله فقد اخذ المعنى كله اي فقد اخذ ابو الطيب في بيته معنى بيت ابي تمام بتمامه لان محصل معنى البيتين انه لا دليل للمنية على النفوس الا الفراق ۱۲ دسوقي ۵۴ قوله وان اخذ المعنى وحده اي دون شيء من اللفظ وهذا عطف على قوله فان اخذ اللفظ فهو شروع في الضرب الثاني من الظاهر من الاخذ والسرقة ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله وهو اي السلخ في اللغة كشط الجلد الخ اي اللفظ للمعنى بمنزلة الجلد فكان الشاعر الثاني كشط من ذلك المعنى جلدا والبس ذلك المعنى جلدا آخر ۱۲ دسوقي ۵۶ قوله اي مثل ما يسمى غارة اي مثله في الانقسام الى ثلاثة اقسام وان تلك الاقسام الثلاثة عين الاقسام الثلاثة المتقدمة ۱۲ علامه دسوقي

هي المنية على انها اضافة بيانية لم يجد الا الفراق على النفوس (مستثنى مقدم ۱۲ — اي لها ۱۲)

دليلا وقول ابي الطيب شعر لولا مفارقة الاحباب ما وجدت (مستثنى منه ۱۲ — اي موجودة ۱۲)

لها المنايا الى ارواحنا سبلا الضمير في لها للمنية وهو حال (جمع منية ۱۲ — اي لها ۱۲)

من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروي يد المنايا فقد اخذ المعنى كله (اي بدل لها المنايا ۱۲)

مع لفظ المنية والفراق والوجدان وبدل بالنفوس الارواح (الباء داخلة على المتروك ۱۲)

وان كان اخذ المعنى وحده سمي هذا الاخذ الماما من الم اذا (اي اللفظ ۱۲ — اي يسمى دون ۱۲ — لفظا الا المعنى من قصد الى الشاعر)

قصد واصله من الم بالمنزل اذا نزل به وسلخا وهو كشط الجلد (باب ضرب ۱۲)

عن الشاة ونحوها فكانه كشط من المعنى جلدا والبسه جلدا آخر فان (هو اللفظ ۱۲)

اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس وهو ثلاثة اقسام كذلك اي مثل (اي ما يسمى المابا ۱۲ — يعني ممدوح ومذموم والبعد من الذم ۱۲)

ما يسمى اغارة ومسخا لان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله (فيكون ممدوحا ۱۲ — فيكون مذموما ... يكون)

اولها اي اول الاقسام وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقول (الثلاثة ۱۲ — اي احسن ۱۲)

ابي تمام شعر هو ضمير الشان الصنع اي الاحسان والصنع مبتدأ وخبره (اي مبتدأ اول ۱۲ — مبتدأ ثان ۱۲)

الجملة الشرطية اعني قوله ان يعجل فخير وان يرث اي يبطؤ فالريث (اي فهو خير ۱۲ — باب باع ۱۲ — الجملة الجزائية)

٥١ قوله انفع يعنى لعل تاخير عطائك متضمن للنفع فيكون انفع من العجل ١٢ حاشيه ٥٢ قوله والاحسن الخ اے وليفسره قوله الصنع الذے جعل خبرا عنه وانما كان هذا الاحتمال احسن من الاول لان كون الضمير للشان خلاف الظاهر مع افادة هذا الاعراب ما يفيده الاول من الاجمال والتفصيل ومع كونه افيد لتعدد الحكم فيه اذ فيه الحكم بان ذلك المتعقل هو الصنع كما من صفة ما ذكره ١٢ من الدسوقے ٥٣ قوله وهذا كقول ابى العلاء اے وهذا الاعراب على الاحتمال الثانى كالاعراب الكائن فى قول ابى العلاء فان الضمير فيه عائد الى متعقل فى الذهن يفسره ما بعده المخبر عنه ولا يصح ان يكون ذلك الضمير ضمير الشان لان الخبر الواقع بعده مفرد وضمير الشان انما يخبر عنه بجملة والحاصل ان الضمير فى بيت ابى تمام يحتمل ان يكون ضمير الشان ويحتمل ان يكون عائدا على متعقل فى الذهن واما فى بيت ابى العلاء فيتعين ان يكون عائدا على متعقل فى الذهن ١٢ من الدسوقے

في بعض المواضع أنفع ؛ والأحسن أن يكون هو عائدا إلى حاضر

في الذهن وهو مبتدأ وخبره الصنع والشرطية ابتداء كلام

وهذا كقول أبي العلاء شعر هو الهجر حتى ما يلم خيال ؛ وبعض

اے ما فى الذهن ١٢

صدود الزائرين وصال ؛ وهذا نوع من الإعراب لطيف لا يكاد

اى الاعراض ١٢ — اے عود الضمير الى حاضر فى الذهن ١٢

يتنبه له الأذهان الرائضة من أئمة الإعراب في قول أبي الطيب

اى المرتاضة لصناعة الاعراب ١٢

شعر ومن الخير بطوء سيبك اى تاخير عطائك عني ؛ أسرع السحب

في المسير الجهام ؛ اى السحاب الذي لا ماء فيه وأما ما فيه ماء فيكون

بفتح الجيم ١٢

بطيئا ثقيل المشي وكذا حال العطاء ففي بيت أبي الطيب زيادة

بيان لاشتماله على ضرب المثل في السحاب في ثانيها اى ثاني الأقسام

فكانه دعوى بالدليل ١٢

وهو أن يكون الثاني دون الأول كقول البحتري شعر إذا تألق اى

الكلام المأخوذ ١٢ — الكلام المأخوذ منه ١٢

لمع في الندى اى المجلس كلامه المصقول المنقح خلت اى حسبت لسانه

اى الممدوح ١٢ — المجلو ١٢ — المصفى ١٢

من غضبه اى سيفه القاطع ؛ وقول أبي الطيب شعر كأن ألسنهم

اى الممدوح ١٢ — هو القول الثانى ١٢ — جمع لسان ١٢

في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا أنهم خرص بالضم

اے عند النطق ١٢ — عند الطعن ١٢ — اى سنانهم ١٢

٥٤ قوله حتى ما يلم خيال ما زائدة ويلم بفتح اوله وضم ثانيه من لم يلم كرد يرد بمعنى نزل وحصل وضمير يلم للهجر اے حتى اذا لم وحصل من هذا الذے يهجرنا فهو خيال لانه لعدم الاعتبار به بمنزلة العدم الذے هو خيال ١٢ دسوقى

٥٥ قوله وبعض صدود الخ اے انا لم ننل من الذے يهجرنا حتى الصدود لانا لا نلقاه لا يقظة ولا مناما والصدود يعد وصالا بالنسبة لهذا الهجر ١٢ دسوقے

٥٦ قوله ومن الخير الخ اے لان بطوءه وعدم سرعته يدل على كثرته كالسحاب فانه لا يسرع منها الا ما كان خاليا عن الماء واما السحب التى فيها ماء فانها بطيئة المشى ١٢ دسوقى

٥٧ قوله اے حسبت الخ اے ظننت ان لسانه ناشئ من سيفه القاطع او ان من زائدة فشبه لسانه بسيفه يجامع التاثير ١٢ ق -

٥٨ قوله قد جعلت الخ اے قد جعلت خرصانا على رماحهم عند الطعن اے الضرب بالقنا ١٢ دسوقے

٥٩ قوله بالضم والكسر اے فى المفرد وكذا فى الجمع وقيل فى المفرد واما الجمع فبكسر الخاء لا غير ١٢ دسوقے وتجريد -

۵۱ قوله فبيت البحتري ابلغ حاصله ان كلا من البيتين يتضمن تشبيه اللسان بآلة الحرب في النفاذ والمضاء وان كانت الآلة المعتبرة في الاول السيف والآلة المعتبرة في الثاني الرمح ولكن بيت البحتري اجود لانه نسب فيه التائق والصقالة للكلام وهما من لوازم السيف على حد المنية والاظفار فكان في الكلام استعارة بالكناية فازداد بهذا حسنا بخلاف بيت ابي الطيب ۱۲ من ق ۵۲ قوله ولزم من ذلك اي من اثبات التائق والصقالة للكلام لان التخييلية والمكنية متلازمتان على ما سبق ۱۲ دسوقي

۵۳ قوله رحب الباع والذراع الرحب الواسع والباع قدر مد اليدين والذراع من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ۱۲ ق

والكسر وهو السنان يعني ان ألسنتهم جعلت اسنة رماحهم

فبيت البحتري ابلغ لما في لفظ تأتق ومصقول من الاستعارة

التخييلية فان التائق والصقالة للكلام بمنزلة الاظفار للمنية

ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية و

ثالثها اي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني مثل الاول كقول

الاعرابي ابي زياد شعر ولم يك اكثر الفتيان مالا ؛ ولكن كان ارحبهم

ذراعا ؛ اي اسخاهم يقال فلان رحب الباع والذراع ورحيبهما اي سخي و

قول اشجع شعر وليس اي الممدوح يعني جعفر بن يحيى باوسعهم الضمير

للملوك في الغنى ولكن معروفه اي احسانه اوسع ؛ فالبيتان متماثلان هذا

ولكن لا يعجبني معروفه اوسع واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان

اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير شعر فلا يمنعك

من ارب اي حاجة لحاهم ؛ جمع لحية يعني كونهم صورة الرجال سواء ذو العمامة

والخمار ؛ يعني ان الرجال منهم والنساء سواء في الضعف وقول ابي الطيب شعر من في كفه

۵۴ قوله فالبيتان متماثلان اي لاتفاقهما على افادة ان الممدوح لم يزد على الاقران في المال ولكنه فاقهم في الكرم ولم يختص احدهما بالفضيلة عن الآخر فلذا كان الثاني بعيدا عن الذم ۱۲ دسوقي ۵۵ قوله ولكن لا يعجبني معروفه اوسع اي فحينئذ البيتان ليسا متماثلين بل الاول ابلغ فالتمثيل لا يتم ووجه عدم الاعجاب ان ارحبهم ذراعا يدل على كثرة الكرم بطريق المجاز بخلاف معروفه اوسع فانه يدل على ذلك بطريق الحقيقة فالبيت الاول قد ازداد بالمجاز حسنا ۱۲ ق ۵۶ قوله واما غير الظاهر لم يقسم المصنف غير الظاهر الى الابلغ والادنى للمذموم والمساوي في البلاغة للبعيد عن الذم لان اقسام غير الظاهر كلها مقبولة من حيث الاخذ فان اعتراها رد من جهة اخرى خارجة عن معنى الاخذ كانت غير مقبولة ۱۲ من ق ۵۷ قوله فمنه الخ اي فاقسامه كثيرة ذكر المصنف خمسة كلها مقبولة القسم الاول منها ان يتشابه المعنيان اي معنى البيت الاول الماخوذ منه ومعنى الثاني الماخوذ اي من غير نقل للمعنى الى محل آخر فغاير ما بعده ۱۲ دسوقي ۵۸ قوله من ارب الارب بالكسر الحاجة وكذا الاربة والارب بفتحتين والمأربة بفتح الراء وضمها ۱۲ تجريد ۵۹ قوله سواء ذو العمامة الخ اي لان الرجال منهم والنساء في الضعف والعمامة بالكسر

تعلق على المغفر والبيضة وما يلف على الرأس وحملها على الاولين ابلغ وعلى الثالث اوفق بقوله والخمار ۱۲ تجريد البناني ـ

۵۱ قوله والى هذا اشار بقوله الخ اے والى هذا القسم وهو نقل المعنى من نوع الى نوع آخر اشار بقوله وجه الاشارة انه ذكر انه ينقل المعنى اے محل آخر وهذا صادق بان ينقله من التشبيب الى احد المذكورات ۱۲ دسوقی

۵۲ قوله ان ينقل الخ اے بان يكون المعنى وصفا وينقل من موصوف الى موصوف آخر كنقله ستر الدم من القتلى الى السيف فى المثال الذى ذكر المصنف او يكون المعنى مدحا فينقل للهجاء او الرثاء او العكس ۱۲ ق ۵۳ قوله واشرقت الدماء اے ظهرت الدماء عليهم ملابسة لاشراق شعاع الشمس واتى بقوله محمرة لنفى ما يتوهم من غلبة الاشراق عليها حتى صارت بلون البياض ۱۲ دسوقی

منهم قناة ؛ لمن فى كفه منهم خضاب واعلم انه يجوز فى تشابه المعنيين

اے رمح ۱۲ — اے صبغ الحناء ۱۲

اختلاف البيتين تسيبا ومديحا وهجاء وافتخارا ونحو ذلك فان الشاعر

اے تشبيها وتغزلا ۱۲ — واختلاف الرتبة الوزن والقافية ۱۲

الحاذق اذا قصد الى المعنى المختلس لينظمه احتال فى اخفائه

اے الذى اختلسه واخذه من كلام الغير ۱۲

فغيّر عن لفظه وصرّفه عن نوعه ووزنه وقافيته والى هذا اشار

كالمدح او الذم ۱۲

بقوله ومنه اى من غير الظاهر ان ينقل[۵۲] المعنى الى محل آخر

كقول البحترى شعر سُلبوا اى ثيابهم واشرقت[۵۳] الدماء عليهم ؛

بصيغة المجهول ۱۲ — ظهرت ۱۲

محمرّة فكانهم[۵۴] لم يُسلبوا لان الدماء المشرقة كانت بمنزلة ثياب لهم

وقول ابى الطيب شعر يبس النجيع[۵۵] عليه اى على السيف وهو مجرد ؛ عن

فاعل يبس ۱۲ — حال من السيف ۱۲

غمده فكانما[۵۶] هو مغمد ؛ لان الدم اليابس بمنزلة غمد له فنقل[۵۷] المعنى من القتلى

للسيف ۱۲

والجرحى الى السيف ومنه اى من غير الظاهر ان يكون معنى الثانى

اشمل من معنى الاول كقول جرير شعر اذا غضبت عليك بنو تميم ؛ وجدت

اے اجمع ۱۲

الناس كلهم غضابا ؛ لانهم[۵۸] يقومون مقام كلهم وقول ابى نواس شعر ليس

مفعول اول لوجدت ۱۲ — مفعول ثانى ۱۲ — اى بنى تميم ۱۲

من الله بمستنكر ؛ ان يجمع[۵۹] العالم فى واحد فانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشمل

خبر ليس ۱۲ — اے صفاته ۱۲

۵۴ قوله فكانهم لم يسلبوا اے فلما ستره اى الدماء بعد سلبهم صاروا كانهم لم يسلبوا لان الدماء المشرقة عليهم صارت ساترة لهم ... كاللباس المعلوم ۱۲ دسوقی

۵۵ قوله النجيع هو الدم المائل الى السواد وقيل دم الجوف خاصة ۱۲ دسوقی وغيره

۵۶ قوله فكانما هو مغمد اے فصار السيف لما ستره النجيع الذى له شبه بلون الغمد كانه مغمد اے مجعول فى الغمد ۱۲ دسوقی

۵۷ قوله فنقل المعنى اے وهو ستر الدم كاللباس من القتلى الى السيف اے لانه فى البيت الاول وصفهم بان الدماء سترتهم كاللباس ونقل هذا المعنى لموصوف آخر وهو السيف فوصفه بان ستره الدم كستر الغمد ۱۲ دسوقی

۵۸ قوله لانهم اے بنى تميم وقوله يقومون مقام كلهم اے مقام كل الناس فقد افاد جرير بهذا الكلام ان بنى تميم ينزلون منزلة الناس جميعا فى الغضب ۱۲

ق ۵۹ قوله ان يجمع العالم اے صفات العالم الكمالية وهذا البيت اشمل من الاول لان فى الاول جعل بنى تميم بمنزلة كل الناس الذين هم لبعض العالم وفى البيت الثانى جعل الممدوح بمنزلة كل العالم الذى هو اشمل من الناس لان الناس لبعض العالم ۱۲ علامه دسوقی۔

ــــا قوله ان يكون المعنى الخ وذلك مثل ان يقرر في البيت الاول حب اللوم في المحبوب لعلة ويقرر في الثاني بغض اللوم في المحبوب لعلة آخرے فيكون التناقض والتنافي بين البيتين بحسب الظاهر وان كانت العلة تنفي التناقض لانها مسلمة من الشخصين فيكون الكلامان معا غير كذب : معلوم ان من كانت عنده العلة الاولے صح الكلام باعتباره ومن كانت عنده العلة الثانية صح الكلام باعتباره فتناقض في ظاهر اللفظين والالتيام باعتبار العلل ١٢ دسوقي ۹۲ قوله حبا لذكرك اے وانما وجدت اللوم فيك لذيذا لاجل حبي لذكرك واللوم مشتمل على ذكرك ومثله شعر الهندي شعر نمانو نگا نصيحت پر نه ميں سنتا تو کیا کرتا ؛ که ہر ہر بات میں ناصح تمہارا نام لیتا تھا ١٢ دسوقي

من معنى بيت جرير ومنه اى من غير الظاهر القلب[1] هو ان يكون

معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابى الشيص شعر

اجد الملامة في هواك لذيذة ؛ حبا لذكرك فليلمني اللوم

(جمع لائم — اے اللوم والانكار على ١٢ — لے في شانه او لسببه ١٢)

وقول ابى الطيب شعر أأحبه الاستفهام للانكار والانكار باعتبار

(اى المحبوب ١٢)

القيد الذي هو الحال اعني قوله واحب فيه ملامة ؛ كما يقال اتصلي

(اى في هواه ١٢)

وانت محدث على تجويز واو الحال في المضارع المثبت كما هو رأى

(مع انهما لا يجتمعان ١٢ — اى بناء ١٢)

البعض وعلى حذف المبتدأ اى وانا احب ويجوز ان يكون الواو

للعطف فالانكار راجع الى الجمع بين الامرين اعني محبته ومحبة

(الاداء ١٢ — يعني لا يكون)

الملامة فيه ان الملامة فيه من اعدائه ؛ وما يصدر من عدو المحبوب

(علة لقوله واحب فيه ١٢ — صادر من اعدائه ١٢ — اے المحبوب ١٢)

يكون مبغوضا وهذا نقيض معنى بيت ابى الشيص لكن كلا منهما باعتبار

(لا محبوبا ١٢)

آخر ولهذا قالوا الاحسن في هذا النوع ان يبين السبب ومنه

(اے ان كلا باعتبار آخر ١٢ — اى القلب ١٢ — الشاعر ١٢ كما في البيتين المذكورين ١٢)

اى من غير الظاهر ان يأخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه

كقول الافوه شعر وترى الطير على آثارنا ؛ رأى عين اى عيانا ثقة حال اى واثقة

(اے روية عين فيه المبالغة ١٢ — الاودى ١٢)

بزيادة ۹۳ قوله والانكار الخ اے لانه لا يحب الملامة فيه بل يحبه فقط فالنفي المستفاد من الاستفهام الانكاري منصب على القيد على حد قوله تعالے اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ١٢ التجريد ۹۴ قوله كما يقال الخ فالمنكر هو وقوع الصلوة من حيث هي ١٢ التجريد ۹۵ قوله يكون الواو للعطف والعطف بالواو وان كان لا يقتضي المعية لكن يقتضي الاجتماع في الحكم فحبه وحب اللوم فيه يقتضي عطف احدهما على الآخر اجتماعهما في الوقوع من شخص واحد وهو الحكم وهذا الاجتماع هو محط الانكار اے كيف يجتمع حبه وحب اللوم في الوقوع مني ١٢ التجريد البناني ۹۶ قوله وهذا نقيض الخ اے بغض اللوم في المحبوب نقيض معنى بيت ابى الشيص لانه جعل اللوم في المحبوب محبوبا ١٢ دسوقي ۹۷ قوله لكن كلا منهما الخ اے لكن كلا من كراهته اللوم وحبها باعتبار غير اعتبار الثاني فمحبة اللوم من حيث اشتمال اللوم على ذكر المحبوب وكراهته من حيث صدوره من الاعداء والصادر منهم يكون مبغوضا ١٢ من الدسوقي ۹۸ قوله الاحسن الخ وانما كان الاحسن في هذا النوع بيان السبب لاجل ان يعلم ان التناقض ليس بحسب الحقيقة بل بحسب الصورة ١٢ ق ۹۹ قوله ويضاف اليه الخ مفهوم هذا الكلام انه اذا لم يضف اليه شئ اصلا كان من الظاهر لان تجرد اخذ المعنى من الاول كلا كان او بعضا لا لبس فيه يعد من الظاهر وكذا اضيف اليه ما لا يحسنه من الزيادة فانه يكون من الظاهر لان الماخوذ حينئذ ولو قل لا لبس فيه بخلاف اخذ البعض مع تزيينه بما اضيف اليه فان ذلك يخرجه عن سنن الاتباع الى الابتداع فكانه مستانف فيخفى ١٢ من الدسوقي ۱۰۰ قوله الافوه هو في اللغة الواسع الفم الطويل الاسنان بحيث خرجت من الشفتين ١٢ تجريد ۱۰۱ قوله وترى الطير الخ اے وتبصر الطير دائما تابعة لنا معاينة وقيل الآثار جمع اثر بمعنى العلم اے مستعلية على اعلامنا متوقفة فوقها فتكون الاعلام مظلة بالطير ١٢ من الدسوقي -

٩١ قوله مما يتضمنه اے من العامل الذی ہو قوله علے آثارنا وعلے ہذا فقوله ثقة ان ستمار جواب لسوال مقدر كانه قيل لما ذا كانت الطيور علے آثارنا تابعة لنا فقيل كانت علے آثارنا لوثوقها بانها ستمار اے ستطعم الميرة اے الطعام وہو لحوم من نقتلهم ١٢ من الدسوقی ٩٢ قوله ان ستمار من مار اهله اتاهم بالميرة وہی الطعام وتمار مضارع مجهول وان مخففة من المثقلة واسمها ضمير مقدر راجع الے الطير والجملة مفعول ثقة ١٢ من الحواشی ٩٣ قوله عقبان اعلامه من اضافة المشبه به الے المشبه اے اعلامه التی ہی كالعقبان فے تلونها وفخامتها فالمراد بالعقبان الاعلام نفسها وقد كان للنبی صلے الله تعالے عليه وسلم راية تسمے العقاب لانها سوداء ولون العقاب اسود وكان من برد لعائشة رضی الله تعالیٰ عنها ذكره اهل السير ١٢ من التجريد ٩٤ قوله بعقبان طير متعلق بظللت اے ظللت عقبان الاعلام بعقبان طير لانها لزمت فوق الاعلام ... فالقت ظلها عليها ١٢ ق .... ٩٥ قوله اذا روی يقال فے ضد العطش روے يروی كهوے يهوی ويقال فی رواية الحديث ونحوه روی يروے كهوی يهوے ١٢ من التجريد ٩٦ قوله حتی كانها من الجيش ای حتی صارت من شدة .... الاختلاط برؤس الرماح والاعلام من افراد الجيش الا انها لم تقاتل اے لم تباشر القتال وہذا استدراک علی ما يتوهم من الكلام السابق من انها حيث صارت من الجيش قاتلت معه ١٢ دسوقی ٩٧ قوله فان ابا تمام الخ اے وانما كان كلام ابی تمام بالنسبة لكلام الافوه السابق مما ذكرنا وہو اخذ لبعض المعنی ويضاف اليه ما يحسنه لان ابا تمام الخ ١٢ دسوقی ٩٨ قوله وہذا اے كون الطير قريبا من الجيش بحيث يرے معاينة مما يوكد المعنے المقصود وہو وصفهم بالشجاعة والاقتدار علے قتل الاعادی وذلک لان قربها انما يكون لاجل توقع الفريسة ١٢ دسوقی ٩٩ قوله وفيه نظر حاصله ان وقوع ظل الطير علے الرايات لا يستلزم قربه منها لان ظل الطير يمر بالارض وغيرها والحال ان الطير فی الجو بحيث لا يری وفيه ان الظل يضمحل بالبعد الكثير الذی يوجب عدم الروية ١٢ دسوقی وتجريد ١٠٠ قوله نعم الخ ہذا اعتراض ثان علے قول المصنف ان ابا تمام لم يلم بمعنے قول الافوه رای عين وحاصله ان قوله حتی كانها من الجيش فيه المام بمعنے قوله راے عين وحينئذ فلا يتم ما قاله ١٢ من الدسوقی۔

مفعول له مما يتضمنه[٩١] قوله على آثارنا ای كائنة علے آثارنا لوثوقها (ای من الفعل الذی ١٢)

ان[٩٢] ستمار ای ستطعم من لحوم من نقتلهم وقول ابی تمام شعر وقد

ظُللت[٩٣] ای القی عليها الظل فصارت ذوات ظل عقبان اعلام[٩٣] ضحی (بالبناء للمفعول ١٢) (راية)

بعقبان[٩٤] طير فی الدماء نواهل من بعدما اذا روی[٩٥] نقيض عطش اقامت (ای وارد القتلی ١٢) (جمع ناهل ١٢)

ای عقبان الطير مع الرايات ای الاعلام وثوقا بانها ستطعم من لحوم (وتروی من دمائها ١٢)

القتلى حتى كانها[٩٦] من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام[٩٧] لم يلم بشئ (عقبان الطير ١٢) (لم يقصد ١٢)

من معنى قول الافوه رای عين الدال على قرب الطير من الجيش بحيث

ترى عيانا لا تخيلا وهذا[٩٨] مما يؤكد شجاعتهم وقتلهم الاعادی

ولا بشئ من معنى قوله ثقة ان ستمار الدال على وثوق الطير بالميرة

لاعتيادها بذلك وهذا ايضا مما يؤكد المقصود وقيل ان قول ابی تمام ظُللت (ای الميرة ١٢) (اے اثبات الشجاعة ١٢)

المام بمعنى قوله رأی عين لان وقوع الظل على الرايات مشعر بقربها (فلا يصح قوله ان ابا تمام لم يلم بمعنے قول الافوه رای عين ١٢) (الاعلام)

من الجيش وفيه[٩٩] نظر اذ قد يقع ظل الطير على الراية وهو فی جو السماء بحيث

لا يرى اصلا نعم[١٠٠] لو قيل ان قوله حتى كانها من الجيش المام بمعنى قوله رأی عين

٥١ قوله قريبا خبر كان ولم يؤنثه لانه يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يرد مختلط لانه تابع ١٢ دسوقي ٥٢ قوله لم يبعد من الصواب ويزيد هذا تاكيدا قوله اقامت مع الرايات تستلزم القرب ١٢ دسوقي ٥٣ قوله بقوله الا انها الخ اي زاد عليه بامور ثلاثة احدها قوله الا انها لم تقاتل وثانيها قوله في الدماء نواهل وثالثها قوله اقامت مع الرايات ١٢ التجريد ٥٤ قوله يعني قوله الخ اشار بذلك الى ان مراد المصنف بالاول الاول من تلك الزيادات لا الاول في كلام الشاعر لانه آخر فيه ١٢ ٥٥ قوله هذا هو المفهوم الخ اي المفهوم من الايضاح ان ضمير قوله وبها راجع لاقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش

فانها انما تكون من الجيش اذا كان قريبا[٥١] منهم ومختلطا بهم لم يبعد[٥٢]
اي الطير ١٢

من الصواب لكن زاد ابو تمام عليه اي على الافوه زيادات
اي قول الافوه ١٢ — اي ثلاث ١٢

محسنة للمعنى الماخوذ من الافوه اعني تساير الطير على آثارهم
اي بالمعنى الماخوذ من الافوه ١٢

بقوله[٥٣] الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع
متعلق بقوله ١٢

الرايات حتى كانها من الجيش وبها اي باقامتها مع الرايات حتى

كانها من الجيش يتم حسن الاول يعني قوله[٥٤] الا انها لم تقاتل لانه

لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله الا انها لم تقاتل ذلك الحسن

الا بعد ان تجعل الطير مقيمة مع الروايات معدودة في عداد الجيش

حتى يتوهم انها ايضا من المقاتلين هذا[٥٥] هو المفهوم من الايضاح و
بعلم التحويل

قيل معنى قوله وبها يتم حسن الاول اي بهذه الزيادات الثلاثة يتم

حسن[٥٦] معنى البيت الاول واكثر هذه الانواع المذكورة لغير الظاهر
اي التي ذكرها المصنف لغير الظاهر فهي حسنة كما مر ١٢

ونحوها[٥٧] مقبولة لما فيها من نوع تصرف بل منها اي من هذه الانواع ما يخرجه
اي نحو هذا الانواع ١٢

١٢ اي بعد ١٢ الكلام
حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكلما كان[٥٩] اشد خفاء
اي تابعا للغير ١٢ — اي الاحداث والابتكار

والمراد بالاول الاول من الزيادات وهو قوله الا انها لم تقاتل لا الاول في كلام ابي تمام لانه آخر فيه وبيان ذلك انه لو قيل ظللت عقبان الرايات بعقبان الطير الا انها لم تقاتل لم يحسن هذا الاستدراك لان مجرد وقوع ظلها على الرايات لا يوقع في الوهم انها تقاتل مع الجيش حتى يستدرك عليه بالنفي بخلاف اقامتها مع الرايات حتى كانها ايضا تقاتل مثل الجيش فيحسن الاستدراك الذي هو رفع التوهم ان شئ من الكلام السابق ١٢ دسوقي ٥٦ قوله تم حسن معنى البيت الاول اي المعنى الذي اخذه ابو تمام من بيت الافوه وهو تساير الطير على آثارهم واتباعها لهم في الزحف ١٢ دسوقي ٥٧ قوله ونحوها الظاهر ان نحوها معطوف على هذه اي واكثر نحو هذه الانواع مقبول وهذا الكلام يقتضي ان من هذه الانواع ما هو غير مقبول ايضا وتعليلهم القبول بوجود نوع تصرف فيه يقتضي قبول جميع الانواع غير الظاهر اعني ما ذكر منها وما هو نحو ما ذكر ويؤيد ذلك ان الظاهر يقبل بالتصرف فكيف بغير الظاهر وبهذا يعلم ان الاولى اسقاط لفظ الاكثر ويقول وهذه الانواع ونحوها مقبولة ١٢ تجريد البناني ٥٨ قوله اي من الخ اي التي تنسب بغير الظاهر مطلقا لا بقيد كونها مذكورة ١٢ دسوقي ٥٩ قوله كلما كان اشد اي وكلما كان الكلام الماخوذ من غيره اشد خفاء من ماخوذ آخر كان اقرب الى القبول ١٢ علامه دسوقي

۵۱ قوله بحيث لا يعرف الخ وذلك بان يكسب من التصرف وادخال اللطائف ما اوجب كونه لا يعرف مما اخذ منه وان اصله ذلك الماخوذ منه الا بعد مزيد تامل وامعان نظر ١٢ دسوقي ۵۲ قوله مزيد تامل اي دواما اصل التامل فلا بد منه في غير الظاهر ١٢ ق ۵۳ قوله الذي ذكر فافراد هذا بتاويل المشار اليه بما ذكر فلا منافاة بينه وبين التاكيد بقوله كله ١٢ دسوقي ۵۴ قوله والا فلا يحكم اي وان لم يعلم اخذ الثاني من الاول بان علم العدم او جهل الحال لشيء من ذلك اي من سبق احدهما واتباع الآخر ولا بما يترتب على ذلك من القبول او الرد واشار الشارح بقوله والا فلا يحكم لشيء اي ان قول المصنف لجواز ان يكون الخ علة لمحذوف ١٢ دسوقي

بحيث[۵۱] لا يعرف كونه ماخوذا من الاول الا بعد مزيد[۵۲] تامل كان اقرب الى القبول لكونه ابعد من الاتباع وادخل في الابتداع هذا الذي[۵۳]
ما ليس كذلك ١٢
ذكر في الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما واخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا وتسمية كل بالاسامي المذكورة كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ
الشاعر الثاني ١٢ — بيان لسبب علم ان الثاني اخذ من الاول ١٢
قول الاول حين نظم او بان يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه والا[۵۴]
اي الثاني — الثاني ١٢
فلا يحكم بشيء من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى
بين القائل الاول والثاني ١٢
جميعا او في المعنى وحده من قبيل توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل
اي الخاطر ١٢ — كلا او بعضا ١٢
الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما يحكى عن ابن[۵۵] ميادة انه انشد
من الثاني ١٢ — من الاول ١٢
لنفسه شعر مفيد[۵۶] ومتلاف اذا ما[۵۷] اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب[۵۸] بك هذا للحطيئة فقال الآن علمت
اي هذا البيت للحطيئة وهو اسم شاعر ١٢
اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا ليغتنم[۵۹] بذلك فضيلة الصدق
القول ١٢ — اي الى القول المذكور ١٢

والا فلا يحكم لشيء اي ان قول المصنف لجواز ان يكون الخ علة لمحذوف ١٢ دسوقي ۵۵ قوله ابن ميادة بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة امة سوداء وهي ام الشاعر فهو ممنوع عن الصرف للعلمية والتانيث ١٢ دسوقي ۵۶ قوله مفيد ومتلاف اي هذا الممدوح يفيد... الاموال للناس اي يعطيها لهم ويتلفها على نفسه ١٢ دسوقي ۵۷ قوله اذا ما اتيته تهلل الخ التهلل طلاقة الوجه والاهتزاز التحرك والمهند السيف المصنوع من حديد الهند اي اذا اتيت الممدوح تهلل اي تنور وجهه فرحا بسوالك اياه واهتز بارادة العطاء... كاهتزاز السيف المهند في البريق والاشراق ١٢ دسوقي ۵۸ قوله اين يذهب بك هذا كلام يقال للضال كقوله تعالى فاين تذهبون ١٢ تحرير ۵۹ قوله ليغتنم الخ علة لمحذوف اي فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا ولا يقال ان الثاني اخذه من الاول سرقة ليغتنم الخ لانه لو ادعى سرقة مثلا وعدمها مثلا لم يامن ان يخالف الواقع ١٢ دسوقي.

٥١ قوله وذلك اے وجه اتصال هذه الامور بالسرقات ان فی کل من هذا اخذ شیٔ من شیٔ سابق کما فی السرقات ۱۲ من الدسوقی ٥٢ قوله ان یضمن الخ اے ان یؤتی لشیٔ من لفظ القرآن او من لفظ الحدیث فی ضمن الکلام ومما ینبغی ان یلحق بالاقتباس ان یضمن الکلام شیئا من کلام الذین یتبرک بهم ویجلا لهم خصوصا الصحابة والتابعین ۱۲ دسوقی ٥٣ قوله یعنی علی وجه الخ اتی بالعنایة اشارة الی ان النفی لیس منصبا علی المقید وهو الوجه والطریقة بل منصبه القید وهو کونه من القرآن او الحدیث ففسر المتن اولا علی ظاهره ثم اشار الی بیان المراد منه ۱۲ تجرید ٥٤ قوله کما یقال الخ مثال للمنفی اے الاتیان لشیٔ من القرآن او الحدیث علی وجه فیه اشعار بانه منه ۱۲ دسوقی

وبیسلم من دعوی علم الغیب ولنسبة النقص الی الغیر ومهما یتصل
نوعین السرقة او عدمها ۱۲ — الی الشاعر الثانی ۱۲

بهذا ای بالقول فی السرقات الشعریة القول فی الاقتباس
مبتدا مؤخر

والتضمین والعقد والحل والتلمیح بتقدیم اللام علی المیم من لمح

اذا ابصره وذلك لان فی کل منها اخذ شیٔ من الاخر اما الاقتباس
اے کل واحد من الخمسة المذکورة ۱۲

فهو ان یضمن الکلام نظما کان او نثرا شیئا من القرآن او الحدیث
یعنی من المرکبات ۱۲

لا علی انه منه ای لا علی طریقة ان ذلك الشیٔ من القرآن او الحدیث

یعنی علی وجه لا یکون فیه اشعار بانه منه کما یقال فی اثناء الکلام قال الله تعالی
راجع للمنفی ۱۲

کذا او قال النبی صلی الله علیه واله وسلم کذا او نحو ذلك فانه لا یکون
مثل فی التنزیل او فی الحدیث کذا ۱۲

اقتباسا ومثل الاقتباس باربعة امثلة لانه اما من القرآن او الحدیث
ای المصنف ۱۲

وکل منهما اما فی النثر او فی النظم فالاول کقول الحریری فلم یکن الا
ای الاقتباس من القرآن فی النثر ۱۲

کلمح البصر او هو اقرب حتی انشد واغرب والثانی مثل قول الاخر
اتی لشیٔ غریب ۱۲ — ای الاقتباس من القرآن فی النظم ۱۲

شعر ان کنت ازمعت ای عزمت علی هجرنا ❊ من غیر ما جرم فصبر جمیل

وان تبدلت بنا غیرنا ❊ فحسبنا الله ونعم الوکیل والثالث قول الحریری
اے الاقتباس من الحدیث فی النثر ۱۲

٥٥ قوله فانه لا یکون اقتباسا اے لان هذا لیس من التضمین فی شیٔ لسهولة التناول فلا تفتقر اے فتح الکلام لنسخا لیظهر انه شیٔ آخر فیه مما یستحسن فیلتحق بالبدیع ۱۲ دسوقی ٥٦ قوله فلم یکن الا الخ ای لم یکن من الزمان الا کلمح البصر فی القلة والیسارة فانشد فیه ابو زید السروجی واغرب اے اتی لشیٔ غریب بدیع وهذا کنایة عن سرعة الانشاد الغریب ۱۲ ق ٥٧ قوله کلمح البصر او هو اقرب هذا مقتبس من قوله تعالی وما امر الساعة الا کلمح البصر او هو اقرب ۱۲ ق ٥٨ قوله من غیر ما جرم ما زائدة اے من غیر ذنب صدر منا ۱۲ دسوقی ٥٩ قوله فصبر جمیل اے فامرنا معك صبر جمیل وهو الذی لا شکوی فیه اقتبس هذا من قوله تعالی حکایة عن قول یعقوب علیه السلام بل سولت لکم انفسکم امرا فصبر جمیل ۱۲ دسوقی ٦٠ قوله وان تبدلت الخ اے وان اتخذت غیرنا بدلا منا فی الصحبة ... فحسبنا الله اے فیکفینا الله فی الاعانة علی هذه الشدة ونعم الوکیل اے المفوض الیه فی الشدائد اقتبس هذا من ونعم الوکیل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل ۱۲ علامه دسوقی۔

۵۱ قوله وقال صلے اللہ علیہ وسلم شاہت الوجوہ اے قبحت وتغیرت بانکسارہا وانہزامہا وعودہا بالخیبۃ فلما فعل ذلک انہزم المشرکون ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله ان رقیبی الخ الرقیب الحافظ والحارس والخلق بسکون اللام اے رقیبی قبیح الطبع غلیظ فلاطفہ لتنال معہ المطلوب ۱۲ تجرید البنانی ۵۳ قوله دعنی اے اترکنی من الامر بمداراۃ الرقیب وملاطفتہ ۱۲ ق ۵۴ قوله وجہک مبتدأ خبرہ الجنۃ وما بعدہا حال منہا باضمار قد والمعنے علے التشبیہ ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله اے احیطت یعنے کل من الجنۃ والنار بما ذکر یعنے بالمکارہ والشہوات فلا یتوصل اے کل منہا الا بارتکاب ذلک ۱۲ من الدسوقی ۵۶ قوله مالم ینقل الخ اے بل ارید بہ فی کلام المقتبس بکسر الباء معناہ الاصلی المفہوم منہ بعینہ ۱۲ ق ۵۷ قوله معناہ الاصلے المراد بہ المفہوم منہ وان کان المصداق مختلفا فاصدق فی القرآن والحدیث غیرہ فی ہذا الکلام الواقع من ہذا الشاعر مثلا والمفہوم واحد فحینئذ یکون الاستعمال حقیقۃ لانہ مستعمل فی مفہومہ وان اختلف المصداق بخلاف ما اذا نقل فانہ یکون مجازا ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله کما تقدم من الامثلۃ یعنے فان قولہ کلمح البصر او ہو اقرب ارید بہ ذلک المقدار من الزمان کما ارید بہ فی الاصل وقولہ فصبر جمیل علے معناہ وکذا حسبنا اللہ ونعم الوکیل وشاہت الوجوہ ارید بہ قبح الوجوہ وتغیرہا کما ارید بہ فی الاصل وکذا حفت الجنۃ بالمکارہ فان المفہوم فی الاصل والفرع واحد وان کان المراد بمصدوق الفرع خلاف الاصل لان الاختلاف فی المصدوق لا عبرۃ بہ ۱۲ علامہ دسوقی

قلنا شاہت الوجوہ ای قبحت وہو لفظ الحدیث علے ما روی انہ لما (اے شاہت الوجوہ ۱۲) اشتد الحرب یوم حنین اخذ النبی صلی اللہ علیہ وسلم (وآلہ وصحبہ ۱۲) کفا من الحصے فرمی بہا وجوہ المشرکین وقال صلے اللہ علیہ وسلم شاہت الوجوہ وقبح علی المبنے للمفعول ای لعن من قبحہ اللہ (بوزن ضرب ۱۲) (باب منع ۱۲) بالفتح (ای بالفتح العین ۱۲) ای ابعدہ من الخیر اللکع ای اللیئم ومن یرجوہ والرابع مثل قول ابن عباد (ای اقتباس الحدیث فی النظم ۱۲) شعر قال ای الحبیب ان رقیبی (الرقیب الحافظ ۱۲) سیئ الخلق (قبیح الطبع ۱۲) فدارہ (لئلا یمنعنی عنک ۱۲) : من المداراۃ ہو الملاطفۃ والمخاتلۃ (اے المخادعۃ ۱۲) وضمیر المفعول للرقیب قلت دعنی ۵۳ (ہو اہبار فی دارہ ۱۲) وجہک الجنۃ حفت بالمکارہ : اقتباسا من قولہ علیہ السلام حفت الجنۃ بالمکارہ وحفت النار بالشہوات ای احیطت ۵۵ (تفسیر لحفت ۱۲) یعنی لابد الطالب جنۃ وجہک من تحمل مکارہ الرقیب (من اضافۃ المشبہ بہ للمشبہ ۱۲) کما لابد لطالب الجنۃ (ولا ینفع فیہ المداراۃ ۱۲) من مشاق التکالیف (کالصلوۃ والزکوۃ وغیرہا ۱۲) وہو الاقتباس ضربان احدہما مالم ینقل ۵۶ فیہ المقتبس عن ۵۷ معناہ الاصلے کما تقدم ۵۸ من الامثلۃ والثانی خلافہ ای ما نقل فیہ المقتبس عن معناہ الاصلے کقولہ ای قول ابن الرومی شعر لئن

[٥١] قوله لئن اخطأت الخ اے واللہ ان كنت اخطأت في مدحك لكونك لا تستحق المدح ما اخطأت في منعي لكوني استحق المنع لاني مدحت من لا يستحق المدح ١٢ دسوقی [٥٢] قوله ولا باس الخ اے ولا يسمى اللفظ المتغير بتغيير يسير مقتبسا واما اذا غير كثيرا حتى ظهر انه شئ آخر لم يسم اقتباسا كما لو قيل في شاهت الوجوه قبحت الوجوه او تغيرت الوجوه او نحو ذلك ١٢ من الدسوقی [٥٣] قوله ان يضمن الخ اے يدخل في الشعر شيئا من شعر الغير وخرج النثر بقوله ان يضمن الشعر فلا يجرى فيه التضمين وانما اختص التضمين بالشعر لان ضم كلام الغير في الشعر على وجه يوافق المضموم اليه مما يستبدع اذ ليس يسهل التناول والذاعد من المحسنات بخلاف ضم كلام الغير في النثر فانه لا استبداع فيه وخرج بقوله شيئا من شعر الغير ما اذا ضمن الشعر شيئا من نثر الغير فلا يسمى تضمينا بل عقدا كما ياتي ١٢ من الدسوقی [٥٤] قوله بيتا كان الخ وهذه الاربعة اما مع التنبيه او عدمه ان كان مشهورا فالاقسام ثمانية مثل المصنف لقسم منها وهو تضمين المصراع مع التنبيه بقوله سانشد الخ ومثل الشارح لقسم ثان منها وهو تضمين بدون تنبيه وترك امثلة الباقي ١٢ دسوقی [٥٥] قوله كقوله الخ هذا مثال لتضمين المصراع مع التنبيه على انه لغير فان قوله سانشد نبه به على ان المصراع الثاني لغيره وهو قوله اضاعوني الخ ١٢ دسوقی [٥٦] قوله للعرجي بسكون الراء وهو عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان رضي الله تعالى عنه نسبة للعرج موضع بطريق مكة ١٢ دسوقی [٥٧] قوله وتمامه اے تمام المصراع الثاني فالاصل هكذا اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر هذه الابيات من قصيدة قالها العرجي حين حبس في شان قتيل قتله ثم ان الغلام الذي عرضه ابو زيد السروجي للبيع وهو ولده اخبر عند عرضه للبيع بانه يوم البيع ينشد ما ذكر وضمن شعره الذي انشده عند بيعه المصراع الاول من البيت الاول من كلام العرجي ونبه بقوله سانشد ان المصراع الثاني لغيره والحريري يحكي ما قاله ذلك الغلام ١٢ دسوقی ـ

اخطأت[٥١] في مدحك ٭ ما اخطأت في منعي ٭ لقد انزلت حاجاتي ٭ بواد
غير ذي زرع ٭ هذا مقتبس من قوله تعالى ربنا اني اسكنت من
(حكاية عن سيدنا ابراهيم عليه السلام ١٢)
ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم لكن معناه في
القرآن واد لا ماء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي عن هذا المعنى
(هو ارض مكة المشرفة ١٢)
الى جناب لا خير فيه ولا نفع ولا باس[٥٢] بتغيير يسير في اللفظ المقتبس
(اے فناء ١٢)
للوزن او غيره كقوله شعر قد كان اي قم ما خفت ان يكونا ٭ انا الى الله
(كالتقفية ١٢ — اے بعض المغاربة عند وفات صاحب له ١٢ — الوزن ذا الاستقامة)
راجعونا ٭ وفي القرآن انا لله وانا اليه راجعون ٭ اما التضمين فهو ان[٥٣]
يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان[٥٤] او فوقه او مصراعا او ما
دونه مع التنبيه عليه اي على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك
مشهورا عند البلغاء وبهذا يتميز عن الاخذ والسرقة كقوله[٥٥] اي قول
(فان كان مشهورا فلا حاجة الى التنبيه ١٢ — اے بقيد التنبيه وما يقوم مقامه من الشهرة ١٢)
الحريري يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع شعر على
(باب ضرب ١٢)
اني سانشد عند بيعي ٭ اضاعوني واي فتى اضاعوا ٭ المصراع
(مفعول انشد ١٢)
الثاني للعرجي[٥٦] وتمامه[٥٧] ليوم كريهة وسداد ثغر ٭ اللام في ليوم

لام التوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين
لانها تستكره ١٢

ستكره بالخيل والرجال في الثغر موضع المخافة من فروج البلدان

اى اضاعونى[١] فى وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا لحقى

احوج ما كانوا الى واى فتى اى كاملا[٢] من الفتيان اضاعوا و فيه[٣]
حال من الواو فى يراعوا ١٢ — مفعول اضاعوا ١٢ — فى الكلام ١٢

تنديم وتخطئة لهم وتضمين المصراع بدون التنبيه لشهرته
للمضيعين ١٢ — مبتدا ١٢

كقول الشاعر شعر قد قلت لما اطلعت وجناته ، حول
من باب افعال ١٢ — جمع وجنة هو ما ارتفع من الخدين ١٢ — خبره ١٢

الشقيق الغض روضة[٤] آس ، اعذاره[٥] السارى العجول
ورد احمر ١٢ — الطرى ١٢ — مفعول اطلعت ١٢ — ورد اخضر ١٢

توقفا[٦] ، ما فى وقوفك ساعة من باس ، المصراع الاخير لابى تمام

واحسنه اى احسن التضمين ما زاد على الاصل اى شعر

الشاعر الاول بنكتة لا توجد[٧] فيه كالتورية اى الايهام والتشبيه

فى قوله[٨] شعر اذا الوهم ابدى لى اى اظهر لى لماها اى سمرة شفتيها
اى اذا تخيلت لماها وثغرها ١٢ — اى حمرة ١٢

وثغرها ، تذكرت ما بين العذيب وبارق ، ويذكرنى من
اسنانها ١٢ — جواب اذا ١٢

الاذكار من قدها ومدامعى مجر عوالينا[٩] ومجرى السوابق ،
بقطع الهمزة ١٢ — اى جريان مدامعى ١٢

---

[١] قوله اضاعونى فى وقت الخ اشار الشارح اى ان اللام فى قوله ليوم كريهة بمعنى فى وانها متعلقة باضاعونى ١٢ دسوقى [٢] قوله وفيه تنديم اى فى الكلام تنديم للمضيعين وتخطئة لهم من حيث انهم اضاعوا وباعوا من لا غنى عنه لكونه كاملا فى الفتوة ١٢ دسوقى [٣] قوله روضة آس مفعول اطلعت والروضة منبت الاشجار والآس الريحان اى لما اظهرت وجناته شيئا اخضر كالآس والمراد به شعر العذار لان الشعر فى حال نباته يميل للخضرة ١٢ دسوقى [٤] قوله اعذاره الخ الهمزة للنداء والعذار هو ما يوجد من الشعر على الخد والسارى فى الاصل الماشى بالليل وهو بالنصب صفة لعذار الا انه اسكنه للضرورة وانما نادى عذاره لانه مشغوف به ووصفه بانه السارى لانه مشتمل على سواد كسواد الليل فكانه سار بالليل ووصفه بانه العجول لان فيه تظهر عجلة المسرع ١٢ دسوقى [٥] قوله توقفا وفى اكثر النسخ ترفقا بالراء وقيل هو امر موكد بالنون الخفيفة قلبت الفا لوقوعها فى الوقف بعد فتح فهو حينئذ بفتح القاف او الفاء وقيل ان توقفا او ترفقا مصدر منصوب بفعل مقدر اى توقف او ترفق فعلى هذا يقرأ بضم القاف او الفاء منونا ١٢ من الدسوقى وغيره [٦] قوله لا توجد فيه بهذا يعلم ان منشار الحسن هو كون المزيد لنكتة والا فالزيادة على المضمن لابد منها فلم يحترز بمطلق الزيادة عن شئ وانما احترز بكونها لنكتة زائدة على ما كان فالمحترز عنه هو الزيادة لغير ذلك ١٢ التجريد [٧] قوله فى قوله اى التورية والتشبيه الموجودين فى قوله اذا الوهم الخ فان البيت الاول فيه تضمين على التورية والثانى فيه تضمين مشتمل على التشبيه ١٢ دسوقى [٨] قوله مجر عوالينا اى جر رماحنا العالية راجع لتبختر قدها اى تمايله وقوله ومجرى السوابق اى وجرى الخيل السوابق راجع لجريان مدامعه والمعنى ان الوهم يذكره من تبختر قدها جر الرماح وتمايلها للمشابهة بينهما ويذكر من جريان مدامعه جريان الخيل السوابق للمشابهة بينهما ١٢ دسوقى.

انتصب مجرٌ على انه مفعول ثان لينذكرني وفاعله ضمير يعود الى
والاول يار المتكلم في يذكرني ١٢

الوهم وقوله تذكرتُ ما بين العذيب وبارق ✽ مجرعوالينا ومجرى
السوابق ✽ مطلع قصيدة لابي الطيب العُذَيب والبارق
اي اولها ١٢

موضعان وما بين ظرف للتذكر او للمجرّ والمجرى اتساعا في تقديم
اي لفظ ما بين ١٢

الظرف على عامله المصدر او يكون ما بين مفعول تذكرت ومجر
لان مجر معناه الجر ومجرى معناه الاجراء ١٢

بدلا منه والمعنى انهم كانوا نزولا بين هذين الموضعين وكانوا
اي القائل وقومه ١٢
اي معنى البيت الاصلي الذي هو بيت ابي الطيب ١٢ — اي العذيب والبارق ١٢

يجرّون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل
اي طرد بعضهم بعضا ١٢ — اشارة الى مجرى السوابق ١٢

فالشاعر الثاني اراد بالعُذَيب تصغير العذب يعني شفة الحبيب و
فقد زاد على ابي الطيب بهذه التورية والتشبيه ١٢
هذا هو المعنى العجيب وكذا ما قبله

ببارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها وهذا تورية وتشبيه
اي اسنانها ١٢ — في اللمعان ١٢ — هو ايضا معنى بعيد ١٢ — فالتورية في ثلثة مواضع ١٢

نبختر قدّها بتمايل الرمح وتتابع دموعه بجريان الخيل السوابق

ولا يضر في التضمين التغيير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل
متعلق بالتغيير ١٢

في معنى الكلام كقول الشاعر في يهوديّ به داء الثعلب
اي الكلام المؤلف الثاني ١٢ — اي زماله ١٢

شعر اقول لمعشر غلطوا وغضّوا ✽ من الشيخ الرشيد
لجماعة اليهود ١٢ — لم يحترموه ١٢

٥١ قوله مطلع قصيدة فالشاعر الثاني اخذ الشطر الاول وجعله شطرا ثانيا واخذ الشطر الثاني وجعله شطرا ثانيا ايضا ١٢ تجريد ٥٢ قوله والعذيب الخ هذا شروع في بيان مراد ابي الطيب ثم بين مراد المضمن بعد ذلك وقوله موضعان هذا معناهما القريب المشهور وسياتي معناهما البعيد ١٢ دسوقي ٥٣ قوله وما بين ظرف للتذكر وعلى هذا فما زائدة ومجرد ما عطف عليه مفعول لتذكر وقوله او للمجر اي والمجر وما عطف عليه مفعول للتذكر ويكون التقدير تذكرت جر العوالي واجراء السوابق حين وقع ذلك الجر والاجراء بين العذيب وبارق وقوله او ما بين مفعول اي على ان ما موصولة وبين صلتها والحاصل ان ما في قوله ما بين العذيب يصح ان تكون موصولة مفعولا لتذكرت وصلتها الظرف بعدها اي تذكرت الذي استقر بين العذيب وبارق وعلى هذا فمجر ومجرى بدلان من الواقعة مفعولا وحينئذ يكون المراد بالمجر والمجرى المكان والمصدر الذي هو جر الرماح واجراء الخيل ويصح ان يكون مفعول تذكرت مجر ومجرى وبين ظرف للتذكر او للمجر ومجرى قدم عليهما لكونه ظرفا وما زائدة على الوجهين ١٢ دسوقي وتجريد ٥٤ قوله وشبه تبختر الخ اي تشبيها ضمنيا لا صريحا والحاصل ان الشاعر الثاني زاد على ابي الطيب بالتورية في ثلاثة مواضع وبالتشبيه الضمني ١٢ دسوقي ٥٥ قوله التغيير اليسير احترز به من التغيير الكثير فانه يخرج به المضمن عن التضمين ويدخل في حد السرقة ان عرف انه للغير والفرق بين الكثير واليسير موكول الى عرف البلغاء ١٢ تجريد ٥٦ قوله داء الثعلب هو مرض يسقط الشعر من الراس وهو المسمى بالفراع ١٢ ق ٥٧ قوله اقول لمعشر الخ المعشر الجماعة وقوله غلطوا اي في حقه وقوله غضوا اي ابصارهم عند رؤيته احتقارا به وقوله من الشيخ يعني ذلك اليهودي وقوله الرشيد اراد به الغوي اي الضلال تهكما وقوله هو ابن جلا الخ مقول لقول ١٢ التجريد

✽ ✽ ✽ ✽
✽ ✽ ✽

وانكروه ✽ ابن جلا وطلاع الثنايا ✽ متى يضع العمامة تعرفوه
هذا مقول القول ۱۲

البيت لسحيم بن وثيل وهو انا ابن جلا على طريقة التكلم فغيره
الثاني ۱۲ اى اصل البيت ۱۲ اى الشاعر الثاني

الى طريقة الغيبة ليدخل في المقصود وربما سمي تضمين البيت
للتقليل ۱۲

فما زاد على البيت استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا
كتضمين البيتين او الثلاثة ۱۲ اى كنصفه ۱۲

كانه اودع شعره شيئا قليلا من شعر الغير ورفوا كانه رفا خرق
اى لانه ۱۲ اى اصلاحا ۱۲

شعره بشئ من شعر غيره واما العقد فهو ان ينظم نثر قرانا كان

او حديثا او مثلا او غيرذلك لا على طريق الاقتباس يعنى ان
اى حكمة من الحكم المشهورة ۱۲

كان النثر قرانا او حديثا فنظمه انما يكون عقدا اذا غير

تغييرا كثيرا واشير الى انه من القران والحديث وان كان غير
اى او غير تغيير اليسير لكن اشير ۱۲

القران والحديث فنظمه عقد كيف ماكان اذ لا دخل فيه

للاقتباس كقوله شعر مابال من اوله نطفة ✽ وجيفة اخره
كما مر ۱۲ هو ابو العتاهية ۱۲

يفخر الجملة حال اى ما باله مفتخرا عقد قول علي رضى الله عنه ما
باب نفع ينفع ۱۲ اى جملة يفخر ۱۲ اى الشاعر ۱۲ فهو عقد لما ليس بقرآن ولا حديث ۱۲

لابن ادم والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة واما الحل
فمن اين يأتيه الافتخار ۱۲

---

۵۱ قوله وهو انا ابن جلا الخ فمراد هذا الشاعر الاول الافتخار وانه ابن رجل جلا امره واتضح وانه متى يضع العمامة للحرب وتوجه له يعرف قدره في الحرب بناء على ان المراد بالعمامة ملبوس الحرب ومراد الشاعر الثاني بقوله هو ابن جلا الخ التهكم باليهودي وانه ابن شعر اي صاحب شعر جلا الراس منه وانكشف عن الراس من هذا الداء اى داء الثعلب وانه طلاع الثنايا اى ركاب صعاب الامور وهي مشتاق داء الثعلب ومشتاق الذل والهوان ومراده بكونه متى يضع العمامة يعرفوه انه متى وضع عن راسه العمامة يعرف دائه وعيبه ۱۲ من تجريد البناني

۵۲ قوله استعانة لانه لكثرته كان الشاعر استعان به وتقوى على تمام مراده بخلاف ما هو دون ذلك ۱۲ دسوقي

۵۳ قوله ورفوا اى اصلاحا لان رفو الثوب اصلاح خرقه فكان الشاعر لقلة المصراع وما دونه اصلح به خرق شعره اى خلله كما يرفى الثوب بالخيط الذي هو من جنسه ۱۲ دسوقي

۵۴ قوله يعني ان كان الخ حاصله ان النثر في قوله ان ينظم نثرا شامل للقرآن والحديث وغيرهما وقوله لا على طريق الاقتباس قيد في القرآن والحديث فقط لان الاقتباس لا يكون الا فيهما كما تقدم ۱۲ التجريد

۵۵ قوله كيف ماكان اى سواء غير تغيير اليسير او كثيرا او لم يغير بان قال قال فلان كذا وغير باشارة اولا ۱۲ حاشية

۵۶ قوله والفخر مفعول معه اى بشئ ثبت لابن آدم مع الفخر ۱۲ ق

۵۱ قوله انما یکون مقبولا الخ اشار الشارح الی ان شرط کون الحل مقبولا امران احدهما راجع الی اللفظ والآخر الی المعنی الاول ان یکون سبک ذلک النثر مختارا لا یقصر عن سبک النظم لکونه مسجعا ذا قرائن مستحسنة والآخر ان یکون ذلک النثر حسن الوقوع غیر قلق مطابقا لما تجب مراعاته فی البلاغة مستقرا فی مکانه الذی یجب ان یستعمل فیه فان فات فی النثر احد الامرین المذکورین لا یکون الحل مقبولا ۱۲ من الدسوقی ۵۲ قوله کقول بعض المغاربة ای فی وصف شخص لشیئ الظن بالناس لقیاس غیره علی نفسه ۱۲ دسوقی ۵۳ قوله لم یزل الخ ای لما کان قبیحا فی نفسه قاس الناس علیه فساء ظنه بهم فی کل شیئ فصار سوء الظن یقوده الی ما لا حاصل له فی الخارج من التخیلات الفاسدة ۱۲ تجرید البنانی ۵۴ قوله ویصدق توهمه الخ یعنی انه لما کان یعتاد العمل القبیح من نفسه توهم ان الناس کذلک فصار یصدق ذلک التوهم الذی اصله الاعتیاد فلم یحصل بسبب ذلک الا الاثم والعداوة ۱۲ تجرید ۵۵ قوله حل ای فی هذا السجع قول ابی الطیب وزاد علیه قوله وحنظلت نخلاته ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله قول ابی الطیب له شکایة من سیف الدولة حیث استمع لقول الاعادی فیه وان سبب ذلک هو سوء فعله فظن الناس کذلک ۱۲ دسوقی ۵۷ قوله اذا ساء الخ ای اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فیسیئ ظنه بالناس ویصدق فی اولیائه واتباعه ما یخطر بباله من الامور التی توهمها منهم لاعتیاده مثله من نفسه ۱۲ دسوقی ۵۸ قوله صح بتقدیم اللام ای الذی صح وتحرر عند المحققین انه هنا بتقدیم اللام واما ما قاله بعضهم من انه یجوز تقدیم المیم وانه لا فرق بین التلمیح والتملیح فلیس بشیئ ۱۲ علامه دسوقی۔

فهو ان ینثر نظم (ای یحل النظم نثرا ۱۲) وانما یکون مقبولا اذا کان سبکه مختارا لا یتقاصر عن سبک النظم وان یکون حسن (ای فی الحسن ۱۲) الموقع (ای الوقوع ۱۲) مستقرا فی محله غیر قلق (غیر مضطرب ۱۲) کقول بعض المغاربة (جمع مغربی ۱۲) فانه لما قبحت فعلاته (ای افعاله ۱۲) وحنظلت نخلاته (ای افکاره ۱۲) ای صارت ثمار نخلاته (ای نتائج افکاره ۱۲) کالحنظل فی المرارة لم یزل (جواب لما ۱۲) سوء الظن یقتاده ای یقوده الی تخیلات فاسدة وتوهمات باطلة ویصدق توهمه الذی یعتاده من الاعتیاد حل قول ابی الطیب شعر اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ÷ وصدق ما یعتاده من توهم ÷ یشکو سیف الدولة واستماعه لقول اعدائه واما التلمیح صح بتقدیم اللام علی المیم من لمحه اذا ابصره (بتشدید المیم ۱۲) ونظر الیه (نظر مراعاة ۱۲) وکثیرا ما (اللام ۱۲ لکونه بتقدیم ۱۲ ای ثم) تسمعهم یقولون لمح فلان هذا البیت (ای لاحظه ۱۲) فقال کذا وفی هذا البیت تلمیح الی قول فلان واما التملیح بتقدیم المیم علی (ای نظر ۱۲) اللام بمعنی الاتیان بالشیئ الملیح کما فی التشبیه

والاستعارة فهو لههنا غلط محض[٥١] وان اخذ[٥٢] مذهبا فهو ان

يشار فى فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير

(اى فى اثنائه ١٢) (شائع بين الناس ١٢)

ذكره اى ذكر[٥٣] كل واحد من القصة او المثل فالتلميح اما فى النظم

او فى النثر والمشار اليه فى كل منهما اما ان يكون قصة او شعرا

او مثلا يصير ستة اقسام والمذكور[٥٤] فى الكتاب مثال

(فى المتن ١٢)

التلميح فى النظم الى القصة والشعر كقوله شعر فوالله ما ادرى

(ابى تمام ١٢)

أحلام نائم * ألمّت بنا ام كان فى الركب يوشع * وصف لحوقه

(جمع حلم بالضم ما يراه النائم ١٢) (اى ذكره ١٢)

بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب

(اى وجه الحبيب الشبيه بالشمس ١٢)

الخدر فى ظلمة الليل ثم[٥٥] استعظم ذلك واستغرب وتجاهل[٥٦]

(اى الستر ١٢) (الشاعر ١٢)

تحيرا وتدلها وقال هذا احلم اراه فى النوم ام كان فيما بين الركب

(مراده منه لما قبله ١٢) (بضم الحاء وسكون اللام ١٢)

يوشع النبى صلى الله على نبينا وعليه السلام فرد[٥٧] الشمس[٥٨]

بدعائه اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقاف الشمس على

(اى الشاعر ١٢) (اى طلبه من الله تعالى وقوفها ١٢)

ماروى انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس

(اى كادت ان تغرب ١٢)

---

٥١ قوله غلط محض اى نشأ من توهم اتحاد الاعم بالاخص لان الاتيان بالشئ المليح اعم من التلميح الذى هو النظر الى شعر او قصة او مثل ١٢ دسوقى

٥٢ قوله وان اخذ مذهبا اى ان جعل ذلك مذهبا للشارح العلامة حيث سوى بين التلميح والتمليح وفسرهما بما قاله المصنف ١٢ دسوقى

٥٣ قوله اى ذكر الخ اشار الشارح الى ان الضمير لواحد لان العطف باو وحينئذ فلا يعترض على المصنف بعدم مطابقة الضمير لمرجعه ١٢ دسوقى

٥٤ قوله والمذكور فى الكتاب الخ اى وترك امثلة التلميح فى النثر باقسامه الثلاثة وكذا ترك مثال التلميح فى النظم للمثل ١٢ دسوقى

٥٥ قوله ثم استعظم ذلك اى طلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر فى الليل حتى كانه لا يمكن عادة كرد الشمس ١٢ ق

٥٦ قوله وتجاهل اى فكانه يقول خبط على الامر لما شاهدت فلم ادر هل انا نائم وما رأيته حلم ام حضر يوشع عليه السلام فرد الشمس ١٢ من الحاشية

٥٧ قوله فرد الشمس اى ردها عن الغروب وامسكها وليس المراد انها غابت بالفعل ثم ردها كذا قيل ١٢ دسوقى ٥٨ قوله يوشع هو ابن نون فتى موسى عليه السلام اى صاحبه ١٢ دسوقى

١ه قوله خاف ان الخ اى فهو لم تغرب بالفعل لكنها قاربت الغروب فلما دعا الله تعالى حبست له حتى فرغ من قتالهم فقد حصل نوع من الظلام وظهرت الشمس في الظلام مثل ظهور الشمس في الليل المظلم وقيل ان الشمس غربت بالفعل وردت له بعد غروبها ١٢ من الدسوقى ٢ه قوله ويدخل السبت لان بالغروب تدخل ليلة السبت وهى مثله في الحرمة لان يوشع عليه السلام كان متعبد الشريعة حرمة العمل في يوم السبت وليلته ١٢ من التجريد والدسوقى ٣ه قوله حال الخ والاوجه يجعل قوله مع الرمضاء صفة لعمرو والنار بالجر عطف على الرمضاء اى لعمرو المصاحب للرمضاء وللنار في الذكر اى لعمرو الذى ذكر معه الرمضاء والنار في البيت الآخر وعمرو الذى ذكر معه الرمضاء والنار في البيت الآخر هو عمرو قاتل كليب ذكا نه قيل لقاتل كليب ارق منك يا ايها المخاطب ١٢ دسوقى ٤ه قوله هو جساس ابن مرة هذا سهو من الشارح لان عمرا هو عمرو بن الحارث وجساس هو جساس بن مرة فليس احدهما هو الآخر ١٢ دسوقى ٥ه قوله ذلك الخ حاصلها ان امرأة تسمى البسوس ذهبت لزيارة اختها الهيلة وهى ام جساس بن مرة ومعها ناقة لجارها وكان كليب من كبار تغلب وجساس المذكور من بكر بن وائل ذى كليب ارضا من العالية وهى ارض الحجاز لا يرعى فيها غير ابله الا ابل جساس لمصاهرة بينهما ثم خرجت ناقة الجار التى مع خالته في ابل جساس فلما ابصرها كليب وعرف انها ليست من ابل جساس فرماها بالسهم فابطل ضرعها فرجعت حتى بركت بفناء جساس وضرعها يشخب دما ولبنا فصاحت البسوس واذلاه واغربتاه فقال جساس اسكتى يا حرة والله لاعقرن فحلا هو اعز على اهله منها فلم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج وبعد عن الحى فركب جساس فرسه واخذ رمحه ولحق فرماه في ظهره فسقط كليب يا جساس اغثنى بشربة ماء فقال له جساس تركت الماء ورائك ثم ولى عنه فاتاه بعده عمرو بن الحارث حتى وصل اليه من فرسه واجهز عليه اى قتله فقيل المستجير بعمرو البيت ومن هذا يعلم ان عمرا غير جساس ١٢ ١٢-١٢ من الدسوقى

خاف[١] ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل[٢] السبت
اى من قتالهم ١٢ — اى ليلته ١٢

فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فردّ له الشمس حتى فرغ من
اى امسكه عن الغروب ١٢

قتالهم وكقوله شعر لعمرو واللام للابتداء وهو مبتدأ مع الرمضاء
اى جبارين ١٢

اى الارض الحارة التى ترمض فيها القدم اى تحترق حال[٣] من

الضمير في ارق والنار رفع معطوف على عمرو او مجرور معطوف
اى الواقع خبرا عن عمرو ١٢ — فيكون مبتدأ ثانيا وارق خبرعنهما ١٢

على الرمضاء تلتظى حال منها وما قيل انها صفة على حذف
اى تتوقد ١٢ — من النار ١٢

الموصول اى النار التى تلتظى تعسف لا حاجة اليه ارقّ خبر
لامكان ارتكاب ما هو اقرب منه ١٢

المبتدأ من رقّ له اذا رحمه واحفى من حفى عليه تلطف وتشفق
كرضى ١٢

منك في ساعة الكرب ؛ اشار الى البيت المشهور وهو قوله شعر
هو الغم الذى يأخذ النفس ١٢

المستجير اى المستغيث بعمرو عند كربته الضمير للموصول اى الذى

يستغيث عند كربته بعمرو كالمستجير من الرمضاء بالنار ؛ وعمرو هو
اى كالفار من الارض الرمضاء الى النار ١٢

جساس[٤] بن مرة وذلك[٥] انه لما رمى كليبا ووقف فوق راسه قال له كليب يا
اسم رجل ١٢

عمرو اغثنى بشربة ماء فاجهز عليه فقيل المستجير بعمرو البيت فصل
اى قتله سريعا ١٢ — الى آخر البيت ١٢

من الخاتمة في حسن الابتداء والتخلص والانتهاء ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتأنق اي يتتبع الآنق اي الاحسن يقال تأنق في الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يونقه اي يعجبه في ثلاثة مواضع من كلامه حتى تكون تلك المواضع الثلاثة اعذب لفظا بان يكون في غاية البعد عن التنافر والثقل و احسن سبكا بان يكون في غاية البعد من التعقيد والتقديم والتاخير الملبس وان يكون الالفاظ متقاربة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة ويكون المعاني مناسبة لالفاظها من غير ان يكتسي اللفظ الشريف المعنى السخيف او على العكس بل يصاغان صياغة تناسب وتلاؤم واصح معنى بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال ومخالفة العرف ونحو ذلك احدها الابتداء لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا حسن السبك صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض عنه

---

٥١ قوله من الخاتمة انما كان ذلك الفصل من الخاتمة لان كلا اشتمل على محسن غير ذاتي ١٢ تجريد ٥٢ قوله ينبغي للمتكلم الخ اعلم ان المصنف لم يتعرض لذكر حسن المطلب وهو ايضا مما يستحسن رعايته في الكلام البليغ وهو ان يخرج المتكلم الى مطلوبه بتقديم وسيلة موصلة اليه كقوله اياك نعبد واياك نستعين فانه قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب الذي هو الاستعانة لانه اسرع الى الظفر به كما يفعل ذلك عند الحضور الى الملوك والكبراء ١٢ تجريد ٥٣ قوله الآنق بالمد وكسر النون وقيل بفتح النون والقصر ١٢ ق ٥٤ قوله الملبس صفة التقديم والتاخير لانهما شيء واحد ١٢ ق ٥٥ قوله اللفظ الشريف اي لاشتماله على المحسنات البديعية وقوله المعنى السخيف اي الذي لا فائدة فيه للسامع لعدم مطابقته للحال ١٢ دسوقي ٥٦ قوله صياغة تناسب بان يكون كل من اللفظ والمعنى شريفا وشرف اللفظ باشتماله على المحسنات وشرف المعنى بمطابقته للحال ١٢ دسوقي ٥٧ قوله واصح معنى اي ازيد في صحة المعنى فبرعاية الزيادة المذكورة كان من هذا الباب والا فصحة المعنى لابد منها في كل شيء ١٢ ٥٨ قوله بان يسلم اي المعنى من التناقض والا فالسلامة من التناقض واجب لا مستحسن وكذا يقال في ما بعده ١٢ دسوقي ٥٩ قوله والامتناع اي البطلان بان يكون المعنى باطلا وهذا لازم لما قبله ١٢

دسوقي ٦٠ قوله والابتذال اي وسلامة المعنى من الابتذال اي الظهور بان يكون ذلك المعنى في غاية الظهور يعرفه كل واحد ١٢ دسوقي ٦١ قوله ومخالفة العرف لان مخالفة العرف البليغ كالغرابة المخلة بالفصاحة او هي نفسها ١٢ دسوقي ٦٢ قوله ونحو ذلك كالسلامة من عدم المطابقة لمقتضى الحال المخاطب قيل وفيه شيء لان هذا من علم المعاني ١٢ تجريد ٦٣ قوله هذا بالاولى التعبير بافعل التفضيل ليلائم ما مر اي فان كان اعذب من غيره ١٢ دسوقي

۵۱ قوله قفا نبك الخ هذا اول شعر قاله امرء القيس لانه راهق ولم يقل شعرا فقال ابوه هذا ليس ابني اذ لو كان كذلك يقال شعرا ثم قال لاثنين من خاصته خذاه واذهبا به الى مكان كذا فاذبحاه واتياني بدمه فمضيا به حتى وصلا المحل المعين فشرعا اليذبحاه فبكى وقال البيت الى آخر القصيدة فرجعا به الى ابيه وقالا هذا الشعر من على وجه الارض قد وقف واستوقف وبكى واستبكى ونعى الحبيب والمنزل فى نصف بيت فقام اليه واعتنقه وقبله وقال انت ابني حقا ۱۲ التجريد البناني ۵۲ قوله السقط الخ المعنى قفا نبك عند طرف الرمل المعوج اى الملتوى الكائن بين الدخول فحومل ۱۲ دسوقى ۵۳ قوله والمعنى الخ اى ليصح العطف بالفاء وهذا جواب عما يقال ان بين لا تضاف الا الى متعدد وبين ههنا انما اضيفت لواحد وحينئذ فلا يحسن العطف بالفاء فالواجب العطف بالواو وحاصل الجواب ان فى الكلام حذف مضاف اى بين اجزاء الدخول والاجزاء متعددة فيصير الدخول مثل اسم الجمع كالقوم فصح التعبير ببين والفاء ۱۲ من الدسوقى ۵۴ قوله خلعت عليه ضمن خلع معنى طرح فعداه للمفعول الثانى بعلى والمعنى ان الايام نزعت جمالها وطرحته على ذلك القصر ۱۲ ق ۵۵ قوله بالفرقة بضم الفاء وسكون الراء اسم موضع الا انها توهم معنى آخر فلهذا السبب كان يتطير منه ۱۲ تجريد ۵۶ قوله براعة الاستهلال هو فى الاصل اول ظهور الهلال ثم استعمل فى مطلق الافتتاح واضافة البراعة الى الاستهلال على معنى اللام اى البراعة الحاصلة من الشاعر او الكاتب الملابسة للاستهلال اى لابتداء الكلام ۱۲ تجريد ۵۷ قوله فى التهنئة بالهمزة وهى ايجاد كلام يزيد سرور الشئ مفروح به ۱۲ ۱۲ دسوقى

وان كان الباقى فى غاية الحسن فالابتداء الحسن فى تذكار الاحبة والمنازل كقوله شعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ❊ بسقط اللوى بين الدخول فحومل ❊ السقط منقطع الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج يلتوى والدخول وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء الدخول وحومل وفى وصف الدار كقوله شعر قصر عليه تحية وسلام ❊ خلعت عليه جمالها الايام ❊ خلع عليه اى نزع ثوبه وطرحه عليه وينبغى ان يجتنب فى المديح مما يتطير به اى يتشاءم كقوله ع موعد احبابك بالفرقة غد ❊ مطلع قصيدة لابن مقاتل الضرير انشدها للداعى العلوى فقال له الداعى هو موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء واحسنه اى احسن الابتداء ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى ما سيق الكلام لاجله ويسمى كون الابتداء مناسبا للمقصود براعة الاستهلال من برع الرجل اذا فاق اصحابه فى العلم وغيره كقوله فى التهنئة

❊ ❊ ❊
❊ ❊ ❊ ❊
❊ ❊

شعر بُشریٰ[٥١] فقد انجز الاقبال ما وعدا ؛ وكوكب[٥٢] المجد في أُفُق
(الالف للاشباع ١٢)

العلی صَعِدا ؛ مطلع قصيدة لابی محمد الخازن يهنئ الصاحب (ابن عبادة)

بولدٍ لابنته وقوله في المرثية[٥٣] شعر هي الدنيا[٥٤] تقول بملأ فيها
(ابی الفرج الساوی ١٢)

حذارِ حذارِ اى احذر من بطشي اى اخذی الشديد وفتكي
(مقول تقول ١٢)

اى قتلي بغتةً فانه مطلع قصيدة لابی فرج الساوی يرثي

فخر الدولة وثانيها اى ثانی الموضع التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق

فيها التخلص اى الخروج مما سُبِّبَ الكلام به اى أُبتُدِئَ
(وليس المراد المعنى الاصطلاحی كما سيأتی ١٢)

وافتتح قال الامام الواحدی معنى التشبيب ذكر ايام الشباب

واللهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر فسمي ابتداء
(اى ذكر النساء ١٢)

كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب من نسيب اى
(بيان لما ١٢)

وصف للجمال او غيره كالادب والافتخار والشكاية وغير ذلك
(اى الاوصاف الادبية ١٢) (والهجو كالمدح ١٢)

الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما اى بين ما شبب به
(متعلق بالتخلص ١٢) (هو محط الفائدة ١٢) (اى ابتدئ به ١٢)

الكلام وبين المقصود واحترز بهذا عن الاقتضاب[٥٥] واراد
(اى بقوله مع رعاية الخ ١٢)

---

٥١ قوله بشرى الخ كان هذا من البراعة يشعر بان ثم امرا مسرورا به وانه امر حدث وهو رفيع في نفسه يهنأ به ويبشر من سر به ففيه الايماء الى التهنئة والبشرى التي هي المقصود من القصيدة ١٢ تجريد البنانی

٥٢ قوله كوكب المجد يحتمل ان المراد بالكوكب المولود فانه كوكب سماء المجد جعل المجد كالسماء فاثبت له كوكبا هو المولود ويحتمل انه اراد بكوكب المجد ما يعرف بطالع المجد اى ان هذا ... المولود ظهر به وعلم به طالع المجد وكون كوكبه في غاية الصعود ١٢ دسوقی

٥٣ قوله في المرثية اى في مرثية فخر الدولة ملك من آل بويه والمرثية بالتخفيف مصدر رثى يرثى فلا مصدران الرثاء والمرثية ١٢ من التجريد وغيره

٥٤ قوله هی الدنيا الخ الضمير للقصة والجملة الواقعة بعد الضمير تفسير له والملاء بكسر الميم ما يملاء الشیء وبفتحها المصدر والمراد هنا الاول يعنی انه يقول ذلك جهرة بلا اخفاء لان ملأ الكلام الفم يشعر بظهوره والجهر به بخلاف الكلام الخفی فانه يكون لطرف الفم ١٢ علامه دسوقی

٥٥ قوله عن الاقتضاب وهو الخروج والانتقال من شیء الى شیء آخر من غير مراعاة ملائمة بينهما فهو ارتجال المطلوب من غير توطئة اليه من المتكلم وتوقع من المخاطب لان الاقتضاب في اللغة الاقتطاع ١٢ من الدسوقی

۱ قوله والا فالتخلص فی العرف الخ ای فلو کان المراد بالتخلص التخلص الاصطلاحی لزم التکرار فی کلامه لان قوله مما شبب الکلام به الی المقصود مع رعایة الملائمة من جملة مدلوله ۱۲ دسوقی ۲ قوله ای اثر الخ اشار بذلک الی ان اخذ بمعنی اثر ومن بمعنی فی والسری بمعنی السیر لیلا وان المراد تاثیر السیر فیهم نقص قوتهم ۱۲ دسوقی ۳ قوله عطف علی السری فیکون المعنی وقد اثرت فینا السری ونقصت من قوانا واخذت منا ایضا خطا المهریة ای شیئها وتحریکها ای انا نفاصل التاثیر فیهم والنقص فی قواهم شیئان السری والخطا المهریة ۱۲ دسوقی ۴ قوله لا علی المجرور فی منا ای لان فیه نوعا من جهة اللفظ وهو العطف علی الضمیر المجرور من غیر اعادة الجار ومن جهة المعنی لان التقدیر حینئذ وقد نقصت منا السری ونقصت السری ایضا من خطا المهریة ولا معنی لنقص السری من خطا المهریة من حیث انها خطا وحمله علی ان السری طال فنقص قوی المهریة کما نقص قوانا وکنی عن ضعفها ونقص قوتها بنقص خطاها تکلف لا حاجة الیه علی ان هذا لا یناسب قوله مطلع الشمس الخ لانه یفید انها قویة لا ضعیفة فتامل ۱۲ علامه دسوقی ۵ قوله مطلع الشمس یصح نصبه علی انه مفعول تؤم ای تطلب ان تؤم ای تقصد بنا مطلع الشمس ویصح رفعه علی انه مبتدأ خبره تبغی ای تطلب ان تؤم بنا ای معنا وعلی کل حال فالجملة فی محل نصب مقول القول ۱۲ من الدسوقی۔

بقوله التخلص معناه اللغوی (ای مطلق الخروج ۱۲) والا[۱] فالتخلص فی العرف هو الانتقال من ما افتتح به الکلام الی المقصود مع رعایة المناسبة (فیلزم التکرار فی کلامه ۱۲) وانما ینبغی ان یتأنق فی التخلص (ای فی الانتقال الی المقصود ۱۲) لان السامع (ای العارف بمحاسن الکلام) یکون مترقبا (منتظرا) للانتقال من الافتتاح الی المقصود کیف یکون فان جاء (ای ذلک الانتقال) حسنا متلائم الطرفین (بما المقصود وما افتتح به الکلام ۱۲) حرک من نشاطه (زائدة ۱۲) واعان علی اصغاء (استماع ۱۲) ما بعده والا فبالعکس فالتخلص الحسن کقول ابی تمام (فی مدح عبد الله بن طاهر ۱۲)

شعر یقول (فاعل یقول ۱۲) فی قومس ٭ اسم موضع یقال له دامغان قومی وقد (جملة حالیة من الفاعل ۱۲) اخذت منا السری ای اثرفینا[۲] السیر باللیل ونقص (مخففا ۱۲) من قوانا وخطی المهریة عطف[۳] علی السری لا[۴] علی المجرور فی منا کما سبق الی بعض الاوهام وهی (ای خطی ۱۲) جمع خطوة (بالضم ۱۲) واراد بالمهریة الابل المنسوبة الی مهرة (بفتح المیم وسکون الهاء ۱۲) بن حیدان (بکسر الحاء وسکون الیاء ۱۲) ابی قبیلة القود (من یمین) الطویله الظهور والاعناق جمع اقود ای اثرفینا مزاولة (مداومة ۱۲) السری ومسایرة المطایا بالخطی ومفعول یقول هو قوله[۵] مطلع الشمس

۵۱ قوله ودع للقوم اے ارتدعوا وانزجزوا عما تقولون من طلب التوجہ بکم لمطلع الشمس وتنبهوا على انہ لا وجہ لقصده ۱۲ دسوقی ۵۲ قوله ولکن مطلع الجود اے ولکن اطلب التوجہ بکم اے مطلع الجود وہو عبداللہ ابن طاہر الجواد الکریم فقد انتقل من مطلع الشمس الى الممدوح الذی سماه مطلع الجود مع رعایۃ المناسبۃ بینہما من جہۃ ان کلا محل لطلوع امر محمود بہ النفع فکان فیہ حسن التخلص ۱۲

تبغی ای تطلب ان تؤم ای تقصد بنا فقلت کلا ردع للقوم وتنبیہ ولکن مطلع الجود ۔ وقد ینتقل منہ ای مما یشبب بہ (ای ابتدی بہ ۱۲) الکلام الی ما لا یلائمہ ویسمی ذلک الانتقال الاقتضاب و (بان لا یکون بین الاخیر وما تقدم ارتباط ۱۲) ہو فی اللغۃ الاقتطاع والارتجال وہو ای الاقتضاب (لان فیہ قطع المناسبۃ ۱۲ / ای الانتقال من غیر تہیؤ ۱۲) مذہب العرب الجاہلیۃ ومن یلیہم من المخضرمین بالخاء والضاد المعجمتین ای الذین ادرکوا الجاہلیۃ والاسلام مثل لبید قال فی الاساس ناقۃ مخضرمۃ جدع (قطع ۱۲) نصف اذنہا ومنہ المخضرم الذی ادرک الجاہلیۃ والاسلام کانما قطع نصفہ (ای نصف عمره ۱۲) حیث کان فی الجاہلیۃ کقولہ شعر (ابی تمام ۱۲) لو رأی اللہ ان فی الشیب خیرا (یعنی الشباب ۱۲) جاورتہ الابرار (خیار الناس ۱۲) فی الخلد (الجنۃ ۱۲) شیبا ۔ جمع اشیب وہو حال من الابرار ثم انتقل من ہذا الکلام (ای المفید لذم الشیب ۱۲) الی ما لا یلائمہ فقال کل یوم تبدی ای یظہر صروف اللیالی (ای حوادثہا ۱۲) ۔ خلقا (ای طبیعۃ حسنۃ ۱۲) من ابی سعید غریبا ۔ (صفۃ لخلقا ۱۲) ثم کون الاقتضاب مذہب العرب

۵۳ قوله کانما قطع نصفہ اے سمی بذلک لانہ فات جزء من عمره فی الجاہلیۃ صار کانہ قطع نصفہ اے ما ہو کالنصف من عمره لان ما صادف بہ الجاہلیۃ وکان حاصلا منہ فیہا ینبغی لا عبرۃ بہ کالمقطوع ۱۲ دسوقی ۵۴ قوله کقولہ اے قول الشاعر وہو ابو تمام وہو من الشعراء الاسلامیۃ کان موجودا فی زمن الدولۃ.... العباسیۃ ۱۲ دسوقی ۵۵ قوله لو رأی اللہ اے لو علم اللہ ان فی الشیب خیرا وقولہ جاورتہ الضمیر اللہ تعالی اے لانزل اللہ تعالی الابرار فی المنزل الذی خصہم بہ من الجنۃ فی حال کونہم شیبا لکن اللائق ان الابرار یجاورونہ علی احسن الحال ولان الجنۃ دار الخیر والکرامۃ ۱۲ دسوقی ۵۶ قوله الی ما لا یلائمہ ای اے المقصود لا یلایمہ وہو مدح ابی سعید بانہ تبدی ای تظہر اللیالی منہ خلقا وطبا تع غریبۃ لا یوجد لہا نظیر من امثالہ ومعلوم انہ لا تناسبۃ بین ذم الشیب ومدح ابی سعید ۱۲ دسوقی

٩١ قوله من الشعراء الإسلامية المراد بهم من كان غير مخضرم وكان موجودا من الإسلام ولو كافرا ١٢ دسوقي ٩٢ قوله ما يقرب الخ أي اقتضاب أو انتقال يشبه التخلص الاصطلاحي في كونه يخالطه شيء من المناسبة ولم يجعل هذا القسم تخلصا قريبا من الاقتضاب لعدم المناسبة الذاتية فيه بين الابتداء والمقصود والتخلص مبناه على ذلك ١٢ دسوقي ٩٣ قوله بعد حمد الله أي بعد أن حمدت الله تعالى وصليت على رسوله ١٢ دسوقي ٩٤ قوله فإنه كان كذا وكذا إشارة به الشارح إلى أن المراد أما بعد مع جملتها التي هي فيها وبه يندفع ما يقال إن السياق في أقسام الكلام التي ينبغي للمتكلم أن يتأنق فيها وأما بعد ليست كلاما ١٢ - دسوقي ٩٥ قوله بل قصد نوع من الربط أي والربط يقتضي المناسبة بين المعلق والمعلق عليه فالتعليق يتضمن نوع مناسبة ١٢ دسوقي ٩٦ قوله على معنى مهما الخ مرتبط بمحذوف أي من حيث الإتيان بمعنى مهما يكن الخ ١٢ دسوقي ٩٧ قوله قبل فصل الخطاب أي هو المسمى بهذا اللفظ والمراد بالخطاب الكلام المخاطب به وكذا يقال فيما يأتي ١٢ دسوقي ٩٨ قوله قال ابن الأثير الخ القصد من نقل كلامه تأييد ذلك القيل والتعريض على المصنف حيث حكاه بقيل مع أن المحققين أجمعوا عليه ١٢ دسوقي -

والمخضرمين أي دأبهم وطريقهم لا ينافي أن يسلكه الإسلاميون ويتبعونهم في ذلك فإن البيتين المذكورين لأبي تمام وهو من الشعراء[91] الإسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه قد خفي على بعضهم حتى اعترض (أي قوله ثم كون الاقتضاب ١٢) على المصنف بأن أبا تمام لم يكن في الجاهلية فكيف يكون من المخضرمين (وظاهر كلام المصنف أنه منهم ١٢) ومنه أي من الاقتضاب (وهو الإتيان بالمقصود بلا ربط ١٢) ما يقرب[92] من التخلص في أنه يشوبه (يخالطه ١٢) شيء من المناسبة كقولك بعد[93] حمد الله أما بعد (هذا مقول القول ١٢) فإنه كان[94] كذا وكذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال (أي الانتقال المحتوي على أما بعد ١٢) من الحمد والثناء (أي على الله ورسوله ١٢) إلى كلام آخر من غير ملائمة (كالسبب الحامل على تأليف الكتاب مثلا ١٢) لكنه يشبه التخلص حيث لم يؤت بالكلام الآخر فجأة (بغتة ١٢) (تفسير فجاءة ١٢) من غير قصد إلى ارتباط وتعلق بما قبله بل قصد[95] نوع من الربط على معنى[96] مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فإنه كان كذا وكذا وقيل[97] هو أي قولهم بعد حمد الله أما بعد فصل الخطاب قال ابن[98] الأثير والذي أجمع

علیه المحققون من علماء البیان ان فصل الخطاب هو اَمّا

بعد لان المصنف بفتتح کلامه فی کل امر ذی شان بذکر

الله وتحمیده فاذا اراد ان یخرج منه الی الغرض المسوق
ای من ذکر الله وتحمیده ۱۲

له الکلام فصل بینه وبین ذکر الله بقوله اما بعد وقیل فصل
استنطا ما لا من التخاطب بغیره ۱۲

الخطاب معناه الفاصل من الخطاب ای الذی یفصل
ای الکلام ۱۲ ای یمیز ۱۲

بین الحق والباطل علی ان المصدر بمعنی فاعل وقیل
فالاضافة بمعنی من ۱۲

المفعول من الخطاب الذی یتبیّنه من یخاطب به ای یعلمه بیّنا

لا یلتبس علیه فهو بمعنی المفعول وکقوله تعالی عطف علی
ای المصدر ۱۲ والاضافة بمعنی من ایضا ۱۲

قوله کقولك بعد حمد الله یعنی من الاقتضاب القریب من

التخلّص ما یکون بلفظ هذا کما فی قوله تعالی بعد ذکر اهل

الجنة هذا وان للطاغین لشرّ مآب فهو اقتضاب فیه نوع
ای المرجع ۱۲ ای هذا المذکور للمؤمنین والحال ان للطاغین الخ ۱۲

ارتباط لان الواو للحال ولفظ هذا اما خبر مبتدأ محذوف

ای الامر هذا والحال کذا او مبتدأ محذوف الخبر ای هذا کما

---

۵۱ قوله فصل بینه ای بین ذلک الغرض وبین ذکر الله تعالی بقوله اما بعد علی وجه مقبول کما مر ۱۲ من الدسوقی

۵۲ قوله وقیل المفصول ای المبین المعلوم من الخطاب ای من الکلام فکل کلام یعلمه المخاطب به علما بینا یقال فیه فصل الخطاب علی هذا القول ۱۲ علامه دسوقی

۵۳ قوله فهو اقتضاب ای لان ما بعد هذا لم یربط بما قبلها بالمناسبة ولکن فیه نوع ارتباط ووجه الربط هنا ان الواو فی قوله وان للطاغین واو الحال وواو الحال تقتضی مصاحبة ما بعدها لما قبلها برعایة اسم الاشارة المتضمن لمعنی عامل الحال وهو اشیر فالمحصل للربط واو الحال مع اللفظ هذا ۱۲ - دسوقی

۵۴ ای الامر هذا ای الامر الذی یتلی علیکم هو هذا والحال ان کذا وکذا واقع ۱۲ دسوقی

۵۵ قوله او مبتدأ محذوف الخبر ای او مفعول فعل محذوف ای اعلم هذا او فاعل فعل محذوف ای مضی هذا والحال ان کذا وکذا ۱۲ ... ۱۲ دسوقی -

**٥١ قوله** هذا ذكر اى لهم بالثناء الجميل قوله وان للمتقين اے الشاملين لهم ولغيرهم لحسن مآب اے مرجع فے الآخرة وقوله جنات عدن بدل من حسن مآب ١٢ دسوقى **٥٢ قوله** وهذا مشعر الخ اے ذكر الخبر فے هذا التركيب مشعر بانه المحذوف فے نظيره كقوله تعالے هذا وان للطاغين لشر مآب لان الذكر يفسر الحذف فے النظير فلفظ هذا فى ما تقدم على هذا مبتدأ محذوف الخبر اى فهو يرجح احتمال كونه مبتدأ محذوف الخبر على بقية الاحتمالات ١٢ من الدسوقے **٥٣ قوله** من الفصل الذے هو احسن من الوصل اے مما يفصل بين كلامين فصلا احسن عند البلغاء من التخلص الذى هو الوصل بالمناسبة

ذكر وقوله تعالے بعد ما ذكر جمعًا من الانبياء عليهم السلام

وهم ايوب وابراهيم واسحق ويعقوب وغيرهم ١٢

واراد ان يذكر بعد ذكرهم الجنة واهلها هذا ذكر وان

الله تعالے ١٢ ، اى قوله لحسن مآب ١٢ ، هو قوله للمتقين ١٢

للمتقين لحسن مآب باثبات الخبر اعنى قوله ذكر وهذا

مشعر بانه فى مثل قوله تعالى هذا وان للطاغين مبتدأ محذوف

الخبر قال ابن الاثير لفظ هذا فى مثل هذا المقام من الفصل

الذى هو احسن من الوصل وهى علاقة وكيدة بين الخروج

اى التخلص ١٢ ، اى كلمة هذا ١٢ ، قوية ١٢

من كلام الى كلام آخر ومنه اى ومن الاقتضاب القريب

من التخلص قول الكاتب هو مقابل الشاعر عند الانتقال

من حديث الى حديث آخر هذا باب فان فيه نوع

ارتباط حيث لم يبتدئ بالحديث الآخر بغتة وثالثها اى

ثالث المواضع التى ينبغى للمتكلم ان يتانق فيها الانتهاء

لانه آخر ما يعيه السمع ويرتسم فى النفس فان كان

اى يحفظ ١٢ ، اى يبقى ١٢ ، الانتهاء ١٢

حسنا مختارا تلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع

اے بالقبول ١٢ ، اے الانتهاء ١٢

وذلك لان لفظ هذا ينبه السامع على ان ما سيلقى عليه بعدها كلام آخر غير الاول ولم يؤت بالكلام الثانى فجاة حتى يشوش على السامع سمعه لعدم المناسبة واما التخلص المحض فليس فيه تنبيه السامع على ان ما يلقى بل هو كلام آخر اولا ١٢ دسوقے **٥٤ قوله** وكيدة اى قوية شديدة اے يتاكد الاتيان بها بين الخروج من كلام والدخول فے كلام آخر وقوله وهى علاقة وكيدة كالعلة لما قبله وهو احسنية هذا فى مقام الانتقال من الوصل بالمناسبة ١٢ دسوقے **٥٥ قوله** فان فيه الخ اے لانه ترجمة على ما بعده ويفيد انه انتقل من غرض الے آخر والا لم يحتج المتبويب فلما كان فيه تنبيه على ارادة الانتقال لم يكن الاتيان بما بعده بغتة فكان فيه ارتباط ما ولفظ ايضا فى كلام ... المتاخرين من الكتاب ليشعر بان الثانى يرجع على التقدم وهذا المعنے فے ربط فے الجملة بين السابق واللاحق ولم يؤت بالثانى فجاة ١٢ دسوقے **٥٦ قوله** الانتهاء اى انتهاء قصيدة او خطبة او رسالة ولا يخفے حسن ختم الكتاب بالانتهاء ١٢ التجريد البنانى

* * * *

٥١ قوله والا كان على العكس اے وان لم يكن الانتهاء حسنا مجة السمع واعرض عنه وذمه وذلک قد يعود على مجموع الكلام بالذم لانه ربما انسى محاسنه السابقة قبل الانتهاء فهو اے ماختم به الكلام كالطعام الذی يتناول فی الآخر فان كان حلوا لذيذا انسى مرارة او ملوحة تا قبله وان كان مرا او مالحا انسى حلاوة ما قبله ۱۲ دسوقی ٥٢ قوله وانی جدير ای حقيق لكونی شاعرا مشهورا عند الناس بمعرفة الشعر والادب وقوله اذ بلغتک اے وصلت اليک بمدحی وقوله بالمنى اے بما اتمنى وهو متعلق بجديرا ای انی جدير بالفوز بالمنى منک حين بلغتک ۱۲ دسوقی ٥٣ قوله وانت الخ ای وانت جدير وحقيق بما املته ورجوته منک وهو الظفر بالمنى لانک من الكرام ۱۲ دسوقی ٥٤ قوله وشكور قيل ان فی اتيان المصنف بهذين البيتين تورية لان معناهما القريب ما قصده الشاعر والبعيد ما قصده المصنف وهو ان كتابه قد ختمه وبلغ مناه فيه وبعد ذلک يطلب من مولاه ان يقبله منه ويثيبه عليه ۱۲ دسوقی ٥٥ قوله ما اذن الخ ای ما اعلم بان الكلام قد انتهى والذی يعلم بالانتهاء اما لفظ يدل بالوضع على الختم كلفظ انتهى او تم او كمل او بالعادة كان يكون مدلوله يفيد عرفا انه لا يوتی بشئ بعده ولا يبقى للنفس تشوف لغيره بعد ذلک مثل قولهم فی آخر الرسائل والمكاتبات والسلام ومثل الدعاء فان العادة جارية بالختم به كما فی البيت الآتی واعلم ان الانتهاء المؤذن بانتهاء الكلام يسمى براعة مقطع ۱۲ دسوقی ٥٦ قوله كقوله اے الشاعر وهو ابو العلاء المعری وقيل لابی الطيب المتنبی وما وجدنی ديوان واحد منهما ۱۲ من الدسوقی ٥٧ قوله

فيما سبقه من التقصير والا كان[٥١] على العكس حتى ربما
بيان لما وقع ۱۲

انساه المحاسن المورده فيما سبق فالانتهاء الحسن كقوله
ای ما به الانتهاء ۱۲ ابی نواس ۱۲

شعر وانی جديرٌ[٥٢] ای خليقٌ اذ بلغتُك بالمنى ÷ اے جدير
ای حقيق ۱۲ ای وصلت اليک بالمدح ۱۲

بالفوز بالامانی وانتَ[٥٣] بما امّلتُ منك جدير ÷ فان تولنی
ما يتمناه الانسان ۱۲

ای تعطنی منك الجميل فاهله ÷ ای فانت اهل لاعطاء
ای الاحسان ۱۲ فالمبتدأ محذوف ۱۲

ذلك الجميل والا فانی عاذر اياك وشكورٌ[٥٤] ÷ لما صدر عنك
ای ان لم تولنی الجميل ۱۲ مما صدر عنی من الابرام ۱۲ متعلق بشكور ۱۲

من الاصغاء الى المديح او من العطايا السابقة واحسنه ای
فان ذلک من المنة ۱۲

احسن الانتهاء ما آذن[٥٥] بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوفٌ الى
ای اعلم ۱۲ ای انتظار ۱۲

ما وراءه كقوله[٥٦] شعر بقيت بقاء الدهر يا كهفُ[٥٧] اهله ÷ وهذا[٥٨]
بقيت الخ

دعاءٌ للبرية شاملٌ ÷ لان بقاءك سبب لنظام امرهم و

صلاح حالهم وهذه المواضع الثلاثة يبالغ المتاخرون
يعنی الابتداء والتخلص والانتهاء ۱۲

فی التانق فيها واما المتقدمون فقد قلّت عنايتهم بذلك
للسهولة وعدم التكلف ۱۲

وجميع فواتح السُوَر وخواتمها واردةٌ على[٥٩] احسن الوجوه
جمع سورة ۱۲ القرآنية ای آية ۱۲

يا كهف اهله ای يا كهفا ياوی اليه غيره من اهله والكهف فی الاصل الغار فی الجبل يووے اليه ويلجاء اليه استعير هنا للملجاء ۱۲ دسوقی ٥٨ قوله وهذا دعاء الخ اشارة الى قوله بقيت الخ وقد وجه الشارح الشمول بقوله لان بقاءک سبب الخ حاصله انه لما كان بقاءه سببا لانتظام البرية ودفع ظلم بعضهم عن بعض وتمكن كل واحد من بلوغ مصالحه كان الدعاء ببقائه دعاء بنفع العالم وانما آذن هذا الدعاء بانتهاء الكلام لانه قد تعورف الاتيان بالدعاء فی الآخر فاذا سمع السامع ذلک لم يتشوف لشئ وراءه ۱۲ من الدسوقی ٥٩ قوله على احسن الوجوه ای الضروب والانواع التی هی مقتضيات الاحوال ۱۲ ق۔

۵۱ قولہ من التفنن اے ارتکاب الفنون ای العبارات المختلفة وہذا علة لقولہ واردة الخ ۱۲ دسوقی ۵۲ والنواع الاشارة ای اللطائف المناسب کل منہا لما نزل لاجلہ ومن خوطب بہ ۱۲ دسوقی ۵۳ قولہ محزہ بالحاء المہملة والزاء المعجمة ای موضعہ الذی یلیق بہ والمحز فی الاصل موضع القطع ارید بہ ہہنا موضع اللفظ والکلام علی طریق المجاز المرسل ۱۲ دسوقی ۵۴ قولہ وکیف لا الخ یصح رجوعہ لکلام المتن اے وکیف لاتکون فواتح السور وخواتمہا واردة علی احسن الوجوہ والحال ان کلام اللہ الخ ویصح رجوعہ لکلام الشارح قبلہ ۱۲ دسوقی ۵۵ قولہ ولما کان ہذا المعنی اے ورود خواتح السور وخواتمہا علی احسن الوجوہ واکملہا ۱۲ دسوقی ۵۶ قولہ یظہر ذلک اے کون الفواتح والخواتم واردة علی احسن الوجوہ واکملہا ۱۲ دسوقی ۵۷ قولہ والقواعد عطف تفسیر وقولہ لایمکن الخ نعت للاصول والقواعد المذکورة کما ہو ظاہر ۱۲ علامہ دسوقی

واکملہا من البلاغة لما فیہا من التفنن[۵۱] وانواع الاشارة[۵۲] و
حال من الوجوہ ۱۲ — ای فی فواتح السور ۱۲

کونہا بین ادعیة ووصایا ومواعظ وتحمیدات وغیر ذلک
ای خواتم السور ۱۲ — ای دائرة بین ادعیة ۱۲

مما وقع موقعہ واصاب محزہ[۵۳] بحیث تقصر عن کنہ وصفہ

العبارة وکیف[۵۴] لا وکلام اللہ تعالی وسبحانہ فی الرتبة العلیا

من البلاغة والغایة القصوی من الفصاحة وقد اعجز

مصاقع البلغاء واخرس شقاشق الفصحاء ولما کان[۵۵] ہذا

المعنی مما قد خفی علی بعض الاذہان لما فی بعض الخواتم

والفواتح من ذکر الاہوال والافزاع واحوال الکفار وامثال
ای التی یتوہم عدم مناسبتہا للابتداء والختم ۱۲ — والزم ۱۲ — ذلک التغیر

ذلک اشار الی ازالة ہذا الخفاء بقولہ یظہر ذلک[۵۶] بالتامل
ای فی الفواتح والخواتم علی الحال

مع التذکر لما تقدم من الاصول والقواعد[۵۷] المذکورة فی

الفنون الثلاثة التی لا یمکن الاطلاع علی تفاریعہا و

تفاصیلہا الا لعلام الغیوب فانہ یظہر بتذکرہا ان
ای بتذکر ما مر من اصول ۱۲

کلا من ذلک وقع موقعہ بالنظر الی مقتضیات الاحوال و
ای من الاہوال والافزاع واحوال الکفار وامثال ذلک ۱۲

ان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذى تتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة (اى ما افتتحت به ۱۲) ومنطوية على حسن الخاتمة (اى ما اختتمت به ۱۲) ختم الله لنا بالحسنى[١] ويسّر لنا الفوز بالدرجة القصوى بحق النبى وآله الطيبين الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

# تم مختصر المعانى بفضل الرحمن وحوله وقوته

## خاتمة الطبع

نحمد الله الذى ابدع المخلوقات والجن والانسان وخص من بينهن الانس بالنطق والبيان والصلوٰة والسلام على من اخرس بفصاحته الانيقة الغريبة الفصحاء وافحم ببلاغته البديعة الرشيقة البلغاء وعلى آله واصحابه الذين هم عمود الاسلام وخاتم احد اعين اوليائه لامة والانام اما بعد فلما كان الكتاب المستطاب المتداول بين ذوى الالباب من الفضلاء والطلاب المقبول لدى الاقاصى والادانى المعروف بمختصر المعانى من تصنيفات قدوة العلماء الاعلام سند الفضلاء الكرام مسعود بن عمر الشهير بسعد الدين التفتازانى المتوفى سنة ٧٩١ه قد طبع المطابع العديدة كرة بعد كرة مرة بعد مرة ولكن لكونه مشحونا بالاغلاط الكثيرة ما كان مقبولا بين الخواص والعام وكان يضيق قلوب المشتاقين دون المرام فكلفت القاضى الجليل النحرير النبيل صدر المدرسين رئيس المحدثين العلامة الزمن مولانا مولوى محمود حسن صانه الله عن الآفات والفتن الديوبندى لتحليته بالحواشى الجديدة المفيدة وحل العويصات الصعبة العديدة فصحح المتن اولا بمقابلة النسخ القلمية والمصرية وحشاه ثانيا بتحشية انيقة وحلاه حلية رقيقة بتلخيص الحواشى والشروح الجليلة مثل الدسوقى والتجريد حتى كانه لاحتوائه على المطالب الفخيمة شرح جديد ومغن عن سائر الشروح والزبر القديمة وناسخ للحواشى المعتبرة والتعليقات الكريمة ولما كان هذا الكتاب الموصوف بحمد الله وعونه مقبولا عند الطلبة والمدرسين ولم يبق منه نسخة عند التجار وكان وجوده كالعنقاء فى الامصار وجهنا عنان العناية الى طبعه مرة ثالثة فجاء بحمد الله يروق النواظر ويعجب الاصاغر والاكابر فهو مطابق للمسؤل بل فوق المامول وفيا ايها الاخوان ويا ايها الخلان بادروا الى الاشتراء فلا يخجر نكم البطاء وكان الفراغ من طبعه فى شهر رمضان المبارك من شهور سنة اربعة وسبعين بعد الالف وثلثمائة من هجرة سيد المرسلين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوٰة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه اجمعين وانا العبد الضعيف المفتاق الى رحمة ربه الخلاق محمد اسحاق صين عن الحسد مدير المكتبة الرحيمية الواقعة فى الديوبند من مضافات سهارنپور۔

* * * *

[١] قوله بالحسنى اى بالحالة الحسنى وهو الموت على الايمان انه يترتب عليها كل امر حسن ۱۲ دسوقى وقد تم ما اردناه بمنه تعالى والصلوٰة والسلام على سيد الورى وآله ۔

بسلسلہ محمود حسن عفی عنہ دیوبند

# هذا فهرس المختصر في المعاني والبيان والبديع


| مضمون | صفحه |
|---|---|
| مقدمة | ۱۱ |
| تعريف الفصاحة في المفرد | ۱۴ |
| تعريف الفصاحة في الكلام | ۱۷ |
| تعريف الفصاحة في المتكلم | ۲۴ |
| البلاغة | ۲۵ |
| الفن الاول علم المعاني وتعريفه | ۳۴ |
| تقسيم الكلام | ۳۶ |
| تنبيه على تفسير الصدق والكذب | ۳۸ |
| احوال الاسناد الخبري | ۴۳ |
| اسناد حقيقي | ۵۱ |
| اسناد مجازي | ۵۳ |
| احوال المسند اليه | ۶۶ |
| حذف المسند اليه | 〃 |
| ذكر المسند اليه | ۶۸ |
| تعريفه بالاضمار | ۶۹ |
| تعريفه بالعلمية | ۷۰ |
| تعريفه بالموصولية | ۷۲ |
| تعريفه بالاشارة | ۷۶ |

| مضمون | صفحه |
|---|---|
| تعريفه باللام | ۷۹ |
| تعريفه بالاضافة | ۸۴ |
| تنكيره | ۸۵ |
| وصفه | ۸۷ |
| توكيده | ۸۹ |
| بيانه | ۹۰ |
| ابداله | ۹۱ |
| العطف عليه | ۹۲ |
| تعقيبه بضمير الفصل | ۹۵ |
| وتقديمه | ۹۶ |
| ما انا قلت | ۹۸ |
| مسلك السكاكي في التقديم | ۱۰۱ |
| تقديمه للدلالة على العموم | ۱۰۸ |
| تقديمه للشمول عدمه | ۱۱۴ |
| تاخيره | ۱۱۶ |
| الالتفات | ۱۲۱ |
| تلقي المخاطب بغير ما يترقب | ۱۲۶ |
| او السائل بغير ما يتطلب | ۱۲۷ |
| القلب | ۱۲۹ |

| مضمون | صفحه |
|---|---|
| احوال المسند | ۱۳۰ |
| اما تركه | 〃 |
| ذكره وافراده | ۱۳۵ |
| كونه فعلا | ۱۳۷ |
| كونه اسما | ۱۳۸ |
| تقييد الفعل بالشرط | ۱۴۰ |
| بيان ان واذا ولو | ۱۴۱ |
| التغليب | ۱۴۵ |
| كون الشرط والجزاء غير فعلية استقبالية | ۱۴۶ |
| تنكير المسند | ۱۵۷ |
| تخصيصه وتعريفه | 〃 |
| كونه جملة | ۱۶۱ |
| تاخيره | ۱۶۳ |
| وتقديمه | ۱۶۴ |
| احوال متعلقات الفعل | ۱۶۷ |
| حذف المفعول | ۱۷۲ |
| تقديم معمولات الفعل عليه | ۱۷۷ |

| مضمون | صفحه |
|---|---|
| القصر وتعريفه | ١٨٢ |
| وتقسيمه | ١٨٣ |
| القصر بالعطف | ١٩٠ |
| القصر بالنفی والاستثناء | ١٩١ |
| القصر بانما | 〃 |
| القصر بالتقديم | ١٩٤ |
| جمع النفی بانما والتقديم | ١٩٧ |
| استعمال النفی والاستثناء فی المجهول | ١٩٨ |
| استعمال انما فی المعلوم | ١٩٩ |
| ومزيته علی العطف | ٢٠٢ |
| واستعماله فی التعريض | 〃 |
| تقديم المقصور عليه فی اداة الاستثناء علی المقصور | ٢٠٣ |
| ووجه افادة الجميع القصر | ٢٠٤ |
| الانشاء | ٢٠٦ |
| التمنی | ٢٠٧ |
| الاستفهام بالهمزة | ٢٠٩ |
| الاستفهام بهل | ٢١١ |
| الاستفهام بباقی الالفاظ الاستفهامية | ٢١٧ |
| استعمال لكمات الاستفهامية | ١ |

| مضمون | صفحه |
|---|---|
| فی غير الاستفهام | ٢٢٠ |
| الامر | ٢٢٥ |
| النهی | ٢٢٩ |
| النداء | ٢٣١ |
| الفصل والوصل | ٢٣٣ |
| وتعريفهما | ٢٣٤ |
| كمال الانقطاع | ٢٣٩ |
| كمال الاتصال | ٢٤ |
| استيناف وتقسيمه | ٢٤٧ |
| تقسيم الجامع بين الجملتين | ٢٥٣ |
| تذنيب فی الحال | ٢٦٤ |
| ايراد الضمير والواو وتركهما فی الجملة الحالية | ٢٦٦ |
| تعريف الايجاز والاطناب والمساواة | ٢٧٧ |
| الايجاز والاطناب | 〃 |
| المساواة | ٢٨٣ |
| تقسيم الايجاز | ٢٨٤ |
| الاطناب | ٢٩١ |
| التوشيع | ٢٩٢ |
| الايغال | ٢٩٤ |

| مضمون | صفحه |
|---|---|
| التذييل وتقسيمه | ٢٩٥ |
| التكميل | ٢٩٦ |
| التتميم | ٢٩٧ |
| الاعتراض | ٢٩٨ |
| الفن الثانی علم البيان وتعريفه | ٣٠٥ |
| تعريف الدلالة وتقسيمها | ٣٠٦ |
| التشبيه | ٣١٣ |
| اركان التشبيه | ٣١٥ |
| تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين | 〃 |
| تقسيم التشبيه باعتبار الوجه | ٣٢٣ |
| خاتمة فی تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف | ٣٤ |
| الحقيقة والمجاز | ٣٦٢ |
| تعريف الحقيقة | ٣٦٣ |
| تعريف المجاز وتقسيمه | ٣٦٨ |
| تقسيم الحقيقة والمجاز | ٣٦٩ |

| مضمون | صفحہ |
| --- | --- |
| المجاز المرسل في الاستعارة | ۳۷۰ |
| تقسیم المرسل | ۳۷۲ |
| والاستعارة قد تقید بالحقیقة | ۳۷۴ |
| تقسیم الاستعارة باعتبار الطرفین | ۳۸۳ |
| تقسیم الاستعارة باعتبار الجامع | ۳۸۵ |
| تقسیم آخر لها باعتبار الجامع | ۳۸۷ |
| تقسیم آخر للثلاثة | ۳۸۹ |
| الاستعارة التبعیة | ۳۹۳ |
| تقسیم آخر للاستعارة الی المجردة والمرشحة | ۳۹۹ |
| المجاز المرکب وهو التمثیل | ۴۰۳ |
| فصل في بیان الاستعارة بالکنایة والتخییلیة | ۴۰۵ |
| والاختلاف بین المصنف والسکاکی فی الحقیقة والمجاز والاستعارة بالکنایه والتخییلیة۔ | ۴۱۵ |
| فصل في شرائط حسن الاستعارة | ۴۲۸ |

| مضمون | صفحہ |
| --- | --- |
| فصل وقد یطلق المجاز علی کلمة الخ | ۴۳۰ |
| الکنایة | ۴۳۲ |
| الفرق بین الکنایة والمجاز | ۴۳۳ |
| تقسیم الکنایة | ۴۳۴ |
| فصل المجاز والکنایة ابلغ من الحقیقة والتصریح | ۴۴۱ |
| الفن الثالث علم البدیع وتعریفه | ۴۴۳ |
| وجوه تحسین الکلام قسمان معنوی ولفظی | 〃 |
| المعنوی | 〃 |
| المطابقة | 〃 |
| مراعاة النظیر | ۴۴۹ |
| الارصاد | ۴۵۰ |
| المشاکلة | ۴۵۱ |
| المزاوجة | ۴۵۳ |
| العکس | ۴۵۴ |
| الرجوع | ۴۵۵ |
| التوریة | ۴۵۶ |

| مضمون | صفحہ |
| --- | --- |
| الاستخدام | ۴۵۷ |
| اللف والنشر | ۴۵۸ |
| الجمع | ۴۶۰ |
| التفریق | 〃 |
| التقسیم | ۴۶۱ |
| الجمع مع التفریق | ۴۶۲ |
| الجمع مع التقسیم | |
| الجمع مع التفریق والتقسیم | ۴۶۴ |
| التجرید | ۴۶۶ |
| المبالغة المقبول في تقسیمها | ۴۶۹ |
| المذهب الکلامی | ۴۷۳ |
| حسن التعلیل | ۴۷۴ |
| التفریع | ۴۷۸ |
| تاکید المدح بما یشبه الذم | 〃 |
| تاکید الذم بما یشبه المدح | ۴۸۲ |
| الاستتباع | 〃 |
| الادماج | ۴۸۳ |
| التوجیه | 〃 |
| الهزل | ۴۸۴ |
| تجاهل العارف | 〃 |
| القول بالموجب | ۴۸۵ |

| مضمون | صفحہ | مضمون | صفحہ | مضمون | صفحہ |
|---|---|---|---|---|---|
| الاطراد | ٤٨٧ | المماثلة | ٥٠٤ | العقد | ٥٣٠ |
| **اللفظی** | | القلب | ٥٠٥ | الحل | 〃 |
| الجناس | 〃 | التشریع | 〃 | التلمیح | ٥٣١ |
| تقسیم الجناس الی المماثل والمستوفی | ٤٨٨ | لزوم مالا یلزم | ٥٠٦ | فصل من الخاتمة فی حسن الابتداء والتخلص والانتهاء | ٥٣٣ |
| | | **خاتمة** | | | |
| تقسیم آخر للجناس الی المفروق والمحرف والناقص | ٤٨٩ ٤٩٠ | فی السرقات الشعریة وما یتصل بها | ٥١٠ | براعة الاستهلال | ٥٣٥ |
| | | | | التخلص | ٥٣٦ |
| الجناس المضارع | ٤٩٢ | النسخ والانتحال | ٥١٣ | الاقتضاب | 〃 |
| الجناس المقلوب والمزدوج | ٤٩٣ | الاغارة والمسخ | ٥١٤ | فصل الخطاب | ٥٣٩ |
| | | | | الانتهاء | ٥٤١ |
| رد العجز علی الصدر | ٤٩٥ | الالمام وتقسیمه | ٥١٧ | **تمت** | |
| السجع | ٤٩٩ | الاقتباس | ٥٢٥ | | |
| الموازنة | ٥٠٣ | التضمین | ٥٢٧ | **خاتمة الطبع** | 〃 |